مخطوطة

مغاني المقامات في معاني المقامات

المؤلف

محمد بن عبدالرحمن بن محمد (المسعودي، البنجديهي)

هـــــــدى كتاب مغاني
المقامات في معاني المقامات تصنيف
الشيخ الإمام العلامة
تاج الدين محمد بن عبد الرحمن
المسعودي
البنجبيهي
رحمه الله

برسم كاتبه الفقير الى الله محمد بن محمد الجدوري سامحه الله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
الطاهرين اجمعين

من خزائن مولانا
امام الائمة وسلطان
الملوك الفضل
الائمة امة الموحدين
على المذهب العالمين
س امير المؤمنين المنصور
ناصر الدين عبد الله
سعفظ الله وابقاه

مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء ٧٧ أدب
ف ٧٣ له ٤٢٨

مغاني المقامات في معاني المقامات [شرح مقامات الحريري]
الشارح: تاج الدين محمد بن عبد الرحمن المسعودي البنجبيهي
أوله بعد البسملة: الحمد لله الذي خص اساجيع الكلم من فحاء الفصحاء وفجر ينابيع الحكم من بحار النصحاء ...
وآخره: ... فقد تجلى الدرقاء وهي جماعة، وقد تنظم الاوقاء وهي جماعة. ثم الكتاب بعون الملك الوهاب ...
نسخة بقلم نسخي، كتبها لنفسه، سنة ١٣٠٤ هـ.
أحمد بن محمد الجدوري، وكتب نعت الحريري (مواهب المقامات) بالحرف، وعلى حواشي النسخة تعليقات ذات فائدة.

٢٨١ ورقة ٣٨ سطراً ٢٣ × ٢٤ سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الخميس ٢٣ من شوال ١٣٩٤ هـ
الموافق ٧ من نوفمبر ١٩٧٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق ني الحمد لله الذي
خص آساجيع الكلم في ضمائر الفصحى وفجر ينابيع الحكم من بصائر النصحى ونور ازاهير الفقه على رياض
الفكر وطهر اساوير الغرر في جباه الفطر اوضح الغوامض فيهم وعلم الانسان مالم يعلم وعم الورى
اصناف نعمه وغمر البليه اطباق كرمه ومن اغزرها عائدا ولوّاها وامدها فائدا وسمّو اتاج صدور
الرسالة وتيجان صحب الصالة خاتم الرسل وخاتم زنابيل السُبُل محمد بن سيد المرسلين وقائد
الغر المحجلين قرة الابصار ودرة الاقتصار وعصمة المنجود ونصرة المجهود وسبب النجح العنايه
وسبيل نهج الهدايه وفاضح حجج الغوايه بلغه الله مع تصاعد الانفاس وتقاضي الناس فوائح
الصلوات وفواتح التحيات وآله اغصان دوحة النبوة وافنان سرحة الفتوة الزاكيه الزهره
واصحابه نجوم الهدى ورجوم العدى ومفاتيح الخيرات ومجاديح البركات وحماة جوزة الايمان
وكماة جومة الايقان لقاهم الله مراضي جنانه ورقاهم مراقي جنانه فهو الداعي عطوف
كريم والراجي رؤف رحيم وبعد فان افتراس اوابد الغريبه واقتناص الشوارد الادبيه
شيمة لذوي الاخطار مألوفه وفيه على ذوي البصائر موقوفة وديدنه على فهم الهمم والكفه
وسجاياه على ذوي الذمم عاكفة رغبات الدساكل اليها صاغيه ونهمات الافاضل لها باغيه
ولها في القلوب جلاوة وفي العيون حلاوة وعلى الالسن تلاوة وفي النفس غلاوة اذ هي نرجمان
القرآن وقهرمان العرفان واساس العلوم وعباس الرسوم وقد صنف في فنونها من التصانيف وألف
في شجونها من التاليف مالا يحصى كثرة ولا يستقصى نظما ونثرا وغرقا معارفها وذرع غوارفها
وعلى ذلك فهي بعد بحور زخرها وقرارسطه قلادتها وقائدة وفائدة وفادتها وغايته افادتها
المقامات التي انشاها الرئيس السعيد النفيس ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان
الحريري البصري اجله الله مقاما عطفه واجله عبسا لطفه فانها مزدلفة الدليله على فضائله وميثاقه
على ايانه وبرهان بيانه في رجحان بنانه واعجاز في ايجازه كيميا لغة العرب وسيميا بغات
الادب تجدي بها الركبان وتهدي بها الخلان وتجري في الارشاد مجرى الارواح وتسري في
البلاد مسرى التلاد اجزمها منشؤها نفايس منلوقه وابرزها مهدؤها عرائس مخلوقه
نفحاتها مسكيه الرجيع ولمحاتها ذكيه تعبق بالاذهان قبل الآذان وتهتز لها
القلوب قبل الابدان وتنقل الى اطباق الاحداق وتحل على الرؤس والاعناق تتهلل بها الكرام
وتجل وتعمل على الدوام ولا تمل تورد الاعجاب وتولد العجاب وقل ما ترفع الحجاب
تبرز للابصار مسطورة وتحجب على البصائر مستورة وتزفل بالاقلام مخطوطة مزبورة
وتشكل على الافهام مخصومة ما اطلعت على جلوة معانيها ما نشطة ولا طلعت من
ذروة مبانيها فانشطه فهي رموز الكنوز وكنوز الرموز وابكار الافكار وافكار الابكار
ولما امتدت مدة تعنيسها واعتدت عدة تجنيسها ابتذلت في افواه الاستحارة
واهملت رشاء الاستشارة في تبريز ارتكاتها وتلبيس عريكتها فهانا قد اخذ الفوق بضبعي
وفتق ما زق من بصري وسمح طرفي واستمرى جناياها واستعرى حصاياها واجلى تراآيها

واملي

واملي بها آنا وآنس وحشيها واجانس موحشها وارفس انسها وانفش منسيها وابين جمانها
وافتح معلاقها واشرح مصداقها واضبط اعرابها وانشط اهدابها واسرح اصدافها واصرح
ابلاغها واسن مطوتها واحشر مرويها واعشق حطابها واميق كتانها واكشف ابتارها
وارشف امرازها حتى يسفر الصباح وتزهر المصباح وتعلى الظلماء وتسري الغواة وتخلع
القعاب وينقشع السحاب ولما انتدبت تربيبه وتدريبه استجبت عقاربها
اسما يعشق به مجباها وموسما يعشق به رباها سميت الامغاني المقامات وشرحت لنا ما اشهر من مشرات الصبوح وتحت بابا اهجر من عبرات الفتوح
اوراقها كاوراق الجان واحداق الحسان انبقة الانوار وريقة الازهار يانعة الثمار ناعمة الاكوار
دانية القطف لاذنة المقطف واعيد الدنيا صافية الاخر صافية من الاقذاء صافي ذوي النقاء
ومتوى ذوي العقل معقرب في العلاء مشرف وادنى اصحابها بابت ودرجها بي النماء تعقد على
استحسانه الخناصر وتعقد على استهتانه السباحه والعناصر تدبر بوسه الرواه وتحريسه الوعاه
لما فيه من الحجه والعبره والوداده والعبره تجبوا البه القلوب وتشتهي عليه الالسن وفيه ما
تشتهي الانفس وتلذ الاعين فاما مشكلات الالفاظ ومعضلات الالحاظ فقد اسفرت صبحا
قضيا بتفضيضها من مشاهير المصنفات وجماهير المولفات مثل كتاب المبين وكتاب التهذيب
وكتاب الجمهره ودواوين الادب وكتاب اصلاح المنطق وكتاب صحاح اللغه وكتاب الجمل وكتاب
المحكم وكتاب الجامع لابي عبد الله محمد بن سعد القزاز وكتاب المنضد وكتاب الغريبين وغرائب
الحديث للامه ابي عبيد القاسم بن سلام وابي محمد بن قتيبه التنيني وابي سليم الخطابي
بوأهم الله شرفات الغرفات واسكنهم بوحبوحات الجنات واما ماتن اولته الافواه وتناقلته
الشفاه من الكلم التي عقدتها مجملة ومزنتها معضلة فاعرضت عن شرحها صفحا وطويت عن
ذكرها كشحا واوردت ايضاح الواضح من ايضاح الغاضح وفساح الضياء وكساح الملتاح وتعود
بالله من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ومن استفتر فهمه حبسته فلا يطمئن الا مفسرا
وما عداذلك من الاحاديث المشهورة والاعاجيب المذكورة ونقطات الادب التي هي قراضات
الذهب وعراضات النجب فلا برحت انقب عنها التراجال وانقر عنها في التحوال واتعلق بالاذيال
واتعلق في السوال واستفيد ها من فرسان الدرب الابطال والعلماء الذين من افواه الرجال
الى ان حظيت بالمنية المنشوده وبالبغية المقصوده وفرغشت بها مجلدكتاب و
نقشت بها جلده لي اني باسانيد المسانيد على الثقات الاثبات ليستدل بها على تصحيحها
وترقيمها وتنقيحها الاقتصار فيه والاختصار ولا اطناب ولا اسهاب ولا اقلال ولا احلال
وخير الامور اوسطها لا التفريط فيها ولا افراطها ومن عواطف الله المسئول عن عوارفه المامول ان يديم
به الانتفاع ويعمه به الارتفاع ويمد به رواق الفضل ويشد به نطاق العقل وان يحسن
فيما خصيف كامل خرّيت ترقيحه وتليينه على كل سخيف جاهل عزيت تقبيحه انه اكرم مدعو
واحرم مرجو وبالاجابه جدير وعلى ما يشاء قدير

فصل في استفتاح المنغلق والسراح

المتفق في هذه الخطبة **قوله** ازاحت الفقرة جمع فقرة وهي الحلية المختارة من الكلام واجوده في بيت
العصيد وبيت جسنا لفقرة الكلام اي فقاره وبيت قوائمه الفاخرة خلقة الواضح ابن
اي الحسن الوجه وهو الفضل تبرج اي تزين واظهر زينته تبالة الصبح اي اضاء التقصار بلسد
الناقة شبيهه بالمحنقة والجمع القاصير العصر الملي المجهود المكروب يقال
فلان مجهود بجهد مجهود وجهيد اي مغرق من كرب او عمل المجهود المشقوق عليه تقول جهد
الرجل فهو مجهود اذا اصابته مشقة شديدة الدوجة الشجر العظيمة الاوفان جمع وفن
وهو الغصن الترجة شجرة عظيمة طويلة المجدح نجم يقال له الدبران وجمعه مجادح
الجوز الناحية وجوز الملك بيضته جرومه القتال العظيمة الكماة جمع كمي وهو البطل
الشجاع الجنان الاسد امرس الاسد الصيدا ي وعنقة الاوابد الوحش التي تابت
اي توحشت ونفرت من الانس الحماس المخالطة وقال ابو عبيدة في قوله تعالى لا مساس
اي لا تخالط احدا جزاجزه مخالطه الساحري عضو منه لا وعامس الشيء ماسه ومساسا اي
لقيه بالاثر وجمع مساسه اي قريبة الملحد المحدث ما يسلم وتبتحسن العطف
الاعتناق والجمع ليسيما والسيما العلامة جمع باع وهو الطالب يقال بغا يبغي بغا
وبغيه اي طلب الطلاد المال القديم تلد اي تملى يقال احل عليه الكتاب اي املى عليه ليكتب
الدبيل اي الداء يسام منها من الملالة الناشطة النجم وقال بعض المفسرين في قوله تعالى
والناشطات نشطا هي النجوم تنشط من برج الى برج وقال ابن عباس والناشطة نشطا
هي الملائكة تنشط روح المؤمن اي تقبضها وتنزعها البكار يقال جاء بكار الزمان اي الاولية
والبكر اول ولد الرجل علا بكر مكان اوجارية ويقال انشد الرجال بالبرين بكرين
اي اول ولد لوالدين لم يلدا قبله وقال الشاعر يا بكر بكرين ويا خلب الكبد اصبحت مني
كذراع في عضد عنت الجارية اذا بقيت في بيت ابويها لا بانتها خالت العريكة
السنام يقال فلان ابن العريكة اذا كان سلسا وقال لامرأته عريكته اذا انكسرت
لخوتة الضبع ابن الخلب يقال رفع فلان بضبع فلان اذا نهضه استقرى اي اتتبع تقول
قروت البلاد قرواً وقريتها واقريتها واستقريتها اذا تتبعتها تخرج من ارض الى ارض استقرى
اي استجلب يقال مريت الناقة امريها اذا مسحت ضرعها لتدر الصفي الناقة الغزيرة
الكثيرة اللبن والجمع الصفايا املكي اي امنع يقال ملا الله جيبه اي منعه بة منقه
اي كسته يقال منق في الكتابة اي اسرع فيها الغمة الغمة والظلمة اشتقاب الامراي
لها واستقام وتيجة البسه الوضاح ربيجة للذي اي ربّاه واهله واعده له
يفتق عرفه اي يشم يقال نشقت منه ريحا طيبة اي شممت المغاني المنازل
واحدها مغنى المقامة بضم الميم الاقامة قال الازهري وقوله تعالى ثاني عطفه
اي لاوي عنقه وهذا مما يوصف به المتكبر العطف المعقود ضاحيه اي سابغه يقال
ضفا الماء يضفو اذا كثر اغرق الشجر والنبات اذا امتدت عروقه في الارض العنصر الاصل

والحسب

والحسب قصها بقضيضها يعال جاء بنو فلان قضهم بقضيضهم رجاؤا قضهم بقضيضهم
اذا جاؤا بجماعتهم لم يخلفوا شيأ ولا احدا منهم ذي الكتيبة هو اسم موضوع موضع المصدر
كان ذي الجاه والنضاضا قال سيبويه كانه قال انفضوا فرهم على اولهم وهو من المصادر الموضوعة
موضع الاحوال بتوات الرجل منزلا اي هيئته له ولمنشه فيه حلوى فلان على كذا
اذا قطعت نفسك عن الشيء وفتر عنه اي بحث عنه المجلة الصحيفة فيها الكتابة البيان
كمال الشيء عند العرب مجلة ترجيح الشيء اصلاحه والقيام عليه التنقيح التهذيب ابن
الرجل اذا كثر كلامه فهو مسهب بفتح الهاء الخوهري ولد بقال اكبرها وهو نادر
حتى ذلك لحريت الدليل الماهر الحاذق وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله الطاهرين

قال الشيخ الرجل العالم ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري رحمه الله

اللهم انا نحمدك على ما علمتنا من البيان وألهمتنا من التبيان كما نحمدك على ما سنح
لنا من الطبع وأقلنا من العثار ونعوذ بك من شره الهوى وفضول الكلام
بدء من تحمده الملك والفتوح الحضرة **قوله** اللهم الجليل ياذا الجلال والاكرام معناه
يا الله لما حذفت منه الياء التي تكون للنداء يدخل الميم وقال ابو زكريا الفراء معنى اللهم
ما الله امنا بخير اي اعمد نا فنزعت الهمزة من اوله وصل الميم بها لكثرة الاستعمال البيان
هو الفصاحة والتحسن وقيل البيان الكلام الذي يكون للفهم والافهام وقيل البيان اظهار
معنا بعبارة منبئة عن حقيقته من غير توسع في الكلام فان تانقت في ايهام الكلام فذاك البلاغة
وقيل البيان ما يبين به الشيء من الدلالة وغيرها فقد ابان الشيء يبين بيانا اذا اتضح
وقيل البيان علم كل قوم بلسانهم الذي مطبوعون به وقيل البيان كثرة الكلام وقد ثقف ثقافة
وباسناده عن حسان بن عطية عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من البيان
من الاعيان والبذاء والبيان شعبة من النفاق قال ابو عيسى الحي فلد الكلام والبذاء الفحش
في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام وتفحصون
فيه ومدح الناس فيما لديرضى الله تعالى **قلت** والتبيان مصدر بينا التبيين وهو
الايضاح وهو علم يحصل عقيب شك والتبيان في الجنان والبيان في اللسان هذي الفرق
بينهما وهو مصدر شاذ لان المصادر انما تجي على التفعال بفتح التاء مثل التذكار وقد
التكرار والتوكاف ولم يجي مصدر بكسر التاء الا التبيان والتلقاء وقيل تبراب وتيضال ايضا
مصدران وفي الازهري العرب تقول تبينت الشيء تبيينا وتبيانا بكسر التاء الله تعالى
وبرلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اي تبيين لكل شيء تحتاج اليه انت وامتك من امر
الدين وهذي من اللفظ العام الذي اريد به الخاص **قلت** ومعنى لطيف في تخصيصه
البيان بالتعليم والتبيان بالافهام وهو ان معرفة الفصاحة في الكلام المفيد والقرائن المجيبة
لا يتوصل الى احدها الا بالتعليم ولا يكمل التمييز بين جزالة الالفاظ ورصانة
الكلمات وغثاثتها الا بالتفهيم فاما تبيان المشكلات وتعيين المبهمات بالعبارات والتلفيق

اللغات خصوصا على البديهة من غير روية ولا تجييث نية ولا يتيسر الا بالهام الله تعالى والقائه
في الجنان واجرائه على اللسان قوله اسبغت اي تممت كما الله تعالى والسبغ عليكم نعمه اي
اكملها عليكم اسبلت من الغطا اي ارخيت من الستر ومعنا ستر العيوب ويقال اسبل فلان ثيابه
اي طولها وارسلها الشوه الجوز والخرز والخياطة والشوه مقدر الشر يقول شر ليش اذا اراد شرع
وشر شر اذا عاب انسانا اللسن الفصاحة وشر اللسن ما يتكلم به الانسان فيما يتضرر به عاجلا
واجلا قوله وفصول الهذر الهذر الكلام الذي لا يعبأ به والهذيان وسقط الكلام
يقال هذر الرجل يهذر هذرا وفي ابن سيده يقال هذر كلامه هذرا اي كثر وفي الخطا
والباطل ومعنا استعاذته من شر اللسن وكثرة الهذيان التوقي مما يخرجان الله من
الاسم والخطا وباسناده عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله انه اتى الصفا فقال بالسان
قال خير اتعلم او صمت تسلم قبل ان تندم فقيل يا ابا عبد الرحمن هذا سمعك يقول له اوسمعته
فقال بلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر خطا بني ادم لسانه وباسناده ايضا
عن عبد بن جبير عن ابي عبد الخدري برفعه يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اصبح
بن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان
اعوججت اعوججنا قوله تكفر اي تذل وتخضع وباسناده عن يزيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن
الخطاب اجمع على ابي بكر وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذا اوردني الموارد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء في البدن الا يشكو
الى الله عز وجل اللسان على حدته قوله من بوائقه الكلام الخرع العيب والمساءة والاذاة
والبعاد وتلون الوجه من الغضب ويقال فلان يبوء قومه اي يدخل عليهم مكروها
ويلخمهم به قيل البوائق مايوذيك ويضرك والكلام البوء يجيء في اللسان احصرت
احتباس الكلام والعي وضيق الصدر وكل ما امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر وقولهم
حصرت صدورهم اي ضاقت بقضائكم ويقال حصر بامره اذا ضاق ذرعا به واستحاك
من العي والحصر لما فيهما من الشين والضرر وباسناده عن عطاء بن ابي طاهر بن ابي
احمد الزهري قال كان رجل يجلس الى ابي يوسف فيطيل الصمت فقال له ابو يوسف الا تتكلم
فقال لمن متى يفطر الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الشمس الى نصف النهار
فضحك ابو يوسف وقال اصبت في صمتك واخطات الفي استدعا نطقك ثم تمثل شوا
عجبت لازراء العيي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلما وفي الصمت ستر
للعيي وانما صحيفة لبيب المرء ان تكلما وقيل لبزرجمهر اي شيء استر للعيي
قال عقل قال فان لم يكن له عقل قال فمال يستره قال فان لم يكن له مال قال فاخوان
يعاونه عند قال فان لم يكن له اخوان يوقرون عنه قال فيكون عيبا صامتا قالوا فان
لم يكن ذا صمت قال فموت وحي خير له من ان يكون فؤاد الجهول يقال موت وحي
اي رفع وهذه الكلمات اخذها الحريري من كلام ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ وهو مولى في اول
الكتاب المسمى كتاب البيان والتبيين اللهم انا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة
العمل ونعوذ بك من التكلف لما لا يحسن كما نعوذ بك من العجب عما لا يحسن ونعوذ بك من
الملامة والهذر كما نعوذ بك من العي والحصر قال الحريري

ذكر ما يذم من اللسان عند وصف السوق

لا زين القرى وشر ما اسبغت ليس على احد من سوق السموات الى سوق
الشهباء كما سبغت لنعل الخطوات الى الجنة احتشاف قوله
وتستكفي بكل الاقتضاب اي تستكفي بكل مقتضب منكدان يلغينا الوضوع في الفتنة الاطرا هو المدح
باحسن ما في الممدوح وقيل الاطرا مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه ولهذا نهي عنه
وباسناده المعوية بن ابي سفيان حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والتمادح فانه الذبح وباسناده عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليك ويل ما من رجل
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه في كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعت عنق صاحبك مرارا يقول وكذلك ان كان احدكم
مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا ان كان يرى انه كذلك ولا ازكي على الله احدا قوله
واغضا المسامح الاغضاء الاغماض والطباق اطباق احد الجفنين على الجفن الاخر وقيل هو المحاذاة
بين الجفنين ومعناه التساهل والتجاوز والمسامحة ويقال اغضيت على القذا اي
سكت وصبرت على المكروه ويقال اغضيت عنه واغمضت اذا تغافلت عنه والمعنى بذلك
العصمة من تصديق من يعيبنا ليس فينا والاعتذار لمسامحة من يمحض عيبه عن عيوبنا
الانتصاف القيام للامر الازرا التهاون بالشيء يقال ازرى به اذا انتقصه وزرى عليه
اذا عابه قال حاتم الطائي
اماوي ان مالا زادا ناما ومن يك ذا فرا غنا ولا ازرا باجسامنا
الثقوب الخاذ الجايب والطابع يقال قدح فيه اذا طعن فيه سمي السوق سوقا
لسوق الناس اليه او لقيامهم على السوق وباسناده عن مجاهد بن واسع قال قدمت
مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله فجد ثني عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة
ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة قال وحدثني ابو عوانة عن سلم قلت اني اتيت بغداد
فجد تنه فكان يركب في هو كبه فيأتي السوق فيقولها ثم يرجع قوله من نقل الخطوات الخطوات ما
بين القدمين وجمعها خطوات قال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان اي لا تتبعوا عمله
ولا تسلكوا طريقه ولا تقفوا اثره ولا تطيعوه وكل الفرا الوجه جمع تفعلة على الاسماء على
فعلات مثل حجرة وحجرات وقاضي النحو والاسم فان النحو مخفف مثل خلوة وخلوات وربما
خففت العرب وقد قرئ لا تتبعوا خطوات الشيطان بسكون الطاء وهي قراءة ثابتة فعلوا الحجرات
الخطة الارض يختطها الرجل لنفسه بان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها دارا وجمعها
الخطط قال الحريري وبسنده

وقفا قال لي ...

لا تعين وهم عرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه وياسناده عن محمد بن علي اليماني
قال اشتجر بين عثمان اليماني فاكان يجاري في هجن في بعوثي وكان شتم ابا بكر وعمر فاكثر الكلام
بيني وبينه فلما كان ذات يوم شتمهما وياخاصر فوقع بيني وبينه حتى تناولني وتناولته
وانصرفت الى منزلي وانا مغتاظ جدا فقال لي ما لك مغتاظا فقلت وتركت العشاء ثم رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في منامي من ليلتي فقلت يا رسول الله جاري في هجن لي وبعوثي يشتم اصحابك فكان من امره كذا وكذا فقلت
ابا بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذ هذا القضيب فاذا جاءك فاخذ بها واضربه
فذ بجنبه فاخذت القضيب فاتيته فاذا هو نائم فاخذت القضيب وضربته به فانتبه فزعا وهو يشتكي
فلما اصبحنا نظرت فاذا خطم موضع الذي ضربته به كانه خطم البعير وياسناده عن الاصمعي قال كان عندنا بالبصرة رجل
قلنا كيف قال رايت الليلة في المنام ابا بكر الصديق ورايت شيخا يمشي حسن الهيئة قلت يا خليفة
رسول الله احملني في حل فما ترى شيء قلت اشتمك والعنك فقال لا حتى اذعنك فذعنته
اي امرغ خدك في التراب ويقال ذعنته اي حنقته ايضا وياسناده عن ابي العباس المبرد قال قال لي الاصمعي
ضوائه واجمل لهم عنوانه لا تحصهم بالاحصاء ولا تقيدهم بالاستقصاء فالطريق القويم ومشابهتهم
والصراط المستقيم في مباعدتهم طريق اهل النسك والخلاعة والرفض والشناعة وخلاعة اعادنا الله منه
الاهوج المضلل والرأي المذلل وفي الحديث ذكر [illegible]
[illegible]
الادب كالليث الناذي المجلس يندأ الدم من حوالية اي يحمر وانما ناد يا حتى يكون فيه
اهله فاذا انفرد لم يكن ناديا وهو النديّ وجمعه انديه والندي مجلس القوم ومنتداهم ثم قيل
اندية الادب هي التي تغشرها العلوم الادبية ركدت الريح تركد ركودا اي سكنت ووقفت
العمر والعمر والعصر الدهر واراد به الوقت ومعنى ركد حتى هذا العصر يعني اي وقفت وسكنت
في هذا الوقت ولذلك قلت الاعيان في معرفة اللغات في ابو عبيده من كلام العرب كانت لفلان
الزمخ اي الدولة والنصر ومنه قولهم تعالوا يذهب ريحكم اي نصركم ويقال اخبت النار واخبرت
واخبا تخبو اخبوا وخبوا اي سكنت وطفئت وفي الاساس كما اخبت رمادها جمرا ومعنا اخبت
مصابيحهم ماتت عليها والمقامة المجلس وموضع القيام والجماعة من الناس وقد يطلق المقامة
ويراد بها اهل المقامة كما يقال لاهل المجلس المجلس وقال في الحديث وان مجلسي يوشك ان يظرون
البدي اي اهل المجلس وفي رواية تبينت ان النار يعني اوقدت واشتد بعدك يا كلب المجلس
اي افتقدت اهل المجلس وفي الله تعالى لاقام لكم فارجعوا اي لا موضع لكم وانما قيل في مقام مقامه
توسعا كما يقال ما قيل في المجلس مقالة وانما سميت المقامة مقامه لان الرجل كان يقوم في
المجلس فيحض على الخير ويصلح بين الناس ويقال هو مقامه قومه اذا كان يقوم فيتكلم في بعض
على المعروف وفي الزهير وفيهم مقامات حسان وجوهها واندية ينتابها القول والفعل
والمقام برفع الميم الاقامة كما تقدم دخلت بعينا الادخال والمخرج بمعنى الاخراج قال الاعشى
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق وامّا بديع الزمان فقد ذكره الثعالبي

في كتابه الموسوم بيتيمة الدهر الذي هو ظرف الظرف وانسان الطرف وقد اثنى جميعهم ابو
الحسن بن ابي الحلا ابن غانم انبانا ابو يوسف يعقوب بن احمد انبانا منصور بن عبد الملك بن عمر بن
اسمعيل الثعالبي قال بديع الزمان هو ابو الفضل احمد بن الحسين الهمذاني فخر همذان ونادرة
الفلك وتاج عطارد وفرد الدهر وغرة العصر ولم يلق نظيره في ذكاء القريحة وسرعة الخاطر
وشرف الطبع وصفاء الذهن وفرط النفس ولم يدرك قرينه في ظرف النثر وعبر النظم
وثلثه ولم يتوقد ان اجد الجمع مساعدة من ثلث الادب وشرعة او جاء ثلث العجائب وسمع فانه
كان صاحب عجايب وبدايع وغرايب فمنها انه كان يقيد القصيد ولم يسمعها قط
وهي اكثر من مئتي بيت فيحفظ اكثرها ويورد بها ثم ينادي الاخرها لا يجرم حرفا وينظر في
الاربعة والخمسة الاوراق من كتاب لم يعرفه مرة نظر واحدة خفيفة ثم يمرها
عن ظهر قلبه هذرا وتسرد هاتا سردا وكان يقترح عليه عمل القصيد وانشاء رسالة في معنى غريب
وباب بديع فيفرغ منها في الوقت والساعة والجواب عنها وكما يطلب الكلام
المقترح عليه فيقدي باخر صيد ثم هلم جرا الى الاول ويخرجه كاحسن خروج وامثله
ويقترح القصيد الفريد من قيله بالرساله الشريفة فيقرا من النظم النثر ويروي من
النثر النظم ويعطي القوافي الكثار فيصل بها الابيات الرشيقة ويقترح عليه كل عويص من
النظم والنثر فيرتجله في اسرع من الطرف على ريق لا يبلعه ونفس لا يقطعه وكلام كله
عفو الساعة وفيض اليد ومسارعة القلم وجمارات الخاطر للناظر ثم هو مع هذه
كان مقبول الصورة خفيف الروح حسن العشرة ناصع الطرف عظيم الخلق شريف النفس كريم
العهد خالص الود جلو الصلابة مر الحداوة فارق همذان سنة ثمانين وثلاث مايه
وهو مقتبل الشبيبة غض الاهاب ودرس علي ابي الحسن بن فارس وخدم جمع ما عنده
واستفاد علمه واستظرف نجمه وغير حضرة الصاحب ابي القاسم اسمعيل بن
عباد ومرو ومن غارها وحسن اثارها وافاد بسابور في شهور سنة اثنتين وثلاث
وثلاث مايه فسر بقربه واظهر طربه واعلى الادباء مقامه فجاء ابا الفتح الاسكندري
والحجة بديعة وغيرها وضمنها حاشيتها الانفس من لفظ انيق وسبك الماخذ بعيد المرام و
وتنجح وسبق المطلع والمقطع لسجع الحمام وورد بديع يروق جمال الغلوب ويهول ليشوق
ثم قال وفي عصاه بهراه فعاش بها عيشة راضية وجاش باع الشيء وارى على اربعين سنة
ما اراه الله فطلبه وفارق دنياه في سنة ثماني وتسعين وثلاث مايه فقامت نوادب الادب
وانثلم حد القلم وبكاه الافاضل باسرها وترثاه الاكارم بالحكم على انه تعالى
من لم يمت ذكره ولقد خلد على من بقي من الانام نظمه ونثره واسد يقولا بعضه وغرانه
ويجتبيه بروجه وريحانه وياسناده قال دخل ابو الفضل الهمذاني الملقب بالبديع
صاحب المقامات على الصاحب اسمعيل بن عباد فنثر جزع لؤلؤ واحلسه معه على سويرا
فجبق البديع جبقة واراد ان ينتزع عن نفسه التهمة فقال ايجوز لنا ان هذى طرة التخت
فقال بل ضربة التخت فخرج خجلا وانقطع عن المثول بين يديه البيد الصاحب شعرا
قل للصفير اذا تذهب على خجل من ضربة اشبهت ناياً على عود فانها الريح لا تستطيع
تدفعها اذ لست انت سليمان بن داود قوله وعلامه همذان يقال رجل علامة اذا كان
عالما جدا غير ان العلو الها الى الغاية كانهم يريدون به الغايه وحكى ابن سيده قال قال ابن
جني رجل علامة وامراة علامة لم تلحق الها التانيث الموصوف بها لفيه وانما الحقت
الاعلام الصاحب ان هذى الموصوف عافيه قد بلغ الغايه والنهايه فجعل تانيث الصفه
اما لما اريد من تانيث الغايه والمبالغه صوى كان الموصوف تلك الغايه مذكرا

اومحنفا يقال عزى الحديث يعزوه عزوًا اي اسنده اليه وعزاه الى ابيه اذا نسبه اليه
وعزيته لغيره واعتزى هو وتعزى اي انتمى وانتسب نشأتها اي ظهورها وتولدها يقال نشا
ينشا نشأ ونشوءا ونشاءة اي تجدد وحدث ونشأ الشي اول ظهوره وانشا الشي
اي ابتدعه وابتداه قال الله تعالى وينشئ السحاب الثقال اي يبتدئها وكل من ابتدى
شيا فقد انشاه والنشاة الخلقة النكرة ضد المعرفة والنكرة التي لا تتعرف من
الحروف هي كلمة غير قال الحريري رحمه الله فانشا من بشارته حكم وطا تسمه
ختم اي اتمه تعاماد الكونها بنو لبديع والجد يدرك الضالع يساوي الضليع
قد كرر ... كلمتين او ختمه بيتا او بيتين واستغلق من هذب
المقامة او زيد ... ويغرط الوهم ويثبت من غوره الغفل ويتقاعس ...
ورد ... صاحبه الى ان يكون حاطب ليله او جالب رجله وقل ما
... قوله فاشار من اشارته حكم يقال هو شرف الدين
انوشروان بن خالد وزير الخليفة امر الحريري بانشا المقامات ويقال بل امره صاحب البصرة
وواليها ومعنا اشار من اشارته حكم اي امر من امره ممتثل مثل حكم الحاكم وحكم الله امره ونهيه
وقضاوه الغنم الغنيمة يقال تلاه يتلوه تلوا اي قفاه وتبعه وتلو الشي الذي يتلوه
ويتبعه وتلو الناقة ولدها الذي يتلوها الظالع الذي يغمز ويعرج يقال ظلع البعير
يظلع ظلعا اذا غمز في مشيه وعرج الشاوي السبق يقال شاوته شأوا اي سبقته
والشاو الغاية والامد وعدا اشاوا اي طلقا الضليع القوي في الضلاعة وهي القوة وشدة
الاضلاع قال ابن السكيت فرس ضليع الخلق اذا كان تام الخلق مجفر الجنبين غليظ الالواح
كثير العصب وقال الليث الضليع الطويل الاضلاع العريض الصدر الواسع الجنبين قوله
قد كرر بما قيل ... الفرسين كلمتين او نظم بيتا او بيتين وبإسناده عن الاصمعي
قال سمعت ابا عمرو بن العلا يقول الانسان في فسحة من عقله وفي سلامة من افواه الناس
ما لم يضع كتابا او يقل شعرا وبه عن الاسناد عن الجاحظ في بعض كتبه لا يزال الانسان
في فسحة من عقله ما لم يضع كتابا فيعرض على الناس مكنون جهله ويتصفح به ان اخطا مبلغ عقله
وبه عن الاسناد قال العتابي من صنع كتابا فقد استشرف للمدح والذم فان احسن
فقد استهدف للحسد والغيبة وان اسا فقد تعرض للشتم واستقذف بكل لسان وقال
الخطيب ابو بكر بن علي بن ثابت من صنف كتابا فقد جعل عقله في طبق يعرضه على الناس قال حسان
بن ثابت وانما الشعر عقل المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا قوله واستقلت
اي طلبت الاقالة وفسخ ما عزم عليه من تكليفه اياي ما لا اطيقه الوهم ويفرط وقوف الشي بالقلب
يقال فرط في الامر فرطا وفرّط والاسم التفريط وهو تقصيره فيه وضيعه حتى فات قال الله تعالى يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين اي قصرت في امر الله وطاعته اي تقصيره فيه و
ضيعه وفرط اي سابق تقول فرطت القوم اذا تقدمتهم الوهم ذهاب القلب الى الشي
تقول وهمت اهم وهما يقال سبرت الجرح بالمسبار اسبره سبرا اذا نظرت ما غوره
وما قدره وسبر الشي حزره وخبره يقال اسبر لي ما عنده اي اعلمه قوله وتخبين
فهمه المرء اي يظهر ما يحسنه المرء ويعلمه وقد روي عن امير المومنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه في الجنة انه قال قيمة كل امرئ ما يحسنه فنظمه ابن طباطبا العلوي فقال
حسود مريض القلب يخفي انينه ويضحي كئيب البال عندي حزينه يلوم على ان رحت للعلم اغتدي

اجمع من عقد الرماة تفوقه فاعرف ابكار الكلام وعونه واحفظ مما استفيد عيونه فيا لايمي
دعني اغالي بقيمتي فقيمة كل الناس ما يحسنونه قوله ويضطر صاحبه اي يلجى الى ان يكون
كحاطب ليل لا يبصر في ظلمة الليل فيجمع من جيد الحطب ورديه فربما يلسع ولا يدري
ويقال لمن يخلط في كلامه وامره وهو يتكلم بالغث والسمين ولا يتفقد كلامه حاطب ليل
الرجل الرجالة وهو جمع راجل مثل صاحب وصحب وقد جا في معنا قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك
ورجلك ان خيل الشيطان كل خيل تسعى في معصية الله وان رجله كل ماش في معصية الله
ومعنا الاية اجمع عليهم ما قدرت من جنودك ومكايدك وقال ابن الاعرابي اجلب الرجل على
صاحبه اذا توعده بالشر وجمع عليه الجيش المكثار الكثير الكلام وقل ما يسلم مكثار
اي لا يسلم كثير الكلام من الزلات والسقطات وقال الاصمعي قال شبيب بن شيبة المنقري
المكثار حاطب ليل ولا يدري وبإسناده عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت
النار اولى به الا من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت وبإسناده
عن مالك بن دينار عن الاحنف بن قيس قال قال لي عمر بن الخطاب يا احنف من كثر ضحكه قلت
هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شي عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن
كثر سقطه قل حياوه ومن قل حياوه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه قوله او قيل له
عثار اي صفح عن عيبه وزلته يقال اقال الله عثرته اي صفح عن زلته وتجاوز عنه ويقال
عثر يعثر عثورا وعثارا اي سقط على وجهه قال ... اقالني ... اعفى من
المقالة لبيت دعوته تلبية المطيع وبذلت في مطاوعته ...
على ما عانيته من تحيري ...
خمسين مقامة تحتوي على جد القول وهزله ...
البيان ودرره ... الادب ونوادره ... قوله فلما
لم يستعف بالاقالة يعني لم يقض حاجتي بفسخ ما الزمني وحكم به علي يقال استعفت الرجل
بحاجته اذا قضيتها له والاعفا من المقالة اي ما نزل والاخلى معا لننه يقال اعفاه من
الامر اي براه قوله لبيت دعوته اي اجبته تقول لبيت الرجل اذا قلت له لبيك وقال
الفرا معنى لبيك اجابة بعد اجابة وقيل هو ماخوذ من لب بالمكان والب به ولبب به اي
قام به فاستثقلوا ثلاث باءات فقلبوا الثالثة يا كما قالوا تظنيت واصلها تظننت وقال
الخليل اذا دعا الرجل صاحبه فاجابه بقوله لبيك اي انا مقيم عندك ثم الب ذلك بلبيك
اي اقامة بعد اقامة قوله جهد المستطيع قال الفرا الجهد والطاقة والجهد المشقة
والجهد الشي القليل يعيش به المقل على جهد العيش قال الله تعالى والذين لا يجدون
الا جهدهم وقرئ جهدهم والجهد ما اجهد الانسان من عمل او مرض او امر شاق فهو مجهود
المستطيع المطيق اذا لم يستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما يستطيع قوله وانثنيت
على ما عانيته اي ابتدات مع ما قاسيه واحتمل مشقته ويقال عاناه وتعاناه اي
قاساه قريحة الرجل طبيعته التي جبل عليها وجمعها قرايح والقريحة اول ما يخرج من البير
حين تحفر وقيل القريحة الفطنة والذكاء ويقال لفلان قريحة جيدة يراد بها استنباط
العلم بجودة الطبع من قولهم قرحت بيرا اذا استخرجتها جامدة اي يابسة
صلبة يقال جمد الرجل يجمد جمدا وجمودا اذا بخل بما بيده من الحق الفطنة الفهم والعلم

ما شاهدت من ذلك الاساتذة وسمعت من لطائف عبارته في تحصيل مرامه وضرائف اشارته في تسهيل مرامه
فجمع كل واحد من حلساي الذين شاهدوا مجلس درسه السابق في مسجد جده وشكله وبظهره في فنون اعتنائه لفضله
فتعجبوا من جريانه في ميدانه ومعاونه في احسانه **قال** الحريري رحمه الله وابتدأت في انشاء المقامة
الجاهلية في بلاد المشرق جاريا على عادة من قبلي في الاستهلال بالنسيب والتعريج على الاطلال فلما فرغت منها اذا انها جامعة من الاعيان فاستحسنوها من غايته
ورأيته الى الحارث بن همام يقال اسندت الحديث اي رفعته الى قائله والحارث والهمام من
اصدق الاسماء **قوله** واستدب صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام وافبحها حرب ومرة **قوله** اسند الخبر معاناته الى نفسه وسمانفسه حارثا
وسماه الحرث همام لان ماء احد الاوهو يحرث اما الاخر نزر واما الدنيا فكما قال الله تعالى من كان
يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب
اراد بجعله الاخرة نزد له في حرثه اي كسبه بالضعيف الواحد عشرا ومن اثر دنياه على اخرته
لم نجعل له نصيبا في الاخرة يقال احرث اعمر وحرث المال واحترثه اي اكتسبه والحارث الكاسب
والحرث التفتيش **وفي الحديث** اجرؤا هذا القرآن اي فتشوه وما من احد الا وهو يهم
اما بامر دينه واما بامر دنياه فكل انسان حارث من هم وهم من حارث **قوله** وما فقدت
كالابل والرمث والطر فاوبحوها واجحفت الابل اذا اورد تها الحمض لتزعا تقول القرب
الحلة حنين الابل والحمض فاكهتها والحلة من النبت ما كان حامضا والحمضة الشهوة احترقت
من شوق الابل للحمض لانها اذا ملت الحلة اشتهت الحمض تتحول اليه **وفي الخبر** روي عن عباس
انه قال لعمر فعود لديم احمضوا تقل احمضوا القوم اجماضا اذا فاضوا فيما يونسهم من الكلام و
الاخبار والاشعار ولما حاف بن عباس على علم الملال اجب ان يجمهم فامرهم فامرهم با لاخذ في
الحكايات والشعر **قوله** تلبد سواد طالبية السواد العدد الكثير ومنه احب نبل عليكم
بالسواد الاعظم **وبا سناده** عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي
لن يجتمع على ضلالة فاذا رايتم الاختلاف عليكم بالسواد الاعظم ويقال سواد الناس هواهم
وسواد الامير جفله والسواد المال الكثير والسواد الشخص الغير الفرد استدل بنا تاسيسا
اذا ابتدأ في اصل بنائه قال الله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله **قوله** واخرين لؤمان
المؤمنان ولدان بلدان مقاما يقال هي منتجم ما عبد اذا كما عبد اذا كما يقول ما خلا زيد وخلا زيد
خروف الاستثناء قولهم ما رايت احدا ما عبد اذا كما يقول ما خلا زيد وخلا زيد تنصب زيدا
وهذه اذا اخرجت ما جاء وجهان النصب والخفض تقول ما رايت احدا غير زيدا
وبزيد فالنصب بمعنا الا والخفض بمعنا سوا **وبا سناده** عن ابي عبيدة قال قال ابو عمرو
وبا سناده عن ابي بكر بن دريد قال حدثني ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قال ابو عمرو
ان وان استعدت بعد الانشاء مقامه وقوافي لا عنه تدا مه لا عوار
الا من قفا نبك ولا شرى ذلك السري الا بد لا وقبل منها ها **قوله** فاطرى ابو عمرو ومقتضى الحذف والحذف
والحذف اليمان وقال ابن السيد اللغوي العذر البطر وهو هنا بين الاشكالين

انع النظر اقول زاد بقال انعم علي اي زاد على الاحسان **قوله** نظم هذه المقامات في
الافادات المعنى من نظر بعين التعقل في هذه المقامات وتامل هذه الكلمات ينبغي
ان يستفيد من اسرارها ويستقصي بانوارها ويرتوي من عذوبة الفاظها ويلتوي
عند صعوبته وعضله ويقبل برءوس نصايحها ويعمل على فنون مصالحها ويحفظ من
فقرها وغررها ويلتقط نكتها ودررها وسلكها سلك الموضوعات من العجاوات
والجادات سلك لازم ومتعد قال الله تعالى ما سلككم في سقر اي ما ادخلكم النار
والمعنى ادخل هذه المقامات مدخل واضع واقتري وخلي بين البهايم التي لا تنطق
لها مثلها جلي عن الاسد والذئب وغيرهما في كتاب كليلة ودمنة وفي كتاب الاختراع
والعجا البهيمة وانما سميت عجما لانها لا تكلم وكل ما لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم
والجادات خلاف الحيوانات وما يحكى عن البهايم باسناده عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة
فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري
وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا
ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اؤمن
وما هناك ابو بكر وعمر وهو حديث متفق على صحته رواه محمد بن اسمعيل البخاري
وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال بينما راع يرعى غنما اذ جا
ذئب فاخذ منها شاة فجال الراعي بينه وبين الشاة فاقعى الذئب على ذنبه وقال يا راعي
اتق الله تحول بيني وبين رزق رزقنيه الله عز وجل فقال الراعي عجبت من ذئب مقع على
ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذئب الا احدثك بما هو اعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بالحرة يحدث الناس بانباء ما قد سبق فساق الاعرابي غنمه حتى اتى المدينة
فوافاه جائيا ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدقت
ثم قال ان من اشراط الساعة ان تكلم السباع الانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا اليهود حتى يختبي اليهودي ورا الحجر فيقول الحجر يا عبد الله يا مسلم هذا
ورايي يهودي فاقتله هذا حديث متفق على صحته وباسناده عن عباس
في قوله عز وجل فوفيهم وهم لهم منكرون قال دخل اخوة يوسف وبين يديه جام مرصعة
مموه بالذهب وبيده عصاه يضرب بها الجام والجام يطن فقال لهم ابديرون ما يقول
هذا الجام قالوا لا ايها الملك قال انه يقول انه كان لكم اخ من ابيكم فخلفتموه بكذا وكذا
فقالوا معاذ الله وباسناده عن الشعبي قال خرج اسد وذئب وثعلب يتصيدون
فاصطادوا حمارا وحشيا وارنبا وظبيا فقال الاسد للذئب اقسم هذا بيننا قال الحمار
الوحشي للملك والغزال لي والارنب للثعلب قال فرفع الاسد يده فضرب راسه فاذا هو
مجدول بين يديه ثم قال للثعلب اقسم هذا بيننا فقال الحمار يتوجه الى الملك والغزال
يتعشى بهما والارنب بين ذلك فقال ويحك ما اقتصارك من ملكك هذا القضا قال راس الذئب
هذا وباسناده عن عمر بن مرزوق قال قام علي كرم الله وجهه والجند خطبا
فقامت اليه الخوارج فقطعوا عنه خطبته فقال ودخل الدار فقال انما اكلت يوم اكل
الابيض قال ثم ضرب مثلا فقال مثلي ومثل عثمان مثل بلاثة نوار واسد كان الحجة احمر واسود
وابيض فكان اذا اجتمع على واحد منهم اجمعوا عليه فلم يقدر عليهم فقال للاسود والاحمر
لا يفضحنا هذا في اجتماعه ولا يشهر الاعراب الابيض فلو خليتما بيني وبينه حتى

اكله ثم اخلوا انا فانتما فلوى على الواكسا ولوى كل على لوفي فخليا بينه وبينه فلم يلبث ان قتله
قال فكان اذا اراد احدهما اجتماعا عليه فلم يقدر عليها فقال للاحمر يا احمر لا يشهرنا واجتمعنا
هذا ولا يفضحنا في مكاننا هذا الاهذا الاسود فدرني اكله واخلوا انا وانت في هذه
الاجمة فلوى كل على لوى على لوى كل فخلى بينه وبينه فلم يلبث ان قتله ثم لبثا ما شا الله
ثم قال للاحمر اني اكلت يوم اكل الابيض ثلاثا فقال الاحمر قال دعني اصوت ثلثه اصوات ثم شانك ثم
قال انا اني اكلت يوم اكل الابيض ثلاثا فقال الاحمر قال دعني اصوت ثلثه اصوات ثم شانك ثم
يوم قتل عثمان **وقال** ابو الفرج المعافا بن زكريا الجريري ان ابيه كان يحضر عند ابي الحسن
ذئب وثعلب وان الاسد وجد عليه غرموتا خر عنه الثعلب يوما فتفقده وسال عنه فقال
ما فعل الثعلب فانه لم يحضر منذ ايام مع ما عرض لي من المرض فانتهرها الذئب ليغري به الاسد
ويغسب حلله وحمله على مكروه فقال ايها الملك ما هو الا ان وقف على عتبتك فاستبد
بفضله ومضى فيما يخصه من كسب وغنم فلم الثعلب هذا فوافا الاسد فلما
دخل عليه قال له الاسد ما اخرك عني مع علمك وحاجتي مع كونك بالقرب حتى قال ايها
الملك لما وقفت على العلة العارضة لم يستقر لي قرار وجعلت احول واجوب في الافاق
الان وقفت على ما يشفي الملك من مرضه فقال وما علمك انك لا تفارقني نصيحتي والبحث عن
طاعتي فما الذي وقفت عليه مما استشفي به قال تتناول خصا الذئب فانه يبرئك حين
يستقر في جوفك فقال انا عاملهما هذا وخرج الذئب وجلس في دهليز الاسد ووافا
الذئب فجا حين وقف بين يدي الاسد وثب عليه الاسد فالتقم خصيته فخرج الذئب
والدم يسيل على فخذه فلما رآه الثعلب كذلك قال يا صاحب اللباس الاحمر اذا جالست الملوك فانظر
كيف تذكر حاسبتهم عند كرة **وباسناده** عن الشعبي ان رجلا صاد ضبة فقالت ما توريد
ان تصنع بي قال اذبحك واكلك قالت والله ما اشفي من قرم ولا اشبع من جوع و
لكن اعلمك ثلاث خصال اما واحدة فاعلمك وانا في يدك واما الثانية فعلى الشجرة
الناشئة على البحر قال هاتي قالت لا تصيدن بعدها فاختة على بيضها ولا صادت على الشجرة
قال هاتي الثانية قالت لا تصيدن بعدها الا باكورا ثم طارت فصادت على الجبل قال هاتي الثالثة
قالت يا شقي لو دجتني لاخرجت من جوفي درتين في كل واحدة منهما عشرون مثقالا فعوض
على تفقيه و بلهف وقال هاتي الخالفة قالت انت قد نسيت الشرطين فكيف اجبوا
بالثالثة اما اولا فلا لا بلهض على بيضها فاخ و لا اصيدن بعدها الا باكورا ان ملوكة انا وابنتي ودمي
ورديشي لا يكون عشرين مثقالا فكيف يكون وحوصلتي درتين كل واحدة منهما عشرون
مثقالا فخرجت وذهبت **وباسناده** عن ابي عائشة قال كتب عمر بن الخطاب الى
كعب الاحبار اختر لي المنازل فكتب يا امير المومنين انه بلغنا ان الاشيا اجتمعت
فقال السخا اريد اليمن قال حسن الخلق وانا معك وقال الحيا اريد الحجاز قال الفقر وانا
معك قال الباس اريد الشام قال السيف وانا معك وقال العلم اريد العراق قال العمل
وانا معك فاختر لنفسك فلما ورد الكتاب على عمر قال فالعراق اذا قالوا العراق اذا **ويقال**
قيل للضب ريد المكان قال اصبح قلبي صرداه لا شهى ان يرد و يقال قالت النخلة
للنخلة ابعدي فظلك علي ثقيل **قلت** امثال هذه المسايل تجل عن التعداد
وكلما يستنبط بالتذكار يزداد وفيما لوحنا اليه الكفاية عن التقصي واقفا للتفصي
قول الحريري ومن نقد الاسيا بعين المعقول وامعن النظر في بنا الاصول
وابن المناسب النحوي بن الحريري فيما ساقه من كلامه في هذه الفصل غالط ومخالط

اذ كان ما اجمع به من الموضوعات على السنة العجاوات والجادات لا يشبه ما اخذ فيه عن
الحارث بن همام وابي زيد السروجي لان ما ذكر من ذلك في كتاب كليلة ودمنة انما هي
موضوعة وضع الامثال ليقيد الجزم والقصد فيها اخبار عن الجاز وان السروجي ممكن ان
كون في شيء وتخيله على خلاف ما وضع الرجل لاجله فتعطي التجربة فاذا اخبر بها مخبر وتلقتها
يعتقد وعلم اعتقاده والبناء عليها والاخبار عن السروجي والحارث يمكن ان تكون مثلة
ذلك مهوكذب لامحالة يلتبس مثله بالصدق فبان ان بن الجبري غالط ومخالط اكواب
والله الموفق للصواب لوكان الكذب بهذا في الدنيا يلتبس بالصدق لكان من الخطاب
هذا التقسيم فايزا ولفضيات السابق جايزا ولكن الكذب معنى عنه شرعا ومستهجن ومستقبح
طبعا متقطع للعذر ملحق بالرذالة والدناءة ليس التلبس بالصدق اولم يلتبس وسوى
اقتضى تجربة ويتيقظ اولم يقتض وقائله مستحق به عرفا مشهور ومنكوك
عليه ظرفا يلقب بالدنيا كذابا ويعرف في الدنيا عذابا والذي نكذب على لسان العجاوات
صيقترف على العجادات اعظم خسارة واقتم جسارة لاستحالة كلامها وعدم نطقها وانفهامها
يلحقه الهزء ويتبعه الاذن وله من سواه التكذيب وتشوف التعذيب جزء وای
جزء وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث كذب الرجل
امراته ليرضيها واصلاح بين الناس وكذب في الحرب فبان ان ابن الخطاب تتبع تزويرا
وتحيلا وغوايها وخبثا وشرا وقع فيها ثم اذا كانت الاعمال بالنيات

قوله لم يسمع من نبا سمعه عن ملك الحكايات نبا الشيء عنه ينبو اي تباعد
تجافى وينبو السيف عن الضريبة نبوا ونبوة اي كل وفي نبا السهم عن الهدف اي قصر وينا عن
الشيء اي نزل عنه وما ينبو له اي لم يوافقه وينا فلان على فلان اي لم يتفق له والمعنى
لم يتبع عن سمع تلك الحكايات قبر عادتجنبا عن سماع المفتريات ثم رايها يقال اثم
الرجل بكسر الثاء اذا وقع في الاثم فهو آثم واثيم وأثمه الله وبآثمه اثاما فهو ماثم اي اوقعه
في الاثم واثمد اي عالما ثم انما بوثم راوي الكذب وياسناده عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حدث بحديث وراى انه كذب
فهو احد الكذابين قوله ثم اذا كانت الاعمال بالنيات هذا حديث صحيح باسناده
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما الاعمال
بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ومعنى
النية فعلك الشيء بقلبك وتجري الطلب منك له وقيل النية عزلة الغلث
ويقال اصل النية الطلب قوله انما الاعمال بالنيات لم يرد به اعيان الاعمال
لانها حاصلة حسا وعيانا بغير نية وانما المعنى ان صحت الاحكام الاعمال
الدينية انما تقع بالنية وان النية هي الفاصلة بين ما يصح منها عبادة وبين ما لا
يصح منها اعتقاد العقود [illegible]

[illegible]

١٢

واعتصم بما يصم وانشر صدرك الى ما ترشد فما الظفر الا بالله ولا الا استعانة
الا به ولا التوفيق الا منه ولا التوكل الا هو عليه وكفى وانعم وكيل
قوله وبها انعقاد العقود الدينيات هي انواع العبادات التي لا تصح الا بالنية
مثل الصوم والصلوة والحج والعتق والايمان قال الله تعالى ليس على الاعمى حرج اي ضيق لا يتردد
ومعناه الاثم اصله جمع ملية وهو الحديث الملتح يقال نبهته على الشيء اذا اوقفته
عليه ورفعته من الخمول موهت الشيء اذا طليته بالذهب او الفضة وتحت ذلك
نحاس او حديد والتمويه التلبيس المنجا النجو والمقصد الاكذوبة الكذب واكمع
الكاذب يقال انقلب به لامر فانقلب اي دعاه له فاجاب قوله اوهدى الى
صراط مستقيم يعني الدين الواضح المستقيم وباسناده عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك
من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم
شيئا قوله واعتصم اي استعين وابقوى به واعتصم بالله اي امتنع بلطفه
من المعصية ما يصم يقال وصمته وصمة وصما اي عابه علي اني اي مع اني واخلص
منه لاعلي ولالياهذه مستفاد من قول عمر بن الخطاب لما طعن دخل عليه رجل شاب
فقال ابشر يا امير المؤمنين بصحبة رسول الله وقدم كان لك في الاسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة فقال لوددت
اني نجوت كفافا لا علي ولا لي وقيل لابي الاحوص انت ما جور فقال لمن ابي اخي لو ددت
العظم واستني فقال نجوت كفافا لا علي ولا لي قوله ما المفر الا اليه اي الملجا يقال
فلان مفزع للناس اذا اصابهم امر فزعوا اليه ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
الموصل المرجع تقول آل يئل وآلا اي رجع انا ب الى الله اذا انا بمن معصيته واقبل على طاعته

الطائفة الاولى وتعرف بالصنعانية حدث الحارث بن همام

واما قنعت عارب الاغتراب واتانيها المنوية عن الاتراب نوبت بي
بلوايا الزمن الى ان قنعا اي يئست منها حاوي الوفاض قوله لما اقنعت عارب
الاغتراب يقال اقنعت الراعي قعوده اذا ركبه وكل حاجر وابتذلته والقعود البكر الذي لم
يركب والغارب اعلى الظهر والغوارب ما تقدم عن الظهر وارتفع عن العنق الاغتراب النزوح عن
الوطن اغترب اذا ذهب في الارض انا تنبي اي بعيد تنبو تقول ناء عنه بنا ي بعد والمتربة
الفاقة والمسكنة ومسكين ذو متربة اي لاصق بالتراب يقال ترب يترب تربا ومتربة اي صار
واقتر قاص بالتراب تربت الرجل الذي ولد معه وهي تربها قال تعالى عسى ما تراباها هذه
الامثال اذ ليست هنا كرارة طوحته الطوايح قد فتنه الفوادح وقال ابو الحسن الهنائي
طوحته وطحمه اي ضيعته وقال ابن سيده طوح طاح يطوح ويطوح طوحا اي اشرف على الهلاك وطوحه
اي بعده الى الارض لا يرجع منها حاوي الوفاض اي خالي خرايط الزاد تقول خوت الدار وخويت
خيا وخويا وخواية اي خلت من سكانها وارض خاوية اي خالية من النبات والخاوي من الفتاء المحرق
قوله خاوي الوفاض جمع وفضة والوفضة الجعبة قال الشنفرى
اذا اجتهنهن الغيور اقشعرت فاستعارها هنا للمزود لانه يريد عدم الزاد والزاد لا
يكون في الجعبة وانما استعمال الجمع استعمال الواحد لان الموضع لا يقتضي الجمع انما يقتضي
الافراد والمعنى بل اغلبه الا ترى انه لو فتش حاوي الجراب ولم يعن للتكثير ها هنا قال
دليل آخر ترى واصح قال الواحسن سيده الوفضة ضربطه يحمل فيها الراعي اداته وزاده
والوفضة جعبة السهام اذا كانت من ادم لا خشب وما يشبهها تذكر وتجمع وفاض

وحومات

وحومات وكذا بيضه وبيضات واذا وقعت لام الفعل حركت في غدوة وعدوات ورميه
ورميات. وقرأ اخلق له دباجتي يعني ابذل له ماء وجهي واسأله حاجتي يقال خلق
الثوب اي بلي واخلقته وهو يتعدا ولا يتعدا. دباجة الخد حسنه وبشرته وكل ابو غانم
وطول مقام المرء في الحي مخلق لبهائه فاغترب تتجدد ذا الم تران الشمس تزدهر
مجتبة الى الناس ادلت عليهم برمله حتى ابوح اليه بحاجتي يقال باح بسره وبوحا
اي اظهره. النعم الكرب. ويقال امرؤ غمة اي مبهم ملتبس قال الله تعالى ثم لا يكن امركم
عليكم غمة اي عليه وضلوع وهم اذا رواه اي اسقاه حتى يروى. الغلة العطش
المطاف الطواف. اذ تنفي اي افضت الى خاتمة الشيء وفاجتته اوله. المنادي
مجلى القوم ومنجدتهم المرحب الواسع يقال رجل رحيب الصدر اي واسع الصدر
محتوى مشتمل المحب رفع الصوت بالبكاء تقول بجب يبجب بجبا وبجيبا اذا اسقط
بكاءه. قوله فولجت غابه اجمع ولج يلج ولوجا اذا دخل. الغابه هي الاجمة وهي الشجر
الكثير الملتف وقيل هي اجمة القصب وقيل هي التي طالت وقيل هي ما حوذه من الغيابه
وهي كلها استرك من نقف واجمع من ذكر كل غابات. والغابه من الرماح ما طال منها وقيل
هي الرماح اذا اجتمعت. شبثة وخوفهم عليه بالعظيم التي الكثير اشجارها وسمعت بعض
المتقفا ضلين يقول فولجت غابه اجمع بالياء وذلك تصحيف. اشثر مخلبة الدبع
اي اعتبر مجلبة الريش لفولك الولد مخلبه مجيبه اي الولب يحمل الانسان على النحل و
الجبن. قوله في بهرة الخلقة اي في وسطها وبهرة كل شيء وسطه والبهرة الارض
السهلة الواسعة بين الاجبل. الشخت هو الرقيق من كل شيء شخت الرجل وهو شخت
وشخيخ. عليه اقسمت البساجة وقوله
بجواهر لفظه ونضر الاكام بالمطر احمر. وقطة وقد اجاطت احمد
الدبره احاطة الهالة والاكام بالمطر قد عمت البعير
والقطر من قرار شعفه
ثم اساد ثوب خلقه اجاد في
علاه نشهم
تنبيه من قوله الاهبة العدة والهيئة والجمع اهب ساح في الارض سياحة اي ذهب
فيها للعباده. الزينة الصوت الذي فيه حزن لقول ترنمت المراة ترنيما اي ضاجت
بحزن. يطبع الاسياح يعني يوئفها يقال طبعت الدرهم والسيف اي صغته وعملته
وضربته وفي حديث كل الحلال يطبع عليها المومن الا الخيانه والكبر. قوله اجاطة
المهالة للقمر والاكام بالمطر يقال اجاطت به الخيل اجاطة اي احدقت به. الغالية
الذبوحول القمر. الكمء رءوس الفطر وغطاء النور وفكم كل شيء رعاء والحمل فتحه. مثمر كثير في الله
تعالى والمخذرات الاكام وهو ما غطا جذارها من السعف والليف قال الجوهري الكم مكمة
الكافور وقال الاخرون ناضم واكام الزرع غلفها التي يخرج منها يقال دلف اليه يدلف
دلفا اي تقدم ودلف الشيخ اذا مشا وقارب الخطوات وقال الازهري الدلف والدليف
فوق الهبيت وقد دلفت الكتيبه الى الكتيبه والحرب اي تقدمت وسعت سعيا وبدا قوله
اهل البلد الدنو والتقدم قوله لاقتبس من فوادن يقال اقتبست منه علما اي
استفدته منه. لقط الشيء والتقطه اي اخذه من الارض يقال لكل ساقطة لاقطة

وقال ابو منصور الازهري في معنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر بصدقة توضع
في الاوفاض قال ابو عبيد والنوفر والاوقاص هم الفرق من الناس والاخلاط. وقال الفراء
الاوفاض قال ابو عبيد وفضة وهي مثل الكنانه يلقى فيها الرجل طعامه قال ابو عبيد ويلغى من
الضرع كل حلاب وفضة وهي مثل الكنانه يلقى فيها الرجل طعامه قال ابو عبيد ويلغى من
شرك انه كان في الاوفاض هم اهل القفقه وهذي كلمه واحده لان اهل الصفه انما كانوا
اخلاطا من قبايل شتى واما يمكن ان تكون كل حلس منهم وفضه كما قال الفراء. شان ان يرى الخشب
استحط فضله تعلو فضوله لاعتراض حالا بارهبه الاعتراض ونقضه نقضا انهدم والانتقاض
واقتصاص في تفسير الوفاض على احد معانيها ووقوفه عند نقض جنايته وكل الامرين
دميم ورجل دميم وقوله معناه في تكثير الجعاب قلت الراعي اذا كانت عدد
جعاب وفيها نبال والقاذي اذا كان له عدد ولها مادة كان اثبت جاشا واسمح جنانا
واقوى قلبا واكثر لاعدائه قتلا وضربا وما في ذكر مضره والاضبط لها زياده الخبر خبر
يا دي ريعاض لا اهلك بلعة ولا اجدي جراني متقعه فطفقت
بخوف ترقا بها سل الهباء واخوض في حوبائها جولان الحباب واركو دفني
عساير مجاني وسائد عدواني كرتها احلولة دنيا حيث وانوح اليه بحاجتي
وادنيا غير ارتيه حتى ونرتين ربه وتنله علي حتى اديني خانه
اطلاق وهذه في اجمة الاطلاق يا دي رحب تحبو على نهاه وتجب
وتجب غابه تجمع اشبر محلبه اندع ولت في بهرة اخلقه شخصا
شخت اخلقه بادي الانفاض يقال انفض القوم اذا فني زادهم ونفد طعامهم
ونفض القوم اذا هلكت اموالهم والمسافر اذا نفد زاده نفض جرابه بطعام او ان يتساقط
فتات مائز جدبه وكان الفقر الجاه الى النفض اللطعه ما يتبلغ به من العيش اي
يكتفي به. المضعفه اجه ليس فيها عظم طفقت اجوب يقال طفق يفعل كذا وكذا
اي جعل واخذ في الامر يقال وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنه قال الثعلبي اي
اقبلا وجعلا يخصفان اي يطبقان على ابدانهما ورقه ورقه. يقال جبت البلاد
اجوبها جوبا اي قطعتها سيرا. الهايم الذاهب هاهنا هو من العشق وقيل الهايم
المتحير يقال هام يهيم هيما وهيمان اذا ذهب على وجهه. احول اي اطوف وادور
حال يحول حولا وحولانا. حوضنا يحوضنا القتال معطفه وحومة القوم مجتمعهم وحومة
كل شيء معظمه حام يحوم حوما وحوما نا اذا حلق وطار في طيرانه وكل من رام امرا فقد
حام عليه حوما نا وحوما وحاما وحوما وكل عطشان حائم والحوائم اي عطاش
مسارح لحاني المرح المرعا ومسارح النعجات هي المواضع التي تحول فيها النظارات
يقال سرحت النظر في القوم اذا اجلته فيهم قال الشاعر واذا سرحت الطرف نحو فتاتهم
لم تلق الا نعجه وحشوذا. واللمحه هي النظره الخفيفه ومسايح غدواتي ومروحاتي
المسايح المواضع التي تسيح وتجري فيها لقول سايح يسيح سيحا اذا جرا على وجه الارض
والساحة ذهاب الرجل في الارض للعباده. الزهت والزهت قال الازهري الغدوات جمع غداه
وهي البكره. والروح والروحات جمع روحه وهو ما بين زوال الشمس الى الليل وقال
بريدي رحت الى القوم وحاذر واحا اذا رجعت اليهم راحا وهو نقيض الصباح
واما سكنت الواو من روحاتي حوفا من انها اذا حركت تنقلب الفا فيتغير معناها.
وحروف العله اذا وقعت عين الفعل اسكنت نحو روحه وروحات وحوضه

اي كل ما يدر من الكلام سامع لسمعه ويذعه قال الجوهري الغرد الدراة انتظم وفعل بغير
يقال دوايب الدر كبارها سميت بذلك لدورانها عواجنها وقال ابن سيده الغريد الشذر
الذي بين الذهب في الدر او الخرز واحدها غريدة وقيل الغريد بغير ها الجوهر النفيسة كانها
مفردة وفي غيرها الخيب ضرب من الحبد وهو على الرحل وقيل ان يقتل الفرس اباهنه
واياسر جميعا وقيل الخيب السرعة يقال جئت خيبا وخيبا اي عدوا وخب البعير اي
اضطرب قوله هيرت شقاشق هدر الحمام هدر هديرا اي صوت و
صاح وهدر البعير اي رد صوته في هديره الشقشقة بكسر الشين كالرية يخرجها
البعير من فيه اذا هاج ويقال للخطيب الفصيح انه لذو شقشقة تشبيها بالفحل الكثير الهدر
ويقال فلان سقشقة في ندية اي هو فصيحهم وشاعرهم ارتجل الكلام ارتجالا الخفية والشعر
ابتدأها وانشأها من غير تهيئة قبل ذلك يقال فلان ارتجل الكلام اي تكلم من غير
تهيئة قوله ايها السادر في غلوائه الساول ثوب خيلاء السادر المتحير
ورجل سادر غير مبتئت والسادر الذي لا يهتم ولا يبالي بما صنع وسدر في البلاد
وسدل اذا ذهب فيها فلم يثنه شيء والغلواء الغلو وتجاوز القدر وسرعة الشباب
واوله الساول المرخي ثوبه سدل الثوب يسدل سدلا اي ارخاه واوا سدل
وسدل ثوبه من الخيلاء اي ارسله وطوله يجره من الكبر وباسناده عن عمر ابن
الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه عز وجل
والخيلاء والخيلاء والجذل الكبر يقال جمع الفرس يجمح جموحا وجماحا فهو جامح اذا اعتز
وارسه وغلبه وصعب عليه ودهب يجري جريا غالبا وجمع اي اسرع قال تعالى لولوا
اليه وهم يجمحون اي يسرعون وجمحت المرأة اذا خرجت من بيت زوجها الى اهلها
قال ابن بطلة والخوح من الرجال الذي يركب هواه ولا يملك رده قوله
البجاح الى خزعبلة الخزعبلة اي ذهب المال جنح يجنح وبجنح اي مال قال الله تعالى وان جنحوا
للسلم فاجنح لها اي مالوا الى الصلح الخزعبلة ما ضحكت به الهوم والشيء الباطل و
الخزعبلة لغة وقال ابو الحسن الهنائي يقال دعنا من خزعبلاتك اي مواضاتك
ودعاباتك وملحك تسمر اي تمر وتذهب واستمر مريره اي استحكم عن عمر
النهي الجهل وقيل النهي الفساد قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى اي فسد عليه عيشه
وزين سيده غوي الرجل عيا وغوي غواية اي ضل قوله وتتمري مرعا بقيك يقال
استمرى الطعام اذا استطابه ووجده مريئا البقي التعوذ ويقي به بغيا اي استطال
وكدن ويقال كل مجاوزة عن المقدار الذي هو جهد الشيء وافرط نهو بغي جنانا
حرف ما التي هي للاستفهام اذا دخلت على حرف الجر حذفت الالف منها وربما وصلت به
كقوله تعالى عم يسالون وفيم انت من ذكراها فلهم الاكم وختام تعلام
ينتاها اذا بلغ النهاية والزهر الكبر والنبت يقال زهى الرجل فهو زهو على لفظ عالم
يسم فاعله اذا تكبر وقال ابن السكيت زهوت وزهيت والزهو الاستخفاف
يقال زهاه اي استخفه قال ابن الاعرابي الزهو الكذب انتهى عن الشيء اذا
كف عنه وانقطع عنه يقال نهيته فانتهى لا تنهى عن لهوك وباسناده عن
موسى بن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمن يقتل القلب
وينبت النفاق كما ينبت الماء الشيء استعمال اللهو واتيان باب السلطان والتعرض
بالصولجة وطلب الصيد والرمي بالبندق [illegible]

بمرتبي وتستحق من مملوكك وما تخفي حاشية على مسلم انص ان سنشفعك
حالك اذا اتاك بخالك او ينفك مالك من يديك او يغبى عنك بدك
اذا اشرفت قدمك او عطف عليك معشرك يوم يطعم بحشرك هذا انتهت
فجة اقتيادك وتحلل معاجة ذيلك وقبلت شباة اغيدك وزدت
نفسك فخرا بكبر عبدك اما اجام متعادك فما اغدك وبالمستك اطاره
ما اغلظك الدهر فتاجست وجدك ابو خثة فتاجست قوله
مالك ناصيتك اي مالك جميع بدنك كنى عن جميع البدن بالناصية كما ان العرب تكني
عن الشخص بالرؤس وعن الاتباع بالاذناب قال الله تعالى ناصية كاذبة اي صاحبها كاذب
اوقع الجزء موقع الجملة وقال الليث الناصية حزاز الشعر الذي في مقدم الراس وقال الفراء
والازهري الناصية منبت الشعر في مقدم الراس لا الشعر الذي تسميه العامة ناصية
لسانة في ذلك وقيل في قوله تعالى لنسفعا بالناصية اي لنسودن وجهه فكفت الناصية
لانها في مقدم الوجه وقيل لنسفعا بالناصية لنجرنه بناصيته الى النار قوله وتجترب
اي لم تبال يقال اجترا عليه اي لم يبال به ولم يفزع منه وقيل الجراه الشجاعة الصيرة
الطريفة والسفه والهيئة قال الله تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي سنردها عصا كما
كانت الصيرورة ما يكتسبها الانسان من خير او شر قال الله تعالى ومن يتلى السرائر وهي الاعمال
التي اسرها العباد اي تختبر المرائي المنظر وهو مفعل من الرؤية الرقيب الحافظ
والرقيب الموكل الحال قال الليث الحال الوقت الذي انت فيه وما انت عليه من خير وشر
وقال الفراء الحال الجد والسعة يقال لفلان حال اي ليس لرجله ويقال لحال فلان
حسنة وحسن الحال حالة ويقال هو بحالة سوء فجمع ذكر الحال فجمعه احوال ومن
انثها جمعها حالات قوله اذا ان يقال ان كان ان تفعل كذا وكذا بينين انا بحال
قال الجوهري هو مغلوب انى وقال ابن سيده ان الشيء اي بنا اي جان لعمر في اني وليس
بمغلوب عند لوجود المصدر قال الشاعر الما يئن لي ان تجلى عمايتي وان اقصر عن
عن ليلى بلى قد انى اني اي جاء مجيء بين اللغتين قوله او ينفك اي حبس تو يفك
اعاكك اي ينجيك ويخلصك مالك وباسناده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال لكل امة فتنة وفتنة امتي المال [illegible] عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن
ابيه قال رد فت الى النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي
مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت
عن نبيط بن شريط قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله اني اكره الموت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله هل لك مال قال نعم قال فقدم مالك فان كل امرء مع ماله
يو يفك اي يهلكك يقال وبق الرجل ووبق اي هلك واوبقه غيره اي اهلكه عطف
عليه يعطف عطفا اي اشفق وعطف اي كب الماشي الجائر من الناس يقال انتهج الطريق
اي اوضحه واستبانه يقال نهج الطريق اي ابنه واوضحه المنهج جادة الطريق
يقال فللت السيف افله فلا اي ثلمت حده ويقال فله اي كسره منه كل شيء
حده طرفه وجمع شباة وشبوات والاعتداد مجاوزة الحد في الظلم قوله وقد غت
نفسك فهي الكبر اعداك قد عم يقد عه قدعا اي قهره وباسناده عن انس بن مالك

فاذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس عدو لك بالذي ان قتلته كان نورا وان قتلك دخل الجنة
وكل اعداء لك فسنكفيكهم الله بما شاء حبيبك ثم اعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك ثم اعدى عدو لك الكبر وجنده التي اضطلع عليها ثم اعدى
عدو لك ولدك الذي خرج من صلبك ثم اعدى عدو لك الذي ملك عينيك وذكر نفسه الحديث
وبإسناده عن الاصمعي قال كنا في طريق مكة في بعض المنازل وقد فرغنا طعاما لنا اذ وقفت
علينا العرب فقالت اطعمونا مما اطعمكم الله فانا وانها بعض الصور شما فقالت كنت الله كلما
عدد ولكن لا نفسكن قول ٥ اما الجمام بمعاذك العمام بكسر الى الموت ٥ المشيب
الشيب وقال الاصمعي الشيب ما من الشعر والمشيب دخول الرجل في الشيب ٥ الاعذار اقامة
العذر ٥ والانذار الاعلام بالشيء الذي يحذر منه وكلاهما من ثلثين سنة فقد اعذر وانذر
الشيب ٥ وبإسناده ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان
يوم القيمة نودي اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير ٥ المعذرون هو الشيب ينذر بالموت ٥ قال الشاعر رأيت
الشيب من ذكر المنايا ٥ المقيل قال الازهري القيلولة والمقيل عند العرب الاستراحة نصف
النهار اذا اشتد الحر وان لم يكن مع ذلك نوم ٥ ويقال قال يقول قيلا وقيلولا قالا
ومقالا ومقالة وقيل يستحيل القول في الخير والشر ويستعمل القال والقيل في الشر خاصة ويقال
تقاعس وتقعس واقعنسس اي تأخر وحمل مقعنسش اي ممتنع من ان يقاد وعير
اقعس اي ثابت ممتنع من مزيله لشباته ٥ يقال تناعس اي اظهر التعاس وقيل تناعس
تفاعل من العز وفيه امتناع ٥ وحنحنتي الكبر ٥ مارنت وازدكرت
ركبتاه ٥ وبإسناده ٥ عن ابي سعيد قال لما سقيت نوبر فسأل عليه على ركبتيه
يحبو وحنحنت عليه على ركبتيه ويثب عن عمار بن ياسر بن زيد بن مالك
يشيب بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن غنم بن مازن بن النجار
وحلب ثوب يشيبه على ثوب يشربه يوافقت الصدقات
من السنين حلب ثوب يشيبه على ثوب يشربه ٥ وبإسناده ٥ عن
ظهرت وبانت العير جمع عيرة وهي ما اعتبرت من الآبار ٥ تعاميت تظاهرت العين
قوله ٥ حصحص الحق اي ظهر وتبين والحصحصة بيان الحق بعد كتمانه ٥ قال الازهري
اصلها من حصحصة البعير بثفناته في الارض وذلك اذا برك حتى يستبين ٥ اثارها فيها
قال الله تعالى الآن حصحص الحق اي تبين الحق وظهر ٥ ما قرأت تقول ما رأيت اي
جادلت وادافعت عن الحق وقيل ما رأت اي جحدت وتقول ما راء جحد اي جحد قال
الله افتمارونه على ما يرى اي افتجادلونه في الآية الكبرى من ايامه ومن قرأ افتمارونه
اي افتجحدونه ٥ قوله ٥ أسبته يقال أسبته بما لي اي ألمته منه وحملته اسرة
بواساه ٥ وآسى لغة ضعيفة في أسى ويقال فلان لا يواسي فلانا اي لا يشاركه في يئ ويقال
هم إشرة واشوة في هدي الامر اي حالهم شبه واحد والضم في الشوة لغة ٥ الحبة يقال اوه
لاهل الحجاز يقال ادعاه يوعيه اي حفظه في الوعاء قال الشاعر ٥ الحبة يقال اوه طال
الزمان به ٥ والكسر احبت ما اوعيت من زاد ٥ ويقال وعيت الحديث اعيه اي احفظه ومنه
قوله تعالى وتعيها اذن واعية ويقال في المسموع وعى وفي المحفوظ اوعا قوله توتر
قلنا توجيه على كرنعيه معناه توتر الدنيا على الآخرة البر هو الصدق والطاعة وقيل البر

الاتساع والاحسان والزيادة وقال الازهري وال بعضهم الابر الصلاح وقيل البر الخيرة
قال ولا اعلم تفسيرا اجمع منه لانه محيط بجميع ما قالوا ٥ يقال اوليته معروفا واوليته
اعطاه ٥ ويقال رغب عنه اذا زهد فيه ولم يرده ورغب في الشيء ورغب اليه اي
اراده قوله ترغب عن هاد لتتهد به الزاد تسهد به اي تزهد فهاد تطلب
منه الهداية ورغب في زاد تطلبه هدية والمعنى ترغب في الهدية والا ترغب في الهداية
وبإسناده ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رغب في الدنيا
واطال فيها رغبته اعمى الله قلبه على قدر رغبته ومن زهد في الدنيا وقصر فيها املا
اعطاه الله علما من غير تعلم وهدى من غير هداية قوله ٥ يوافقت الصلاة قال الصلات
جمع صلة وهي العطية ٥ الحالاه يقال حالاه وغالاه مغالاة اذا اشتراه بثمن غال
القدر ٥ القمية قاب جمع حيد اقة قال الله تعالى فاتوا الناصد قا هن حجلة اي اعطوا
الازواج مهورهن فريضة وندبا ٥ تؤثر يقال هذا اثر من ذاك اي افضل ٥ المولاة
المتابعة يقول والا يبينها اي تابع بينهما قوله ٥ مغالاة الصدقات في بإسناده ٥
عن ابن عمر ان الخطاب خطب الناس قال ايها الناس لا تغالوا في مهور النساء فانها
لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فما اصدق
امراة من نسائه ولا اصدق امراة من بناته فوق ثنتي عشرة اوقية الى وان احدكم
ليغالي صدقة امرأته حتى يقول كلفت لك علق القربة ٥ وبإسناده ٥ عن
ابي حدرد الاسلمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم استعينه في مهر امراة فقال
كم اصدقتها قال مائتي درهم قال لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم ٥ وبإسناده ٥ عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يمن المراة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وقال
عمرو وانا اقول من اول شومها ان يكثر مهرها قوله ٥ وصحاف الالوان اشبه الكلام بالصحاف
الاوان الصحفة شبه قصعة عريضة قطع الخمسة وجوهم والجمع صحاف والصحيفة
الكتاب والجمع الصحف والصحائف والمعنى الوان الاطعمة والشهوات احب الكل من هذه
الكلمات والآيات ٥ وبإسناده ٥ عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سيكون رجال من امتي يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان
الثياب ويتشدقون بالكلام اولئك شرار امتي ٥ وبإسناده ٥ عن انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كان يكره للرجل ان يأكل كما يشتهي ٥ وبإسناده عن علي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال يورث القسوة في القلب ثلاث خصال جشاء الطعام وجشاء النوم وجشاء
الراجة ٥ وبإسناده ٥ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احرموا انفسكم
طيب الطعام فانما تقوى الشيطان او تجري في العروق ٥ وبإسناده ٥ عن ابي سليمان الداراني
قال سمعت ابا الاشهب يقول بعبادان ونحن معه في جنازة قال اوحى الله تعالى الى داود عليه
السلام يا داود جدني واندني اصاحبك فان القلوب المخلوقة بشهوات
البنا عني محجوبة ٥ وبإسناده ٥ عن سهل بن عبد الله التستري قال اقيمت الصلوة ذات يوم
وانا اكل شهوة اشتهيها فاثرت الشهوة ثم قمت الى الصلوة فاذا انا بقرب اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فعدت في طلبه فلم اجد فجعلت على نفسي ان لا اكل ذكر
الطعام ودعاية الرجل ان يقول

لها قرنه صبابة قوله وذري لكفاه بها يريد مرصبابة ثم لبد حاجته وغيض
حاجته اعتصر شكوته وتابط تعريه اي قوله ودعابه الاقران الدعابه
المزاح يقال دعب يدعب دعبا ودعابه اذا قال قولا فيه مزح يمزح بمزح بها
دعاعتاب ويقال فلان قرن فلان اذا كان مثله في الشجاعه والجمع اقران العرف والمعروف
ما حسن من الافعال قوله اتقن لتلاوة القرآن اي اكثر اتقانا وعلما ه عن ابن عمر
ان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وما جلاؤها قال
قرأة القرآن تقول انتهرت حرمته اذا لم تريعها ونقا ولها ما الايجاب اتجاه الموضع
المحمي المهموز يقال الحماه بحميه حميا وحميه وحمايه اي منعه النكر والمنكر ما يستقبح
من الافعال والمعنى نامر بالخير ولا تتولاه وتنهاعن الشر ولا تتوقاه وتحمي غيرك
من اتيان المنكر ولا تمتنع انت منه وباسناده عن اسامه بن زيد قال كنا
اقول الامير انه خير الناس من بعدي بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كل يجاء بالامير فيرمابه في النار وذكر كلمة خفيه على اذا هافتذلق اقتاب
بطنه وهي امعاؤه تدور كما تدور الطاحونه قال فيقال له ما فلان اليس كنت تامر
بالمعروف وتنهاعن المنكر فيقول كنت امربالمعروف واتركه وانهاعن المنكر وارتكبه
قوله وزحزح عن الظلم نحاه اي تبعد وتدفع غيرك عن الظلم قال الاصمعي
وكل من زحزح عن النار نحاه اي تباعده وخشي المرء اي باشرها قوله
عليه والسلام قال لا يحقرن احدكم نفسه عند امر يراه لله تعالى فيه مقال ان يقول فيه
فيوقفه الله يوم القيمه فيقول ما منعك اذ رايت كذا وكذا ان تقول فيه فيقول
اي رب خفت الناس فيقول انا احق ان تخاف وباسناده عن ابي هريره انه قال
ما نقص عبد بر لعصيه في الدنيا لانه يغيرها الا قال الله تبارك وتعالى لملك الموت
عبدي مررت بعصيتي فلم تغيرها فيقول رب حشيت الناس فيقول الله عز وجل
انا احق ان تخشاه قوله تبا تبا اي هلاكا وخسرانا قال ابن سيده وتبا نصب على البدل
وقيل تبا نصب على اضمار فعل اي الزمه الله خسرانا ويقال ثنى الشي ثنيا اي رد
بعضه على بعض ثنى اليها انصاته اي مال اليها مره بعد اخرى وصرف همته اليها
والانصاب الانسكاب ويراد به الميل ايضا استفاق من عثرته وافاق
اذا رجع اليه عقله وزال تغشيه قال الازهري كل مغشي عليه اوسكران اومعتوه
اذا انجلى عنه قيل افاق واستفاق الزام الحث وقيل الزام البلاء ما لا يستطاع
ان يتخلص منه والمعذاب اللازم قال الله تعالى ان عذابها كان غراما اي ملحا
دائما لازما غير مفارق من عذبه يعذبه ويقال غرامها اي هلاكا ورجل مغرم
مولع وكذا اي مبتلى موله به قوله وفرط صبابته الفرط الاسم من الافراط
وهو مجاوزة الحد يقال اياك والفرط في الامر والفرط العجله الصبابه رقه
الشوق وقيل الهوى والمحبه تقول صبا اليها يصبو صبابه رامه يقال رامه
يرومه رواما اي طلبه الصبابه ايضا يقال لبقيه البيره من الشراب
في الاناء اذا شربها الرجل قيل قصابها قوله ولم لبد حاجته وغيض محاجته

اي سكن

اي سكن يقال لبد الشي بالارض يلبد لبودا اي لصق بها ولبد الدار بالارض اي سكن
غبارها وقال ابو عبيد كل شي صفقته فقد لبدته الفجاجه الغبار غيض اي
نقص وحبس وغاض الماء يغيض غيضا اي كثب وغار ذهب الحاجه الريق
الذي تحبه من فيك اي ترمية وهو من استعاره مليئه من المذق والسكون لبعد
محاجته معناها سكن عن حركاته وغيض محاجته معناها سكن عن كلامه لان الحاجه
انما تسقط من فم المتكلم لا عن فم السالك واعتصر شكوته وتابط تعراوته اعتصد
الشي اذا وضعه على عضدك والشكوه مقام جلد الرضيع وقيل هو ما حول الثدي
يابس فيه الماء ويحبس فيه اللبن والجمع شكوات وشكى ويقال تابط الشي اذا
جعله تحت ابطه وكان تابط من جار التهمي يسمى تابط شرا لانه كان لا
يفارقه السيف وقيل ان امه تقرنت به وقيل تابط جعفر سهام اي كنانه واحد
قوسا فقالت هدى تابط شرا وقيل لانه ولد تابط جعبه فقالت ذكر وقيل تابط سكنا
والتي ناوى قومه فوجدهم غيبا ذكر الثعالبي المعنى المعتمد والجمع الجعاوي
فلما رات الجماعه الى جنبه وثبت تابطه مزايله ادخل كل واحد منهم يده في
جنبه فاقعده له بخلا من سنيه وقال اضربه حتى تفتك ان قدرت على ذلك فوثب عليه جعفر
قوله رات الجماعه الى بجمع تقول دنا يدنو دنوا اي ادام النظر مع سكون البصر
بجمع اي ناهب للقيام وتجمع واجتمع وتجمعوا بمعنى واحد ويقال جمعوسه اي برمه القيام والبطش بالشي
ويقال حفزه يحفزه حفزا اي بعثه من خلفه سوقا واعنف سوق مزايله مزاوله مركزه اي
مقارفه موضعه اقعصه اي عاجله يقال قعصه واقعه اي حلاه البخل الدلو
الضخم اذا كان فيه قمار قل او كثر ولا يقال للدلو وهي فارغه بخل ولا تؤنث
والبخل مذكر والجمع بخال فعيله جمعها مفعلا ومفعيلا وانثنى عنانه مثنيا وجعل
يود من يتبعه لو يحفى عليه متبعه مفعيلا اعمى عنه عينه اي اغمضها قيل
عطاهم مرعبران ينظر اليهم نظر الحريص عليه والفرج به بل يغمض عليه اجتفاز الرجل والشي
عنهم اي رجع عنهم يقال شبعه اذا خرج معه ليودعه ويتبع الموضع مثابه
المهيع الطريق الواسع الواضح يقال هاع يهيع هيعا اي اسع وانتشر ويسرب
من يتبعه لكي يجعل مربعه يسرب اي يسرح ويرسل يسرب من يتبعه اي
يفرقهم عنه وكل طريق يقال تسرب الابل تتسرب سروبا اي مضت في الارض
طاهره حيث شاءت وسرب الماء يسرب سروبا اي جرى والازهري المربع
المنزل في الربع خاصه والموضع الذي يقام فيه زمن الربيع قوله ويترجس من
تبعه لكي يجعل مربعه قال ابن الخشاب النحوي استعمل الجوهري الربع لانه يرتاب
ههنا المنزل واصاب في ذلك لان المنزل الربع حيث كان والمربع منزل الهوام
في الربع خاصه كالمصيف والمشتى وذكر منازلهم في هذا الازمنه خاصه وذلك
ظاهر لمتناوله الخ وباسناده الموضح لو انفقت هذه المقامه في زمن الصيف او الشتا
او في الخريف لم اكن للمربع ها هنا معنى ولا مسمع فلما فقد ما ابنا فضله وبنا فيه و
يعارضه لا يلزم ان يعدل بالمربع الى معنى الربع بل تحققه ويجريه على معناه
المثبت بالسمع ويكون المعنى ليجعل منزله في الربع وهذي معنى واضح ولا منكر

فلم ترخصه في السؤال وفسحه في طلب المال حتى يجد ما يمسك رمقه ويسد فاقته ويشبع جوعته
ويستر عورته لا يلحقه في ذلك عيب ولا يلزمه نقص عرضه لوم ولا يزين وليس في السؤال
المباح للعرض ذلك نقيس ولا في الاستشاء النبوي في ذلك بدليل حديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم المسئلة اذ ذاك ايجاب لها حتمها وجمهم الاعتسلة من دي سلطان او في امر لا بد منه وسمعت
ابا محمد عبد الله بن دي يقول ليس المعاقبة ما ظنه من الخشاف فانما اراد ان الدهر الجاه الى
السؤال والاحتيال وان لم يكن من اهل ذلك الا تراه يقول قد ابيت والجي في الدهر حتى ولجت
بلطف احتيالي على الليث عيصه على انني لم اهد صرفه ولا انتضت لي منه فريصه اي لم اكن
بها صرف الدهر فيما مضى من عمري ثم عطف عليه قوله ولا شرعت لي على مورد يدنس عرضي
نفس فريصه فانت لنفسه النزاهة قيل ان الجاه الدهر الى السؤال اي لم اكن فيما مضى من الزمان
هدى وطلب تقنيع الخشاف على الحرية يكون جمع بين الزهد والاحتيال وهو موضع الدلالة من المسئلة
وغيرها قلت قد فرق في يفي الفعل الماضي وينفي المعدوم فيما مضى من الزمان واذا دخل على
الفعل المستقبل حمله على الماضي تقول لم افعله قط اي ما فعلته من الزمان قال الله تعالى لم
تكن منتهين فيما تقول ولم يقم زيد امس فصح قول الحريري لم اهد صرفه فيما مضى من الزمان
وكذا الحطوف عليه وهو قوله ولا شرعت لي على مورد اي فيما مضى من الزمان قوله ولو انتصف
البيت في جواب لما هلك الخ انما انتصفه وباسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا تسبوا الدهر فان الله تعالى يصرف الدهر في الليل والنهار اخرجاه وابليله
وباد هد بلوك واتى بملوك قال الليث الدهر الامد الممدود قال والدهر النازلة قيل والدهر
النازلة قوله قال والله هو الدهر قال ابو عبيد ناوله عندي ان العرب كانت تذم الدهر
وتسبه عند النوازل فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وانا دهم الدهر وقد ذكرت في اشعارهم
وذكره الله تعالى عنهم في كتابه فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر
فعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا الدهر علما تاولوا لا تسبوا فاعل هذه الاسماء كم فانكم اذا
سببتموه وقع السب على الله تعالى لانه هو الفعال لما يريد قوله اهل النفيصة هم الرذال
الناس والنفيصة العيب قوله ثم قال اي ابو كبير وان شئت وشئت فقد يجيء حذف
الاولى وستر عورته باسناده عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال خطبهم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حتى قال حتى متى نترعون الفاجر هتكوه حتى يحذره الناس وباسناده عن
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس لفاجر غيبة قوله فان شئت اي
وحقت قال كثير عزت عليها امرها فصرحت وخير صرمات الامور عزمها قيل معنا
عزمت عليها اوجبت عليها وقيل في قوله تعالى اولي العزم من الرسل وهم الجواد اذا استخرج الجيد فانه
يقسم عليها ويعاهدها ومنه سمي الاذاهد الله سبحانه وتعالى قاهد ابو زيد السرو
العجب عما رايت اي تعجبت منه غايبا العجب والقضاء واللغة احكام الشيء واتقانه سمعت بديع الزمان
ابا الفضل احمد بن الحسين الهمذاني الكرماني وكان يبيح وجهه في الوقوف على اسرار اللغة يقول وصيت
العجب كلام فصيح يقال كم وصيت العجب وقال ابو الفتح العتبي في كتابه الموسوم باليميني قضا
الحاضرون بحضرة ابن عباس من ملك الذاهبين وسالوه حتى السلامة والعافية قال ابن الخشاف قال
الاصمعي في كتابه فيما تخلط به العامة ويقول قضيت العجب من كذا والصواب ما كدت اقضي

هي جمرة وصفرة الخبيصة خلط الشيء بالشيء ومنه الخبيص والخبيصة باسناده عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فلما فتح صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة قرى عثمان بن عفان يهودية تجر دقيقا وسمنا فاتى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ فاتاح قد عاير منه مجعل فيها من السمن والعسل والدقيق ثم امر فاوقد تحتها حتى
نضج ثم قال كلوا فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال هذا هدي نبي ياتيه اهل فارس الخبيص
وباسناده عن ثابت بن ابي مسلم قال اول من خبيص الخبيص في الاسلام عثمان بن عفان حلط العسل
والسمن ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى منزله ام سلمة فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وضعته بين يديه فاكله واستطابه قال من صنع هذا قالت عثمان فرفع يده الى السماء وقال اللهم ان عثمان
يتصدق فارض عنه قوله لبست الخبيصة ابي الخبيصة يعني لبست شعار الزهاد والعباد
الاولى الاتقياء من الاكسية والعبا لا كتساب بالدين والدنيي واحترزت على الخوين واجمع باس
مسار الثوب وملاذ الطعام من معروف وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوشك ان يمر على الناس زمان يحرى شافيه رجال يلبسون لباس مسوك
الضباني قلوبهم قلوب الذئاب والسنتهم احلى من العسل وفعلهم امر من الصبر يختلون الدنيا
بالدين فيقول الله تعالى علي يجترؤون وبي يغترون وعني يخدعون حلفت لابعثن منهم فتنة تدع الحليم
فيها حيرانا قوله يختلون اي يخدعون اهلها قوله واشتف بشيصي وكل شيء صه
يقال نشف الشيء في الشيء اي علق به واشبه غيره والشص حديدة معقفة اغتي معوجة يصاد
فيها السمك واصل النقص المنع والعض والشص ايضا النصل الذي لا ريش له وقد سماه الاخطل
وجمع شصوص والشيص والشيصا النمر الذي لا يشتد نواه وقد هو فارسي معرب
واخذ تمر شيصي وشيصاء وقد اشاص النخل وشيص اذا حمل الشيص وانما يتشيص
اذا لم يلقح وقال الليث الشيص رديء التمر اذا كان شيئا والمعنى اصطاد بشبكتي
ما يصاد بها وما لا يصاد وقد كرر قال الجوهري وكثرت الاحتيال وهو زيادة يقال في
الامثال لا يرقم في الماء يضرب للعاذق فيصغيره اي من حذقه مر قم حيث لا ثبت فيه
[illegible] قوله
[illegible]
مرادي شيء كانت اي اطلبه يقال راح الصيد وارتاح اي طلبه واراده وراح فلان الى فلان
اي مال اليه سرا قال الله تعالى فراغ الى اهله اي انحرف الى اهله في استخفاء ومال اليهم من حيث
لا يعلمون وقال ابو هند لا يقال ذلك الا لمن يخفيه القنص والقانص والقناص الصياد و
القنص ايضا الصيد وقال الجاني اي اصطرفني الليث الاسد العيص الشجر الملتف والعيص
منابت شجر والشجر وعيص الرجل اهله واباؤه واعمامه واخواله قوله على اني [illegible]
لم اهب اي لم اخف يقال هابه يهابه هيبه ومهابه اي خافه واجله يقال بعض العرب بضا اي
تحرك بعضت الفريصه اي ارتعدت من الفزع والفريصه بين الكتفين والجنب والذمار عند
الرجل ما يحميه صرف الدهر حوادثه لانه تصرف الاشياء في وجوهها وقال الازهري الصرف الحيلة ومنه قيل
فلان يتصرف اي يحتال ويقال للرجل المحتال المتقلب في امور صروف وصرفي قوله ولا
اخذ فيه وشرع في الماء في الامر اي دخل فيه قوله ولا شرعت لي على مورد يدنس عرضي نفس
فريصه قال ابن الخشاب وهو محتمل ويدل وخرج في صورة النذالة من مسلمة وعدها فحاله
لا تطابق النزاهة التي ادعاها في البيت وذكر طاهر الخزاعي والله الموفق للصواب فاما هجره
البيت اذ عاتبه نفسه على اتيان المحصورات واتكاب المنهيات مثل جمع الحرام واكل اموال
الايتام والرشوة في الاحكام وقطع الطريق والسرقة والعصب والخيانة والقهر بالظلم والغلب
واشباه ذلك واضرب هذه الخلال مما يدنس اعراض الرجال ويسود صحائف الاعمال واما الفقير

بيمت به العراق وانها استكفت ارض العرب لفظته اى رمته المعوز الشى المعدوم و
قد هو الشى الذى عز عليك واشتد وجمعه معاوز ورجل معوز اى قليل الشى وقيل المعاوز
الحاجات الارفاق النفع يقال ارفقته اى نفعته قوله الى مفاوز الآفاق و
تكلمه فى سبيل ارفاق خفق فراره الخفاق المفاوز جمع مفازه وهى فى الاصل
مهالك فقالوا مفازه تفاؤلا الرفاق جمع رفقه وهم الجماعه تراافقهم فى سفرك خفقت الرايه
تخفق خفقا وخفقانا وخفوقا اذا اضطربت وخفق الرجل اذا غلى ولم ينعم واخفق الرجل
اى قل ماله واخفق الصبى اذا رجع ولم يصطد ويقال طلب حاجه فاخفق اذا لم تقض
ولم تظفر بها قوله فتجد لرجله غرارا عرفته غرار السيف حده وطعن بقناه الثقب بازيرتيه
فتجد لرجله غرارا عرفته يقال شحذ السكين والسيف ونحوهما اى اجده وجلاه الغوار
شفرة السيف وجمعه غرائر العرفه ما عرفت عليه قلبك انك فاعله ظعن يظعن ظعنا
اى سار قاد الدابه يقودها واقتادها اذا اخذ بزمامها الازمه جمع زمام
قوله فما افتى من لاقنى بعد بعده ولا شاقنى من شاقنى وصاله ولا
يرد ذكر هذا البيت فى القصيده قوله فما افاقنى من الفاقنى
رافه الشى يرفه اذا اعجبه لافقنى اى لصق بقلبى ولاق به فلان اى لازمه وفلان ما يليق
بره من كثره جوده اى ما يسكله ولا يلصق به وهذى الامر لا يليق بك اى لا يلصق بك
ويقال لقف الله واه أليقا والقمها الافقه اى اصلح حدادها ويقال ما لاق داك
بصفرى اى لم يوافقنى ولاق الشى الافقه والافقه اذا اصلحه شاقنى اى هيج شوقى نذ
ينذ نذا اى انه يذوذ هب على وجهه شاردا واكيدت بكسر النون المثل والنظير الخلال
الخصال جمع خله وهى الخصال والخلال ايضا الخاله وهى المصادقه قوله واستعتبنى حتى
اذا كنت منهما قال ما انا بمبتغ فلما استعتبنى ربى ان مت شعثين حصرت
دار كنيهما التى هى منتدى الاصدقاء من ومنتقى الطيبين منهم والمتعتبين
قوله استعتبنى اى حفنى يعنى يقال استعتبه القمر ليلة السرار وآخر الشهر وبما استعتبه
ليلتين اذا تم الشهر الترين هو هوادى الاسد الذى يلقم وصل العوس جامعه الشى الملتف
المدينة المختار اثبت اى رجعت يقال آب من سفره يؤوب اوبا واذا رجع الى منزله نحصنى
اى الى بلدى التى نشأت فيها والنعم واحد الشحم وهى الاعضاء المنتدى النادى
المنتقى موضع الاجتماع القاطن المقيم قطين بالمكان يقطن قطونا اى اقام به ونوطنه
قوله تدل حتى ذر حيد كتنه اى كثره كتنه الشعر كثف الشى كثافه وكثفا
اى كثر وتكاثف وكثر والتف وقيل خفه اللحيه تدل على السعاده واللباقه وكثرها
وكثره تدل على الحماقه ويا سناده عن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من سعاده المرء خفه لحيته ويهذى الاسناد عن معويه بن ابى سفيان كان جالسا اذ مر به
رجل طويل اللحيه فقال معويه اما لكم نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى طول اللحيه فقال عمرو
ابن العاص انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اعتبروا واعقل الرجل فى ثلاث
طول لحيته وكيسه وخاتمه فلما اتاه الرجل قال له معويه اما اللحيه فلا نسأل عنها فما نقش
خاتمك فقال وتفقد الطير فقال حالى لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين قال فما كيسك
قال ابو الكوكب الدرى قال معاويه كمل الرجل وهذى الاسناد عن النبى صلى الله عليه
وآله وسلم كان ياخذ من لحيته من طولها وعرضها بالسويه وروى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
انه كان يقبض على لحيته ويأخذ ما زاد منها على قبضته وروى عن ابى هريره رضى الله عنه

وهذى الاسناد

وهذى الاسناد بعض الحسن بالحسن المشى علم يوم اذا رأيت الرجل لحيته طويله فاعلم ان فى عقله
شيئا الا ترى جميع منذ صباه ان طول اللحيه احق فصبره عما هو هذى الكلام وقد روى عن ابى بكره
انه كانت لحيته طويله ولم يحذ لحيته قط وباسناده عن ابى العناطل
حدثنى بعض اصحابنا قال كان المامون جالسا ومعه نديمان يعبث اذ مر فالى دجله وكانوا
يتذاكرون اخبار الناس فقال المامون ما طالت لحيه انسان قط الا ونقص من عقله
بمقدار ما طال من لحيته وما رايت عاقلا قط طويل اللحيه فقال بعض جلسائه والامر
على ما ذكر المومنين قد تكلم طول اللحاء ايضا عقلا فينا هم يتذاكرون هذا اذ اقبل رجل
كبير اللحيه حسن الهيئه حسن الثياب فقال المامون ما تقولون فى هذى الرجل فقال
بعض القوم هذا رجل عاقل وقال الآخرون هذى يجب ان يكون قاضيا فقال المامون
لبعض الخدام علىّ بالرجل فلما بلغ ان اصعد اليه واوقف بين يديه فسلم الرجل فاجاد
السلام فاجلسه المامون واستنطقه فاحسن المنطق فقال له المامون ما اسمك
قال ابو جعديه قال الكنيه قال عليّه فقضى المامون واقبل على جلسائه فقال لهم
المامون ما صنعتك قال انا فقيه اتجدد الشرح فى المسائل قال له المامون فتسال
مسئله فقال الرجل سل عما بدا لك قال له المامون ما تقول فى رجل اشترى من رجل شاه
فلما نقلها المشترى ومضى خرجت من اسنتها بعره فتفقات عن رجل على من توجب
دية العين قال فلت باصعه الارض طولا ثم قال تجب على البائع دون المشترى فقال
له المامون وما العله التى اوجبت الديه على البائع دون المشترى قال لان ما باعها لم يشترط
ان فى اسنتها منجنقا قال فضحك المامون حتى استلقى على قفاه وهكذا كل من حضر من الندما
ينفض من عقله الكثير ثما زاد فى هيئته وقال اخر اذا عظمت اللحيه فى هيئته الا وما
الى شر تزيد فقصان عقل الفتى عند نا يقدر ما زاد فى لحيته وباسناده عن عطيا
واحد قال رايت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقلت يا نبى الله اشتهى لحيه كبيره
فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجليسك جديه وانت تحتاج عقل نام قوله وكثبه
الصوف الرث الثوب البالى وهو الذى درياب مرث كل شى خسيسه وبتعل وباطيس ونحوه
كبوا اخريات الناس اى فى اواخرهم وهو جمع اخرى وباسناده عن موسى بن طلحه قال اتيت
طلحه بن عبد الله المجلس يوم فجعلوا يبادرونه من كل جانب هيهنا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم هيهنا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
هيهنا قال فجلس فى وادى المجلس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان من التواضع
لله الرضى بالدون من شرف المجلس قوله ثم اخذ يتبدى ما فى ثيابه ويتعجب
الى اخر من يفتعل خطابه بدى ما فى وطابه يبدو بدوا اى ظهر ثدو اى ظهر ثدو الامر يثدو
اى ظهر قوله الوطاب جمع وطب وهو سقى اللبن وجمع ابنيه اوطبا اوطابا وقال ابو سعيد هو جلاب
المجذ فما فوقه عبر به عما كان مستورا من الملابس محفوظا به كما قال اللص عند الوقوف
على احسن المروءات ولهذى يقال فى التعجب بدى وبدى قوله ومن يتعجب الجاهل يفتعل خطابه
يقال تعجبت فلانا اذا جعلت بدى تتعجب منه قيل فصل الخطاب هو الذى يفصل الخطاب بين الحق
والباطل وقيل الخطاب بمعنى المخاطبه وقيل هو الرجوع الى الكلام وفصله الخروج من مخاطبه
الى مخاطبه وقيل هو اصابه الحكم وقيل هو البينه على المدعى واليمين على المدعا عليه

وقيل هو الفهم والعلم والقضاء بين الناس وقيل هو الايجاز في الكلام مع الافهام والفصل الحاجز بين الشيئين وقيل هو اصابة الحكم وقوله تعالى انه لقول فصل وقوله تعالى هذا يوم الفصل جمعناكم والاول معناه هذا يوم يفصل فيه بين المحق والمسيء وبجازيكل بعمله وقوله تعالى انه لقول فصل اي حق ليس بالباطل والفصل القطع والتمييز ويقال ماله اصل ولا فصل فالاصل الف ميم وواو وفاء والفصل ههنا اللسان اذ الكلام الذي يحصل بين الحق والباطل وبينهما كل فرق بين الحق والباطل فصلا وقيل فصل الخطاب وذكر اما بعد وما قبل لم فصل الخطاب لان الكلام يفتتح بالحمد ثم يقال اما بعد فالامر كذا وكذا فقد فصل بين ذكر الله وبين الامر الذي يراد به الذكر باما بعد وباسناده عن ابي موسى الاشعري انه قال داود النبي عليه السلام وسلم اول من قال اما بعد وهو فصل الخطاب قوله فقال من يليه ما الكتاب الذي تنظرين فيه فقال ديوان ابي عبادة المشهور له بالاجادة يليه اي لمن يقرب منه يقال وليه يليه وليا اذا قرب منه ودنا منه ومنه الحديث كل مما يليك قول ديوان ابي عباده هو البحتري واسمه الوليد بن عبيد بن شملال بن جابر بن سلمة بن مشمر بن الحارث بن خثيم بن ابي حارثة بن جدي بن ثروان بن بحتر بن شمر بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهم وهو طيء بن داود بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان من هود عليه السلام هكذا نسبه ابو الفرج الاصفهاني وقال الوكيل الخطيب ولد البحتري بمنبج ونشأ بها ثم رحل الى العراق فمدح اعيانه جعفر المتوكل بن المعتصم وخلقا كثيرا من الاكابر ولد سنة ست ومائتين قال ابو القسم احمد بن عمر السمسم قدري في كتابه عن ابي غالب احمد بن محمد بن بشران النحوي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم اللغوي قال ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني قال كان البحتري شاعرا وبيجا فاضلا حسن المذهب نقي الكلام يحتج بشعره المحدثون ولم تصرف في ضروب الشعر سوى المجا فان بضاعته فيه نزره ويروى ان البحتري لما حضرته الوفاة امر ابنه ابا الغوث ان يجمع اهاجيه ويحرقها ففعل الله ذلك الا القليل قال وقيل للبحتري ايما اشعر انت او ابو تمام فقال جيدي جيد من جيدي ورديي خير من رديه قال ابو الفرج قال البحتري اول امري في الشعر ونباهتي ان صرت الى ابي تمام وهو مجتمض فعرضت عليه شعري وكان الشعراء يعرضون عليه اشعارهم فاوقرني وتركني ساعة من حضر فلما تفرقوا قال لي انت اشعر من انشد بي فكيف حالك وسكوت خلة فكتب الى معرة النعمان ويشهد لي بالحذق بالشعر ويشفع لي اليهم وقال احدهم حضرت المهم فاكرمون بكتابه ووظفوا لي اربعة الاف درهم وكانت اول مال نلته قال ابو الفرج حدثني محمد بن خلف قال سمعت البحتري يقول كنت اتعشق غلاما من اهل منبج يقال له شقران واتفق لي سفر فخرجت فيه واطلت الغيبة ثم عدت ولقيني فقلت فيه وكان اول شعر قلته وهو هذا

تهمت بحبه شقران حتى ... تخلفت كيف انشدة فؤادي

ان بيني وبين شقران وعدي ... قال البحتري انشدت ابا تمام لوما من شعري فانشدت بيت اوس بن حجر قوله اذا هم القى بين عينيه عزمه ... نظر فيه حتى تنجلي الشبهات

فقال ابو تمام نعيت الي نفسي فقلت اعيذك بالله من هذا فقال ان عمري ليس بطول وقد نشأ مثلك لطيء اما علمت ان خالد بن صفوان المنقري دخل على شبيب بن شبيه وهو يخطب الامات من قبله فمات ابو تمام بعد سنة من قوله هذا قوله مقرم اي سيد والمقرم الفحل المكرم الذي هو للفحلة لا للحمل وذرا الشيء اي سقط تحطم الفحل الهدير ويقال تحطم اي تكهر وغضب قال وقال ابو الغوث بن ابي عباده البحتري قال قال ابي انشدت ابا تمام

حبيب بن اوس الطائي شعراني وبعضهم يجهد وصلت به الى حال كثيرة فخطر فقال لي احسنت انت احير الشعراء بعدي فكان قوله هذا اعجب الي من جميع ما جوبته وباسناده عن الحسن بن يعقل الجاملي انشدنا البحتري

اذا المرء لم يرض ما قد كفله ... وقام بأثر ما تولى وأنجبا

وقاه بدء التيه فاستحسن قفا ... بدا بثرة سيضحك يوما ويبكي سنة

وباسناده عن الحسن بن يعقل انشانا الوليد بن عبيد لنفسه في بعض الاحوال ان الاجر طال اسعدته يعطي من العرف مالم يعطه احد ... ينسى الذي كان من معروفه ابدا الى الحاسد والابنى الذي يجد

وكان مدحه في بصيدة فقال الامير في حقه فلما انشد هذين البيتين اعطاه خمسين الف درهم وقال ان هذين البيتين خير من القصيدة التي مدحتني بها قال ابو الفرج حدثني علي بن مسلم الاخفش قال حدثني ابو الغوث البحتري عن ابيه قال اول ما رايت ابا تمام اتى مجلس علي بن سعيد بن يوسف الشعري وقد مدحه بقصيدة بي

عهدة الاوطاع شيقتا ... فسته ابو سعيد بها وقال احسنت والله يا فتى واجدت قال وكان في مجلسه رجل رفيع المجلس منه فوق كل من حضر عنده تكاد مجلس ركبته ركبته فاقبل علي ثم قال يا فتى اما تسمع مني هذر الشعر الي تنتحله وتنشد بحضرتي فقال له ابو سعيد اجفا تقول قال نعم وانما علقه مني وسبقني اليه وزاد فيه ثم اندفع فانشد اكثر القصيدة حتى سكتني علم الله ونفسي وبقيت متحيرا فاقبل علي ابو سعيد فقال لي يا فتى وكان في وذكر لنا وقرابتك ما يغنيك عن هذا فحملت احلف بكل مخرجه من الايمان ان الشعر لي واسبقني اليه احد ولا سمعته مني ولا انتحلته فلم ينفع ذلك شيئا واطرق ابو سعيد وقطع بي حتى تمنيت اني في الارض فقمت منكسف البال اجر رجلي فما هو الا ان بلغت باب الدار حتى خرج الغلمان فردوني فاقبل على الرجل وقال الشعر لك يا بني والله ما قلته قط ولا سمعته الا منك ولكني طننت انك تهاونت بموضعي فاقدمت على الانشاد بحضرتي تريد ان لا تخجلني فاعلمتك ذلك وجعل ابو سعيد يضحك ويوصوصك ولوددت انه لا تلد طابية الا منك وجعل يعجب من حفظك وذكائك ثم دعا بي ابو تمام وضمني اليه وعانقني واقبل يقرطني ولزمته بعد ذلك واخذت عنه واخذت منه قال ابو الفرج حدثني ابو الغوث البحتري قال حدثني ابي قال قال لي ابو تمام بلغني ان بني حميد اعطوك مالا جليلا فما مدحتهم فانشدني شيئا منه قال فانشدته بعض ما قلته فقال لي كم اعطوك فعلمت كذا وكذا فقال طوك والله ما وفوك حقك ولم استكثرت واستكثر لك لما مات اكرام وذهبت الناس وغاضت المكارم وكسدت اسواق الادب انت والله يا بني من الشعراء عدا بعدي فقمت فقبلت راسه ورجليه وقلت والله لهذا القول اسر لقلبي واقوى لنفسي مما وصل الي من العام وباسناده عن ابي العنبس الصيمري قال كنت عند المتوكل والبحتري ينشد هذه الابيات

عن اي ثغر تبسم ... وباي طرف تحكم

قل للمليحة جعفر ... المتوكل بن المعتصم

اشلم لدين محمد ... فاذا سلمت فقد سلم

قال وكان البحتري من افحش الناس انشادا يتشادق ويتقاور في مشيته مرة جايئا ومرة القهقري ويهز راسه وعنكبه احيانا ويشير بكمه ويقف عند كل بيت وقول احسنت والله ثم يقبل على المستمعين ويقول مالكم لا تقولون لي احسنت هذا والله مالا يحسن احد ان يقول خلفه فضجر المتوكل من ذلك واقبل علي وقال اما تسمع يا صميري ما يقول فقلت بلى يا سيدي فمرني فيه بما احببت

فقال يجوني أهجو على هذي الروي الذي انشدنيه فقلت ثأمر بن حمدون ان يكتب ما قول
ورعابد واه وقرطاس وحصر في على البدل لهما فقلت ادخلت رأسك في الجحر وعلمت
انك تنهزم يا بجتري جذار ويحك من قضاضه فتبع فلقد اسأت بوادنيك من
المجاسيل الغرم فيا عرض تعتصم وبحبلة جف القلم والله حلفة صادق ونقبر
احمد والحرم ورجق جعفر الامام ان الامام المعتصم لاصيرنك شهرة بين المسبل الى
الحالم حي الطلول بذي سلم حيث الاراكة والجثم بابن القبيلة والقتيل على ولد ذي
النعيم وعلى الصغير مع الكبير من الموالي والحشم في اي سبل ترتطم واي كف تلتطم
باين المناخة في الوري من الجفاف ام النهم اذ رجل اختك للجثم وفراش امك في
الحلم وبيات دارك خانة في بيته توني الحكم انتهى وان تغضب البجتري وخرج يعدو
وحملت اصبح نهر ادخلت رأسك في الجحر وعلمت انك تنهزم والمعهود يضحك ويصفق
حتى غاب عنه مات البحتري في ست بلاث وقيل اربع وقيل ست ثلاث وقيل
ست حي وثمانين ومائتين قوله فقال لها عثت له فتا فجئته على بديه اشتملت
وفي حشيه الموت وشه يقال عثر عليه يعثر عثورا اي اطلع عليه بحثه والمحك اذا
انظر بنظر خفيف استملحه يعني استجدته واستطرفه المنضد المنظم يقال نضد متاعه
ينضده نضدا اي وضع بعضه على بعض ونضده مثله وقيل شاذ وللبالغة وصفه
مترا صفا الاقاح الاقحوان وهو البابونج نبت طيب الرايحة حواليه ورق ابيض
ووسطه صفرة ويجمع على اقاحي واقاح يقال ابدع الشاعر اي جاء بالبديع في شعره
قوله فقال [illegible]
وتحت في غير ضرورة انت عن [illegible] اشعر اللام في قوله
يا للعجب لام الاستغاثة وهو يدخل على المنادى مفتوحا في اللفظ جارا في العمل
نحو يا لزيد فان عطفت عليه ذا اللام كررته قال الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب و
اللام في للعجب تدخل على المستغاث اليه كقولك يا لزيد للعظيمة اي نادي لتلك العظيمة
استفهمت داورزم اي طلبت السمانة من هزيل ضعيف وحسبت ذاورزم سمينا الضرم
دقاق الحطب الذي فرع النار الاشتعال فيه وقيل الضرم جمع ضرمة وهي النار يعني بها
وقيل الضرمة هي السعفة اي الشيحة الذي طرفها النار الندب النادب كما تقول رجل عدل
وعادل الثغر ما تقدم من الاسنان وقيل الثغر الفم وقيل هو اسم للاسنان كلها ما دامت
في منابتها وقيل هو الاسنان سواء كن في منابتها او لم تكن وقيل هو مقدم الاسنان قال الشاعر
لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان فاذ جعل الثغر ثمانيا اربعا في العلو واربعا
في اسفله قوله الجامع منبهات الثغر يعني ما انبت وهو قوله [illegible]
[illegible] قوله وحسن بعضهم [illegible] قد ادعا الجرمي انه قرصع في بيته منبهات الثغر
وقد اخطأ في تعيينها قال الثغر فيه بالدرق وضوء النهار وبالبارد وذكر مشهور كما هم قال
البحتري أضوء برق شرا أم ضوء مصباح أم نبه منها بالمنظر الضاحي وقال ابو علم حين ارس
وثغا كأنها أعرضت و لأي قوم وترن ومعرض وقال الاعشى ومنها ترى غروبه كشفي
المتسم ذا الحارة قوله المها البارد ترف اي تبرق الغروب جمع غرب وهو جدت

الاسنان

الاسنان وما دونها يشبه الاصابع التي للاخضاب بها بالبارد قوله براق مبسم راق الشراب برق
اي صفا ورقه الشيء اي اعجبه المبسم المضيء الشنب جدب في الاسنان وقيل دبه وقيل
دعر وقيل برد الريق ومنه قيل شنب يوصف وشنب وشنب اي برد وقيل الشنب ما يجري على
الاسنان وقيل الشنب نقط بيض في الاسنان وفي الجوهري سمعت الاصمعي يقول الشنب برد الفم
والاسنان قلت ان اصحابنا يقولون هو حب تاجين تطلع بيراد بذلك حبات الثنايا وطراوتها
لا اذا اثرت عليها السنون اختلف فقال ما هو الا برد ها وقال ابن سيده قال الاصمعي سألت
رؤبة عن الشنب فاخذ حبة رمان واومأ الى بعضها ناهيك يقال هذا رجل ناهيك
من رجل ونهيك من رجل اي حسبك وتأويله انه يجد وعناه بها كان لطف غير قوله
يفتر لولو رطب وعنبر وعراقاح وعن طلع وعن جنب يفتر اي يتبسم وهو ان يبدي اسنانه
ضاحكا وافتر الاسنان اي صحت صحيحا حسنا وافتر البرق اي تلألا الحبب ينضد الاسنان
وفلج نضارتها قال الشاعر واذا تضحك تبدي حببا كرضاب المشمش بالماء الخضر قال
سيبويه الحبب ماء اعلى الاسنان من الماء وفي الازهري حبب الفم ما يتحبب من بياض الريق
على الاسنان وحب الماء وحبه طرائقه قوله فاحتاجه من جدته واستجده و
استعاده منه واستمداه وسئل ابو هدرش البيت وعمرو قائله ام مبيت قوله
ان يقع معادله الف الاستفهام معنى اي تقول ازيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها والثاني
ان يكون منقطعا مما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول في الخبر انها لابل ام شاء بافتي وذلك
ان اردت ان تطرف الى شخص فتوهمته ابلا فعلمت انها سبقك اليه ثم اذا ادركك الظن انه شاء فانصرفت
عن الاول فقلت ام شاء معنى بل لانه اضراب ثم كان قبل الآن فصار بمعنى بعد بل يقال ما
بعد ام مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو انما ضربت عن ذكر احد الخبرين
مزيد وجعلته عن عمرو فاعلم معاظن واستفهام وظن واشد الاحقش قوله
كذبتك عينك ما رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا قال العالي هل يسوي الاعمى و
البصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء قوله فقال اتحقق
حقق ان يتبع والصدق حقيق ان يسمع يا فوه انه لنحيتهم منذ اليوم قال
فقال احمد ما رأيت بعرونه قط ابوب قد عونه اي اجلف بركله
ويمينه يقال ايم الله وايم الله وامن الله لنجيتهم النجي الذي تناجيه دعا يدعوا دعاء
ودعوه وفي الكسائي يقال في دعوه بكسر الدال اي فزابه وزاجاه قال وفي المؤرس
دعوه ايضا وفي النضر بن شميل الدعوه في الطعام والدعوه في النسب وفي ابن السكيت الدعوه
والدعوه واحد عاما دعوت اليه طعام وكراب قال والكسر في الدعوه لغة الرباب وسائر
العرب يفتحون الدال وخص اللحياني الولعة بالدعوه قوله [illegible]
[illegible] الغرج يقع في القلب من صوت او غيره وفي التنزيل العزيز فاوجس في نفسه خيفة موسى اي اضمر منها
خوفا قال الزجاج اوجس اي وقع في نفسه الخوف والوجس الصوت الخفي وقيل ما يظن من
استكنان الشيء في فهم انكارهم الداخل في باطنهم وارتيابهم وبقال ركضت الوادي اي دخلته
وبطن الشيء خلفي قال الله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن يعني جهر الكبائر
سرها وعلانيتها ويقال بطنت هذا الامر اي عرفت باطنه قوله [illegible]
[illegible] ان يقرظ ان يسبق اليه وما سمناكه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تناجشوا

ولا تجانبوه ولا تنافسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا قوله ولا تناجشوا
اى لا يزيد بعضكم على بعض فى ثمن ولا يريد شراءه ولكن ليهيج به صاحبه ولا تناسفوا لا تتاعلوا
قوله فقال اى زواة القريض وانا اساة القول الطريض يريد ان خلة صحة الجوهر تظهر
بالامتحان وبذل الجهد فى الاختبار وقد قدمنا فيما عابر من الزمان عند الامتحان
بجوهر المروءة والايمان وها انا قد عرضت بضاعتى للاختبار وعرضت جفيتى على الاختيار يريد
القريض اى الشعر فعيل بمعنى مفعول كما قيل للكلام الموزون من الكلام وقريض الشعر انشاه الانشاء مع تخير
وهو الطيب تقول انشوت الجرح انشوه انشوا اى جادوته خلة صحة الجوهر الفضة ما الخلصتها النار
هو من قول ابى عبيد الهروى ويقال لها الخلة والخلة ولذا قول الجوهرى الخلة الابرة يسبك بها
سبكا اى دوبه وافرغه فى قالب يقضه اى يكسره اى ليتوصل بقال صدعته فانصدع اى شققته فانشق
فيما عابر من الزمان اى فيما مضى التعريض تاكيد فى العرض وعرضه اى عطوه يعرضا وعرضه
اى جعلته عرضة متعرض قالب درياد الحقيبة الزياده فى مؤخر القتب وكل شىء ادبر فهو مؤخر
ذلك فوله احتقبته والزياده هى التى تحت الذنب الحجو الذيل اندبه اى نبارع قوله
فاتبعه اليد وتحته فى آخر فيثنيه ليتبع على متوله والاستحث وتحته بالتاء فان
الوزن اختلف الشعر فانظر كيف تبدى الاسلوب قوله اعرب بيتا لم ينسج على منواله
يعنى لم يتناسب حلله النسج نظم الشىء الى الشىء وتاليفه ونسج الشعر انشاده ونضم كلمات
الى بعضها المنوال الثوب الذى ينسج عليه يقال نسج على منوال فلان اذا اسلوب اخلاقهم هم
على منوال واحد ذهبه الاعياء ذهبه اى اخرجه الاختلاف الخديعة الاسلوب الطريق
قوله وانشد اى مطرت قوله تنوفى فاطرت لو انى من حبس فسقت وزدا وعصت
على العناب بالماء اى مطرت جعلها مثل اللولو من عين كالنرجس فسقته حبا فى حسن
الورد ولطافته وعضت باسنان خل البرد وصفها انا حلها المعصفة كالعناب الاحمر وهذا
البيت لابى المرح الوالبى الدمشقى من ابيات حبسنه وقبل قوله قالت وزدا عملت فينا لو حظا
كم ذا اكابد الحبس فود فاطرت لو انى من حبس فسقت وزدا وعضت على العناب بالبرد
انسانه لو انها البسرها طاعت من بعده بردها على احد ثم استمرت وقالت وفى فاحكم
وهو البطر واكيد فعل الصبى بالاسد قوله فانبرى الاكليم البصير او قرب
سنى انشد واغرب سالتها حين زارت تصوب ترفعها القانى وابداع سمعى
اطيب الخبر فرحت شفقا عشى شفق قمر وساقطت لؤلؤ من خاتم عطره
نصوب ترفعها القانى يقال نضى ثوبه ينضو نضوا اى خلعه البرقع النقاب القانى الاحمر
يقال قنا الشىء يقنو قنوا اذا اشتد حمرته يقال احمر قانى اى شديد الحمرة وابداع
سمعى اطيب الخبر يعنى سالتها ان تكلمنى باطيب الكلام وتسمعنيه فخرجت اى تبعدت
وغبت وزالت شفقا اى نقابا احمر والشفق الثوب المصبوغ بالحمرة الطيلسان والشفق
بقيه ضوء الشمس وحمرتها فى اول الليل الى قرب العشاء وقال الخليل والعزا الشفق الحمرة
من غروب الشمس الى وقت العشا الاخرة فاذا ذهبت تلك الحمرة فتلك غيابة الشفق قال الفرا
سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب احمر كانه الشفق وقال الشفق عند ابى حنيفة هو
البياض الذى يكون بعد حمرة المغرب الى العشا الاخرة وقال هو الحمرة بعد المغرب وباسناده
عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفق الحمرة غشى اى غطا يقال غشى الشى
اى غطاه والله تعالى يغشى الليل النهار اى يغطى الليل النهار الشتى مقصور هو صوالطر
ساقطت اى اسقطت لولؤ اى كلاما مثل اللولو من خاتم عطره اى من فم مثل حلقه الخاتم
فى صفو طيب المنكه قوله فخار الحاضرات لبد اهته واعتزوا بهر اقته جا يجبر

بجوهر الجوهرى حلى تنضو تنضى تبان البادم الحجر فلاح ليل على صبحه اقلهما
غشتن وضرست اى تكون بالاسنان اتى اى غلام كان ان اسنت سهم رشد
اى علمه والاصل فيه الصوت ومنه اخذ اسناد العين اى صب فيها التى تبصرها والاستناس
النظر والاستبصار حتى تستانسوا حتى تعرفوا اى تنظروا هل فيها احد فاذن لكم وقد
تستانسوا وقد اسناده فاستانس اخفق لكم الدخول الا وكل الاخرى العرب تقول اذهب
افت فاذا اردت النهى قلت لا تفت ومضاهم جلهم الشعب الطريق الجبل الطريق اى الارض الغليظة
فظ الارض ساكن قل الاطراق السكوت ساكنة وقيل السكوت مع فرق وقيل ارطرطرق اى
سكت وسكوت قال الاخفش قوله وذكر الحرم اى خلوا وذكر الحرم يعنى الاغرا
تقول ذكر ذكرا وذكرا بالضم والكسر قوله بجد البيت بجدا اى صار جديدا وجد الرجل وامر اذا
صار جلدا اجلخم صنع الصدر كالسراعى حصرت صدورهم اى ضاق وقيل الحصر التردد
قوله اقتحمتها اى الفلاة حملها على اقتحام الشىء واستقلاعه اجلاهن السير حتى اذا الطن سحابا
قام الها فظن اى قد رفعها مثل النعش صرت اى عضت قعا مرتفع سهل حرشتا
اى عضضته باسنانى وقوله يعضه بسوء الجلة على صبيها اى على ولدها
وبيانه باسنان مثل البرد وانما صلت عليها معصفة لان الناقة تعض ولدها اذا ارادت فصاله
قوله فجئتين اى استقى القوم قبضته واستعذر واجبنه واحملوا عشرته وجملوا
قشرته استقى اى استعرف واستعلم يقال سقت النار سوقا اذا علمت هل بها احد او لا
واستعذر بالذال اى استانس وقيل استعذر اى اوقد نارا عظيمة يراها الضيف من بعد
غرمرا اى كثير اليد غيثة المطر يدرايا ماطا واقلدان يد دمثل النهار وجهها وايم اجلوا
عشرة اى احسنوا صحبته جملوا قشرته اى زينوا الماسد ولباس الجلد قشرته ويقال
قال اهل العراق اى زينوا ولبسوا قوله وباسناده عن يونس بن حبيب عن جلد وهو الجلد
وتالق جلوته اى معت النظر ترى تومض وسرت البرق فلما رات تلمعت جلدته
البرق وقد تالق ليله الدجوجى تشبيه البرق فى تلمعه قاده اى شحما
وقيل كدما الذى اجال عضلك حتى جهلت معى قتلك واى شىء شيب لحيتك
حتى جهلت جلتك تالب جلدوك اى توقد جمرته والاد بها خبزه التالب اشتعال
النار اذا خلص من الدخان الجذوه والجذوه هى الجمرة الكاملة قوله تعالى جذوه من النار
اى قطعة من الجمر قال بعضهم جذوه العرب تالق يقال تالق البرق اى لمع واضا والق البرق تالق
مثله جلوته الماشطه تجلو العروس على زوجها جلاوجلوه يعنى تريها وتعرضها عليه ليجليها
اى لينظر اليها امعن النظر فى الشىء اى تابعه قوله التوسم التفرس وقيل هو التثبت فى النظر
حتى يعرف حقيقته سمة المكوى البكه وتوسم اى طلب السمه وهى العلامه وفى ابن سيده

توسم في الشيء اي تخيله ومرحت الطرف اي ارسلت العين تنظر فيه واحلفه وارادبه المبالغة في
النظر المليسم الجمال يقال امراة ذات مليسم اذا كان تخلوها اثر الجمال والمي المليسم اللام العلامة
اقمر الليل اي اضاء وصار ذا قمر يقال ليل دجوجي شديد السواد والظلمة ومعنى الامر لليل
الدجوجي اي شاب وابيض شعره الاسود استلام الليل تقبيلها واستلم الحجر الاسود اي مسه
وقوله ومسجد بلغه اجال صفته اجال الشيء اي غيره وحال الشيء يحول اذا تغير وتحول
جليه الرجل صفته قول الجرمي وانشد يعقوب وقع الشوايب شيب والدهر يرمي الناس
شيب ان دان يوما استخص في غد يتحلب ولا يقي يوم مضى من يرتمي هو خلة
واتعبوا اذا هو يتحرى بك الخطوب وانت فاعلى النير غارب في النار حيث يغلب
ثم يهيض فعارفا موضعه ومستنصحا بالقلوب معه وقع الشوايب شيب
يعني وقوع الحوادث المختلطة شيب راسي ووقع الشيء يقع وقوعا اي سقط وقوعه مثل وقع السيف وهو
قطعه ونزوله بالضريبة تقول وقع يقع وقوعا اي سقط الشوايب الاقذاء والاقذار و
الادناس وقد يراد بها الحوادث والنوائب الواحدة شايبة يقال رجل قلب اي كثير التحول
والتقلب ورجل حول قلب اذا كان محتالا لامحن التقلب للامور وقد ركب الصعب والذلول
ان دان اي ان اطاع يقال دان له اي اطاع يدين دينا ينقلب اي تقوى لا تطيق به اي
لا تامنه ولا تثق به يثق وثاقه وثقه الوميض لمعان البرق العرق الخلب الذي لا غيث فيه
كانه خادع ومنه قيل من يعد ولا ينجز انما انت كعرق خلب والخلب الضوء السحاب الذي لا مطر
فيه ويقال ايضا ورق خلب بالاضافة اضرى به اي اغراه والهجه قال الازهري
ضرى الكلب بالصيد يضرى ضراوة اي لهج به وتطعم بلحمه واعتاده فلا يكاد يصبر عنه
قال شمر اللغوي ضراوة العادة يقال ضري الشيء بالشيء اذا اعتاده ولا يكاد يصبر عنه ويقال
بيت ضار باللحم من كثرة الاعتياد حتى يتعاقبه ريحه الت يقال الت بينهم ايا فسد
وهم عليه الت واجد اي مجلوب عليه بالظلم والعدوة والب القوم اي جمعهم والب اي حرض
وحرش التبر ما كان من الذهب والفضة غير مضروب ولا مصاغ فاذا ضرب دنانير فهو عين
ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة تبر وقيل هو من جواهر الارض ما استخرج
من المعدن قل ان يصاغ ويستعمل وقيل هو الذهب المكسور وقال بن جني لا يقال له تبر
حتى تكون وتراب معدنه بعض ينهض بعضا اي قام استصحبه اي طلب صحبته
ودعاه الى صحبته وكل شيء لازم شيئا فقد استصحبه والله اعلم

المقامة الثالثة

تعرى والدينار رث وثوب الحارث همام قال حميتي واخذ باثر ناد ثم خب
فيه مشيه ارخاء وهرولة ونادي ولا ادكت نار عماد النظم التالف نظم الامر وكل شيء
قرنته بشيء او ضممته بعضه الى بعض فقد نظمته الاخبان جمع خدن وهو الصديق النادي
مجلس القوم ومنتداهم لم يجب فيه منادي اي لم يجب فيه سائل رفع صوته وسواله تقول اجاب
يجيب جيبه اي حزم ولا كافيه زناد معناه لم يخبه احد يقال كبا الزند يكبو كوا واكبى
اذا لم تور اي لم تخرج ناره والقدح هو ضرب بالزند ناجح تقول قدح بالزند يقدح قدحا
واقتدح اذا طلب الايراء به والزناد جمع الزند وهو الذي يقدح به والجمع ان زند وزنود
وزناد وقال الهنائي يقال كالزند ولا اذكت نار عناد يقال ذكت النار تذكو اذكى مقصور
اي اشتعلت العناد المعاندة وهي الخلاف قول ثم يحاذ اصرف الاناسي
بين اوقات رقبتنا اياه وقال الرئيس ابو محمد الحريري ولهو لون بينا زيد قام اذ جاء عمرو
والمسموع عن العرب بينا زيد قائم جاء عمرو بالالف لان المعنى فيه بين اثنا الزمان خاء عمرو وهكذا

ابو القسم الاحدري في اماليه عن ابي عثمان المازني قال حضرت انا ويعقوب ولم تكن مجلس محمد بن
عبد الملك الزيات وانصتنا في شيء الحديث الى ان قلت كان الاصمعي يقول بينا انا جالس اذ جاء عمرو
فقال بن السكيت هذي كلام الناس فالا خذت في مناظرته عليه واوضاح المعنى له تعالى الجد بن
عبد الملك دعني حتى ابين له ما اشكل عليه ثم التفت اليه وقال ما معنا بينا حتى قال الجوهري
ان يقال حين جلس عمر اذ جاء رباح فسكت بن السكيت فتعاد ب اي تنباذع الا ابا شبيد
الاشعار جمع انشوده اسانيد اجمع بشر رفعه الناقلة قول اذ وقف بنا شخص
عليه سمل وفي منتقبه وقيل وقف بنا شخص علم سمل اي ثوب خلق وباسناده
عن ابي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى الزبير بن العوام المتسدل الذي لا ابالي ما لبس وفي حديثه
قول القزل سوء العرج وقد قزل يقزل قزلا وقال ابو عمرو قزل الرجل قزلا اذا مشى
مشيه مقطوع الرجل قول فقال يا اخاير الدخاير وبسابر العشاير الاخاير جمع
اخير كما يقال هو خير منه وخير وجمع الخير اخياد وخيور وقال الهنائي فلان
خير الناس وخير الناس وفلان شر الناس وشر الناس وقال الجوهري اذا اراد التفضيل فعول
فلان خير الناس ولم يقولوا خير الناس الذخيره الشيء المختار الذي يدخر وجمعه ذخاير البشير
جمع بشير وهو المبشر مثل كريم وكرام ووجه بشير اي حسن بين البشاره بفتح الباء العشا
القبايل جمع عشيره قول عموا صباحا وانعموا اصطباحا واغتبقوا الى من
كان ذا يد عندي ويدي وجبكة وجبكي عموا صباحا اي انعموا بها انعم الله صباحكم
وقال الجوهري عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من انعم ينعم فحذف منه الالف والنون
استخفافا وقال الازهري عم صباحا معناه انعم صباحا ولما كثر الحرف في كلامهم حذفوا بعضه
لمعرفة المخاطب به كقولهم في اللهم لاهم وقولهم لهنك معناه انك وقال عمت الدراهم
وعما اي كثرت لها النعي وقال الشاعر عما ظلامي جملي على النأي واسلاك ويقال انعم الله
اي انتجعوا الا اصطباح شرب الصبوح الندي مجلس القوم ماءوا مجتمعين فيه وقيل
مجتمعين نهارا ذا ندي اي سيب اهل النادي ومقدمهم المندى الجود والسخا والكرم
تقول ندا الرجل يندى اذا تسخى الجود وجود اعمال المبرة العظيمة والمعروف وقيل اصله المطر
العام ويقال غيث جلا لانعرف انقضاءه قول عقار قفر وقفار
قفار آل به ثوب الخطوب وجرب الكروب وشمر شمر احسود العقار
بفتح العين الارض والمنزل والضياح والنخل وعقار البيت متاعه ونضده الذي يتبدل
الاولى الاعياد والحقوف الكبار وعقار المتاع خياره القرى جمع قريه المقار اي العقار
جمع مقرى وهو اناء يجمع فيه الماء وتقرا فيه الضيف والجفنه مقراه والمقاري البيض الجياض
العظيمه القرى اضافه القطوب العبوس يقال قطب يقطب قطوبا اي مزوى
ما بين عينيه وكالح مرتاب وغيره المخطوب الامور العظيمه جمع خطب الكروب العموم
الشدايد قال الازهري الكرب هو الغم الذي يأخذ بالنفس تقول كربة الغم يكربه كربا وانه
لمكروب وباسناده عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني
سمعت كلمة لا يقولها الا فرج الله عنه كلمة اخي يونس فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين وشمر شر الحسود الشر جمع شرره وهو ما تطاير من النار وباسناده
عن المبرد قال حدثنا الرياشي قال يقال لست لانخطيهم الكلابه فقير حديث عهد بغنى
وكثر على ماله التلف والجود والجحود وطالب مرتبه فوق قدره وخلط اهل الادب
وليس منهم وثياب الثوب السهود وانتياب الوجد السود الانتياب الاتيان

واخفيناه وقال ابن دريد يقال اشتطنت امر فلان اذا وقفت على دخلته الجوى وحرقت
القلب وحزن شديد من عشق وغيره الطوى الجوع يقال طوى الرجل يطوى السهاد السهر
يقال سهد يسهد سهادا وسهودا وسهدا قوله واشتوطنا الوهاد واشتوطنا
القتاد وتناسجا الاقتاد واسقطنا الجن الجحاح واسقطنا البوذر
المتاح الوهاد جمع وهد وهو المكان المنخفض كانه جحر وانما استوطنها الضعيف
العاجز جدا زاد من الطراد لقلة ما يفشى لفقر ودله والوهد البقعة العميقة في الارض
اشد دخولا في الارض من الغايط واضيق منه عرضا يقال مكان وتلاع لا تنبت شيئا و
اشتوطنا القتاد اوجدناه وطئا واشتوطا الشيء اي استصله واشتوطنا
قول قوله يعني استقر القتاد مثل قولهم شروى اشال الابر وله وبر يقة غيرا القتد حتك
الرجل وجمعه اقتاد وتناسجنا الاقتاد يعني تعودنا المشي حفاة ورحاله وتناسبنا
ركوب الجمال المرحلة والرحل للابل مثل السرج للفرس واشتطشطنا اي وجدناه بطيئا الجمع
الهلاك الجحاح الهلاك يقال اجتاح الشيء اي استاصله واشتطشطنا اليوم المتاح اي
وجدناه بطيئا والمتاح هو المقدر يقال اصاح الله اي قدر ذلك واليوم المتاح اليوم
المقدر فيه الموت قوله هل من خبر اتيس او نسيم مؤانس قوله ذكرني حرقتي من قتله
لقد اميت اخا عجله لاتيك بيت ليله اتيس اي طيب المؤانس الذي يعطيك
من فاله ويبارك فيه قوله من الاوس والخزرج وفي الكلبي هو قيلة بنت كاهل
من عذرة من ورد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة قوله اخا عجله اي صاحب
فتوة فاقره الله تعالى وان حقم عجله فسوف يقتل اسرع فضله وقيل استعاذ النبي
صلى الله عليه وسلم من العجلة وباسناده عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والغفلة والعجلة والذل والمسكنة
واعوذ بك من الفسوق والنفاق والسمعة والرياء واعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام
وسيئ الاسقام قوله لا بعد بيت ليلة اي فوت ليلة يقال ما علمت بيت ليلة وبيتة
ليلة قال الحارث بن حمام فاوبت لمفاقره وتوبت الى استعباط فقره
فاتبرت له دينارا وقلت له اجتيالا ان مدجعة ظلما فهو لك جثما
فاتبرت بعشرة في اجال من غير اجتيال قوله اوبت اي رجعت ورفقت له من سوء ما
نزل به قال ابن السكيت المفاقر وجع الفقر والواحد منها يقال لقد فقرت فاقرة اي اغنيته وسددت
وجع فقر وقال المبرد المفاقر جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعايب لوبت يعني
ثلمت وعجيت لوى الرجل راسه يلوى اي اماله الاستبطاط الاستخراج الفقر هي اجود
بيت في القصيد وجمعها فقر يراد بها اليكم والكلى المستحسنة ابرز اي اخرج اختبارا
اي امتحانا حقا اي حقا واجبا يقول حقت الشيء علافلان اي اوجبت وقال ابو عبيد
في قوله تعالى حتا مقضيا الحتم الواجب المعزم تقيه اتبرى اي اعتزى له اتتخذ قول غيره واو
شعر غيره اذا ادعاه لنفسه قول الخريمي رحمه الله اريد به اذ قمت اقفر ما ترى
جواب اذا قالت تركت نساءهم مآتم يعتدد ونغيرهم قد اوحشت بيوتهم
الغني يقال اكرم به اي ما اكرمه يعني التعجب راقت صفته اي صفت واعجبت
جاب الافق اي كثير السفر الى البلاد الجوب القطع يقال جاب البلاد يجوبها جوبا اي يقطعها
ويافرضا الافاق النواحي واحدها افق تراه سعوة اي يعد سفرا اي يرى سفرا
الى سفر اخر قال الاصمعي والرمي ان يرمي بالقوم الى بلد اذا وردت به
البلاد اي رماه بعضها الى بعض ماثورة يقال اثرت الحديث ياثره

مره سواجوى ويقال انتابه اي اصابه الثوب جوب ناسيه وهي المصيبة والسود بي وصف
السود هنا رعى بعد نبات قوله رحى حتى حفرت اتلاحه وقد اتلبع وتبا المربع واقوى
المنجه صفرت الرحضاي خلت نضب صفرا والرحضا طل الكف يعني حتى ما لها وما كان فيها من
المال وقرعت الساحة اي الفنا يقال قرع الفنا يقرع قرعا اي خلا من الماشية ومراح قرع
اذا خلى من الابل ويقال نعود ناسه من قرع الفنا وصفر الانا اي من خلوهما من الساحة وهي
عرصت الدار غار الماء غورا اي نضب ونضب في الارض تبا المربع اي تبا المنزل اذا لم
المقام به ولم يوافق وتبا اي تباعد المربع وهو المنزل في الربيع اقوى الجمع اي خلا يقال اقوت
الدار وقويت اي خلت واقوى ابن فهم عن الجمع وهو المنزل الذي لا انيس به قوله وافض
المنجه واشتاتا الخ وافضوا اهمال وخلت مزيد مرجع الخايط واوزب
التابق وتصامت قرنا ابي سعيد واشتاتا اي متفرقين افض المضجع اي وقعت فيه
القضة وهي التراب والجمان الطعام ويقال افض مضجعه اذا لم يكفنه القوم عليه واقض الشيء
اذا خشن وترب واقض الله مضجعه يتعدى ولا يتعدى استحال الشيء اي انقلب وتغير
وحصل فيه اعوجاج وكل شيء غير عن الاستوى الى العوج فقد حال واستحال قال ابن سيده
الحال كنية الانسان وما هو عليه من خير او شر يذكر ويونث والجمع احوال والحال الوقت الذي
انت عليه اعول العيال اي رفعوا اصواتهم بالبكا عال الرجل من يقوتهم وينفق عليهم
المربط الموضع الذي يربط فيه الدواب وجمعه مرابط الخايط فاعل من الغبط وهو الذي
يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يزيل عنه وليس هو بحاسد فان الحاسد هو الذي يتمنى
زوال النعمة المحسود وانتقالها اليه ربى لنا الحاسد والشامت وباسناده عن الاصمعي
قال اجتمع ثلاثة حساد فقال احدهم لصاحبيه ما بقي من حسدكم قال ما استهى ان افعل
باحد خيرا قط فقال الثاني انت رجل صالح ولكني ما اشتهيت ان يفعل احد باحد خيرا
قط فقال الثالث ما ارى خيرا سكن الارض ولكني ما اشتهيت ان يفعل احد باحد خيرا
الشامت فعال نعمت به يقمت شمامة اذا فرح بخير نزل به او اصابه من المكروه بعض من كان يحسد
ويفرح بخمول ذكرنا وشمت عكرمة اصابنا فالله يرحمنا ويرحمه ولنا وباسناده عن وائلة بن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك وباسناده
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثة رجل اغنى قوم افتقر وعزيز قوم ذل
وضعيف يتاعب به الجهال وباسناده عن المزني قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول جسم هو جوهر
عزيز ذل وغني قل وحبيب حمل ونصيح كلف وفقيه ضل قوله واو دى الناطق والصامت
اي الحيوان هلك يقال اودى يودي ايده فهو مودٍ اي هالك واراد بالناطق الحيوان وبالصامت
الذهب والفضة والمتاع وقال ابن بري لعبرنا اذا ارق عليه لدوره قوله والنا يدهر
الموتع والفقير المدقع وتيقنا يئسنا وجا والنا ارجعنا يقول ال يؤل اوّل ايوايا لا
اي رجع المدقع الملصق بالدقعاء وهي التراب يقال دقع يدقع دقعا اذا لصق بالتراب
من الفقر وادقعه غيره واللام في قوله للدهر يحتمل ان تكون بمعنى الى كما قال تعالى سمعنا منادياً
ينادي للايمان اي الى الايمان ونظيره قول تعالى الذي هدانا لهذا اي الى هذا
واما قول عمر الخطاب قد انزل علينا قرآنا وبلغك قد ولينا وولي علينا وهذه كلمة جامعة
تقول دولينا عملنا ما يصلح الرعية يقال آل يؤول اوّلا اذا اصلحه قال المبرد والمعنى رحمنا
عن الحالة السيئة والعيشة الهنيئة وابتلينا به هو فيسقط عن الدرجات وفقر ملصق بالدركات
الى ان اخذنا الوجا اي اخذنا الجفا جذاء والوجا هو وجع حافر الفرس من الخفي يقول حتى
تعودنا الجفا قوله واعدنا بالنجفي واشتطشطنا الجوى وطوينا الحشا على
الجوى داء يحدث من شهادة النجفي هو ما ينبت في الخلق من عظم وغيره يقول افقرنا حتى
صار الرجال لنا جدا والنجفي لنا غدا يقال نجفي الرجل اذا نشب في حلقه عظم اي استد خلناه

اثرا وآثارة اظهاره ويقال افعل ذلك رياً وسمعةً اي ليراه الناس ويسمعوا به الشهرة وضوح الامر
كالمرة وزيد اشرة الكف خطوطها كوشر اسرح الوجه الواضح سرات وشرر وقيل واحدها
شرة واريد بالشرة الدينار النقوش التي عليه قوله وفارت فاح المساعي خطرته
وجبت الى الانام عرفه كالمعاني القلوب بفتحه يعني يصعدون من جوته
النجح الظفر بالحوائج وهو اسم من الانجاح يقال نجحت حاجتك اي تيسرت وتخرجت وسهلت والنجح
حاجته اي قضيتها وليس لها واضح اذا صار ذا نجح والمساعي المكارم قال سيبويه اللعوى
المسعاة المكرمة والمعبدة في انواع الحمد وقد كني عن نقال الذهب من يد المشتري الى يد البائع
بالخطوة ويقال خطر فرسه يخطر خطرا اذا مشى يحرك يديه من الخيلاء الغرة بياض في
الجبهة وغرة كل شيء اوله والغرة النقرة من الذهب والفضة القطعة المذابة والجمع غرار
يصول يقال صال عليه يصول صولا وصولة اي استطال عليه ووثب وصال البعير اذا
جلط على الناقة قوله ولو تفانت اقوانت غرة يا جندل نصاره ونصرة
وجندل معناه ورثه ثم امر به اشعبت اخرته تفانت يعني فنيت وماتت
تفانوا في الحرب اذا افنى بعضهم بعضا توانت اي قصرت غرة الرجل نسله وذريته
الاذنوة وفي القرار وقالوا الناس يخاطون وبين قبول الى ان غرة الرجل ذريته وليس
كذلك انما غرة الرجل ريته وعقبه الا ويدون من مضى منهم غرر غابر وليس في الاثر الصدق
غرر عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خرج عنها وبيضته التي تفقأت عنه والعترة اصل
الشجر يبقى بعد القطع فينبت من اصلها وعروقها ويجوز ان تكون عترة الرجل ماخوذة من هذا
وهي قوم الرجل الذي يأوون اليهم وولده واهله قوله يجندل نصاره النضار الجوهر الخالص
من التبر وغيره النضر النعيم والرفق والحسن والعيش والغني يقال نضر الوجه واللون ينضر
نضرا ونضرة ونضارة ونضورا ونضر ونضر وهو ناضر ونضير ونضر الله وجهه وانضره قال
الله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم اي عضارته وبريقه المغناه الغنا يقول عنيت
عن الشيء عنا وغنيه ومغناه ايست الاجراء استقام وتهيا الاغرة هي الامارة
والولاية قوله ومعرف لولاه دامت حزونة وجفس هو هرمة كرنة
وبقرية ثم اثرلته بدرنة ومشيخة يقطع تنتمي جمرته ومعرف يقال اترفته
النعمة اي اطغته وقال غيره المعرف المترف فيصنع ماشا لا يمنع عنه واغا قيل للمترف
متعهم لانه مطلق في تنعمه لا يمنع منه وفي افتاده في قوله تعالى امرنا مترفيها اي جبابرتها الكرة
الظفر والغلبة والجلبة المستنبط يقال استنباط اي غضب كانه انتهب من غضبه
يقال شاطت القدر تشيط شيطا وشيطا اي احترقت تتلظى اي تتوقد يقال لظيت
النار تلظى لظا اي توقدت وتلهبت قوله اسرحواه فلات اسرته وتم اسيره
اسيلمة اسرته اخذته حتى عفت مسرته وحق هوى ايديكم قبضته توى
المتى لقلت جلت قدرته الاضراد كتمان السر واعلانه وهو من الاضداد
وبالمعنيين جميعا يفسر قول الله تعالى واسروا الندامة لما راوا العذاب قال ابو عبيدة اسررت
الشيء اخفيته واسررته اعلنته قال ومن الاظهار قوله تعالى واسروا الندامة لما راوا
العذاب اي اظهروه وانشد الفرزدق فلما رأى امحاج جرد شيبه اسر الحروري
الذي كان اضمره قال ثم لم اجب هذين البيتين للفرزدق وقال ابو عبيدة يعني دموعه الحروري
التفسير وقال الفراء اسروا الندامة يعني رؤساءهم الذين كانوا اسروا الندامة من سفلتهم
الذين اضلوهم اي اخفوها قوله لانت عترته اي عترته وجذفر اصلت الرجل اي خذلته
وتركته لما به اشرة الرجل هطه انقذه اي خلصه ونجاه ابذ عنه اي اجتر عنه
لاعلى مثال يقال ابذع اي جاء بالبديع الفطره الخلقه التقي التقوى قوله ثم

بعد ما انشد وقال انجز حر ما وعد وصيح حال اذ رغب فعدت اليه بثلاثين
وقلت حتى غير ما تسوف عليه فوقعه رفع فيه وقال بارك الله فيه ثم الرشمة
للاثيما بعد توفية الثناء قوله انجز حر ما وعد اي انجز وعده ولفظه لفظ الخبر
ومعناه امر وقال قال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء اي ليتربصن وقال
واصرهن على المثل ان الحارث بن عمرو كل الملوك الكندي فالصخر بن لخم ان دارم هل
ادل على غيمه على ان بي حسها فقال الصخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغاروا عليهم صخر بن عمه
وطفروا وغنموا فلما انصرف قال له الحارث انجز حر ما وعدتك فاردفه خلفا فامتنع بعض اصحاب
صخر ان يعطيه فقتله صخر واعطى الحي الحارث قوله وصيح حال اذا رغب سببه الوعد
بالرغبة والنجاز والنجاح بالمطر يقال انجحت الماء اسيحه سحا اذا صببته وسيح الماء والدمع اي
سال والجال الغيم نفدت الدنيا اليه اي القيته اليه ورميته اليه فنفد ينفد نفدا اي
القاه غير ما سوف عليه اي غير حزن ولا اسف يقول اسف على ما فاته وتاسف اي تلهف واسف
عليه اسفا اي غضب والاسف اشد الحزن ثمر للاثيا اي ذاهب للرجوع يقول ثمر اراره
اي رشده وشمر في امره وشمر في سافر اي خفف الانثى الابطاء وهو بعني الرجوع وفاه يقال
وفاه جفه بوجه توجيه اي اعطاه حقه وافيا فتشاثر لي من تعاهيه نشوة تحرام سهلت
على ايتنافي اعتراه فجدت وبنار اخر شفاني اي طهرت لي القلوب المزاج وطيب
الكلام نشوة غرام اي سكرت عشقي وجب الام فشا الرجل الشراب نشوه اي سكر ونشي منه ويقال
طيبه نشوة ونشوة اذا وجد هامنه وفي الازهري يقال ايتنف الشيء ايتنافا واستانفه
اذا استقبله وقال ابن بزرج استانف الشيء واتنفه اي اخره اوله وابتداه ويقال
غرم عنه الدين واغرمه اذا ادهاه عنه مثل جذب واجتذب وقلت هل لكم في ان تقدموا
ثم تضمه فانشد ثم عجلا وعجلا اهلك في اي لذ مهلا اي هل لكم حاجة في الرفق بكم
واذا قال لك في كذا وكذا قلت لي فيه اوان لي عنه اوحالي فيه ولا تقول ولن لي فيه والتاويل
هل لكم فيه حاجة فحذفت الحاجة لما كان في خوف المعنى وحذف الراد ايضا ذكر الحاجة قال الخليل
قلت لابي الرقيش هل لكم في ثريدة كأن عيون الضباء فيها فقال اسد الخ
واوجاه الضباء قوله الضباء جمع ضبي وهو الجبل اشد مر تعالا اي بد لهم
من غير بغي شدوا شدوا اي ارفع صوته بالغناء قوله تبالة في حاشية
تمادق اصفرين وجهين كالمنافق يعني وصفا من لحق الرمق رزينة
معشوق وكون عاشق قوله تبالا اي خسارا وهلاكا فهو منصوب على
الدعا المادق بقول رجل مادق اي غير مخلص في الود يقال مدق اللبن يمدقه
مدقا اي خلطه ومزجه ومدق الود اذا لم يخلصه ذو الوجهين كالمنافق يعني
ان كلا حاباني الدينار منقوش والمنافق يقال له ذو الوجهين وباسناده
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس ذو الوجهين ياتي هؤلاء بوجه
وهؤلاء بوجه يعين الرامق اي الناظر يقال رمقه يرمقه رمقا اي نظر اليه ورمقه
بصره ورامقه اذا تتبعه ببصره ويقطر الله ويرقه لون العاشق تكون اصفر غالبا
وجبه عنفه ذوي الحقايق يعني الى ارتجاب صحيح الحقايق وباسناده
عن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب علمهم لا يبال الناس المجمع منه
فلما رسول الله ما هو قال حب الدنيا وباسناده انه عن مجاهد عن كعب الاحبار
ان الرب تبارك وتعالى قال يا موسى اذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته
واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى انك لن تتقرب الي بعمل

مرها الا بخير لم ترض بقضائي ولم تات بخير احبط لحسناتك من البطن واياك والنظر الى ابناء
الدنيا فعرض عنك واياك ان تجود بدينك لهم فانا هم اذا امر بابواب رحتى فتعاق عنك
اذن الفقراء وقرب محالهم منك تكرم على واتعب الاغنياء وبعد محالهم منك لاتركن الى حب الدنيا
فانك تلقاني بكيدك اشد عليك من الركون الى حب الدنيا يا موسى قال الله تعالى يا داود
وقل للعاملين اخسئوا وباسناده عن اسحاق بن عمرو قال قال الثوري قال عيسى بن مريم عليه
السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة قوله لو لا انه لم يقطع بائن السارق الخ قد
من فارق العارف العاقل البالغ اذا سرق شيئا من حرز قيمته ربع دينار فصاعدا يجب عليه
قطع يده الواجب لما روى عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قطع سارقا في مجن قيمته
ثلاثة دراهم وباسناده عن عمرة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقطع اليد
الا في ربع دينار فصاعدا قوله ظلم اى ظلامة قال رسول الله اسم لما أخذ منك الفاسق
هو الجابر والعنيد الخروج عن الحق قال الله تعالى فيعنيد عن امر ربه اى خرج عن امر ربه
ويقال عتت الرطبة اى خرجت عن قشرها قوله والاثمان باخل من طارق يعني لا تحمله
اذ خاف الله هو لما كره بخيل نزول الضيف عليه والاضياف درعا لطروقه اخبرنا القاضي ابو
الحسين محمد بن احمد بن الحسن الفراء اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبيد بن سويد
اخبرنا ابو علي الحسن القسم بن جعفر الكوكبي اخبرنا ابو العباس المبرد قال اتى اعرابي رجلا فرحب قومها
فقال الرجل انزل لنا ان نعلم مقدار مقامك فقالت امراته الق بيننا شرا حتى نعلم
اليه ففعلا فقالت المرأة للضيف بالذي يبارك لك في غدوك غدا اثنا اظلم فعلت
الضيف والذي يبارك في ومعاشي عندكم شهرا ما علمت وباسناده عن صعب قال نزل رجل من
اهل البصرة على رجل يبني وكان صعب يقال له فالج على المدينين يطول المقام فقال المدين
لامراته اذا كان غدا فاني اقول لضيفنا كم ذراعا تقف فاقفي انا مي العتبة الى
باب الدار فاذا وقف الضيف اغلقي الباب خلفه فلما كان من الغد قال له المدين كيف قعدك
يا ابا فلان قال جيد قال فوثب المدين من داخل جزر له الى خارج اذرعا وقال للضيف
وثب انت فوثب الضيف الى داخل الدار ذراعين فقال له المدين انا وثبت الى خارج الدار
اذرعا وانت وثبت ذراعين الى داخل فقال الضيف وراعاني الى داخل خير من الدهر
ادرج برا ولا انكما لمطول مطل المعاق المطل التسويف بالعدة والدين يقال لمطله لحقه
اذا دفعه يوما بعوم والمطول صاحب الدين وباسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من الظلم مطل الغني وان اتبع احدكم على ملي فليتبع اى اذا جعل
احدكم على غني فليقبل الحوالة العاتق هو المانع يقال عاقه يعوقه عوقا اى منعه قوله
وكم تسعيك من سعيد اي شفيق وتسرها فيه من اخلاق الرائق هو الرامي ورشق
بالسهل رشقا اى رمى به الاخلاق جمع خليقة وهي العادة والسجية قوله أن لا تنجي
نجي عنك من خصائق اذا قرب ورادا الرائق الاتي العارف يقال ابق العدو يابق وبابق
ابقا فهو ابق اى هرب وشبهها فيه من الملائق لان من شرعادات الذعر انه لا بد صدك الى جنبك
وانبك الابعد ان يخرج من كنبك قال الخبر المصري مس الرفيقان الدينار والدرهم لا ينفعانك
الا اذا فارقاك قوله وهاهي من يعلق قد من جائق وكم اذا جاء خوى النوائق
قال ابو عبيد قوله اصادق اي في جلدي فقارب قوله واها لمن بعدك

من جائق قال ابن سيده واها كلمة تلهف وقيل استطابة وينون فيقال واها ايها الطيبه واذا قلت
ويها يا فلان فهو تحريض كما تقول دونك يا فلان قد فسره بقدفه اي رماه الخالق الجلد الذي لا ينبات
فيه فاعل بمعنى مفعول كانه خلق النحوي السراد وهو المشاجاه قال ابن سيده والمزادهم نحوي والنحوي
اسم يقوم مقام المصدر الوامق المحب العاشق يقال وامقه يمقه وامقا ووفق بين الوماق والعشق فقال الوماق محبة
بغير تيم والعشق محبة لرتبه قال الشاعر وماذا على الواشون ان يجدوا الهوى ويعلموا ان يرقبوا ان يتقوا
قال ابو اسحاق قوله لا ارايتي هو صلة قال ابن سيده الراي الاعتقاد والجمع آراء وقيل الراي ما يراه
الانسان في الامر فقلت له ما اكثر ما اغتر راى ما اكثر وبلك الوابل المطر الشديد
فقال واستر جلك هدي مثل واولين قال ابو بكر الافعى من الحصين الخبر هي في حلوه
تاكيد السر وتغيره الشرط اهلك الامر منه له وباسناده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال المسلمون عند شروطهم قوله فقصته باذنبه الثاني وقلت عوذهما
بالمثاني نفيته يقال نفحه بشيء ينفحه اي اعطاه وقيل لفلان نفحات من المعروف اي عطايا
قوله عوذهما بالمثاني اي اقرا عليها فاتحة الكتاب واحبها لها عوذة اي تعويذا وحرزا
يقال عوذته به اي جعلته عوذة له المثاني فاتحة الكتاب وباسناده عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المثاني فاتحة الكتاب وقال شعبة فاتحة الكتاب مثاني لانها
تثنى في كل ركعة من الصلوة واحد تها مثناه ومعنى العرب مثاني لان القصص والامثال
والانباء ثنيت فيه قال الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وقيل ان السبع
من المثاني فاتحة الكتاب وهي سبع ايات وقيل هي السور التي تقصر عن المائين وتزيد على
المفصل وقيل لها مثاني كما جعلت حجلت جادي والتي تليها مثاني وقيل المثاني سور اولها
البقرة واخرها سورة براءة مراد وقال ابو عبيد المثاني من كتاب الله تعالى ثلاثة اشياء سمى الله
عز وجل القران كله مثاني وسما الفاتحة مثاني في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني و
القران العظيم من سور القران ما دون المطول ودون المبين فوق المفصل روى ذلك عن ابن
عباس وعثمان وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله فاما في شهه الافصح ان يقال
القاه في فيه ليس كما وصفه الحربي وهذه المقاعد الا انه سمع من العرب البض في هذه الكلمة بضيعه
عطشان وفي التحفة ذكر وكقول الفرزدق هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي
اشد رجام ذكر وقولهم ان اخبث عيشة قراره في فيه شفر نه وتارة ذكر وفي حديث
فاطمة رضي الله عنها انها اتت بكرة خبز لرسول الله صلى الله عليه وآله فجعل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاثة ايام وروى انس بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم شربت من قدح القرنبة وروت عايشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه الا ان الافصح عند البصريين ان يقال القاه في فيه
الا انه سمع من العرب اثبات الميم وهو اختيار اهل الكوفه فانهم يقولون هذي فمّ ورايت فمًا
ومررت بفمٍ ومنهم من يتبع الاول الاخر فيقول هذي فمّ ورايت فما ومررت بفم فاذا
ثنى قال في الفظ وقال القزاز الفم من الانسان وغيره والميم فيه عوض عن الواو في
قولك هذا فوك قال سيبويه فاذا نسبته رددت لهم فمٌ والجمع افواه عند البصريين الا اذا
كان بالميم والكوفيون يقولون هذي فمٌ ورايت فما ومررت بفم ومنعهم البصريون ومنهم من يضم
القاف في كل وجه من الاعراب وتصرف الجموع منه قاف والفتح بدل عليها ومنهم من يتبع الاول
الاخر فاذا ثنى قال فمان على اللفظ ومنهم من يقول فموان والمانوقع غلطا في قول الفرزدق
هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي اشد رجام فغلط لان الميم عوض من الواو

الجنون فيجمع بين العوض والمعوض منه قوله قرينة بنو أبيه التوأمان الولدان في بطن واحد معا الواحد توأم والمعنى قرن الدينار الثاني بالدينار الاول قوله ثم تكفأ بجمجمة متغيباه وتعرض للنادي وتلاه

وآتى تعارجه شيبة فاستعذت به فقلت له قد عرفت بوشيك فاستقم في مشيتك

اتكفأ اي رجع بجمجمة مغيبة اي عدوه النادي مجلس القوم الندا الجود تعارج تعارجا اي الجهد العرج تكلفا استعوب اي طلبت عوده وحير قد عرفت بوشيك اي عرفت بفنونك المختلفة في جر المنفعة الوشي تلوين الشي ونسج الثوب على لونين مختلفين ويقال وشى الكلام اي زينه وحسنه ولونه وكذب فيه ويقال للنمام واش استقم في مشيك اي خل التعارج وامش مستويا

البوس الشدة الرخا سعة العيش يقال انه في عيش رخي اي واسع الزعزع الريح الشديدة التي تحرك كل شي الرخا اللينة الغزل انشود العرج يقال هزل في الكلام هزلا اذا ذكر المضحكات وما اشبهها وهزل ابله اي ضعف فاستمرت حبلي البر طلاق الوجه تجلى اي ظهر وولى ادبر الغارب اعلى السنام الذي حبلي على غاربي معناه اذهب حيث اشا وافعل ما اريد وهي كناية الطلاق ان يقول الرجل لامرأته حبلك على غاربك اي خليت سبيلك فاذهبي حيث شئت فان نوى به الطلاق طلقت امرأته والاصل ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام لم يهنها الرعي وهو مازعاه الدواب مرج اي خلط تعني الصلاح بالفساد والضلال بالرشاد قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اي خلطهما ومرجت الدابة اي ارسلتها وخليتها بغير الضبط قوله فليس على احرج من حرج ذكر المفسرون ان المجاهدين كانوا اذا خرجوا للغزو سلم بعضهم مفتاح بيته الى الزمنى والاعرج والمريض وهم الذين لا يقدرون على الخروج معهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا وكانوا لا ياكلون شيئا ويتاذون بالجوع حتى نزلت ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج والحرج الاثم والله اعلم

المقامة الرابعة تعرف بالدمياطية

اخبر الحارث بن همام قال شغفت بشبابي غام هيامي وصبابة وانا يومئذ مرموق الرخا موموق الاخا اشيج مصارف القرى واتحلى بمعارف شتى ووافقت صحبا قد شقوا عصا الشقاق وارتضعوا افاويق الوفاق قوله ظعنت اي سرت يقال ظعن يظعن ظعنا وظعنا دمياط اسم مدينة بين مصر والاسكندرية عام هياط ومياط قال الازهري الهياط الاقبال والمياط الادبار وقيل الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك يقال تهايط القوم اذا اجتمعوا واصلحوا امرهم وتمايطوا اذا تباعدوا وافسدوا وقال الخليل الهياط الدنو والمياط البعد وقال الصغاني الهياط اشد السوق في الورد والمياط سيد السوق في الصدر وقيل الهياط والمهايطة الصياح والجلبة والمياط والميط الدفع والزجر قوله وانا يومئذ مرموق الرخا اي منظور في سعة العيش يقال رمقته ارمقه رمقا اي نظرت اليه موموق الاخا اي محبوب المواخاة وباسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يحب المداوم على الاخاء القديم فتداوموا عليها قال المفضل انشد كانه خد موموق يقبله فم الحبيب فقد ابدى به خجلا وله هذا البيت حكاية لطيفة باسناده عن ايوب الوزان قال قال المفضل دخلت على هرون الرشيد وبين يديه طبق ورد وعنده

همّها امعطل الأمر في مطلعها

في طلعة ملحمة

جارية مليحة شاعرة اديبة قد اهديت له فقال يا مفضل قل في هذا الورد شيئا يشبهه فانشأ يقول كانه خد موموق يقبله فم الحبيب فقد ابدى به خجلا فقالت الجارية كانه لون خدي حين يدفعني كف الرشيد لامر يوجب الغسلا فقال يا مفضل قم فاخرج فان هذه الماجنة قد هيجتنا قال فقمت وارخيت الاستار دوني قوله اسيح مطارف الثرا اي اجر يقال سحبه يسحبه سحبا اي جره المطارف اردية من خز لها اعلام واحدها مطرف ومطارف الثرا كثرة المال اجتلي اي انظر المعارف الوجوه واحدها معرف الثرا النجم قوله فوافقت صحبا قد شقوا عصا الشقاق الصحب جمع صاحب الشقاق الخلاف والعداوة ويقال فلان يشق عصا المسلمين اذا كان يخالفهم ويفارق جماعتهم قال ابو عبيدة اصل العصا الاجتماع والائتلاف ومنه قيل للخوارج شقوا عصا المسلمين اي فرقوا جماعتهم وقد قيل اياك وقتيل العصا اي اياك ان تكون قتيلا او مقتولا في شق عصا المسلمين وقال ابو الهيثم العصا تضرب مثلا للاجتماع وتضرب انشقاقها مثلا للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع وذلك انها لا تدعى عصا اذا انشقت وباسناده عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من شق عصا المسلمين والمسلمون في اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه قال ابو عبيدة الدامج المجتمع واصل الدموج دخول الشي في الشي واستحكامه فيه قال الجوهري الربق حبل فيه عدة عرى يشد به البهم الواحدة من العرى ربقة قوله وارتضعوا افاويق الوفاق اي شربوا اللبن وقال الجوهري الفيقة بكسر الفا اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين صارت الواو يا لكسرة ما قبلها والجمع فيق مثل سدرة وسدر واعلال وشيعة وشيع واشياع ثم افاويق قال ابن السكيت اراهم افواقا على افواق ثم جمعوا افواقا على افاويق والافاويق ايضا ما اجتمع في السحاب من الماء فهو يمطر ساعة بعد ساعة الوفاق الموافقة قوله حتى لاحوا كاسنان المشط في الاستوا وكالنفس الواحدة في التئام الاهوا وكنا مع ذلك نسير نجا ولا نرحل الا كل هوجا واذا نزلنا منزلا او وردنا منهلا اختلسنا اللبث ولم نطل المكث فعن لنا اعمال الركاب في ليلة فتية الشباب غدافية الاهاب فاسرينا الى ان نضا الليل شبابه وصلت الصبح خضابه فحين مللنا السرى وملنا الى الكرى صادفنا ارضا مخضلة الربى معتلة الصبا فتخيرناها مناخا للعيس ومحطا للتعريس فلما حلها الخليط وهدا بها الاطيط سمعت صيتا من الرجال يقول لسميره في الرحال كيف حكم سيرتك مع جيلك وجيرتك فقال ارعى الجار ولو جار وابذل الوصال لمن صال واحتمل الخليط ولو ابدى التخليط واود الحميم ولو جرعني الحميم وافضل الشفيق على الشقيق وافي للعشير وان لم يكافي بالعشير واستقل الجزيل للمستنيل التام الشبان التياما اي اتفقا والتئام اي اجتمع الاهوا الشهوات النجا الاسراع في السير الشديد كانه ينجو تقول نجوت النجا اي اسرعت وسبقت يقال رحلت البعير ارحله رحلا اذا شددت عليه الرحل الهوجا الناقة المسرعة كان بها هوجا من سرعتها اي حمقا قال ابو عبيدة المنهل المشرب ثم كثر حتى سميت منازل السفار كلها مناهل وقال غيره المنهل الموضع الذي فيه المشرب قوله اختلسنا اللبث اي استلبناه تقول اختلس الشي وخلسته اذا اخذته بتلك وانتهزه والاختلاس اوحى واسرع من الخلس عن لنا عن الشي يعن عننا وعنونا اي ظهر امامك وعن واعتن اي اعترض اعمال الركاب اي استعمال الابل الخفاف اعمل واستعمل معنا واحد الفتية المراة الشابة وليلة فتية الشباب اي شديدة السواد والظلمة الغداف غراب القيظ الضخم الوافر الجناحين وهو اشد سوادا وقيل كل اسود حالك غداف الاهاب

هو الحطب مالم يدع والجمع اهك على غير قياس واهب وهو القياس قوله اسرينا اى سرينا ليلا
يقال سريت سرى وسريت واسريت لغة اهل الحجاز ويقال فضضت عليه يفضوه اى جلعه و
القاه عنه نضى الليل ثيابه اى خلع سواده سلت الصبح خضابه اى نحاه وازاله قال
الازهرى سلت الماء الخضاب عن يدها اذا مسحته وسلت شعرها سلتا اى حلقته وسلت
دم القتيل اى قشره بالسكين وامراة سلتا وهى التى لا تخضب البته والاشهر الحنا الاكرى
الغنم يقال كبرى كبرا فهو كبر اذا تغيس اخيضر الشئ اى ابتل يقول اخضر خضرا واخضر
واخضال الربيع رطبه وهو المكان المرتفع قوله معتلة القتا اى عتا ها لينه يقابله
كانها عليله تقول اعتل اى مرض اعتلالا تخير الشئ اى اختاره واصطفاه المناخ هو
المبرك العيس الابل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة واحدها أعيس الخط المنزل
الفريس المنزل احر الليل للاستراحه فاخترناها مناخا للعيس وخطا للفريس نعم اخترنا
ذلك المنزله الخصيصه منزلا لنا ومرعا له وبنا وباسناده عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال اذا كانت الارض مخصبه فتقصدوا في السير واعطوا الركاب حقها فان الله
رفيق يحب الرفق واذا كانت مجدبه فاخلوا عليها وعليكم بالدلجه فان الارض تطوى بالليل
واياكم والتعريس عاظهر الطريق فانها ماوى الحيات ومدارج السباع قوله فلما جاها الخليط
اى نزلها الخليط وهو المخالط وهدرى يقال هدر يهدر اى سكن الاخيطل صوت
الرجل وصوت يسمع من احواف الابل من ثقل احمالها يقال غط البعير يغط غطيطا
اى هدر في الشقشقه فاذا لم يكن في غير الشقشقه فهو هدر قال الشاعر
ابكر شبة حنانه ليقتلني والمرء ليس يقال به وقيل غط البعير غطيط اى هدر
في غير الشقشقه وغط الفهد والنيئ اى صوت وغطيط النائم والمختنق نخيرة ولم
يرد بالغطيط هنا نائم لانهم جاوا وماموا بعد فلم تكن لهم غطيط وهدير والغطيط
قبل هذا بيد محال والنوم مظنه الغطيط لا البقظه وانما سمى غطيط الجمل الهائج وهو
هديره حين يخط عنه الحمل الثقيل ومد عنقه على الارض ليستريح وتقول رجل صيت
اى شديد القوت التيمز الذى تسمع معه بالليل ويسمع معك الرجال المنازل ورجل
الانسان منزله ومسكنه ومنه الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوه في الرحال قال الازهرى
النعال الاراضى الخليظه الصلبه قوله مع جيلك الجيل امة من الناس وصنف منهم
الجيرة الجيران وهاجم الجار ارعى الجار وان جار اى ارعى حرمة الجار وان ظلمنى وباسناده
عن انس ماكلم عن النبى صلى الله وعلى آله وسلم مازال حبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه
تقول جار في الحكم اذا لم يعدل وجاد اى مال عن القصد ضال اى نكبر وسطا اوذ الجحيم
اى احب الجحيم اى القريب الذى تهتم بامره وتوده ويودك وحميم الرجل خاصته ومن
يقرب منه نسبه والحميم انا الجار الشفيق المشفق الشقيق الاخ كان نسبه شق من نسبه
العشير المعاشر والقريب وعشير المرء زوجها وهى عشيرته والجمع عشر والعشير هو العشر
جزء من عشره اجزاء قوله واستقل الجزيل للجزيل يقال عطا جزيل اى عظيم يعنى استقل
العطا العظيم الذى اعطيه للصغير والجزيل الصغير قوله وعجز الرأى بالجيل والرأى
[illegible]

لكن انا

ولن انا لا آتى غير الذى ارتضى ولا أتيم اخاى بمرعاى ولا أصاحب من يأبى انصافى ولا أواخى
من يقبح الأخوة ولا أمالى من يخيب امالى ولا أبالى بمن صدف جنابى ولا أجارى من
يجهر بمعاداتى ولا أعطى زمامى من يخشن زحامى ولا أبذل ودادى لاقصادى ولا
أدع ايعادى للمعادى ولا أغرس الأذى فى ارض الأعادى ولا أسمح بمواساتى من
يفرح بمساءاتى ولا أرى التقاتى الا من يتقى بوقاتى ولا أحض بجنابى الا اجتناء
ولا أسطت يده اى عن اوذائى ولا أميل خليتى من لا يسد خليتى ولا أضيع
بقيتى بمن يتمى منيتى ولا أخيض دعائى بمن لا ينفعنى وعائى ولا أقرع ثنائى
على من يفرغ اناءى الزميل المعير والجمل والرديف عمرة يعمره عمرا اى غطاه يقال اعمر الفحل
الجمل اى اعطى الحمل عمرا جزيلا كثيرا حتى اغطيه سيارى يقال رجل سمير اى صاحب سمر
والسمر المسامر المعارف المعروفون المشاهير المعاوف جمع عارفه وهو العطيه اول اعطى
يقول اعطيته واوليته معروفا اى اعطيته عطاء المرافق الرفيق في السفر المرتفق ما انتفعت
به وما استعنت به وقد قرى وتهيى لكم من امركم مرتفقا وقال يونس المرفق والمرتفق
في اليد القالى المبغض تقول قلا الشئ يقليه اى ابغضه التقالى السوال تقول سال
يسال سوالا ونسالا السالى الذى زال همه وعشقه تقول سلاه يسلوه سلوا وسلوانا او
سلاعنه اذا نسيه وذهل عنه قوله وارضى من الوفاء بالالفاء اى من حق الشئ
بدون الحق يقال لفات الرجل اذا نقصتنى حقه فاعطيته دون الوفا لا انظلم اى
لا اشاوا الظلم تفحج الرجل اذا عتبت عليه وثقت انقم لغة وثقت على الرجل وثقت
الامر وثقته اى كرهته الارقم الحيه التى فيها سواد وماض قوله وتبا لك كلمة تقبيح والكاف للخطاب وقال الخليل تبا لك كله وقب قال ابن السكيت وتبا لك اقطب وتى
مفصوله ثم تبتدى وتقول كان الله وهو فاسد سيبويه وقال الكسائى هى وتبك ادخل
عليها آن ومعناها الم تر وقال ثعلب معناها اعلم ويلك وتقول حشت بالشئ اخن
ضننا وضننت به اخن اى بخلت به والضنائن الشئ الذى يضن به لنفاسته
وتنافس في الثمن اى ترغب فيه للساراه الثمن الشئ الكثير الثمن الثواني المطاوع ولا
أتيم يقال وتيمه تيما وتيما وتيمة اذا اثر فيه بتيمة اى بعلامته يعرف بها الغاتى
هو المنافق في ارتكاب المعاصى المقصر الذى لا يقع منه الوعظ موقعا تقول عتى يعتو
عتوا اى استكبر وجاوز الحد قوله ولا اصافى اى لا اخالص في الود أواخى مواخاه
تبغى الأواخى اى يبطل الاواخى وهى الاسباب التى ترعى وتحفظ حرمتها واحدتها
أخية وهى البعير والنمر وقال الجوهرى الأخية بالهمز والتشديد واحد الاواخى
وهو ان يدق قطعه من الجبل في الارض وفيه خصية او حجر فيطرح فيه مثل عروه
يشد الدابه وهو عود يعرض في الحائط تشد اليه الدواب والجمع اخايا واواخى
والاخية الطنب والمعنى لا اواخى من يبطل ويفسد الاسباب التى تحفظ المواخاه
والاواصر بها ويقال قد اخيت للدابه تاخيه اذا جعلت لها اخيه تربط بها قوله
ولا أمالى اى لا اساعد يقال ما لثت على الامر مالا اى ساعدته عليه وتابعته
الأمال جمع امل صرم حبله يصرمه صرما اى قطعه والجبل العهد والذمم والاخاء
والوصل ويقول اخفر الرجل اذا نقض العهد وخفر ذمامه اذا لم يحفظ حرمته
واخفره اذا نقضه وقيل خفرت الرجل اذا اجرته واخفرته اذا غدرت به قوله ولا
ولا أبذل ودادى لاضداده وباسناده عن كثير بن هراسه انه قال لابنه

ايي بني ان من الناس نا شا ينقصونكم ان ردتم وتهون عليهم اذا خاضتم وليس لصاحبهم
موضع ولا لسخطهم موضع فنكره فاذا رايت اولئك باعيانهم فابدل لهم وجه المودة واخفهم
موضع الخلقة بما بدلت لهم من المودة فانعاشرهم وما منعتهم من موضع الخلقة فاطفا
لحرتهم الايباد النهديب المعادي العدو والذي يعاديك الاباد جمع اليد وهي النعمة قال
الفزاري جمع يد اليه اياد قوله ولا اعرس وباسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ام مبشر وقد بين غرس هذي النخل فقال ايغرس
مسلم فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا زرعا فياكل منه انسان ولا ادمي ولا شي الا كان له
صدقة قوله بمساة اي هي نفيض المسرات واحدتها مساة الحيا العطية الاود جمع
ودي وهو الحبيب مثل اجيا وحبيب املك يقال ملكه الشي اذا جعله ملكا النخلة
بضم الخا الصدافة والخلف ايضا الخاحة والخلة بفتح الخا القبيحة ويقال للميت اللهم اسدد
خلته اي القلم التي تترك الميت الموت لانها مقدرة من ولهم منى يمني اي قدر لا يقعنم
اي لا يعلو وعاء يقول اقعنت الاناء اذا ملاته والقرع نباي القرع الماء اذا اراقه
وقوقع الاناء اي اخلاه وصبت ما فيه ومنه انو لا ينبغي على من يفني مالي
ومن خلقه ان اندل او خزن والبخس والنخش وادرب وتجمد وادكور تحمد
او اتقبل تتوازن في المقال وزن المثقال وتجاذ في الفعال جد والتعال
حتى تامن التغابن وتلتقي التصاغن والا فاتم اعملك وتعلني واقلك
وتسقلني واجرح لك وجرحيني واسرد القد وتسرحيني واني تختلب
اتصاف بصيم واني تشرق شمس مع تيمم ومتى اضحى وذ سعف واي
جمر رجيني خشف خصف ولله انو وحيث يقول حيث من اعلق بي ودده
جزا من يشي على اشه وطلت للحل كما كان لي على وفاء الكيل او تجيه
من يطفي جنا قاله الاحبى عميه لا اتبعي العين ولا انتيني بصقفه المعوذين
في جيشه ومنهم استفهام معنى الانكار اذ كوا اي اشعل يقال ذكت النار تذكوا
اي اشتعلت خمدت النار اي سكن لهيبها تجاذى في الفعال حد والتعال اي تقابل قال
الليث الفعال بفتح الفاء الفعل الحسن خلق الجود والكرم وقال بن الاعرابي الفعال
فعل الواحد خاصة في الخير والشر يقال فلان كريم الفعال وفلان كثير الفعال قال والتعال
الفعل اذا كان بين اثنين وفي الازهري الصواب ما قال بن الاعرابي وفي الرجاج في
قوله تعالى يوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويغبن من ادخل سقر جنة
مكان دونه وسئل الحسن عن قوله تعالى ذلك يوم التغابن فقال غبن اهل الجنة
اهل النار اي استنقصوا عقولهم باختيارهم الكفر على الايمان وفي الجوهري غصته في البيع
اي خدعته ويقال تضاغن القوم اي انطووا على الاحقاد قوله اعلك وتعلني يقال
اعلك علة اذا سقاه السقية الثانية والعلة المرض يقال اعله الله اي اصابه بعلة فاعتل
اعلك اذا اطاق حمله اقلك اي احملك وارفعك استقله عنه قليلا اجترح لك اي
اكتسب لك وفي التنزيل العزيز ام حسب الذين اجترحوا السيات اي اكتسبوها وقال ابو عبيد
الجوارح الصوائد واحدها جارح جرحهم سميت بذلك لانها تجرح الصيد اي تكسب قال تعالى وتعلم
ما جرحتم بالنهار اي كسبتم اشرح اليك اي ارسل اليك واذهب اليك تقول سرحت الدابة
اي ارسلتها الترهى وتسرحيني اي تطلقني وتتركني في السعادة وتسريح باحسان اي بطليق

وبقال ما في صدري

يقال ما في صدري اي اخرجته قوله وكيف يختلب الضعاف بضم الضيم بالضاد المعجمة هو الظلم
يقال ضامه يضيمه ضيما اي ظلمه آبي تشرق تضحى اي كيف تضي وتضفو يقال اشرقت الشمس
اي طلعت واشرقت اي اضاءت اضحت اي اتقاد العسيف الاخذ على غير الطريق ثم استعمل
على عمل اجعل على المكدود ظلما الخطة الامر العظيم والقصة والحال يقال خطبه سوء اي حاله
سوء ويقال رضي فلان بالخسف اي بالنقيصة وخسف القمر ذهاب ضيائه وقد يكون
الخسف بمعنى الضيم وذهاب الوجه والجاه يقال سامه خسفا اي اولاه ذلا والخسف الظلم
وخسفها بحسفها خسفا اي قفا ها الله والخسف الاذلال وتحمل الانسان ما يكره والخسف ايضا
الجوع وفي الدواب ان يحبس على غير علف والخسف النقصان قوله ولله ابوك حيث
يقول جزيت مرا علق بي ودده جزاء من يبني على اشه وكلت فلانا كما كال بني على
وفا الكيل او تجيه اي ما احسن قول ابيك والاش اصل البنا النحس النقصان في البيع
من قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم اي ناقص ويقال بخست فلانا حقه اذا ظلمه اياه كانك
نقصته منه وقال تعالى ولا يخاف بخسا ولا رهقا وقوله تعالى ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تظلموهم
اموالهم وكل ظالم باخس وتقول خسر وتجارته اذا نقص راس ماله وخسرت الشي و
اخسرته اي نقصته والتخسير الهلاك وفي هذين الاعراب في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم غير مخسر
اي غير الغاوا من الخير قوله ولم اخسره وخسر الوزن من قومه اخسر من امثيه
وباسناده عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تساوا يوماه وهو مغبون
ومن كان امسه خيرا من يومه فهو ملعون ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان ومن كان في
نقصان فالموت خير له من الحيوة قوله وكل من يطلب عندي حتى الخي ما يجتني من
الشجر المر لا انتفع اي لا اطلب الخبث في البيع والشرا وتقول غبنته يغبنه غبنا اي
استنقصت عقله وخبرته غمر ونقصه والغبن ضعف الراي يقال في رايه غبن ويقال غبر الرجل
وغبن فيه عبنا اي نسبه وجهله واغفله ورجل غبين ومغبون في الراي والعقل وفي الدين
وفي الاعراب غبنت راياك اي نسبته وضعفته وخفي عند الصواب في الراي فانت غبين
اي ضعيف الراي وغبنت كذا من حقي عند اي غلبت فيه ونسبته وقال ابن سيده غبن رايه
نقصه على معنى فعل وان لم يلفظ به او على معنى عبن في رايه او على التمييز النادر قوله
انثني اي لا انعطف ولا ارجع الصفقة ضرب اليد على اليد عند وجوب البيع المغبون
المخدوع الجشي الاسم من الاجشاس وهو لحن العامة والرديء في الاصل قلما احب غشي ام
الكفر اي فلما علم وفي تعالى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا يقال وجه ظلان حش الحي اي
مراوحه الحي الحركة وحش بالنار يحش حشا وحشيشا واحتش به اي شعر به قوله
وانت بالموت جاهل لا توجد الحي على نفسه وورد مصداق هو خالد
اصدقه الود على نفسه وما ادري جهله اني اقصي عني الحدس من حسبته
واظهر من استعداده للعلى وهذه كلها محمود في مشتهى والنفس في وصله بلسه
لباس من ترغب عن نفسه والود من يرغب انك محتاج الى نفسه قوله ورث
مداق الهوى خالني اصدقه الود على نفسه الهوى هو الذي لا يخلص المودة تعالى مصدق
الود يمذقه فاذا لم يخلصه وقد يكون صدقا في الظاهر عنه واني الباطن وباسناده

بياض بالأصل

بياض بالأصل

عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يكون في آخر الزمان قوم اخوان العلانية اعداء السريرة
قيل يا رسول الله وكيف يكون ذلك قال بغضة بعضهم بعضا من بعض وباسناده عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان عادا حفظوا العلم وضيعوا العمل به يتحاقون بالالسنة
ويتباغضون بالقلوب اولئك الذين لعنهم الله وأصمهم واعمى ابصارهم قوله خالني اي خيبني
تقول خالني فلان فهو يخالني اي ظن ومراده هاهنا من وضع يخلو اي يظن ومعناه من وضع اخبار الناس
ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه والظن السوء فيما ينبه الناس اسلم اصدقه الود اي
اي اصدقه في الود كما قيل في قولهم تعاهدوا وتصادقوا على معنى ايس طنه اي في ظنه ومن قرأ فخدق
معناه حقق ظنه حين كان لا ضلالهم ولا غيهم لانه كان ذلك ضالا فحققه في الضلال قوله
على تلبيس اللبس اختلاط الامر يقال لبس عليه يلبس لبسا والتبس والتلبس في الامراي
خلط فاشتبه عليهم وتعلق به قوله واهجر من مستعبك هجر الفعل اي اهجر من
يستهويك وجبك غيثا قليل الخير فلا خير في صحبته وباسناده عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة ولا اخبر لكم
صحبة من الاخ الذي اذا رأيت له ذنبا قبلته ومن الشاذ الذي لا يعرف الا بالتعريف
المعدود في الحمير والرمس تراب القبر قوله ولا ارجى الزور من يرى اي لا يرجى
قلبه لا ترجى اي لا ترجوا يقال ارتجيته وارتحيته ورجيته اي رجوته واثلب ابو بكر
بن الانباري قال اثلب في احمر عبيد لابي العتاهية سلا المرء اخوه للمنايا واوشك واكثر
الا انا لا يبقى فرد لا يبقى نفوذه انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه واذا احتجته اليه
ساعة مجك نفوذه وقال ابو محمد الانصاري قرات على خط عبد الله بن جعفر عند جبهة كل من اخوحبك
الدهر اليه معوصة لم تهنه عليه وانشد ابو بكر بن دريد لبعض العرب من تصغر اخوته
بالعين تهن اخوته فان احتاج اليه يبر ثم ما يسوءه ذكر المبرى فان اتلق اقصاه
نفوذه لو ان الناس بنيا صالبا ما وصلوه وهم لو طمعوا في زواله كلوه الا ترى
اخر الدهر يقال افوه ان من يثال بهوى الرمض يكثر جاروه والذي قام بازراق الورا
طرا اقصلوه تلبسوا اثواب عبد فاتحوا حتى وفوه انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر
اخوه وان احتجت اليه مرة مجك فوه اكرم المعروف مالم تبتذل فيه الوجوه وباسناده
عن ابي مجاهد قال قال ابن عيينة لقد اتى علينا زمان ومارى احدا انه احق بدينار ولا درهم من اخيه
المسلم فاصبحنا اليوم ودينار احدنا ودرهمه احب اليه من اخيه المسلم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول اذا ظن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة وتبعوا اذناب
البقر وتركوا الجهاد اذا خذ الله عليهم ذلا لا ينزعه منهم حتى يراجعوا دينهم العينة بكسر العين
هي ان يبيع من رجل سلعة ثم يساومه الى اجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من ثمن
الذي باعها به وهذا مكروه وفي الحديث ان فيها عمى عائشة وابن عباس فان اشترى التاجر
بحضرة طالب العينة سلعة من اخر فنقد ثمنها وقبضها ثم باعها من طالب العينة بثمن اكثر مما اشتراها
الى اجل مسمى ثم باعها المشتري من البائع الاول بالنقد بأقل من الثمن فهذا البيع عينة وهي احول
من الاول وانما الفقها على اجازتها على كراهيتهم منهم قال الحارث بن هام فلما وعيت ما ذا
[illegible]

وانوسم الوجوه بالنظر الجلي الى ان لحت انا زيد وانبئ بتجادنان وعليهما بزدان
زنان فعلت انهما يجاليتي وصاحباتي فقصدتهما فصيد كلف يد ما تهما
رماتهما وانجتهما الى رحلي والتحلم في كثرتي وقلتي وطفقت اسير بالسيارة
فضلهما واهز الاعواد المثمرة لهما حتى عمرا بالنجلان وانجدا بن الخلان
وكنا بمعرس تبيان منه ربيعان القوي ويسيوب بتران الفوي فلما رأى اختلا
كيسة وانجلا بوسيمة قال لي ان بدني قد انتبح وديدني قد بح فاقدن لي
في قصد قرية لا نسيخم واقضي هدى الهم فعلت اذا اشلت فاسرعه
التسرعة والرجعة الرجعة فقال ستجدني تطلع عليك اشرح من ارتياد
القرف ابتك ثم اشتريا بستان الجواد وفي الحمتان وقال الابنيه بدار بدار
وثم محل انه عمر وطلب المغر فلما نوقبه رفقة اهل الاغياد ويشطلغه
بالطلابع والزواد قوله فظا وغيث اي حفظت تقول وعا لي وعيا وقفا اي اشقفت
تقول ناق يتوق توقا وتواقانا عتيقها اي نفسها وعن الشيء نفسه ابن ذكا اسم للشمس
غير مصروف وهو فعل لا يدخله الالف واللام الاعفا اي غبا اي غبا الجو هو ما بين السماء والارض استقلال الركاب
يقال استقل القوم اذا مضوا وارتحلوا الخاب الاباد الخفاف واحدتها راجلة والجمع ركب الاغتبادا
الغدو تقول غدا يغدو غدوا واغتبادا اذا راح غدوة قوله ولا اغتبة الغراب الغراب
موصوف بالاغتراب والابكار والصياح في الصباح وقيل الحكم العلا الكدري وهو كان بليدا بطيء
الحفظ يقول ادركت العلم مع بلادتك وكلالة خاطرتك فقال يعاور كبكار الغراب وصبر
كصبر الحمار وحرص كحرص الخنزير قلت والابتكار في طلب الحوائج مقرون بالنجاح و
النجاح والفلاح وباسناده عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم باكروا طلب الرزق والحوائج فان الغدو بركة ونجاح قوله استقري اي اتتبع
الصوب الجهة المقصودة سميت بالمصدر ويقال فلان مستقيم الصوب اذا لم يزغ عن
قصد في مسيره يمينا وشمالا أتوسم الوجوه اي اتامل فيها قال الازهري يقال توسمت في فلان
خيرا اي رأيت في وجهه اثر ذلك وتوسمت فيه الخير اي تفرست فيه الخير الجلي الواضح يقال
ثوب رث اي خلق مجي اي البصرة النجي المناجي والله تعالى وفرناه نجيا اي مناجيا كلف
به اي مولع به واخيله ابن احمر الكلفة هي سهولة الخلق تقول جد مثيد ذهنا ورجل
جديث اذا كان سهل الخلق كريما وفي المثل وقيت لجنبك قبل الليل مضجعا اي خذ اهبته واستعد
له قبل وقوعه انجيتها الى رحلي اي الى حذلي الكثير والقليل قوله طفقت
اي جعلت يقال طفق يفعل كذا وكذا اي جعل واخذ وطفق اي لزم اسير بين السارة فضلها
يعني اشرين القافلة فضلها والاعواد المثمرة لها اي احرض اهل الكرم على اكرامها واخذ ثمرها
منهم شيئا عمرا بالنجلان اي عمرتها بالعطية قال ابو سعيد يقال لمن كان في مئة كثير قد عمر فلان ثم
معمور وقال ابن دريد النجل والنجلان اسم لما يعطى المعرس الموضع الذي ينزل فيه للاستراحة في
السفر اخذ البلد ثم يرتحله قوله تبين اي تستوضح يقال تبين الرجل الشيء اذا ظهر له وتقول تنورت
النار اي تبصرتها القرى جمع قرية القرية الضيافة الانحلال الانكشاف البرى الشدة والفقر
اتسح اي صار وضح الدين الوسخ رسح الشيء يرسح رسوحا اي ثبت استسحم اي اغتسل
بالماء الحار وبالماء البارد ايضا وهو من الاضداد الارتداد الموت وقال النقاش
في قوله معا قبل ان يرتد اليك طرفك اي قبل ان يرجع اليك الشيء الذي يباعه نظرك قوله

مغيبها وانكشاف ضيائها وانتقاص شعاعها وازدياد ذبولها وقلة لمعانها ونفاد وميضها
وذكر عبد حلوها في حضيضها حتى كادت الصبون تلمسها والجفون تلبسها لا يجبها شعاع الا
كأن عليها خلقان رقاع وهذا معنى مناسب وتمثيل متناسب **قول** فلما طال امد الانتظار
وباسناده عن الشافعي قال ادعى اعرابي على اخر فقال ابلاك الله لا عذبنك فقال الاخر وانت
اطرك الله فالانتظار فقال الشافعي ما منهما اجد الا وهو اشد من الاخر **قول** تناهيا في
التهلل وتناهيا في الرجله فيه مضاف محذوف تقديره تناهيا في انتظار الرجله او في تركها
وكان الزياد هذي صدر مراده وانما ذادهم المقام ولو تمادت بهم الرجله لكانوا في سير متصل
الان يتأول انه اراد تمادينا في تركك الرجله واطنب في شرح التمادي **الجواب** وبالله
قد اعترض ابن الخشاب بجواب الانتظار وهذا المضمار مع تقدم التعظيم وتفخيم التعظيم لعصل
الجزري فصار اخر كلامه بهته مبناه الاول وبناقضه ولم يطرد ما عول عليه فاصار بنافيه وناقضه
وانا اسوغ لك انكار الاضمار وقد تكلم به العرب الجيار في عدة مواضع بلغت حد الاكثار منها
قولهم واسال القريه على ان معناها واسال اهل القريه ولولم يكن هذي الاضمار لوقع السوال عن
البلد وهو محال وقوله تعالى وجيناه من القريه التي كانت تعمل الخبائث اي من اهل القريه وقوله تعالى
وكاين من قريه هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم اي وكم من قريه اهلها اشد
قوه من اهل قريتك وهي مكه وقوله تعالى قالوا جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه اي جزاوه
استرقاق من وجد في رحله فهو جزاوه وقال ابو محمد بن مري قيل في قوله فقبضت قبضه من اثر الرسول
ان تقديره فقبضت قبضه من تراب اثر جافر فرس الرسول فجيء قبضه هذي الاضافات اتساعا لفهم
المعنا وقول الشاعر لما تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس وقال
ابو علي الفارسي تقديره ارقني انتظار صوت الديك لانه كان حزمعا على الخروج وقت صياح الديكه
فارقبه انتظار صوتها لاصوتها **وباسناده** عن الحسين بن قاسم عن ابن صدقه قيل الطفيلي كيف
علمك بكتاب الله قال انا من اعلم الناس به فقيل ما معنى قوله تعالى واسال القريه التي كنا فيها قال معناه
واسال اهل القريه قيل وما الدليل على ذلك قال كنا نقول اكلت شفرة فلان واغا ترب اكلها وانما
وقوله تعالى وحرم عليكم صيد البحر ما دمتم حرما اي حرم عليكم اصطياد صيد البر وقوله تعالى واسئل
ما وعدتنا على رسلك اي على المستهم من النصر لنا والخذلان لعدونا وقال ابو الحسن الرماني
الايجاز في كلام العرب على مساوات الكتفا والمساواه ما طابق لفظه معناه لا يزيد عليه
ولا ينقص منه كقولك واسال القريه والاكتفا ما فيه حذف للاستغنا عنه في ذلك الموضع كقول
الله عز وجل واسال القريه عبر عن المراد باقل ما يكون من الحروف وهو الايجاز وفي الشعر القديم و
المحدث منه كثير لانه الباقي على الذاهب ومن ذلك قول الله تعالى ولولا ان قرانا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى معنى لكان هذي القران ومثله قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال
ورجعته وان امكم لروف رحيم اراد لعذبكم او نحوه **يا ايها المتجلي غير متهم** ان التملق باتي
دونه الخلق به ولا تواتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فاقطع من تثق **قول**
الى ان تقعد الاثمان وبان اي الرجل قد مانه فتابقوا التقطع ولا تلوموا انفسكم
الدين وهبت لاجدني راحلتي وانجل رحلتي فوجدت ان اريد فقد كسب على
الفت كما مر عبدان ماعك ومساعد دون الكتيبه لا خيبن ان تنتكث عن ملال
او اتشن لكنني منه لم ازل من اذا طعم اتشن فاك فاقوات الجاعم القت يعجونه
من كان عت فعجوه بخبز اقته وتعودوا من اقته ثم انا خلعناه ولم نلمه من الاشاص
عناه تمان الرجل مشا اي كذب فاهبوا للطعن اي اسعوا للسير اتلوا اي
تفرجوا ولا تقهوا يقال لوى عليه اي اقام وعرج والمعنى لا تقهوا على قول وعد

اشتن الاكتاف اجضار العرس السريع المضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل لتسابق وتعلمها
ان تشد عليها الروح وتجلا بالجلال وقد يعرق فيشد لحمها وقيل المضمار الميدان وقيل
الغايه يقال بدا يبدو اي بادر واسرع وهي بمعنى الامر كقولك جدا اي احذر لم تحل
اي نضن خلت اني اخال اي ظننته غير مغرور اي خادع نرقبه اي نرصده
ونتطرح رقبه يرقبه رقوبا ورقبه ورقبانا اي انتظره الاهله جمع هلال فنتطلع اي
نطلب طلوعه الطلاع جمع طليعه وهم من يبعثون ليطلعوا على العدو ليعرفوا اخباره اعدادهم الترواد
الطلب **قول** فنستطلعه بالطلاع قال ابن الخشاب كلام معسول لو لا تحسينه **الجواب**
وبالله التوفيق استطلاع التي يبعثون الطلاع واستيراد اخباره بالوسائل والذرايع ابتاع
وازدياد الارتياد من الانقاد والاستزاد واقرب الى جوز التقييد والقود بالبعيد
وقائح لنيل المراد وبعيد خاف ان طليعه الحيش تفارق لذة العيش و
تعتم المخاوف والمهالك وتحترق المواسي والمشالك وتبدي النظر الى الهضاب والاوديه
الضراب وتجيل البصر في الشعاب وثنيات الطرق والنقاب وترتفق هجم الاعداد بكل
الاقطار والارجا ويتسع الاخبار وتتبع الاثار بابصار ناقده واعين يقاظ حصه و
انضى جاد وعزائم خالصه والرواد هم طلاب الماء والكلا للاهل والنعم لابالون
في المطر جهد ولا تقصر في مسح العين اشاجه جدا ولا يقترون عن النظر في السهل
والجبل ولا يبطاون التلفت الى الحضيض والقلل طماحي وجدان الغدرات او اصابه
من السيل والبلل او سقافه من الثمد والوشل **وقول** الجزري تستطلعه بالطلاع
والرواد ليس المراد بذكر الجنسين اعيانهما ولا شخوصهما وابدانهما وانما المراد المبالغه
في النظر وتجديد البصر والاستقصي في الاستشراف والاستمهاد في الاستشقاف
والاطناب في الارتقاب والاسعاد في هذي الباب لان كلا الجنسين متصفان باعداد
النظر ومتجدان باختلاف البصر فالتمثيل به واضح كالشمس والقمر وسالت جماعه من
افاضل اهل البراعه واصحاب البراعه عن قول ابن الخشاب كلام معسول فقالوا ما هو معسول
بل هو من الفاظ العوام لان كلام خواص الانام وارتابوا معناه وهجنوه وخطاه قال
اراد بالمعسول ان ما قبله فاسد فقد يعنا ان فيه فاسد وان اراد به كثره استعمال العرب
الالسن فان يرض مستعملا واحسن فان كثرت الاستعمال لا توجب الاستدلال قرود
مستعمل مستحسن وكم من مستعذر مستهجن والكلام المعسول ينبغي ان يكون لطيفا كان
الثوب المعسول نصر نظيفا وهذي الكلام طعن في جراة ابن الخشاب وقدح في امانة اراده
بذم ممدوح والله اعلم بالصواب الى ان تحمر النهار وكاد جرف الليل يهار
فلما طال امد الانتظار ولم تجب الشمس في الاضمار قلت لاصحابي قد تنا هنا
اتمهل وعاد بنا ان ادخله هوم النهار اي قرب العشاء قال ابن دريد جرف
النهر والوادي ما اكله السيل حتى يقطعه فيمنع الطريق والجمع اجراف وجروف
وقال ابن السكيت الجرف ما اكل السيل من اسفل شق الوادي والنهر فان لم يكن من شقه فهو
شط وشاطي **قول** ينهار اي هار اي هاير متهار اي متهدم ساقط كقولهم
شاك السلاح وشاير السلاح وقيل هار اي ساقط ضعيف من شدة الزمان ويقال هار
الشاكول اذا هوى اي هدم وهار هو يهار وهو هار على القلب وكهور وتهير اي تهدم
وقيل انصدع وهوئات بعد سكانه فاذا سقط فقد انهار **الامد** الغايه والمنتهى الاطار
جمع طمر وهو الثوب **قول** لاحت الشمس في الاضمار قال ابن الخشاب استعاره بعيده
قلت ليس الامر كما زعم ابن الخشاب اذ هي عباره عن صفره الشمس عند غروبها واعتبار بروزها عند

هو السعد امام الدار المعتر الذي يتعرض للمسالة ولا يسال قوله وَأَلَمَّ دُونَ الْأَيَّامِ طَرًّا يبغي
قِرَاهُ نَلُمُّ وَمُسْتَغْرِهٌ فَدُونَكُمْ ضَيْفًا قَنُوعًا حُرًّا يَرْضَى بِمَا احْلَوْلَى وَمَا أَمَرَّ وَيَتَمَنَّى عَنْكُمْ
يَبُثُّ الْبِرَّ وامكم اي قصدكم واشرب وامه امًّا اي قصده طرًّا اي جميعا قال سيبويه وقالوا مررت
بهم طرا اي جميعا ولا يستعمل الا حالا فدونكم اي خذوه احلولى قال الازهري احلولت الشي احلولية
احليلاء وقال ابن الاعرابي احلولى الرجل اذا حسن خلقه وقال الجوهري حلا الشي يحلو حلاوة واحلولى
مثله امر الشي امرارا اي صار مرا يتمنى اي يرح يبث اي يفشي وينشر يقال بث
الحديث يبثه بثا اذا افشاه ونشره وقيل البث نشر الحديث الذي كتمه احوج من نشره وقيل البث
التحديث بالشي الجميل خاصة دون القبيح قال الحارث بن همام فلما خيمنا بحذو بيم نلحقه وعلمنا
ما وراء رقمه ابتدر يا فتح الباب وتلقيناه بالترحاب خلبنا اي خدعنا بلسانه وعلمنا ما
وراء رقمه يعني استبان لنا بحر الترحوله على عزارة فضله ابتدرنا اي سارعنا تلقيناه بالترحاب
اي استقبلناه بقولنا مرحبا مرحبا واهلا وسهلا ومعناه صادفت سعة واتيت اهلا فاستانس
ولا تستوحش قلت والترحيب للضيف والزائرين سنة مستحبة وباسناده عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان من امارة النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
البشاشة اذا تزاوروا والمصافحة والترحيب اذا التقوا وقلنا للغلام هيا وهلم ما يهيا هيا
اي اسرع ويستعمل هذه الكلمة في الحث على الشي والامر قال الشاعر * فقد دجا الليل فهيا هيا *
هلم اي اقبل وقيل معناها هات وهذه الكلمة مركبة من ها ولم قال سيبويه قال الخليل واصلها
لم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه اراد لم نفسك الينا اي اقرب وها هي للتنبيه وكثر
استعمالها وخلطت ها بلم توليدا للمعنى فصارت دعوى الى الشي فحذفت الالف لذلك و
جعلا اسما واحدا قال الله تعالى هلم شهداءكم الذين يشهدون اي هاتوا او قربوا شهداكم فقيل هلم
اي تعال فقال التنفيف والغرثى احلى ذ الهم لا تلمظت بقراكم او تضمنوا ان لا
تحذبني كلا ولا تجشموا لاجلي اكلا قوله تلمظت بقراكم معناه لا اكل من ضيافتكم
شيا يقال تلمظ اي تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه وقال ابن دريد تلمظ اي اخرج لسانه فمسح به
شفتيه او تضمنوا الى معنى الا ان تضمنوا او حتى تضمنوا يقال لا اضربنك او تسقيني اي الا ان
تسقيني وقال الله تعالى ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم حتى يتوب عليهم والا ان
يتوب عليهم الكل الثقيل والعيال لا تجشموا اي لا تكلفوا يقال جشمت الامر وتجشمته اذا
تكلفته على مشقة الاكل بنصب الهمزة مصدر اكل ياكل اكلا والاكل بضم الهمزة
ما اكل وقد نهى النبي صلى الله عليه واله وسلم عن التكلف للضيف وباسناده عن سلمان الفارسي
قال اتاه نفر من اخوانه وهو بالمداين فقرب اليهم خبزا وسمكا مالحا ثم قال كلوا نهانا رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم عن التكلف وباسناده ايضا عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال دخل على جابر بن عبد الله
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقدم اليهم خبزا وخلا ثم قال انه هلاك بالرجل ان
يدخل النفر من اخوانه عليه فيحقر ما في بيته ان يقدمه اليهم وهلاك بالقوم ان يحتقروا ما قدم
اليهم وباسناده عن سالم بن ابي غياث الضبعي قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول اذا اتاك ضيف
فلا تنتظر ما ليس عندك وقدم اليهم ما حضر وانتظر به بعد ذلك ما تريد من اكرامه قوله فرب اكلة
هاضت الآكل وحرمته مآكل وشر الاضياف من سام التكليف وآذى المضيف
هاضت الاكل اي كسرته واورثته الهيضة وفي هذا المعنى انشد ابو محمد عبد الخالق بن عبد السلام بن ابي حية
الصرام قال * وكم من اكلة منعت اخاها * باكلة ساعة اكلات دهر * وكم من طالب
يسعى لشي * وفيه هلاكه لو كان يدري * وقال ابو عبيدة الهيض الكسر بعد جبور العظم
وهو اشد ما يكون من الكسر المآكل الاكل وجمع مأكل الاكلة المرة الواحدة والاكلة
قيل هي الطعمة وقيل هي اللقمة والاكلة هيئة الاكل وشر الاضياف من سام التكليف واذى المضيف
يقال سمت الرجل اي كلفته عملا يكرهه وقال الليث السوم ان تجشم انسانا مشقة وسوءا وقال

الازهري قال ابن الاعرابي

قال الازهري قال ابن الاعرابي سام اذا رعى وسام اذا طلب وسام اذا باع وسام اذا عذب وقال
الازهري قال اهل اللغة في قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يولونكم شديد العذاب وقال غيره
سامهم سوء العذاب اي ارادوهم به وطلبوهم به وقال ابن سيده ساحه الامر سوما اي كلفه وقال ابن
دريد سمت الرجل اسومه سوما اذا كلفته عملا او اجشمته اي الزمته ذلك واردته عليه قال ابو اسحاق
ولم سام التكليف انما هو سام كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب الجواب وبالله التوفيق كل من
كان فاعلا فعلا فهو فاعله وفاعل الشي من تعلق ذلك الفعل تقول زيد ضارب عمرا ومعناه ضرب
زيد عمرا او يضرب عمرا قال ابو بكر معناه فعل عمرو تارة حتى يكاعنا لي كذلك قوله سام التكليف فلا
معنى لابطال لفظ الماضي واقامة لفظ الفاعل مقامه وليس في الابيات التي استشهد بها ما يويد
ولا السوم من المصادر اللتي اعمل ماضيها ولم يتكلم العرب الا بلفظ المستقبل والفاعل فيها فقد تصور الان
لكل من تبصر وتخيل لمن يتدبر ان من الخشاب تحرر واسعا وتقفر شاسعا وظلع غاية قصر عنها
شاوه ولم يشق غبارها فبذل الجهد غذوه والمعنى شر الاضياف من كلف المضيف وهو صاحب
الضيافة احضار ما يتعسر طلبه ويجشمه ان يتكلف ويتفنن في انواع الاطعمة ويحضرها وباسناده
عن عمر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من مكارم الاخلاق التزاور في الله وحق على المزور
ان يقرب الى اخيه ما تيسر وان لم يجد الا جرعة من ما وان احتشم ان يقرب الى اخيه ما تيسر عنده
لم يزل في مقت الله يومه وليلته ومن استحقر ما قرب اليه اخوه لم يزل في مقت الله يومه وليلته و
باسناده عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال نعم الادام الخل وكفى بالمرء شرا
ان يتسخط ما قرب اليه وباسناده عن الاعمش عن شقيق البلخي قال ذهبت انا وصاحب لي
الى سلمان الفارسي فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نهانا عن التكلف لتكلفت لكم فجانا
بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها فجا بصعتر فلما اكلنا
قال صاحبي الحمد لله قنعنا بما رزقنا الله فقال سلمان لو قنعت لما كانت مطهرتي مرهونة قوله
وخذوا ما اذى يحتلب بالاحجام ويفضي الى الاسقام وما قيل في المثل الذي
سار سائره خير العشا سوافره الا ليعجل التعشي ويتجنب اكل الليل الذي يعشي
اللهم الا ان تقد نار الجوع وتحول دون الهجوع قوله ويفضي الى الاسقام
قال الازهري افضى فلان الى فلان اي وصل اليه واصله انه صار في فرجته وفضائه والافضا
في الحقيقة الانتها قال الله تعالى وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض اي انتهى اليه واوى
سار سائره معناه اشتهر خبره قوله خير العشا سوافره معناه خير العشا ما يوكل
في ضوء النهار قبل هجوم الليل والسوافر جمع سافرة وهي المراة التي كشفت النقاب عن وجهها
ودخل الاصمعي على الرشيد وهو يتغدى فقال يا اصمعي خير الغدا بواكره فخير العشا
ماذا فقال بواصره يا امير المومنين ومعنى بواصره ما يبصر من الطعام قبل هجوم الظلام قوله
الا ليعجل التعشي اي اكل العشا وهو ما يوكل بالعشي الذي يعشي اي يورث العشا وهو
سوء البصر ليلا يقال اعشى فلان قال ابن دريد شعرا وارى العشا في العين اكثر ما يكون من العشا
يعني اكل الطعام بالليل يورث ضعف البصر اكثر من غيره وقال كشاجم شعرا ونديم تخالف كم
لا تسأله الذي اشتاقه هو في الصحو لي اخ وعدو واذا ما تعشاه اقترحت العشا لحوما
عليه فاذ هشامه ساعة ثم قال لي ان العشا يورث العشا ويقال اعشاه الله اي
جعله اعشى لا يبصر بالليل ويقال وقدت النار تقد وقودا اي توقدت تحول تحجز وتمنع
حال يحول حولا الهجوع النوم بالليل وفي المثل لا هجوع مع الجوع قال الازهري هجع يهجع هجوعا اذا
نام وقد جاء في النهي عن ترك العشا حديث رواه باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لا تدعوا العشا ولو بكف حشف فان تركه مهرمة قال الحارث بن همام
فكانه اطلع على ما اردنا ورمى عن قوس عقيدتنا لا جرم انا انسناه
بالتزام الشرط واثنينا على خلقه السبط ولما اجتمع الغدم ما ادح ه

سوافره خير العشا وهم تفسير

وأذكى بحثنا السراج تأملته فإذا هو أبو زيد بلا ريب ولا رجم غيب قوله لا جرم معناه حقا وقيل لا بد قال أبو عبيدة في قوله تعالى لا جرم أن لهم النار معناه كسب وقيل حق ووجب ولا ... قال سيبويه لقد حق أن لهم النار ولقد استحقوا وقال المعربون حقا أن لهم النار وزعم الخليل أن لا جرم إنما تكون جوابا لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا فتقول لا جرم أنهم سيندمون وأنه سيكون كذا وكذا وقال الفراء والكسائي لا جرم المنزلة أنتشعناه أي حللناه انتحينا الشرط هو الوفاية الخلق السبط هو الحسن الواسع السهل تراج الشيء أي روحاته واتفق وتيسر بسرعة أذكى السراج أي أوقده فقلت لصحبه ... التهنتم المغنم البارد فإن يكن أفل قمر الشعرى فقد طلع قمر الشعر
المغنم الغنيمة والمغنم البارد هو الذي لا تعب فيه ولا مشقة وفي الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة والغنيمة الباردة هي التي يحوزها غانمها من غير جر السلاح وأخذها سالما من غير كلوم ... يكون معناها لطيبا نسيمه والراحة تقال اللهم ارزقنا بردا عفوك وبردا اليقين وقيل الغنيمة الباردة هي المستقر الثابت الحاصل يقال ما برد بيدي شيء من هذا أي ما حصل وقال أبو عبيدة كل محبوب عند العرب بارد والبارد الثابت أيضا يقال ما برد ذكر علي فلان أي ما ثبت ووجب وسمي بارده أي ثابت لا يزول قال الراجز * اليوم يوم بارد سمومه * من جزع اليوم فلا تلومه أي يريد أن سمومه ثابت لا يزول إذ لا يجوز أن يكون من البرد الذي هو ضد الحر لا يستوي أن تكون السموم باردا أفل أي غرب وغاب يقول أفلت الشمس تأفل وتأفل أفولا أي غابت وغربت قال الله تعالى فلما أفل قال لا أحب الآفلين الشعرى هو الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وهما الشعريان الشعرى العبور التي في الجوزاء والشعرى الغميصاء التي في الذراع وتزعم العرب أنهما أختا سهيل قوله أو استسرت بدر النثرة فقد تبلج بدر النثرة فسرت حميا المسرة فيهم وطارت السنة عن ماقيهم ورفضوا الدعة التي كانوا نووها وثابوا إلى نشر الفكاهة بعد ما طووها استسرت أي خفي النثرة كوكبان بينهما قدر شبر وبينهما لطخ بياض كأنه قطعة سحاب وهي أنف برج الأسد من منازل القمر تبلج الصبح أي أضاء حميا الكاس شدتها وشدتها وقيل إسكارها وحدتها وأخذها بالرأس والحميا دبيب الخمر في العروق وحميا كل شيء شدته السنة والوسن ثقل النوم وقيل النعاس وهو أول النوم ومن يسن وسنا فهو وسنان إذا أخذه النعاس قال الله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم المآقي جمع مؤق العين وهو طرفها الذي يلي الأنف والأذن رفضوا أي تركوا يقول رفضت الشيء أرفضه رفضا أي تركته الدعة الراحة نووها أي عزموا على الاشتغال بها وقصدوها ثابوا أي رجعوا ثاب يثوب ثوبا وثوبانا أي رجع بعد ثباته وثاب الناس أي اجتمعوا الفكاهة المزاح طووها من قولهم طوى الثوب أي لفه قال الأزهري طوى الحديث إذا كتمه قوله وأبو زيد ملتفت إلى ما لسبهم ... فقلنا له قد ... أطرفتنا بغرائب أسمارك وعجائب أسفارك فعلل لقد بلوت من عجائب ... ما لم يرها الراوون ... وإن شئتم ... قلنا اتنامم ... قوله لكل عامل بلا بد به بمعنى لا ... لا كلام ... مرحبه من سعد ويعرف ... أي لا بد لكم ... على الطعام يقال أكب الرجل يكب على عمله ... إذا الرمة ... وأكب فلان على فلان إذا حاله مطالبة ... يقال كبه الله على وجهه فأكب أي أوقعه الله على وجهه فوقع حتى الشرفة ... أي ترقوا أيام المائدة التي ينيد ... الطرفة ... أي جاء بطرفة وغريبة ... الراوون جمع راو ... وهو حافظ الرواية والراوون جمع راو من الرواية بما يبنت ... إذا رأينه ... الانتياب هو الإتيان مرة بعد أخرى قال الأزهري ينتاب الرجل القوم إذا أتاهم مرة بعد أخرى

وقال ... بنته نوبا

وقال ابن سيده نابته نوبا وانتابته أي أتيته نوبة بعد نوبة والنوب مثل مصدر وليلة وقيل ما كان على ثلاثة أيام وقيل ما كان على فرسخين أو ثلاثة وقيل النوب القرب وقال ابن الأعرابي النوب بحكم لإبل إذا ... في النبي على الماء بنتابه قوله وقيل انتابكم قال ابن الخشاب ليس هذا موضع الانتياب لأن الانتياب معاودة الشيء مرة بعد أخرى وهو افتعال من النوب وهو لم يأتهم إلا مرة بعد أخرى فلا معنى لاستعمال الانتياب والجواب وبالله التوفيق قد يجئنا أن للانتياب معنيان أحدهما الإتيان مرة بعد مرة وهو قول الأزهري وغيره والثاني الإتيان من باب ... وهو قول الليث إمام أهل اللغة ... أحد القولين واختار أحد المعنيين فهو مصيب في ... قوله فاستخبرته عن بلدة ... والله أعلم قوله هذه ... عن ... فقال إني ... العربة ... علمي أني من ... وتوسعه ... والمكي ... أني ... ويحاظ وقفت ... لعلي ... أرى ... قبحقت ... فقلت قوله قلب ... المرعى ... المري ... تقول المعنى مولاه أي منظره المشرح ... بلد ... لقطنتني ... في ... إلى ... وهو ... حراب ... دار ... الخريجة ... الغم ... قاه ... أي ... حالة لا ... التخمة ... الموسي ... من ... بين الماء والشجر ... وموسى كليم الله ... ظلم وانتهت وقال الفراء وأبو ... عبيد ... سجى ... أي سكن ... وسجى أي أظلم ... واصل وجمع ... انزلته ... السغب الجوع ... الله ... عن ... قوله ... إلى أن وقفت على باب دار ... عن سعد ... قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... خبيثم ... عن ... قوله ... ماذا ... يوم ... قوله ... يقال ... الخطوط ... النضل ... التضليل ... قوله ... ونضرة ... الحريري ... وأول ... الفجر ... قال الشنفرى شعرا * ... والله الموفق للصواب قال ... ويقال لليلة ... قال ابن الخشاب ... والشموس ... الأزهري ... الجوهري ... قال الفرزدق ... شعرا * ... قال الخليل ... الضيا ... جمع ... والظلام ... وزاد ... ليلا ... ليل ليل ... فدلت

ولا ... وهو ... الأسياف ... عليم ...

هذا هو الاول على ان الليل الا البارحة هو الشديد الظلام والطويل الصعب الشديد واللحم وليس من شرط
ظلمة الظلام وواضح من التفسير من في قوله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
ان المراد بذكر الليل الاخبار ان الاسراء قد وقع بعد توسطه والا فعلوم ان الاسرى لا تكون الا بالليل
وقال حاذقان البارحة لليلة اذا جاءت ان مضى قطع منه وقال الازهري قال الليث الليل ظلمة
النهار والنهار ظلام الليل وهذا ري المعنى المحرر من اول دليل واوضح كبير وافي رجم واين يجمع
على صحة قوله خالط ليل البراى ما يشق على غير هذري في ظلام ليل شديد الظلمة وما ابصر هذري فقد نصب
عرضه عرضا للظنون والتهم وقد عظم الى الصنوبر والقمة وليس في بيت الصنقري دليل قاطع
ولا بيان ساطع على ان الليل لا يكون ذا ضوء ثم كاد ادعاه من الغاب لا يخفى ذلك على اولى
الالباب وهو قوله وعدت كما ذدت والليل اليلم لاحتمال ان يريد بليله الاظلام في السجن لقرب المقصد و
الليلة بعد غيوبه الفجر وقتله الرجال وعوده الى مقره قبل انجلا الظلام في السجن لقرب المقصد و
البلجة وسرعة العود والرجوع فبان ان الحريري قادح في لمناقضه قاصح للعايبه عند
المفاوضة سليم من العيب بعيد عن الريب والله سبحانه وتعالى عالم بالشهادة والغيب الجزا
يقال جوى الرجل وهو جوى اذا اشتد وجده من عشق او حزن او حرقة القطوي هو المجوع
اشتمل به اي تلفف به مشتملا على الطوى اي مجتمع الاطراف من الجوع منذ قال الازهري قال
الليث منذ النون والذال ذبا اصليتان وقد ان ذا منذ ماخوذ من قولك من اذ وقد كما
معناها من الزمان اذا قلت منذ كان وذكر معناها من اذ كان ذلك فلما كثر استعمالها طرحت
همزتها وجعلتا كلمة واحدة وترفعت على توهم الغايبة وقال غيره منذ ومذ من حروف
الثماني فاما منذ فاكثر امرها تخفض بها ما مضى من الزمان وما لم يمض وهو المجموع عليه
واجمعوا في ضم الذال عند لساكن والمتحرك كقولهم لم ار مذ يوم ومذ اليوم واما مذ
فان العرب تخفض بها ما لم يمض وترفع بها ما مضى وقد يكنون الذال اذا ولها ساكن تقول لم
ار مذ يومان ولم ار مذ الشهر وهذري قول اكثر النحويين وسيبويه وبعض النحويين لم يخصوا
منذ ومذ بخواء بمذ فقال لان منذ كانت في الاصل من اذ كان لذا فكثر استعمالها في الكلام فحذفت
الهمزة وضمت الميم وحفظوها على علة الاصل واما مذ فانهم لما حذفوا منها النون ذهب
منها علامة الالف الخافضة وضموا الميم منها ليكون اخف لها ويرجعوا ما مضى مع سكون الذال
ليفرقوا بين ما مضى وما لم يمض قول وانشد ابو زيد لرجل من هوازن وقد جاءت اظلام
الليل مسبل وقول ابن الرقيات عذب المطهر يقول ابن الاعشى
واذ خلا وانشد يشتري وقرئ شعر قول من جوبا اي ملحا نول وال يا ذل
وال وجايد جوادها اي اظلم والبس كل شيء جنح الليل وجنحه اي طايفة منه وقال
دريد من جنح الليل بكر اجم وضربا اي قطعة نحو نصفه المشبل اي المرخى الستر قول وقد دجا
جنح الظلام المسبل قال ابن الخشاب هذه الليلة التي وصفها ابيض بقمرها وقد انقضا بقولهم روق
الليل البهيم ولم يبق الا التهويم ولعله يريد جنح ليلة اخرى هذري هو الوضح الفاسد البارد الحواس والمالك
التوفيق لعد علم اهل الوبر والمدر من سلالة ابي البشر انه اذا غير من فعل ذي لون غير جنحه الحقير
المسفر فقد بقي جنحه الاخر المشدق المخبر وهذري من المعلومات الضروريات والرسوم العقليات
التي يشترك في الاحاطة بعلمها والايجاد لعلمها العالم الشديد النبيه والجاهل البليد السفيه ومن
هو في الفضايل ذو لفافين وبعض البله والمجانين لا يخالف الفاهم فيه فراق ولا يشق عصا وفاق ولا
فيه خلاف وشقاق ومما يتبين فيه تنقص صاحبه بجنسه ومناواته الخيله الانسيه وقول الحريري
الاين بحب الضمير غلب السهر والمار وق الليل البهيم وليم يبق الا التهويم يكنى عن دخول الظلام
وهجم سواد جام وقوله ايضا وقد دجا جنح الظلام المسبل هو زيادة وصف الظلام المقبل وهو الليله

الموصوفه

الموصوفه وما دامت هذه الليلة باقية فجنحها باق والظلم معتركم متلاقم فاتئد ضرورة دعت الى الخروج
عن جنحها وتدبر الخلاص في ربحها واهمال الليلة الخاطئة الغادرة واعمال ليلة القافلة الخاتمة هذري
هو الظن الفاسد والراي الكاسد واستفساد المعنى الصحيح واستبراد الكلام المجلو المليح
بعسى ولعل وهو تحقيق من بن الغاب وعد وان وتمنى لوجدان الحظ وحسان ولا يرد شهد
الحريري ما استبراده ولا بعد قريبا ستعواده والله ينتقم لعباده متمثلا على فاسقه متمثلا
اذا لم يستقر عليه من الوجع كانه ملدوغ وهو الرجاد الجار الرجيع الدار بعينها المنهل المورد وهو
عين الماء ترده الابل فتشرع اي تاتي عشارا اي اقتم ويقال للمسافر اذا اقام بالمكان
واجمع اليه امره قد القى عصاه قال ابن الاعرابي بشرته بكذا وبشرت به واشرت به و
استبشرت به وتبشرت به اذا فرحت به وبشرت الرجل البشره اذا فرحته فابشر هو اي فرح
قال الله تعالى وابشروا بالجنة وقول تعالى ان امرءا هلك وقرئ يشرك وقال الفراء كان الخليل
يهمز ما اشبه هذا من بنات البشر وكان الخفش من جهة الافراح والسرور قال الزجاج اكثر هذري ان
بشرة الانسان تنبسط عند السرور من هذري قوله فلان ملقى بشره اي بوجه طلق منبسط
قول قال ابو زيد رايت الجوذر عليه سنور وقال ابو زيد رايت اي حرج الجوذر والجوذر
ولد الثعلب الوحشيه وجمعه جاذر السنور الملحف وهو معرب واصله بالفارسيه شاذر و
قيل ثوب له جيب ويقال جاء بغير مجتمط ليس في الخلق وجمعه الشيخ القرى حسن القرى
والقرى المجموع في اثر القرى الشيخ الذي حسن القرى اي الضيافه وهو ابراهيم خليل
الله ونبيه ورسوله وصفيه صلوات الله عليه وعلى نبينا وهو وشماده وهو عزا براهيم من نبيط عن
جد نبيط بن شريط على النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اول من اضاف الضيف ابراهيم عليه السلام
واول من نبس السراويل واول من اختتن بالقدوم وهو ابن عشرين وماية سنه وبالاسناد عن
ابن عباس قال اول من اختتن ابراهيم خليل الرحمن وهو ابن عشرين وماية سنه عاش بعد ذلك ثمانين
سنه قال سعيد بن المسيب كان ابراهيم اول من راى الشيب فقال يا رب ما هذري قال
الوقار قال رب زدني وقارا قال ابو عبيد وكان اول من اضاف الضيف واول من حز شاربه واول
من قص اظفاره واول من استحد قال سعيد بن عبد العزيز اول من خبز الكعك ابراهيم خليل
الرحمن للاضياف وكان ابراهيم عليه السلام يطعم طعامه فاذا اكلوا قال هاتوا ثمنه فيقولون ما
ثمنه قال تخرون الله عز وجل قول والمسن المجوج في ام القرى الشمس البادي المبتدا
في اساسه واصله والمجوج هو بيت الله الحرام الكعبه سمي بها الناس اي يقصدونها ويزورونها
وتجج الزياره والاتيان وقضايا نسك سنه واحده ام القرى مكه سميت ام القرا لانها اول من بنى الكعبه بعد الطوفان ابراهيم خليل الله عليه السلام قال الله تعالى
واذ بوانا لابراهيم مكان البيت قال ابو عبيد اي ارينا اصله وكان ابراهيم يبني واسمعيل عليه
السلام يناوله الحجاره فبنيا الكعبه من خمسه جبال طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي
وتبنيت قواعد البيت من حراء فبقي محرابه فذهب اسمعيل بغنمه فوجد الحجر قد
ركبت مكانه فقال لابراهيم يا ابتاه من اتاك بهذا الحجر قال اتاني بها من لم يكلني البكر ثم قال
لاسمعيل ابتني بحجر اضعه على الركن فيكون علما للناس فناداه ابو قبيس يا ابراهيم ان لك عندي
وديعة فهاك فاخذه ابراهيم الحجر الاسود من ابي قبيس وركبه موضعه قال الله تعالى واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قول ما عندنا انفاد
اذا نحوي يقول احديث والمناخ في الدار ولا يقال نفد من نفق عنه الكمر طوايرى
اعظم لما ترى فما ترى فعلت له ما اضع من نفوذه وتعبيره حلف فقيه وكان يا فتى ما اسمك فقد فتنني فهمك قول
الضيف يترك بالليل عراه اذا غشيهم واتاه الدار وفناجيها الكرم الناعس
وجمعه اكرى وكرى الرجل يكرى كريا اي نعس الطوى الجوع يرى اعظمه اي حشرها

منعد يا بعن

من اللحم وغيرها واصفها انبرى له اى اعترض له ويقال رماه بعينه اذا ابصره وبرأيت مزدلفا
اى علما قال الاصمعى الم تر الى العرب الذين اطلقوا بصيصا مرا للثاب فيل معناه المرتعلم الم ينتبه علما الى هؤلا
يعنى على اهل الكتاب وقال السجستانى عند علم الغيب فهو يرى اى يعلم ويقال فلان يرى رأى
الخوارج اى يعتقد اعتقادهم منزل قفر اى خال لاشى فيه والقفر مفازه لا ماء فيها
والنبات والولف الحليف المعاهد ويقال بينهما حلف اى عاهد وميثاق ان يكون امرهما
واحد بالوفا قول فقال اتسمى زيدا ومعتبى فيد وورد ت الى هذا المدر
امس مع اخوان لى عبس فقلت له مرد ني ايتها حاعشت ونعيشت قول
منشى فيد منشأ الانسان الموضع الذى نشأ فيه وربى فيه وشب فيد اسم قرية
فى البادية على طريق الحاج المدر القرية قال الازهرى العرب تسمى القرية المبنية بالطين والطاس
المدر وقال المدينة الضخمة يقال لها المدر بنو اعبس قبيلة من قبائل العرب عشت وانعشت
دعا له يقال نعشه الله ينعشه نعشا اى رفعه الله وقال الحمانى نعشه الله والعشه
ونقال نعشت فلانا اذا اغنيته بعد فقر او صيرت له شيأ يعيش به او غنيته بعد عثرة
وقال ابن السكيت لا يقال نعشه الله وهو من كلام العامة قال احمر بن ناجية الباهلى ترة وفى كاسمها
بترة ايها الناكح عام الغار عاما وان رجلا من بنات سروج وعسمان فما أنس
منها الاثقال وكان باقعة علم ما يقال طعن فيها سرا وعلم خبرا قول بما وان
وهو اسم قرية فى البادية وقيل هو اسم ماء قال الشاعر * فقلت لقوم فى الكثيب تنوخوا
غشية بتنا عند ماوان مروح اى هزيل ترة من اسما النساء وهى فعلة من ترى والقافية وقيل ترة اسم امرأة
ورجل سرى من قوم سراة قال ابن سيده والجمع ولم يجمع ودليل ذكر قول الشاعر * أتوا ثائرى
فقلت منون انتم سراة الجن قلت عموا ظلاما ثم وسراة المال خياره وسراة كل شى اعلاه
سروج اسم مدينة فيهم من الفرات غشان اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه فلا
أنس اى علم الاثقال يعنى الجمل وحمل الوطب الباقعة الداهية والرجل الباقع الذكى الفطن
ويقال فلان باقعة البقاع اذا طاف بقاع الارض واستفاد التجارب منها وقيل الباقعة طير
حسن اذا شرب الماء نظر بقيه وبيسره ويقال للرجل الجد المحتال باقعة علم ما يقال اى
علم ما يحكا طعن عنها سل اى سار عنها حفيه هلم جرا مثل بضرب لاتصال الشى والمعنى هرب
عنها حفيه وما مرجع الى اليوم تجب وقال المفضل هلم جرا اى تعالوا على هينتكم كما يسهل علم
ذكر من الحبر فى الشوق وهوان ترك الابل والغنم ترعى فى مسيرها قال فاول من قال ذلك عمر بن
جرموز اعجبنى شوا * وان جاوزت مقفرة رمت بى زمخ الى اخرى كيلك هلم جرا كل
وذهب قوم هذا مثلا فقوله جرا منصوب على الحال عند البصريين اى هلم جارا
منتبا وعند الكوفيين منصوب على المصدر اى جر جرا وآجر هوان غير الناقة
وتزاورا كبها عليها ويقال جرها على قوائمها اى سقها وهى ترتعى وتنصب من الكلا
قول فما بعرف أجى هو ويوقعه أم وقع البلقع قال ابو زيد بلقعت
بصحيحة انعلا مات أم ولدى وعمد فين عن التعرف اليه حفه بيد فعصلت
عنه بكيد من وجهه وقوع نقده وتقد هل سمعتم يا أولى الالباب
بأعجب من هذا العجاب قول فيتوقع اى فينتظر توقعت الشى اى انتظرته
وقوله البلقع الارض القفر التى لاشى فيها صدف عنه اى اعرض عنه يقال صدف الرجل
يصدف ويصدف والكسر اعلى صدفا وصدوفا اى مال عن الشى فمال الازم لا يصير

منعد يا بعن

منتحد يا بعن وقوله تعالى منجى الذين يصدفون عن اياتنا اى يعرضون عنها وخيلون قال الازهرى قال
الليث الصدوف المايل عن الشى واصد بنى عنى كذا اى امالنى وقال ابو عبيد صدف وتكب اى
عدل قال ابو ذويب فى قول الاعشى * ولقد صاحبتها الشباب فما تكلفت لى بجانب من ذونبا مصدوف
انه معنى مسطور يقال لطه يلطه لطا اى يستره واخفاه يقال توفيت ما عندك وافيا
تطلبت حتى عرفت يعنى مر بعد احزه صفق يصفق يعنى خلوها من كل شى فصلت عنه
يعنى فارقته يقول فصلت من الناحيه اى خرج عنها مرضوضه اى عد قوقه يقال رضه
يرضه رضا اى دقه مفضوضه اى مكسورة مفرقه يقال فض الشى يفضه اى كسره وفضضت
القوم اى فرقتهم فتفرقوا انجاب الشى العجيب جدا قول فقلنا لا ومن عنده علم الكتاب
فقال ايتمونها فجاب الانطاق وجلدوها ثمانون الا ورقا فى بيت شهباء الاطاق
فاحضرنا الدواة واساودها وشرقنا الحكاية على ما سردها ثم استنبطناه عن
قريب فوجدناه فى استضمام قناة فقال اذا تقل رددنى خف على ان اكل بنى قول
ومن عنده علم الكتاب قال الزجاج الذى عنده علم الكتاب وعلم كل شى قال اكثر اهل التفسير فى قوله
تعالى ومن عنده علم الكتاب فاحضرنا الدواة واساودها اى اقلامها واساود البيت الشعر فى قوله
التاهيه وقال ابو عبيد الاساود الشخوص من المتاع وكل شخص سواد من متاع او انسان او غيره
وجمع السواد اسوده ثم الاساود جمع الجمع وقد شبه الاقلام بالاساود وهى الحيات او انسان او غيره
اى كتبنا يقال رقشنا فى الكتاب سرد الحديث يسرده سردا اذا تابع كلامه
فى حديث واجاد بسياقه واستنبطناه اى استخرجناه ما عنده عن مرتاة اى عن عزاره يقلبه
ودبره برايه وارتأيت اى تفكرت بالقلب وقد يرت فى استضمام قناة يعنى الاحناء ما بينه
اذا تقل رددنى اى كسبتى يعنى اذا اعطيتونى شيأ فقليل يكفينى خفف على اى هان على حينئذ
ان اكل والمرى اى ان اصبر القيام بامره قول فقلنا له ان كان ينفعك لصاحب الحال
فقال كيف لا يقتفينى نصاب وهن يحتفرن قليب الامصاب قول
فصار من المال وهو الذى تجب فيه الزكاة نحو مائتى درهم من الورق او عشرين دينارا من الذهب القناة
اى جعاء وكلناه قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله
جمعوا حراما كانوا اشتاتا ويقال رجل مصاب اى فيه طرف من الجنون واصابه الدهر بنفسه وماله
اى جمعه فيهما ويلتاده عن انس قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل مصاب رجل مجنون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بالمجنون انا المجنون المتهم على المعصيه وكرهوا
فكر عند ذكر التصنيع قول فسقطا اى حصة ونصيبا القط هو الكتاب والصك بالجايزة
وقال ابو عبيد اصل القط الكتاب يكتب للانسان فيه شى يصله واشتقاقه من القط وهو القطع
التصنيع الرزق والتصنيع الحل وصنع اليه صنعا واصطنعه قول فكر عند ذكر التصنيع
منكر معروفهم وعطاهم وقد مجهوده وفى الشاعر على ان الخطاب اكثر ما تستعمل فى مذاهب الموضع
التصنع والتصنيع معناهما واحد الصاد فاما التصنع فليس من استعمال الصناعه الخراب وبابه
التوفيق التصنع له معنيان احدهما الحل تقول صنعته بصنعه صنعا اى عمله والثانى ما قالته
امة العزى الجوهرى التصنع بضم الصاد مصدر قولك صنع اليه معروفا صنعا واصطنعه كلاهما
قدمه وصنع جاريته وصنعها اى ربأها وقال ابو عمرو معناه يتصنع على عفتى لتعرى وقال الازهرى
اى لتربى بدائى فان ان الخاب امرأة سوء ليس ناصع وتصنيع فضاء واسع وبابه
عزوه عن عائشة كانت قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم افتد بنى ايمانكن فى الشكر ارفع ضعفك
لا يجز بك ضعفه قوما قد بركه العواقب قد نا بحر بك او يشنى عليك وان عمرا اثنى عليك ما
فظننت قد اجاد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان جبريل عليه السلام اخبرنى ان الله تعالى
ذكره وقف عبدا من عبيده على بعض الفهر فمضوا سدى الدهر والان يعبر فلم تكرى على اذا ذكرتى اذا ذكر الرب احريت بذلك الفهر
انا شكر ذلك الا كاد وت قال الفهر على بدبه وهو الله تعالى لم تشكرنى اذا ذكرنى اذا ذكر الرب احريت بذلك الفهر
على بدبه وبالتاده عن جابر عن عمار الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى عطاء فوجد فليجز به

القناة

ذكر قصة الاصمعي مع الرشيد

وقال الاصمعي بعث اليّ سيدي امير المؤمنين هرون الرشيد وهو ولي عهد فحضرت اليه فقال ان الفضل كتب عن امير المؤمنين يعني هرون الرشيد يأمر بحملك اليه على ثلاث دواب من دواب البريد وبين يدي محمد السندي بن شاهك فقال خذه واحمله الى امير المؤمنين فوكل به السندي خليفة عبد الجبار فلما رجعت الى الفضل بن الربيع قال لي لا تلقين احدًا ولا تكلم حتى اوصلك الى امير المؤمنين وانزلني منزلا قريبًا فيه يومين او ثلاثة فجئته فادخلني على الرشيد وهو جالس منفردًا فسلمت عليه فادناني وامرني بالجلوس فجلست فقال يا عبد الملك وجهت اليك بسبب جاريتين اهديتا الي وقد اخذ لنا طرفًا من الادب احببت ان تنظر ما عندها وتشير عليّ فيها بما هو الصواب ثم قال ليتمض الى عانك فيقال لها الحضري الجاريتين فحضرت جاريتين ما رايت مثلهما قط فقلت لاحدهما ما اسمك فقالت فلانة قلت ما عندك من العلم قالت اسأل امير المؤمنين عما بدا له ثم ما ينطلق الانسان فيخبرني فما زلت اتهاءن حروف من القرآن فاجابتني كأنما تقرئ من كتاب وسألتها عن النحو والعروض والاخبار فما قصرت في جواب فقلت بارك الله فيك فما قصرت في جوابي كل قولي فان اخذت فيه فان كنت تقرضين الشعر فانبذ بنا شيئا فانشدت في هذه الشعر يا غياث البلاد في كل محل ما تريد العباد الا رضاكا لا ومن شرف الامام وأعلى كما اطاع الا الله عبد عصاكا ومرت في الشوالي آخر فقلت يا امير المؤمنين ما رأيت اخف يدًا في مشكل رجلها وقالت الاخرى توجدها دونها فقلت ما تبلغ هذه منزلتها الا ان واضبت عليها لحقتها فقال يا عباسي كل الفضل لبيك يا امير المؤمنين فقال اذهب الى عانك وقل لها تضع هذه التي وصفتها بالكمال لتجعل الي الليلة ثم قال يا عبد الملك انا ضحوك وقد بقيت احب ان اسمع حديثا اتفرج به فحدثني بشيء فقلت لابي الحديث بصدر امير المؤمنين كما حدثت وسمعت من اعاجيب الناس وظرائف اخبارهم فقلت يا امير المؤمنين صاحب لنا في بني فلان كنت اغشاه واتحدث اليه وقد اتت عليه ست وسبعون سنة اصح الناس ذهنا واجودهم كلا واقواهم بدنا فغبت عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناحل البدن كاسف البال متغير اللون فقلت له ما شأنك اصابتك مصيبة قال لا قلت امرض عيالك قال لا قلت فما سبب هذه التغير الذي اراه بك قال قصدت بعض القرابة في حي فلان فالفيت عندهم جارية قد لاثت راسها واطلت بالورس شعرها ما بين قرنها الى قدميها وعليها قميص رقيق عار مصبوغان وهي عنفقها طبل توقع عليه وتضرب هذي السعر محاسنها تهام المنايا منرفيقة بانواع الحظوظ يرى ترف الجنون الهة سهام يصيب مقاتل القلوب فاجابتها قفي شفيني في موضع الطبل والتدفن فلما سمعت الشعر مني نزعت الطبل فرمت به الي وجهي وبادرت الى الخباء فدخلت فلم ازل واقفا الى حيث الشمس على مفرق راسي ولا اخرج الي ولا ترجع الي جوابا فعلت انا والله كما قال الشاعر فوالله يا ظبي الخباء لطال اقامتي على غير شيء يا سليمى اراقبه ثم انصرفت سخين العين قريح القلب فحدثت الرشيد حتى استلقى وقال وسكر يا عبد الملك ان هذا لهو الذي تراني من التغير في عشقي لها فقال الرشيد حتى استلقى وقال وسكر يا عبد الملك ان ست وتسعين يعشق قلت ان كان هذا هكذا يا امير المؤمنين فقال يا عباسي فقال الفضل لبيك يا امير المؤمنين قال اعط عبد الملك مائة الف درهم وردّه الى مدينة السلام فانصرفت واذا خادم محمل شيئا فقال انا رسول بنتك يعني الجارية التي وصفتها ولي تقرئ عمتك السلام وتقول ان احب المؤمنين امرني عالي وثيابه هذي نصيبك منها فاذا المال الف دينار وهي تقول لم تخلبك من الواصلة بالبر فلم تزل تتعهدني بالبر الواسع حتى كانت فتنة محمد فانقطعت اخبارها عني وامر لي الفضل بن الربيع بمائة الف درهم وقال الاصمعي دخلت على جعفر بن يحيى بعد البرامكة فقال لي يا اصمعي هل لك من حاجة وجه فقلت لا قال فجاريه قلت جاريه للمهدي قال فهل لك ان اهب لك جاريه قلت ان احتاج الى ذلك فاهب باخراج جاريه فاذا احسن الحال والهيئة والظرف فقال لها قد وهبتك لهذي قال الاصمعي

خذها فانكرته وبكت الجارية فقالت يا سيدي اتدفعني الى هذي الشيخ مع ما ارى من سماجته وقبح منظره وخرعت خرعا شديدا فقال يا اصمعي هل لك ان اعوضك عنها الف دينار قلت ما اكره ذلك فامر لي بالف دينار ودخلت الجارية فقال يا اصمعي اني انكرت على هذه الجارية امرا فاريد ان عقوبتها بك فهبتها منك قلت ايها الامير افلا اعلمتني قبل ذلك فاني لم ابك حتى سرحت لحيتي واصلحت هيئتي ولو عرفت الخبر لصرت على هيئة خلقني فوالله لو راتني كذلك لما عاودت شيئا تنكره ما بقيت وقال الاصمعي بت ليلة في البادية وحيدا مغمومًا فلما انتبهت الليل سمعت قائلا لم ار شخصه يقول فرج الله بكفه من قضى بقرار البلاء كاشف ضر فكل شدة يتدع لا بد يتبعها رخاء وقال الاصمعي عن ابيه قال قال عبد الملك بن مروان كاتب بعض من خرج عليه قال امر عوا عنقه فقال يا امير المؤمنين هذي جزاءي منك قال ارما براك قال والله ما خرجت مع فلان الا لانبطا رك وذكر اني جعلت مشوم ما كلت مع رجل قط الا غلب وهزم وقد بان لك صحة ما ادعيت وكنت عليك خيرا من مائة الف مثلي فضحك منه وخلى سبيله وقال الاصمعي بينا انا في طرقات البصرة اذا انا بكناسي يكنس كنيفا واذا هو يصور شعرا فاياك وان تلقى بارض مذلة تعد مهينا فيها ان كنت مخبرا فتفسد ان عرضها وان ضاق مسكن عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا قال الاصمعي فوقفت عليه فقلت والله ما بقي من الهوان شيء الا وقد اهنتها به فالذي بلغت من كرامتها قال لي والله لكنس الكنيف والف كنيف خير من الوقوف على باب كذا باب امثالك وقال ابو العباس احمد بن يحيى لما قدم الكسائي بغداد العراق قال احب ان اجمع وقتا من اوقاتي الادب فيخبر وني بحضرتي فوكل بعضهم ابا عبيدة والاصمعي ونصر بن علي الجهضمي واحمد بن عبيد النحوي فابتدأ الحسن فنصب الرجال كانت بين يديه للناس في حاجاتهم ووقع عليها وكانت جميع رقعه ثم امر بدفعها الى الجارية ثم اقبل علينا فقال قد فعلنا خيرا وبقي لي بعض ما نرجو نفعه من امور الناس فنحن الان فيما نحتاج اليه فافضى الي ذكر الحفاظ وذكرنا الزهري وقتادة فالتفت ابو عبيدة وقال ايها الغرض ايها الامير في ذكر من مضى وانا نعتمد في قولنا على حكاية عن قوم ونترك بعض ذكرها هاهنا من يقول انه ما قرأ كتابا قط فاحتاج الى ان يعود فيه فحفظ ولا دخل قلبه شيء فخرج فالتفت الاصمعي وقال ايها الامير ويد في هذي القول ايها الامير والامر في ذلك على ما حكا وانا اقر عليه قد نظر الامير فيما نظر من الرقاع وانا اعيد ما فيها وما وقع به الامير على رقعه على توالي الرقاع فامر فاحضر الخازن الرقاع واذا الخازن قد نشها على توالي نظر احسن فقال الاصمعي سأل صاحب الرقعة الاولى كذا وكذا فوقع له كذا وكذا وكذلك الثانية والثالثة حتى مر في نيف واربعين رقعه فالتفت الرشيد الى فقال ايها الرجل اتق الله في نفسك من العجب فكف الاصمعي وقال العباس من الفرج اركب الاصمعي حمارا ذميما فيقال ابعد براذين الخلفا تركب هذا هال معتمل تعرا وما ابت الا اطرادا قاربوده ها وتكبر ربها الما الذين كان صاحبا مشربا بربق من هواها معذبا وليس يعاف الرنق من كان صاديا هذي واملك نفسي وديني احب الي من زلك مع ذا بها وقال ابو العينا مات الاصمعي سنة خمس عشر ومائتين وقال سبعة عشر وقيل ثمانية عشر وقيل اثنتين وكانت وفاته بالبصرة قول في حكايتها الكميت قال الشاعر يحكي الشعر حوكا اي يلاميه اجزاءه ويوفق وقال هذي الشعر من حوك ملاءة اي من قبيله وانشاده واما الكميت فهو يزيد بن جيش بن خالد بن نوفل بن قيس من عمرو من سبيع من مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة ويقال ركز بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكان شاعرا متقدما عالما بلغات العرب خبيرا بايامها فصيحا من شعراء مضر والمنحصيين على القطائعيه المقاذفين المغارعين لشعرائهم وكان في ايام بني امية ولم يدرك الدولة العباسية ومات قبلها وكان معروفا بالتشيع لبني هاشم مشهورا بذلك وقصائده الهاشميات من جيد شعره قال

ابو الفرج الاصبهاني قوله تخذها وتعلة إنما * تجنبه تقي أشيبت * ولوتعا فيها
لحالت * حال ولم أحوها تحول * تهدد أقدر أو فساح * إن لبت أخرمت أو جنف
تخذ تها لغة في اتخذ تها يقال تخذ يتخذ قال الله تعالى لتجزئت عليه أجرا أي لتأخذ
من العلا ويقال تخذ واتخذه لنفسه أي عمله لنفسه الوصلة ما اتصل بالشيء والوصلة
الذريعة والوسيلة وكل شيء اتصل شيء فما بينهما وصلة تجنبه كفي أي تجنبه يقال اجتنى الثمر
جنيا واجتناها اي تناولها من شجرتها تعلة تثنيها اي كرهتها عاف الطعام يعافه عيافة وعاف
إذا تركه وهو عطشان حالت اي تغيرت لم أحوها اي لم أرجع أخرمت اي اذنبت قوله
ثم الهوى حتى ومضى * وأودع قلبي جمر الغضا * قوله وروي عن زيد بن
ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد احدكم سفرا فليودع اخوانه فان الله
عز وجل جاعل في دعائهم بركة الغضا جمع غضاه وهي شجر ذو عود وهاصلابه وجمرها لا ينطفي
بسرعة والله اعلم المقامة السادسة وتعرف بالخفياء روى الجاحظ
رحمه الله قال حضرت ديوان النظر بالمراغة وقد جرى به ذكر البلاغة فاجمع من حضر
من فرسان البراعة وارباب البراعة على انه لم يبق من يفهم الالفاظ ويتصرف فيه كيف
شاء ولا خلف نقد التأليف من يستبدع طريقة غرا او يفترع رسالة غدرا وان
المنطق من كتاب هذين الزمانين المتمكن من ازمة البيان كما جنا على الاوايل ولو
ملكا فصاحة سحبان وبليغ هذه المقامة نوفل بالخفياء يقال شاه خفيا وهي
التي احدى عينيها زرقاء والاخرى سوداء ويقال رجل خفيان اجتمعا في شيء هما خفيف و
الاسم الخفف ومنه قيل للناس اخياف اي مختلفون وتسمى هذه المقامة خفيفا لان فيها رسالة
كلها منقوطة وكلمة غير منقوطة قوله حضرت ديوان النظر اي ديوان الاشراف والمراغة
بلد من بلاد اذربيجان وهي كلمة عربية ومراغ الابل منزعها اي موضع تطلبها فيه الرعي قال
ابن الاعرابي والليث قال الشاعر * لا يأتلي يرعى في المراغ المهمل * والمراغة الروضة المشبة
النبات وتقول العرب مرغنا اي نزلنا هنا وغرغ الابل اذا اطال الراعي الرعي وقال ابن الاعرابي
والمراغ الاتان وقيل اتان لا تمتنع من الفحل قال ابن دريد كان الفرزدق يسمي جريرا بن المراغ ينسبه
الى الاتان فصح ان المراغ كلها يجوز فيها الالف واللام ومن كان انها بمعنى قد اخطأ قال
الازهري واحب الموضع الذي تمرع فيه الدواب يسمى مراغا من الرياغ وهو الرفق والعياد
البلاغة الفصاحة وبلغ الرجل اي صار بليغا قال الاصمعي سألت اعرابيا عن البلاغة فقال
هي التقرب من معنى البعيد والتعاطي حشو الكلام اجمع اي اتفق البراعة القصب وارادبها
القلم وفرسان البراعة هم الكتاب البراعة مصدر قولك برع الرجل يبرع ويبرع ايضا
براعة اي فاق اصحابه في العلم يتفيح اي يتهدب قال الازهري المنفح الذي يقتش عنه
ويحسن النظر فيه وكل شيء بحثت عنه اذا تعهدته فقد نفحته ابتدع الشيء اي ابتدأه الطريقة
الخاطر المستحسن الواضح يفترع اي يقتضب اي يرتجل البكارة وألف عذرا هي البكر او يفترع رسالة عذرا معناه او ينشئ رسالة لم يسبق اليها المخلق يقال
افلق الشاعر اذا جاء بالعجائب في شعره وكاتب مخلق يعجب بفصاحته وكتابته
العرب خطيب مصقع وكاتب بارع وشاعر مفلق وصانع ماهر ملكت منه اذا اخذت
الله ومعنى قوله من كتاب هذين الزمانين كالعيال على الاوايل اي المتأخرين من اهل العصر
انما يقتبسون من انوار فضائل المتقدمين وينتجلون من الفاظ الكتاب الماضين المؤثلين
او يتحلون بحلاهم ويهتدون بهداهم وسحبان رجل يضرب به المثل في الفصاحة وقد

ذكرناه في الخامسة قوله وكان جالسا هل جالس في الحاشية وعند مواقف الحاشية
فكان كلما شط القوم في شوطهم وبعدوا في الخطوة والنكوة من توطيهم ثنى عنان
طرفه وتناهى أنفه قوله وكان بالمجلس اي في المجلس حاشية الشيء جانبه وطرفه و
الناس صغار الناس وحاشية الرجل اتباعه وغلمانه شط يشط ويشط اي بعد
في شوطهم اي في مدى جريهم وبعدهم وقال الليث الشوط الجري مرة الى غاية والجمع اشواط
يقول عد اشوطا اي طف طلقا ويقال طاف بالبيت سبعة اشواط من الحجر الى الحجر شوط الفحل
ضرب من التمر بالمدينة ونخلها تسمى لينة وفي الحديث العجوة من الجنة يأسناده عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وهي شفاء من السم وياسناده عن علي
والعجوة لها كمنة وفيها شفاء من السم وياسناده عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الهم في اكل سبع تمرات من عجوة المدينة في يوم لم يضره السم ذلك اليوم ومن اكل ليلا لم يضره
السم ليلته قوله النكوة من توطيم النجوة قيل انها لقاطم التمر كذا رأيت بخط بعض الثقات
هي العذرة والنجاسة التي تخرج من البطن ويقال نجا الرجل ينجو نجوا ونجا اذا قام لقضاء حاجته
النوط حمله صغيرة فيها تمر والجمع انواط يقال تجار الرجل تجارة
اذا ضيق جفنه ليحدد النظر وقيل هو ان ينظر بمؤخر عينيه وقيل هو ان يفتح عينه
ويغمضها وقيل هو جمود احد العينين يقال حزر حزرا وهو احزر قال الراجز * اذا
جاز ذرت ومابي من حزر * اطرف العين الكسائح مخيل التعاظم والتكبر يقال شمخ
بانفه اذا تكبر وسمخ الجبل اي ارتفع قوله أنه مخرنبق لسباع ومخرنبق يسبع
السباع هذي مثل يضرب لمن انقبض ليجد شرا المخرنبق هو المطرق الساكت المجتمع كأنه
مريب قد لصق بالارض لسباع اي ليثب اذا اصاب فريسه وقيل المخرنبق اللاصق بالارض
اي لينبسط قال ابو عبيد هو الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو داهيه ذو مكر
قال الخليل الزمزمة ضعف المنقبض يقال صم اليه جراميزه اي اطرافه وما انتشر من تأليه
ولباسه واذا قلت الثور ضم جراميزه يعني قوائمه وجسده ويقال رماه بجراميزه اي بنفسه
وفعله أجرمز اجرمازا اي انقبض واجمع بعضه الى بعض واذا نظرت الى السنور كيف
ينقبض ليقفز الى صيد تزداد وضوحا المعنى قوله تمدد الباع الباع قدر مد اليدين
قوله وناهض يبري النبال ونازع ينتضل المناضل الناهض الجاذب وتر القوس
ليرمي بقول انهض عن القوس نهوضا ونهض نهضا لغة ذكره صاحب المجمل فيه اذا جذب
وترها ثم ارسله ليرمي ويصوت والناهض المتحرك يقول نهض العرق ينهض نهضا ونباضا
اي تحرك قال الازهري النابض اسم للعضب قال ابن الخشاب النحوي لا معنى لقوله ناهض
يبري النبال من قولهم نهض اذا تحرك ويقال انهض الوتر اذا مده ثم ارسله فسمع له صوت
وكذلك يقال انهض عن قوسه اذا مده وترها ثم ارسله قال وانما يبري النبال اذا كانوا في هذه
الحاله بلا حلوا لكنانين من النبل وهي حاله بعد البرى يكون قبل المراماه ومن امثالهم
قبل الرماء تملأ الكنائن قال وكذلك قوله مراض ينفي النضال المراماه ولكن القرينه اقوى
من الاولى وايما يذهبي في ضعف المعاني من تحكيم القرآن والاعتبار له في ذلك التوفيق
قد ذكرنا ان ابا الحسن بن فارس اورد في كتاب المجمل ان نهض لغة في انهض وهما
بمعنى واحد وهو مما يجب ان يثبت بالنقل ويعتمد على نقله وقد قال الشاعر * فان أنا ما أنهض
بغيضته * إلى نهضت كفي وفي النبض * فاذا صح قول الحربي نابض يبري النبال
ويكون معناه جاذب قوسي مدة وترها يريد تحريكها وتخيرها ليرميها وشبه نفسه
النبال وبريها بالرجل يطلب النبال ويبعدها وليس في شرط القوس حصول النبال والامكان بل بنفس
الحال دون مآل لم يذكر في كتاب والاعتبار في حساب ولا عقد بعقول والانقياد في منقول

ومن تحقق معناه وتبين فحواه تيقن ان المراد ههنا نبال الكلام لا نبال السهام وهي الحجج التي
تدحض قول من قال ان المنفرد بين من الكتاب افضل من المتاخرين منهم من ذوي الالباب واد حاض
حجته وقطع محجته وافساد وضعه وتزييف زعمه ونقض قاعدة تقرعلى زعمه اذ ليس
ذلك بحتم مقضي ولا بغرض مرضي ولا بسنة ماضية ولا بشريعة قاضية ولا كونه
مستحيلا طبعا ولا منهيا عنه شرعا واما قول الحريري رابض يبغي النضال فمعناه
قاعد يبغي الجدال ليفحم به الرجال وجالس يريد المناظرة في العلوم ومغالبة الخصوم وهذا
كلام معناه مستقيم واضح ومغزاه مستنير لايح فان ابن الخشاب قصر عما يتعلق
بالنقل واخطا فيما يتعلق بالعقل . والله ولي الهداية لاولي الفضل قوله الرابض هو
الذي الصق بطنه بالارض كانه ساجد تقول ربض يربض ربوضا وهو للغنم مثل
البروك للجمال وربض الاسد على فريسته والقرن على قرنه قوله يبغي النضال
اي يطلب المراماة والمناضلة المراماة بالسهام والمجادلة بالكلام ويقال ناضله بالجدال
فنضله اي غلبه فلما نثلت الكنائن وفاءت السكائن وركدت الزعازع وكف
المنازع قبل على جماعته وقال لقد جئتم شيئا ادا وجرتم عن القصد جدا
وعظمتم العظام الرفات [illegible] نثلت الكنائن اي استخرج ما فيها من النبل قال ابو عبيدة النثل
نثرك الشيء بمرة واحدة يقال نثل ما في كنانته اذا صبها ونثرها والمعنى ولما تكلموا بما في الضماير
والخواطر الكنائن جمع كنانة وهي الجعبة فاءت اي رجعت تقول فاء يفيء فيئا اي رجع السكائن
جمع سكينة وهي الوقار والسكون اليهم وركدت اي سكنت السكون الزعازع الرياح الشديدة واحدتها
زعزع كف المنازع اي امتنع من المنازعة الاد والادد الشيء العجيب جدا والداهية
والامر الفظيع قال الله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما جرتم عن القصد اي ملتم عن
استقامة الطريق الرفات العظام الدقاق الفتات وهو ما تكسر من الشيء وافتنتم الحد
والافتيات غمصتم جيلكم الذي فيه نشأتم ولكم اللدات وغمطتم انعقدت المودات
ابستتم يا جهابذة النقد وموابذة الحل والعقد وافتنتم الحد اي تجاوزتم الحد و
الافتيات السبق الى الشيء دون ائتمار من يؤتمر تقول افتات عليه بامر كذا وكذا اي
فات به وافات بامره اي مضى عليه ولم يستشر احدا وقال ابو عبيد كل من احدث دونك شيئا
فقد فاتك وافتات عليك فيه وافتات فلان الى الاحراد اذا استبد بنفسه ويقال افتات
عليه اذا استطال عليه وغمصتم اي استحقرتم يقال غمصه يغمصه غمصا واغتمصه اي
احتقره واستحقره ولم يره شيئا وغمص النعمة اي لم يشكرها قال الازهري غمص فلان
الناس وغمطهم اذا ازدراهم واحتقرهم وفلان مغموص عليه في حسبه ومغمور اي مطعون
عليه وغمصت عليه قولا اذا عبت عليه اللدات الاتراب ويراد بها الاقران واحدها لدة
الجهابذة السماسرة الواحد جهبذ وجهابذة النقد يعني بهم نقاد الكلام الموابذة هم
علماء المجوس وقضاتهم الواحد موبذ الحل والعقد اراد بهما الحلال والحرام قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو المال المستحدث ومراح القطن والمعنى اخرجته فطن هذه الزمان طوارف القرايح جمع طارف
وسبقهم وعلبهم الجذع المهر الذي لم يستتم بزل الرجل اي فاق اصحابه
الاساجيع جمع اسجاع جمع سجع وهو الكلام المقفى القارح الفرس الذي له خمس سنين الموشحة المزينة
[illegible] وهل يلقحها اذ تم [illegible]
[illegible]
في اللفظ والجد فيه قوله المعاني المطروقة الموارد هي التي يصل اليها كل فهم يقول
طرقه يطرقه طرقا اذا جاءه ليلا وطرق الابل الماء اذا بالت فيه وابعرت فيه فهو
ماء مطروق وطرق ورجل مطروق اي فيه رخاوة وضعف المعقولة الشوارد

المضبوطة المعلومة تقول عقلت البعير اعقله وهو ان يثني وظيفه مع ذراعه فيشدهما
جميعا في وسط الذراع وذلك الحبل هو العقال ويقال شرد البعير يشرد شرودا فهو شارد اذا نفر
المأثورة عنهم اي المروية عنهم اثرت الحديث اثره اذا رويته لتقادم الوالب لانها انشئت
في الزمان المتقدم تقادم اي صار قديما لا المقدم الصادر والوارد يعني لا الفضيلة للمتقدم على
المتاخر وشي الحديث اي حسنه اي حسن ايراده وتفنن فيه حبر اي تكلم بحبر اي حسن
وكل ما حسن من حبك او كلام او شعر وغيره فقد حبر تقول حبرته احبره حبرا وحبرته تحبيرا
اشهب الرجل اذا اكثر الكلام وكره الاعرابي اشهب فهو مشهب بنصب الهاء وهو نادر اذهب
اي موه بالذهب اخترع اي انشا وابتدع واختلق خرع شق يعني الاسماء تقول خرع
الجلد والثوب يخرعه خرعا اي شقه بده اي تكلم من غير تفكر وبدهه بالامر اي فجئه به فجاه
قوله فلان بذه شدة سمعت بعض الافاضل شدة حيرة وشغل ثم تتبعت كتب اهل اللغة
فاذا فيها شده الرجل فهو مشدوه اي ذهب عقله من الوله وقد اشده هذا كذا وكذا
قال دهش وشده فهو دهش ومشدوه وقد اشدهه اذا وكذا قال الازهري
الرجل فهو مشدوه وهو الشغل لا غير ويقال شده راسه شدها اي شدخه اي كسره وقال ابو زيد شده
بن الخشاب النحوي شده من الافعال التي جاءت على بنا الفعل الذي لم يسم فاعله كقولهم
شدهت وانا مشدوه اي شغلت وهو يقارب دهشت ولا يكادون يقولون شدهت ولا
شدهت وبد اي كلامهم والكلام فصيح الجواد ولامد التوقيع سمعت بن برزي النحوي بمصر
يقول قال بن دريد شدهوا عامة اهل اللغة يقولون ان هذه الباب لا تكون الا مضموم الاول
ولم يخفف لعلها دون المخفف وهذه غلط منهم لان الافعال كلها مفتوحة الاوائل في الماضي فاذا
لم يسم فاعلها فانها كلها مضمومة الاوائل فلم يخص بعضها دون بعض وقد بينا ذلك بعلته
وقياسه يعني في موضع اخر قال ويجوز ان يقال عنيت بامرك وعنانى امرك وشغلت بامرك
وشغلني امرك ودهشت بامرك وشدهت بامرك فادم قول الحريري وامم اعلم
قوله فقال له ناظورة الديوان وعين اولئك الاعيان من فارع هذه الصفاة
وقال الحريري مجالك وقرين جدالك قال ادا شئت فرض جيشا ودع جيشا فاظو ره
الديوان يقال فلان ناظورة قومه ونظورة قومه ونظيرة قومه وهو السيد الذي ينظر اليه فيهم
فيمتثلون امره الاعيان الاخيار وعين القوم خيارهم القارع الضارب قرعه بالعصا اي ضربه
الصفاة الصخرة الملساء والجمع صفا مقصور ويقال فلان قريع دهره اي المختار من اهل عصره واقترعت
الشيء اي اخترته والقريع الفحل وقريعك الذي يقارعك اي يضاربك وقريع هذه الصفاة المستولي
عليها ماخوذ من قريع الابل الفحل الذي يقرعها اذا عنفها الكفو والنظير اخو التجاعم وضت الدابة اروضها
اذا علمتها السير النجيب الكريم والنجيب من الابل هو الذي يركب ويعطو المفاوز ويسابق به
ولا يحمل حملا ثقيلا وجمعه نجب ونجايب فقال له يا ديدن ان البغاث بارضنا لا تستنسر
والتمييز عندنا بين الفضة والقضة متحيز وقل من استنجد في [illegible] فحص من الداء
العضال قال ابن السكيت البغاث طائر ابغث قريب من الاغبر ودون الرخمة بطيء الطيران
ومن المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اي من جاورنا عز بنا يضرب مثلا للضعيف
يصير قويا والذليل يصير عزيزا قال يونس فمن جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل
غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثة والجمع بغاث مثل نعامة ونعام وقال الفراء
بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وفيه ثلاث لغات بغاث وبغاث وبغاث
قوله استنسر اي صار كالنسر في القوة ومثله استنوق الجمل اي صار كالناقة واستفيل
الجمل اي صار كالفيل واستنوقت الدابة اي صارت كالتيس وارادت بقوله البغاث لا
تستنسر بارضنا ان القليل الفضل لا يعد عندنا فاضلا قال ابن الخشاب المراد بالمثل
في اصل كلامهم ان البغاث فيها من جاورنا يستنسر ان الذليل يكتسب العز بارضنا فيصير الى حالة
العزيز فاستعمل الرجل النافية يدل على ان المتكلم قد عبر عن بلاده انها للصمت بدل العز

فذم نفسه وومبه الجواب وباسه التوصل استعمال الحربري هذي المشارع لا النافيه فيه
مبح تام وتنا الارض حاص وعام وتنويه بتاجاد برفضا وفضايلها وتنبيه على مشاهد
افاضلها وانهم جهابذ البراهم ونقاد ها وشماسرة اللاغة ونقادها لا ينزل الجاهل
عندهم منزله الفاضل ولا يتبوء المصاب لديهم تبوء العاقل ولا تستوي لديهم خصافه
عاقل وحماقه باقل وكهام باتر وجهام ماطر للتمييز بين الاضداد اراب باب و
للتفصيل بين الانداد اصياب فلهذا تنوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب وسياق كلامه ومعناه يدل على ما اوردناه فاذا صح معقده ومغزاه
ولا يلزمه مناقضه معنى اخر سواه ومهما كانت الكلم ذات معنيين مختلفتين متباينتين
فانا نفسر ما يلايم قرينه المقال ولا يضيق به سعه المجال والله نا صر ذوي الفضل و
الافضال **قوله** بين الفضه بالفاء هي الحصى الصغار والقضه بالقاف هي الجذر
ويقال فق القضيه والقضض في جاهلكم اي الحصا والتراب واصلها من قضضت الشي اذا
اذا فقته اشتهد ف اي صار هدفا **وفي روي** عن عمه من بريد المروزي عن ابيه بريد
الاطبا علاجه لشدته وظنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعوذ في دعائه اللهم اني
بن الخصيب المروزي اعوذ بك من الجنون والجذام والبرص وكل داء عضال واستثار يقع الافتحان فلم
يقف بالامتحان فلا يعرض عرض القاضي ولا تعرض نصاحه الناصح استثار
العيار اي طلب سطوعه وتورانه واستنثره واستثار الارنب اي الهضيم في موضعه
وثار الغبار والدخان وغيرها يثور ثورا وثورانا اي سطع وظهر النقع هو الغبار
وجمع انقاع فلم يقذ اي فلم يحصل في عينيه القذى يقال قذيت عينه تقذى قذا فهو اقذ
قذى العين اذا وقعت في عينه قذاه وفي الاصمعي قذيت عينه تقذا قذيا اذا رمت
القذا واقذيت عينه اذا جعلت فيها القذى والمغنى فلم تعرض يتعرض للامتحان فلم يتعين
ولم يستدل الاعتهان الاعتبال عرضته اي كلفته العوض يقال عرضته لكذا فتعرض له
اي لا تعرض ما ليست لديه طاقه فتفتضح اخبرنا مكتبه عن محمد بن عبد الله بن البراء قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه قالوا يا رسول الله وكيف يذل
نفسه قال يتعرض للبلوى بما لا يطيق **قوله** عن نصاحة الناصح الصاحب صدر ولكن نصحه
ينصحه نصحا ونصاحه فهو ناصح وهو اخر شي اعرف بوسم وجهه وتسفير الليل عن صبحه
مناجاة الجاعة مما تشتهر به فلينه وتحمد فيه فينه الوسم الاثر من كي او غيره
تقول وسمته وسما اذا اثرت فيه بسمه القدح هو السهم كل امر شي اعرف بوسم قدحه
هذا مثل يضرب للخبير بنفسه ويقال ابصر وسم قدح حمك اي اعرف نفسك سنفري
اي يشق يقال فريت جلده وافريه اي اشقه نفري الليل عن صبحه اي يشق الليل عن الصبح
تناجت القوم اذا تشاوروا يسير اي يقدر ويختبر القليب هو البئر قد ان تطوى
وقيل هو العاد به العطمه التي لا يعرف لها رب ولا حافر وتكون في البراري قد كد وقوئت
وجمع اقليبه وقلب بعد اي يقصد التقليب تحويل الشي عن وجهه فقال احدهم
اي اتركوه في حصني قال الليث العرب قد اماتت المصدر من يذر والفعل الماضي
استغنت في الغابر والامر فاذا اراد والمصدر قال ذره تركا عضلة العقد اي داهيه
الدواهي التي لا انطاق وعقده كل شي ابرامه وما انعقد منه وجمعها عقد وعقد وعقد اللبان
التواؤه وعقده البيع والنكاح وجوبها فعقدوه في الاقرار عامه تعليق الخوارج
الى تعاسه قد ذم الامر اي الزمه اياه وتقلد الامر اي احتمله والرخه التقليد والتقليد
التعليق والتقليد قبول القول من غير دليل الخوارج هم جماعه يكرون امامه علي بن ابي طالب

كرم الله وجهه في الجمله وبا سناده عن الاعمش عن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول الخوارج كلاب النار قوله فقليد الخوارج انما تعامه هو القطري بن الفجاه ورئيس الخوارج
ومقدمهم باتفاقه الخوارج قبل قتال الزبير بن علي من بني سليط بن يربوع وكانوا قد اراد والتوليه
عبيد بن هلال فقال هل ادلكم على من هو خير لكم مني من يطاعن في قبيل ويحمي عن دبر قطري
بن الفجاه المازني فبايعوه وحملوا عليه بالمخايره فاقى بهم الاهوان ثم رجع بهم ثم خرج اليهم
المهلب بن ابي صفره فنافاهم الى كرمان وكانت كنيه قطري في الحرب ابا تعامه وفي السلم ابا مجيد
قوله فاقدا على الكهل وفي اعلم اني كنت اوالي هدى اوالي وادي حاني يا ابا فاطمه
وكنت اشتهي على تقويم اودي في بدين **قوله** واوالي اي اصادق الموالاه المصادقه اوقوله
حالي اي اصلحه ترفيح الشي اصلاحه والقيام عليه ويقال رفح الله عليك اي اصلح معيشته وترفح
لعياله اي كسب وطلب واحتال وكان اهل الحجاز يقولون في تلبيتهم جعنا للفصاحه
ولم يات للرفاهه البيان الحالي هو الحلو والحالي صاحب الحلية يقال حلي المراه حليا
فهي حال وحليه اي استفادت حليا او لبسته وصارت ذات حلي الاود الاعوجاج
اود الشي يأود اودا اي اعوج وسعة ذات يدين مع قله عبدي ولم يقل حادي
ونفيه نداديي امتهنه من رجاي ترجاني ودعوته لاعادة رواي وراي فحش
للوفادة وارتاح وعد بالافادة وراح فلما استعدته في المراح الى المراح على كاهله
المدراج **قوله** سعة ذات يدي اي بكثره نعمتي مع قله عبدي اي مع قله اهلي وخدمي
ولدي تقل حادي اي كثر عيالي واصل الحادي من حدو الظهر والحادي ما وقع عليه الذنب من
اد بار الفخذين والحادف ضرب من الشجر العظام واحدته الحاذ حاذه وقيل هي شجر لبده الاغصان
ذات شوك ويقال فلان خفيف الحاذ وقال ابو عبيد خفيف الحاذ اي قليل المال وفي الحديث
ان اعبط اوليائي عبد مومن خفيف الحاذ قيل هو الذي قل عياله وقيل هو الذي قل ماله والحاذ طرف فقه مقدم
الظهر جعل قلة اللحم مثلا كما يقول فلان خفيف الظهر وبا سناده عن ابي امامه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال اعبط اوليائي عبد مومن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوه
واحسن عباده ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك
ثم نقر بصدره وقال عجلت منيته قلت بواكيه قل قراثه **قوله** وبعد رزاذي اي فني زادي
القليل والرزاذ المطر الضعيف امتهنه اي قصدته وكذا امتهنه من رجاي الرجا مقصور
والجمع ارجا قال الله تعالى والملك على ارجائها اي على نواحيها الروى حسن المنظر هش اي
ارتاح به وقد يعدى فيقال ارتاح فلان الى كذا وارتاح له اي نشط له وفرح به
للمعروف اذا اخذ ترابه خفه وارتحه اي وزنه على الامير رسولا اوفاحاه يقال ارتاح
راح يروح ورواحا ومراحا اذا خرج بالعشي ويقال ماترك فلان من ابيه معودا ولا مراحا اذا
اشبهه في احواله كلها والمراح بضم الميم موضع تاوي اليه الابل والغنم والمراح بكسر الميم
النشاط والفرح وقد اراح [illegible] ولا اجمع كسمان او حمى
ارتجالك رسالة تقول [illegible] **قوله** لقد ارعت يقال ارعج على الامر اي ثبت
عليه عزمه وارعج الامر به وعليه اي مضى فيه النبات متاع البيت واحباره والزاد وجمعه ازوده
وفي الحديث لا يوخذ عشر النبات يعني لا يوخذ على متاع البيت زكاه شتت الامر شتا وشتارته
اي نثرت او شتى اي اوحشني اظطى ظرف ظ احدى كلميهما [illegible]
[illegible] **قوله** حروف احدى كلميهما النقط وحروف الاخرى
اي حروف كلمه منقوطه وحروف كلمه اخرى غير منقوطه لم يعجم اي لم ينقط فقال اعجمت
الحروف اذا نقطتها ولا يقال عجمت الحروف انما يقال عجمت العود اذا عضضته استانيت اي

استطرت واستاخرت يقال أنا بأن انيا ان اذا تاخر حولا اى سنة ما اخاره هولا اى
ما اباه جبانا يقول اجبان يجبن اى اجاب السنة بكر الشيء المهلة الغالس واستعنت
بقاطبة الشاب وكل قوم قطب وقاب فان كنت صدقت عن وصيتك بيقاين
قاب باية ان لست بزاد قول استعنت بقاطبة الكتاب قال الازهري
اذا اجتمع القوم وكانوا اصنافا فاختلطوا قيل قطبوا قاطبة وجاءوا قاطبة اى جميعا قال سيبويه لا يستعمل الا حالا وفي قول الحربري استعنت بقاطبة اللغات
عدول عن طريقة اهل الاعراب ولكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة وقال ابن سيده اللعوب
جاء القوم بقطبيتهم اى جماعة قارحا قاطبة اى جميعا القطب المزج قطب اى
عبس وجهه قاب اى رجع ضمه باكى اذا تكلم به جهارا قال الله تعالى فاصدع بما
تومر اى اجهر بالقرآن وقيل اظهر وقيل احكم وافصل بالامر وقيل شق جماعتهم
بالتوحيد قوله فات بابه اى بعلاجه تدل على صدق فقال له لقد اشتشعت
يعنوا واشتشعت اشلوبا واعجفت القوس بارها فاوتت الدرياها
ثم قلبت ما اشجم فربحته واستعدر لحمه اشتشى اى طلب السمن وهو
الرعة والمشى اليعبوب الفرس الكثير الجري والنهر الشديد الجريه يقال ماء مسكوب
اى منسكب اعجفت القوس بارها اى من هو خير بصنعتها وهو مثل يقال ذلك للكاذب
في الامور يقال بري القلم والعود والقدح وغيرها اى نحتها والمعنى ان تتحانك
سهل علي فكر اى تفكر وتامل قوله ربيت ما اى بطوت ما اشجم قربحته اى طلب
استراحتها وذهابها اعجاها يقال جم الفرس يجم جما اذا ذهب اعياوه وجمت البئر
تجم جموما اذا كثر ماؤها واجمع ما اسقى منها استعدر الحاوية اى طلب درها والاستدرار
ان تمسح على الضرع بيدك حتى تدر اللبن واستعدر استحلب اللقحة اللفوح وهي الجاوب
قال ابو عمرو اذا تتابعت الناقة فهي اصوح شهرين اوثلاثة ثم هي لبون بعد ذلك قوله وقال
لذ ابو دواد وحدادا بكر واكتب اتق ذو انكر اى اصلب لقتها ويقال اتق لغة
عربية والكثر ما يقال لق ذو انكر ويقال لاقت الناقة ولقحها انا يتعدى ولا يتعدى واصل
اللقح الالصاق وسميت لقحة لانها تمسك اللبن نجذاذ انك يعني العلم والكاغد
الكوفر ثبت الله جديش سعودك يريش ويثوب غض الدهر جفن حسودك
يشين قوله وقرع يثيب والمعود يثيب غض طرفه اى خفضه وهو كل شيء كففته
فهو غضضته الارقح من الرجال الذي يعيب حسنه والارقح الرجل الكريم وقيل هو
الذي فيه جبن المعور ذو الريبة والذي انكشفت عورته يقال اعور الفارس
اى بدا منه موضع خلل للضرب ورجل معور اى قبيح السريرة ويكان معور اى مخوف
يقال هي معورة وعوراء اى لا حافظ له خاب الرجل اى حرم واخابه غيره وحبسه الله
اى حرمه
جزى الجلاحل نعم الحي الاول هو السيد الكريم الرئيس الشجاع ولا يقال ذلك للنساء والجمع اولاه
فعال الماجد هو السامي بالشرف عند السلطان والماكر ايضا ويقال ملت بفلان مجلا اى
سعيت به الى ذي سلطان حتى نوفقه وبرطله وشبث به وزمان ماحل وبلد ماحل
ماجد وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء النهج الواضح يقال هو نهج الطريق
الجحر يقال رجل جحرك وما جحد اى لجوج يقال في المثل ماجحرك سقط على ما عكك اعر
لوح سقط على ماحل المحكر التعادي واللجاجة اقذيت عينه اى وصلت صها القذا
الجدال المماطلة وهي المدافعة بالدين تنجي يقال اشجاه يشجيه اى اغضبه واحزنه الاقطاط

الاشتداد في الامر والخصومة ويقال كبط الحق بالباطل وابطه اى بتره والقط في الخبر ان
تكتمه وتظهر غيره وقبط الغريم والطه اذا منع الحق واجداح في الحرم اى صيد وتحرمه بني
الاماعز هي وما ضن امرؤ بشيء ومانع الا خيبن وما اخيبن الا الشقي ولا قبض
اخية بقي وما فيي وعدك بقي واراوك بقي وهيلالك شيخي وجلك يخضي
والاوك نغيني واعد اوك تمني وسودد ك يثني وحسامك يفني قوله
واطراح ذي الحرمة غي اى ضلاله وخيبه الحرمة الحرمان البين التعدي خشن اى نخل الجبان
الضعيف الراي غبن الرجل اى استقص عقله وجده الضيف النجيد الطعام خزن المال
واختزنه اى جعله في الخزانة ولا قبض راحه اى لا قبض كفه عن الاعطاء الراح جمع راحة
الكف ما فيي اى ما بال تقول ما فيت افعل وما فات افعل كذا افنا يفنو فنوا وما
افناك وهي بلغة تميم اى ما برحت ازى والراجع راي الآءة هي النعم واحدها الابقة
الالف وقد تكسر وتكتب بالياء الي مثل معي واما الشوذب هي السياه والدال في
سودد زايدة للالحاق بناءها فعلل مثل جندب وقواصل يجتبي ومادح يقتني
وتماوت تغيث وسماحك يغيث ودرك يغيض وقرك يغيض وموتبل شيخ
حكاه في ونمر يق له شيء قوله مواصلك يجتبي اى يجتني غادا يديك يقتني مال
اقتنا المال اى اتخذه وادخره لنضبه يغيث غنه اى يفرج عنه اغاثه الله اى فرج عنه ونصره
ويقال اغاث الله البلاد بغيثها غيثا اذا انزل بها الغيث درك اى حيرك وعطاؤك يفيض
اى يكثر حتى يسيل فاض الماء يفيض فيضا وفيضانا اى كثر حتى سال على ضفة الوادي
اى جانبه ودرك يغيض اى ينصب ويغور ويذهب ومعناه انك حائر واجد من عطائك
وتموتبل اى راجي جيرك يقال امل حبره يومله واحتله اى رجا حبره حكاه في اى
صار من الضعف والشيخوخة خيالا مثل الظل الممكن نظير حبر يحبر وحبر يحبر
مغور رهائب وممراته يخف واواديه تشف وانبل تحدر وحدر يحدر
ووراه تصفف مهيع تسطف امكك اى قصدك حرضه يثب اى نطفر من النشاط الوثب
حيار الشيء وهي جمع لحبه مد حبك يحب اى بكلمات مختار حرامه اى مطلبه رام يروم
روما يخف اى غير عسير عليك قال الاصمعي الامر ما عطفك على رحلك من رحم اوقرابة
اوصهر او معروف والجمع الاواصر امر الشيء ناصره امرا اى كثر وعطفه والامر الرحيم
تشف يشف اى فضل وزاد امراوة الاطراء هو المدح وحس الشيء علامته اى لونه
الضفف كثرة العيال وقال الحلد الضفف لزوم الايدي على الطعام وقال الاصمعي هو ان يزيد الضفف
الضيق والشدة ورجل ضفف الحال اى ضيق المعيش وقال الاصمعي هو ان تكون الماكول
قليلا ومن ياكله كثيرا وقال الفراء الضفف الحاجة والضفف العجلة والضفف اجتماع الناس
على الماء ومنه يقال جاء مضفوفين اى كثر عليه الناس متزاحمين وقوله والضفف اجتماع الناس
والعيال والخدم وقال ثعلب الضفف ان يكون العيال اكثر من الزاد قوله مضطفين
اى ضيق وشدة وقيل ضفف ما عطفك على رحلك من رحم او قرابة
اى اذهب شعثا اما سنجا او ترنجا والتنوج القشر الجف هو المهل في الامور
قال الاصمعي غير متجانف لاثم اى غير مائل الى حرام القشف هو شدة العيش والتقشف
الفقر اللوله هو ذهاب العقل والتيه من شرب الوجب تضيف اى نزل ضيفا
قال ابن السكيت ضفت الرجل صيفا وضيافة تضيفته اى نزلت به وقيل ضفته وتضيفته

اي نزلت عليه وطلت منه الضيافه التمد الحزن المكتوم وقيل هو مبدء الحزن وتغير اللون نيف
اي زاد تقول نيف العدد على الخمسين وجوزه اي زاد انما قول هو المرجو حيث اي حري
واقال الاصمعي ترك الشيء وتخليته عذ وتيب اي عض ثابه قيل انما سمي الجبد وتعدوا
لحاجته ما حبب له من توكل تعذ فلان على فلان اي جاور عليه ما حد له الهدو هو السكون
يقال هد فلان يهد واهد وا اي سكن لم تنزع اي لم يمل ما خوذ من الزيغ وهو الميل قال الله
تعالى ومن زيغ منهم عن امرنا اي هل يمل حيث عوده اي صار جبيتا يقضب اي يقطع
قضبه يقضبه قضبا اي قطعه والانقث تمدث فيمتض وانشز رضه يبغض
وما يقتضي لرمك بيد حرميه فيمض اصله بخفيف اميه ينث حمدك بين
عاميه النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل يعينه ويقال نفثت الحية السم اذا
لكزت اي لسعت يقال نفث ينفث نفثا ونفثانا وقول ولا نفث حدرة اي لم يتكلم
بقبيح من هجو وغيره فيفقض اي فيطرح يقال نفض الثوب ينفضه نفضا اذا حركه
لسقط ما عليه تشز اي امتنع واستصعب يقال نشزت المراة تنشز وتنشز نشوزا
اذا لم تطع وجها وابغضته ونشز بقارها عليها اذا ضربها وجعلها قول ولا نبذ حرميه النبذ
الطرح نبذ ينبذ نبذا اي طرحه الحرم جمع حرمه وهي ما لا يحل له انتهاكه ينث
يقال ث الحديث ينثه ثا اذا افشاه اتيت لإما مه نجب واعتصلت ومدادا
نجين قمر تماد ينبي موصل مخفض ويشز شخ اغشي يعهد عني او
حشي وهم حيي واعلم الاماطه التنحيه اماط عنه الاذى اي نحاه الشجو هو الحزن
الملازم والهلاك يقال شجي ينجى شجا اي حزن وهلك النشء هو المال من ماشيه
وناطق الشجن الحزن يعول ينجن نجنجن شجنا اي حزن و شجنه الامر ينجنه نجنا وشجونا
واشجنه اي احزنه والشجن ايضا الحاجه ومعه اشجان وشجون اليقن النبع الكسر الهيرم
الخضف هو الدعه وعين خضفين وخافض وخفيض ومخفوض اي خصيب وبه وعد وبين
وبقال في خفض عيش سدر شخص وعضيض اي طري تخشى اي ترى الوهم من خطرات
القلب والوهم يقع في الخير بشي وانت تريد غيره والوهم السهو والغلط ايضا يقول
وهم في الحساب اي غلط فيه الغبي هو الرجل القليل الفطنه قول فلما قرين
الحلم دلتني وقد بلغت البكاره عن نسائيه اترسنه اتحاما قول وفعلا
وانه لمعنه حقا وكونوا ثم مثل ان اي لتسعون جادا وفي اتعاد وجادا
جلى عنه اي اظهره وكشف عنه الهجاء اجب البكاله الشجاعه اترصنه اتحاما عنه قول
وفعلا اي عطاء وثناء الجفاوه المبالغه في الاكرام يقال حفي به حفاوة وحفاوة
وتحفى به واحتفى اذا اكرمه وسال عن احواله الطول المن والفضل و الطول القوه
قال الله تعالى ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير قال الازهري اي ذي القوه الشعوب
القبايل جمع شعب وهو ما تشعب اي تفرق من قبايل العرب والعجم النجاد هو الاصل
الشعاب جمع شعب وهو الطريق في الجبل وما انفرج من الجبلين ومسيل الماء في الارض
الوهاد والوجار هو مثل الصدع وهو جحر الذي يسكن فيه قفار حسان حسن
والربع كل موضع يسكنه * عسان اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه قمه واها يعيش كان فيها ولدات
الذي يتقوا بهم ضيم الضيم خلاصه العرف تطلق البيت بمعنى الشرف تعال فلان
بيتهم اي هو شريفهم جثمه اي عظيمه الربع الدار بعينها حيث كانت يقال هذي

شراب مطيبه اي تطيب النفس اذا شربته واها العيش هي كلمة تاوه عمه اي تامه المنزهه
موضع النزهه والتنزه البعد عن الاقذار يقال تنزه اي تباعد عن الاقذار وتنزه الله
تعالى تبعيد وتقديسه عن الانداد والاشباه اياما اتبع مطرف في روضها ما ضي
العزيمه * اختال في برد الشباب واختيالا نعم الوسيمه لا اريق ثوب الزمان ولا
جواد نه المليمه * فلو ان كرنا مخلف لتيقنت عرني المقيمه * او يعمد عيشي مضى
لعدنه مهجتي المريمه * قول اسحب مطرفي اي اجر ردائي و المطرف هو رد
من خز له اعلام عرنيه ما ضيه اي لم يكن فيها تردد والحزنيه اراد انك فعلا غرضت عليه
اختال اي انكبر اختلبته اي نظرت اليه رجل وسيم اي حسن الوجه يقول وسم وسامه
المليمه الاتيه يلحق ثلام عليه تقول الام الرجل يليم اي اتا نقول الام على الكرث
جمع كربه وهي الغم متلف اي مهلك المقيمه ذم الغلب و لا بقا النفس بعد ما تراق
وقيل معجم كان شرخا لصه قول فاموت خير الفتى من عيشه عيش البهيمه * تقتاده
برة الصغار الى العظيمه والحضيمه * وترى السباع تنوشها اهوي الصباع
المستضيمه * والذئب للايام لو ثبتوها لم تحب شمه * ولو استقامت كانت
الاجواز فيها مستقيمه * تقتاده ثرة الصغار اي تقوده الثرة هي حلقه صغيره
تجعل في انف البعير ويربط فيها الزمام الصغار هو الذل والضيم العظيمه هي المنزله
الشديده المهضيمه هي المنقصه تقول هضمه يهضمه هضما واهتضمه وتهضمه اي ظلمه
وغصبه تنوشها اي تتناولها ويقال للرجل اذا تناول رجلا لياخذ بلحيته ورا سه
فاشه ينوشه نوشا و تناوش القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالرماح ولم يتدانوا
كل الذئابي التتبع جمع اضباح وهي الاتي لا يقال للذكر ضبعان و يجمع ضبعا وضباعا
وضبعه هدى قول الازهري المستضيمه اي الطالبه الضيم قول وترى الضباع
تنوشها ايضا الصباح المستضيمه معناه ترى الاكابر تظلمهم الاصاغر والذئب للايام
ما سناده عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الليل والنهار و لا
الحمى ولا الفهر ولا الريح فانها رحمة لقوم وعذاب لاخرين ثم تثب شمه تقول بنا الشي
ينبو نبوا اي يتجافا ويتباعد الشمه الخلق قول ثم ان حضنه الى احشايه
بالذابي وسامه ان مضوي الى احشايه وكان بني ديوان انشايه فاحبسه الحيا
وطفقه مثل الوريه ايا ما خبره الوالي اي ارتفع سامه اي كلفه واثره اياه قوله
يقضوي يقال انهضوا يقضوي اي انضم ويقال ينضوي اي يأوي الاحناء النواحي جمع
الحنا قال الشاعر يأتي الحنا امسي حليف الهجاين له يعني باي الناحيه وقيل ارادها
عيال الرئس هو في كفه احبسه الشي اي كفاه تقول احبسته وحبسته اي اعطيته ما
يرضيه احبسه الجا اي اعناه عطا الوالي عن عطائيه ظلفه عن الشي اي منعه تقول
ظلف نفسه عن الشي يظلفها اي منعها ونزعها الا با تقول ابا يابى با اي امتنع والمعنى انه ابى
ان يبلى خلا او ديوانا قال الراوي وكنت عرفت عود سحره قبل ابتياع مدره وكدت انبه
على علو قدره قبل استياره بدره اوحا الى ما ماض حصده ان لا احرد عصده من حفنه
قوله وكنت عرفت عود شجرته قبل ابتياع ثمرته يعني كنت عرفت شخصه قبل اظهاره فضله الابتياع
بيعهم الثمار واستوامها يقال ابتاع الثمر يبتاعه ابتياعا وابتوعها وبابع وابتيع كلاهما اي اذا برى
الى الله تعالى اي وقفته عليه قبل استيارة بدره اي قبل ظهور فضله اوحا الى اي اشار
الارض ايماض العين والبرق لمعانها لمعا خفيفا تجريب السيف سله من غمده العضب القطع

المعنى اشار الى ان اكثم اسراه واسبل اسناده فلما خرج بطين اخرج وفصل فارا بالفيل
شيعته قاضيا حق الرعاية وراجيا له على فرض ابو لأبر بطين اخرج اي خرجه
عظم عملوء من العطا يقال رجل بطين اى عظيم البطن فصل من الناحيه اى خرج منها الفيل هو
الظفر شيعته اى خرجت معه لاود عم قوله شيعته قاضيا حق الرعايه قال الخطابي
النعوي قوله حق الرعايه رديء في الاستعمال اذ لا يقول من له ذوق في صحة الاستعمال ما قولان قد
قضيت حق رعايتك وان كان ليس بالخطا ولكنه كاثري الجواب وبالله التوفيق
كلام من الخطاب فيه تناقض واضح وتعابير فاضح اما قوله حق الرعايه رديء في الاستعمال
فقد اخطأ في هذه المقال ونقضه قوله الله تعالى فما رعوها حق رعايتها وكلام الله
تعالى افصح اللغات وابلغ الكلمات وقال ابن سيده يقال رعاه حقه اى حفظه وقال
الله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون قال ابو عبيد هم اى حافظون وقال الازهري
رعاه يرعاه رعيا اى حفظه وساسه وفي الليث يقال فلان يرعى فلانا اذا تعهده
وقال ابو عبيدة الاصل في الرعي القيام على صلاح ما يتولى الراعي من كل شيء وقول الحربي
شيعته قاضيا حق الرعايه معناه مودبا حتى رعاه حرمته فان تشييع الاحبا الى ادعاها
صحاحه مرضيه وغويه من الخطاب اقل نفعا من سراب الباسب واصعف من نات
الجباجب لا يتنور عاخا طب ليل ولا ناش ولا يهتدي اليها راكب ولا حاش وقوله
رديء وان كان ليس بالخطا فيه تناقض ظاهر وتراكض طاهر يهدم اعلاه اسفله وينقض
اخره اوله لان ما ليس بالخطا يكون صوابا وما كان صوابا لا يتصور ان يكون رديا
سواء كان ابتدا او جوابا وقوله وكلمه كاثري توهيم لا تعليل وتهويل لا دليل وتخييل
فلا يزيف نقد الحربي بحمد ولا تستر شمسه بكفه والله يهدي من يشا بفضله لا اله الا هو
اي لانا نقول لجت الفرس الجاه لجا اي لمته ارتفض الشرك فاخرجه شتيتا وقد
انشب مريرة حوب ايلاد مع امرة * احب الي من مرزئه * لان الملوك لهم بنوة
ومعنبة بانها معنبة * وقال ايضا من برك اضيع * وزر من شيب ما مرزئه * فلا
يخدعنك ملوع اشراب ولا ناث اصرا اذا ما استنه * ترتم اي ترجع صوته
جوب البلاد بعد صاحبها المترنبة الفقر المترنبة المنوه الجفوه نابنبوا تنوه اى
ناعد وجفا والمعتبه الغضب مرتة يرتبه اى امته واصلحه ويقال فلان صنيع فلان
اى اصطنعه لنفسه والصنيع المصنوع والصنيعه ما صنعه الرجل عند غيره من معروف
تشيد بناه يشيده اى طوله واحكمه فلم جالم بزه حلمه * واذ يريه الروع ما استنه *
الجالم الذي يرى الاحلام والعلم ما يراه الانسان في نومه تقول حلم فهو حالم واحلم الروع
الفزع تقول راعه بروعه روعا وروعه اى افزعه قول فلم حالم سره حلمه واذ يريه الروع
لما انتبه معناه كم من نايم رى في منامه ما يسره فلما انتبه رى خلافه قال محمد احيد
سمعت شيخنا العلكي تقول سمعت مريدا تقول رايت رويا صدقت بعضها وكذبت بعضها
رايت في المنام كان على عنقي بدنة فاقتلتني ممن تقلها سلمت فلما انتبهت رايت السلحه
ولم ار في البدن قلت ومن احسن ما سمعت في هذه المعنى ابياتا للطيفه المعالي بشر فتى
ما ملا بها البيد الاجل الملك الناصر المظفر يوسف بن ايوب بقاءه بقاء مصر وهي قوله
وترى في طيفه ان اهوى على حذر * من الوشاة وذا اعي الصبح قد هتفا * فكدت
اوقص من حولي بهم وجا * وكاد يفتك ستر الحي بي شعفا * ثم انثنيت واخالي
نحيفني * قيل المنا فاستحالت غمضتي اسفا * مت بهيبة اسر
المقامة السابعة
نعرف بالبر فعيد يا حكى الحارث بن همام قال اشرفت ضحيا
برمز فعيد وقد شمت برق عيد فلم فمت برحله عن بلك المدينة او
شهب بها الريف فلما اطل بضمر خطه واجتث بخيله ورجله

اسعد الله

عن الحارث المحاسبي انه كان يقول ثلاثة اسباب ورد ومعدوم حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع البذاذة وحسن الاخاء مع الامانة قال لي اي عدد مبغض تقيل ثقلة يقلبه اي البغضة الاقلال هو الانفاق اعمال اي استقبال تضليع الاعمال هو تثقيلها قال الازهري ضلع الرجل من ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستوى وقد جاء في الحديث نعوذ بالله من ضلع الدين وباسناده عن انس بن مالك قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه والروسلم فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال قول ولكم اصلي يا دجال * جار اطفالي اطفالي * ولبون ان اشيالي * اعلالي واحلى لي * لما تحدرت اعالي * الى ال ولا والي * ولا جرت اذيالي * على مسحب اذيالي * على ابن اجران * و اشمالي اشمالي * هل جبر من تخفيف * اثقالي متقالي * وبطني حر بلمالي * بسر بال وبر والي * فكم اصلي يا دجال يقال صلى بالامر اذا لقاسى وشدته وصلى فلان النار اذا دخلها الدجال احد العجاد والعواد وجمعه ادجال الاجال جمع مخل وهو جانب البلاد الرجال الرسلة خطر يخطر خطرا وخطرانا اي تبختر وحرك يديه في امشيته لا اخطر في بال اي لا يخطر ذكري ببال احد تقال حطر ذلك ببالي يخطر اذا ذكرته بقلبك ويقال ثوب بالي اي خلق والبال هو القلب اطفا النار اخمدها يقال طفئت نفسه اي مات قول فليت الدهر اطفالي اطفالي معناه ليت الدهر لم يظلم اولادي اما تهم لا تخلص فان مقاسات الاطفال الولادة سبب للفوقوع في المصايب وروي عن ابن عيينة قال سألت صيادا اي الطير اسرع الى مصايدكم قال الذي يزق قول اشيالي اي اولادي الشبل ولد الاسد الاغلال جمع غل وهو القيد الاغلال بالعين المهملة جمع عل وهو القراد شبه اولاده بالقراد لعل انها الصغيرة اجسم ولذلك يسمى القراد عالا آل الرجل اهله وعياله والخاصة اتباعه قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب اي اهل دينه واتباعه المسجب موضع يسجى عليه الميت الاشمال جمع شمل وهو الخلق من الثياب اشمالي اي ارفع لي قول بمثقال اي من الذهب البلبال الهم وسواس الصدور السربال القميص قال الله تعالى سرابيلهم من قطران تعول فسربل السربال اي البس القميص وسربله السربال اي البسه اياه وتعول التسول التأول روى عن علي رضي الله عنه اي طالب كرم الله وجهه في الجنة قال لقيت فاطمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبقيع يوم دجن مطير فمرت امراة على حمار لها مكاري فعثرت به الحمار فسقطت المراة فاعرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنها بوجهه فقالوا يا رسول الله انها ميتة وله فقال اللهم اغفر للميت ولامه من امتي ثلاثا يا ايها الناس اتخذوا البراويل فانها من استر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم اذا خرجن قال اخارب بن حمار

فلما اشتعرت حلة ربيات * عقت ابي مقرفة نجيبها ورافع حملها وناجابي

الفلس بان اوصله اليه المحور وقيل بان جلوان اعرف يجور قول استعرضت جله الابيات اي جلتها عقت اي اشتقت اليه تقول ناق ينوق نوقا اشتاق اليه نجيم الابيات منتخبها وشاعرها يقال الجم الثوب والجمه اي نسجه وفي المطرز قم الثوب برقمه رقما اي خططه وجعل له علما الوصلة الوسيلة والذريعة جلوان العرف هو الجعل والعطية وهوان يهب له شيا حتى يعرف لك صنائعك ويدلك

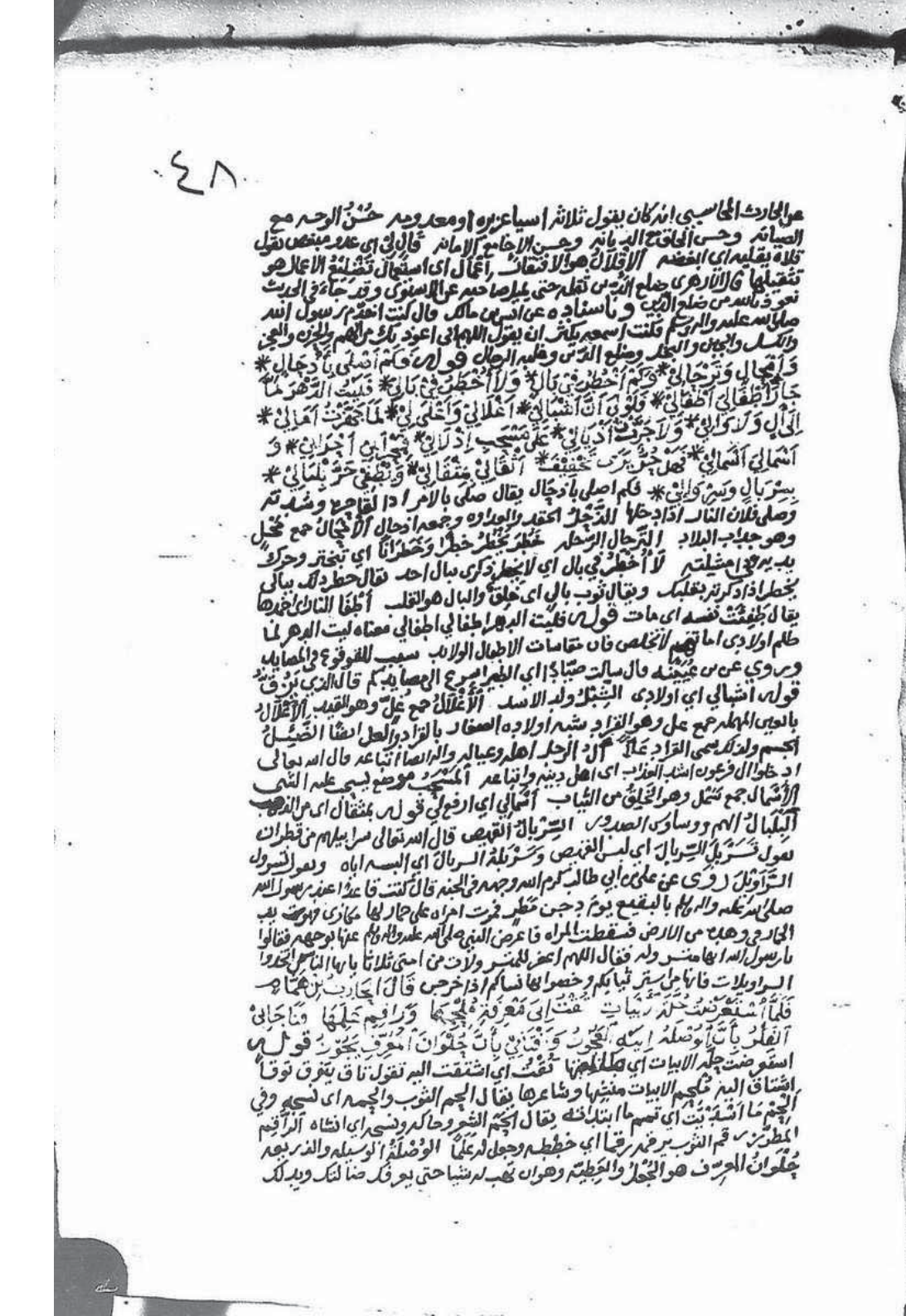

على يعتبك قوله قرصت بها وهي تستقيء استفوق صفا صفا وتستوكف الكف كفا كفا وتمان يجح بها عنا ولا يرشح على يدها انا رصدته تاي رقبتها تقول رصدح يرصدح رصدا قوله تستقيء الصفوف اي تتبع وتخرج من صف الرصف تقول قرا الارض قروا واقتراها وتقرا هاواستقرا هاي تتبعها ارضا ارضا تستوكف الاكف اي تطلب وكفها اي عطاها تقول وكف الدمع والماء وكفا اكب سال يجح اي يتيسر ويسهل تقول نجحت حاجتي وانجحت اذا تيسرت ونجحها الله وانجحها اي اسعف بادراكها العنا العمل المتعب هو التعب قوله والايد يشيء على يديها اي اراد يعني لم يعطها احد شيا يريد ان يرشح يرشح رشحا اي عرق قال الاخفش استفعطا قفا وتدفعطا تمطيا عاجت بالشيء عاج وعاجت الى ارتجاع الرقاع وانساها الشمطا وذكر فعتي فلم يجح اي تعتيني اكب استعطافها يعني تعطف عليها خطوها واستعطافها يقال اكدى الحافر اذا باغ الكدية وهي الارض الصلبة فلا يكلفه ان يحفر فعند ذلك يقطع احفر قال الفراء في قوله تعالى واعطى قليلا واكدى اي امسك من العطية وقال الازهري الكدى المنع والكدى قطع والكدى اذا انقطع واكدى النبت اذا قصر من البرد والكدى العام اذا اجدب والكدى اذا باغ الكدى وهي الصخل واكدى اذا باغ الكدية وهي الصخور واكدى اي افتقر وعب غنا ف الاستعطاف طلب العاطفة وهي الرحم والرحمة كانها طلبت ذات رحم منها ان يعطيها ويصل الرحم الذي بينه وبينها او ذو رحمه يرحمها ويعني فقرها ويواسيها بما يكفيها قوله وكدها مطافها اي اتعبها بطوافها تقول كدت يكد كدا اي اتعبه المطاف عاذت يقال عاذه يعوذ عوذا وعياذا اي لاذ به والجا اليه الاسترجاع هو ان يقول عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون وباسناده عن علي ولي طالب كرم الله وجهه والجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم ولا مسلمة تصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا انجز له عند ذلك اجرا واعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها وباسناده عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ابا سلمة حدثها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما من عبد قال عند مصيبة انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت ام سلمة فلما مات ابو سلمة ذكرت ذلك وارت ان اقوله فقلت في نفسي ومن خير من ابي سلمة ثم انت نفسي حتى قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله ارتجاع الرقاع اي الرجوع اليها ويقال ارتجع الامر اي رده الى ما كان عليه قوله لم يجح اي لم يرجع يعود يعوج اي مال فاجابت الى الله ثم انشد * ثم يقول تعالى وانوني امرني بترك القاسوني فلا اوني ولا اثني * ثم قال متى لنفس وعيدها وتعقها فقالت قد عمدت اسعدها اسعدها اي اعينها قوله يرقاع قال ابن السكيت يقال رقعت الثوب رقاعا ورقعته رقعا ورقعته ترقيعا قوله فالت الى الله اي رجعت عبد نفسه وعدا جميلا وكلفني نفسه رجاء الخير يقال متيت الرجل اذا كلفته ان يتمنا عدتي هو محل امر للحوت من عدة يعد عدا اذا احصاه اسعدها اي طلب عودها ضاع الشيء يضيع ضياعا اذا فقد تم قال ابن هرمة والضياع ايضا الاهال والهلاك غاله اي اخذه من حيث لا يدري قال تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها والنفس الجسد والنفس الروح تعالى الله عز وجل القدوس وجماله والنفس العقار والنفس الانفة العالم عمرته والنفس الانحطاط قال ابو عمرو

يقال تعشر الله والتعسه في باب فعلت وفعلت قال شمر لا اعرف تعسه الا وكان يقال تعس بنفسه والتعسه احد وقال الفراء تعست اذا خاطبت الرجل واذا دعوت على غائب ارجعت عن حكمه فلت تعس تكسر العين قوله يا لكاع لعمال رجل لكاع اي لئيم واماة لكاع مثل قطام وحذام قال الازهري جرت الوب بحذام وقطام في موضع الرفع لانها حضروفهم عن حاذمه وقاطمه فلما صرفت الى فعال كسرت لانهم وحد والبرحالات الموث الى الكسر كقولك انت وعيدك واليك وقال الكلحي وقيل الذليل النفس القنفس الصليب الجمالة شركة الصايد واراد بها الرفعة التضاعت منها القنفس شعلة من النار الدبالة هي الفتيلة الضفث زباده على الحمل وهو دون الحزمة وقيل هو الحزمة من الحطب وقال الضفث قبضة من حشيش مختلط الرطب باليابس الابالة هي المحجمة من الحطب وفي الحديث انه ضحى على ابالة اي مكروه على مكروه ويعضهم يقول ابالة بتخفيف الباء قال ابو ذؤيب يوبذ وآله * ضعيف يزيد على ابالة * الذوآله هو الذئب اراد انه يقتدر على كل ما يعجز عنه وقال بعضهم يعجز اي كل يوم شاه وفي بعضهم يعجز الى كل يوم فريسة تحوجني الى احتطاب حزمة كبيرة مع صعوبة من الحطب قوله فانما عت تقتضي مدة رجها وتنشد ثلثة رجها فلما انتني قرنت بالرقعة دزهما وقبضته وقلت لها ان غرضي في المشوف المعلم واشرت الى الدرهم فتوجني بالبدر المبهم وان ابيت ان تشرحي لي البدر الرقعة واشرحي لي حالك الى استخلص البدر التم والابلج المبهم وقالت دع ذا لك وسل عما بدا لك قوله فانصاعت اي رجعت يقال انصاع القوم اي ذهبوا سراعا تقمص اي تتبع قال الازهري القمص اتباع الاثر المذبح هو المسكد والمذهب شد بفتله اي طلب الضالة المذبح بضم الميم المطوى بحال ادرجت الكتاب اذا طويته تنث وتمذرحها يعني تطلب رقعتها التي فيها الابيات المشوف المجلو تقول شفت الشيء اشوفه شوفا اي جلوته المعلم الذي له علم شفة الدرهم يعلم الثوب قال عنترة * ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم اراد بالمشوف المعلم ديناريشاوفه ضاربه اي جلا وقيل غنا به قد خاصا فيا منفشا بوجي بالبدر اي اظهريه تقول باح بسره يبوح اي اظهره المبهم المخلق تقول ابهمت الباب اي اغلقته اسرحي اي اذهبي البدر التم التمام اراد به الدرهم الصحيح شبهه به لاستدارته وصفا فصته الابلج المشرق المضيء الاغر هو الشيخ الغابي الجيد كان الكبر قد اذابه فاسطلعها طلع الشيخ وبلدته [illegible] فقالت ان الشيخ من اهل [illegible] وهو [illegible] ثم خطفت البدرهم خطفة اباشق ومرت مترق اشرها مرتفع يشرق استطلعتها معناه استعلمتها فقال استعلمت راي فلان طلبت الاطلاع على رايه الطلع جمعه الاطلاع والاسم منه الاطلاع فقال طلع الاكمة وما اذا علوته مما رايت ما حولها و يقال اطلعني طلع امرك اي بلغني ويقال كن طلع الوادي وطلع الوادي حيث لو اطلع عليك احد لرايته والمعنى سالتها ان تخبرني من اين طلوع الشيخ وظهوره واين بلدته ناهيك الشعر مشيه وشاه اي حسنه ولو نه خطفت الدرهم اي استلبته وخطف لغة غريبة وقد قرئ بخطف ابصارهم مرق السهم من الرمية مروقا اي خرج من الجانب الاخر ترشقه بالنبل يرشقه رشقا اذا رماه به قوله الراشق يحتمل ان يراد به الراشق المرشوق كقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق والسهم لا يرشق وانما يرشق ويحتمل ان يكون سهم راشق معناه ذو رشق مع ان الرشق فعل الرامي والكمد ثيب

بيان قوله يا لكاع وهذه واو حسان من بنات في لغة اهل اهرات الى سعيان وحرب اشرف لكاع وكان عادتها لو عاكما اشرح الكفر

قال الكلبي قال لاقال ايتوني بمنطقي فاتي بمنطقه فسرحهم اس هذي وراس هذي فخرج من راس
هذي احمر ومن راس هذي اخضر فقضى بالخضر الذي وراسه صوف احمر وقضى بالحمر الذي
وراسه صوف اخضر وقال الدوسي يا عمرو بن شبيه النميري سمعت من غير واحد من العلماء يذكرون
ان اباك من عوهم اتى المدينة فصلى مع محمد النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ثم لبث في موضعه
فنظر اليه اهل حلقه فركبوه حتى صاروا فوقه ثم قيل وقد زعم انه معلم وقد زعم انه قاض فوجدوا
اليه رجلا فجدثه شيأ ثم احدثه خبزا لقوم وما صاروا اليه من الظن به فقال قد اصاب الذين
ذكروا انه قاض ومن يدل اخبر عن القوم اما الذي صدقته كذا وكذا فهو لذا واما الذي يليه فلذا
قال فلم يخط في احدهم الا في شيء فانه قال واما الشيخ فانه نجار فقال الرجل في كلام والده اجعت
الاوهدي فانه من قريش قال وان كان من قريش فانه نجار فقام الرجل الى اصحابه فقال
جئتكم والله من عند اعجب الناس لا والله ان منكم واحدا ولا احد في اهل صناعته فاصاب
الافيك يا فلان فانه منهم ابدا نجار فاخبرنه انك من قريش قال وان كان من قريش فانه نجار قال صدق
والله اني والله لاعمل عبدا ان جواري يعني عود المزمار وقد روي عن عباس عن عوهم انه نظر
الى ثلاث نسوة فزعن من شيء فقال قد حامل رهن مرضع وهذه بكر قام الهن رجل فساهن
فوجد هن كما قال فقيل له ما راين علمت حال ما فزعن وجعت كل واحدة منهن ما على امر الموضع فا
فوضعت المرضع يدها على ثديها والحامل على بطنها والبكر يدها على فرجها فاستفرغن ذلك وقد روي عن اياس
من عوهم انه اتاه رجلان فقال يا اباه واثكلاه ما تقول في رجل قال حرام قال وما حرمه وهو مني وانا
قال فرغبت يا دهقان قال نعم قال اراءيت لو اخذت كفا من ماء فضربتك به اكان يوجعك قال لا
قال اراءيت لو اخذت كفا من تراب فضربتك به اكان يوجعك قالوا لا قال اراءيت لو اخذت كفا من
حصى فضربتك به اكان يوجعك قال لا قال فلو اخذت التراب ثم طرحت عليه التبن ثم صببت عليه الماء
ثم عجنته ثم ضربك به اكان يوجعك قال نعم و يقتضي قال فكذلك هذي
حين جمعت اخلاطه وجمعت جرمه وقد روي ان المهدي لما دخل البصرة مر بابي اياس معوهم بن قرة
وهو صبي وهو يلعب مع الصبيان فقال ما ترى هذا الصبي يلعب مع الصبيان فقال المهدي اف لهذا
المعتاين اما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ثم التفت اليه المهدي وقال كم سنك يا فتى
قال سبع اي اجل انا احد المعمرين سنا اسامر من ربيب المولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا
فيهم ابو بكر عمر فقال تقدم يا راكب الفيل وكان سنه سبع عشرة سنة قال ابو اسحاق المدايني مات
اياس بن معوية سنة اثنتين وعشرين ومائة وصبعه يقال لها عبد الله بن رحمة الله تعالى قول
الى طعامي قال الشاعر * اتاك بالحزان الفؤاد مهيب * اي دعاها داع قال الليث
الهاب زجر الابل عند السوق يقال هاب هاب وقد اهاب بها الرجل قال الازهري هاب زجر
وكلام الصحيح وغيره يدي زمامه اي امسك يدي لافوده وظلي امامه معناه كنت
امشي قدامه كما يمشي امام وهو مامومه يقال تقبل الظلال اي تقبل النفس قول والعجوز ثالثة
الاثافي اي هي ثالثتها لانها لا تفارقها وثالثة الاثافي احرف الصخر من الجبل وهو في اعراضه لا في اعاليه
تجمع اليه صخرات ثم ينصب عليها القدر وتجمع اثافي وتجوز تخفيفها ويقال ثالثة الاثافي اي داهيه
عظيمه ويقال رماه الله بثالثة الاثافي اي داهيه عظيمه وقيل كنت قول وما استجلس
واجتحثه يحثني قال ابو ذؤيب * امن المنون وريبها تتوجع * استجلس استجلس وكني اي جلس في بيتي واجتمعت في الجلوس يقال استجلس بيته اذا
لزمه لزوم الجلس وهو البساط يبسط تحت حر الفرش و الوكنة والوكنة والاكنة موقع الطير
حيث ما وقعت والجمع وكنات وكن وكنات وكن شبه بيته في الصغر كعش الطائر العقاله

ما تحملته من شيء ويقال التمر عجالة الراكب مجموز اي مجموع يعال حمزة بحوز اي يجمعه قول
فتح لين شيبة وذرأ ترى بنوءة فاذا سراجا وجهه يتوقد كانها الف قدال
فانتهجت بسلامة بكره وعجبت من رتع اربع بسيره ولم يقفني قراء ولا وعني
اصطبارد حتى سألته فاذا سماك الى معاشي مع سبر وفي المعاش وجوبك
في امواتي وايعالك في المرامي قطاطا بالكنة ونشاغل بالمهنة حتى ذا قضا
وجره واثار اي نصره اشب * ولما تعي لذكر هو اتوري * عن الرشد
في اجابه ومقاصيره * تعاميت حتى قيل اني حوشي * وان ترو ان يجد اعمى
حذو والده * قول ثم فتح كرعينه اي عينيه يستفاده عن عباس ان النبي صلى الله
وسلم كان اذا مر بحديد اذهب الله كرعينه الاكان ثوابه عند الله كما لو اعتاقه قال عيناه قول
وذرأ بتوءة منه اي برق بعينيه ويقال نظر بتحقيق سراجا الوجه العينان الفرقدان نجمان
مضيئان في بنات نعش الصغرى ابتلعت اي شرقت لم تلقني قراءي اي لم يمكني تقول
الاقاشي اي امكنه تعاميت اي اظهر العمى المعاني من الارضين الاعمال التي ليس بها
اثر عمارة اجتحثه وملح المسافة المواتي جمع موتاء وهي المفازة حالين السراح المرماة اصلها
موتوءة على فعالة قلبت واوها الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها الايغال السير السريع و
الاعنان فيه ويقال وغل في البلاد واوغل فيها اي ذهب فيها المرامي جمع مرمى وهو موضع الرمي
وقد يكون المفعل بمعنى المصدر تقطاطر بالكنة اللكنة محمد في اللسان اللهنة التلفه
وهو الطعام الذي يتحلل به الانسان قبل الغذاء وما يعجل للضيف وقيل اللهنة ما يهيء به
الانسان اذا قدم من سفر اثاره اي جدد ويقال اثاره بصري اي اتبعته اياه الازهري
هي الطرائق والمقاصير الاعرواي لاعجب خذي حذو والده اي فعل فعله ويقال حذوت
النعل حذو اذا قدرته على مثال واحد على مثال صاحبتها والمعنى لا عجب ان تعمل الفتى فعل
والده ويقتدي باموره قول تعرف انقص اي ثم المخرج الخزانة كالسيبوه
لمايات ومفعل اسما الاالجمع والمخدع بضم الميم وفتحها لغتان وهو من قولهم احرزت الشيء
اي اخفيته الغسول كل ما غسلت به راسا او ثوبا او يدا والمراد بالغسول ههنا الاشنان
يزوق الطاف اي يعجب العين يقال راقه اي اعجبه ينفي الكف النقاء الظفر ونبع البئر
اي يصرها ناعم لينه تعمل نعم الشيء نعومه والبش ههنا طاهر الكلبه النكهة ريح الفم اللثة
ما حول الاسنان من اللحم وجمعها لثات ولثا الطرف الوعاء الازرج الريحة الطيبة الخرق هو
الريحة طيبة كانت او منتنة قول ثني اندق ناحية التحق جبهته الرمس القبر
وخاله لتاشق كالفوارة وقرنيه خلة عيبة الاصل مجموعة لوتمك انعقد يتعلل
مدحاة الى رجل هجاء تعصب وتعقل نصب زيد وتعصب
الترجيت قول فتي الدق اي طرق قريب العهد بالدق التحق هو دون الدق الذرور
لغة في الذر وهو ما يذر على القرحة ونحوها يخالراي يظنه وحسبه الناشق الشام
الخلة العود الذي يتحلل به قول نعيه الاصل مجموعة الوصل اي من سحج طيبه مثل
الصفصاف والاتحلوا من القصب فقد نهي عن التحلل بالقصب وروي عن النبي صلى الله عليه
والروم انه قال لا تحللوا بالقصب فان الفم يشن منه يشتط فان تحلتم فاصاب احدكم
الدود فلا تلوموا الا انفسكم وروي عن عمر بن الخطاب اياكم والتحلل بالقصب فان الفم يشن منه
يعني يتسخط وقد روي عن النبي صلى الله عليه والروم انه قال لا تحللوا بعود الاس ولا بعود
الرمان فانها يجمعان كما عرق الجذام قلت استعمال الخلال بعد الطعام سنة مستحسنة لما روي

فاذا لج فيها متاعه اي اولج فيها خيوطه الاستمتاع التمتع والانتفاع اقضاها اي خرق ثقبها
يقال اقضى الرجل المراة اي جامعها مجد مسلكها واحدا اعمى خرق مابين مخرجي البول والحيض
قوله فقال احدث انما الشاة في قدر من القضا واما الاقضاض فخرق خرطا وقد
رهسه اي اشبعها وفسره بملوه اي بنسبب التعرض تمسيسا الى العين بعامر
اي بيضاء الشبع بقارن تحل سواد العين قول الحدث الشاب اقضق من القطا
القطا طائر معروف سمي بذلك لتقلم مشيه واحدته قطاه تقول قطا يقطو اي ثقل مشيه
وقيل انما سميت قطا لانها تصيح قطا قطا فسميت بما يفهم من صوتها وقال الاصمعي القطا يسمه
الاذاري الماء والعرب اذا سمعت صياح القطا عند عدم الماء فرحوا وعرفوا قرب الماء قوله
الاقضا اراد به نقب الاليه يعني انه خرق ثقبها فرط اي سبق الارض دبه الحزازات
اقهشته اي اضعفته قوله مملوكا لي متناسب الطرفين اراد به مثلا تكتحل به متماثل
الطرفين اي الجانبين متغضب اي متغير الى القيس وهو الجداد اي هو من عمل الجداد
لان بني القيس قبيلة من تميم الدير الوسخ يقارن محله سواد العين يعني عند الاكتحال
به يقرب من سواد العين قول ينقضي الاحسان وينبغي استحسان وتغير اللسان
وتغير اللسان ان تسود حاد او تسيم حاد وان تزود وهب اراد وتسيم تسيد
تراد ما يستعمل بالتسويد وقل ما ينفك الممتشي ينقضي الاحسان اي يعم احسانه الداعين
ويظهر احسانه عليها ينقضي الاكتحال اي يثبت زوده ويظهر تغوري الانسان يعني المكحل
انسان العين وجمع انسان اناسي وينتاهى اللسان اي ينتهي انه لان المبرد يسيل عند
الاكتحال ورد يبدي بالنفس اختار لمسد المكحل اكثر ان شوذ حاد يعني ان سواد
المبرد بسواد المكحل يجود به اي يكحل العين ولا يدخره وسيم يعني انيب مزوده اي
اعطى الزاد وزاد المبرد هو المكحل وهب الزاد اي كحل العين قول ومتى استرد يد
زاده يعني متى استرد المكحل زاده ويحتمل ومتى اسرد يد المبرد طولا وسيكه مما يسيكه زاده
لا يشقق يعني اي لا يفهم بوضع قتاد يكون المبرد في يد المكتحل ومن والقدح واخرى يكون
في العين وقلما ينكر الا مشتى اي قل ما يختص على ان يكحل عينا واحدة والغالب انه يكحل
العينين قوله [illegible] يشحم حوده اي يا المكحل
المكحل وانضاده معها دخوله فيها مع النوى من انكسارها خصوصا اذا كانت المكحلة من زجاج
والمبرد من دهس او من قصب او من يابس واذا قدم الرفق في استعمالها فكانت المبرد انقاد لها
مع انها لم تكن من طينته ويشحم يزين بيته اي يكحله وان لم يقطع في ليته لان الصلابه
جبلة فيه لا تزول عنه [illegible]
قوله اما بكسر الالف للتخيير تبينا اي توضحا حالكما وقضيتكما والا فبينا اي انفصلا و
افترقا امر مما بين وهو الفراق أتبدر اي تسارع وتقدم الظلم هو الثوب الخلق وجمع اطمار
عفاها اي درسها يقال عفت الريح تعفو واعفيت المنزل اي درسته البلى مصدر بلي الثوب
بيلا بلا انخرقت اي انشق ثقبها عفوة الابرة اخمط الذي فيها أثرها اي دبيتها والارش دبة
الجراحات التي ليس لها قدر معلوم أتاود اي التعرج اعناق اي حبس ناهكه ها يقال هذه
رجلنا هبكه من رجل وناهكه من رجل وتاوبله انه بحد وعناه ينهاك عن تطلب غيره الشبه

يقال صار هذا

يقال صار هذا الامر شبهة عليك اي عارا لصق به فالعين منها الرقيبة وبدين * نقصان نفسك
مزودها فاستبدا النوح غور ومسكني * وارث من مكيل تعودها * عين ترها
اي بيضاء الاشفار يقال رهت العين اذا ضعفت لترك الكحل يدي تقصر اي فيحق وقدري
يجن عن ان تفك اي تخلص المرود اي المبرد اشحيذ اي انظر واخبر وقدر غور مسكني
اي قعر فاقتي اتشت اي الرم وترقق قال ابن قتيبة قال لقاضي على النسيج وقال غيره
انه هو اسم معناه الامر تقول للرجل اذا امسين دنه من حديث وغيره انه بكسرها قال ابن
السكيت قال المسري اذا قلت ايه يا رجل فانما تامره ان يزيدك من الحديث المعهود بينكما كانك
قلت هات الحديث وان قلت ايه بالتنوين كانما قلت هات حديثا ان التنوين تنكير
التبليس قال اقيم بالشعر * كرة ومن * تمر والناس كيف خيف منا * اقوى
لم ير في مرمنا مثله الذي رهنا * ولا تعمدت ابتغي به لا تزل ثرة خالي ولا منا *
لكل فوز اخطه ترشقني بمنيات مزها هنا وهنا * خرجت الى خير هما بمير قرا وسيا
وغبة وضفا * قد عدل الدهر بيننا فانا * يطيره ذي الشقاوة هوا * الهوى يصنع ولا
مزوده لما غدا في يدي مرهنا * ولا فجاني ينفق ذات يدي * تبيع انا ع العصو
حين حنا هنع قضيتي وقتعه * فانطلقنا وتنا وقلنا * المنع الحرام هي المزدلفة
ويقال له جمع ايضا المنع المعلم وقيل المنع الامر من علامات الحج وكل علامات الحج مشاعر قال الله تعالى
فاذكروا الله عند المشعر الحرام وقال الازهري هو المزدلفة وهي جمع سمي بها جمعا وقال الفعلبي
المزدلفة وما حولها كلها مشعر سمي عرفات مشعرا لانه معلم للحج والصلوة والمعلم والمشعر واحد وقال ابن عباس المشعر الحرام هو المزدلفة
اشعر الموضع اذا حرم كالبيت وحكم والمازمان المضيقان واحدهما مازم الحرام الذي لا يحل
من ان يفعل فيه ما حرم الناس يسكان المعروف بنسكهم اي بدينهم اخيف حاجز نفع من
السيل وانجدر عن غلظ الجبل وضده قيد سحق الخيف لانه بني في خيف الجبل منا مصور
هو موضع تملك يذبح فيه الحجاج الذبائح ويرمون فيه الجمار ويحلقون الشعر ومسجد الخيف في
اعلى منا مما يلي المزدلفة مما عقنبي اي ساعدني اي ساعد تبي المرتهن الذي ياخذ الرهن تصدت له
اي تعرضت له عالها اي اهلكها التيهم المضيعي الذي يقتل الصيد وانت تراه وجمعه مصمات
قال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كلما اصميت ودع ما اغبت الاصمان
برميه فيموت في يد يه والامي ان يرميه فيغيب عنه فيجده ميتا قال الزجاج اصل ص
الصميات وهو البرعد والخفه واراد بقوله مصمات اي بحوادث مهلكات الخبر الخبرة
والعلم بالشي القضي المرض الشديد ضني الرجل يضنى ضنى اذا كان فيه مرض تطيب فيه
وكلما ظن انه برء انتكس وقوله قد عدل الدهر بيننا اي سوى احالنا في التي مثل حالته في
الشقا وحالته مثل حالتي في الغنا قال الازهري عدلت الشي فاعتدل اي سويته فاستوى
وقد قرى الذي خلقك فسواك فعدلك بالتخفيف اي سواك ووفقك ومن قرا بالتشديد
اي حملك معتدل الخلق معتدلا لا هجو يستطيع لغة في يستطيع قال الله تعالى وذلك
ما لم تستطع عليه صبرا قال الازهري العرب تحذف التا من استطاع فتقول اسطاع
استشقا لا لها مع الطا قول فاطر لينا وبيننا ولينا اي ارحنا قال الله تعالى ولا يطرا لهم
قال بعضهم اي لا يرحمهم وقال القاضي القضاعي انظر لينا اي ارحنا واحلم علينا
اي احكم بيننا وانظر لنا اي احكم لنا ولا تحكم علينا ويقال نظرت في الامر ونظرت اليه
اذا تفكرت فيه وتدبرت فلما [illegible]
قوله

وعي اي حفظ الخصاصة الفقر والخلل وسوء الحال **التخصص** والاختصاص الانفراد قال الازهري مخصص فلان بالامر واختص به اذا انفرد به والمعنى فيما اظن الماضي افتقارها وانفرادهما بفضلها ابو زيد لهما الدبار اي اخرجه لها وقال اقطعا الحصام وافصلاه تلتفت اي تناول ليسرعه والكف سرعة الاخذ لما يرمى اليك **قوله** لعمرك الخ التهم التصيب المرة البث **قوله** غمره يغمره اي غشيه الاكتئاب الانكسار من الحزن وجم من الامر يجم وجوما اي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام المال القلب والمال ايضا الحال والبلبال الهم ووسواس الصدر رضخ يرضخ رضخا اي اعطاه عطاء ليس بكثير اذرا اي اذ قعا

وقال قفا حبيبي وربابي يخبر بانهما صاحباه **قوله** خصماه اذ عاه يرفده اي يعطاه وصليته صفحتين اي متكاين فيصاحه ما يجيئه اي ما يطفي ضجره بقش يقال بقش الماء اذا سال قليلا قليلا وهو اضعف ظهور الماء من منبعه وفي المثل ما يبض حجرا اي ما تندى صفاته يضرب مثلا للبخيل الذي تناها في البخل ولن لا يرجى خيره لا يتصلد اي لا يزول يقال تصلد الشعر ينصلد تصولا اذا نزل عنه الخضاب الكلب الحزن المكنون رشح يرشح اي عرق مذرشح جلده يعني من اعطاه عطاء نزرا افاق واستفاق اذا زال عنه واستراح ويقال افاق من مرضه ومن غشيته اي رجعت اليه الصحة وقال الفراء في قوله تعالى مالها من فواق اي ما لها من راحة ولا افاقة وكيف التصريف في هذا الحرف والنظر في غور الحاجة الاستنباط الاستخراج التجرير الحاير المنقطع القطر مكان شر الحفر والحفي ما يخفى من خير يوم تما قال الله تعالى الذي يخرج الخبء في السموات والارض فخبؤه السموات القطر وحو الارض النبات والله اعلم **رجع** الى شرح قوله انفا اقبل على غاشيته فاتته الرجل من يتردد اليه ويغشاه **قوله** اشر حسي يحيى خالط ظبي وقال بن دريد شرب قلب فلان خيرا او شرا اذا خالط قلبه وقال ابو عبيد في قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل تكرهم اي سقي قلوبهم حب العجل الحس هو الاسم من الاحساس والحس الظن والاخفش حسست اي ظننت وحدست وعلمت نبأني اي اخبرني الحدس الظن ايضا من غير تحقيق الدها والدها جودة الخاطر **قوله** قفاها اي تبعها يقال قفوت اثره واقتفيت وتقفيت اذا تبعته وقفيته وقفيت غيري وبعيري اذا اتبعته اياه قال الله تعالى وقفينا على اثارهم برسلنا اي اتبعنا نوحا وابراهيم رسلا بعضهم برسول بعد رسول **قوله** عونا اي ظهيرا على الامر قال الليث كل راع ناصر فهو عون لكم مثلا بين به اي انتصبا تقول مثل يمثل مثولا اي انتصب قاما **قوله** اصد قانين بكر كما يقال والمقصد فني سن بكره اي اخبر في الصدق عن سن بكر واصل المثل ان رجلا ساوم رجلا في بكر وهو الفتي من الابل فقال صاحبه بازل قال الاصمعي يقال للبعير اذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه هو بازل وكذلك الانثى بغير هاء جمل بازل

الهاء جمل بازل وناقة بازل وهو اقصا اسنان البعير سمي بازلا من البزل وهو الشق وذلك ان نابه اذا طلع يقال بازل لشقه اللحم عن منبته ثم ان البكر المذكور انفا نقر من شيء اخر عنه فقال له صاحبه هدع هدع وهي كلمة تسكن بها صغار الابل اذا نفرت فلما سمع الشعري ذلك قال صدقني سن بكره ونصب سن على معنى عرفني سن بكره وروي بالرفع وذلك انه جعل الصدق للسن وقد يقال ان البعير فتح فاه فاصر المتنزي فقال ذلك فصار مثلا يضرب لمن يصدق في الكذب **قوله** فاجم الحديث اي تاخر وانكف واستقال اي استعفى وطلب الاقالة **قوله** وافده الشاعر قال الاصمعي

فقال ما اعرفها قال فما الصداع قال لا ادري ما هو قال فاصبت بمالك قال لا قال فوريت بولدك
قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يبغض العفريه وهو الذي لا يتزوج في بيت
ولا يصاب في ماله قوله عقيلة امرأة منصبة يقال عقلة بعقيلة وعقيلة عقيلة
اي جيد بجده ما عنيفا ومنه قوله تعالى فاعقلوه اي اوثقوه وغنيف اعتقله
مصيبة اي ذات مصيبة تعالت اليه القوافي وادام يده العواصي ان امرأة
الكريم جرثومة والهجان ارومة ما اشرف حول ترومة ومنه سمي الرجل
وشيمتي الهون وخلقي نعم العون وبيني وبين جاري بون الحريم الاصل وفرعه
الفعل قريته وقيل الحريم من الطريق الذي يحمي الفدن من قولهم حرم الشيء اي اجتمع الازرق منه اصل الشجر
والقرن الخصلة الاحوال جمع الحال وهو الالم والعون جمع عم مثل فلس وفلوس وعمولة اسم الجمال يقال
العون الظهر البون الفضل والمزية والبون البعد بفتح الباء وضمها المسافة ما بين الشيئين
وقيل البون والفضل والبين في البعد ويقال بينهما بون اذا كان احدهما افضل من الاخر
وصلتهم واصحبني بالكرم ما عاهد الله تعالى عليه ان لا يصاهر غير ذي حرفة بناة
المجد هم اهل الشرف والكرم والمجد هو الكرم وبناة جمع بان مثل قاض وقضاة ودعاه وهاد وهداه
تقول بنا يبني بناء في العمارة وبنا يبنو في الشرف لانك تقول في بنا العمارة بنا يبني بناء وفي الشرف
بنى يبنو بنى بضم الباء الموحدة في الاصح اثبت شعبه يوما وغيره حاد بن سلمة وهما يشكان
في حديث معاذ شعبه هدد الفتا الذي وترته قد قتل الجاد وكيف تنسب قول الحطيئة اولئك
اولى قوم فابتدات المصدات مدلها الى قوله * طرقتك صائدة القلوب فليس ذا حينا بزائرنا فغيره
واتلأب بنا تجد * ان ملعت وله * اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا * وان عقدوا شدوا * قال لي جاد يا بني ان الحرب تقول بنا يبني بناء في العمران وتقول في الشرف
بنا يبنو بنا فاشد هذي البيت ان نواحسنوا البنا في الاصعي نوقت قدر جاد من ذلك اليوم
فاكلت اخذ الاما اتقنته منه وزاد بن سعيد اللغوي وقد تكون البنابة في الشرف والعمل كالبعل
كاليد * فتلنا يتارا فنقا ثكلة * فتمنا بها وتخلنا بها * وقال يزيد بن الحكم * والناس
بنيان يحمود عاقبة وذو بنى * قوله ارباب الجد الجد هو البخت والحظ وقوله
دانه تعالى جدد بنا اي عظمته جل وعلى وفي الدعا لا ينفع ذا الجد منك الجد اي من كان ذا
حظ في الدنيا وامر في كثير لم يعطه ذلك وفي الاخرة ولم ينفعه ذلك قوله سكتهم
وكلكتهم اي اسفلهم يقال هو نكد وكلكة بالجة اي عليه ها قوله عاف اي كره يقال عاف يعاف
عيافا وعيافا وعيفانا لا يصاهر اي لا يزوج قوله ان الاصاهر غير ذي حرفة يكاد
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير المكسب كسب يد العامل اذا نصح
ويكاد عن عمار بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمل الابرار من الرجال الخياط وعمل
الابرار من النساء الغزل ويكاد عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عودوا
اكمكم الغزل فانه ايمن واريزن قوله قفيز القد [illegible]
[illegible] حالب فقيض اي قدر الله تعالى قال الله تعالى وقضينا لهم قدرا القدر قضا الله وتقديره
النصب هو النعب والوصب هو المرض يقال وصب الرجل اذا مرض ونجل الخدعة هو كثير
الفدع وهو الرطل قيسلته وقومه والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة
وقيل الشيء المنتفق نظمتم درة الى درة يعني نظم بيتا الى بيت الدرة قبل الف
دينار وقيل عشرة الاف دينار يقول طال ما انشد قصيده فاخذ صلة بدرة وقد يعبر

استخرج ارأهم في الامر او تدبع على الشيء اذا كف عنه فصد عن جهته اي خرج من عنه الخمر
الغدر وقيل هو اسوء الخبر نصار بين الاسفاد جوادها ونوامها والاسفار جمع سفر
وسفير وهو الكتب قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وهي
الكتب والله اعلم **المقامة التاسعة وتعرف بالاسكندرية**
اخبر الحارث بن همام قال لحجابي منح الشباب وهوى الاديب بالكتاب بالي ان
جئت مايرس وغاية آخر التجار لا حتى يتم وافتحم الخطاب لكي ادرك اوطارا
ولست لقفت اقوام العلا وتقفيت وطايا اعلم انه لا مرية اذ
يحمل البدر غريب ان يكن مثلي قاضيه وكيف يحلس مرتضيه اجتث ظهره عند
الحمام وبالمن والعزيز جور الحكام بحجابي اي ذهب بي في الارض كل مذهب بعيد
يقال مخا يمخا مخا ومخوا قال الازهري والمطي كالمخ وهو البسط قال الله تعالى
والارض بعد ذلك دحاها اي ومخوها وقيل معناه ومن طحاها اي ومن بسطها
فاوسعها المرح شدة الفرح والنشاط جفت اي قطعت المسافر قرغانه هي بلاد عند
فوق ماوراء النهر غانه اسم مدينة في اقصا المغرب اهلها السودان الغاد جمع غمد
وهي الزجر من الناس والما اقتحم اي ادخل الاخطار جمع خطر وهو الاشراف على
الهلاك الاوطار جمع وطر وهو الحاجة تقفت الشيء اذا تناولته بسرعة ويقال
تقفت الشيء اذا اخذته وظفرت به وضبطته يتميل اي يطلب تميله اليه يتعاطى
مراضيه اي يطلب خلاصة رضاه والمراض جمع مرضاة وهو الرضا الخصام المخاصمة
قوله وبالمن والعزيز جور الحكام باسناده عن الشعبي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار وكله الى نفسه
قوله فاذبت هذي الادب لي وما دا وجعلته لمصالحي رمادا فما حظ من بثه
ولا وجب عن بثه الا اقتحمت هائما امتطيت اهوالا وتقوضت اجنابه
تقوي الاجسار امرا بينما انا عند حاكم اسكندرية في عشية عرفة
قعد اخي مال التعدي فاتت يتقضه على ذوي الفاقات ولا وجت عن يمينه
اي ولا دخلت العرين وهو ما وارى الاسد الذي بالفه العقيق الروح الباردة يقال عريت
الليلة اي استنيرد هافهي عريرة ويقال ان معيشتنا هذا لعقيق الصولي انشدنا
ابراهيم بن المهدي قال انشدنا علي بن عبد الله لنفسه * هجم البرد والشتاء ولا * املك الا رداء
العقيقة * وقيضا ولهت الريح فيق * على عاتقي منه بقيقة * ويعل الرجاء عني
فنون الحلم ان اعصفت شمال عقيقة * وليد الغنا اي الاجد يقال رجل مخن اي مجد كاف
قوله بقصته اي بفرقه يقال فضضت القوم فانفضوا اي فرقتهم فتفرقوا ويقال بها فاض
من الناس اي جاءهم متفرقون قال الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي تفرقوا
العفيفة التي لا تزرى في اهل ولا حال والعفوية ايضا الداهية
الناقة الامر المبالغ فيه مع خبث ودهاء وفي الحديث ان الله يبغض العفرية النفريه
قيل هو الجمع الممنوع وقيل الظلوم وكاد عن ابي عثمان النهدي قال دخل على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اعرابي جسيم عظيم قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى عهدك بالجما

عن الحكم والعلم بالدرع وباسناده روى عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تعلقوا الدر عند غير اهله فان الكلاب قال من يكارمني العلم قوله فزخرفه مجاله الزخرفه التزيين تزويرا
وتمويها قال الشاعر * وخط لي الشيب زخرفه * وتخلي عن ابائي * وتخلي الى كثير * وخطني *
من بيتي الكناس بيت الضبي وموضعه في الشجر يقال كفت الضبا والبقر تكنس و
تكنست واكنست اي دخلت الكناس * تجلني اي ازعجني وبهرني قال سيبويه
انا بي الاصل والناس الاناس مخفف ولم يحملوا الالف واللام عوضا عن الهمز قال
الشاعر * ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا * تقلي الى كسره اي الى بيته كسر
كل شيء ناحيته والكسر الشقة السفلى من الجبل التي تلي الارض ترفع احيانا وتوضع احيانا
والاسر بقيها الهمج وكبرها الشد والبس * رجل جعد اي كثير الشعر وجعد جعد
جثمة اي كثير العثوم ضخمه قومه اي كثير الاضطجاع والنوم وكاساده عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم المقت من الله عز وجل الذي ينام بالنهار
الشبع والذي يكثر النوم بالنهار ولم ياخذ من الليل شيا والذي يضحك من غير عجب وقد جاء
في حديث اخر خير دلال الرجال مومن قومه قال ابو عبيد هو الخامل الذكر الخافض في الناس
الذي لا يعرف الشر قوله ولست بحبحتهم برياش وري * واثاث وري * فما برح يتبعه
في نعق الغنم * ويتلف نمير في غنمه وقشمه * الآن مزق مالي يا نمير * وانق مالي
نميرة الرياش والريش اللباس الحسن وقيل الري اضا الملابس والهيئة وجمعه
انثا يا الاثاث متاع البيت قال الفراء واحد له كاب المتاع لا واحد له والرياش
ايضا الخصب والمعاش قال ابن الاعرابي الرياش الاكل والشرب * والرياش المال المستفاد وقال
ابو زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة وقال الفراء
ثوب جعد اثاث * اثث * واثاث * الري بالراء المهملة مصدر قولك ريت من الماء ريا والري
بالهمز البشاشة الجسم وقال ابن دريد الري والروا حسن المنظر في الماء والجمال وقوله
تعالى هم احسن اثاثا وريا على وزن رعيا وري بالتشديد * قال الفراء الري المنظر واهل
المدينة يقولون ريا بغير همز وقال الاحفش الري ما ظهر عليك من ارايت وذكر بعضهم
انه ذهب بالري الى رويت وتحوذلك ويجوز ان يكون من رايت وهو وجه جيد قال
الزجاج ومن قرأ ريا بغير همز فله تفسيران احدهما ان منظر هؤلاء من رؤية النعيم كان
النعيم بين فيهم ويجوز على ترك الهمز من رايت قوله القضم هو الكسر يقال هو يقضم
حقه واقتضمه اذا ظلمه وكسر عليه حقه * سوق القضم يعني سوق الاطعام قوله القضم
الاكل عامة وقيل خص الشيء المأكول وقيل القضم الكل الرطب خاصة والقضم الاكل باطراف
الاسنان وجعل الكسائي الخضم مثل القضم من الفرس وقولهم يبلغ الخضم
بالقضم اي ان الشعير تبلغ بالاكل باطراف الفم ومعناه ان الغاية البعيدة قد تدرك
بالرفق وقال ابن بن خزيم بن خزيم بن ظهر عبد الملك على مصعب شعب * رجونا
بالشقاق الاكل خضما فقد رقضونا * آخيرا ما كل الخضم ان ياكل القضما * قوله مزقا مالي
اي فرقه قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق اي فرقناهم كل تفريق يا شر اي يجمعه الكثر
خلاف الشيب يقال عمر الامر يعمر عمرا واعمر الرجل اذا صار ذا عمر قوله
[illegible]
اي ترك بيتي انقى من الراحة التي هي باطن الكف قوله لا محا بعد بؤس اي لا كثر
بعد الضر ورة ولا تنفع الذخيرة المدخرة بعد الشدة لا عطر بعد عروس هدى

مثل اصله

مثل اصله ان رجلا تزوج امرأة فلما اهديت اليه وجدها تفلة غير متطيبة فقال لها اين
الطيب فقالت خبأته فقال لها لا تجيء بعطر بعد عروس قد ذهبت مثلا لمن لا يدخر عنه
نفيسا ويقال ان امرأة من عذرة يقال لها ساسات عبد الله كان لها زوج يقال له عروس
ثمات عنها فتزوجها رجل من قومها وكان بخيلا ذميما فجعلت تذكر المرأة فلما ابرادان برجل بها
قال ظلمني الدهر غطرك فقالت لا عطر بعد عروس تعني زوجها الاول قوله فانهض
اي قم الرائحة وفور الفضل يقال بزع الرجل اي فاق اصحابه في الفضل زعم اي
قال اقما صادق وما اكذب قوله وفي يده شلل كأنه خلالة وكلانا مثال
معه يشبعه * ذلل ترقى له من الطوى دمعه * وقد قرنه اليد * احضر له
يديه ليتجمع عوده وعواه ويجمع بينهما ما اراك الله يسئل الرجل ولد كما له
خلاله يعني صاروا له الامر مثل السعب وكلانا ما مثال معه شبعه يعني يضيعنا ولا يقوتنا
ولا يفق علينا وكاساده عن وهب بن جابر قال اي رجل عبد الله بن عمر قال ابي اريد ان اقيم
هدى الشهر هاهنا عند بيت المقدس فقال له هل تركت لاهلك ما يقوتهم قال نعم قال فارجع فاترك ما يقوتهم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضيع
من يقوت قوله ولا ترقى له دمعه اي لا تسكن يقال رقى الدمع ورقا رقوءا اي
انقطع وسكن قوله ثد ثد اليك اي جرر ثد لتجمع عود دعواه يقال عجمت عوده اي ذلولت امره
وجربت حاله يعال عجمت العود اذا عضضته لتعرف صلابته من رخاوته يما اراك الله اي بما علمك الله
واوحى اليك فاقبل القاضي عليه وقال له قد وقعت فصص عرسك فبرهن عن نفسك
والا كشفت عن لبسك وامرت بحبسك القصص مصدر بمعنا المقصوص عرس الرجل
امرأته برهن اي اقم الحجة اللبس الخلط وتعميه الامر فاطرق اولى يا اخرا ف
الاقعوان ثم تمر بحر العوان وقال * انما مقالي فانه يجب * يضحك من شرجه
ويعجب انا امرؤ ليس في مخاصا بصه عيب والي مخاريب سبسب سروج
التي قرادتها والاصل عثمان حين ابتنى * وشغلي الدرس والتعجر * العلم طلابي
وجد الطلب * وليس مالي بتعجم الكلام الذي * مثل يصاع الفريض واخصف * اطرق
الرجل اذا سكت اي ارخى عينيه ينظر الى الارض الاقعوان هو الذكر من الافاعي قوله
ثمر للحرب العوان اي خفف وشمر ثوبه اي ضمه ليسرع في امره العوان هي التي
قوتلت قبلها مرة اخرى كانهن جعلوا الاولى بكرا والعوان الثيب في البيت مركل شيء والجمع عون
قال الله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي بين المسنة وفوق الصغيرة يتنجب
اي يرفع الصوت بالبكا يقال نجب ينجب نجيبا وانتحب اي بكا بكاء شديدا الخصايص
الخصايص ما يختص به الرجل من فرايض ماله الربب جمع ربيئة وهو الشخص يتعرف العلم
التعرف فيه ومنه سمي الجبل ربيئة والربيئة الطلائع المطالبة قوله وشغلي الدرس و
التعجر في العلم طلابي وجد الطلب وكاساده عن ابي الطفيل عن علي كرم الله وجهه في الحث
على العلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتحل احد قط ولا تخفف والبس ثوبا ليغبط به وهو طلب
علم يتعلمه الا عز الله له حين يخطو عتبة بيته وكاساده عن الشعبي عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتحل ليتعلم خيرا نجزله قبل ان يخطو وبهذا الاسناد
عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح في تعلم الدين افضل عند
الله من احياء ليلة وكاساده عن سعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
خرج يطلب بابا من العلم ليرد به صنا لا الى هدى او باطلا الى حق كان كعبادة متعبد اربعين عاما
الخوض في لجة البيان والاحتباك الى منهاج الحق قوله * اجتنبي اباتع اجتني من الثمر وغيره

يقول تجنب * وأخر المنشد فقال فاد * ما بعثت قبله ذئب * وكنت من قبل
أمرد تشتهى * بالأدب أمتدح وأحتلب * وستبلى أضيع بحرمتي * مرتبا ليس تؤتها
قوله في لجة البيان اي في معظمه البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير
النمر الناصح المدرك وجمعه نمر الحجي نمر الحجي والله تعالى يرحمك رجلا حجيا معنى عقلا
ساعر حجي المحتطب جامع الحطب صعقته اي سبكته امترين اي استحلب واستخرج
يقال امترّ الناقة وحراها اي استخرج لبنها ومرا الشيء واحتراه وقيل احترا اي استحلب
بكفتي يديه الجنب المال وقيل العقار المقتنى المدخر امتنطيها اي اتخذتها
مطيه مقتطبي الحجى يعني نبذ كر رجلي مرابنا عليه الأخص باطن الذي
لم يصب الارض المرتبة المنزلة وقال مارقت اصعدت الى * سنين فلم ازدن كل من
وقال * ترقب فيهم الا قد لا يسبب * كما هم في عاصم حيف * بعد من نبذا وجنب
جارتي لما سبيته * من الليالي وحر ما تجنب * دقت الصلات الى اي فقدت
قوله فلم ارض كل من يجب يعني لا ارضى ان اكون تحت كل منبذ كل احد باسناده
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم لا تجعل لفاجر يدا ولا منا
لاني سمعتك قبل اوحيت الي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله قوله الستر شتى في سوقه الادب اي سوق الادب كاسد عندهم من قبل رغبتهم
فيه وعدم موفقته وكساد الاسواق من علامة سخط الله كما نادى ذكره عن ابن عباس
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سخط الله على امة الا اغلى سعرها واسف اسواقها
والكثر فسادها واشتد جور سلطانها فعند ذلك لا تزكي اغنياؤها ولا يعف سلطانها
ولا تصلي فقراؤها قوله لا يزوي فهم رأل اي لا يحفظ قال الله تعالى لا يرقبون في
مؤمن الا ولا ذمة اي لا يحفظون قرابة ولا عهدا وقال الضحاك لا يرقبون لا ينتظرون
وفي رقطرب الراعون وقال الليث الارقاب يرقبه رقبه ورقبانا وهو ان ينتظر
وقال ابن عباس الالّ القرابة وقال قتادة الالّ الحلف وقال السدي الالّ العهد
والميثاق قوله ولا سبب اي لا علم قال الله تعالى وآتيناه من كل شيء سببا اي علما
وقال كل ما يتوصل به الانسان الى شيء يحبه عنه سبب العوارض جمع عرضه الدابر
جفيف جمع جيفه وهي المنتفخة قصاف ذرعا ضيق ذات يدي * وسار سري الموم
الكرب * يقال ضقت بالامر ذرعا وذراعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل
الذرع انما هو بسط اليد فكانك قلت مدت يدي اليه فلم تنله وقيل ان
الاصل في قولهم ضاق ذرعه ان الدابة تمشي كانها تذرع الارض فاذا كانت دابة اخرى
اوسع منها خطوا ثم مشيها ضاق ذرعها عن ذرع الواسع خطوها وقال ابو عبيد ذرع
الانسان طوقه وقال ابن سيده ضاق بالامر ذرعه وذراعه اي ضعفت طاقته ولم
يجد من المكروه فيه مخلصا وقال الواحدي في قوله تعالى وضاق بهم ذرعا
اي صدرا يقال ضاق بي ذراعي اي لم اجد ما اعمل وضاق ذرعي
قال الليث قلت ذات يدي ذات يدها هنا اسم لما ملكت يمينه كانها تنفع على الاموال و
لذلك عرفه من نفسه يعني سريرته المضمرة قوله تساور تنتي الامر اي واثبتني يعالج
ساور اليه يثور سورا وثورة اي وثب اليه وقادني ذهني الفطن الى يستوفيا
يستثنه الحسب ريعت حتى لم يقولوا سبك * ولا بنا دثر اليه اقلب * وم ذلت
حتى اتصلت بفتى رجل دبن من دونه الحطب * المليم الذي يفعل فعلا يلام عليه

تقول الام الرجل

تقول الام الرجل يليم اي اتى ما يلام عليه وفي المثل ربت لاما ملم يتقيئنه اي يستقيحه
واصله من الشين الحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابائه والشرف الثابت لهم وقيل
الحسب الدين والمال وقيل الحسب الكرم وقيل هو الشرف في الفعل وهو الفعال الصالح
كما الشاعر * وربّ حسيب الأصل غير حسيب * يعني ان لرجالا يفعلون الخير وهو لا
يفعله وفي الحديث الحسب المال اي المال يعد من مقامه مقام الشرف قوله لواحق لي
سبد يقال ما له سبد ولا لبد اي ليس لرشى قال الاصمعي ماله قليل ولا كثير وقال
غيره السبد من الشعر واللبد من الصوف اي ماله دوشعر ولا ذو صوف وقوتر
وكان مال العرب الخيل والابل والبقر والغنم فجعلت كلها في هذا الكتاب قوله ولا بنات
البنات جمع المعاقر والزاد وقيل اصله الكسا والجوالق يكون فيه الزاد وقال ابو عبيد
البنات متاع البيت واحدها أبنة قوله أدنت اي استقرضت يقال ادان الرجل
افتعال من الدين اللفيفة هي صخمة العنق قوله وادنت حتى ابعلت بالفتى بحل وبن
من دونه العطب يعني قد بنيت دونه بنيانا تقل رقبتي والموت والهلاك اهون منه باسناده
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البذاء من
الجفاء والجفاء في النار واذا اراد الله بيت اهل بيت ابتلاه بالدين وجعله في عنقه وباسناده عن جابر بن عبد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين وباسناده عن
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار
ثم جوب الحشى على سغب * ثمسا فلا امتعى البسغب * ثم اذ الا جهاد ذكاها تنا * أجود
في بيعه واضطرب * خلت فيه والنفس كارهة * والعين عبرى والقلب مكتئب * وما
جاورت اذ غنيته * جد الترائبي فيجدث الغضب * قوله على سغب اي على جوع
اغضي يقال اغضى الجرح امضى قيحا اي اوجعني ويقال اكل بعض العين اي يجرحها العرض
حطام الدنيا وهو ما كان من مال قل او كثر وقال ابو عبيد جمع متاع العيوه عرض نفع الرا المهمله
واما العرض فسكون الراء فما خالف العين التي هي النقد والدنانير التي هي قيم لمتاع البدن
جميعه وجمع على عروض وكل عرض من العرض وليس كل عرض عرضا جلت اي
طفت من الجبل والجولان شيء عبرا اي كثير الدموع تقول عبر فلان اي سالت دموعه
من الحزن مكتئب اي حزين يقال كئيب يكآب كآبة واكتأب اي حزن وانكسر واغتم
قوله وما تجاورت اذ غنيته يعني حد الترائبي فيجدث العضب معناه اني ما بعت جهازها
العلل الابرضاها حتى يغضب علي وعبر عن بيع جهازها بالعيب لقلته فان يكن غاضها
يوما فانك اذ * اذا تنبي بالنظم مكتئب * اذا تنبي اذ عرفت جنبها * خرق قوين لبيد
الطرف قوله الذي سار الرفاق الى * كعبته نسجها اجب * ما امل ربا محصنات
من خلقه * ولا شعارات الحمومة الذبب * بنا في اي يدي فقد ظاق البنان وهي
اطراف الاصابع ويراد بها اليد قال الله تعالى فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان
يعني اليدين والرجلين الخطبة التماس النكاح وهي مصدر يقول خطب يخطب خطبة وخطبا
وخطبانا خرقت قولي اي موهقة وبينه الارب اي حاجم امره ويسهل والارب
الحاجم الرفاق جمع رفقه نسجها اي تسقيها المحصنات جمع محصنة وهي المراة العفيفة
يقال احصنت المراة اذا عفت واحصنها زوجها اذا تزوجها وكل امراة متزوجة محصنة
بفتح الميم لاغير الشعار العلامة الحمومة التلبيس والذبب
الاموا في الرياح والكثب * بل ذكرني مقسم تقليدا لا * كفي شعري منتضى

وكيف أخوفه أمسار إلى * مالت أخي بها واجتنب * فأذن لشرحي كما أذنت لها *
وترافب وأحكم ما يجب * قوله نيطت بها اي علق بها يقال ناط الشيء ينوط نوطا
اي علق الترك القصد والعلم الفكر اعمال الحاجل الاجتناب ولاده تتخن من سمك
وقر نقل لس دها ما لكوهر شي وجعها سمك قوله لل فكري تنظم العلاند لاكي وشعري
المنظوم الاسخب كما ين هذه في هذا المعنى شعرا * اين امرؤ الا اصوغ الحلي تحمله *
كفاي لكن لساني صايغ الكلم * قوله فاذن لشرحي كما اذنت لها اي استمع شرح حال
والشرح الكشف كما استمعت لها شرح حالها قال الله تعالى واذنت لربها وحقت اي
سمعت سمع طاعه وفي الحديث ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن
يريد ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي واحد سماه تعالى لا يشغله سمع عن سمع وبه
سمي الاذن اذنا لاستماعه قاله الله تعالى ويقولون هو اذن اي يسمع للمدال له قوله
لا ترافب اي لا تخف في الحكم يقال رافب الله في امره اي خاف الله تعالى قال قلما
أحكم ما شاده * وأكمل انشاده * عطف القافي الى القناة بعد ان شعف
بالاثبات وقال أما انه قد ثنت عند جيم الحكماء وولاة الاحكام انقراض
جيل الكرام ومثل الايام الى القدام فاني أخال بعلائي صدوفا في الكلام
بريا من الآثام شاده يشيده اي رفعه واحكمه عطف اي مال بعد ما شعف
بالاثبات يقال شعف به اذا هشى حبته قلبه والشغف علبه الحب على القلب وقيل
الشغف احراق القلب مع لذة يجدها وقال الله عز وجل قد شغفها حبا اي دخل
حبه شغاف قلبها اي غلافه وقد روي بالغين المعجمة والحاء المهملة كما يوس بن
حبيب من قرأ شغفها حبا بالحاء فمعناه اصاب شغافا وهو غلاف القلب ومن قرأ شغفها
بالغين معناه اصاب شغافا وهو غلاف القلب الانقراض يقال انقرض القوم انقراضا
اي درجوا ولم يبق منهم احد الخال صنف من الناس اخال اي اظن وقال ابو عبيد
العرب تكسر مستقبله تجعل فعولين انت تخالم وانا اخهد الكبر واخاف ربي واخال
وقد سمعت البديع اللغوي بكرمان يقول اخال بكسر الالف لغه طابيه و بلوا سد
يقولون اخال بفتح الالف وهو القياس يقال خال الشيء يخال خيلا وخيله ومخيله و
خيوله اي ظن قوله وهو قول اشترف لك بالقرض وشرح عن المحض وبين
مصداق التظم وتبيان الترف العظم واشتات المغرم والمأثم وحبس
المعسر فالمك وكتمان الفقر جهاده واتتظار الفرج بالصبر عباده
اعترف لك بالقرض يعني اعترف لك انه قد باع متاعك وجهازك وانفقها فصار ذلك
دينا في منه صرح عن المحض يعني بالصدق المحض والمحض هو الخالص ومصداق الشيء
ما تصدقه قه معارق العظم يعني فقهر كانه اخذ جميع ما معه مما يغنيه تقول عرقت
العظم اعرقه عرقا وتعرقته واعترقته اذا اخذت ما عليه من اللحم نهشا بانيابك ودجال
رجل معروف ومعترف اذا لم يكن في قصبه لحم ويقال ذلك للمهزول الشاق يقال اعنته اي كلفه ما يشق عليه قال الله تعالى ولو شاء الله لاعنتكم اي لضيق عليكم
وكلفكم ما يشتد عليكم اذا وه المعذر ره صاحب العذر يقال اعذر الرجل اي صار
داعذر والمعذر المبالغ في الامر حتى يعذر وفي المثل اعذر من انذر اللوم والشجب المعسر المضيق وهو الذي ذهب ماله حتى لا مال له والمأثمة الاثم
لا يقول تقول أثم الرجل يأثم إثما ومأثمة اذا وقع في الاثم والمأثمة سبب الاثم كقولك
معجلة ومجبنة قوله كتمان الفقر جهاده وعباده عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من جاع واحتاج فكتمه الناس وانزله بالله عز وجل كان حقيقا على الله

ان يفتح له رزق سنه من حلال وبكلفاده عن موسى بن عمران في هذه الروايه وافضى به
الى الله عز وجل قوله وانتظار الفرج بالصبر عباده هو حديث مروي عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انتظار الفرج بالصبر عباده قوله فان شجني
الخذلك وأعذري أما عذيرك ولا شجني من غريمك وتلحي يقضي ربك ثم
انه قرئ لهما في الكتاب قاب حجتين وناد لهما من وراء ما قيقه وقال تعالى
بقيد الفلاله وتبت يا يتيم البلاله واصبرا على كيد الثبان ولد فعسى الله ان
يأتي بالفتح او امر من عنده الخبيء الستر وقال بن بيد الخبء ستر يلب للعاريه في
ناحيه البيت ثم صار كل ما دون الارض من بيت وبحر حدرا والجمع خدور واحدار
واخاديز جمع الجمع أبو عذيره المراد زوجها الذي اخذ عذيرتها اي عذارها يعني بكارتها
قوله وتهنهني اي ارجري وكفي يقال تهنهه اي نهاه والمعنى ارجري لساتك
عن عرضه اي عن جدته يقال في لسانه عرض اي جدة قرض لها حصته بالعاد
بالمهمله اي قطع لهما يعني عيش لهما شيا يقال فرض القاضي النفقه للمرأه اذا
قطع لها على زوجها وفرضت للرجل اذا قطعت له من حال الفيء شيا وجعلت له في الديوان
عطاء يا خذه في اوقات معلومه وتقول انا فارض والشيء مفروض القبضة بالصاد المهمله
التناول باطراف الاصابع والقبضة باضاف المجمع التناول بجميع الكف والاصابع قوله
تعللا اي تلهيا به وتشغلا به والعلاله هي بقيد اللبن وقيل بقيد كل شيء تنبا
اي تسحيا وتنبد يا به يقال جلب نبذ ونبد اي بلله وفلان نبذي الكف اذا كان سخيا
ويقال نبذت الابل ونبدت اذا رعت فيما بين النهل والعلل البلاله بقيه من البلل
يقال ما قطرت بلاله ولا غلاله بقيد الكبد الشديد في العمل قوله فاصبرا على كيد الزمان
وكيد فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده وبكلفاده عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صبر اهل بيت بخهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق قال الازهري
عسى حرف من حروف المعاني وضعه ترج وطمع وهو من الله واجب ومن العباد ظن وبكلفاده
عن بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والكلام مقبول عني من الله واجبه واخبرني
والدي ان بعض اصحابه انشد لابي محجن الثقفي سعا * عسى فرج يأتي به الله انه
له كل يوم في خليقته أمر * عسى ما ترى أن لا يدوم وان ترى * يدوحا بما أبرى به الدهر
اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه * قضى الله ان العسر يتبعه يسر * بمعناه والسيح
وجهة المطلق من الاسار وهجرة الموسر بعد الاعسار في الزاوي وليت عرفت
انه ابو بكر ساعة يزنم شمسه فزعت جرسه وليت اقيم عوا شتانه
وانهار اعتباره فرجه المطلق من الاسار اي من القيد الذي يشد به والاسار
الاسر وهجرة الموسر بعد الاعسار اي نشاط التي بعد اصابة الفقر وفي مكحول
من الفضل النسفي قال سئل حكيم اي شيء اجلى في النصر على العدو بعد الهزيمة و
الاستغناء بعد الفقر والعطسة في مجلس التاديب والخلبة للمتكلم قوله بزغت شمسه
اي ظهرت وطلعت والله تعالى ولاري الشمس بازغة اي طالعة بزغت عرسه بالنون
اي افسدت وذكرت بالقبيح وطعنت يقال نزغ الشيطان بينهم اي افسد واغرى
ونزغ الشيطان في نفسه وسوسته وقال الزبيدي ينزغنك من الشيطان نزغ اي
يستخفنك والنزغ والهمز الوسوسه قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ يعني
باقي في قلبك ما يفسدك على اصحابك وقال الزجاج ان نالك من الشيطان اذى نزغ ووسوسه
وتحريك يصدك عن الاحتمال واستعذ بالله من شره واعصمني على حملك والنزغ ايضا الكلام
الذي يغري بين الناس ونزغ بينهم اي حمل بعضهم على بعض افتيان الرجل في حديثه

وخليه اذا جاء بالافانين وهي الانواع والاقتان اي يضفا الاغصان واحدها قنن قوله
ثم اشفقت من غور القاضي على لسانه وبر وتقي لسانه فلا يرى عنده عثرة فانه
ان يرشحه لاحسانه فاحجمت القول احجام الدراب وطويت دونه طي
التحلي للثياب الا اني قلت جرت ما تعمل وما تعمل الا ما ينبغي
ينطلق في اثره لانا بفرس خبره وما يعثره من جريره اشفقت اي خفت
العثور الاطلاع يقال عثر عليه يعثر عثورا اي اطلع عليه التروق النزين بين الزاوق
وهو الزيق ثم كثر في السنتهم حتى سمي كل مزين مزوق قوله يرشحه اي يؤهله يقال
رشحه للشيء اي رياه واهله والام يرشح ولدها للبن اي يجعله فيه شيئا فشيئا
الان يقوى على المض احجمت عن القول اي كففت عند قوله كطي السجل للكتاب
قيل السجل كتاب يطوى كتب بني ادم والسجل الكتاب والصحيفة وكتاب العهد ومحاورهم
سجلات وقيل السجل الكتاب يقص خبره اي بحقيقة خبره اي يعين خبره وفصل الامر
اصله وحقيقته وفص العين جمعه فقرا جبره بالجيم المهملة جمع جبرة وهي برود تجلب من
اليمن قاتبعه القاضي احد اعنانه وامره بالتجسس عن اتباعه فقال ليث ان خالد
مقتدها وقفر قفرها تقول جسست وتجسست الاخبار اي تحصت عنها ومنه سمي
الجاسوس وتجسست عنه اي استخبرت وسئل بن عباس عن الفرق بين التجسس بالجيم
والتحسس في الشر الانباحم نباوهي الاجبار رجع منتبذ هديا اي متبدا جرجا
يقال فيه تهدهد الرجل و تهدهد اي رجرجها عن الاخر الان التجسس في الخير
الرجوع الى الوراء يقال قهقه الرجل اي بالغ في الضحك كانه قال قه قه قوله فقال
له القاضي تجسسهم يا ابا مريم فقال لقد غايبت بحثا وسمعت ما تشابي طرا فقال
له ما ذا اتيت وما الذي وعيت قال اتيت مترل الشيخ مدخرج يحقيق يديه
تخالف بين رجليه ويعجن في شد قيده ويقول بيت اصلي بسليه من وقاح شمرية
وازدر السجن لولي حلم الاسكندرية قوله مهيم قال ابو سلمى الخطابي مهيم
كلمة يمانية تقع على المسئلة عن حال الانسان وشانه ومعناها ما شانك وما امرك
وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بعبد الرحمن بن عوف ردع خلوق
فقال مهيم فقال يا رسول الله فقال أوزلم ولو بشاه قوله مهيم اي ما امرك والردع
الخلوق ابو مريم كنية علام الغاضري قال ابو عمرو مزبئم مفعول من رام يريم يخالف
من رجليه اي يرقص يغرد اي يغني ويطرب يقال غرد الانسان اذا رفع صوته
وطرب كفت اصلي بحبال صلي بالامر اذا قاسا حاره وشد تر صلي اللحم
صليا اذا شواه وصلي النار اذا دخلها يقال امراه وقاح اي صفيقة الوجه غير
بجيبة شمريت وشمريت اي خفيف والمرء جاد فيه كانه شمر له وقال الفترى
الشمري بفتح الشين والميم الكيس في الامور والكمش والشمرية الناقة السريعة
ويقال شمر شمرا اي شد يده قال الاصمعي سالت اعرابيا وقد خرج من الصلوة ما
قرأ الامام قال لا ادري الا انه وقع بين موسى وفرعون شمر شمر قوله فضحك ايقاضي
حتى هوت دموعه ودمعت عيناه قال فلما فاء الى الوقار وعقب الاستغفار
بالاستغفار قال اللهم رحمة عبادك المنيبين جربني حبسني على المتاد بين
ثم قال لذلك الامر بين علي به فانطلقوا مجرا في مطبقين جر عاد حد لابه تجرا
ثنايه هوت اي سقطت التي بينه كما كانت القضاة تلبسها فما مضى من الزمان
تقول قاء الامر في فيا وفوا اي رجع الوقار الحلم والرزانة عقب الاستغراب

بالاستغفار اي استغفر عقيب ضحكه شديد يب قال ابن دريد عقب الغازي اذا
تفعل ثم رجع وكر تعقيبه في اهله ومنه المعقب وهو الذي يتبع الانسان عقيب فعله
في طلب حقه وفي كل شيء وقال ابو عبيد المعقب الذي يكر على الشيء قال الله تعالى
ولي معقبات ولم يعقب اي لم يرجع وعقب الليل النهار اي جاء بعده وتقال فعلت
ذاك بعقب لامي اي بعد ابطاء وشدة واحتباس تقول لا يبت الا يا والاي
ايضا الجهد والشدة والحاجة الملماس قال القاضي اما ان احبسهم حتى
اعرف ثم لاوتينه ما هو به اولى ولا سيئنه ان الاخر خير له من الاولى
اولشه اي اعطيته الاخر خير لدين الاولى يعني العطية الاخرة خير من العطية الاولى
قال الحارث بن همام فلما رأيت صنعوا القاضي اليه وقوف لمرد التنسم عليه
عشيتني بذامة الفرزدق حين ابان النوار يعني حين طلق زوجته وهي النوار
بنت اعين بن ضغصغة بن ناجية من عقال المجاشعية وهي بنت عم الفرزدق وهو ابو فراش
ليته ولقبه الفرزدق واسمه همام من غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان
بن مجاشع من دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد بن حناه بن تميم التميمي البصري الشاعر المشهور
قال الجوهري الفرزدق جمع قرزدقة وهي القطعة من العجين واسمها بالفارسية خمرا رده
شبه وجه الفرزدق بالخبزة فسمي لذلك وهو من التاسعين روي عن الفرزدق انه قال
دخلت مع ابي على علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الكوفة فقال لابي من انت قال غالب بن صعصعة
قال ذو الابل الكثيرة قال نعم قال فما فعلت فلا ذعرتها النوائب والحقوق قال ذلك جنيت
سيلها من هدر معقل قال ابني همام وهو يقول الشعر فقال علم القرآن فهو خير له
وروي انه لقي الحسين بن علي عليهما السلام بالصفاح فسلم عليه فدفع له اربعة عشر دينارا
فقالوا يا ابا عبد الله تعطي شاعرا مبتهرا فقال ان خيرها اصفيت من مالك ما وقيت
به عرضك والفرزدق شاعر لا يوصف فقيل لاصمعي من حدركه من بيار وما عسى ان
يقول في الحسين ومكانه وابوه وامه من قد علمت قال اسكتوا فان الشاعر ملعون وان لم
يقل في ابيه ولعمه قال فذهب وروى ابو عبيدة عن يونس لولي شعر الفرزدق لذهب
ثلث اللغة قوله مبتهرا اي قاذفا لمن هو بريء يقال فلان ابتهر المراة اي قذفها
بنفسه وهي بريئة فان قذفها بنفسه صادقا فيقال ابتارها وروي عن معوية بن عبد
الكريم عن ابيه قال دخلت على الفرزدق فتحركت فاذا في رجله قيد فقلت له هذا يا ابا فراش
قال حلفت لا اخرج هذي من رجلي حتى احفظ القرآن وروي عن ابي عمرو انه قال دخل
الفرزدق على بلال بن ابي برده و بلال محفوف في حد ج اليمن فاخذ معه الفرزدق في ذلك
ثم قال ترى اندهب علي هذي وليس كثير لابي موسى ان يجعلهم في حد ج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله ما فعل هذي فيلا ذلك ولا بجبه فقال الفرزدق ابو موسى كما اعلم بالله ان يجرء
على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الحاه قال ابو شقفل روى له الفرزدق قال طاف
الفرزدق النوار امرأته ثلاثا فقال امض بنا نشهد على طلاقها الحسن البصري فقلت اخشى
ان يبتك وكلك فيها فنشهد عليك الحسن فتغلب ونفرق بينكما فقال لا بد منه فمضينا
الى الحسن وهو في حلقته فقال له الفرزدق يا ابا سعيد علمت ان طلقت النوار ثلاثا فعال
الحسن قد علمنا ذلك ثم بدى لربيعة فاذ قاها فنهد بعلم الحسن فنفرق بينهما فاذنا
يعول * نبئت تذا مذ اسمعي لما * مضت عني مطلقة نوار * وكانت جنتي فخرجت منها

كادم حتى احوجه الفراره * فلو اني سلمت يدي وقلبي * لكان على القدر اختيارا *
اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني قال مر الفرزدق بمجلسنا بمجلس بني جرام ومعنا عبيد مولى
عثمان بن عفان فقال يا ابا فراس متى تذهب الى الاخرة قال وما حاجتك الى ذلك يا ابا حاج
قال اكتب عني الى ابي كتابا قال لا اذهب حيث ابول ابوك والنار اتت الدمع رنانا لوقته
واضطغانوس وروي ان الفرزدق اتى الحسن البصري فقال اني جعلت ابليس فاسمع
فقال لا حاجة لي بما تقول قال لتسمعن او لاخرجن فاقول للناس اراك تنهى
عن هذا ابليس قال اسكت فانك لست سالة تسقط اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني قال قال
المدايني لقي الفرزدق جاريه لبني نهشل تحمل سطلا لها نظر اشد يد فقالت مالك تنظر
الى فوالله لكان لي الفجر لما بهجت في واحب منها قال وليتني اليوما قالت لا تك
قبيح المنظر سيء الخبر فيما اراي فقال اما والله لوجد بتيمي تعشقني شعري على منظري
قال ثم كشف مثل دراج الكمر فصعقت له عن مثل سنام الجمل فعالجها ففالت انكاح
بغيضة هذا شر القضيه فقال ويحك ما بي الا حبتي افتسلبيني اياها لم انسا
يقول * اولجت فيها كمر اع الكمر * مد مثل الترس شد يد الاسر * تطير في غلمته نقيا
الشعر * تفي نفوس الناس بوم النحر * زاد على بشير وزعشف بشير * كما بني اوتحه
في حجر * قال فجعلت مريم مات يجمع فيكها ويكها ولدها منها فعالت * وزعم بسلاح
قد ربيت فلم ارع * عليه ولم انحت عليه البواكيا * وفي جوفه من دارم ذو حفيظة *
لو ان امنا ايا اتنا له لبانيا * ولكن رايت الدهر يجتر بالفتى * فلا بت طمع بعد الما كان
حاييا * وقال ايضا وكم لك يا ذا القين ان حاسبا * من ابن قصير الباع وشك حبائله *
واحرم تغريبه وقد انعته * وافرد عنه رحلها كشر عواليه * اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني
عن ابن مزاحم المدايني قال حدثنا الفرزدق قال لما طرد زيادا بني ابيه انتهت الى
عليها مروان بن الحكم فبلغه اني خرجت من دار ابن صياد وهو رجل يزعم اهل المدينه انه
الدجال فلم يكلمه احد ولم يجالسه ولم اكن عرفت خبره فارسل الي مروان فقال
اندري ما شان حديث تحدث به العرب ان صفحا مرت بحي قوم ومر رجلا فوجدت
عندها امرأتا فنظرت الى وجهها فيها فطارت فتح وجهها القفا وقالت من شر ما طرحك
اهلك ولكن من شر ما طرد ك امير ك فلا تقيمن في المدينه بعد ثلاثة ايام قال
فخرجت اريد اليمن حتى اذا صرت باعلى ذي قير وهو طريق اليمن من البصره وجدت
رجلا فقلت من اين اوضع الراكب قال من البصره قلت فما الخبر وراءك قال اتانا ان
زيادا مات بالكوفه قال فنزلت عن راحلتي فسجدت وقلت لو رجعت مرجت عبد الله
وابن زياد وهجوت مروان فقلت * وقفت فاعلى ذي قير حطيتي * اقيل في مروان
وابن زياد * فقلت عبد الله خير ربها لنا * وزادكما من تراقد وسداد * ومضيت
على وجهي حتى وطيت بلاد بني عقيل فورد ت ماء من مياههم فاذا بيت عظم واداويه
امراه سافره في الظل لم ار كهنا وهنتها فدنوت وقلت اتاذنين في الظل والت
انزل وكل الظل والقري فانخت وجلست اليها فدعت جاريه لها سوداء كالراعبه فقالت
الطفله شيا واسعي الى الراعي فروي علي شاه فاذبحيها له قال فاخرجت الى فمرها
وزيد وزيادتها فوالله ما رايت احسن منها ما انشد بها شعرا الا انشدتني احسن منه
فاعجبني المجلس والحديث اذ اقبل علينا فتيان بين برد بن فلما راني دعت بهر فعها فوضعته
على وجهها وجلس الفتى واقبلت عليه بوجهها وحدثتها فدخلني من ذلك غيظ
فقلت للعين يا فتا هل لك في الصراع فقال نعوذ بالله ان الرجل لاصراع ضيفه قال
فالبجت عليه فعالت ما عليك لو لاعبت ابن عمك فقام وقمت فلما رمى بردته

رايت ذا خلق عجيب فقلت هلكت وربت الكعبه فقبض على يدي ثم اختلجني اليه
فصرت في حجره ثم جلس فوالله ما التقيت الارض الا انظر محمد وجلس على ظهري
قال فما ملكت نفسي ان ضربت فرطه منكره قال ووثبت الي راجلتي فقال انشدك الله
وقالت المراه انظر والقول فقلت اخزى الله ظلمكم وقراكم ومضيت فبتنا انا اسير
اذ لحقني الفتيان على بعيب مجنب يتعلم ورا مامه وكان رجلا من احسن الرجال
فقال والله يا هذ ما سرني ما كان وقد اراك ابد عت فخذ هذا النجيب واياك
ان تخدع عنه فقد اعطيت به مائتي دينار فقلت نعم اخذ ولكن اخبرني من انت ومن
هذه المراه فقال انا توبه بن الحمير وهذه ليلى الاخيليه وروي عن الفرزدق انه
دخل على بلال بن برده وعنده ناس من اليمانيه فضحكوا فعال يا ابا فراس اندري مما
ضحكوا قال لا قال من جبانك فقال اصلحك الله الامير حججت فاذا رجل منهم على
عاتقه الابن صبي وعلى عاتقه الاخر صبي واذا امراه اخذه بمرسن وهو يقول *
انت وهبت مزيدا او عمر ثدا * وقد لذ اثم قبها الاخردا * والمراه من خلفه
اذا شئت اذا شئت فقلت ممن هو فقال من الاشعريين افانا اجعانا ذلك فقال
بلال لاجياك الله قد علمت انهم لم يقتلوا منك قال وسمك الفرزدق بغله فمر بالبصره
فلما حاذاهن لم تتمالك البغله ضراطا فضحكن منه فالتفت اليهن فقال لا تضحكن فما حملتني
انثى الا ضربت فقالت احداهن ما حملك الكبر من امك فاراها قد ساست منكرا ضراطا
كثيرا قال فحرك الفرزدق بغلته وهرب منهن وقال حمزه بن بيض للفرزدق اما احب
اليك تسبق الخيل ام يسبقك قال ان سبقني فاتني وان سبقته فتم ولكن تكون معنا
لا اسبقه ولا يسبقني ولكن اسالك عن مسالة اما احب اليك تنصرف الى منزلك فتجد امراتك
قاعده على اثر رجل او تجدها قاعدة على فتها قال فتغير وكان نهي عنه فلم يقبل قال
الفرزدق ما اعياني جواب احد كما اعياني جواب دهقان تمر به قال لي انت الفرزدق الشاعر
قلت نعم قال ان هجوتني افتجعك قلت لا قال افتهجو عبشونه انتي قلت لا قال
قال فرحلي في حرز امك قال قلت وبلك لم تركت راسك قال حتى انظر الكراي شي
تصنع قال ودخل الفرزدق على قوم بشربون بالبصره وفي صدر مجلسهم فتى اسود
وعلى راسه اكليل فلم يقعد الفرزدق ولم يجف لها وناداه فغضب الفرزدق من ذلك
وقال * جلوس عك في صدور الفراش حدثه * وبين عك في الاكفل اجدى الكبائر *
وما تطيقت كاس ولا لذ طعمها * ضربت على حانا بها بالمشافر * قال كان الفرزدق
قد دبر عبيدا له وقضى بعتقهم بعد موته ويدفع اليهم شيا من ماله فلما احتضر جمع بنيه
واهل بيته وانشا يقول * ارى فيئ من يقوم لكم مقامي * اذا ما الامر جل عن الخطاب *
الى من تفزعون اذا اجتمعتم * بايديكم على من التراب * فقال بعض عبيد الذين اعتقهم
الى اللئيم فامر بضربه قبل وفاته واطل وصيته فيه وروي عن المدايني ان الفرزدق
مات سنه اربع عشره ومائه بالبصره وروي عن الاصمعي انه قال سمعت الفرزدق في النوم
فذكرانه غفر له بتكبيره كبرها عند قبر غالب وقيل مر بي الفرزدق في النوم فقلت ما فعل
الله بك فعال غفر لي باخلاصي في كلمة لا اله الا الله وقال لي لولا تشبيك لعبد تك بالنار
وقال المدايني كان رجل من قضاعه عدم من بني القين واسمه تميم من مزيد وكان في جيش
جيش او جيشين فطالت غيبته عن اهله واهله فقيل لاقم عليك بعير غالب والد الفرزدق
واستجيري به قال فاتت قبر غالب بن صعصعه بكاظمه فاقامت به حتى عرف
الفرزدق في مكانها فاتته فطلبت اليه امرابنها فكفت الفرزدق الى تميم الفضاعي
شعرا * فهب لي جيشنا واتخذ فيه حمة * لغصة اثم ما يسوغ شرابها * اتنتبي

قضاوت يا تميم بغالب * وبالجمرة النسائي عليها نزالها * تميم بن زيد لا تكونن جارها جنى
يظهر فلا يخفى على جوابها * فلما اتاه كتابه فلم يدر اسمه حبيش او حنيش فاخرج من
دواته كلمة من اسمه حبيش او حنيش وروى الرياشي قال دخل الفرزدق على عبيد الله
بن ابي بكرة بعوده وهو مضطجع وبيده قرن ماء فانشا الفرزدق يقول *
يا طالب الطب من داء تخوفه * ان الطبيب الذي انزلك بالداء * هو الطبيب فمنه
الترق والتمس * لامن يديه فوق لك الترياق والماء * فقال عبيد الله بن ابي بكرة
لا اشرك بعدها ابدا فاصبح حتى وجد العافية وقال الشيخ ووجدت في بعض الغرايب
ان الفرزدق بنت اعين كانت ذات عقل وجمال فخطبها من عمها فولت امرها الفرزدق
ليس وجها من ان عمها فوجها الفرزدق من نفسه على مائة جمل سود الحدق فكرهته المراة
ولم ترض به ولم تجد العقب ونهضت الى جوله بنت منظور بن زبان الفزاري فتزوجها
عبد الله بن الزبير بن العوام ليشفع لها الى زوجها عبد الله ليكشف الحال وينزجر الفرزدق
ويكفه عنها ونهض الفرزدق الى بني عبد الله بن الزبير ليشفعوا له الى ابيهم ليكف عن
الامر فابى ابن الزبير الا الكشف والبحث فاتى الفرزدق لعله يرد ها لنفسه
وتكلم فيه فلعنه وكان ابن الزبير يدعي الخلافة في ذلك الوقت فامر باحضار
المراة وقال لها ان اردت الفرقة فرقت بينكما وان اردت ان اقتله قتلته لانه مارق
فقالت لا اريد قتله ولكن اريد الفرقة فاحضر الفرزدق وقال ما حكم من قالت
فقال السنة القاتل * اما بوله فلم نقل شفاءها * وشفعت انت منظور بن
ريان انا * لنعم الشفيع الذي يا تيك مؤتزرا * مثل الشفيع الذي يا تيك عريانا * فلم
عمه ابن الزبير وشفع الى الفرزدق حتى احتضت العقب فقال الفرزدق وحلها حتى اعضبان
وخرضا فجاء بان بعد ذلك تفاقرا وتخاصما فاستعدت عليه النوار بن الزبير وطلقها
الفرزدق خوفا منه فاخذ يعرض من لسانه وندم على ذلك وقال الشعر * قد نفثت بذاعة المسعي
لما * عدت مني مظلمة النوار * وروى ابو الهيثم العقوبي قال لما نعى الفرزدق
الى جرير وهو بالبادية اعترض الطريق فاذا اعرابي على قعود فقال له خبر من اين و
من من قال من البصرة ومن بني جعفله قال هل من خبر بها خير قال نعم بينا انا بالمربد
اذ انا بجنازة عظيمة قد حفل لها الناس وهي الحسن بن ابي الحسن البصري فعلت من قالوا
الفرزدق فبكا جرير بكاء شديدا فقال له قومه اتبكي على رجل بهجوك وتهجوه هذه
اربعون سنة قال اليكم عني والله ما نسات رجلان ولا تباطح كبشان فمات احدهما
الاتبعه الاخر عن قرب والشد بن الانباري عن ابي الهيثم لعمري ان كان الحجر صادقا *
لقد قطعت بلوى تميم وحلت * فلا حملت بعد الفرزدق حره * ولا ذات حمل من نفاس فعلت *
هو الكوكب الحنوي والرافع الذي * اذا النعل يوما بالمغيرة زلت * قوله تعلت يقال تعلت
المراة اي تبطنت وقال الليث اذا وقع بين القوم جراحات قيل عظم الشاني بينهم وقال
الفراء الشاني الفساد من كل شيء يقال انا قلان في القوم يشني اشنا اذا خرب فيهم
والشاء فساد الخرز وهو ان يتفرق ما بين الخرزتين ويقال اشاث الخارز اذا
فعلت ذلك قول والمسعي لما استبان النهار ويقال في المثل اندم من الكسعي واسمه
مجارب بن قيس من بني كسع وهم حي من اليمن من حمير وكان من حديثه ان الكسعي كان يرعى
الابل بواد منعب فمطر يوما بنعبة وهي شجرة تتخذ منها القصعة فجعل يتعبد ها و
يتبعها حتى اذا استوت قطعها وحفرها واتخذ منها قوسا وانشا يقول * يا رب قد حفرتني
وتعبت قوسي * فارمها من لدني لنفسي * وانفع بقوسي وكبر وعزني * اكثرها صفرا
خير الورس * صلد المتبت كفسي النكس * ثم انه دهنه واوتر بها ثم عمد الى ما
فضل منها فحز منه سهما وجعل يقلبها بكفه ويقول * هش وربي اسهم حسان *

يكد للراعي

يكد للراعي * كانما قومها ميزان * فاشتروا بالنصب يا صبيان * ان لم يعقني الشوق
والحنان * ثم انه خرج الى قنوه على موارد حمير الوحش فلمن فيها خمر به فطمح فرمى عيرا
فاخطاه السهم اي تقدمه فيه وجوزه منه واصاب السهم الجبل فاورى نارا فظن انه اخطا
فتعوذ بالله ووقف حتى مر قطيع اخر فعمل مثل فعله الاول حتى رمى خمسة وهو يظن انه
اخطا فيها فانشا يقول * انقذ خمسا قد حنطت عدها * احمل قوسي وابر يدها * احزا
الالة لينها وشدها * والله لا انام عندي بعدها * ولا ارجي ما حييت رفدها *
ثم عمد الى قوسه فرمى بها بحجر واكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا احمد مطرحة حوله مصرعة
واسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس وانشا يقول * لا هفت نداءة لو ان نفسي * تطاوعني
اذا لقطعت حبسي * تبين لي سفاهة الرأي مني * لعمر ابيك حين كسرت قوسي * *

المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية

حكى الحارث بن همام قال
هتف بي داعي الشوق الى الرحبة فاجبته قوله هتف بي اي صاح بي يقال
هتفت الحمامة اذا صاحت وناحت ايضا الرحبة سميت بمن معروف من ولاة الشام على شاطئ الفرات
بناها مالك بن طوق وروى على كل الكاتب الرحبي قال سالت ابي لم سميت هذه المدينة
الرحبة ومن هو مالك بن طوق فقال اعلم ان هرون الرشيد اجتاز في الفرات في
جرائق وشذا وسعه فمر ماله احدهم يقال له مالك بن طوق فلما قرب من الجزاليب قال له مالك
يا امير المومنين لو حرمت الى الشط الاين تجوز هذا البقعة قال هرون الرشيد احسبك تخاف
هرن الجزاليب فقال مالك بن طوق يبقى الله امير المومنين كل محذور ولكن ان ترى امير المومنين
ذلك رايا والا فالامر له فقال هرون الرشيد وقيظ ترت بهو لك فقدمت السفينة وعطف الشط
فلما بلغ الحمة اقدم موضع الجزاليب وامرت دوره ثم انقلبت بكرها فيها فمضى هرون الرشيد وسخر
له شكرا وامر باخراج مال عظيم يفرق في سائر المواضع على سائر الفقراء والمساكين وقال له
وجبت علينا لك حاجة فسلني فقال مالك ليقطعني امير المومنين في هذه المواضع ارضا اينبسط
فيها قد فعلنا وامرنا بعمارتها بالماء والرجال فلما عمرها واستوسقت له امور فيها
تحول اليها الناس فالفت الرشيد اليه بطلبه مالا فتعلل عليه بعلة ودافعه عن حمل المال
ثم ثنى الرسول اليه كرة ثم ارسل اليه ثالثا وبالغ هرون انه قد عصى وتحصن وجمع اجيوش
فانفذ في حربه الى ان طالت بينهما الحرب والوقايع ثم ظفر به صاحب الرشيد فحمله مكبلا
في الحديد فمكث في حبس الرشيد عشرة ايام ثم قبح منه كلمة واحدة فكان اذا اراد شيا امر
برامسه فلما مضت لعشرة ايام جلس الرشيد في الناس وامر باخراجه فاخرج الى المجلس الرشيد
والوزراء والامراء بين يدي الرشيد فلما مثل بين يديه قبل الارض ثم قام فما لا يتكلم ولا يقول
شيا ساعة تامة فعجل الرشيد من امره فحمل ينظر الى وزيره والوزير ينظر اليه ثم قال
الرشيد اما تراني هذا الكلب ادنح لي من نصب عنقه فقد حمى بالسياف فسط النطع و
جرد السيف وقرب مالك بن طوق الى النطع واستاذن الضارب ومالك لا يكلم على حاله
التي دخل عليها فعجب الرشيد من ذلك اقال قتله لا يفوتنا ولكن مره حتى يتكلم حتى نسمع
منه شيا قبل قتله فقال الوزير يا مالك تكلم فان امير المومنين جمع كلامك فرفع مالك بن
طوق راسه ثم قال نعم يا امير المومنين اخرت عن الكلام دهشة واذهشت عن
السلام والتحية واما اذ اذن لي امير المومنين فالي اول السلام على امير المومنين ورحمة الله
وبركاته والحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين يا امير المومنين حبر الله بك صدع
الدين ولم ترك شعث الامة واخذ بك سبيل الحق ان المذنب
يسئ الاعتذار وانتقاد مدك ثم التفت عينا وشمالا وانشا يقول * ارى الموت بين السيف
والنطع كامنا * يلاحظني من حيث ما التفت * واكثر طبني ادرك الموت فارتبي * واي
امرئ مما قضى الله ينفلت * واي امرئ يدلي بعذر وحجة * وسيفك الحمانا
بين عينيه مصلت * يحز على اوتار انين نحاب مرقف * يهز على السيف فيه واسلت *

ولت وهي قائل كل منها بالغ في هجاء صاحبه
اذا مات الفرزدق فابكوا عليه * فقد ذهب الخنا والفاحشوه
كذا حكم النقيض على النقيض * وكل اناء بالذي فيه ينضح
وقد قال رجل للفرزدق ويروى ان الفرزدق قال لجرير
عند موته ما ترى الله صانعا بي فقال له جرير يدخلك النار ويدخل امك الجنة
وقد قيل ان الفرزدق قال لجرير عند موته ما ترى الله صانعا بي فقال له جرير يدخلك
الجنة ويدخل امك النار

وما لي من خوف أموت فأبي * لا علم أن الموت شيء مؤقت * وإن تخلفني ضبيعة قد تركتهم *
وأكبادهم من حسرة تتفتت * كأني أراهم حين أنعى إليهم * وقد شمروا للوجوه وصوتوا *
فإن عشت عاشوا حافلين بغبطة * أذود الردى عنهم وإن مت موتوا * وكم
قائل لا أبعد الله داره * وآخر جذلان يسر ويشمت * قال فبكا الرشيد بكاء
شديدا ثم قال له لقد سكنت على همة وتكلمت على علم وحكم وقد وهبناك للتصيبة فارجع
الى عملك ولا تعاود فعالك فخلا سبيله وطار يا حمد الموصلي ثم انصرف من عنده عن خلع
وجوائز وولاه الماهوذ وولاية الموصل وتلك النواحي وكان مالك رجلا حليما جليلا
عظيما وروى اسحق بن بنيط بن شريط عن حدة بنيطه قال فقطعنا البر وقد
حتى ورد نا الفرات فنزلنا مدينة كثيرة الاشجار فوجد نا رجلا يحدث اندخرج
رئيس من روسا الى هذه يطلب الصيد ومن معه فجنهم الليل ووقع الثلج وتبدد من
كان معه واقبلت فرسه تكدت به وهو مثلوج قد جاء على سرجها فلا لحد جنا فاقبل
اليه فتنحنح به الكلب فخرج صاحب المحانا فناداه فلم ينطق فدخل الرجل الى
ابنته وقال لها تطيبا يا طيب فقد برات علينا وانزل الرجل فقال لها فرقاه
بينكما فاذا تحرك فلا تدعاني به فخطفتا فلما ان تحرك ايقظتاه فسال الرجل عن حاله
فاخبره بما كان ثم توجه حين اصبح ودله على الطريق ثم ان صاحب المحانا بلي بالجذام
فتساقطت جواسه فقيل له تقصد صاحب المدينة فلعله ان يكون عنده فرج فاقبل
حتى ورد المدينة فلم يصل الا بعد مدة طويلة وقد خرج صاحب المدينة الى بعض متنزهاته
فاخبر بخبره فدعا الطباه فقالوا لا نجد له دواء يقف عنده الجذام الا غلام بكر امه
وابيه وابوه بكرا امه وابيه وامته بكرا امرا واسيا فقال والله ما اجد هذا الا في
اهلي وولدي فقال لاهله قد سمعت عند ابيك عرضا فانظري ما هو فدخلت في
اذيالها ودخل الرجل فانتزع انبته من مهده واتى بطست فدبحه ثم صفى دمه من
فخرجت تجر
فخرج ورده الى مهده وظلى الرجل بالدم وقال قد بلغت المجهود فيما مرك وذبحت ولدي من
اجلك ومن وده واحسن اليه وسار الرجل ودخل صاحب المدينة الى ابنته حزينا و
حانت ام الصبي فلما دخلت الى حدرها صرخت فدخل اليها يعلها فقال ماشانك فقالت
هتف بي هاتف وهو يقول * من يضيع العرف لم يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين
الله والناس * قال وما شان هذا الصبي قالت يرضع فاخرجته من مهده فنظرت
الى موضع الذبح كانه طوق فسماه مخلدا ثم طوق وسمت المدينة باسمه والله كان اعلم
قوله فلبيته ثم مخلبا شملله ومنتضيا عزمة مشمعلة قال القيت بها
المراسي وشددت امراسي وترنمت هموم الحمام بعد سبت مراسي
غلاما اقرع قالب اكمال والمراس مكان الكمال لبيته اي اجبته
متمخطيا اي راكبا ظهرا يقال امتطيت مطاه اي ركبت ظهره واحتطاها اي اتخذها
مطية شملة يقال ناقة شملة وشملا اي سريعة منتضيا اي مجردا عزمة العزم
والعزم ان تعتمد بقلبك اتيان امر من الامور المشعلة الناقة السريعة وقيل هي
الطويلة يقال اشعل اي اسرع قال الشاعر * بني اسيد ان تقتلوني تجاربوا *
فيما اذا اخترت العوان المشعلة * المراسي جمع مرساه وهي التي ترسي بها السفينة
في البحر المرس الحبل وجمعه المراس ويكون جمع مرسة وهي الحبل ايضا تتفتت الرأس
حلقه اذا خلق شعره يقول شعت راسه يشعثه شعثا اي حلقه افرغ في قالب
الجمال اي صبت في قالب يقال افرغ الذهب والفضة اذا صبها في قالب قوله

رايت غلاما

رايت علاما افرغ في قالب الجمال اي خلق من الحسن وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
ورد عليه وفد عبد القيس وفيهم غلام قد ضفر الوجه فاقعد ويرا ظهره وقال انما الحاج اي
داود من النظر قول وابس من احسن حلة الملك يهنا جده عباس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب حسان الوجوه سود الحدق وقد اعتلق
شيخ يزيد بن الله فتك بابنه والغلام يتلمظ حرقته وتلهب رقته والجماعة
يتهامسون متطايرو الشرار والرجام عليهما يتجمع من الاحياء والاشرار الا ان تراحما
بعد اشتباط الدد بالتنافر الى الموالي الدد قوله اعتلق شيخ يزيد اي
قبض عليه فتك به يفتك فتكا وفتكا العرفة المعرفة قال ابن دريد يقول العرب
عرفني به قديله في معنى عرفني وقال ما عرفت بني في الاباخرة بمعنى ما عرفني الا اخيرا
القرفة هي التهمة يقال من قرفك اي من تتهم بامرك الشرار والشرر
ما تطاير من النار وقيل الشرار جمع شرارة الاشتباط الجور والخلاف في الشيء و
الشط ايضا محاورة الغدر في كل شيء واهبط اي تغدر قال الله تعالى ولا تشطط
اي لا تجر في الحكم ولا تبعد عن الحق الدد شدة الخصومة بالتنافر الى الوالي يعني بالتحاكم
الوالي البلد وقال ابو عبيد المنافرة ان يفخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكمان
بينهما رجلا تقول انفر بفخرك اذا غلبه وانفر انت اذا غلبك احدهما على صاحبه تنفيرا اذا حكم
له بالغلبة قوله وكان من يزن بالهنات وينكث حبل البنين على البنات فاسرعا
الى ودقيه كالشليك في عدوه وكان يعني كان الوالي ممن يزن اي ممن يتهم بالهنات
وهي الفواحش والافعال القبيحة ويقال هذي هنك بكذا عن عورة الانسان
وهنك المراة فرجها ويقال من يطأ هنك ابيه يفتق اي يتقوى باخوته ويقال للمراة
هنك وهنت والجمع هنات الى نذونة اي الى ناديه ومجلسه قوله كالشليك في
عدوه هو الشليك بن السلكه السعدي وتسلكه هو اسم امه ويقال له شليك المقانب
قال الشاعر * على لهوب امضى من شليك المقانب * والشليك ولد الحجر والانثى شلكه و
الجمع شلكان وانتم الشليك الحارث من عمرو من كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم وهما السلكه
من يذرعي بن كنان بن عمرو بن الحرث الشاعر المعروف وهو احد القبائل الموفين بالشعر والاقوال
وهو من رجالي العرب والصابرين على تعب الجنب وكان السلكه اذا عدى لا تخلفه الخيل وروي
ان السلكه لما شاخ وذهبت قوته ونقص عدوه نزل على حاتم طي لما نزل ضيفا واكرمه ودفعا
لدابة كشرا فاعطوه اياها ثم قالوا له ان رايت ان ترينا ما بقي من عدوك وسرعة خضرك
فقال نعم اعقلوا لي اربعين شابا اقوياء عدائين واتوني بدرع عظيم ثقيل فاتوه بالدرع الثقيل
واختاروا من شبابهم اربعين شابا اقويا عدائين فلبس السلكه الدرع وقال للشباب الحقوني
ثم عدا عدوا وسطا فبعد استرخا بين وعدا الشباب وزادوا بجهدهم وطاقتهم فلم يلحقوه
حتى غاب عنهم ثم كر راجعا حتى عاد الى القوم وحده يجذو ويحضر والدرع الثقيل عليه
فسبق الشباب ريحا وجاريا وكان السلكه من اذل الناس بالارض واعلمهم
بمسالكها وكان يستودع الماء في بيض النعام والشاتم يدفنه في المغاور المعطشة فاذا
كان في الصيف وانقطعت اغاره الخيل اغار على ربيعه ويشرب من ذلك الماء وكان
يقول اللهم اني اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبته وروى الرواة ان السلكه خرج
في ليلة مقمرة بازده بطلب قوما يغير عليهم فلما كان من اخر الليل غلبه النوم فنام
فيما هو نايم ملتف بكسائه اذ جثم عليه رجل مثله عظم في الشدة والبأس وامسك
بيمنى يديه ومنعه من التحرك وجعل يلمزه ويوبخه ويقول استاسر يا خبيث

اي كن اسيرا فاجتهد السليك حتى خلّص احدى يديه فضمّ الرجل اليه ضمة وعصره
عصرة شديدة فحبق الرجل حبقة وهو فوق السليك فقال السليك أضرطاً وانت الاعلى
فارسلها مثلا فلما تخلص منه السليك قال له من انت فقال انا رجل افتقرت فقلت
لأخرجنّ فلا ارجع الى اهلي حتى استغني فاتيهم وانا غني فقال له السليك انطلق معي
فانطلقا فوجدا رجلا قصته مثلها فاصطحبوا جميعا حتى اتوا وادياً لبني مراد فلما اشرفوا
عليه اذا فيه نعم كثيرة قد ملأ نواحيه من كثرته فقال لهما السليك كونا قريبا مني حتى اتي الرعاء
فاعلم لكما علم الحي اقريب ام بعيد فان كان الحي قريبا رجعت اليكما وان كان بعيدا قلت لكما
قولا اوحي اليكما به فاغيروا فانطلق حتى الرعاء فلم يزل يستنبطهم حتى اخبروه بمكان الحي
فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك للرعاء الا اغنيكم قالوا غننا فرفع صوته فغنا
فقال * يا صاحبيّ الا لاحيّ في الوادي * سوى عبيدٍ وآمٍ بين اذواد * أتنظران
قريبا ريث غفلتهم * أم تعدوان فان الربح للعادي * فلما سمعا ذلك اتيا السليك
فطردوا الابل ونهبوها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى فاتوهم بالابل قال ابن سكيت الأمة
المملوكة والجمع أموان وإماء وآم واموان وقال ابن الاعرابي الآمة هم الغراب
وهو حلوب ابلهم قوله كالسليك في عدوته يعني حالة عدوته الفعلة تكون للحالة سمعت
الاديب الحسن بن محمد البلخي يقول الفَعلة بفتح الفاء المرة الواحدة والفِعلة الحالة والمَفعل
للموضع والمِفعل للآلة والعُدوة جانب الوادي في المكان المرتفع وهو بضم العين وكسرها
قوله فلما جدّ الشيخ دعواه واشتبه على عدواه فاستنطق الغلام
وقد تشدّد تجاسر خدّيه وطرّ عقله بتمعيف طرّتيه فقال اتها أفيكة آفاك على
غير سفاك وعضيهة محتال على من ليس بمحتال قوله افيكة افاك اي ان دعواه
كذب كذّاب يقال أفك يأفك إفكا اي كذب السفاك القتال العضيهة والعضيهة
ايضا الافك والبهتان والكذب والعضيهة ان تعضه الانسان وهو ان تقول فيه ما
ليس فيه يقال عضهه يعضهه عضها وعضيهة اي بهت وقال ابن السكيت العضيهة
ان ترميه بالبهتان المغتال القاتل اغتيالا اي خدعا فقال الوالي للشيخ ان
شهد لك شاهدان من المسلمين والا فاستوف منه اليمين فقال الشيخ انه جدّله
خاسيا واراق دمه خاليا فأنّى لي شاهد ولم يكن ثم مشاهد ولكن ولّني
تلقينه اليمين ليتبين لك أيصدق ام يمين جدّله اي صرعه ورمى به على الجدالة
وهي ارض ذات تراب رقيق خاسئا اي مبعدا يقال خسأت الكلب اخسأه خسئا
اي زجرته فخسأ وانخسأ قال الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون اي تباعدوا تباعد سخط
والخاسئ من الكلاب ومن الشياطين البعيد الذي لا يترك ان يدنو من الناس اراق
دمه اي هراقه ويقال فاحت الشجة اذا نفحت بالدم وولني تلقينه اليمين معناه
مكني من ان احلفه بيمين اتولاها بنفسي ويسمى الحلف يمينا لانهم كانوا يصافحون
بايمانهم ثم يحلفون فلما كثر ذلك من عادات العرب سموا الحلف يمينا التلقين هو التفهيم
وتلقين الميت ان تذكره قول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وباسناده
عن ابي بكر بن محمد بن شاذان الرازي قال سمعت ابا الحسن التستري يقول حضرنا ابا
زرعة الرازي بما شهران وكان في السوق وكان عنده ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر
بن شاذان فذكروا حديث التلقين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا
الله قال فاستحيوا من ابي زرعة وهابوا ان يلقنوه فقالوا تعالوا نذكر الحديث

فقال محمد بن مسلم

٦٣

فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك عن عبد العزيز بن جعفر عن صالح وجعل يقول ولم يجاوز فقال
ابو حاتم حدثنا بندار حدثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب
عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان آخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وتوفي رحمه الله قوله ايصدق ام يمين يعني الصدق
ام يكذب المين الكذب يقال مان الرجل يمين مينا اي كذب فقال له انت المالك رشدك
مع وجدك المتهالك على ابتذال التهالك يقال تهالك الرجل على فراشه اي سقط وتهالك ايضا
اذا وقع في حرص قوله فقال الشيخ للغلام قل والذي زين الجباه بالطرر والعيون
بالحور والحواجب بالبلج والمباسم بالفلج والجفون بالسقم والانوف بالشمم
والخدود باللهب والثغور بالشنب والبنان بالترف والخصور بالهيف انني
ما قتلت ابنك سهوا ولا عمدا ولا جعلت هامته لسيفي غمدا قوله بالذي زين
الجباه بالطرر يعني بالله الذي زين الوجوه بالشعور فان الشعر الحسن حسن وجمال
وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اذا اراد احدكم ان يتزوج المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فان الشعر احد
الجمالين وباسناده عن الحسن قال قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملائكة
السماء يستغفرون لذوات الذوائب من النساء ولذي اللحى من الرجال ويقولون سبحان الذي زين الرجال باللحى والنساء
بالذوائب وباسناده عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ثلاث يزدن في نبات
الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن قلت وقد ابدع الشعراء في وصف
الشعور السود على الوجوه البيض انشد في الذي برأسه شعرا * وفاحم من قيام شعرها *
وتغيب فيه وهو جثل اسحم * فكأنها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم * الفرعا هي
كثيرة الشعر والجثل والكثير من الشجر والنبات والشعر هو الكثير الملتف وقيل ما غلظ وقصر وقيل
ما كثف واسود وكل اسود قوله والعيون بالحور الحور هو شدة بياض العين في سواد العين
قال ابن دريد البلج بالجيم المعجمة بياض ما بين الحاجبين ومنه رجل ابلج اذا لم يكن مقرون الحاجبين
قوله المباسم هي المضاحك الفلج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والجفون بالسقم
يعني بالفتور وهو مستحسن فيها قال الشاعر * وشادن قال لي لما رأى سقمي * وضعف جسمي
والدمع الذي انسجما * اخذت دمع عينيك من لفظي وجسمك من * خصري وسقمك من طرفي
الذي سقما * وقال اخر * قلبي من الطرف السقيم سقيم * لو ان من اشكو اليه رحيم *
قوله والانوف بالشمم وهو ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه قال احمد بن يحيى
بن الاعرابي الظرف في اللسان والملاحة في العينين والجمال في الانف وروي ايضا عن
ابن الاعرابي قال الصباحة في الوجه والوضاءة في البشرة والجمال في الانف والحلاوة في
العينين والملاحة في الفم والظرف في اللسان واللباقة في الشمائل وكمال الحسن في الشعر
والرشاقة في القد قوله والخدود باللهب يعني بحمرة وضياء مثل حمرة النار وكني ابو
لهب بن عبد المطلب لجماله الثغر ما تقدم من الاسنان والجمع ثغور الشنب هو جدة
في الاسنان وقيل برد وعذوبة فيها الترف هو النعومة واللين الهيف هو ضمور
البطن ودقة الخاصرة يقال هيف هيفا فهو اهيف اذا دق خصره قوله ولا رمى الله
جفني بالعمش وخدي بالنمش وطرتي بالجلح وطلعتي بالبلح ولا زال جدي بالعثار
وشلتي بالخمار وبدري بالمحاق وفضتي بالاحتراق وشعاعي بالاظلام
وداتي بالافلام العمش في العينين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها النمش نقط
بيض وسود وبقع تقع في الوجه وطرتي بالجلح اي شعري بالانحسار

يقال جلح الماء والنهار اذا رعى اعاليه وقوله الدوح ثم اجلح ثم اصلع يقال قد جلح فهو اجلح
قوله وظلع بالبيع والطمع كفوز النخل والبيع ما دام رطبا وهو مثل الحرص للعب واحد
بابه واول البسر طلع ثم جلال ثم بسر ثم رطب ومعناه وماه الله ما حضر
الانسان والبيع احمر يضرب الى السواد البهار نبت جيد اصفر وقيل هو المسمى
العرار الذي يقال له عين البقر وشتى بالبخار اي مراحة فمي لطيبه وتهلكي
ترمى بالنتن والبخار والنجر هو النتن وتفتر رائحة المسك وتذبر بالمحاق
معناه محق الله حسنه كما يمحق القمر في المحاق والمحاق آخر الشهر اذا امحى
الهلال وتيبست القمر ليلتين فلا تراعدوه ولا عشيته وقال ابن الاعرابي سمي
المحاق محاقا لانه يطلع مع الشمس بالغداة فمحقه فلم يره احد والمحق ايضا النقصان
وذهاب البركة وخيل سمي البدر بدرا لتمامه قوله وفضتني بالاحراق
اي سود الله ما بيض من يديه ووجهه وشعاعي بالاظلام اي صباحه ووجهه
ووضاءته بسواد اللحية يعني وعاجلني الله بالنجاء وفي هذا المعنى انشد
بعض الادباء شعرا * بازت ان لم تكن في وصله طمع * وليس لي فرح من طول
هجرته * فاشف السقام الذي في طرف مقلته * وانشر ملاحة خديه بلحيته *
قوله ودواتي بالاقلام يعني ابلاه الله بان يلاطبه وانشدني بعض الادباء
شعرا * بدر الدوادة وهو قوله * دواتي للامير له دواه * كنسل الباه من بقر وضوء *
تراقلم الزمير نحو فيها * فغاص عصيفة في خلق ضوئي * قوله فقال الغلام
الاصطلا بالبليه ولا الايلا يعني الالية والانصياد النقود ولا هذه
الحلف الذي لم يحلف به احد فاني اشهد الله انها اليمين التي اختر عها
وامضى له حرفها لم يزل التلاجي يختلسها يشتعر وتحجه التراثي تقد
والغلام في يمني تاليه يتأول الوالي بتلويه ويطمعه في ان يليته الى ان
ران هواه على قلبه والب بليته ويسوء له الوجد الذي يكنه والطمع
الذي توهمه ان يخلص الغلام ويتخلصه ويتنقذه من جنايته الشيخ ثم
يقتنصه قوله الاصطلا بالبليه ولا الايلا هما الاليه معناه الاصطلا بالنار
اي الاحتراق بها ولا الاصطلا بالبليه اولى لي واحب الي من هذه اليمين التي لم يحلف بها
احد قط والاصطلا الاكل من لهب النار والاليه اليمين وجمعها الايلا القود هو
القصاص التجريع يقال جرعه الماء اي كلفه ان يجشوه والجمع جرع اخترعها
اي انشاها وابتدعها اقمض له جرعها يقال اقمض الشيء ومقره مقما اي صار
الشيء مرا وهو محل الازم عنده بالمدام التلاجي هو الشارع والشائم وفي المثل
من لاجاك فقد عاداك وروي باسناده عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في
الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كثر همه سقم بدنه ومن ساء
خلقه عذب نفسه ومن لاجا الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته ثم
صلى الله عليه واله وسلم ما زال جبرئيل عليه السلام ينهاني عن ملاجاة الرجال
كما ينهاني عن عبادة الاوثان قوله يشعر اي يتوقد يقال سعرت النار اي
اسعرها سعرا اذا وقدتها والهبتها وسعرت الحرب اي هيجتها قوله تقد
اي تختل يقال قد فرت الطريق تفد وعورة اي صار وعرا خشنا التاجي

هو الامتناع يخلب الوالي اي يخدعه التأوي الانعطاف والتميل من الدلال ويطمعه
في ان يليته اي يجعله على الطمع في انقياده له واجابته الى ما يدعوه من خير وشر قوله
الى ان ران هواه على قلبه اي غلب عشقه وحبته على قلبه قال ابو عبيد كل من غلب
فقد ران عليك قال الله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي غلب يقال ران
على القلب يرين رينا وريونا اي غطى وكذا روي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اذا انت العبد نكت على قلبه نكتة سوداء فان تاب صقلت وان
تاد ازادت حتى تعظم في قلبه فذلك الران الذي قال الله كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون قوله والب بليته اي اقام بعقله ولزمه يقال الب على الامر اي
لزمه فلم يفارقه ويقال لبت بالمكان لبا سؤل له اي زين له تيممه اي عبده و
ذلله يتقنده اي يخلصه ويخيبه يتخلصه اي يختار نفسه التجاله هي شرك
الصائد يقمصه اي يصطاده فقال الوالي الشيخ هل لك فيما هو ايق بالاقوى
وآوب للتقوى فقال الامام تشير لاقتفيه وارأف فيه قال ارى ان
تقصر عن القيل والقال وتقصر عنه على مائة فتقال اجتبني منها خصا و
اجتبي لك الباقي عرضا فقال الشيخ ما مني خلاف فيلزمك لو عدت خلاف
فتقبله الوالي عشرين ووزع على وزعته تكملة خمسين لافتقه اي لاتبعه تقتص
اي تكلف عنه يقال قمر عن الامر يقمر عنه قمورا اذا انتهى عنه وافمر وقمر
وتقامر عنه اذا تركه وهو لا يقدر عليه واقمر عنه اذا تركه وهو يقدر عليه قوله
اجتبي لك الباقي اجتبي واجمع المال واجتبيه جبى الخراج ونحوه قوله عرضا اي من عرض الناس اي من
عليهم وقيل من معظمهم ووزع اي فرق وقسم وفي الحديث الباطل وزاع اي مفرق
قوله على وزعته محماه واصل الوزعة الكف والمنع وفي الحديث الحسن لابد للناس من وزعة
وهم شرط السلطان الواحد وازع يقال وزعه يزعه اي منعه قوله وفرق ثوب
الاصيل واقطع لاحلامه صوب التحصيل فقال له خذ ما اراح ودع الجاح
وعلي في عهدان اتوصل الى ان ينض لك الباقي وتخصل فقال الشيخ افعل ذلك على
الشي اذا اصاره رفيقا واراد بقوله رق الاصيل اي ظهر العشي لان من رق ثوبه ظهر
جسمه والرقيق ضعف العظام يقال رقت عظام فلان اذا كبر ورق الاصيل اي
بلغ منتهاه والاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال و
اصايل صوب الشي جهته ويقال صاب المطر يصوب صوبا اذا انصبت وقطر
صوب اي صيب راح الشي يروح اذا حاذى بوجهه الى ان ينض لك الباقي
اي يصير لك نقدا كما يقال خذ ما نقض لك من دين اي ما تيسر وصار نقدا قوله
حتى اذا اعفا بعد اسفار الصبح غانيتي من مال الضلع تحلمت قابيله من قوب
وبرئ بزاة الذئب من دم يوسف فقال له الوالي قما اراك تمت شرطا
ولا ربحت قرطا قوله حتى اذا اعفا بعد اسفار الصبح قول اعفاه شيئا اعطاه
عطاء عفوا اي سهلا من غير تعب وقال الازهري اعفاه اذا انفق العفو من ماله
وهو الصافي يقال العفو هو الفاضل من نفقته واعفاه حقه اي وفاه اياه

قوله تخلصت قابية من قوب قال ابن دريد مراشها لم تخلصت قابية من قوب اي تخلصت
بيضة من فرخ ضرب للرجل ينفصل عن صاحبه قال ابن خالويه يجب ان يقول فرخ من بيضه
يقال قاب الطائر عن بيضته اي فلقها فانفلقت البيضه وتقوبت اي انفلقت عن
فرخها وقال قاب الارض قوبا وقوبها اى حفر فيها شبه التقويب قال الازهري القابيه
البيضه والقوب هو الفرخ الكائن والمشيب الذم ومن علاه من الامثال قابية من قوب
مثل ضربه العباس الشيوخ لهب القابيه من القوب وقيل للبيضه قابيه وهي مقوبه
اذا انها ذات قوب اي ذات فرخ ويروى ايضا قابيه من قاب قوله وقبرى براة
الذنب من دم من لعقوب وهي قصة يوسف علم ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم السقوم
اذا كان فيه شيء يكرهه يقال ساءه يسوءه ويقال سمته خسفا اذا اولبته اياه وارد به
عليه ما اراك سمت سبطا اي ما اراك كلفت امرا لا تقدر عليه والسبط مجاوزة
القدر وكل شيء قال الله تعالى لقد قلنا اذا شططا اي قولا بعيدا عن الحق ولا مت
فرطا اي ما قلت شيئا قرفات والفرط بفتح الفا الفارط وهو الذي يتقدم
الواردة الى الماء وفرط الرجل بالذي يموت قبله واما الفرط بضم الفا وهو الامر
قال الله تعالى وكان امره فرطا والله اعلم قال الحارث بن همام فلما رأيت حجج
الشيخ كالحجج الترجمة * علمت انه علم السر وجيه * فلست الى ان هرت بوم
الثلاثاء وانثنت عقود الرجام ثم تصدعنا الوالي * فاذا الشيخ للفتى
كالي فتنه انه أهو انور لب * فقال اي وربي الصيد
الشيخ كالحجج الترجمة هي منسوبة الى الامام ابي العباس احمد بن عمر بن سريج امام اصحاب
الشافعي على الاطلاق ومن لا نفست ذات در بمثله في الافاق حجة في احكام الشرع
اوضح حججها وافواها وكان يلقب بلبان الاشهب والشافعي الثاني لتبحره في استنباط المعاني
من غوامض الاخبار والمعاني قال شيخ من اهل العلم لابي العباس بن سريج اشرف ايها القاضي
قال الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائه واظهر رحمه الله كل سنه واماتت كل بدعه
ومن الله على راس المائه بالشافعي رحمه الله حتى اظهر السنه واحيى البدعه ومن الله بك على راس
الثلاثمائه حتى قويت كل بدعه وضعفت كل بدعه وقد قيل في ذلك شعرا * اثنان قد
خصا فجور ك فيهما * جمع الخليفه ثم خلف الشوذب * الشافعي الالمعي المرتضى بخبره
ابنه قتيبة انى لكم تحمدون * ارجو ابا العباس انك ثالث * من بعدهم سيقا لرثبة اخير *
سمعت ابا العباس مسعود بن مهرس غانم العاني يقول سمعت ابا العباس ناظرا اماما
مشهورا في وقته فظهر كلام ابن سريج عليه وقويت حجته حتى كاد ينقطع خصمه فقال له يا
ابا العباس ايلعني ربي فعال الله فاذن لخصمه وروي عن ابي العباس انه قال في مرضه الذي
مات فيه رايت الساعه في المنام كان قايلا يقول هذي ربك تجا طبك فقال فسمعت ماذا
اجبتم المرسلين قلت بالايمان والتصديق فقلما ذا اجبتم المرسلين فوقع في قلبي انه
يراد بزياده في الجواب فقال امّا اني ساعفرها لك وروى محمد بن عيسى العوفي قال
سمعت ابا العباس بن سريج يقول * فلا تحسد الكف الحظام * فعنبر الجوزاء ما تثمر خبزه
تراه وشيحا كما انشه * كلوما جناها عليه همه * اذا ما اهاج امرؤ نفسه * فلا لام
الله من بكر منه * وتوفي ابو العباس لحس يقين من جمادي الاولى سنه ست وثلاث مائه
ودفن في حجرة بسويقه غالب في بغداد وبلغ عمره سبعا وحمسين سنه قوله علت انه
علم السر وجيه يقال للرجل العظيم القدر علم والعلم الجبل ذهبت نحو الظلام اي اضاف
وانثنت عقود الرجام اي تفرقت النظارة الوالي صوالحافظ قوله فتدبره الله اي سالقم

وقال ثعلب الغشيب الصوت

وقال ثعلب الغشيب الصوت وقال الازهري قوله لم اشد نكاله وبالرحم معناه اطلب
اليك بالله وبحق الرحم يقال نشد ينشد نشدانا ونشدا ونشيدا اي طلبه قوله
اي رجل الصيد اي نعم وحق من احل الصيد وهو الله تعالى قوله نقلت من هدى الغلائم
الذي هفت له الاحلام فقال هو في النسب فرخي وفي الملتب فتى فقلت هلا
اكتفيت بحاجبين وقطرتين وكفيت الوالي الاقيسان بطرته فقال لو لم تر جبهته
اليتين لما هفت الحاجبين هفت له الاحلام خفت وطارت له يقال هفا الشيء
في الهوى يهفو اذا ذهب كالصوفر ونحوها هو في النسب فرخي اي ولدي وفي الملتب فتى
اي اصطفيت به قلب الوالي قوله لو لم تبر جبهته اليتين اراد الطرة التي تشبه
في الجعودة بسيمات التين وقد سمت البدر بيض اسعد الحي اللعوب يقول الطره تشبه ذا السبال
وانشد للفراء قوله * وفي كفنا بكم فاعذر من لامنا بنا * من الحابس ما في احس الصور *
فاقطرس كالجد والتوأمات دائره * مثل الحوجب والتيتاء كالطرر * قوله فقفشت
الحمين اي جعت قال الازهري لقفشته التقنص ويقال اصله القفش وهو الجمع
والنون زايده المعنى لو لم طره ولدي واصدغه المجعد لما جمعت حمين دينارا لما قفشت
عربيه محضه قال ابن دريد قفشت الشيء اقفشه قفشا اذا اخذته وجمعته قال
وقفش الشيء اذا جمعه جمعا سريعا وقال الازهري القفش مجروم مزيد من الاكل في
قال ويقال فلان في الرقش والقفش والرقش اكل الطعام جزفا والقفش كثرة الاكل
ويقال للعنكبوت ونحوها من سائر الخلق اذا جمع وضم الله جراهيزه وقوايمه وقد انقفش
ويروى اقتفشت وقال ابن الاعرابي القفش الخف يعني اكف دخيل موف فتوهم
من الخاب ان قفشت الشيء بمعنى جمعته سريعا دخيل والحاله الى استصواب هدى
الطن سبيل اذهى في الاصل كلمه عربيه وعن الاصطلاحات العامه عربيه والله سبحانه اعلم
ثم قال بت الليله عنده ينطفي ناراجوى * ويديل الهوى من النوى فقد اجمعت
على ان اسل سيفه واصل قلب الوالي نار حسره قال فقضيت الليله معه في
نهر انق من حد فقه زهر وخيمه نجر قوله ناراجوى اي شدة الوجد وحرقته
يديل يقال ادال الله فلانا من فلان اي جعل له الدوله عليه والمدال هو الطاقر
قوله فقد اجمعت اي عزمت على الامر انسل اي اخرج يقال انسل الشيء اي انتزعه
واخذ بر فق فانسل هو وتسلل اي انطلق في خفا الشحم الاعلى انق اي انجب
والانق هو حسن المنظر واعجابك اياك نعول انق بانق الخيله في الاصمعي الخيله
دخيله بيت الشجر المجتمع الكثير الملتف حيث كان قوله حتى اذا لالا الافق
ذبت الرحمان وان ابلاج الفجر وكان سرب من الطريق فاداى الوالي
على الطريق وسلم اي ساءه الفراق فقعه تعلم الاصاق وقال اذ تعها الى الوالي
اذا سلم سبا الفراز وتحتق عنا الفراز قوله حتى اذا لالا الافق هي اي ملا الاوبصبص
ابن دريد يقال لالا فعل ولالا حالات الغصن اي حركت اذنا ها وكذلك حالا الفور
وهي الظبا الواحد منها من لطها قوله لالا الافق ذب الرحاب يعني حرك الصبح الكاذب
واظهر وقد شبه الصبح الكاذب بذنب الرحان وهو الذئب قال ابن الخاب اللحوي

يقع في بعض النسخ الماخوذه عنه رفع الأفق ونصب ذنب السرحان وفي بعضها نصب
الافق ورفع ذنب السرحان وكلاهما خطأ لان لا لا يستعمل في كلامهم متعلقا بما يقال الا الا الشي
اذا امع وفي المثل ما الات الفور بادنابها والاشبه على اخطائي الاستعمال لا لا الافق ذنب
السرحان الخ الاول وهو الذي يعني الافق لا الافق بضيئه قال ابو الوليد * وبلاد وردتها
ذنب السرحان بين النهاة والسرحان * الباب وبالله التوفيق كلام الرتبة
صحيح لا يبطله الاول رفع الافق ونصب ذنب السرحان وهو الفجر الاول وأضا
هاهنا على لا لا يتعدى يقال اضافت الناقة وهذه صفات غير ما يتعدى ولا يتعدى وذنب
منصوب على الظرف كما قال ابو العلاء وردتها ذنب السرحان يعني وردتها بعد طلوع الفجر
الاول ولا يذكر قوله اضا الافق يعني تلا لا وهو نظير قوله تعالى وانشقت الارض بغير ما
والوجه الثاني رفع ذنب السرحان ونصب الافق وجعله ظرفا متعلقا بما بعده قال
ساعدة بن جؤية مهما تضيء أفقا من بارق نشم * قيل معناه مهما نصب اخره
في افق بارقا فنصب افقا على الظرف وجعل من بارق معولا لتضيء على زيادة ويكون
التقدير حتى لا لا في الافق ذنب السرحان ومثله كما عسل الطريق الثعلب * ونصبه
على الظرف اتساعا ذكره ذلك شيخ النحاة ابو محمد بن برى ونظير ذلك قوله تعالى فمن شهد
منكم الشهر فليصمه اي فمن حضر منكم بلدا في الشهر فان ان من الخطاب في تخطيته
مخطئي وفي الانصاف شرح وعن الاصمعي مرج هذه غيراره علم في رءوس
الاعراب وكور الجبال الاعراب والله اعلم بالصواب قوله وان انبلاج الفجر يقال
للحر قد انك ان تفعل كذى تقول ان يئس انتا اي جان انبلاج الصبح انضا ثم
تقول بانج الصبح وانبلج ونبلج اي اضا * المتلمس الظهر والمتن من الارض ما علي وارتفع
قوله فقضضتها فعل المتلمس من مثل صحيفة المتلمس واذا افيها مكتوب *
قل للوالي غادرته بعد بين * ساد ما ساد مما بعض اليدين * سلب الشيخ مال مرو
قتاه * لبه فاتمطى لظهر حرين * جاد بالعين حين اعيا هواه * عينه
فانثنى بلا عينين * قوله فقضضتها اي كسرت خمها وفتحتها المتلمس
هو المتخلص بقافلس من الامر اي تخلص منه قوله صحيفة المتلمس هو جرير بن
عبد المسيح بن عبد الله بن حجي بن احمس بن ضبيعة بن سبيعة وقال ابو عبيدة هو
جرير بن زيد وقيل هو جرير بن عبد العزى وانما سمي المتلمس لقوله شعرا * ممد اوان
اعرض حي دبابه * دنا بانره والازمرق المتلمس * وكان المتلمس هجا عمرو بن هند
ملك العرب فقال المتلمس يهجوه * اطرد ذئبي حذر الهجاء ولا * والات والاتصار
لا تقتل * اي لا تنحوا واراد قتله فعلم عليه حيله فنجاها وقال النجاشي * من مبلغ
الشعراء عني خبرهم * نبأ فصيد فهم بذاك الانفس * اودى الذي علو الصحيفة
منهما * وبجا جذار حبائه المتلمس * الى الصحيفة لا ابا لك انه نجنا بحملك
من الحباء النفرس * وقال حين احس بالقتل * انا منذر كانت غرور صحيفتي
ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي * وكان عمرو بن هند ملك ثلاثا وحمى سنة
وكانت العرب تهابه مهابة عظيمة وتسميه مضرط الحجارة وكان لا يضحك ولا يتبسم
قوله غادرته بعد بين اي تركته * سادما الندم الهم مع ندم وحزن وغيظ

تقول سدم

سدم الرجل يسدم فهو سادم وسئله نديم لفظي اسم من اسمها النار نستجير بالله منها
وهو اسم معرفة لا ينصرف جاء بالعين اي اعطا الذهب اثنتي لا عينين اي بلا ذهب
والاعين حقض بحرين يا معنى قما تجري طلاب الأثار من بعد عين * وان
جل ما نلقى لقد جل لدى آل الحسين رزؤ الحسين * حقض اي هون وسهل
الجزء المحنا هو الفحل الفشيم الذي اذا هاج حسي في العقنة فابدل من احدى النونيات
ويقال عين الرجل فهو معين اذا حكم القاضي بذلك او منع من اتيان اهله بالسحر
والمحنا المحبوس يقال عنى فلان فهم اسيرا اي اقام فيهم على اساره وعناه غيره
يعنيه قوله فما يجبي اي ما يعبى الجداء ولا العناء يقال اجدا يجبي ما
يجبي الاثار من بعد عين اي ما ينفع اثر الشي بعد فوت عينه وشخصه والعين
المراد بها هنا المعاينة ومن امثالهم تطلب اثرا بعد عين يضرب لمن ترك شيامم تبع
اثره بعد فوته واول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وقيل الباهلي وكان
بعض ملوك غسان احنق واخاه متما كا تطلب قتيل كان لهم وعاملهم فحبسهما زمانا
طويلا ثم قال لهما اني قاتل احدكما فمن احبكما فليقتل صاحبه فيقتل صاحبه ويخلى
سبيل مالك فقال مالك حين ظن ان سيقتل ابيانا * واقسم لو قتلوا اخاك لقتلت
لهم جهينة راصدا * ترا بي سبيل على مرقب * ويوم على طرق واردة * وايام سمالك
فلا تجزعي * فللجزع ما تاثل الوالد * وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان
ركبا مروا بهم واعقد متعقر بالشعر المذكور فسمعت بذلك مالك فقالت فيهم زمانا ثم ان
الله اكبوه بعد سمالك اخرج في طلب اثر اخيه فخرج في الطلب فلقي قاتل اخيه فبصر في
ناس من قومه فقال من اجشى بي الجمل الاحمر فعرفوه والوالد حالد من الابل فكف
عنه فقال لا اطلب اثرا بعد عين فارسلها مثلا ثم حمل على قاتل اخيه فقتله سمعت
بعض العملا نقول حكي ان رجلا سرق منه شي فخرج الرجل يطلب السارق فلما ظفر به اخذ
يضربه ويجد وثاقه فصاح به واحد من البلده وقال حل سبيله يروح فان ها هنا اثر
فيه فما التفت الى نصحه ولئن حل اي ولئن عظم ما تراك اي عشيك من الجزن
قوله لقد جل الرزء المسلمين رزء الحسين الرزء المصيبه والحسين هو ابو
عبد الله احد الموسمين الحسين بن علي بن ابي طالب سلام الله عليهما هو سيد
شباب اهل الجنه امه فاطمه سيدة النساء بنت سيد المرسلين محمد صلى الله عليه
والهوسلم وكنا ده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنه وبالاسناد عن حذيفه بن اليمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه والهوسلم اتاني ملك فسلم علي نزل من السما لم ينزل قبلها فبشرني ان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنه وبالاسناد عن عمرو بن شداد بن يعلى بن مره قال قال
رسول الله عليه والهوسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط
من الاسباط وبهذا الاسناد عن هانئ بن هانئ عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في
الجنه قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه والهوسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين
اشبه برسول الله صلى الله عليه والهوسلم ما كان اسفل من ذلك وبالاسناد عن رافع ابن
فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه والهوسلم جات ما الحسن والحسين قالت ابناك وابنا
ابنك لهما فقال نعم اما الحسن فقد يجلته حلمي وهيبتي واما الحسين فقد يجلته نجدتي

قوله سمالك بن عامر بن مالك بن جعفر

وجوبي قالت رضيت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم قال الزبير بن بكار ولد الحسين لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وولد الحسن في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وكان الحسن اصغر من الحسين بسنة الا اياما وقيل كان بينهما كهف واحد سلام الله عليهما

وباسناده عن سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جرى **وهذا في الاسناد** اتم عن سلمة قال كان الحسن والحسين يقتتلان فقال الحسين على راس سبعين من صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي فقال رسول رب العالمين جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان امتك تقتتل ابنك هذا وهذي فاليد الى الحسين فقبلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وديعة عندك هذي التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ريح كرب وبلاء يا ام سلمة اذا تحولت هذي التربة دما فاعلمي ان ابني قد قتل قال محطة ام سلمة في قارورة فجعلت تنظر اليها كل يوم وتقول ان يوما يحول دما يوم عظيم **وباسناده** عن الشعبي عن عبد الله بن عمران عمر كان يماله فلما ان الحسين عليه السلام قد وجه الى العراق فكتبه على ستين درهما ثلاث ليال قال له اين تريد قال العراق واذا معه طوامير كتب فقال هذه كتبهم وبيعتهم فقال لا تاتهم فابى فقال اني مجد بك بحديث ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخيره بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة ولم يرد الدنيا وانك بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا يليها احد منكم ابدا وما صرفها الله عنكم الا للذي هو خير لكم فابى ان يرجع فاعتنقه ابن عمر وقال استودعك الله من قتيل **قال** الحرز الفرزدق من البصرة يريد الحجة قال فرات عسكرا في البرية فقلت عسكر من هذي فقالوا عسكر الحسين بن علي فقلت لاقضين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فابتدته فسلمت عليه فقال من الرجل فقلت الفرزدق بن غالب قال هذي نسبك قصير فقلت انت اقصر مني نسبا انت بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو من قلت ابو فراش فقال لا باك فراش كيف خلفت الناس ومن اين واين تريد قلت من البصرة اريد الحج وما سالت عندي من امور الناس فقلوبهم معك وسيوفهم مع بني امية و القضاء بايدي السماء فاغرورقت عيناه وقال هكذي الناس في كل زمان اتباع الذي اله بنار والدرهم **وذكر محمد بن سعد اسانيد** عن رجال في مقتل الحسين بن علي عليهما السلام **قالوا** لما بايع معوية بن ابي سفيان الناس ليزيد بن معوية كان الحسين بن علي ممن لم يبايع له وكان اهل الكوفة يكتبون الى الناس ويدعونه الى الخروج اليهم في خلافة معوية بن ابي سفيان كل ذلك يابى فقدم عليهم قوم من المحمرة الحنفية فطلبوا اليه ان يخرج معهم فابى وجاءه الى الحسين فاحنر ما عرضوا عليه وقال ان القوم انما يريدون ان يأكلوا بنا ويشيطوا دماءنا فاقام الحسين على ما هو عليه من الامر ومرة يريد ان يسير اليهم ومرة يجمع على الاقامة فجاءه ابو سعيد الخدري فقال يا ابا عبد الله اني لكم ناصح وعليكم مشفق وقد بلغني انه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك الى الخروج اليهم فلا تخرج فاني سمعت اباك يقول بالكوفة والله لقد مللتهم والبغضتهم وملوني ولا يصطفون وما يثبتون معهم وفاء ومن قاربهم فانما يسبب الاخيب والله ما لهم ثبات ولا عزم ولا صبر على السيف **قال** وقدم المسيب بن نجبة الفزاري وجماعة منهم الى الحسين بعد وفاة الحسن فدعوه الى خلع معاوية وقالوا قد علمنا رايك ورايي اخيك فقال اني ارجو ان يعطي الله اخي على نيته في حب الكف ويعطيني على نيتي في حبي جهاد الظالمين **وكتب** مروان بن الحكم الى معاوية اني لست آمن ان يكون حسين مرصدا للفتنة واظن يومكم من حسين طويلا **وكتب** معوية الى الحسين ان من اعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء وقد ابنت ان قوما من اهل الكوفة

قد تعرفوك الى الشقاق واهل العراق من قد عرفت قد افسد والى ابيك واخيك فاتق الله واذكر الميثاق فانك حقا تكيد نفسك وقتلك الحسين اليوم اتاني كتابك وانا بغير ما بلغك عني جدير والحسنات يهدي الله تعالى وما اردت لك بما ربه ولا علمك خلافا وما ارى لي عند الله عذرا في تركي جهادك وما اعلم فتنة اعظم من ولايتك امر هذه الامة فقال معوية ان اثرنا بابي عبد الله الاسد **ولما** احتضر معوية دعا ابنه يزيد فاوصاه بما اوصاه وقال له انظر الحسين فانه احب الناس الى الناس فصله وارفق به يصلح لك امره فان لك منه شيء فابي الرجوان يكفيكه الله بن قد اباه وخذل اخاه وتوفي معوية ليلة النصف من رجب سنة ستين **وبايع** الناس ليزيد فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن ابي سفيان الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وهو على المدينة ادع الناس وابدا بوجوه قريش وليكن اول من تبدا به الحسين بن علي فان احد الموسر عهد الميت في امره الرفق واستصلاح من ساعته نصف الليل الى الحسين وعبد الله بن الزبير بن العوام فاخبرهما بموت معاوية ودعاهما الى بيعة يزيد فقال لا حتى نضبح دونك الحرب وخرج معهن الزبير وهو يقول يزيد الذي تعرف والله ما حدث له حزم ولا مروة وكان الوليد اغلظ للحسين وشتمه الحسين واخذ بلحيته فنزعها من راسه فقال ان هجنا بابي عبد الله الاسد **فقال** المروان من الحكم وبعض جلسائه اقتله قال ان ذلك لئيم محصور في بني عبد مناف فلما صار الوليد الى منزله قالت له امراته اسماء بنت عبد الرحمن اخرج اسبغت حتى قال هو يدي فشتمني قالت وان شتمك اماك شتمت اباه قال لا وخرج الحسين وعبد الله بن الزبير فلم يوجد **فقال** المسور بن مخرمة لعبد الله بن الزبير الان يكفيه ويرجعه الى العراق ليتالف بمكة فقد ما بمكة فخرج الحسين دار العباس بن عبد المطلب ولزم ابن الزبير الحجر وليس المعافري وحمل من الناس على بني امية وكان يغدو ويروح الى الحسين ويشير عليه ان يقدم العراق ويقول لهم شيعتك وشيعة ابيك **وكان** عبد الله بن عباس ينهاه عن ذلك ويقال له اني اكاره لوجهك هذي تخرج الى قوم قتلوا اباك وطبعوا اخاك حتى تركهم سخطة لهم وكراهة لهم اني اذكرك الله ان تعرض نفسك **وقال** ابو سعيد الخدري غلبني الحسين على الخروج وقد قلت له اتق الله في نفسك والزم بيتك **وكتب** يزيد بن معوية الى عبد الله بن العباس يخبره بخروج الحسين الى مكة و يسميه جاءه رجال من اهل المشرق فمنوه الخلافة وعندكم منهم خبر وخبر به فان كان قد فعل فقد قطع واشج القرابة وانت اكبر اهل بيتك فالطفه عن السعي في الفرقة **وكتب** له الابيات اليه والى من بالمدينة من قريش * يا ايها الراكب الغادي لطيته * على عذافرة في سيرها قحم * ابلغ قريشا على نأي المزار بها * يمينيي وبين حسين الله والرحم * و موقف بفنا البيت اتشدها * عهد الاله وما توفي به الذمم * عهدتم قومكم قدما باثلكم * ام تعرفون حصان عفة كرم * هل الي لا ابدا في فضلها احد * بنت الرسول وخير الناس قد علموا * وفضلها لكم فضل بخبركم * من قومكم لهم في فضلها قسم * اني لاعلم ما ظن كعالمه * والظن يصدق احيانا فستظم * ان سوف يترككم هالة عون بها قتلى بها داكم العقبان والرخم * يا قومنا لا تشبوا الحرب اذ سكنت * وامسكوا بحبال السلم واعتصموا * وغيرت حرب قد كان قلكم من القرون وقد بادت بها الامم * فانصفوا قومكم لا تهلكوا بذخا * فرب ذي بذخ مزلت به القدم * **قال** وكتب اليه

من عباس اني لارجوا ان لايكون خروج الحسين لامر تكرهه وقد دخل بن عباس على الحسين وكلمه ليلا طويلا وقال انشدك الله ان تهلك غدا مضيعة لا تات العراق وان كنت لابد فاعلا فاقم حتى ينقضي الموسم وتلقى الناس وتعلم ما يصدرون ثم ترى رايك وذلك سنة ستين فابى الحسين الا ان يمضي الى العراق فقال له ابن عباس اني لاظنك غدا تقتل بين نسائك كما قتل عثمان بين نسائه وبناته والله اني اخاف ان تكون الذي يقاد به عثمن فانا لله وانا اليه راجعون فقال له الحسين يا ابا العباس انك شيخ قد كبرت فقال بن عباس لولا ان يزري ذلك لنشبت يدي في راسك ولو اعلم انا لو تواصينا اقمت لفعلت ولكن لا اخال ذلك نافعي فقال له الحسين لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي مكة قال فبكى بن عباس وقال اقررت عين بن الزبير ثم خرج بن عباس من عنده وهو مغضب قال وابن الزبير على الباب فلما راه قال له يا ابن الزبير قد اتى ما احببت قرت عينك هذا ابو عبد الله يخرج ويتركك والحجاز

يا لك من قنبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضي واصفري * ونقري ما شئت ان تنقري *

وبعث الحسين الى المدينة فقدم من خف عليه منهم معه من بني عبد المطلب وهم تسعة عشر رجلا ونسا وصبيان من اخوانه وبناته ونسائهم وتبعه محمد بن الحنفية فادركه بمكة واعلمه ان الخروج ليس براي يومه هذا فابى الحسين ان يقبل فحبس محمد ولده فلم يبعث معه احدا منهم حتى وجد الحسين في نفسه على محمد وقال ترغب بولدك عن موضع اصاب فيه فقال محمد وما حاجتي ان تصاب ويصابون معك وان كانت مصيبتك اعظم عندنا منهم وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم فخرج متوجها الى العراق واهل بيته وستين شيخا من اهل الكوفة وذلك يوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة ستين فكتب مروان بن الحكم الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الحسين قد توجه اليك وهو الحسين بن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتالله ما احد يسلمه الله احب الينا من الحسين فاياك ان تهيج على نفسك شي ما لا يسده شي ولا تنساه العامة ولا تدع ذكره والسلام وكتب اليه عمرو بن سعيد بن العاص اما بعد فانه قد توجه اليك الحسين وفي مثلها تعتق او تكون عبدا تسترق كما تسترق العبيد وكان مسير الحسين من مكة الى العراق بعد ان بايع له اثنا عشر الفا على يدي مسلم بن عقيل بن ابي طالب وكتبوا اليه بالقدوم عليهم فخرج من مكة قاصدا للكوفة وبلغ يزيد خروجه فكتب يزيد الى عبيد الله بن زياد بمحاربته وبحمله اذا ظفر به فوجه عبيد الله بن زياد الجيش مع عمرو بن سعد بن ابي وقاص وعدل الحسين الى كربلا فلقيه عمرو بن سعد هناك فاقتتلوا وقال الحسين حين نزل الى كربلا ما اسمها قالوا كربلا فقال كرب وبلا وقال الحسين لعمرو بن سعد بن ابي وقاص بعد ما اشتد عليه الامر هناك اختر مني احدى ثلاث خصال اما ان تتركني ارجع كما جئت فان ابيت فسيرني الى يزيد فاضع يدي في يده ويحكم في ما يرى فان ابيت فسيرني الى الترك فاقاتلهم حتى اموت فارسل عمرو بن سعد بن ابي وقاص الى ابن زياد بذلك فهم ان يسيره الى يزيد فقال له شمر بن ابي الجوشن لا الا ان ينزل على حكمك فارسل اليه فقال الحسين والله لا افعل وابطا عمرو عن قتاله فارسل ابن زياد شمر بن ابي الجوشن وقال ان تقدم عمرو يقاتل والا فاقتله وكن انت مكانه وكان مع عمرو قريب من ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فقالوا يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاث خصال ولا تقبلون منها شيا فتحولوا وصاروا

مع الحسين

[illegible]

٦٨

مع الحسين يوم قتل قومي الحسين قدس الله روحه بنشابة في وجهه فقال يا مسلم اذن يدك من الدم فادنيتها فلما امتلات قال اسكبه في يدي فسكبته فنفح بهما الى السماء وقال اللهم اطلب بدم ابن نبيك فما وقع منه في الارض قطره ودعا بماء ليشرب به فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال الحسين اللهم اظمه قال فحدثني من شهد الرجل وهو يموت انه يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج والكافور خلفه وهو يقول اسقوني هلكت اهلكني العطش فترى العس العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال فيشربه ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقلب بطنه كانقلاد البعير وقتل الحسين قدس الله روحه يوم عاشورا سنة احدى وستين بالطف بكربلا وهو ابن خمس وستين سنة قتله انس بن سنان النخعي فاجهز عليه خولي بن يزيد الاصبحي من حمير وحز راسه واتى به الى عبيد الله بن زياد وقال شعرا

* اوقر ركابي فضة وذهبا * انا قتلت الملك المحجبا * قتلت خير الناس اما وابا *

وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن الضبابي وقتل عليه السلام يوم الجمعة يوم عاشورا وروى محمد بن عمرو بن حسن قال كنا مع الحسين بنهري كربلا فنظر الى شمر لعنه الله فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واله اني نظرت الى كلب ابقع يلغ في دم اهل بيتي قال وكان شمر ابرص وقتله محمد بن سبعة عشر رجلا من اهل بيته وذكر زيد بن ارقم قال كنت عند بن زياد اذ اتي براس الحسين فوضع في طشت بين يديه فاخذ قضيبا فجعل ينقش عن شفتيه وعن اسنانه فلم ار ثغرا قط احسن منه كانه الدر فلم املك ان رفعت صوتي بالبكا فقال ما يبكيك ايها الشيخ قال يبكيني ما رايت رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يمص موضع القضيب ويلثمه ويقول اللهم اني احبه فاحبه ولما اتي يزيد بن معوية براس الحسين بن علي عليهما السلام تناول قضيبا وكشف عن ثناياه فوالله ما البرق افضل من ثناياه ثم انشا يزيد يقول شعرا

* تفلق هاما من رجال اعزة * علينا وهم كانوا اعق واظلما *

فقال له رجل ارفع قضيبك فوالله لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مكانه يقبله فرفعه متذمرا عليه وقال ابو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير قال دخلت القصر بالكوفة فرايت راس الحسين بن علي على ترس بين يدي بن زياد ورايت راس بن زياد بين يدي المختار بن عبيد والمختار على السرير ثم دخلت القصر بعد حين ورايت راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ومصعب بن الزبير على السرير ثم دخلت القصر بعد حين ورايت راس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان وقال ابو قبيل لما قتل الحسين كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي وقال خلف بن خليفة لما قتل الحسين اسودت السما وظهرت الكواكب نهارا حتى رايت الجوزا عند العصر وسقط التراب الاحمر وقال زيد بن عمرو الكندي حدثتني ام حيان قالت لما قتل الحسين اظلمت علينا ثلاثا ولم يمس احد من زعفرانهم شيا فيجعله على وجهه الا احترق ولم تقلب حجر ببيت المقدس الا اصبح تحته دم عبيط وهذه كلها اخرجه العلامة يعقوب بن سفيان الفسوي والعلامة ابو القسم بن عبد الله بن محمد البغوي وباسناده قال قال الحجاج بن يوسف من كان له بلا فليقم فقام قوم فذكروا وقام سنان بن انس النخعي قال قتلت الحسين فقال بلا حسن ورجع الى منزله فاعتقل لسانه وذهب عقله فكان ياكل ويحدث في مكانه

[illegible]

قال السدي اتيت كربلا ابيع البر فجعل الناضح من بني طعاما فتعشينا عنده فذكرنا قتل
الحسين فقلت ما اعلم احدا شرك في قتل الحسين الا مات بأسوء ميتة فقال ما اكثر بكم
يا اهل العراق فانا ممن شرك في ذلك فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يقع فيه فسقط
فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فاخذت النار فيها فذهب يطفيها بريقه فاخذت
النار في لحيته فجعل يضرب فالقى نفسه في الماء فريته كانه حممة وفي رواية اخرى فالقى
نفسه في الفرات فجعل اذا انغمس والماء دون فرت النار على الماء فاذا ظهر اخذ نته حتى
قتلته وبهذي الاسناد قال استيقظ عبد الله بن عباس من نومه فاسترجع
وقال قتل الحسين والله فقال اصحابه كلا يا ابن عباس كلا قال فرايت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في المنام ومعه رجاجة من دم فقال الا تعلم ما صنعت امتي من
بعدي قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ودم اصحابه رفعها الله عز وجل قال فكتبت
ذلك اليوم الذي قال فيه وذلك الساعة قال فما لبثوا الا اربعة وعشرين يوما حتى
جاءهم الخبر بالمدينة ان قتل ذلك اليوم وتلك الساعة وباسناده عن ابي قبيل
قال لما قتل الحسين وبعث برأسه الى يزيد فجر لوائي وارجلهم فجعلوا يشربون
ويتبجحون بالرأس فبايصرهم فجرحت عليهم كف من الحايط مهما قائم من حديد
فكتبت سطرا بدم * انرجوا امة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب *
وباسناده عن السري بن مالك ان رجلا من اهل نجران احتفر حفيرا فوجد لوحا من
ذهب فيه مكتوبا * انرجوا امة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب * وكتب
ابراهيم خليل الله وجاء بالوحي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأه ثم بكى وقال
ان اذاني في عترتي لمتعلقة شفاعتي وباسناده عن ابي حباب الكلبي قال
اتيت كربلا فقلت لرجل من اشراف العرب بها يعني انكم تسمعون نوح الجن فقال
ما بقي جن ولا عبد الا يبكي ذلك قال فقلت اخبرني ما سمعت قال سمعتهم
يقولون * مسح راشول جنينة * وكم برفي في الخد ورد * ابواه من علياء فرش *
وجده خير الجدود * وبهذي الاسناد عن ابي عايشة عن عمه قال حدثتني امراه
من اهل الكوفة قالت سمعنا من يجدع لنا بكاء الجن تنعى الحسين وانا هم يقولون *
وكلكم ذا بن بنينكم * وانتم اخبث الكثر * واحمر افاق الثما * لدى الغشي
وريا تسجم * واشد بن بن الاعرابي من بني اسد وقد مضى فبر الحسين بن علي
اراد وا ليخفوا قبره من عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر * قال فدخل
علينا مولانا فقال لامي يا خليدة لو رايت اليوم راس الحسين بن بدين بن رياد
محمولة امامه قالت وما انكرت من ذلك فقال اقد رتم ان الله يسكت فخرج ثم
عاد الينا ثم قال يا خليدة بيت والله عيني من دعوتك على وقف سليمى
بن قيس بمصارع الحسين واخوانه بكربلا فاتكا على فوسه وانشا يقول * مررت
على ابيات آل محمد * فلم ارها امثالها يوم حلت * فلا يبعد الله الديار
واهلها * وان اصبحت منهم برغمي تخلت * وان قتيل الطف من آل هاشم *
اذل رقابا من قريش فذلت * الم تران الارض امست مريضة * لفقد حسين
والبلاد اقشعرت * وكانوا رجاء ثم عاد وريثة * لقد عظمت تلك الرزايا
وجلت * قول الحري رحمه الله قتل الحسين فقد اظلمت فيه الدنيا وحمرا *
والبيت اليت يخلو من حسين * فاحص من بعدها المضاجع واحلم * وان تعهد
فاما من قال رحمه الله

فيها عذاب اليم واغضض الطرف اى كف البصر يقال غض بصره يغض غضا وغضاضة وغضاضا اى كفه وكسر المذر هو ما عذر على الكتب للزارع والمذر الزرع يقول بذر بذر بذرا قوله طمح العين مرجعه نظرها وارتفاعها فى الشئ البعيد يقول طمح بصره يطمح اى شخص قال الراوى تعنه شذر مذر ولم أبل أعذل أم عذر قوله وفرقت وقعنه شذر مذر يعنى صيرتها قطعا متفرقة يقال فرق الشئ شذر مذر اى اذا دهوا وكرروه ويقال تشذر اذا تفرقوا ويقال انهم مذر الليل مذر اى تفرق قوله لم أبل اى لم اكترث قال الفراء ما باليت به اى لم اكترث به والباء للمصدر منه يقال لم ابل ولم ابالى لم ابل بحذف الالف على غير قياس لان اللام متحركة فلا يجوز حذف الالف كما لا يجوز حذفها من ارام من الرمى ومن يجذف اجراه مجرى سائر الحذف والمعنى خرقت رعنه وقطعه قطعه والتمزيق هو التخريق تقول مزقت الثوب امزقه مزقا ومزقته تمزيقا والممزق مصدر التمزيق أعذل أم عذر يقال عذله اى لامه ويقال عذره اى قبل عذره والله اعلم

المقام الحادى عشر وتعرف بالساوية

حدثنا الحارث بن همام قال أنست من قلبى القساوة حين خلت ساوة فأخذت بالخبر المأثور بدوا وبزيارة القبور فلما مررت فى محلة الأموات وكفات الرفات رأيت جماعة على قبر تحفر ويجثون قبر فأخذت اليهم تنكرا وإليهم ومتذكرا من درج من الأول قوله أنست من قلبى القساوة اى علمت منه القساوة قال الله تعالى فان أنستم منهم رشدا وقد يجئ أنس بمعنى ابصر قال الله تعالى نار من جانب الطور نارا وقال الشاعر * آنست نبأة وأفزعها القناص عصر وقد * والا نشاء بمعنى سمعت صوتا خفيفا القساوة غلظ القلب وشدته والقسوة الصلابة وفى الشئ يقال قسى القلب يقسو قسوة وقساوة وقسا اى غلظ ويقال لعله قاسية شديدة وقال الزجاج قست اى غلظت ويبست وخشنت اى غلظت مراتبها وصعوبة الفلة ذهاب اللين والرحمة والخشوع وفى الحديث القلب القاسى بعيد من الله قريب من النار حللت اى نزلت يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا قوله ساوة اسم بلد منه معروفة بين همدان والرى الخبر المأثور المروى نقول أثرت الحديث آثره اى رويته قوله فأخذت بالخبر المأثور وبعدا وبالزيارة القبور وبالمناداة عن فتن ماحك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها ترق القلوب وتدمع العيون تذكر الآخرة قوله فلما مررت الى محلة الاموات اى صرت الى المقبرة قال الفارابى وابو الحسن القبا الكفات الموضع الذى تكفت فيه الشئ اى يضم ويجمع قال الله تعالى ألم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا اى ذات كفت اى ضم وجمع كفتهم اى يضمهم احياء على ظهرها وامواتا فى بطنها والمعنى كفت احياء وامواتا فالموت كفات الاحياء والقبور كفات الاموات ونصب احياء وامواتا لوقوع الفعل بقال كفته الله اى قبضه الله ويقال ايضا وقع فى الناس كفت اى موت وبقال جاء كفت وكفيت اذا كان لا يضيع شيئا مما يكلف فيه وفى الحديث اكفتوا صبيانكم اى ضموهم واحبسوهم فى البيوت قال الازهرى الرفات العظام من كل شئ منكسر يقال رفت الشئ وجللته اى كسرته والفتات ما تكسر من الشئ الجثم مرمى الشئ جثم جثوما وجثمته اى رميته فهو مجثوم اى جمع وسمعت الجنازة المحمول على الجنازة يقال وفلان يريد جثمت الشئ اجثمه جثما اذا استرته لان الشاب يجثم والرجل على السرير قوله فانجذبت اليهم اى ملت وعدلت يقال انحاز القوم اى تركوا منازلهم وتمالوا

الى الموضع

الى موضع اخر المآل هو المرجع قلما أجزت البيت وفات قول ليت أشر وشيخ مور رباوه مختصر ظواهره وقد رفع وجهه برديه ويلر شخصة بقطاره فقال المشاهدون فليعمل العاملون فاذكروا أيها الغافلون وتنبهوا أيها المقصرون واخيطوا النظر أيها المتصرون فات قوله ليت اى تركوا النوح وسكتوا أشر شيخ اى اطلع من فوق الرباوه بقتا المهملة وكسرها ما ارتفع من الارض مختصر بهاوه اى ممسك بعصا ونحوها بيده يقال لحصة بالحصا اذا انكا عليها واسكها والمحصر مثل العصا ما خذ ها الرجل ويتوكا عليها البراوه العصا الضخمة لفع وجهه اى عطاه يقال لفعت المراه اذا ضممتها اليك مشتملا عليها وفى الحديث متلفعات بمروطهن ما تعرفن من الغلس اى متحللات بالسيئة ان والتلفع ان يشتمل الانسان بالثوب حتى يحلل جسمه وهو اشتمال الصماء عند العرب ذكر شخصه اى غيره لله هابه الدة هاء بقع الدال المهملة وضمها العقول والبصر والامور اذكروا اى اذكروا قال الله تعالى واذكروا بعد امة اى ذكر بعد حين المنصر المتامل شمروا يقال شمر يشمر شمرا وشمر اذا مر جادا وشمر لرأى اى نهتالة قوله مالكم لا تحركن دفن التراب ولا يهولكم هيل التراب ولا تعتنون بموادل الاجداث ولا تستعيرون الرنة ولا الاجداث ولا تستعبرون لعين تدمع ولا تعتمرون بفيء تبع ولا ترتاعون الالف يقفقف ولا تلتاعون لمنية تقفقف يشيع احدكم عشر أبيات وقلبه تلقا أبيات قوله دفن التراب اى الدبات والتراب الله قال الله تعالى عربا انزا باى امثالا وافرانا والعرب جمع عروب وهى المتشغفة بزوجها هالة بهولة هولا اى افزعه هيل التراب اى صبه وارساله يقال هلت الدقيق فى الجراب اى صببته من غير كيل وهال الرمل وغيره يهيله هيلا اذا ارسله ارسالا ولم يرفع يده عنه لك فانهال اى انصبت وجرى لا تعتمرون تقول ما عبأت بفلان اى لم ابال به قال الله تعالى قل ما يعبؤا بكم ربى لولا دعاؤكم وتطلعون وقال الزجاج اى وزن لكم عندنا لولى توحيدكم يقال ما عبأت به اى ما كان له عندى وزن ولا قدر واصل العبء الثقل منه كل شئ الأحداث جمع جدث وهو القبر واذا قبر عبأ الله به مهر حلل صدق وقد قبل الله المناجى الذى يناجى ربه ليلا لا تلتاعون اى لا تلتهبون النبى هو من احب وغيره الفناخة قال الازهرى فاخ يفوخ اذا احترق قلبه اى احترق ويجمع على المناخ والمناخات والمناوح وقال ابن عبيد اللغوى ناحت المراة تنوح نوحا ونواحا وبناحا وبناحة وحناحة والمناحة والنوح النساء يجتمعن للحزن وجمع النوح انواح النعش هو الخيار يشيع احدكم نعش اميت اى يتبع جنازته ووال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عودوا المرضى وانبعوا الجنازة تذكر الآخرة وتشهد الوفاة تسيبه وقلة فى استحلاس نصيبه وتجلى بين وذوده وذوده ثم تخلو بمزاره وخوده طال ما أسئتم على أنيلام أحبته وتناسيتم اختيام أرحبته وأنسكنتم لاختراص العشيرة وأنسهنتم بانتهاز الميسرة وتعلمتم عنفه الدفن ولا ضحكم تساغة الرفن وتكترتم خلف الجنائز ولا تختركم يوم قبض الجوائز قوله وتجلى بين وذوده وذوده اى يترك جميعه تاكله الدود باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ليس من يوم الا والقبر ينادى فيه انا بيت الوحشة انا بيت الغربة انا بيت الدود انا بيت التراب قوله طال ما أسئتم على انيلام احبته اى جرتم بقال أسيئ يا سى أسى اى حزن انثلم الثلم اى انكسر حرفه والمعنى طال ما اسيتم على موت من الدنى باسناده عن محمد بن سعيد عن ابيه

عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أسف على اخرة فاتته اقر عينه من الحور العين ومن اسف على الدنيا اقترعت في جهنم الف مسنة وعن ابن مسعود وكتاده عن انس من اكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا على الدنيا اصبح حزينا واصبح يساخطها على الله تبارك وتعالى ومن اصبح ساخطا على الله عز وجل ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله عز وجل ومن تضعضع يعني ليذل لمن في يديه السخط لله عز وجل ومن اعطي القرآن ورجل النار ابعده الله

قوله اخترام الاجبة اي انقراضهم استكنتم اي تذللتم وخضعتم اسرة الرجل رهطه الذي يتقي بهم والانقراض الموت العترة هي الشدة واغرتهم عن بعيد النوادب الى الاعداد المآدب وقيل تحرق النواكل الى التاقون المآكل والتباكون من هو بال والتخطرق ذكر الموت وتلم ينال حتى كأنه لم يلقهم من الجاه يدمام او حصلهم من الرمان بامان او وتقصهم بسلامة الذات او تخصهم تسالمة هادم اللذات كلا ساء ما تنوهمون به ثم كلا سوف تعلمون تعد يد النوادب اي تكثر النوائح على الميت والندب هو ان تعد النادب بحسن الثناء على الميت تقول ندبت الميت ندبه ندبا اذا حسن بكاءك عليه وعدد محاسنه والاسم الندبة قوله المآدب جمع مادبة وهي الضيافة والطعام الذي يدعى اليه الناس قال الاعشى المادبة بضم الدال المهملة وتفتحها وفي الحديث ان هذي القرآن مأدبة الله عز وجل فتعلموا من مأدبته القرآن بصنع صنعه الله للناس ثم فيه خير وشفاء ثم دعاهم اليه قوله النواكل من النساء اللاتي يقرن اولادهن والاعداد للمآدب التهيئة التاقون الماكل يقال تاقني طعمه وملبسه تاقا اذا تحوذ وبالغ فيه وجاء بالتخ لا تخطرون بميت يبلى في قبره والتمال هو القلب تقول خطر السي ببالي اي بقلبي قوله لا تخطرون ذكر الموت لم يبال اي لا تخطر ذكر الموت بقلوبكم وكتاده عن عبد الله بن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم الناس فقال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت قبل نزول الموت قوله حتى كأنكم علقتم من الجمام بدمام اي كأنكم تعلقتم بامان وجمعه من الموت هادم اللذات هو الموت يهدم كل لذة وكتاده عن ابي عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات فانوا ما من اللذات قال الميت قال الموت قوله ساء ما تنوهون اي قبح ما تظنون قال الليث ساء يسوء فعل لازم ومجاوز وانا لسوءة مساءة وسائمة والسوء الاسم الجامع للافات والداء الوخم الوخيم الغطط قوله ثم انتب اياما من تحبه الى كم يا اخا لهوم تعجي الدنب دنب وتغلي لحاما لحم اياما لذ الحبيب اما الذ ترك الشيب وما لك تعجبه ربه وكل تعتقد قد تم اما دي بدر الموت اما اسمع التسود اما خشم من الفوت وتخباط وهم تم تسدر في التسور وتختال من الزهو وتنصب الى اللهو كأن اموت ما تم وجنام نجا فيك وانطأ تلافيك حثيثا مجت فيك عيونا شملها انتم الوهم هو الغلط يقال عتا الماء وعتاه وعتاء اذا هيجه وروضة وعثاء اي كثيرة العشب الجم الكثير تسدر اي تتحير والتسدر هو تحير البصر يقال سادر اعيا اي ربهم البحر يسدر اذا تحير من سدة الدر وقال ابو عمرو سمعت بعض قيس يقول سدر الرجل وسدر والبلاد اذا ذهب فيها ولم يثنه شيء وتختال اي تتكبر الزهو هو الكبر ايضا تنصب الى اللهو معناه عمل الدنيا وترع التمثل هو جمع الاعداد من القبور وامرهم يقال جمع الله شملهم اي عدد هم وامرهم قوله اذا انجحت تنوالا وما تتقلون من ذاك وان اخيفوه سعالا لطيفة من الجن وان لاح لك النفش من الاصفر يعني ابن آدم مريض النفس سعالا تعامى وتلاحم وتعاضي الناصح البر وتغاض وتنزو وتسقاد بلين غرة ومن مان ومن تم تفاق اي تنزجح يعول فلق من الشيء يفلق فلقا اذا انزجح قوله احقوق

مسعاك اي خاب سعيك يقال اخفق الرجل اذا غزى ولم يغنم ويقال انفض طلاب الحاجة فلان فاخفق اذا لم يقض حاجته قوله فان لاح لك النفش من الاصفر يعني ابن آدم ان ظهر لك نفش الذهب الاحمر نفش اي نفرح به فيتاله نفش الرجل نفش هشاشة اي فرح بالشيء تعاميت اي اظهرت العمى تكلفا تغاض اي تغمض وتسعب يقال اغتاص عليه الامر اذا انتظر عليه فلم يهتد لوجه الصواب ويقال اغوص في المنطق اذا تعمق حتى لا يفهم تزور اي تعدل وتنحرف يقال ازور عنه وتزور وازاك ومن مان اي كذب ومن ثم يقال ثم اي حديث بنم نما نهو نمام اذا قتم قوله وتسعى في هوى النفس وتختال على الفلس وتنسى ظلم الرميس ولا تذكر مآتم ولو ان حظك الحظ لما طاح بك الخبط ولا انبرى اذ الوخط حلى الاجران تغم تستدر الدم لا الدمع اذا علقت لاجمع يقي في عرصة الجمع ولا خال ولا اتم وقوله وتختال على الفلس وما رناه عن اسماء بنت عميس الخثعمية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بئس العبد عبد يختال واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر وتكبر ونسي المقابر والبلا بئس العبد عبد طغى وبغى ونسي المبتدى والمنتهى بئس العبد عبد تجبر الدنيا بالدين بئس العبد عبد هوى يضله الهوى وتخل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هواه يضله قوله تخل الدين بالدنيا اي اصطاد هما بالخبالة يقال تخلله واختله اي اصطاده بالخال وانشد بعضهم اذا ما غضب الشوق * فالحجى تحت رضيه * وتنزع الفلس تريد * كنزع النصر من قيه * ومن اصبح نجد الفلس * قل لي كيف يعطيه * الرمس تراب القبر طاح به اي اهلكه واسفطه اللحظ النظر بخوخر العين تذري اي تنصب يقال اذرت العين الدمع اي صبته والذرى اسم للدمع المصبوب عرصة الجمع يعني عرصة يوم القيمة قوله ستذري الدم لا الدمع يعني اذا عايفت لاجمع بقي في عرصة الجمع ولا خال ولا عم يقول اذا عايفت اهوال المحشر وقاسيت شدائد المنشر وعرفت ان لا محيد لك من عذاب الله احب ستملي بالماء عوضا عن الماء وبا سناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايها الناس اكلوا فان لم تاكلوا فان اهل النار ياكلون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول حتى ينقطع الدموع فتسيل الدما فلو ان السفن في دموعهم لجرت قول الحربري رحمه الله كأني بك تخط الى اللحد وتنغط اسلمك الرهط * الا تبقي من سيم * هنا اذ الجسم مذود * لهنا كله الدود * وقد العود * ومبنى العظم مدوم * ومن بعد فلا اثر * من العرض اذا اعتد * وراط جسر مد * على النار لمن ام * وكم من مرشد ضل * وكم في عرة ذل * وكم من تالم رتل * وقال الخط قد جلم * تنحط الى اللحد اي تسرع الغرول اليه يقال انحط السعر اي نزل وقد يقال العطل في الماء اذا غاص فيه يقال غطه يغطه غطا اي مقله وغوصه فيه وقد اسلك الرهط الى اصيق من سم اي سلك واذا دبه ضيق القبر وشده ضغطته وبا سناده عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة فاخرج يدها فلما بلغ القبر قعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حافته او على شفة فجعل ينظر فيه ثم قال يضغط المؤمن في هذي ضغطة تزول منها حمائله ويملأ على الكافر نارا يتخمه العظم يقال تخم الشيء يتخم اي بلي وتفتت قوله الران نجر العود اي الى ان يبلى الجسم الناعم الذي هو مثل القضيب يقال رم العظم يرمه رما وهو رميم اي بلي فلا بد من العرض اي عرض اعمالك عليك طن ام اي قصد هو راط جسر مد اي مد على النار لمن ام اي لمن قصد العبور عليها وبا سناده عن ابي بكر الصديق قال احمد الله يوم القيمة على الصراط فيتقاذع بهم تقاذع الفراش في النار

فيغفر لمن يشاء برحمته من يشاء ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء فيشفعون ويشفعون فيخرج الله عز وجل كل من كان في قلبه ذرة من ايمان قال ابو هريرة التقاد هو التتابع والتهافت كالفراش كأن كل واحد يدفع صاحبه اي يسبقه ويتقادع القوم اذا مات احدهم وفي بعض النسخ قوله قبادرة ايها الغمر * بما يحلوبه الملمّ * فقد كاد يفنى العمر * وما اقلعت عن ذمّ * والامر قول الدهر * وان الان وان سرّ * فتلفي كمن اغتر * بافعى ينفث السمّ * وخفض من تراقيك * فان الموت لاقيك * وما يشمل ان هشّ * وجانب صعر الخدّ * اذا ساعدك الجدّ * وزمّ اللفظ ان قدّ * فما اسعد من زمّ * قوله ان قد اي ان قطع قد قطّ اي الامر قد غلب وعظم وغلب يقال طمّ الماء يطم طما وطموما اي علا وغمر وكل ما غلب فقد طمّ قوله الغمر الرجل الغمر هو الذي لم يجرب الامور لما يحلوبه المرّ اي المجد الصالح الذي يبلغ الغاية الحسنة يقال هي تحلو به وتمرّ به اي تسعد به وهي تحلو له اذا احبته ويقال هي تحلو بالشيء اذا ولع به وهي تمرّ به اذا كرهته ويقال هي تحلو بالخير وتمرّ بالشر قوله يفنى العمر اي ينقطع ويفني يقال وهى السقاء يهي اذا خرق وانشق وفي المثل خل من وهاسقائه ومن هرق بالفلاة ماؤه يضرب لمن لا يسعهم امره وما اقلعت عن ذم اي ما كففت ومن عت عن القوم لا تركن الا لدهر اي لا تملّ الدهر وتعتقد عليه قال الله تعالى والا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي لا تميلوا تلفي اي توجد يقول الفيت فلانا اذا وجدته خفض من تراقيك اي هوّن عليك من تعالبك وتصاعيرك وكبر بأيك والتراقي اصلها جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ما بكل اي ما بخيل يقال نكل ينكل اي جبن قوله وجانب صعر الخد اي ميله الصعر الميل في الخد خاصة في الليت الصعر ميل في العنق وانقلاب في الوجه الى احد الشقين والتصعير اماله الذي عن النظر الى الناس تهاونا وكبرا كأنه مغرض قال الله تعالى ولا تصاعر خدك للناس في القرآن فعناه الاعراض من الكبر وفي الحديث الحاج الاغبر ليس عليه تكبر ومعاتبة لا تلزم جدك الصعر قوله اذا ساعدك الجدّ اي البخت وزمّ اللفظ ان قدّ يقال زممت البعير ازمّه اذا جعلت الزمام في برته او حشائه وزممته اي شددته وزمّ امره عنه ومن العرب من يفتح الميم في التقاء الساكنين لان الفتح اخف الحركات ومنهم من يتبع الاخر الاول ومنهم من يكسر الميم على اصل التقاء الساكنين والمعنى خط كلامك من سوارده وعما يعتريه ان قدّ اي ان نفرد ذهب شاردا او نفص عن الحق قدّ * وصدقه اذا نطق * وزمّ العلاج الرتّ * فقد افلح من زمّ * وبشر من يشبه الحمّ * بما عمّ وما خصّ * ولا تأس على النقص * ولا تحرص على اللمّ * وعاد الخلق ذل * وعود لقد الهدل * ولا تسمع العذل * وزهها عن النهم وروّد نفسا خيرا * ودع ما يعقب الغمّ * وهيّ مركب الشرّ * وخفض من لحم اليتم * نفس عراجيت البث اي روح عن صاحب الحزن وفي الحديث نفس الله عنه اي فرج عنه والتفس الفرج من الكرب والبث اشد الحزن قال الله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله قال الازهري ابث الحزن الذي تفضي به الى صاحبك يقال ابثث فلان سري ابثاثا اي اطلعه عليه النث بالنون المعجمة افشاء الحديث تقول نث الحديث ينث نثا اي افشاه رمّ الامر من قولك رممت الشيء ارمّه رمّا ومرمّة اذا اصلحته الرتّ الخلق البالي ومعناه رتّ العمل الرتّ اي اصلح العمل الفاسد قوله ورشّ من رشفة انحص معناه اكثر من خلقت كسوتي وبليت تقول رثثت الرجل اذا كسوته واصبته بخير ويقال رش الله عليه الرزق اذا كثر عليه الرزق ويقال انحص لشعره اي تناثر وطائر انحص الجناحين اي تناثر ريشه لا تحرص على اللمم اي على جمع المال قال الله تعالى اكلا لما اي شديدا

يجمع جمع الطعام في بطنه وقيل هو ان يأكل نصيبه ونصيب غيره عاد اه عاد الخلق الرذل يقول عاد اه معاداة الرذل الرديل والارذل الدون من الناس والردي من كل شيء قوله عاد الخلق الرذل اي ابعض سوء الخلق وما ناذه عنها يشه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من شيء الاوله توءم الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه قوله وتزهها عن النهم اي تعلم كفك عن البخل لان البخيل لا يبسط كفه بالاعطاء يعجب الضفدع اي يوحش الفرّ اليم البحر قال الليث اليم الذي لا يدرك قعره ولا تسطاع وقال الازهري اليم البحر وهو معرب واصله بالغة السريانية يما فعربته العرب ويقع في اليم هو النيل بمصر وقال الله تعالى فليلقه اليم بالساحل يطرحه لرسا جلا وهذا دليل على بطلان كلام الليث قوله وخف من لجة اليم اللجة معظم الماء المعنى لا تباشر الامر العظم الذي يغلبك يد أو تبث شهد يد الأثير * قد شد عليه جابر الكلب لا الليث متعرضا للايشاحه في تعرض لوقاح ي يختلب به اولئك الملا حتى اترع كمه * واملأ ثم اخبر بالترّه جبن لا يأتي بحوه يأتم اي يقتدي به جبن بردنه اي كشف كمه شديد الاثير اي شديد الخلق قال الله تعالى وشددنا اثرهم اي خلقهم الايشاحه الاستعطاء ماحة يمحه اي اعطاه واستماحه اي سأله العطا المتعرض الذي تعرض ضبع الجاريه ويقال الالفاظ معارض المعاني من ذلك لانها تحتملها املاء اشراف الناس ورؤساؤهم وجمعه املاء اختلب به يقول اختلبهم اي اخدعهم بفهم قوله اترع كمه اي ملأ كمه يقال ترع الشيء يترع ترعا اي امتلا واترعه اي ملاه الجدب اي نزل التربو يعلو الارض وما ارتفع من الارض وفيها ثلاث لغات جدل اي فرحا يقال جذل بالشيء حذل وحذل لان ابا فرح به قال الزاوي لحاذينه من وراليه حاشيه ردائه فالتفت الي معتسلما * واحجمني مسلما فاذا اشتحنا ابو زيد يعينه ومعينه فقلت لي كم يا ابا زيد * افاء ينيك في الكيد * لينجاش لك الصيد * ذلا نعبا من دم * مستعملا اي منقادا * يعينه اي يعينه وفي المثل لا تطلب اثرا بعد عين اي بعد المعاينة ويقال حا الحق يحيصه اي خالصا المين هو الكذب الافانين الاساليب وهي اجناس الكلام وطرقه وجمع الفن افنان ثم افانين قوله لينجاش لك الصيد اي ليستجمع يقال جشت الابل اي جمعتها وجشت الصيد اجوشه جوشا اذا حثثته من جوانبه لتصرفه الى الحبالة لا نعبا اي لا بال فاجاب من غير استحثاث ولا ارتياب فقال * وقد يرى الفل ذو الرأي النبوه * فغي لا يقيم النوه * اذا اما رشته نبّ * فقلت له تعه لذيا شيخ انك * وقد ملأت غلاتك * فاملأ العار ثم ملأ * ثم ملأ غلاتك * وجش جيشا * الى طفل * وقد قضض * او كشف بيض * ثم لف قنا فان لفت ذات تيهين وانطلق ذا * التمال * وثا وجث مهب الجنوب * وراوح مهب الشمال * الاذيا التفكر والشيء يقال ارنا بقلبه كما يقال ارنا بعينه * لا تفر القوم اي لا يغلبهم بالفرار تقول فمره يفمره قمرا اذا علبه بالقهار قوله فغي مادشته ثم يعني متى ما عجت حيلته وخد يعنه لا يرى البوم فتى قاد ملى غلب صاحبه الا علبه ويضيع فرصته الزاملة البعير يستظهر به الرجل بحمل عليه متاعه وطعامه والزاهل من الدواب الذي كأنه يطلع في سيره من نشاطه والراهل من الوحش الذي يرحل عنه اي يتبعه وقولهم رمل يرمل زملا اي عدا واسرع الطلاوة الحسن والقبول الخشة حلاف الطبيعة والخشية الفحول التروف جمع ترونة وهي البحيرة والروشة اضاهم طرف الانف حيث يقطر منه الرعاف يقال فلان يضرب بلسانه وتر وقصة الفم انطفت ذات

اليمين اي سلكت طريقا ذات اليمين وقال الواحدي في قوله تعالى وتقلبهم ذات اليمين اي في
ناحية اليمين ناوحت اي قابلت وراوحت واعه اعلم المقامة الثانية عشر
وتعرف بالتمشقية حكى الجاحظ عن همام قال شخصت عن العراق الى
الغوطة والاذرعة دخلت دمشق فوجدتها مغبوطة بالهيبتي خلوة الذرع و
يزدهيني حقول الضرع فما بلغتها بعد شق النفس وانتعال العنس الفسيحا كما
تعيفها الانس وقفا ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين قوله شخصت عن العراق الى
الغوطة اي خرجت وبرزت الشخوص السير من بلد الى بلد تقول شخص شخوصا اذا سار من بلد
الى بلد الغوطة قرى ومزارع بالشام باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ستفتح الشام عليكم
تحليم بلد يقال لها دمشق فانها خير مدائن الشام وفسطاط المسلمين يومئذ بالملحمة وفسطاط
وهي معقلهم قوله الى الفسطاط فيه لغات فسطاط وفسقاط وفسقاط وفسطاط
وفسطاط وهنا المدينة التي فيها مجتمع الناس والفسطاط ايضا ضرب من الابنية المعلوم
وهو الاصح احسن المدن بلادة الا قليلة وغوطتها دمشق وثمر قندد وهي احسن المدن
ثلاث عمان وابرديل وقيل نهر الابلة بلاد تحيط من البصرة قوله وانا ذو جدد مرتوطة
الجدد جمع اجرد وهو الفرس الذي شعره قصير رقيقه وقصر الشعر من علامات الخلق في
الخيل مرتوطة اي مشدودة على العلف والربط ابى لا تحمل احدا في بقعة عقيق من الخيل يقال
جبلة وجبلة واختبله اذا اصاب عقله او عضو وجبذة مغبوطة يقال وجبذ يجبذ جبذة
وجبوذا اي استقصى اذ بن عبد الوهاب العاملي نعصه * ان الشباب والفراغ والجدة *
مفسدة للمرء اي مفسدة * المغبوطة التي يتمناها كل احد ان يكون مثله قال الازهري اغبط
ان ترى المغبوط في حال حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحالة العسنة من غير ان يتمنى زوالها عنه و
يقال اللهم غبطا هبطا ومعناه نسألك نعمة تغبطنا بها وان لا تهبطنا من الحالة الحسنة الى
الحالة السيئة وغير معناه اللهم ارتفاقا لا انتقاصا وزيادة من فضلك لا جزرا ونقصانا قوله
يلهيني خلوة الذرع اي يجلوني على اللهو والطرب خلوة القلب من الهم والغم ويقال اصبه بذرعك
اي ارفق على نفسك اي ارفق بها يزدهيني اي يستخفني ويطربني حقول الضرع بعض كثره
التعجب يقال زها كلا مك ما زها وازدهاه فازدها اي استخفه فخف وقال ازدهاه
الطرب والوعيد اي استخفه يقال جعل الضرع حقولا اي اهلي الضرع للقرى والشاه مثل البقرة
للاه الشق المشقة قال الله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اي بجهد الانفس الا نقصا
يقال انضا بجيره انضاء اي هزله العنس الناقة الصلبة ويقال هي التي اعنوني دنيها
اي قربت القيتها اي وجبتها وتلك الاعين اي تسلذ قال الخضر في شميل لذوذ الشيء
الذه اذا استلذ ذته ولذذت به مثله ولذ الشيء اي صار لذيذ قوله فشربت بدا للتوى
وجرت بطلوع البين وطست اقض بها حقوق الشهوات واجتمع قطوف
الليالي الى ان نشز شق الخراق وتبر انشقت من الرفراق فعاد في جندين
تؤدي الموكل والحنين الى الجبل فتوقدت خيام الحنين واستحثت حوادي الاوبار
فشكرت يد النوى اي سكرت الله تعالى على نجد الغربة اليد النعمة واليد الطريق والنوى
الوجه الذي يهوبه المسافر من قرب او بعد وهي مونثة لا غير خربت ظلقا اي شوطا يقال
عدا ظلقا او طلقين اي شوطا او شوطين جرى مرة الى الغاية والطلق الشوط جرى مع
الهوى اي مع هوى النفس خفقت اي هبطت واخذت وطفق طفقا اي قام ويقال
طفق يفعل كذا اذا فعله ليلا ونهارا وطفق طفقا اي قام اقض الى الارض انقضوا
جمع قطيع وهو العنقود تشز يقال شز في الماء وشز في الامر اي خاض فيه شزا شزوعا
سفر جمع سافر مثل صعب وصاحب اغرق الرجل اغراقا اي صار الى العراق استفاد من هشيم

اي رجع اليه عقله واستفقت اي استرحت ونفقت الاغراق الابعاد في السفر ويقال اغرق
النازع في القوس اذا استوفاها ومدها تفادى عبيدا اي اراني سوقي وهم العبيد ما تفادى من
هم او شوق ونحو ذلك وقيل العبد الخيال قال الشاعر * فالقلب تفاده من حبتها عبد *
قوله والحنين الى العطن المنزل وارادبه منزله ومسكنه والحنين الشوق قوضت
الناقة اي نفضت وهو حثها وقوضت الخيمة اي رميتها على الارض بعد ان كانت مضروبة الجود
الفرس السريع الاوبة الرجوع ولما ناهب الرفاق واستعنت الرفاق الجماعات
السير دون استصحاب الخفير فردتاه جزلة والفتاني تحصيله الف جبلة
فاعور وجدانه في الاجيا حتى خلنا انه ليس مزالاجيا تجارة لعور تحريم التجار و
انتدبوا اياب جيرون للايشتاره تجار الوابر عقير وحلب وتشرر وشجل الى ان يقبر
التاجي وقنط الراجي تاهب اي اخذ اهبة السفر اشغب اي تهيا واستعد قوله
الجحا اي اشفقنا وحذرنا يقال الاجء الرجل من الشيء اي خاف وحاذر الخفير الجير الذي يومنك
من عدوك وقال الليث خفير القوم بجيرهم الذي يكون معهم في مسافر ما داموا في بلاده يرد ناه
يقال راده يروده رودا اي طلبه اعورنا اي استطلنا اعور الشيء اي تعذر وجوده وعسر
واشتد واعورني الشيء اذا احتاج اليه ولم يتيسر عليه ويقال اعورني اي اعجزني واعور
الرجل اي افتقر الوجدان مصدر قولك وجد الشيء يجد وجودا ووجدانا الاجيا القبائل
والاحياء جي خلنا اي ظننا فحذف احدى الياءين تخفيفا لقولهم لعلي اراه عراعي المطايا اي القوافل
والجير قوله انتدبوا اياب جيرون اي حضروا الناديا واجتمعوا اياب جيرون وهو باب
من ابواب جامع دمشق قال ابو بكر محمد بن اسحاق الفقاش قال ويقال انه نزل جيرون بن سعد
بن عاد دمشق وبنى بها بيتها وسماها جيرون وبنى ازم ذات العماد واسمها اسحم الحجارة
الارض بها بدمشق يقال ارض عماد الفتل الشديد وقيل الفتل الشديد بكل شيء وقيل الفتل ما يلي
اليسار وهو الشد الفتل وقيل الفتل الى فوق خلاف درا الحبل تقول شززه شزا وشززه شزرا
التجار هو الفتل الرخو والتحلئ لم يبرم غزله طاقين بل يكون غزله طاقا واحدا تفيد
التاجي اي في قنط الراجي اي يئس وكان حدثهم شخص قيعمله متجسم الشيطان
وليوسه لوس الرهبان ويبرح بسحنة الشوان وفي قيعمله ترجمة الشوان
وقد قيد لحظه بالجمع وارهف اذنه للسمع قال اني اكفاكموهم وقد برح له خفاؤهم
قوله وكان حدثهم اي حديثهم متجسم اي حسنه وعلا عنه والمجسم الرجال وقال قلان
متجسم بالخير اي عليه علامة الخير التلبوش ما يلبس الشوان السكران صح لحظه اي نظره
ارهف اي جد وسمع وقال ارهف السيف اي ارقه أنى اي كان قال الله تعالى الم
يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم اب لم يجن اتكفاكموهم اي رجوعهم وقال بن دريد
قولهم برح اي ظهر ومن قال برح الخفا اي زال الخفا من قولهم ما برحت مكاني اي ما زلت عنه
قال الله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى اي لن نزال وبه سميت الليلة الزالة
الماصبة البارحة وقيل برح الخفا اي ظهر الامر وانكشف ما كان خافيا وصار المتكتم كانه في
براح من الارض اي في رصطاحها منكشفة وقال القزاز برح الخفا اي ظهر وتبين
قال ذلك شق الماص وقيل ما خوذ من البرح وهو الشدة والامر العظيم الصعب ومعياه شق
على الخفا وصعب على الكتمان قال لهم نبيهم ألم يأن لكم ان تخشع قلوبكم لذكر الله وما نزل من الحق
بما يسرو روعكم ويبيد وطوعكم قوله ليفرح كربكم اي ليكشف ويذهب غمكم
يقال افرح فواد الرجل اذا خرج روعه كما تفرج البيضة اذا انفلقت عن الفرخ خرج منها و
الروع في الفواد كالفرخ في البيضة وقال بن دريد يقال للرجل عند الفزع افرخ روعك

اي لن تراع وقال ابو الهيثم افرخ روعه بضم الراء موضع الرعب في القلب وقال ابو عبيد ومن امثالهم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان افرخ روعك ابن لبدة شر روعك وفزعك فان الامر ما خوذ من افراخ البيض اذا انفاقض اي انشق عن الفرخ فخرج منه وقال ابو عبيد افرخ روعه اذا ذهب عنه ان يسكن روعه ويذهب الفزع على حاليا ذ ف الافراخ الانكشاف يقال افرخ الامر وفرخ اذا استبانت عاقبته بعد اشتباه ومنه قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه من حضرني انذاك افرخ روعك وهل هو اول من تكلم بهذه الكلمة وبامتداده عن عمرو من حضرني انذاك افرخ روعك ثم قال حين مرق القوم فقال افرخ روعك ثم ذكر حديث داود واسعدني بركز يا وجديهم يا سناده عن عمرو من حضرني قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالمزدلفة فقال ايها الناس صلوا هنا صلاتنا هذه هاهنا ثم افاض منها ووقف قبل ذلك بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه روى هذا الحديث النسائي ويشنبه قوله وثيابا من يبرنبم قال الازهري السرب الطريق تعالى جل من سربه اي طريقه قال ويقال للماء عند الطلاق اذهبي فلا اندة من تركب معناه الى لا ارد ثيابك لتنهض حيث شئت واصل البدة الزجر وكان ذلك من طلاق اهل الجاهلية وقال ابو عمرو كل من رحب الرجل بامر السبي اي طرقه وكان الاخفش يقول فلان اشرب في امر سربه بفتح السين اي في مذهبه ورجهه وقال الثقات من اهل اللغة اصبح امتنا في سربه بامر السبي اي في نفسه ويقال فلان واسع السرب بفتح السين اي واسع الصدر والراي والنحوي والبطي والغضب والسرب المال الراعي قال السين الاعرابي الماشية كلها وجمعها سرب والسرب بكسر السين القطيع من الماء والطير والظبا والبقر والشاء والحمر الوحشية وهو امتنا في سربه اي في نفسه وقيل في قومه وقال بني سيده السرب ها هنا الطبع والنهج سراب قوله ساخفركم اي اجبركم وقوله تستشم من عيب ولئم والون خفيرا لكم يقال خفر الرجل وخفر به وعليه يخفر خفرا اذا اجاره وسمي ولد الكلب يخفر به وخفر واخفر الرجل اذا نقضت ذمته وقال ابو الهيثم العقيلي مثله وكذلك ذرقيه واخفرت الرجل اذا بعثت معه خفيرا والاسم الخفارة بضم الخاء المعجمة وقيل بكسرها وقال الازهري هو تخفر القوم خفاره والخفارة الذمة واخفارها انتهاكها وفي الحديث من صلى العتمة فهو في خفارة الله فلا يخفرن الله في ذمته اي لا ينتهكن حرمه الله ويقال خفر بالعهد اي اوفا به واخفر العهد اذا نقضه قوله بما يشرون ويعلم اي يكشف همكم فرعكم يقال سرا ثوبه اذا نفضه و نضاه يسبدوا طوعكم اي منقادا لكم يقال هو طوع يديك اي منقاد لك وامره اطوع من الضجيع اي منقاد له وفرس طوع الحناء اي سلسة وتصب طوعكم على الحال قوله واينما الاسم منه قوله استبنا اي نعنا والمعنى لم نامن البعالة ادرج الى على للعامل عن علمه السفاره تقول سفرت بين القوم اسفر سفاره وسفاره اي اصلحت بينهم اي عل سارف النظر وقال الازهري او مضمنه فلانه بعينها اذا برئت له الاتحف النظر لموخر العين من ايها جانبها كان عينا او شمالا وقيل الحظ النظر من حاذب الاذن قوله اي علم استشعرنا الذعر والغضب نعر المصاع مهما واذا صيح فهو ذهب اوفضه الخث خبث الفضم والحبب يد الاخبار فخبيت بها عن مصاجبلة تخيفه اشتصحاب جفيره ثم انه سالفي فان صدقكم فحديثه فاجد واسعد والسوء اجتنبه وان كذبكم فاحذروا شره فبرقوا ادبي وارتقوا ذرى قوله خبت اي قطعت وكبت اي وجلت المتاحم المهالك يقال فحم الرجل فحوما واقتحم وانحم اي رمى بنفسه في نهر او في امر

شاق من غير دربة وهو بابه الخطر الاشراف على الهلاك وجمعه اخطار المعنى انه اقتحم المهالك كما يوصي الرجل بنفسه من علو الى سفل وانما سميت المهالك تحيا وهوى الخفير هوش مثل اكفنيه واوسع منها وقيل اجفيه جبه من الخشب مخلفه مالا ادم وعمرها كانكم اي شككم يقال رابني الامر يريبني اي ادخل علي تهمة وخوفا وارابني هذا الامر لغة هذيل استعيل اي استرح نابكم اي اصابكم يقال نابه امر وانتابه اي اصابه البدد الخروج الى البادية وقيل الاقامة فيها يقال بدا يبدو وابدا وبداوة اذا خرج الى البادية قوله في السماوة وهي مفازة بين العراق والشام وقيل هو ماء في البادية قوله اجد واسعدي اي جدوده اسعد وانيعا اسعد اي اعانه وسعد بنصب العين واسعد اي اعانه قال الفراء اسعد الله وسعده معناه وفقه لما يرضى عنه فيسعد بذلك سعادة مرقوا ادبي اي شقوا جلدي وخرقوه قال الليث الادم جمع ادیم وادیم الرجل جلده اريقوا دمي اي اقتلوني قال الحارث بن همام فالهمنا نصديق رؤياه وحقق ما رآه فعز عنا عن مجادلته واسنهمنا على معاداته وقعمنا بقوله عرق الربايث والحشا اتقاء العايث والعايث وكما عمت الرجال وارف الترجال استتر لنا كلاءته الراقبة لنحفظها الواقية الباقية نزعنا عنه اي كففنا استهمنا اي اقترعنا قال الله تعالى فساهم فكان من المدحضين اي قارع اهل السفينة فقوع واسهم العود فسهمهم اي قرعهم اي اصابه قرعته عادل بين الشيئين عادل احدهما بالاخر اي سوى بينهما فصم الشيء اي كسر من غير ان يبين بعضه عن بعض الحرى جمع عرو وهي مقبض الكور والدلو ونحوها وعرو القميص مدخل يزره الربايث هي العوالق جمع ربيثة وهو الامر الذي حبسك يقال ربثه الامر يربثه ربثا اي عوقه وثبطه وحبسه قوله والغينا اتقا العايث اي طرحنا وابطلنا الاحتراز من كلام العايث وهو الاعاب الذي ليس له جد و العايث المعتمد تحكك الرجال اي شدت يقال عكت المتاع عكا اذا بسطت ثوبا وجعت فيه متاعا فشده وتد وسمي حبشة عكا ازرق الشيء اذا دنا وقرب ازروقا الراقبة قال الازهري وقارورة اذا عوذ ونفث في عوذته ويقال استرقيته فرقاني رقيه فهو راق قوله استتر لنا كلاءته الراقبة والراقبة ها هنا بمعنى المرقي يها لان الكلمات لا تقرا الرقيه ولكنها تقرا وقد جاء فاعل بمعنى المفعول نحو قوله تعالى من ماء دافق بمعنى مدفوق قوله الباقيه هي الكلمات التي يتقاربها قال الله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وقيل هي الصلوات الخمس وقيل هي الاعمال الصالحة كلها ليتقرا كل مسلم اذا القران كلما اظل الملوان ثم ليقل بلسان خاضع وصوت خاشع اللهم يا محيي الرفات وبارافع الاموات وبا واقي المخافات وبا كريم المعاقاة وبا متفضل العفاة وبا ولي البعوة والمعاقاة صل على محمد خاتم انبيائك ومتمم اتباك وعلى مصابيح اشرته ومفاتيح نصرته قوله ليقرا كل منكم ام القران اي فاتحة الكتاب باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع اياث اول اسم الله الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني وهي فاتحة الكتاب وهي ام القران قوله ما اظل الملوان اي ليلا والنهار وقيل سميت فاتحة الكتاب ام الكتاب لانها اوله والملوان واحدهما ملا المتنزل المجاد والمرجع يقال الل وقيل الا اي الجا ورجع العفاة هم طلاب المعروف جمع عاف يقال عفاه يعفوه اذا اتاه وطلب عطاه قال الازهري في معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم سلوا الله العفو والعافية والمعافاة في الدين والدنيا فاما العفو فمحو الله

ذكر حوطة احاركه

ايارخى عينيه ينظر الى الارض لايبصر لحظا معناه لاينظر الى احد والايسر لغطا اى لايجيب
كلاما قوله فعد ابلسته خشيبه اى اتبسته امرا ومنه قول الحطيئة * أأبلسني زجري غزالهم *
اذا جرت الطير لهم تسنح * وذكر ابو محمد اليزيدي عن ابن عباس باسناد له عن الضحاك عن ابن عباس قال
ابليس اسمه الذي من الخير كله وجعله سيطانا رجيما عقوبة لمعصيته وابلس فعل لازم لايتعدى
قال ابن دريد ابلس غير متعد ابلاسا فهو مبلس اذا يئس وقال ابن السكيت اللغوي ابلس الرجل
قطع به وعنه يغلب ابلس شخت وابلس اذا يئس وندم قال الله تعالى يبلس المجرمون قال
الفراء المبلس اليائس ويقال للذي يسكت عند انقطاع حجته ابلس اى انكسر بالخوف وقال الاخفش
قد ابلس وقال ابو عبيدة قال ابن عرفة الابلاس الحيرة واليأس وقوله تعالى فاذا هم مبلسون
اى نادمون ساكتون متحيرون على ما فرط منهم وقال في قوله تعالى بل ضل عنهم ما كانوا يفترون
انقطعا يئسا يئسا ويكون انقطع من حجته وسكت قول ابلس وانشد الحجاج * ياصاح هل تعرف
رسما مكرسا * قال نعم اعرفه وابلسا * المكرس الموضع الذي عرف فيه الابل وبالت فركب
بعضه بعضا قوله رفع راسه اى رفعه ونظر امامه قال الله تعالى مقنعي رؤسهم لايرتد اليهم
طرفهم الابراج جمع برج وهو الكوكب العظيم وقيل لها بروج لظهورها وقيل في قوله تعالى والسماء
ذات البروج قيل ذات الكواكب وقيل ذات القصور والبرج ايضا هو منزل لثاني وثالث
من منازل القمر الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع تجاج اى سيال تقول تجت الماء
اثجه ثجا اذا سيلته وثج الماء واثجاج اذا سال العجاج الصياح العوذ جمع عوذه و
هي التعويذ الذي يلتف ويعلق على الانسان الخوذ جمع خوذه من ذرى سنما عذر انتشار
الغلق لم يتشقق من خطب الا شق ومن ناجا طليعة التعسق اى ابتلته من
الترق في الارض قيلقناها حتى اتقناها وتدارسناها لكي لا ننساها
ثم يترنجين اجعلوا في ما لكم الا بالكاف قوله من درسها وقت انتشار الغلق
لم يشقق من خطب الا شق يعني من قراهدى الدعا اى من الخطوب صباحا وراحا وباكرا وغاديه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرا الايتين الكرسي وحم الاولى حتى
انتهى الى قوله تعالى والله المصير حين يمسي حفظ حتى يصبح ومن قراهما مصبحا حفظ حتى
يمسي قوله حتى اتقناها اى احكمناها نوجي اى نسوق الحمولات الجمولات
هي الابل التي يحمل عليها الاحمال وقال ابن دريد الحمولة من الابل التي يمكن ان يحمل عليها والجمع الحمولات
بضم الحا والفرش الصغار من الابل وقيل الفرش من البقر والغنم والحمولة الاحمال والاثقال وقال
الاصمعي الحمولة الابل وعليها وقال ابو عبيدة الهوادج واحدها جمل وقال الحمولة والحمولة الحاة جمع كمي
وهو الشجاع البطل النواه جمع حادي وهو الذي يسوق الابل بالحداء وتباحسا تتعجبا
يا عجبي واعجاه ولا يستعجز منا العداء حتى اذا عانا اجلى عانه قال ابو عبيدة
الاعانة فاحتبرنا المولى والمسنه وارتباه المكفوم والمخنوه وقلنا الارض ما انت قائن
فاجدقنا غير رئيض فاستحقه يسوى الخف والرئيض والرحلي يعنيه غير العين
فاجملنا وقلنا وتباينا يتعهدنا فقرة قوله يتعهدنا اى يتفقدنا ويطلبنا ولا
يستعجز منا العداء اى لا يطلب بخارها اى احضارها قوله عانه هو اسم تلبيد ويسمى
العرات الاعانة الاعانة اى اعينوني على ضيق العيش والجزو الى حواميدكم المحكوم المشدود
يقول عليك المتاع اى شد دثرك واراد بالمحكوم ما طهر من المتاع وبالمكفوم والمخنوم مثل الذهب
والفضة فما استحقه اى ما اطربه يقال استحقه الطرب والجزع الخف هو الشيء الخفيف

عن الجواد الذنوب عن العمد واما العافية فان يعافيك الله من الاسقام والبلايا يقال عافاه الله واعفاه
اى وهب له العافية من العلل والبلية واما المعافاة فان يعافيه من الناس ويعافيهم منه الا انثا
هي الاوجار جمع ثنا اشرته اى رهطه واعيذه بك اللهم من نزغات الشياطين ونزوات
الشياطين وهمزاتهم ومعانات الباغين ومعاونات الطاغين ومعاونات العادين وغدوات
المعاندين وغلب الغالبين وسلب السالبين وحيل المحالين وغيل الغائلين
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وتسقط الحابرين وتقصي الغير الضابرين وآخر دعوى من
ظلمات الليالين واذخلني برحمتك في عبادك الصالحين اللهم جفني من تريني وعيني
وعشني واوبني وكفني من تريني وتعريني وتعصرني وتعقلني ومقلني واحفظني
من تعني وتفاجيني وتمرضني وعدني وعدني وسكني ومثلني قوله
نزغات الشياطين اى وسواسها ونزوات الشياطين اى شوره السلطان وثبته تقول
نزا ينزو ونزوانا اذا وثب والغزوان الشوره قوله وعنات الباغين الاعنات في امر
شاق قال الله تعالى ولو شاء الله لاعنتكم اى لكلفكم ما يشتد عليكم ادواه والباغي هو الظالم
والحناه هي المقاساه والطاغين يعود الى طغى يطغى طغيانا اذا جاوز القدر وارتفع
وعلى في الكبر العادي الظالم العدوان يقال عدا عليه عدوا وعدا وعدوانا وعدوا
المغتال القاتل بالخديعة المطوه القهر والغلبة والبطش الضابم هو الظالم جطني اى اكلؤني
اكلاني واحفظني حاطه يحوطه حوطا وحيطه وحياطه اى كلاه ورعاه تربه الانسان
رمسه وتربه الانسان ظاهرها اوتبني اى حوعني يقال اب يؤب اوبا واوبانا اى رجع
النجعه طلب الكلا والمرعى قوله وعرضي العرض الجسد وقيل عرض الرجل نفسه و
قيل خليقته المحموده وقيل ما يمدح به ويذم وجمعه اعراض والعرض بفتح العين المهمله
حطام الدنيا وما يصيب الانسان منها قوله مابي اى مرجى اجرسني جسدي اى احفظه و
رعايتك قال الله تعالى فانك باعيننا اى بحيث نراك وحفظك العدد بضم العين جمع
عتده التكى ما سلمت اليه وحولي وحالي ومالي ومالي وما تلخني ما تعيبني والاسليط
على موقرة اجعل ما يحمل عليه ذلك من شيء قليلا او كثيرا اللهم اجرسني بحيلك وعونك واحفظني
بانفاسك وتمك مولاي باختيار او خيار ولا تهلكني لكلاءة غيرك ومنعة غيرك عافيه
غير عافيتك وارزقني فاهيه غير رئيسه والغني مغاني الملا والفتي عوالي
اللا ولا تطفرني اظفار الاعداء انك سميع الدعاء قوله عافيه غير عافيه سعي صحه
في البدن غير مدرسه يقال عفى المنزل يعفو اى اندرس بتعدي ولا يتعدى وباسناده عن
ابي الدرداء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البلا وما اعد الله لصاحبه من جزيل الثواب
اذا هو صبر وذكر العافيه وما اعد الله لصاحبها اذا هو شكر فقلت يا رسول الله صلى الله عليك
وسلم لان اعافا فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ورسول الله يحب الحامد قوله وارزقني رفاهيه غير واهيه اى سعة عيش
وفي الخبر يقال هم في رفاهه ورفاهيه ومرفهيه اى في خصب وعيش واسع وكذلك
الرفاهيه وكذلك اذا كان الرجل ضيق فتنفست عنه وانفهت عنه غير واهيه اى غير
منحرقه تعاشى اللا اى مخافات الشر والضيق تعاشى اللا هي النعم التي تغني الانسان
وتأتيه بما اطرق لا يدر لحفاه ولا يحير لفظا حتى تلقاه المسنه خشمه او اخرشه عضيهه
اى مع بشه ويتعذر انفاسه وقوله اوصم بالشماخ ابن ضرار والارض ذات الفجاج
الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع والعجاج الهامين امر العود واعنى ضلم من لابني الخوذ الجلد والرحل

والمعنى انهم ما اعجمه سوء الدهر جلى بعينه اى حسن تقول جلى لى عينى وفرح صدرى بجلا وجلى فى معنى يجلو جلا بعينى وفى عينى وصدرى يجلى اذا اعجبك قوله تأبا يبدو فقرة اى احتمله وتقانا يتفولون اى ينهض بهمته ومشعه وتأبا الجار اى ينهض به منتقلا وتأبه الجار اى انتقله ثم خالسنا خالسة الطرار وانصلت عنا انصلات الوزر فأدحشنا براقه واذ تشمنا اثرائه ولعبر ينشد بمن نادى وتشخر عنه كل نعجو وهماد الان قيل انه من دحل غائه وتأبل الخانه فاغرا فن حيث هدى القوم يشبكه واذ تيمنا اذ فعلنا من يمنة سلحه قوله خالسنا خالسة الطراد اى خاتلنا وخادعنا واصل الاختلاس استلاما والمختلس الذى ياخذ المال قهرا فان اخذه وهرب فهو الطرار وان اخذ جهارا والم بمر مهو بينا المنتهب وان اخذ المال خفيه مهو المختلس وان اخذ المال فى الطريق فهو من التهبار بالذال المعجمة والراء المهملة ما خوذ من الذعر وهو الرذ فان الرد يقال له الخلس اخذ فى خفية وخاتله وقال النمر رطر خالس اى سجاع حذر أفعلت اى مضارعا ورجل منصلت اى ماض فى حوائجه ونهر منصلت اى شديد جريه الما ويقال ان رجلا كان فى قتال فمر من الزحف وولى هاربا فصوب هاربا وضرب به المثل فى الفرار اوحشنا افاقه اى اهنا وافزعنا وقال الازهرى الوحشم الفرق من الحملة وقال الجوهرى الوحشه من الهم وادحشنا اغراقه اى اسراعه ومنه قولهم اشرق الولد من بطن امه اذا خرج سمعا نشده اى نطلبه كل مهوه هاد اى كل مسعد وكل هاد اغرابى اى حرصنى خبث هدى القول علا ان اسلا مسلكا لست من اهله دخول الياء فاذهبت الى البر شكره فى هيئة منكره فاذا الشبه فى خلقه ثمره بين دنان ومعصره وحوله سقاة تمر وشموع تزهر فى اكس وعنبر ومزمار ومزمر وحوله يتغازل الغزلان وطوزا يتسنطوا العقدان ودفعة تستفيق الريحان واخرى يغازل الغزلان قوله اذ دلج اى سار من اخر الليل منازل ويوت الهدم والحشم والملاهى والشراب قوله فى جلة مصره المصر من الشاب هى التى فيها شئ من صفرة وقيل المصر من الشاب ما كان مطويا ولم يعرق وهو بنات اخر طيب الاكل فتحمله العرايس وقيل التمصر فى الصبغ ان يخرج الثوب مطبوغا مقعا لم يستحكم صبغه قوله سقاه تبهها اى تغلب بالحسن غيرهم يقال بهه الغمر اى اضاحتى غلب ضوء الكواكب والعرب تقول الازواج ثلاثة زوج بهر وزوج زهر وزوج مهر الاس هو ضرب من الرياحين باسناده عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه فى الجنة قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اكرم بكلتا يديه فلما اذ بنته من انفى قال اما انه سيدخل الجنة بعد الاس وغيظهم وهو النرجس باسناده عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه فى الجنة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شمى النرجس ولونى الورس مرة ولونى السنجرة ولونى البقوره فان فى القلب حبه من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها الا السم النرجس قوله تستدل الدب اى تتعلى يستفتح مجاريها يقال نزل انكر الازهرى ذلك يستطق الحيزان اى يطلب صوت المزامير بغازل الغزلان اى يحادث الصبيان والمغزل اللهو مع النساء قلما عمرت على لعبه وتفاوف توعده من امسه قست له اطلعت عليه الدس هو نعيه الامر أولى لك هى كلمة تهديد ووعيد وقال الاصمعى معناه قاربك ما هلكك اى نزل بك قوله الا نسيت قوم جيرون اى كنت بدمشق تزهد وتمسى وتبوم تنفسق وتتحبس الاستواء والصحراء قيل هواء تغلى العين منه دفعا لذهب السفار وحبت السفار وغفت السفار اى اشرح وغفت السفول وزحفت الجول لجرد ذول الصبى والمرح ومطت اوقار وغفت العقار لحسوا عقار ورشف القدح

وتولى الطماح الشرب راح لما كان ماج فى بالمه ولاكان ساق هادى الرفاق لارض العراق تحملى الشبح فلا تغضبن ولا تضحكن ولا تعجن فعذيرى وجمع التيفاد المسافر القفار جمع قفر وهى الغفار التى لا ماء فيها ولا كلا وقيل هو الارض الارض وعفت اى كرهت يقال عاف الشئ يعافه عيافا اى كرهه القفار هى القفور وهى التى لا عشب فيها ومنه قفرت الدابه تقفر قفورا وقفارا اذا فرعت من شئ المرح النشاط مخطت هى الارض والضياع والنخل واسناده عن عمرو بن حريث وكانت له صحبه مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من باع دارا او عقارا ولم يجعل ثمنه فى مثله لم يبارك له فيه الان معول فى مثله ثمن اى جليز وعقار البيت امتعته وعقار كل شئ خياره قوله ينشو العقار بضم العين المهملة اى لشرب الخمر وسميت عقارا لانها تعقر العقل وتعاقر الدم اى تلازمه عن ابى عمرو وقال ابن الاعرابى سميت عقارا لانها تعقر العقل الترشف هو المص ويقال رشفه يرشفه رشفا وارتشفه اى امتصه وقيل فى المثل الرسف انفع اى اذا ارتشف الماء قليلا قليلا كان اسكن للعطش الطماح شدة النظر الشئ تقول طمح ببصره يطمح طماحا وطموحا اذا شخص بعينه ينظر الى الشئ وطمح الفرس اذا مج فى عدوه والطماح مثل الجماح هادى اى دكادى وعقلى الشبح جمع سبحه وهى الخرز التى يسبح بها لا تضحكن اى لا ترفع صوتك سديدا يقال صحت يصحت صحيحا اى صاح لا تعضضن ولا تجعن لشيخ ابن يجعنى اعن ودن بفيه فان املاه يقويه العظام وتشفى السقام وتنفى الترح واتفى السرور اذا اما لوقور اماط سرور الحيا واطرح واجلى الهم اذا امستهام ازال الكتام الهوى وافتضه فيح بهواك فبرد حشاك فيزيد اساك به قد قد وداوى الكلوم وسل السقم جنت الكروم التى تفترح قوله لشيخ ابن يجعنى اعن اى اقام بمنزل كثير العشب لان الذباب تالفه وفى صوانها غنه ولا تجمع الذباب الا فى واد مخصب قوله ودن طفح اى امتلا وبقاسكران طافح اذا امتلا بطنه عن الشراب الترح هو الحزن يقال ترح ترحا الوقور هو الرخو الرزين اطرح افتعل من الطرح فيزيد اساك اى احزنك الكلوم جمع كلم وهى الجراحه جنت الكروم هى الحمر التى تفترح اى تشتهى قال الازهرى افترح كل شئ اختياره وخص العبوق بساق يسوق تلا المشوق اذا اما كمح وشاد يشيد بعود يميد جبال الحبيك له ان صدح وغاض التصبح الذى لا يبيح وحبال المليح اذا اما سمح وجل فى المجال ولو با محال ودع ما يقال ومد ما اسلف وصاف الخليل وناف البخيل وثنت الجميل وقارف المنكر اذا ما ارتكب وثبت الشباب وعمد ما سمح ولد بالمتاب امام الذهاب من دق باب لريح فتح العبوق الشراب الذى يشرب بالعشا المشوق المحب المشتاق يقال شاقنى يسوقنى شوقا وهو شايق وانا مشوق وشوقنى اى هيج شوقى الطماح المتكبر وكل مفرط فى الكبر طامح والطماح الفجور والتكبر الشادى هو المغنى اذا شدا شعرا اوغنا يشدو اذا غنى به وترنم وبقال شدا صوته يشدو اى رفع صوته وغنى بالضاد اذا رفع صوته اى اذا غنى فرفعها يشيد حبال الحديد يقال حاد الشئ يحيد حيدا اذا تحرك واطرب وتمايل صبح يصبح صبحا وصداحا اى صاح قوله

المِحال المقاواة تقول ما حلت الرجال محالا اذا قاويته حتى يتبين ايكما اقوى واشد من الاخر
والمِحال في اللغة الشدة وقيل المِحال المجادلة والعقوبة وقال ابن دريد المماحلة والمحال من الله
العقوبة وقال ابو العباس ثعلب المحال من قول العرب محل فلان بفلان اذا سعى به الى السلطان
وعرّضه لما يهلكه ومنه الحديث القران ماحل مصدق اي يمحل بصاحبه اذا هو ضيعه وقال
القتيبي وهو شديد المحال اي شديد المكر والكيد وقال الازهري قول القتيبي اصل المحال
الحيلة غلط فاحش فكانه توهم ان ميم المحال ميم مفعل وانها زايدة وليس كما توهم لان
مفعالا اذا كان من بنات الثلاثة فانه يجي باظهار الواو والياء مثل المزود والمحول والمجود
وما شاكلها واذا رايت الحرف على مثال فعال وله ميم مكسورة فهي اصلية مثل ميم مهاد وملاك
ومراس ومحال وما اشبه ذلك واما المحال بضم الميم مفعلة من الحيلة **قوله** وفارق اباك
اذا ما اباك اي فارق والدك اذا كرهك يقال ابى الشي يابى ابا واباوة اي كرهه وابى
يابى شاذ لحلقه من حروف الحلق سنح يقال سنح الضبي يسنح سنوحا اذا مر من مياسرك
الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح وتتشام بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح و
سنح لي رايي اي عرض لي **قوله** وأولى امر من الاعطا المنح جمع منحة وهي العطية
قوله ولذ اي عذ يقال لاذ يلوذ لوذا اي عاذ ولجا بالمتاب اي التوبة **قوله** ولذ
بالمتاب امام الذهاب قد ق باب كرم فتح يعني تب قبل الموت **وباسناده** عن السلماني
قال حدثني خالي ابي قال دخلت مدينة النبي صلى الله عليه واله وسلم فقعدت في الروضة بين
القبر والمنبر وجماعة قعود فقال قايل منهم سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول من تاب
قبل موته بيوم تاب الله عليه قال قلت انت سمعت هذه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال نعم
قال اخر سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه قلت انت
سمعت هذه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال نعم وقال اخر سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول من تاب قبل الغرغرة تاب الله عليه قلت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال اي والله واوما الى القبر **وباسناده** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ان المصلي ليقرع باب الملك وانه من يدم قرع الباب يوشك ان يفتح له **وباسناده**
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة والدعاء ترس المومن ومتى يكثر قرع الباب يفتح

قلت كيف وقد ورد في كتاب الله تعالى ومابي الله الان [illegible] تبت

قوله فقلت له بخ بخ لرواياتك واف وتف لغوايتك فيا لك من اي الاعياص عيصك
لقد اعضلني عويصك فقال ما احب ان افصح عني ولكني سانكني انا اطروفة الزمان
واعجوبة الامم وانا الحول الذي احتال في العرب والعجم غير اني ابن فاقة هاضه الدهر
وهضم وابو صبية بدت واشلا لحم على وضم واخو العيلة المعيل اذا احتال لم يلم
قوله بخ هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشي للمبالغة فان وصلت خففت ونونت
قلت بخ بخ **قوله** واف فيه عشر لغات اف واف اف افا اف افة افي واف لك بضم الهمزة
وبكسر الفاء واف بالامالة والاف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار والشي
الحقير الغواية الضلالة العيص الاصل والعيص منبت خيار الشجر ويقال ما اكرم عيصه
يعني اباه واخواله واعمامه واهل بيته اعضلني اي غلبني تقول اعضلت عليه اي صعبت عليه
امره وحلت بينه وبين ما يرومه حيلا العويص الامر المشكل الذي لا يهتدى به الى الصواب
الاطروفة الطرفة الحول يقال رجل حول وحوله اذا كان بصيرا بتحويل الامور ورجل حول اي
ذو حيلة هاضه الدهر يهيضه هيضا اذا كسره هضم اي ظلمه وكسر عليه حقه الوضم
كل شي يوضع عليه اللحم من خشب او بارية يوقا به من الارض **قوله** اخو العيلة اي صاحب
الفقر المعيل اي الذي كثر عياله **قوله** واخو العيلة المعيل اذا احتال لم يلم **باسناده** عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اعطاه الله خيرا فليرَ عليه
وابدا بمن تعول وارضخ من الفضل ولا تلام على الكفاف ولا تعجز عن نفسك **وباسناده**
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من طلب مكسبة من باب الحلال يكف بها

وجهه

وجهه عن مسالة الناس وولده وعياله جا يوم القيمة مع النبيين والصديقين هكذا واشار
باصبعيه السبابة والوسطى **وباسناده** عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان الله عز وجل يحب عبده المومن الفقير المتعفف ابا العيال ومسود وجه الشيب
يعني انه خضب الشيب اي شيب لحيته **وباسناده** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يكون اخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون رايحة الجنة
قال الراوي فعرفت حينئذ انه ابو زيد ذو الريب والعيث ومسود وجه الشيب
وساءني عظم مرده وقبح تورده فقلت له بلسان الانفة وادلال المعرفة
الم يان لك يا شيخنا ان تقلع عن الخنا فتضجر وتنمر وتنكر وتكرر ثم قال انها
لليلة مراح لا تلاح ونهزة شرب راح لا كفاح فعد عما بدا حتى نلتقي غدا ففارقته
تحرزا من عربدته لا تخلفا بعد توبته وبت ليلتي اجاد اجباد التندم على نقلي
خطا القدم الى ابنة الكرم لا الكرم **قوله** عظم مرده اي خروجه عن الطاعة قبح
تورده اي وروده الى الذنب والماخور الانفة الخروج عن الشي والتبري منه وانف الطعام
وغيره انفا اي كرهه ورجل انوف اي شديد الانفة ادل الرجل ادلالا اذا وثق بمحبة
الصاحب والخالص ومن المثل ادل فامل تقلع عن الخنا اي تكف عن الخنا يقال خنا في منطقه
يخنو خنا مقصور واخنى عليه اذا افحش تضجر اي اكثر الصياح تنكر اي تغير المراح
النشاط التلاحي التنازع والسباب النهزة الفرصة وهي التناول في سرعة لما تخشى فوته
الكفاح هو القتال الشديد عد عما بدا اي اصرف نظرك عما ترى وعدّ امر من التعدية
يقال عدّى عن الامر اذا جاوزه الى غيره وتركه فرقا اي خوفا تقول فرق يفرق فرقا
الجرة الوعد فعاهدت الله سبحانه ان لا احضر حانة نباذ ولو اعطيت ملك بغداذ
وان لا اشهد معصرة الشراب ولو رُدّ علي عصر الشباب ثم انا رحلنا العيس
وقت التغليس وخلينا بين الشيخ ابي زيد وابليس رحلنا العيس اي شددنا
عليها رحالها والعيس هي الابل البيض الذي يخالط بياضها شي من الشقرة واحدها اعيس
والانثى عيسا التغليس هو ان تصلي بغلس وهو ظلمة اخر الليل

المقامة الثالثة عشرة وتعرف بالزورائية

حكى الحارث بن همام قال انتدوت بنواحي الزوراء مع
مشيخة من الشعراء لا يعلق لهم مبار بغبار ولا يجري معهم مجار في مضمار فافضينا
في حديث يفضح الازهار الى ان نصفنا النهار **قوله** انتدوت اي حضرت النادي
وهو مجمع القوم الضواحي جمع ضاحية وضاحية كل شي ناحيته ويقال هم ينزلون الضواحي اي
ظواهر البلد ومكانه ضاح اي بارز وضحي يضحى ضحا الزوراء هي دجلة بغداد تسمى الزوراء
قال الازهري مدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي سميت زوراء لازورار قبلتها **وباسناده**
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول تكون
مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العباس وهي الزوراء تكون فيها حرب مقطعة فتسبى
فيها النسا ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم قال فقال ابو قبيس فقلت لعلي يا امير المومنين لم
سماها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الزوراء قال لان الحرب تدور في جوانبها حتى تطبقها
قوله مع مشيخة اي مع شيوخ ويقال لمن عاش خمسين سنة شيخ الى اخر عمره وجمعه اشياخ
وشيوخ وشيخان ومشيخة ومشيخة ومشيوخا ومشايخ والانثى شيخة المباري المعارض
يقال بارى فلان فلانا وهو يباريه اذا عارضه وفعل فلان مثل فعله المضمار هو الميدان
افضينا في الحديث اي اخذنا في الحديث نصفنا النهار اي بلغنا نصفه يقال نصفت النهار
اذا بلغت نصفه فلما غاض در الافكار وصبت النفوس الى الاوطار لمحنا عجوزا تقبل
من البعد وتحضر احضار الجرد وقد استتلت صبية احف من المغازل واضعف من

الاضراس

تلقاها عرابة باليمين * اي اخذها بالقوة ويقال فلان عندنا باليمين اي بنذر له حسنة
المرقوق والمرقى بكسر الميم وفتحها ما انتفعت به ولجمع حراقي لم نبق لنا تنبيه الشبي الذي
تلقى تنبيته فكوره في الطاف والخاقر في السن الثالثة وفي الخف في السنة السادسة والثنية في
الفم اول ما فيه للانسان والسبع ودوات الخف ثنيتان من فوق وثنيتان من اسفل و
الانثى ثنيه والناب المسنة من الفوق سموها بذلك حين طال بانها عظم وهو مما يقتنى فيه
الفيل واسم الجزء والناب هو السن الذي خلف الرباعية فمن فوق ناب ومن اسفل
وازرق العيون الاصفر اسود يومي الابيض وابيض قودي الاسود حتى تلي
العدو وان ترق فجدا الموت الاحمر قول اعبر العيش الاخضر اي نكد وعيش
خضر وشجر خضر عضه والد بنا خضر نضر اي طيبه فاعمد ازورت المحبوب الاصفر
اي عدل عنا الذهب الاصفر دنى لي العدو الازرق اي رق لي ورحمني العدو وشديد
العداوة والعدو فسمي العدو ازرق لان عمدي عدو للعدو الرقوم لان العرب
ترق العيون فاجروا هذه الصفة لكل عدو لهم وقوله تعالى وبحشر المجرمين يومئذ زرقا
اي عطاشا وقيل العطاش زرق لان اعينهم تزرق من شدة العطش والعطشان
العطشان هو الذي تشتهي له يشرب دم من يعاديه وقيل عميا لان سواد العين يزرق
اذا ذهب ناظرها قول فجدا الموت الاحمر هو موت الفجاءة يكنى عن الامر المستصعب
بالموت الاحمر واحمر البأس اشد الحرب ومنه الحديث كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني اذا اشتد الحرب استقبلنا العدو به قام الحديث فيأكلون
منا احد اقرب الى القوم منه ويقال سنة حمراء اي سديدة ويقال الحسن احمر اي مزاحت
الحسن احتمل المشقة وقيل معناه الحسن في الحمر وقيل الحسن في اثناء الروم وقال ابو عبيد
الاحمر والاسود الموت ماخوذان من لون السبع كانه في شدته سبع وقال الازهري الموت
الاحمر القتل بالسيف وذلك لما يجري عن القتلى من الدم والموت الاسود المرق والشرق
وقيل الموت الاحمر الفقر وقيل هو ان يسبد الرجل فيرى الدنيا حمراء قال الشاعر *
اذا علقت قرنا اصاغ بكفه * رأى الموت في عينيه اسود احمرا * قول وتلوني ما
تريدين عينه فزاره وترجمانه اصفر فصوى بغيلة احدهم بردة وقصاري منيته
بردة وكنت ابيت ان لا اذل بالجر الا بالجر ولو اني مت من قبله وقد تاجني قرونة
بان نوجب عندكم المعونة وادفني قرابة الجوباء بالكم بنا بيع احيا قول وتلوني
تلو الشيء الذي تلوه ومن امثالهم عينه فزاره اي تغيلك منظره عن مخبره قال ابو
الحسن من فارس فزاره هنا بضم الفا لاغير يقال قد عن الدابة يفر فرارا وفره
اذا نظر ما سفلها واما فر يفر فرورا فمعناه ولك اذا نفر وهرب ويقال في المثل ان
الخبيث عينه فزاره في فمه شفر بتونار يضرب مثلا للذئب ولم تذأب قول ترجمانه
اصفراره اي اصفرار لونه يترجم عن سوء حاله النعيم الحاجة القضوى والاقصا اي
الابعد اي غايته شوهم التريد باسفاده عن ابي هريرة قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لثلاثة السحور والتريد والكيل قصاراك ان تفعل كذا وكذا
اي غايتك وآخر امرك المرده كساء قلبسه الاعراب قال الازهري الجرد حب الرمل
والجرد الوجنه والجرد ايضا كل شيء فاخر جيد والجرد من الناس خيارهم وافاضلهم والكرم
منهم الفرونه النفس والجوباء هي النفس والجبا العطيه قنصر الله امرأ ابر قسمي *

الجوازل غاض الماء يغيض غيضا اي غاب الادرة هو اللبن يقال به ذرك اي خيرك المغنى
المرغاض من الافكار اي انقطع حديثهم صبت النفوس اي جنت ومالت صبا يصبو
صبوا اي حن اليه تخضرت احضار الجرد اي تعب واجهد قرى الخيل يقال احضر الفرس
اذا ارتفع في عدوه وفرس محضير اي شديد يأب العدو استنثلت اي استنبعت الجوازل
جمع جوزل وهي الناقة التي اذا اراد ت المشي وقعت من الهزال والجوزل ايضا ورم الجمام
تماكدت ان رأتنا ان عرفتنا حتى اذا ما حضرتنا قالت حيانا الله المعارف
وان لم تكن معارف اعملوا اما ل الارامل وشمال الارامل ايمن سرات القبائل
وشرايات العقايل ليس يزال اهلي وبعلي مخلوق الصدر وتستر وق القلب
ويطهرن الظهر ويولون اليد ما كذبت اي ما جبنت يقال للرجل اذا احمل ثم
ولى قبل ان يصل الى خصمه وقرنه كذب عن قرنه وهلل اي جبن ونكل ولم يتقدم
وكذب عنه اي احجم عنه وكذب اي جرى شوطا ثم وقف لينظر ما وراءه وقال
بن عرفه الكذب الانصراف عن الحق تقال احمل فلان فاكذب اي ما انصرف قال الله تعالى ليس
لوقعتها كاذبة اي ليس ترد بها شيء وكاذبة مصدر جاء على فاعلة مثل قولهم عافاه الله عافية
وكفى له عن رجل لا تسمع فيها لاعنة اي لغو وتقال كذب لبن الناقة اي ذهب قول
حيانا الله المعارف اي الوجوه واحدها معروف وسمي الوجه معرفا لان الانسان يعرف
به وان لم يكن معارف اي وان كن ممن لا اعرفهم الشمال الغياث تقال فلان
شمال قومه اي غياث لهم يقوم بامرهم الارامل جمع ارمل وارملة يقول حذار ملا واحراه
ارملة اي لا زوج لها ورجل ارمل اي محتاج وقيل ما اسعر الارمل في المذكر الا على المخاطبة
قال الشاعر * ثم اقول يا ارمل قد نصبت حاجتها * ثم اجرها هذي الارمل الذكر * اراد
الشاعر بذكر نفسه قول من شرات القبائل اي من شرهاهم الشرات جمع شراة قال
سيبويه الشراة اسم للجمع وليس بجمع وقال من اسكنت شرة الرجل يشرة وشرى يشرى
اذا اشر وانشد * يلقى الشراة من الرجال بنفسه * وابن الشرا اذا شرا اشراها *
وقال الازهري يوم شراه جمع شرى على غير قياس واحراه سريته اي شريفهم وجمعها سريات
قوله العقايل العقيلة من النساء الكريمة الخبرة وعقايل البحور درره وعقيلة كل شيء
اكرمه يحلو الصدر اي صدر المجلس ويديرون القلب اي قلب العسكر وهو
موقف المؤمر والجيش العظيم فيسمى جيشا لان فيه خمس امم القلب والميمنة والميسرة
والمقدمة والساقة ويطون الظهر اي يعطون الدواب التي يركب ظهورها والظهر
الركاب وهي التي تحمل القوم ويولون اليد اي يعطون النعمة فلما اردا الدهر الاعضا
وفجع بالجوارح الايد وانقلب ظهرا لبطن بنا الناظر وجعا الحاجب وذهبت
العين وقصد الراجر وصلد الزند وذهبت اليمين وبانت الاشافق ولم يبق
لنا ثنية ولا ناب ردا الدهر اي اهلك الاعضاد هم الاعوان والاصل في العضد
عضد اليد ثم يوضع موضع العين لان اليد قوامها العضد فجع يقال فجعت المصيبة
الرجل نفعه فهو مفجوع وفجيع رفعته به وفجعه اذا اصيب له حميم الجوارح الكواسب
يقال خرج فلان واجترح اي اكتسب وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكسب بها قوله
وانقلب ظهرا لبطن اي استحال واللام لمعنى على نبا الناظر اي تجافا وتباعد الوالي الذي ينظر
في مصالح الناس والناظر بالدبوان ذهبت العين اي الذهب صيلد الزند يصلد صلدا
اذا صوت ولم يخرج منه نار وذهبت اليمين اي ضعفت القوة بعزل وهي يعني اذا ضعف
وكلما استرخى باطنه فقد وهى واليمين القوة الخطيئة * اذا ما راية رفعت لمجد *

وصدق توشيني وفطر اي يعين يقذفها الجمود ويقذفها الجمود قال الحارث بن
هشام فحملنا ابياتا عليها وقلنا اشعارا بها وقلنا فمن قال كلمة فكيف
انا بذلك قالت لا تخبر العرب قول نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم ادّاها الى من يسمعها نور الله نضر
الله وجهه والله وسلم نضر الله امرأ بالتشديد والتخفيف قال ابو عبيد حمله الله ناظرا والتخفيف احسن وقيل لحمل
وجهان احدهما البسه الله النضرة وهي الحسن وخلوص اللون والوجه الثاني اوصله الله
الى نضرة الجنة وهي نعيمها ونضارتها قال الله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم وقيل معناه
حسن الله حاله وقد روي الاهرى نضر الله عبدا اي نعمه يقال نضر ينضر نضرة
ونضورا ونضارة وهو ناضر اي حسن ونضر الله وجهه والنضر ونضر لغتان ايضا و
يقال انضر الشجر اذا اخضر ورقه ويقال ايضا احمر ناضر واخضر ناضر اي ناعم قال الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة بالنعيم قول ابرّ قسمي اي احاني الى ما اقسمت عليه
يقال برّت يمينه اي صدقت وابرّها اي امضاها على الصدق قول يقذفها الجمود
ويقذفها الجمود يقال قذيت عينه تقذى قذى اذا وقعت في عينه قذاه ويقال
قذيت عينه تقذي قذيا اي رميت بالقذا واقذيت عينه اي حملت فيها القذى
وقذيت عينه تقذى به اي اخرجت منها القذا المعنى ان الجمود وهو البخل في العين قذا وان
الجود وهو الكرم يقذي العين اي يخرج منها القذا فهمنا اي تحيرنا يقال هام يهيم هيما و
وهيمانا اي تحير الهائم معلب برع يبرع براعة اي فاق اصحابه الانجام ها هنا هو
الشوط يقال فلان حاز الشعراء فسبق والحمد قول نحمد الصحراء يشق البعير
جلسا من رواتك لو يحلّ بؤسا سائل فقالت ازيتكم او شعاري ثم ازيتكم
اشعاري فازريت دون درع درئس وزريت يجوز بكر دريس الشعار الحلة
وما ولي الجسد من الثياب لا روّيتكم اشعاري اي لاجعلنكم رواة اشعاري ابرزت اي ظهرت ودرع
درئس اي درع خلق يريد انه ليس له حالة البزة يكون لها الدرئس الدرئس هي الحجون
الراهب الهرم والشيخ الهرم وانشد الفراء اشكو الى الله اشيم المريض ريب الزمان المتبري
البغيض تأقوم اين من اناس عفوا * دهرا وجمّوا لدهرهم غضيض * كانوا اذا اعاجه ستورت * في السنة الشهباء درّ ضا ارتض *
فهم بنات الورك مستفيض قول من اناس عفوا الا ناس هم الناس عفوا اي استفنوا تقول عفي الرجل عفيّ وعفا اي
استغنى ويقال عفى بالمكان اي اقام به جثى الدهر عنهم غضيض اي ما ترخى الاحقان قول
وصيتهم الصيت هو ما انتشر من جميل الذكر مستفيض اي منتشر التعجة طلب الكلأ ومرعاه
الشهباء الجدبة لا نبات فيها ولا مطر رتوض الارض اي معجب بخصبه كثير العشب يقال
ارضت الارض تأرض ارضا اذا خصبت وسمي الربا ربا ونمت المرء ضرروضه لاستراحته انشاء
اي لاستفاضة نشت لبسا رين * ويجتنون السيف حمرا حرنفش * مابات حال لهم
ساغبا * ولا روّع قال حالا حرنفش * فخضخض ضمّ ترود الردا جار جور لم احلها تغيض *
وقوعت منهم بعون البرن * امد النجامي راسا المريض * فتحملي بعد اصابا مجا *
لبضيض بعد البقاع اجنيض * نشت نيرانهم اي نارهم تقوّد ليراها السارى فاتى الها
توقد يقال نشبت النار انشبها نشبا والحرب انشبها اي اقدها وافشد في الاحام ابو المجاس من بعضهم
لله نار نشبت بالكور نبي * اذا التيران انبت الفنا غاب ولم يبك الا الفتيان مالا * وكان كان ترجمهم درعا *

وقوله النبق

وقوله النبق هو الطويل من الجبال يقال نجم عريض اي طرى ويقال عرضت لهم عريضا
اي سقيتهم لبنا حليبا قول وبطعون الضيف لحي عريض باسناده عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق ساغبا اي جائعا
قول ولا روع قال حال الجريض احد هذي المثلث رجلا ينبع له ولد شاعر فنهاه ابوه
عن قريض الشعر فكلب الغلام ما حاش في الصدر من الشعر حتى مرض فاطل فلما حضره الموت
قال لابيه اكمدني القريض قال فاقرض يا بني فقال هيهات حال الجريض دون القريض
اي منعتني عند الموت عن الشعر مع انشا يقول * عمدا تريض هكذا يضيق صدري *
تغني بيوت الشوعبي * اما ترى وقد بنيت حيائي * ثمانيات ترجفن مني *
لو بقيت لقلت شعرا * افوق به توافي كل حيّ * وقال ابن دريد زعموا ان اول من
قال حال الجريض دون القريض عبيد بن الابرص حين اراد المنذر قتله قال له عبيد
بن الابرص حال الجريض دون القريض وقال الرياشي القريض والجريض يجدثان بالاسنان
عند الموت والجريض تقلع الريق ويقال حال الجريض اي منعت الغصة ومات فلان
جريضا اي مغموما قال الاصمعي هو ان يحيض نفسه اي كاد يعضي ومنه قولهم
افلت فلان جريضا اي تخلص بعد شر قول تقضضت صروف الردا اي نقصت
واخت والردا حوادث الموت التحامى اظها الحمية تكلفا البقاء الارض المرتفعة
الحضيض هو القرار من الارض عند منقطع الجبل فجاءني بعد المطايا المطا المعنى
انه وصار ظهري مطيتي احمل عليه حتى بعد ان كان لي جمال عشيره احمل عليها وقد كنت
اتحمر قرس الوالي وهي المنازل المرتفعة منازلي ليهتدي الاضياف الى بيتي فصرت
انزل المنازل المنخفضة حياء من القلة وخوفا من الذلة وآخر فيها انا بائس يستكي *
بؤسا له في كل يوم ومبيض * اذ ادعا الغانث في ليله * مولاه نادون يدفع يغيض *
يا رازق الغاب في عشه * وجابر العظم الكسير المجيض * اجب لنا اللهم من عرشه
من دبيس الدم بقي من حيض قوله افرحي اي اولادي ما تألي اي ما تالوا وما
تقصر في الشكوى يقال الا يألو الوا واليا وايتلاء اي قصر وابطا الكوس بشد الحاجب
يقال بئس الرجل بئس بؤسا وبيئسا اي اشتدت حاجته الوميض اللمعان الغانث
هو المطمع لله عز وجل قول يا رازق الغاب في عشه النعاب هو فرخ الغراب وفي
تخصيص الغراب بالرزق دون سائر الحيوان معنيان احدهما ان كان من دعاء نبي الله داود
سلام الله عليه ورحمته والمعنى الثاني معقول مستحسن وسمعها حدث واحد وهو بكتابه
عن محمد بن عبد العزيز عن مكحول قال كان من دعاء داود النبي عليه السلام يا رازق الغاب في عشه
وذلك ان الغراب اذا تقضض عن فراخه قبض عنها بيضا فاذا راها كذلك نفر عنها فتفتح الفراخ
افواهها فيرسل الله عليها دبا كا يدخل في افواهها فتموت وكيف عداؤه لها حتى قيل
انقطع الغراب عنها وعاد الغراب اليها فعذاها ومعنى قبض عنها بيضا يقال قبض الطائر
البيضة اي كسرها فاكر النجح الفراخ منها قول المهيض اي الكسير تقول هاضه يهيضه
اي كسره انح اللهم لنا اي قدر لنا يقال اناح الله اي قدر الله الوبض النقي الرجيض اي العثيل
يطفي نارجوج عنا ولوا * بيد قدرة جبار اوخيض * فعل قتي يكشف ما نالهم * ونعم الشكر
الطويل العريض * قوله الذين عصوا النوهي له * يوم وتبوء سود وبيض * اولى ثم لم تب لي
صحة ولا تصدت لبضم الهذفة الفليل من اللبن الممزوج بالماء الجارث يشد بن
الحوضه قوله الذين عصوا النواصي له اي تأله الذي يعنو الراي يخضع ويذل قال الله تعالى وعنت

الوجه للحي القيوم قال الفراء اي نصبت وعنت لم وذكر ايضا انه وضع المسلم يده
وجهته وركبته على الارض اذا سجد يقال عنوت لك اي خضعت ع الا خشوعت الوجوه
اي استامرت يقال عنى الرجل يعنو عنوا اي ذل قول ع يوم وجوه الخ قال الزجاج
اي يوم القيمة ع الله تعالى تبيض وجوه وتسود وجوه الا به ع قال الراعي يصف ابلا
صدرت بانيا اعشار القلوب * واشجرت حبابا الجنوب * حتى ما جهامن
ذوابة الامتياح * وارتاح لرفدها من لم يحنه بيرتاح * اعشار القلوب اي القلوب المكسر
قال الخليل عشرت القبر تعشيرا اي كسرته اعشارا ولم يسمع للاعشار بواحد مثل
ثوب اتمال وجبل ارمام كانهم جعلوا كل جزء واحدا جمعوه وقال ابن بري العشر قطعك
تكسير القدح والبرمة كانه قطعة من عشر قطع والجمع اعشار مثل كلب وكلاب * ومادرفت
عيناك الا لتضربني * بسهمك في اعشار قلب متيم * قال ابو بكر الزبيدي
ما بكيت الا لتجرحني فلما معتذرا مكسر لقول الشاعر لمحبوبته ما بكيت الا لتجبلي قلبي متقطعا
محبة كما يخرق الجابر اعشار البرمة والبرمة تجبر والقلب لا يجبر ما جهامن
ذوابة الامتياح اي اعطاها المكبي الذي قرابه اي عادته العطاء الناس يقال امتاح
فلان فلانا اذا اتاه بطلبه فضله فاماحه اي اعطاه ارتاح لرفدها اي فرح بعطائها
راح الامر يراح روحا ورواحا وارتاح له فلما اقعوعم جثيها ترتر * و
اولاها كل مثابر اه تولت يتلوها الاصاغر * وقوها بالشكر فاغر * واشرأبت
الجماعة بعمر بن هبيرة اي سيرها لتناول موقع برقعه فكفلت لهم بالشتيتا *
الشتر المزجون * ونصب اقعوا الزجون اقعوعم اي امتلا فاغر اي مفتوح
يقال فغر فوه اي انفتح فمه وفغر فاه اي فتح فمه لازم ومتعد قول ع اشرأبت
الجماعة اي رفعت رؤسها يقال اشرأبت الرجل امر عنقه لينظر والمثربث من الظبا
الذي مد عنقه لتتناول اي لتتعبر اقعى اثر الحمر اي اتبع اثرها حتى انتهت الى
سوق مقتصة بالاثام * مختمة بالرجام * فاتجمت والعمار * والمسترخ الصبية
الاخمار * ثم عاجت خلق بال * الى مشيب خال * فاماطت الجلباب * ونكبت النقاب *
مختصره اي ممتلئه انجمت اي دخلت يقال انجم في الماء اي انغطس وعم انغماك
رحام الناس ولزمهم امكلست اي انقلبت يقال امكلس في سيره اذا اسرع فيه
ومكلس الشي يمكلس ملسا وامكلس اي انخفض سرعا ومكلس ضد خشش الاغماد
جمع غمد وهو الذي يغمد به الامور عاجت اي رجعت ومالت اماطت الجلباب اي
كشفت عنها الملاءة وجعها جلابيب نكبت النقاب اي خلعته وبانا * ما من حصاصيو
ابيه ترشه مرشه * فيهم بان الشحم كلية راعيه على ما اجترب اليه * فاسلنقا
اسلنقا المتمردين ثم رفع تقديره المتمردين * قول ع من خصاص الباب الخصاص كل
خلل او خرق او شق في الباب الواحد خصاصه انسرت اي كشفت انوابد الاخفر
شبه الحيا بعال خفر الرجل اذا كثر حياه رايت تحيا ابي يزيد اي وجهه قد اسفر اي اضاء
قال ابن الاعرابي السفر اسفار الفجر وسفرت المرأة عن وجهها اي كشفت ويقال سفر الصبح
واسفر اي اشرق وكان ابو بزيد يشبه بالنساء و باسناده عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة لعنوا في السماء رجلا خلقه الله رجلا فتانة

اي تشبه بالنساء و باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة
لعنوا في السماء رجل خلق الله له ذكرا فتانث يتشبه بالنساء واخر خلقها الله انثى فتذكرت
والذي يفعل فعل قوم لوط والذي يفعل بالبهائم رجلا حضورا ولم يحل الا حجر الاسحيين ذكرا
على تشبيهه بالنساء غلبها اجترا اليه اي قصد اليه تعال جرى الرجل اجترا اليه اذا
قصد اليه قول ع انسلقني يقال اسلقني واستلقا وهو السلق وهو الاستلقاء على الجنب
يقال سلقه سلقا اي طعنه والقاه على جنبه و باسناده عن الزهري عن عبد بن تميم عن عمه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستلقيا في المسجد راقعا احدى رجليه على الاخرى
قول ع المتمردين اي الخارجين عن الطاعة رفع تعيرة اي رفع صوته واهل عدن يكلمه
ارجلا قطعت احدى رجليه فرفعها ووضعها على الاخرى وصرح فعل الكلام اذا رفع صوته وقد رفع
تعيرته المتعرد هو كل صائت مصوت بصوته يقال عرد وغرد والطائر بصوته واندفع تندفع
بالسيف يندفه اندفه ضربه * احاط علما بتقديره * وهل ذكري الا كنه غوري * في الخرج ام ليس يدري
كروت فرت تنيه تحليقي وتكري * ولم يرث يطرف عليه ويذري * اضعاد قوما بعد عصر
واخرين بعثه * واسعد وعقلا بعير * تارة اناضح * وتارة اناضح * ولو سلكت
سبيلا * ما وقد طوى تحري * لجاب قدمي وقد حي * ودام عمري وحسري * فقل لمن لام
هذري * عذيري قد وكل عذيري * احاط يقال احاط به الامر اذا احدقه من جميع جوانبه
فلو كان منه مخلص كنه الكنه هو الغابة والقعر غمرت اي علته بالقار استغفر
اي استحث ع الله تعالى واستغفر ثم اسطت منهم يصونك معناه استدعاهم استدعاء
تستغفهم به الاجانك يصونك اي مد عانك قول ع فتارة انا صخر وتارة اخت صخر يقول
انا اتزوج مرة بزي الرجال واخرى بزي النساء الكلبي هو وجز المنفعر واما صخر هو صخر بن
عمرو بن الحرث بن الريد بن رباح وهو المذكور قيل انه طعن يوم الكلاب والكلاب اسم
ماء للعرب كانت عنده وقعة لهم ويقال طعنه رجل من ثور الاسبدي فادخل جوفه حلقا
من الدرع فاندمل عليه حتى نشو عليه دهرا حين وكان ولد بسبب موقه وقيل جعنه في
جسمه وكان يمرض مرة ويبرأ اخرى حتى سئم اهله فسمع صخرا امرانه وهي تسأل قيل لها
كيف بعلك فقالت امرانه سلما لاحي فيبرحا ولا يميت فينعى لفتنا منه الامرين وروي انه
ان رجلا سال سلما عن صخر فاجابت لاحي فيبرحا ولا يميت فينعى واتم صخر كانت خاصة فقالت امه
انا لفي جبر حاد منا نقل اليه وفي رواية ان الرجل سال سلما زوجه صخر واطبق به كفلها متى
يعني متى يقع الفرو يح بها وهو موت صخر فلما سمع صخر ذلك انشا يقول * ارى ام صخر لا تمل
عيادتي * وتمثل شلما مخ ظهري ومخ اني * وما كنت اخشى ان اكون حنازة * عليك ومن
يغتر بالخير يحزان * اهم بامر الحزم لو استطيعه * وقد يجتلي بالامر الغير والتوان
لعمرك قد نبئت من كان قابلا * وانبئت من كانت لزاد دنان * فاني امرؤ ساوى
بام خليله * فلا عاش الا في شقاء وهوان * فلموت خير من حيوة كانها *
معرس بقسوب برأس لسان * ولما مات صخر دفن بارض بني سليم الى جنب
المدينة قبره قريب من بني غصيب وهو جبل هناك وكان صخر تمر من اجل الناس
لعال اجل رجل في العرب ولما مات صخر جزقته اخته الخنساء طويلا ورثته باشعار رائعة
و باسناده عن محمد بن عبيد بن صخر الدارمي قال سمعت ابي قال قال لي عمر بن الخطاب اخنساء عمرو
تطوف بالبيت وقد علقت لعلي صخر بحارها مجلوبة الراس تبكي وتقرع وجهها بالنعل فقال
من هذه فقيل الخنساء فعظها فقالت اني سرزئت فارسا لم يرزأ احد مثله فقال لها
ان في الناس اعلم مرزيه منك وان الاسلام قد عفى ما كان قبله وانه لا يحل لك فرع وجهك
ولا حلق راسك قال فكفت عن ذلك وانشات تقول * هجر يقي من دموعك واستفيقي *

وَصَبْرٌ إِنِ الْطَفْتِ وَلَمْ تُضِيعِي * يُعَافِيهِ فَإِنَّ الصَّبْرَ خَيْرُ * مِنَ التَّعْلِيقِ وَالرَّأْسِ الْجَلِيقِي *
وَقُولِي إِنْ خَيْرٌ بَنِي سُلَيْمٍ * وَأَكْرَمُهُمْ بِصَكِّ الْعَيْقِ * وَيَهْدِي الْإِسْنَادَ يَذْكُرُ الْخَنَا
دخلت على عايشة وعليها خمار مشقوق وصدار من شعر قالت لها خنسا الا تلقين هذى
الحمار المشقص قالت اني احب نكهة عنه كان لي اخ قامر عمالة حتى قمر ثم قامر بالدحتى قمر
فقال لي ايتي اخاك فاستعينه قالت فاتيته فاعطاني ثلاثين ناقة فعشنا فيها زمانا طويلا ثم
قامر بها فقمر قالت فصرنا على شظف العيش فقال لي ايتي اخاك فاستعينه فعلت فاستحيت
عنه قال افتجدي من ذلك بدا قالت فجئت ورسله في حمر امرانه واتبعني قبل ان يراني فقالت
ان لم يكن هدى زاد هذه لم تبد؟ لك مالا قالت فراني قيام الى الجلة فنفرقها و يقول *
وكيف لا أنميها حنانا ورحمة * وان أمت فمرقن حمارها * وتحملن من شوم فلصدارتها * قالت
فاهبطاني منها فلا والله لا ادع ما سمعته يقول * الصدار ثوب قصير جدا يلبسه المرء اذا
اجنبت على ميت قيل لجرير بن خطفي من اشوم الناس قال انا لولا هذه الفاعلة يعني الخنسا
قيل لم فما فضلتك قال يقولها * إن الزمان ومايفنى بجائيه * أبقى لنا ذنبا فاستوصلا
الرأس * أبقالنا كل مجهول وقحطنا * بالحاكمين فهم هام وأتواس * إن أجيد يدين في
طول أجتلادها * لا يقصدان ولا كن يقصد الناس * وحكي عن الضبي قال لقيت حالسا
على باب منزلي احتاج الى درهم وعلي دين عشرة الاف درهم اذ جاني رسول المهدي قال اجب
امير المومنين فلعل فيه فرجي وما بقيه امر المومنين لعل ساعيا سعا بي اليه فلم دخلت منزلي ولبست
ثيابي وصرت اليه فلما جئت باب به سلمت عليه فقال وعليك السلام فاومأ الي فجلست فلما
سكن جاشي قال لي يا . افضل ما في بيت قالته العرب فارتج علي ساعة ثم قلت يا امير
المومنين بيت اخنسا فاستوى جالسا ثم قال اي قلت قولها * وان صخرا لتأتم الهداة به *
كأنه علم في رأسه نار * قال فلله فاني علي واومأ الى اسحق بن يزيد فلما الصرف احس
المومنين ثم قال يا مفضل احدثني قلت اي حدث اعجب الى امير المومنين فيرثه حتى انتصف
النهار ثم قال انشدني فانشدته قول احيحة بن طريف الاسدي * وقد تغدر الدنيا فيضحي
غبيها * فقيرا ويثرى بعد بؤس فقيرها * وكم قد رينا من تغير عيشه * وآخرى ضفى
بعد البرار تجيرها * فلا تغرب الأمر الحرام فانه * حلا اوله تفنى وتبقى مريرها *
وكان المهدي رفيقا فاستعبر وبكى وقال يا مفضل كيف حالك قال قلت يا امير المومنين كيف
من له عشرة الاف درهم وليس معه منها درهم فقال اعطه عشرة الاف درهم قضا لدينه وعشرة
الاف درهم يستعين بها قوله لتأتب قدحي وقدحي فكر القاف هو من اقداح الميسر وقدح
السهم قبل ان يراش وينصل وأراد بالقدح الذي هو احد اقداح الميسر وله نصيب مثل المعلى
والرقيب دونك عذري اي اقبل عذري وانه جلي واضح قال الحارث بن حلزة *
على حلية أمره * وبدا بعد إخبره * وحار حرق في شعره من عذره * علم أن شيطانه المرتد *
ليسمع التفنيد * ويتعظ الا ما يريد * فنفيت إلى النجاني عناني * وأبتنتهم ما أبتنه *
اي حققه صنعه وبدا بعد إخبره * بكسر الهمزة اي الخبر قال الله لقد جئت شيئا إمرا اي عظيما
منكرا المرتد اي الخارج عن الطاعة التفنيد هو اللوم وتضعيف الراي ابتنت فعال

ابتنتك سري اي اظهرته لك وجما اي جزع فاشتد الحزن حتى امسكوا عن الكلام يقال وجم يجم
وجما ووجوما اي حزن حتى امسك عن الكلام الجابر جمع جابرة وهي العظيمة
من الجبر والله اعلم المقامة الرابعة عشر وتعرف بالمكية فلما استهل
وبالجيفية وبالحارثية حكى الحارث بن همام قال لزمت مدينة
السلام لحجة الاسلام فلما قضيت حجتي التفت واستصحبت البيت وارتحت صادف
قوم يحثون المطي فاسرعت لاستظهر بما يقربني للمصير فما بقي حر الهجير شيئا قول
السلام هي بغداد اذ هكذا سماها الخليفة المنصور الوجعفر لان دجلة كان يقال لها وادي
السلام ونهر السلام لجر الاسلام اضاف الحج الى الاسلام لانه ركن من الاركان الخمسة
التي هي قواعد الاسلام وبالسناد ه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان قول التفت هو ذهاب الشعث قال الازهري
التفث حلق الشعر والاخذ من الشارب وقص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة وتشبيه
الرمي هذه الافعال بعد خروجه من الاحرام كان يظن فيه بعض اعدائه انه رفث وقال اعرابي لآخر
ما اتفثك وما ادرنك قال الازهري لم يفسر احد من اللغويين التفث كما فسره
من شهد جعل التفث الشعث وحمل قضاوا ادها به الشعث والحلق والتقليم وما اشبه ذلك
قول واستصحبت الطيب والرفث الرفث هو الجماع قال الله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا
جدال في الحج قال الزجاج اي لا جماع ولا كلام من اسباب الجماع والرفث كلمة جامعة لما يريده الرجل
من امرانه وروي عن عباس انه كان محرما فاخذ بذنب ناقته من الركاب وهو
يقول * وهن يمشين بنا هميسا * إن يصدق الطير ننك لميسا * فقيل لابن عباس
اتقول الرفث وانت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء فروي عن عباس ان الرفث
الذي نهي الله عنه ما خوطب به المراة فاما من يرفث في كلامه ولم يشمع امراة سمعته
فغير داخل في قوله تعالى فلا رفث يقال رفث يرفث رفثا وامرأة رفيثة وانما
قال استصحبت الطيب والرفث لان المحرم لا يجوز له استعمال الطيب ولا المحامعة فان
استعمل الطيب او باشر فيه طيب يظهر فيه طعم او ريح وجب عليه الفدية وهو ان
يصوم ثلاثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكين مدين من طعام او ينسك شاة ه
واما المحامعة فلو جامع المحرم قبل التحليلين فسد حجه ووجب عليه فديه والتحلل احدهما
طواف الزيارة والثاني الرمي هذى مذهب الشافعي قول صاد في موسم الخيف معهان
الصيف قال الليث موسم الحج سمي موسما لانه تقوم به تجتمع اليه ولد لان كانت مواسم العرب
في الجاهلية الخيف هو ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر من غلظ الجبل ومنه قيل مسجد الخيف
ومعهان الصيف شدة حره استظهرت ما بقي حر انصهره اي استعنت به فيما اتحت
بالراي مع اقتحام الاهوال * وقد حجبت وطيس الحر عني * وأعشى الهجير عن الجرباء * اذ تحت
عناني شقشقة تشغشغ * من مهرة قرم * فلم اتلبث ان سلمت اديمي * وجاورت
جارة قرب رحمي * فاعجبها ما قد رمت من * وعجبتها من بيانه قبل نسبه * الطواف
هو بيت من ادم الظهيرة نصف النهار الوطيس يعبر به عن شدة الحر والعرب تسمي التنور والمعركة لان الخيل
تطسها بحوافرها اي تدقها يقال وطس يطس وطسا اي كسر وقال الاعرابي الوطيس
هو البلاء الذي يطس الناس وجمعه أوطاس ووطس الحصى اجتماع الصغار الواحدة
حصبة مثل طرفا وطرفة قول واعشى الهجير عين الجربا يقال اعشاه الله اي
اضعف بصره والهجير والهاجرة نصف النهار وقيل من وقت زوال الشمس

والنوك الحمق والنواكل الحمافة ورجل انوك وستنوك اي احمق وقوم نوكى ونوك قوله
دهاني اي اصابني بداهية عقتني اي اي قطع رحمي وفركه شققته على واصل
العق والعقوق قطع الرحم يقال حق فلان والده يعقه عقا وعقوقا وقد نعم بلفظ
الجمع العقوق جمع الرحم [illegible] وخطب
[illegible] فقال لا تقم
[illegible] فقال
[illegible] وانشدت لسانا ما تعضب الجران اما ربه نعم الراء وبعدها الجاء
امره ان مكلم نقول فاه بفوه وهما والامر منه فه بضم الفا وسكون الها لا تقص فوك
اي لا تكثر فوك اي لا سقطت اسنانك وهي كلمة دعا على تكلم اوشعر فاجاد وقد
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للعباس لا يفضض الله فاك اصلت لسانا معنى انه
في فصاحة لسان حين تكلم كانه سيف مصلت اي مجرد من غمده والعضب السيف
انقاطع والجران هو لنطاع ايضا واشا يقول ياسادة بني المعالي
[illegible] ومن اذا نات حطب
[illegible] ومن يهن يسهل
[illegible] وجرد قيد وخصيد
[illegible] وان عمر قاقا
[illegible] فاجنه
[illegible] وان تعدر
[illegible] ولو شئنا من قيد
[illegible] وانتم خير
[illegible] عند الشدائد
[illegible] كل يوم
[illegible] واصلات قبل الصلات المقيد
[illegible] مائة فدفون زهيد
[illegible] تنفس كربتي حميد
[illegible] كل فصيح
[illegible] مقيد اي مرتهن مطلبه بالحض الكنود العنيد يقال عبد الشئ عنادا اذا لزمه وعند
اذا جشم وقال الفراء عبد الشئ يعبد عنادا وهو عنيد اذا خصر ومنه قوله تعالى
هذا ما لدي عتيد وكل حاضر عند وعنيد وجمعه اعنده بضم التاء وفتحها الشهيد
الداجاه المحشوة وقيل هي السمكة المشوية وقيل الهريسة قوله شعبه من
ثريد باسناده عن عروة بن الزبير عن اسماء ابي بكر كانت اذا ثردت غطته
حتى تذهب فورته وتقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هو اعظم للبركة
قوله طرا اي جميعا قال المبرد هو اسم للجماعة وقولهم جاءني القوم طرا منصوب على
الحال وقال الفراء طردت القوم اذا مررت بهم جميعا ومنه مررت بالقوم طرا اي جميعا
وهو اسم موضوع موضع المصدر النهيد الزبد العظيم وقيل اذا كانت عظيمة وهي
نهيدة واذا كانت صغارا فهي نهيدة وقال ابن السكيت النهيد يعلى لباب الهيد
وهو الحنظل فاذا نضج ذر عليه الدقيق ثم اكل وهو ايضا طبيخ من طبائخ العرب وهو
ايضا الدقيق يطبخ باللبن ثم يحسى قوله ما نسي اي احضر وما نهل الشطا
هو تفتيح مستدق ملزق بالذراع والشطاجم شطاه وهي القطعة راج الشئ يروج
اذا حضر مجملا وبقيتي اي مقصودي في خطاوي ما تزقدون ذهد المعنى ان خاتمي
قليله في اتنائها نعطون وخطاوي الزرع مقصوصها اذا نبت واحدها خطوا والزهيد
القليل وفي احرا اي وفي طعامكم اباي ثواب وباسناده عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما من اطعم من اطعم اخاه خبزا حتى يبسه واسعا ماء حتى يرويه بعثه الله
وجعل من النار سبع خنادق ما بين كل خندق خمس عامه عام قوله عقبى تقيتي كزبي

جمهرة وعاقبه كلاهما وعقباه اخره التفسير التفريع قال العارث بن نهام فلما رأينا
انشل يشيد الاسد ارجلنا الوالد [illegible] وارجلنا الوالد اي اعطيناه راجلا
وادبا دبيته اي دبه الصبيع معناه قاتلا ما صنع في حقها من مجمل وانكر اللئيم وما سناه
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعطي شيئا
فليجز به ومن لم يجد فليثن فان اثنى عليه فقد شكره وان كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم
يعط كان كلابس ثوبي زور وباسناده عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من دعاكم فاجيبوه ومن سالكم فاعطوه ومن استعاذكم فاعيذوه ومن
اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا احدكم فليدع له حتى يعلم انه كافاه قوله ومن
النطاق اجتمع جمعه وهي النطاقة قال الازهري الجمع تكسير كل شئ كالما القاسم
والدبع الجديد واشع الحمد واجد حبالك على وزان مثال ومثل وفعل حبلك مثل
طريقه وطرق وقال ابن عباس في قوله تعالى والسماوات ابنيكم اي ذات الخلق الحسن
وقال غيره ذات الخلق الوثيق وقيل كل شئ اجيد عمله فهو محبوك يقول حبله بحبله جيدا
اذا جاد صنعه وقال ابو زيد النطاق خيط تشد به المراة وسطها تضم به ثيابها
وقال الازهري النطاق شبه ازار فيه تكة تكون للمراة تنطق به قال ابو عبيد
سميت اسماء ابنة ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا على نطاق اي تظاهر
وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل بالاخر الزاد الى النبي صلى الله عليه وآله وابي
بكر وهما في الغار قوله هل صاحت اي هل شاهت قال الله بيضا هون قول الدرقوا
من قبل المضاها معارضه الفحل مثله وقال الازهري بيضا هون يشاهون معناه هل
وجدت عبدتنا التي وعدناك شاهت عبد عروب وعبد عروب اسم رجل من العمالقة هو
عروب بن مضر وقيل ابن معبد بن زهير احد بني عبد شمس من قطيعة يضرب به المثل في خلف الوعد
يذكر كثير في يعلم ونثر قال زهير بن ابي سلمى في لامية التي مدحها رسول الله صلى الله عليه
والهه وسلم كانت مواعيد عروب لها مثلا * ومواعيدها الا اباطيلا * واما ذكر انه اتاه
اخ له فسأله شيا فقال اذا طلع نخلي فلك طلعها فلما طلعت اتاه للعيد فقال دعها
حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا
فلما اثمرت عمد اليها من الليل فجذها ولم يعط اخاه شيا منها فصار مثلا في الخلف ومنه قول
الاصمعي * وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب اخاه بيثرب *
ويثرب بالياء والتاء وفتح الراء موضع قرب من المدينة قوله او بقيت حاجة وقف حسن
فهو من قول الله تعالى الا حاجة في نفس يعقوب قضاها ومعناه هل بقيت لك حاجة حتى
نقضيها لك جاقلن لله اي براة لله ومعاذ الله وهو حرف من حروف الاستفتاح وقال
الحجاج في قوله تعالى حاش لله اشتق من قولك كنت في حاشا فلان اي في ناحيته واذا قلت
حاش لزيد فمعناه هذه اي قد تباعد عنه كما تقول تنحى من الماء حيدك لك ظاهرا فما الحكمة
كلا هي لفظة تنفي شيا وتثبت غيره وقيل هي بمعنا حقا وقيل معناها قال الله تعالى كلا
ان الانسان ليطغى قال ابن الانباري اي حقا وكون ان بلون ردا للاول فائدة جليلة
قد اثبت كلا في القرآن المجيد في ثلاثة وثلاثين موضعا في ثمة عشر سورة وليس في النصف الاول
منها شئ بل في النصف الاخير وقد نظمها بعض المشائخ في ابيات له وذكر اخلاف القراء الوقف
عليها فمنهم من اجاز الوقف عليها هو الوجه فقط ومنهم من اختار الوقف على جميعها

وهو بيوته وما يتبعوه قد رسم الابيات العلامة الجمل في حواشيه على تفسير الجلالين
وهو هرج * للانوق كلا أتبعت مثلاثه * جمع الذي في البدر كرخيا تزلا * وجمعها في جمل عن
نوره وزشي منها حاء في التعب اقلا * خص علها قف تماما بمريم * وذي الغوي أشد د
وفي سماء جلا وفي تعجب حثيثة قد أتاك بما بدل * وعد يؤوبه ا وثانيه خلا * وأول جر وفي
القمر قد أتى * وخفف فان في النحل أولا * وفي محمد حرف ولا وقف عندهم * ما هنا سوى
هري كن قد تأملا * وعند إمام النحو في قوله سموا * تكون عليها الوقف فيها تحصلا *
وليس لها معنى سوى الوقف عندهم * فان أوهمت شيأ سواه تولا * وقال سواهم انها
الرد في ثمانية * وتأتي بمعنا قد ذاك محصلا كما ومعنى بتوق في تاديب أنت * ومثل
نعم أيضا ومشبهة أتى * فقف ان أتت للرد ع وابتدء بها اذا * أنت يسوى هنا
على ما تحصلا * وهنا تعليم كان وفقك داعلم تجد سندا من سيبويه ومعقلا * قول
جل معروفكم اي عظم وخلى اي كشف عنها ما فيه من ضيق العيش ويقال تجلى
عن الفرس اذا جلبها وهو السابق ويقال خلا فلان امرأته وصيفا حين اجتلاها
اي اعطاها وصيفا عند جلوتها فقلت له فقد ناكادياك وأوفى كاد أفدناك
أثر الدوبره فقد حتنا ذات يحبره فتنفس تنفس من أكل أو خانه ف
أشد والشهيق يلعثم إسانه * سرح دارين وكين * كيف السبيل اليها *
آناخ الأعادي بها أحنوا عليها * فوالذي من يسرت أبغي * حط الذنوب أيضا *
ما راق جلوب منتقى * من بيت حر قرحا * ثم اغفر وقيتنا ياالدموح وأدنا
منك وعفوا الدموح ليلة ولم يدر أن يتلفظوا * جمع اشارة المسيل
وأوجز في الوداع * ولا قول قد ناكاد ناك اي جاز ناكها حان يناك ومنه
الحديث كاد بين ذلك قال الله تعالى انا ملعب ينون اي مجربون محاسبون ومنه
الدياف في صفات الله جل جلاله اي المجازي الشهيق هو رد النفس وشهيق الحمار
اوصوته تقول شهق يشهق شهقا وشهقانا وشهقا وقال الزجاج هو من اصوات
المكروبين والزفير مثل الانين وقيل الزفير مبتدا صوت الحمار والشهيق منزله
اخر صوته يلعثم لسانه اي يوقفه عن الكلام فيلعثم الرجل يتلعثم اذا وقف في الشيء
يفعله وفي الحديث لم يلعثم يعني لم يتوقف ابو بكر حتى اجاب الاسلام أحنوا عليها اي
اقبلوا واهتموا بها أناخ الاعادي بها اي نزلوا بها قول فو الذي سرت ابغي حط
الذنوب لبيها يعني وحق الكعبة قبلة المسلمين التي سرت حجها غفرت ذنوبه ويا بساده عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حج هذا البيت ولم يفسق ولم يرفث خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه ما راق اي ما اعجب طرفي تعالى راقه الشيء اي اعجبه الجسمنه
أعرورقت عيناه اي امتلأتا بالدموع ويا سفاده عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما اعرورقت عيناعبد بما يها الاحرم الله عز وجل على النار وجبت
وان فاضت على وجه صاحبها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وما من عمل الا وله ثواب
الا الدمعة فانها تطفي بحورا من النار ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكاء
ذكر الحبيب وأدنت اي اعلمت هجم الدمع والماء يهجم هجوما اي سال يستوفف
اي يستفطر تقول وكفت الدلو اي فطرت وكذلك الدمع يكفت وكفا وكيفا اي سال
مكلفت اي كلف ولمنع والله اعلم بالصواب المغامرة الجامسة عشرة
ولعرف بالفرضية أخبر الحارث بن هشام رضي الله عنه قال ارقت ذات ليلة

جاليكة بجلباب * هامية الرباب * والآرق صوب طرد غزالها * ومنه بجعلة الاحباب
قلم * إلى الفؤاد بجن هيته * وجلس في الوساوس * وشيء حتى تمشيت بمضض ما
ما كيف مثل السلا * أن أدور تعتاد اخر الفصلا * يقصر طول ليلي الثيلي * فما
انقضت منبتي * ولا تمضت منقلبي * حتى فزع الباث قارع * له صوت حاشيه *
فقلت في نفسي لعل عرس التميمي قد أمر * وليل الخط قد أقمر * فمشت إليه
عجلان * ومن الجارف الآن * فقالت أجنبك الملك * وغشيه المتملك *
ويجلب الإبل الاختر * فإذا أجر قدر الشتر قول أرقت الارق ذهاب النوم
عن الانسان أول الليل والتهمد ذهاب النوم اخر الليل والتهجد عدم النوم في جميع الليل تقول ارق
الرجل يارق ارقا وروي عن عبد الملك بن مروان محدث عن ابيه مروان بن الحكم عن زيد بن
ثابت قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارقا اصابني فقال قل اللهم عارت النجوم
وهدأت العيون وانت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ها يا قوم اهد ليلي وأنم عيني قال
فقلتها فاذهب الله عني ما كنت اجد قول ذات ليلة يراد بها رقت مضاف الى الليل او اليوم
او الصباح ويقول استكرذات العشاء اي الساعة التي هي العشاء واما قول الله تعالى فاصلحوا ذات بينكم
اصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اراد الحالة التي بين القوم وقال الزجاج اصلحوا حقيقة وصلكم اي كونوا
مجتمعين على طاعة الله وقال الفراء تقول لقيت فلانا ذات يوم وذات اليوم وذات الغداة
وذات الصبوح وذات الغبوق اذا اتيته غدوة وعشية وذات الشيء حقيقته وخاصته
يقال فلان قلت ذات يده فقول ذات ها هنا اسم لما ملكت فيه تقع على الاموال وقول عرفت
من ذات نفسه اي من سريرة المضمر قال الليث ذات ناقصة وتما مها ذوات فتانيث ذات
لهذي المعنا وتؤدون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فانث بمعنى الطائفة كما قال لقيته ذات
مره جيء تقول ان مقصدهم لقيته وجيء وقال ابو اسحاق قلنا ذات نفقة والاذات لهم ومعناه
ما لهم قول حالكة الجلباب اي شديد السواد يقال حلك الشيء يحلك حلوكة اي اشتد
سوادوه الجلباب الملحفة والمثالة هتي الدمع اي سال الرباب السحاب الابيض فمني يصيب
الاحباب اي اتاني به المضض الحرقة عانيت من البلاء اي قاسيت السمير المسامر ليلي
الليلا اي ليله طويله صعبه وقيل هي الشديد ظلمة وربما سميت المرأة ليلى وليل
هو ليلة البلاءين يقال ليله ليلى ونوم أنوم يعبر به كذلك يعبر بالشد كما قال جاد اجول اي جاد
شديد المتنية ما ينتظر الرجل الطارق الذي يأتي ليلا أحنته الليل واحن عليه
اي اظلم علي وغره اسهرني اي ادخل في السهر قال فلما دل سعاده على شقيه * وتم غواته
بئس طريقه * علمت أن مسامرتي غنم * مما هو نعم فعجت الباب بانسام * و
قلت أدخلوها بسلام * فدخل شخص قد جفى الدهر صعوبته * وبلل القطر بردته فبما
يلي بان شعف * وبيان عذف * ثم شكر على قلية صوبه * وأنعش من الطروق في غير
وعيد * بر جارسه الطرس الكتاب المحق والصحيفة غنم اي غنيمة نغم
مسرة حتى الدهر صعاب ثم يعني عوج فامتر تقول حنا الشيخ يحنو حنوا وحناه اي
اعطاه الصعوبة هي القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف بلله العطر
اي نداه المطر لسان عضب اي حاد نليته صوته معنى احنانه صوتي الطروق
هو الاتيان في الليل قبل بلغته يا مفصاح المنتقد و تأملته يا مثل المتنبذ
فألفيته شيخا ابان به الدرب * وأراني جمة فاجلبته محل من اطمئن
بقصة الحلب * وتقلبي من وقود الكرب الى روح الطيب ثم أخذ يسلوا

الأين واحدته في السير وأين بلي رجم عبد يعني بالحدس وظن وأين دريد رجم الرجل بالغيب اذا تكلم بما لا يعلم قال الله تعالى رجما بالغيب اي يقولون ذلك حدسا وظنا وقد الكرب الوقد والوقود هيجان النار واتقادها ووقد الكرب حرارة الهموم والغموم وشدتها وهيجانها قوله يشكو الأين اي يشكو الاعياء قال ابو عبيد والافعل له اخذت في لين واين اي في السؤال عن احواله كيف انت واين كنت فقال أبغني رشدي فقد عيني طريقي وتنفضت مستبطنا حمما سغب فتكاسل هذر السيب اي فقد عيني طريقي فقد تنفضت مستبطنا حمما سغب فتكاسل هذر السيب راجعة ما عرض للضيف الجائع من ابل الدجى فانقبض انقباض المجتشم اعرض اجتشم يشتم قوت حتى بأشتاعه واجتفضي حوك بضاعه حتى لزت اطلع في اصل دسعه جمة الملام قوله أبلغني ريقي اي امهلني حتى ابلع ريقي اراد به انظري حتى استريح مستبطنا حمما سغب معناه مستحقبا للجوع وتطن الشيء اي خفي اي كامنة دخل في بطنه واستبطن السيء اذا جعله بطانة اجتشم المنقبض الكشم التيم والبئم الذي يتجمه شوب به ظنا اي ظننت به ظن السوء ويقال شوب له اي قبحته اجتفضي اي اغضبي الحول التغير والانقلاب قوله وأسعه بالملام اي اوديه يشد الملام قال ابن سيده اسعه بلسانه اي عابه واذاه ورجل لسّاع ولسعه كما قال الازهري قال المظفر بن عم بن الاعرابي ان من الحيات ما يلسع بلسانه كلسع جمة العقرب وليست له انسان وقال ابن سيده جمة البرد شدته والجمع جماه وحمى وقال الليث الجمة في فيء العامة ابرة العقرب والزنبور وخو وانما الجمة سم كل شيء يلدغ او يلسع وقال الجوهري اصل جمة حمو او حمي والهاء عوض واشتقاقها من حمو الشمس وهو سمه حرارتها وقال ابن سيده قال بعضهم الجمة على الابرة التي تضرب بها العقرب ونحوها قوله وأسعه بحد الملام قال ابن الخشاف النحوي اسعد الابرة كما تستعمل العامة وقد رد ذلك اللغويون وغلطوني غلط العامة وقالوا ابرة العقرب والزنبور ما يلسعان بها وانما الجمة هي سمها قال ابن سيرين يأكره الترياق اذا كانت فيه الجمة وبه يأخذ بعضهم في الجمة هي غير السم وهي بحذاء القول الاول يريد شدة لدغه وحرارته الجواب وبالله التوفيق استعمال العلماء الحيري مثل الكحل في العين والمنكر له مثل القضقاض والشين ولو عرف معنى اللسع هاهنا فهو الابذ والعيب لاسع العقرب ملاسع واللسع وسياق الكلام يدل عليه واللغة تشهد له والابذ الجمة هما السم وحرارة ناشر اللوم والجمة قبيح من يجاب ناصري ما حامر حاضري فقال ياضعيف انقه يا أهل المقه عندها احتجته يا مالك وانتهم اني بك يا مالك فعلبت هات يا أخي الترهات فقال لهم أتى بالبراجة سليف اقلين وجئ وسواس فلما قضى الليل نحبه وعوى الشيخ شهبه حمدت عند الشراق الى عصل الأنواق حامر اي خالط وقال خامر بينه اي لم يبرحه المقه مصدر وقولهم يا مقة اي احبه عدة مما اخطئه اي جن عنه الغيرة قوله لا أبا لك قال الجوهري قولهم لا ابا لك كلمة مدح وقال الفراء لا ابا لك لفظه لفظ الذم ومعناه المدح كما تقول للرجل قاتله الله من شاعر ما اسعره وما افقهه وانما جاز لا ابا لك عندهم لان معناه هجيني الاحناف كأنك قلت الاعجاب لا ابا لك ثم حذفت اللام وابقيت الالف على المعنى قوله هات يا اخا الترهات الترهات جمع ترهة وهي الاباطيل والطرق الصغار عربي معرب قضى الليل نحبه اي انقضى الليل والنحب المدح والوقت والندر وهو النذر به عن النفس يقال قضا نحبه اي مات وقال الزجاج فمنهم من قضا نحبه اي اجله وقال الليث اي قتلوا في سبيل الله فاذكروا ما فعلوا فذلك قضى النحب وقال ثعلب بن محمد وبه النحب الموت

والنحف الخطو العظم يقال سار على نحب اذا سار واجهد السير والنحب النوم والنحب السمن والنحب الطول والنحب البكاء والنحب القتال النجي الذي تسارره والنجم النجيه غور الصبح شهبه اي جعلها غائرة وغلها نور النهار منصت يا سعيد يسمع آخر نبيه فلم تفت رشا بنا قد حيس تعنيفه واحس اليه مصيفه جمع علم الحقيق صيقا الحقيق وثوب الحقيق وقاته ليا قدير كأ الإثر ثوب الصدر وأعلى والثوب المرتفع فهو يشي على صاهيه بلبات تناهيه ويصوب رأي فيه وأرى رأي الشهوة بأقصاها هاه وأسلمتني الغيبة الى سلطان هاه بقيت آخر من مضى واذى من صبه لا وجد يوصلني الى ليل امراد ولذة الإنزدياد ولا قدم يطاوعني على النهاب مع خرور الإنتهاب منصبة يا اي منوصا المصيف اسم لزمان الصيف القفو في العنق وغيره سدبت جرته تقال قفو الشيء يقفو قفوا فهو قاف ويقال في الالوان ابيض يقق واسود حالك واصفر فاقع واحمر قان وبالسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تختموا بالعقيق فانه يمن وبالسناده عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تختموا بالعقيق فانه لا يصدأ احدكم غما ما دام عليه الا ان غير الذهب الخالص الطاهي الطباخ وقيل القوقي وقيل الخمان وكل حصى طعام او غيره معاه له فهو طاه والجمع طهاة وطهي وطهي والطهو في كلامهم انضاج الطعام تقال هو يطهو اللحم ويطبها اذا طبخه الأشهان جمع شطن وهو الحبل وفي الخليل هو الحبل الطويل العثمة بالعين المهملة شر مشتهى اللبن تقول العرب اعوذ بالله من العثمة والايمة والايمر هي العربة ويقال في الدعاء على الانسان ايم وعام ام وعام ام الرجل اي هلكت زوجته وعام الرجل يعني هلكت ماشيته وانسان الى اللبن قوله اجتر من ضبت القصب اذا خرج من بيته فلا يقدر الى الرجوع الى بيته الا بعد حين وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بضبة فقال اقلموا لبطنه فقلب لبطنه فعال اقلموا لظهره فعلبوا لظهره فقال امة من بني اسرائيل فقدت فان يك ثاهوا فهو هي وقال ابو الطيب المتنبي اجر الحبين * لقد لعبت البين بالمشيب بعادي * وزودني في السير مازود الضبا * ي ابو علي البدر وحري الراد بقوله وزودني الضلال عن وطني الذي خرجت منه مما أوقى العود الله والاجماع مع الحبيب والضب توصف بالضلال وقلة الاهتدي وقال الزوزني معناه جعل البين زادي زاد الضب والضب لا يزود في المفازة والمعنى ان فارقت الحبيب من غير وداع ولا التقاء يكون لي مزادا على البعد وأذهل عن صب اي اغفل من العاشق الذي اذهل العشق عقله حتى هيمه كل شيء عن المحبوب يقال ذهلت عن الشيء اذهل ذهلا وذهلت عنه اي نسيته وغفلت عنه لا وجد لي اي لا غنى الا ان ذراد الإبتلاح يقال زرد اللقمة وان يردها بلغ حدقي القرم وتسوره وقوله والسعب وقوله حل ان السعب كلمة ازدية واسمع من الجوبيري قلم ار رجل سحابة دلالها اذ ان دلوي في الآبار وقوله هي لا تزحم بالركب ولا تجذب حمله الى اضيعت الشمس للغروب وضعفت النفس من اللغوب حب اني بحب ولي حب واي ساقني القرم سده سوء اللحم يقال قرم لقرم قرما فهو قرم اذا اسبدت سهوته ثم كثر حتى كلامهم حتى قالوا فرست الى لقائك الشوب وتسور الثواب وثوبه والرأس وحبته وتسور السلطان سطوته واعتبده واعتبده السعب اجمع اتسع اي اطب الكلا والعشب في موضعه وانتجعت فلانا اذا طلبت معروفه الورد الماء المورود الغرض هو القليل من الماء يقال ماء بغرض اي قليل وجمع غراض والغرض الشيء القليل من مال وغيره يقال غرض يغرض غرضا وغرضا اي قل وقليل غرض قليلا وغرض فلان من ماله اذا اعطاك قليلا والتغرض البلغة من العيش والتغلب له من كل جهاته

قليلا قليلا قوله سحابة ذلك النهار اي طول ذلك النهار وجمعه يقال بيننا وبين المنزل
سحابة يوم وادٍ يم ليلة وسواد ليله والعرب تقول ما رأيت افعل ذلك سحابة يومي قوله
أقرى دلوي اي ارسله في البئر معناه اعرض بسوال النوال لدى الاعضال البلة
بكسر الباء النقانية هو الماء والبل النفع هو الماء النافع اي المسكن للعطش يا غلة حارة
العطش وشدته وكل ذلك الغليل وكذلك الرجل فهو معلول على ما لم يسم فاعله اذا
عطش صغت الشمس صغوا اي مالت الغرب الشد الاعياء يقول لغب
الرجل لغوبا وتعب تعبا وكذلك نصب نصبا وأعيا اعياء واعيى اعياء
أقعد وأهبه ملازمة اذا بلي شيء بليا وبلاه وكسه أكسه أكملت وعياه
فما شعثه تلبده ومن ذا الذي يشعث ما جمع الله اي من يجمع ما فرق الله
في فمه تلبة تلاوة اي يقول أوه أوه يقال اوه الرجل اذا وجد وتاوه تاوها أهة الثكلان
اي كما يتاوه الثكلان وهو الذي فقد ولده يقال رجل ثكلان وامرأة ثكلا ونساء ثكالى ثهلان
اي عياء تغيضان بالدموع يقال هلت عينه تهل هلا وهولا وهلانا اي يسال دمعها النحوى
باقتفاء المجهر هو الجرء وذاء الذئب اخوه ايضا لان الذئب قلما الصبر على الجوع والانهم يزعمون انه اذا
للذئب الاجوع ويقال ان الذئب لا يشبع وهو المثل اجوع من الذئب والنحوى القيم الخلوق يقال
خوت المرأة وخويت خوى اي خلا حوفرا عند الولادة قال الله تعالى فملك بيوتهم خاوية اي
خالية ونصب خاوية على الحال والعامل فيها معنى الاشارة فارفع على خبر مبتدا مضمر اي هي
خاوية المخاتلة المخادعة يقال ختله يختله ختلا وختلانا اي خدعه عن غفلة قلت له ما عندك
ليوم كريهة ابن لقيط ابن زرارة اطلعني على جاليك فاخبرني من صحابك
قوله سجن مني طبتا أيها القوم اسكتوا فقال والله ما تاوه مني لجشع قاذف
ولا من ذعر افتات بالعلم وذروته اقول أقماره وشموسه
ترجاء الشيء شبه الرجاء قيل الترجاء شبه الحتى الطب الأسي المداوي قارن سدد
هدى الامر لا يقات اي لا يفوت وأفتات عليه والامراء حكم عليه قوله وافول
اقاره وشموسه اقمار العلم الفقها والعلما وافولهم موتهم وأفل النجم وباسناده
عمل اليد ابو داود اي باسنادي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت العالم مصيبة لا تجبر
وثلمة لا تسد ونجم طمس وموت قبيلة ايسر من موت عالم وباسناده عن حيان بن ابي
حبلة عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بقوم خيرا كثر فقهاءهم وقلل جهالهم
حتى اذا لكم العالم وجد اعوانا واذا لكم الجاهل قهر واذا اراد الله بقوم شرا كثر جهالهم
وقلل فقهاءهم حتى اذا لكم الجاهل وجد اعوانا واذا لكم الفقيه قهر قوله وأي جادة
جمب أوقضيد استعجمت حتى بها الرسم عن قيد من نمف وابرز رقعة
من نمل اقسم بالله لقد اعذرتها يا غلام اندلس تما أمنا واعن الأغلام
الدلامس المستبطن اجاب الجبر فرسوا وحرس سكان المغاير غلت
ان بيننا فلعلي اغنيه فما اما أعجزني المرام قرت أمية من خبر اراد
قوله بجت اي ظهرت ولجعت ونجم النبات والناب والقرن اذا طلع ونجم الكوكب نجوما
اي طلع القضيه الحكم استعجمت اي استبهمت أغلام المدارس اي سادات الفقها
ورجل علم اذا كان سيد قومه والحكم الشيء المنصوص في القرآن تقصد به الضالة قما
أمنا رواعن الاعلام اي ما انفردوا قال الله تعالى وامتنان والبوم الها المحمود الفرد واعن
المؤمنين الأجبار جمع جبر قال الفراء سمي العالم جبرا وحبرا وحبرا بفتح الحاء المهملة وكسرها
لتاثيره في الكتب وقيل لتحسينه اياها وبجبر اثاثر وسمي جبرا لتاثيره قوله قرة رقمة من نمل
رقم اي ثوب رقمة مضيئة حصلت من رقم مخطبي هدى مثل واورمن قال هذا الحكم

بن عبد يغوث وكان ارتمى اهل زمانه فرج يوما بتصيد ومعه ابنه المطعم من الحكم فانطلقا فاذا
بهاء وما هما الحكم فاخطاهما ثم مرت به اخرى فرماها فاخطاها فاعطا القوس ابنه المطعم فرماها
بخطا فقال الحكم رمت رميه من غير رام فاصبها مثلا ثم اولتيها فاذا افيا مكفوف
أيها العالم الفقيه الذي فاق * ذكاء قاله من شيبه أفنائي قضيت حاد عنهم وقاني
وجاء كل فقيه * رحلت مات عن ج منيم مجرتجي مزامه وأنيه * وله زوجة لها ابنة
الخير * اخ خالص بلا ميعة * فجعت قصها وخاء اخوها * جانبي بالأرنب دون اجنبه
فما اشفقا في جواب عما سالنا * فمونص لا خلف يوجد فيه * فلما قرأت شعرها وبحثت
سرها قلت له على الخبير بها سقطت * وعند ابن بجدتها خطئت * الا أتى مستطرم
الاخبا * مصمصل الى العشا * فاكرم مثواي * ثم اسبغ فتواي * فقال اقرأ القصف
في الاشراط * وجافيت عن الاشتباط * فصر معي الى من يجمع لتقفر بنا تعتنج
وتنقلب كما ينبغي * قال فما حبسك الى الآن كما حكم الله فادخلني بيتا اخرج
من التابوت * واوهن من بيت العنكبوت * الا انه جبر ضيق سعه بتوسعة
ذرعه فحكمي في القرى * ومطايب ما يشترى جاد عنها اي مال عنها عجزا عن حملها
فهو نص النص اظهار الشيء ونص الحديث اي رفعه ونص كل شيء منتهاه واصل النص رفعك
الشيء قوله على الخبير بها سقطت هدى مثل والخبير العالم وانما قال سقطت لان من عاده
الطالب التعجب في طلب الشيء العزيز الوجود اذا ظفر به السقوط على حرصا على جياد جمعه
منه قوله وعند بن بجدتها بالباء الموحدة التحتانية والجيم المعجمة والدال المهملة والتاء المثناة
ومن انثنيها بالنون فغير فاسد وقيل للدليل الماهر الخريت هو ابن بجدتها كانه ماخوذ
من البجد وهو التراب فكانه ابن بجدة الارض التي يمر فيها لعلمها وهذه كلمة تستعمل
في المدح يعني الاشياء * انا ابن بجدتها على الساعه * فاسال تخبرني
بسعيد اعلم الناس * وبحدت الامر ظاهره وباطنه وعمقه بحدت ذلك اي عرفه علم
داخله وباطنه أكرم مثواي اي مقامي ومنزلي في الواحدي في قوله تعالى اكرمي مثواه
اي احسني حول مقامه عندنا جافيت اي تجانبت الاشتباط الجور والبعد عن
الانصاف الذرا هو فناء الدار اجرنج اي اضيق يقال حرج صدره اي ضاق
واوهن من بيت العنكبوت اي اضعف تقول وهن يهن وهنا اي ضعف وقال الله
تعالى ولا تهنوا اي ولا تضعفوا قوله اوهن من بيت العنكبوت اراد به المبالغه
في ضعف البيت ولم يرد الزياده في الوهن لانه مخل بالدين والمروءة تستعمل كلا الفعل
التفضيل في اشياء تختلفه الاوصاف لا تتحقق معانيها ولا تتلفق مبانيها ولا تتصور
كونها ودكم مستفيض بين الجواض والعوام ممن قولهم ارفع من السما واجل من الارض والبعد
من النجم وارق من النسيم وارق من الهوى واثقل من آجد واجبر من ذي الخيث ولهذي
نظائر لا تحصى واجمعت الامة على استعمالها ولم تطرق الاسماع انكار شيء من هذه كلها
الاجماع فكذلك ينبغي حمل العلة الحريري على المالغة ولا يرمى بالخالفة ومثاله قولهم
احلى من العسل ويعلم ان عذوبة الماء لا تلتقي بحلاوة العسل وانما تطلق ذلك عند
المبالغة وذلك شايع في كلامهم ومنه قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
كالحجارة او اشد قسوة توضح الدرج في سعة القلب ويقال للرجل واذا اتسع ذرعه
وفي المثل ضاق ذرعه مطايب اللحم واطايب الفاكهة وقال الليث وكل شيء لا يفرد
وان افرد فواحده مطاب ومطابه وقال ابن الاعرابي المهنا مطاب الرطب واطايب

والجاب الجرو وقال ابن السكيت اطعمنا اطاب الجرو والاقال من مطاب الجرو وحكى الكسائي انه سال بعض العرب عن مطايب الجرو ما واحدها فقال مطيب وصحك الاعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذكر من كلامه وروى اللحياني عن الاصمعي اطعمنا من اطايبها ومطايبها وكم مناثيها وانا ثيها واسراه حسنت المغاري واجمل تجري على مساويها والمحاسن والمقابل لا يعرف لهذه الكلمات واحد قال وقال الكسائي واحد المطايب مطيب وواحد المغاري مغرى وواحد المساوي مسوى فقلت اريد ان ترقى آلة على الشيء مركوب وانشد بيت آخر مصحف فقال لعلك تعني بيت خيله مع ليلى الخيله فقلت اياها عنيت وراجلها عنيت فنهض وثب وثبا ثم ركض شيئا ما وقال اعلم اصلحك الله ان القيد في قيامه والكبد عاهة فلا تجعل الجوع الذي هو شعار الانبياء وخليفة الاولياء على ان لكل من مان وتعلق بالحق الذي يجانب الايمان فقد تجوع الحر ولا تاكل بثمك شيئا وتاني الدنيا ولو اضطرب اليها ثم ابى لست لك بن يون ولا اعتني على صفقة مغبون وكما انك قد ترى قبل ان يتنهنه الستر وتعقب بنا ثان بنيان الوتر فلا بلغ الدار الا ندار وجاذر من المحاذير جاذا اي احذر واحترس منظر اولكن جرح وازهى اي افخر ويقال زها البسر اي احمر والزهو الكبر والفخر والزهو المنظر الحسن ويقال زها الرجل اذا تكبر قول على شيء مركوب اراد به الليا وانما حمل التمر راكبا واللبا مركوبا لان التمر يجتنى من رؤس النخل والليا تضع في بعض الاوقات فوق اللبا والرايب لتريد رغبة المشتري فيه قال للتمر انفع صاحب لان العود تكفي ما التمر عن سائر المطعومات حتى يبقى واحد منهم برهة من الدهر الا باكل الا اتمر والاضر ذلك ماسناده عن هشام عن ابيه عن عائشة ان كنا الى عهد نمكث شهرا وما نستوقد نارا الا الاسودان التمر والماء وبالاسناد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيت لا تمر فيه جياع اهله قول وانشد مع اضمصحب اللبا لانه يوليه الصفا والعرب تستحسن اكل التمر مع الزبد وكان سعيد الثوري ما رايت قط احسن من مذيب على ارادته الا رادة نوع من التمر وقال عبد الرحمن بن ابي بكره ما لقي من عيشك قال لا البس جديدا ولا اخلاقا في شتا واطيب اللبن واغبق العسل واوثر الطعام احب الكم قال قعضوضه عليها مثلها ثم ابدا قال فما الكلم قال التمر الاراك والرطب المكر والبسر الجيسوان والمنصف الطبرزد قال فاي الرطب ارطب عندكم قال المكر اذا اقبل والقرنيا اذا ادبر قال وكان عبد الرحمن يقول اسفل الجب ني اذا كان باردا واعلاه اذا كان حارا قول الكعسوض يعني التمر الجيسوان نوع من التمر والتافه رديء ومتيدته هجن تمر ليس من التمر واطيب تمر نثرا قول تعني بنت نخيلة تصغير نخلة يعني التمرة لما تخيلة تصوير نخلة وهي بنت الشاة ويقال على ركبته ورؤوس الغنم والبقر مثل بروك الجمال مستنيطا اي معصبا كانه مقلوب من غيصبه يقال شاط الشيء يشوط شيطا وشياطه اي احترق النباهة الشرف والاشتهار والاكاهة الافه قول الجوع الذي هو شعار الانبياء وحليه الاولياء ماسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نور الحكمة الجوع والتباعد من الشبع والقرب الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فتطفئوا نور الحكمة من قلوبكم وعن ابن هريرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي قاعدا فقلت ما رسول الله صلى الله عليك ما اجوجك قال الجوع قال فبكيت قال لا تبك فان شدة القمل لا تصيب

الجامع اذا اجتنب وبالاسناد عن سماك بن الفوار ابن جشير الشتم في طعام وشراب ماشئتم فقد رايت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم وما يجد من الدقل ما يملا بطنه قوله الدقل اراد به التمر وبالاسناد عن فضالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى يخر رجال من قاماتهم في الصلوة لما بهم من الحاجة وهم اصحاب الصفة حتى يقول الاعراب ان هؤلا لمجانين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة انصرف فقال لو تعلمون حالكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة قال فضالة وانا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول من مان اي من كذب فقال مان الرجل اذا كذب الخلق الذي يجانب الايمان هو الكذب وبالاسناد عن ابي بكر الصديق قال اقطع الكذب فان الكذب مجانب الايمان وفي رواية اخرى اياكم والكذب وبالاسناد عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبلغ عبد صريح الايمان حتى يمذح المراح والكذب والمراء وان كان محقا وبالاسناد عن عمر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما علامة اهل الجنة قال الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر آمن واذا آمن دخل الجنة قال يا رسول الله وما علامة اهل النار قال الكذب واذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار وعن صعب بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علم الحلال يطيع المومن الاعلى الكذب والخيانة قول فقد يجوع احدهم ولا تاكل بثديها اي احرم لا تكون ظئرا تاخذ الاجر على تديها هدري مثل اولمن قال ذلك الحارث بن سليك الاسدي قال ابن الانباري اوكم محمد بن القاسم نزل الحارث بن سليك بعلقمة بن حصفة الطائي فيينا هو يحدثه اذ مرت الزبابيت عليهم واعجبت الحارث فقال لعلقمة الى ابتياعها خاطبا وقد ينتج الخاطب ليتم الراعب قال ادخل الى اهلها واخبرها فقال ان الحارث يخطب الزبا فاريد بها علمها في نفسها فقلت بها فقالت بابيه اي الرجال احب اليك قالت القنا الطوال قالت يا بنية ان الفتى يعيرك والكهل عيرك قالت اني اخاف ان يبلى ثيابي ويفني شبابي ويشمت بي اترابي فلم تزل ترفق بها وتحتال حتى اجابت فزوجه على الف درهم وخادم وجاء ناقة فيناهو ذات يوم جالس مع قومه اذ مرت قينة من بني اسد يقال لها سوى فتنفست الصعداء وقالت مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال الحارث اكل تجوع ولا تاكل بثديها وابيك لربت وهن بنيتها وللبل طار بيتها وسبيته ملكا فداريفدا اذهبي وانت طالق وانشا يقول* لقد أيت أن راتبتي لا يشاكرا* وعاينت الناس بين الموت والكبر* فان بقيت لقيت الشيب زائمة* وزجي القدر ما يقضي من العمر* عني اليكر فاني لا ابا لغني* دور الكلام ولا اغتر على كبر* وهذي المثل يضرب للرجل الذي يصيبه الفقر والبؤس وهو في ذلك لا يتعرض لما يذل نفسه من المكاسب قول وتافه الدنيئة اي النقيصة مهموزة قول ليست لك بزنون الزنون الصعيف الغبي قال الجوهري واما الزنون للوزن والغبي فليس من كلام البادية ويقال زنبت الناقة تزنن وتزنن زنبا اي ذفعت وناقة زنوب اذا دفعت حالبها والوجب الزبون هي التي تدفع والزبانية الغلاظ الشداد من الملائكة عليهم السلام وسميت بذلك لدفعهم الناس والمزابنة وهي من الزبن وهو من الدفع والمتبايعان اذا عرفا الخبر اراد المخبوب ان يفسخ البيع فيدفع اليها به ويدفع البايع فيفسخ فتزل بنا اي فتدافعا واختصما وكان مالك بن انس يجعل كل بيع فيه غرر ومخاطرة فهو بينه اي ليست له قوة فهو ظلام قول ويتعقد بيتا الوتر هو الحقد والذحل والوتران يجني الرجل على الرجل جنابة يقتل له قتيلا او يذهب بماله فيقال وتر فلان فلانا اهله وماله وترا ووترة والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه فقلب اراد والذي ذكر اكل الرماد واكل الفتى ما يشتهيه ولا يشتهيه ولا يتطلق فمعنا الى السمة وكان الشرح من اجل الجبل ما يذل ووجهه كوجه قومعا لرب وضع امين علي وقال ابو الجيش الجحش بلد الحمير

عن امه فاذا فصل عرفه فهو فصيل والمعنى اقبلوا صنفا بعد صنف الكلام لا الطعام **قوله** فقال لي الحقا وقالوا مرحبا يعني اكرموني بقيام وطيب كلام الحثا جمع حبوة وهو ان يضم الرجل ساقه الى بطنه عند جلوسه بيده او بثوب وقلما يجلس الاكابر يرفق خاطف او نقية طائر خافق حتى تشيبا اجواب على تقدير جوابك جثيا على الركبتين وحيا المسجد بالتحيتين ثم قال يا اولي الالباب والقصير اللباب اما تعلمون ان النفس القرابات تنفيس الكربات وامتن انساب النجات تواسا في الحاجات لمحة بارق اي لمعة برق النغنغة الحركة من الماء يقال نغب الطائر ينغب اذا حسا من الماء والانغال شرب ونغب الانسان الماء والريق ينغبه نغبا اي ابتلعه وفي قوله نغبه طير خايف صالعه في صوصا الامنه وقد علم سرعة نهضه الطير فخافه وقال سيف الدولة على محمد * اقيلة على عجل * كذب الطائر الوجل * زق ما في مجمعة * نجاف عواقب الطمع * جثوا اي كثير الاسفار احيانا ناكا الكلمتين اي قال لنا سلام عليكم وحيا المسجد بالتسليمتين اي صلى ركعتين تحيه المسجد **وباسناده** عن ابي قتاده قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطوا المساجد حقها قيل ما حقها قال ركعتين قبل ان يجلس **وباسناده** اذا دخل احدكم المسجد فليصل ركعتين **قوله** مرحبا اي لقيت رحبا اي سعة **عن رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم الداخل دهشة فتلقوه بالرحب **قوله** النفس القرابات اي احب الاعمال التي يتقرب بها الى الله عز وجل يقال هزي نفسي مالي اي احثي عنبري التنفيس التفريج **باسناده** عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة امتن اي اقوى اشباب النجاه مواساة ذوي الحاجات **باسناده** عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشرف الاعمال ذكر الله تعالى على كل حال وانصاف المرء من نفسه ومواساته الاخ في المال وايتاء من حرمك وسلم واتاحني اتاحكم لتريد عجل قاص ويزيد ضئيلة خاص وسيلا قوي حاجته من يقنا عنا جميعا الحاجة فقالوا له يا هذا انك حضرت بعد العشا ولم يبق الا فضلات العشا فان كنت قد قنوعا فاجد قنوعا فقال ان اخا التبذير ليقنع بفضلات الموايد وبفضلات المزاود فامر لهم بعدد ان يزوده مما عنده فاحتمله الصبيان وتسكر عليه وحلس يركب حلس البيت اناخ اي قرب الاضمامة الخطأ الخاصي البعيد الابريد الرسول وقال الليث الخص خاصة البطن وهي دقة حلقتم والخمص والمخمصة هي خلو البطن من الطعام جوعا **قوله** يقشأ اي تسكن غليانه يقال قشأت القدر اقشوها اي سكن غليانها وقال ابن هرون شرب اعرابي الماء وهو صائم في شهر رمضان وهو يقول اللهم انك تعلم اني صائم ولكن وجدت حراره فاردت ان اقتلها بحدة الشربة جثيا الجاعة شوكة الجوع وحميا الشدة والحمى شدة النصب العشا ما يؤكل اول الطعام العشا الطعام يؤكل بالعشي عن عبد الرحمن بن عتبا عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اكل مما سقط من المائدة **وباسناده** عن عمر بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اكل مما سقط من الخوان نفي عنه الفقر ونفى عن ولده الحمق **وباسناده** عن عمر بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكرموا الخبز فان الله انزل له بركات السما واخرج له بركات الارض وفي رواية اخرى ومن تتبع السقط من الخوان عفر له **وباسناده** عن جعفر بن محمد الصادق

عن ابيه

عن ابيه الباقر ان الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام دخل المتوضا فاصاب كسرة في محل الغايط والبول فاخذها وغسلها غسلا ثم قال لغلامه يا غلام اذكرني هذه اذا بوضأت فلما توضى قال يا غلام ناولني اللقمه او قال الكسر فقال يا مولاي اكلتها قال فقال اذهب فانت حر لوجه الله فقال له الغلام يا مولاي لاي شي اعتقتني قال لاني سمعت فاطمه امي تذكر عن ابيها صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اخذ كسرة او لقمة من محل العاصفة والبول فاماط عنها الاذى وغسلها غسلا نجا من اكلها لم يستقر في بطنه حتى يغفر له فانا كنت لا استخدم رجلا من اهل الجنه **و بالاسناد** عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انعشنا بالاسلام و اخر قولي الخبز ما صليتا ولا صنا ولا لحفا **قوله** وجلس يرفق محمل الله يرفق الشي يرفق رفقا اي انتطع قال الاصمعي ست خصال بضبنان بل يقال انتظار المائدة و دعبة الخادم والسراج المظلم والوكف من اول الليل الى اخره وخلاف من تجيء والنظر الى وجه البعير وكلنا نحن الى اشارة مثل الادد وعبوة واستشيا ما معينة من عبوة الى ان تستشيه له الافكار وتقترع منه الابكار على ان ينظم البادين ثلاث جمانات في عقد ثم تمتد بريح الرفاد من بعد وترتع ذو مبتة في نخلة و يسمع صاحب قيسرية على رغمه تثنا اي رجعنا يقال ثاب ثوب اي رجع استثار الشي استفهاما ثعبون الادب خيار المعين الظاهر على وجه الارض تدلعينا اي تعاجينا نستشيه له الافكار اي نطلب تتايجها فتقترع اي تقتضي قال افترع الجارية اي اقتضها الجمانة تعمل من الفضة كالدرة والراد بالجمانات ثلاثة احرف تقترع الزيادات اي تاتي شيأ بعد شي فترتع معناه يذكر ازهار حرف يسمع اي يذكر سبعة احرف **قال الراوي** وقبض ابنتظمها على اصابع الكف وبالقفا القفا اصحاب الكهف واقتدر لحظم بختي صاحب يثمرين **وقال** لها اخا مرة **وقال** بها فنة كبر رجا اخر ربا **وقال** الذي يليه من يرب اذا بر يتم **وقال** الاخر سكت كلمة من قد لا يئس واقتضت النوبة اب وتعين نعم السمط اسباعي علي فلم يزل ولد يصوح ويليه وتزيد وتعيس وفي رمق دلا استطعتم قلا احد من يتعم الى ان ربد النسمة وتحصحص التيس **قوله** عبة اصابع الكف اي خمسة وبالقفا القفا اصحاب الكهف وقصد اصحاب الكهف معروفة **وباسناده** عن ابن عباس في قوله تعالى ما يجعلهم الاقليد قال انا من اولئك العليد **وهم** مكسلمينا ويلتخا وهو المعوج بالورق الى اليسيه ومرطوشي وسار بوشي ودونوانش ويتوشي و كفيشيطوشي وبطينوسيسوشي وهو الراعي وكلهم قطفيين وهو امر وبنو الكركي وفوق القلطي وقد روى كثير من الاعلام ان من اسماهم في شي وطرحه في الحريق سكن ومنهم من ذكر فوايد اخره **روى** المقاشي عن عمر في تفسيره انها تصلح اسماهم لتسعة اشا للطلب والهرب وتطفي الحريق تكلت فرفور مرمى بها وسط الحريق وليكا الاطفال تكلت ويوضع تحت رأس الطفل للضرمان والحما و الصداع و للتعب الشديد تشد على الفخذ اليمين ولحفظ المال ولركوب البحر وللنجاه من القتل كذا ذكره العياش وغيره والله اعلم **قوله** تثنم هو من النوم قال ثنما الشي بفتح الثا و ثنما و غنما وقال الاصمعي حديث فلان اثمه اذا ملقته على وجه الاصلاح وعيبه يقال ثنما الحديث و ثنما خبرا وكل شي غيبته فقد رفعته و ثنما الخضاب في اليد انمى

اى ارتفع وتما خيرا وكان شيء غينته فقدره وقال ايضا واما التفهم من قولك ثبت الحديث
اغيه تثميرا بان يبلغ هدى عن هدى حديثا على وجه الافساد والنميمة واغيت الشيء
وغيته اى جعلته نامّيا قوله نكس اى صير كيسا يقال كانس الولد نكيس كيسا وكياسة
اى صار كيسا عاقلا وهو مجتمع على جعل الامر المتمثل المحيط مادام مرفيه اخر والا
فهو سلك الشيء المحتوى على سعة اجوف يتأتى يقول اترى الحر يشرى اى كثر حاله
ويعرف اذا قل قوله له قول استطعمهم فلا احد من يطعم اى استفتح ما اشكل على
فلا يفتح على احد وفي الحديث اذا استطعمكم الامام فاطعموه وهو بالاسناد عن علي
من اذل الكبر والبدو وجهه في الجنة تركب النعيم اى مكن جمخمص اى ظهر ثقلته راضيا ان
يوجبه شروجي سدى اقام بشفى اتم اقعاما فقالوا نوبت هذه يا ياس
لا مست على ياس ومنه ياس فيض واستضعفها استعلاق بها وذلك
النزوع اعتبرني بالقضاء امن ذكري وتوليف البرد وهن لا تدبري البداء
العقام الذي لا يولد فيه الذكر والانثى قوله لو نزلت على ياس يعني ياس بن معوية
قاضي البصرة قيل لاياس فيكم اربع حصال ذمامة وكثرة كلام واتهام نفسه
وتعجيل القضاء قال اما الذمامة فالامر فيها الى غيري واما الكثرة كلامي فيما اتكلم
خطأ فالوا يصوب قال فالاكثار من الصواب امثل واما اعجابي بنفسي افيعجبكم مالوون
مني قال الرابع قال فاني احبس شيئا قد تبين لي عند الحكم قال الماضي انه سيخ
الاصابعة الحبس كالواجب قال علمتم ولم لا تعلم واحد واثنين وثلاثة واربعة وخمسة
قالوا ما نحب شيئا قد عرفناه قال فاني احبس شيئا قد تبين لي عند الحكم قوله دخل اياس معوية
الشام وهو غلام فقدم خصما له الى القاضي وكان خصمه شيخا فقال القاضي انه شيخ
فلا تساوه في الكلام فقال اياس اتحق اكبر منه فقال له القاضي اسكت قال فمن ينطق
بحجتي اذا سكت انا فقال له القاضي ما اظنك تقول شيئا من الحق حتى تقوم من مجلسي
هذي فقال اياس اشهد ان لا اله الا الله فقام القاضي فدخل على عبد الملك بن مروان
فاخبره بخبره فقال اقض حاجته واخرجه الساعة من الشام فان هذي يفتد على
الناس ويفضل اياس غلاما مثله وهو مناسب شيئا فقال معه سلم وقد ولدت
له امرأته غلاما فسألني الرجل فكان كما قال فما لو الف عملت ذلك فقال رأيت الذباب
قد طاف به فعلت معه حلوا سكر ورأيته نشيطا فعلت ولد له غلام قوله
نفيض اي تندفع النزوع المعتبري اى النادل يقول عراه واعتراه اى الم به ازدبره
بزدبره اي احتقره فيما عنه فيقتضاه وثوب فضخضاه قال يا قوم
اتيتم العنيد اعضه الشيذلا اعضته واستشفيا استشيه فوقه كل ذنب
تنوء وكل تعتره فقل لها طبابين وقال لسا ثوب كفنا يك والقبيل مانا يك فان تشفت
ام وعلد بدء وان تجيبت ان حضه فقل سيبين عضه اس رعلدا اذا
غاسم مشاب ان جلسا اشراد هب مرا وارم به دسا اسن
تقوقسي اضعف وقت نكسا تضوب الماء ان يغور تحت الارض الضحاح
الماء الى الكعب اوالى نصف الساق وقال ابو عبيد هو القليل الذي لا ماء له

امرأة عقيم

وامرأة عقم اي لا ولد وحر عقيم اى لا ولد له اثوب منا يك اي اقوم مقامك اذا لم
يقالوا لم التي اذا جمعه وفي الحديث بما لغ الله شعثها اي جمع بعد ملكان متفرقا وقارب بين شتيت
امره قوله اوس آثرا اي اعطه وهو نحو امرس الاوس وهو من الاعطاء والتعويض
من الشيء ازمل جمع الاهل اى مسكين ويقال للرجال المجتمعين المختارين ارمله اشتد
اي ارفع وادعم اشل من الشلو اي انس آنست اي سمعت للشر اشر اي بين
ليلا اخرا لجا وله رشا يرسو رسوا اي رسخ وثبت نكس المنكوس المقلوب تقول كست
الشيء اذا قلبته على راسه وقال الازهري نكس في مرضه نكسا اي عاد في المرض وقال شمر
الكيس في الشيء ومعناه رجع الى الخلق الاول اذا حول اعلاه اسفله قال الله تعالى ومن نعمره ننكسه
في الخلق قال الزجاج من اطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفا وبدل الشباب
هرما وقرأ عاصم والكسائي ننكسه يقال نكس الرجل اذا ضعف وعجز قال
بلبانه وحرا يبغي غاياته مدجناه حتى استعفى ومنحناه اني ان
استكفى تمر ثمانيه وازور جرانه ونهض بشد ته دون عضاياه حديد
انفعال مقاولا قالوا الا ثمام قضايلا ماثورة وقوا صلا جاوزتهم فوجدت
سحانا اتيتهم ثاقلا وجلست فيهم سايلا فقضيت جودا سايلا اقسمت لو كان
الكرام جيا كانوا وايلا قوله وحسرنا اي اعيانا يقال حسرت البعير
احسره اذا سرت عليه حتى انقطع وصار حاسرا منحناه اي اعطيناه آذ دفر
جزا به اي جملة صدق في المقال اى صدق وهو جمع صدوق وهو الصادق المقول
والمقوال الكثير القول والمقول والقيل بلغة اهل اليمن الملك الذي هو دون الملك
الاعظم وهم ملوك حمير قال الملك جدم بن قادم تقسلت اجدادي قديما وغابرا
وكاسرت حتى لم اجد لي مكاسرا تمانوه اى مروه حتى كوه وراصل المال
ما ياتيك من مرافقه وغلته والوب تقول اذا غرب المال قلت فواصله اى قل انتفاع
رب الابل بدرها اذا غربت قال الشاعر سأبغيكما مالا بالمدينة اني اري
غارب الاموال قلت فواصله قوله سبحان اسم رجل من وابل باهله يضرب
به المثل في فصاحته وحكي انه الرادان نصلح بين قبيلتين فخطب لهم خطبة فاتسع
كلامه في خطبته بياض يومه ولم يعد كلمة مرتين قوله باقل هو رجل من قيس نزل عليه
يضرب به المثل في العي وكان اشترى ضبيا باحد عشر درهما وصار الصبي يمكث
يبدي الرجل فقيل له بكم اشتريت الضبي فتح كفيه وفرق اصابعه وانرج لسانه
يشير بذلك انه باحد عشر اصابعه العشر ولسانه الحادي عشر فانفلت الصبي من يديه
ويقال فضربوا له المثل في العي فقالوا اعيا من باقل ويقال انه لما عبر بالعي قال
يلومون في عيه باقلا كان الحماقة لم تخلق فلا تكثروا العذل في عيه فلعي
اجمل بالمرء * خروج اللسان وقبح البنان * احب الي من المنطق وقال الاخر
ما زال عند الفهم حتى كانه من العي لما ان تكلم باقل قوله جوادا سايلا معناه
واصلا الى كل احد الحيا مقصور هو المطر الوابل المطر الشديد ثم بنطاق ثيابه
يعجن وعاد مستعيذا من العين وقاه بما قال ابن هرمة الاع ولتزمن ثياب الطان
الغارق قد رنب وقوله الجحفة قد انتفت وبيني وبين التي ليلي دا هس

اي قبضه قال الله تعالى ثم عبس وبسر قال الزجاج اى نظر بكراهه عظيمه وقال القراب
عبس الرجل اذا قطب وجهه فان ابدى اسنانه قلت كلح فان اهتم وفكر قيل بسر صفقه
خابر يعني بيعه وفي ضرب اليد على اليد عند البيع والله اعلم بالصواب **المقامة الثامنة**
عشر وتعرف بالقهقرية حكى الحارث بن همام قال لحظت في بعض
مطارح البين وتطاول العين فتية علهم سيما انجاد وشارة طلاوة نجم الدجى
وتمم في ثمانيات تشتت الهموم وتمانات مشتتة الغموم هز في قضيبه
هوى الجاحظ وانتحى جنبا الخاطر قلت التحفت بهيطه وانتظمت في بهيطه
قالوا انت ممن يزجي في الهيجا ويلقي دلوه في الدلي قلت بل انا من نظارة
الحرب لا من ابناء الطعن والضرب **قوله وتعرف بالقهقرية** يعني ان هذه المقامة
فيها رساله تقرأ من اخرها الى اولها فيجب على المطلع عليها رايقه موافقه وان يراعي اولها
الى اخرها فكذا والقهقرى الرجوع الى الوراء لحظت اي نظرت بلوحة عيني مطارح البين
هي المواضع التي ترمي الغربة اليها الانسان من المنازل وغيرها يقال طرح يده الدهر كل مطرح
اذا نأى عن اهله وعشيرته التيما والسيما والتيما والسوم والسيمة العلامة الشارة
الهيئة الحسنة انجادا العقل وجمعه اجحا المناوأة المجادلة المبارزة معارضة الالهوب
اجرى الجاد وان يجتهد الفرس في عدوه حتى يثير الغبار يقال قد لهب الفرس المضمار
المكابرة التحفت برهطهم معناه اجتمعت بهم قيل اي يغني عن غيره يقال انا في الحرب
يلي اذا جد واغنى عن غيره الهيجا الحرب تلد وتقصر فاضت تواغن تجاجي واقتحموا
تجاجي كان في تجويفه حلقه وما يليه رقه تسح قدر يسيل اليشموم
وتوجته الهموم حتى جاءه من قدم وانحل من جلده الا انه كان يبدي في العجاب
اذا جاب بي تجاعيد ما آنان فانحجت بما اوتين من الاصابة والتثرت على
تلك العصابة **قوله** فاضروا المعنى اعرضوا عنه افاضوا اي اندفعوا فيه النجاحي قال
ابو عبيد هو ان تقول بعضهم لبعض اخرج ما في يدي وهو من الاجحيه وهي الاغلوطه
انحجاج المحاجه تجوته حتى الحلقه اي في وسطها الاكليل هو شبه العصابه من تيجه
بالجوهر يلبسه الملوك وقد يسمى التاج الاكليلا وقال الاكليل السحاب الذي تراه كان عليه
غشاقد البسه والاكليل ايضا ما احاط بالطفر من الحب بزته الهموم اي ذهبت لحمه
حتى صار الجلد مثل القلم المبري لوحته اي غيرته الشمس اي غيرته وسفعت وجهه اي
سودته انجحل اي اهزل انجحل اي انكمش من الجلد وهو المقبض الذي يجذب به الصوف يقال
جحل الشيخ اي يبس جلده على عظمه التبريز السبق يقال برز الفرس على الخيل اذا سبقها
وبرز اذا انجاه وقماط يضج من تمتمه يضجي في كمر اي اذا خلب كوى
فيفد الشوى انجواء وقماط انتضاض القوه اضطرارهم الى الصنوبر
مضاجره وسادن في الفاخره فقاوا جيده من تبايد فقال
وقوم اسلسه ارسها وشاوشها وضبطها ما لك تسحب على ثوبيه وجلت
في وبين وضبط وجهين ثيبت ان بزت جهينه اي برزت من مشتر قريه
قماشيره وبيعها وان ضعت من معرتها فما لجرحها المعنى من الكلام ما لا يهتدا
الى معناه ويقال اصما الرجل الصعيد يصعيه اذا رماه فقتله انقض القوم
اراد بانقضاض القوم نفاد ظهرهم وانقطاع مجاورتهم **قوله** واضطرارهم الى الصوم
يعني الاسكوت قال ابو عبيد كل ممسك عن طعام او كلام او سير فهو صائم وصام الفرس
اذا قام على غير اعلاف قال الشاعر * خيل صيام وخيل غير صائمة * تحت العجاج واخرى تعلك اللجما *

وقول الله تعالى

وقول الله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اى صمتا وتقال صامت الريح اذا ركدت عرض الشيء
اذا اكثى عنه ولم يصرح مطارحه الكلام مساقلته امتحانا من لنا بك اى من يفي لنا بهذري
ارضاها وهاها اى اقرا منكوسم كما تقرا مستويه ضبحها مساورها اي اولها كاخرها في القراءه المقوال
خشيبه الباتك التي يلف عليها ما ينسج ويقال للقوم اذا اسلموا اخلافهم هم على سوال واحد
بزقت الشمس تبزع بزوغا اي طلعت **قوله** ناهيك هم كلمه تاويلها انهاك ان
تطلب رجلا غيره ظلان تقال ناهيك من رجل يعني انه يجتزئ وعنابه في الامر ان يرغب عن
شرقا يعني ان قرئت من اولها وان طلعت من مؤخرها يعني قرئت من اخرها الى اولها قال فكان
القوم رموا بالصمات او جفت عليهم بالانصات فاتجم جنهم انبهار ولا فاه
لاجرهم لسان تجن زاهم بكم كالانعام وتعنونا لاصنام قال قد اجلتكم اجل
العنين وامرحتكم طول المدى ثم ها هنا تجمعوا الصمات ثم قفوا فصل فان سمحت
بعوطن هذا خبا وان صدرت ان نابكم قد رموا بالصمات **قوله** رموا بالصمات يعني ظن بهم
السكوت خلقه قال ابن الاعرابي رمى فلان يرمى اذا ظن ظنا غير مصيب قال الازهري
هو مرجوا بالغيب ما تبس اى ما تكلم وقال ابو عمرو الراهد تبس اذا اسرع و
نبس اذا تكلم فاسرع وقال ابن الاعرابي انبس اذا تكلم **قوله** ولا فاه لاحد هم
لسان قال ابن الخشاب النجري يقال فهت بكذا ولا تقل فاه به لساني الجواب
اتفق اهل اللغه على ان معنى افاه تكلم ونطق بالقول الذي يفهم وكان النطق يفهم
ويوصف به الانسان كذلك يوصف به اللسان فيقال رجل ناطق ولسان ناطق ولم يوجد
فيه خلاف قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم وقال في موضع اخر تعلمون
بالستهم ما ليس في قلوبهم **وقول** ابن الخشاب فاه به لساني وتطوبه لساني بمعنى واحد
في الاسماع والمعاني فلا يفيد عوله الا بدليل اجلتكم اى امهلتكم اجل الحر والاجل
مدة الشيء وعدة المراه ايام اقرائها والعدد عدد ضربين عدد المطلقه وعدد الملقو فعنها
زوجها فعدد المطلقه على ثلاثه اطهار عدة الحامل ان تضع حملها وهي ثلاثه قروء القرى الاطهار عند الشافعي
والحيض عند ابي حنيفه وعدة الحامل ان تضع حملها وان الفت ولدها ان بقي الدم وعشرا وعدة
الصغيره والتي لم تحض وعدة الكبيره التي ايست ثلاثه اشهر وعدة الموفى عنها زوجها
ضربان ان كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها والاعدتها اربعه اشهر وعشرا **قوله** وارخيت
لكم المدى اي وسعت لكم في المدة والطول الحبل الذي يطول للدابه لترعى فيه الشمل ما
تشتت من الامر وما اجمع منه يقال جمع الله شملهم اى ما تشتت من امرهم صلد الزند اذا
خرج ولم يخرج نارا الزناد جمع سند وهو الذي يقدح به فقالوا والله ما لك ثاقب
هزيز الجمر صوته وازيز الرماد صوته فرح فكرا رمى اليه وكذا عصفر بالقوم
وتخذ باخوا لتبون اذا وثب وثبيون متى استنفشه فاضرب ساعة ثم
قال شمعا لكم وضحكم فاستملوا مني واتقلوا عني **قوله** مشبح اي سباحه مشرح
اى مذهب الوثوب الطفر تقول وثب يثب وثوبا اى ظفر وثبيون متى استنفت
اى متى طلبت الثواب **ثم قال مبتدا الرسالة الفهقرية** الانسان طبيعة لا تحد
وغريزة لا تجد فعل الدرب وشيمة الحرب ذخيرة العمر وكسب الشهر استعمال السواد
وعنوان الكرد بما يثير النشر والاستعمال المداراه يوجب المحافظه و
عقد المحبه يقضي النصح وصدق الحديث خلية الانسان وفصاحة
المنطق يجر الاسباب وشرف الهمة يافه النفس وتملل الخلابة شين الخلابق

وتشوف الضبع بياض الوزع والبراز الجاسة بفتح السلامة وتطيب المشارب
ثمر المعايب وتتبع العورات بخص امودات وحبوب البقية خلاصة
العصبة وتهيئة التوالي من السوال وكلف الكلف يسهل الخلف ويبقى
المقوة يثني المؤنة وفضل الصدر سعة الصدر وزينة الرجال نعت
السعات وحراء المدارج بت المتاريح وثمر اوسهايل تشفيع المسايلة و
جلبة العرايس استغراق الغاية وحاوت احد يحلي الامر وتعدد الادب
تخيل الغرف وتنابي اخموف يشتي العفوف يجاشي الريبة يرفع الرب
وارتقاء الاخطار بفتح الام الخطر الندب الرجل الظريف اى سريع فى قضا الحوج
وفرس ندب اي ماض الشيم الخليقة والطبعة التباشير يقال فلان حسن البشر
اى طلق الوجه و تباشير الصبح اوايله وقال الازهري التباشير طرايق صو الصبح
والليل وقال الليث التباشير الطرايق التي تراها على وجه الارض من اثار الرياح الخلايق
جمع خليقه التطلب الطلب مره بعد مره المثالب المعايب الواحد مثلبه يقال ذاده
عن معاوية بن ابي سفين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا ان اتبعت
عورات المسلمين افسدتهم او كدت تفسدهم قول تتبع العورات بدحض المودات
العثرات الزلات تدحض اي تبطل و باسناده عن ابي برده الاسلمي قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر فجعل الله ونحن قعود حتى اسمع ذات الخدور فى
خدورهن فقال يا معاشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين
ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن
تتبع الله عورته يفضحه فى بطن بيته قول تكلف التكلف اي تكلف النفس على امر
لا تحمله الاعلى مشقة وعسر والتكلف ما يتكلف من شئ فى نايه او حق وجمعها الكلف
والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه ويثني اى يسهل ويفتح الصدر الرجل المقدم
الشعاع جمع شاع وهم الغمان يقال سعى فلان نفلان الى الوالي اذا نشر وقال
الليث البث نفريقك الاشيا وبثو الخيل فى الغاره وخلق الله الخلق فبثهم فى الارض
وبث البسط اذا بسطت المتاريح العطايا واحدتها منجح وتجلبة الشي ما يجلب
على جلبه والمجلب الجلب يكل ضبط بجد والمجد الكرم وجد الشي منتهاه يحبط
اي يبطل الاخطار الخطر وهي المنزلة والقدر العظيم والخطر الاشراف
على الهلاك الاقتحام الدخول فى الشي بشدة وتنوه الاقرباء بموتات الاقتاء
وشرف الاعمال فى تقعيد الاماثل واصال الاقربين منقح الحكم وتسرع
الرياسة تحريب السياسة وتبع الحاجة تعي الحاجة تنبه الاوجال تقارص
الرجال تقاصر الهمم تفاوت القيمة تيسير الشقة يسر الله يزين
الرجال تبذين الاهواء وموجب الصحة مدة النصرة والتحاقر
التحاسد وجب اثبته وجوب الملكة حصته عن الحاقه وصفا الموالي
يشهد الموالي وحلي المروات يقضي الماثر واختيار الخوان
اخوان وادفع الشر بكف الرد وانتجاز الحقد مقارفة الاثم تخفيف
بتمر حوقب يقرن الغارب وتمثيل التعاطي وتمثيل الشعة يفش الشعة فرع الجاه

بتمافي الوزع وجوب الاجراء شد الانشراء قول تنوه الاقدار اي تعرفها قال
الليث يقال نوهت بالشي ونوهت اذا رفعت بذكره ونوهت الهامة اذا صرحت ورفعت
راسها وتنوه فلان بفلان وباسمه اذا رفعه وقوله موتات الاقدار اي حطاوه
الاقدار الرباعيه تنقيح الحكم تهذيبها تبتفاضل الرجال و باسناده عن سلمان الفارسي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس شي خير من الف مثله الا الانسان يأتي بالشي
الصغير اي يكتب به فى جلبته وكلامه اذا تكلف فوق ما ينبغي الاجاد وجدان الشي محمودا
التلقاء المكافاه والتلقوا المثل المولى المعتق وروى صفا الموالي بضم الميم وهو
الصادق الاود جمع ود بد وهو الحبيب قول امتحان العطا معارنه الجهلا
للعاقل خصال يعرف بها يعفو عن ظلمه ويتواضع لمن دونه و يسابق الى الخير من فوقه فان
زل يأب بر انتهزه والابفارقه الخوف ويتبدر بتم يتكلم فان تكلم تمم وان سكت سلم
وان تعرضت له فتنه اعتصم بالله وسكت وللجاهل خصال يعرف بها يظلم من يخالطه
ويتعدا على من دونه ويتطاول على من فوقه ولا ينصف من نفسه وينكلم من غير تدبر فيندم
فان تكلم بتدم وان سكت سهي فان تعرضت له فتنه اردته وان ري باب فضله اعرض
عنها تبتصر العواقب اي تاملها قال هذه هنا لتانيث الفقه بحتوي على ادب
وعظه تمتى بافي هدي المساق فلا ما الاشتقاق وقس ترا عكس
قالها وان يردها على عقبها فنعل الشراء عند الاجراء وجوه الوفاء
بتافي الجفا وقبح الشعة بنشر الشعوة تعرعلى هدى المشحب فليتحبها
ولا يرتبها حتى يكون خاتمة قرفها واخرة دثرها قرب الاحسان صنيعة
الانسان العظم والوعظ النصح يقال وعظم يعظم وعظا وعظم اي نصح المشحب
موضع السجر الازهب اى الاجاف الغفر جمع غفره وهي احد بيت فى القصيد
قال الراوي فلما صدع برسالته المفيده واملوحته المفيده علما كيف
يتفاضل الاشياء وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ثم تفاوت كل منا بدليله
وقلذ له فلذة من تبل قال وقبول فدتني وقال لست ازر تلا مدتي فقلت
له كل اباريد على شحوب بخيتك وتضوب تاء وختلك وقال انا هو على
بتوي وقولي فاحدث في تقريبه على شرعه وتقريبه صدع برساله
اي تكلم بها جهارا واظهرها الاملوحه الكلمة الملبحه فلذت له فلذة من مالي اي
قطعت له قطعة من مالي تقول فلذت له فلذا وفلذه وفلذ العطا بلا ناخير وقيل هو ان
يكثر من العطا الفلذ القطعة من اللحم تقطع طولا والقطعة من الذهب والفضة
والجمع افلاذ انتل العطا ازراء اي لست انقص يقال جار ازانه اى ما نقصته
التشحب التغير لون شحب لونه يشحب شحوبا اى تغير تضوب الما عوره وذهابه فى الارض
قول لن ازار ريب اي انت ابو يزيد ومنه قول الله تعالى لنتم خبر امم معناه انتم خير
امة وقال ابن الاعرابي اى كنتم فى علمي خير امة التشحا والتشحية لبس المشيره واللون والنعم
الفحول القشف يقال قشف الرجل اذا وخشن اللبس والفقر فتغير التقريب التشهير
قال الله تعالى لا تثريب عليكم اليوم اى لا توبيخ ولا تعداد للذنوب التشريق الذهاب

في حال الشرق والتغرب الذهاب في ناحية الغرب خوق وانشرح * وانشد بعلو جوجع
تمل الزمان عمي خضعة * ليبرقني فاسد شريه * وانسل من مخفي كراه * مرانما وانسال
مرية * وجاي اي الافق الطوي * نشقه واخوب عمر * كل جوط اعله * وفي ط
يدوين فرية * يدب المغرب تحصصه * مغرب ونواه غربة * ثم وي يحد
عطفيه وخصر يب به * من من ملتفت اليه * ومنها فت عليه * ثم لم
ثلثت ان جللنا الحا * وافرقنا ايادي سبا جوق قال لاهول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وانشرح قال انا لله وانا اليه راجعون * سار الزمان على غضبه اي خرد
سيفه القاطع واستخرجه من غمده لبرقني اي ليقف غني واجد غربه الغرب هنا جد
التيف اسال بغربه اي مسيل دمعه وجراحه والغرب هنا الهلال الدمع من العين و
الغرب الدمع واخوب غربه اي المغرب طلعة لي وغربه اي طلوع وغروب وكذلك
المغرب بحصه اي المبعد والمغرب ايضا الذي ياخذ في ناحية المغرب النوا الوجه
الذي يتوجه المسافر من قرب او بعد وهي مونثة لا غير نواه غربه اي بعيدة وعين غربه
اذا كانت بعيدة المطرح قوله تحطفيه اي يهزها اما من التذبر واما من السرعة وعطف الخيل
حاماه من اذى راسه يقال ثنى عطفه اي اعرض قال الله تعالى ثانى عطفه اي متكبرا ونصب
ثاني على الحال تخطر بيديه اي يهزهما في التبختر يقال خطر في مشيه يخطر خطرانا متخاوف
اي متتابع الجبن جمع جبون وهي ان يلصق الرجل رجليه بطنه اما يديه او شيا اخر في قعوده
قوله وتفرقنا ايادي سبا اليد الطريق والجمع ايادي وفي الحديث واخذوا بهم طريق البحر
ويقال ذهبوا في الفهم ايدي سبا وايادي سبا اي متفرقين في كل ناحية قوله في ايادي
سبا انهم كانوا مجتمعين بيلد واحد فلما مزقهم وفرقهم صارت بلدهم بلدا متفرقة نصرعهم المثل
لكل جمع انفضوا وتفرقوا قال الزجاج سبا اسم بلد تعرف بمارب على مسير ثلاث ليال من صنعا
وقال ابو الهيثم سبا اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
بن هود النبي عليه السلام والعرب لا تصرف سبا في قولهم اذهبوا سبا لانه اكثر في كلامهم واستعملوا
هذا واما قوله تعالى لقد كان لسبا في مسكنهم فالقراء بجمعهم خلاف فيه فابو عمرو و
ابو كثير بفتح الهمز وترك صرفه وقيل همز ساكنة وقرا عصم بالخفض والتنوين وكنايه
عن قوله من سبيك المرادي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر حديثا ثم قال
فقال رجل يا رسول الله وما سبا هل هو ارض ام امراة قال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل
ولد عشرة قبايل منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام و
غسان وعاملة واما الذين تياموا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج
فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة والله اعلم
بالصواب المقامة الثامنة عشرة وتعرف بالشامية وبالاستجارية
حكى الحارث بن همام قال فعلقت ذات حرة من النساء * تحوط بنات السلاء *
ذرية بعضها من بعض * وذرقية ولي خير ومرهم * ومعنا ابو زيد السروجي * ركب
يسوق الخلايا * وتحجى الاحاديث * والشباب اليه بالبنان في البيان * فحلة الخجلان *
يوشك ان يوم بها احد الخاء * فدعا الى الرحيل بديهة الجحفلي من اهل حضرة
فقلت ذات حرة من الشام فقال قفوا الرحل من سفر يقفل فقولا اذا رجع من سفره قال
الازهري سميت القافلة قافلة قفولا لانها تقفو لها عن سفرها وظن من قبيله ان عوام

النّاس يغلطون في تسميتهم الناهضين في سفر انشاؤه قافلة وانما الانسمي قافلة الا منصرفة الى
وطنها وهذي غلط لان الامور ما زالت تسمى الناهضين قافلة تقول لا بارك الله تعالى في سير رجوعها
الشام والشآم بلا تذكير وتونيث يقال رجل شامي وشآم على فعال وشامي حكاه
سيبويه واشتقاقه الايمن والتيمن يدل على شامها في اصل البنا وقيل الالف وقولهم رجل يمان
وشآم عوض من ياء النسب وقال ابو عبد الله في كتاب جامع الغنم سميت الشام لانها مشيمة
القبلة والنسب اليها شامي قال الشاعر * واشتى على الادنا شمال عرية * شآمة تروي الوحوش
بليل * وقال اخر * تقفو شآمية بانية * لها حور ترانها سرب * وكنايه عن محمد
بن واثلة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الجد بقية من البان ومعاذ بن جبل وهما
يستشيران في المنزل فاومأ الى الشام ثم سالها فاومأ الى الشام ثم قال عليكم بالشام فانها صفوة
الله ليسكن فيها خيرة من عباده ممن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله عز وجل
تكفل لي بالشام واهله وكنايه عن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال دخل ابليس
العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى دخل بساق ثم دخل مصر فباض فيها
وفرخ وبسط عبقريه قال ابن وهب اندري دلك في فتنة عثمان لان الناس افتتنوا
فيه وسكن اهل الشام الركبة من اصحاب الابل وهم العشيرة فاوقوها اثير الجلد فقول هم يتمارون
لانفسهم ويغيرون عرضهم ميرا قوله عقلان الخجلان المعنى انه يتمنع ويتشغل به
العجلان استعمال المنع من غيره ويقال لفلان عقلة العجلان اي منعه من عجلته وشغله
من غيره قوله والمشار اليه بالبنان في البيان وفي الحديث كفى بالمرء اثما ان يشار
اليه بالاصابع في دين او دنيا الامن عصمه الله التقوى ها هنا ثلاث مرات واومأ بيده
الى صدره وبالاسناد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الاسلام بشرة
اي غريبا وان لكل بشرة وترة وان صاحبها سيرد وقارب فارجوا وان اشعر الله بالاصا
فلا ترجوه قوله اولم بها احد النجار وبالاسناد عن اسعد بن رفاعة عن ابيه عن جده
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى البقيع فقال يا معاشر التجار حتى اذا انشوا قال
التجار يحشرون يوم القيمة فجار الامين اتقى وبر وصدق وبالاسناد عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء
قوله دعا الى ما دعت به الجحفلي المادبة الصبا فهو يقال دعاهم الجحفلي والاجحلي
اي دعاهم دعوة الخص احدا بعينه بل يدعوهم كلهم دعوة عامة ويضدها التقدد اذا
خص بعضا دون بعض في الدعوة قال الشاعر * نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى
الآدب فينا ينتقر * المشتاة الشتاء والادب المصيف ينتقر اي يختار بعض القوم
الحضارة بنصب الجا المهملة قاله الاصمعي وقال الفراء بل الجضار بالجيم الاقامة
في الحضر سرت دعوته اي مضت وقال الزجاج في قوله تعالى والليل اذا يسري اي يمضي
وقال الوحدي والليل اذا يسري معنى ليلة المزدلفة اذا مضى فذهب وقال غيره والليل
اذا يسر اي يسري فيه كما يقال ليل نايم اي ينام فيه المعنى ان مادبته عمهم ووصلت
الى جميعهم قوله مرجع فيما بين الفريضة والنافلة اي جمع بين الفقير المضطر وغيره ممن
اطعامه فرض وبين الغني الذي اطعامه من النوافل في دعوته وبالاسناد عن جابر بن
عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل معروف صدقة وكل معروف
صنعته الى غني او فقير فهو له صدقة فلما اجتمعنا اديرت وخللنا ناديه * اخضر تنا الضحة
اليد والبنن * تاجى في القمة * تري بالجبن * تروي جاعكما محمد فالهوى
اوضح من الهيثاء * اوضح من نور الفضاء * اوشر من الشمة البيضاء * فذا فرد ع
لغايف التعيه * وتمتع بالطيب الجعيه * وسيق اليه شرب من نسيم * وتنفر
حن مرا وسبيم * وارتح نسيم * فما اضطرمت بمضرم الشهوات * وقرمت

هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم
فعقرت الناقة فى ارض ثمود ترعى الشجر وتشرب الماء وكانت ترد الماء عتا فاذا كان يومها
وضعت راسها فى بئر فيرتفع الماء اليها فما ترفع راسها حتى يذهب كل ما فى البئر فما تبرح
فيها فتطرح واخرج فتفتشح حتى تفيح فيحتلبون ما شاؤا من لبن فيشربون ويدخرون
ويبيعون انيتهم كلها من اللبن ثم تصدر الناقة من غير الفج الذى وردت منه لا تقدر ان
تصدر من حيث ترد لانه يضيق عليها وكان مصدر الناقة وعرستين ذراعا وكانت وابلا
وموا شيهم اذا ابصرت الناقة نفرت ولم ترع شيئا معها فى واد ولا تسرح معها فى مسرح
فاضر ذلك بابلهم وموا شيهم فكبر ذلك عليهم حتى حملهم ذلك على عقر الناقة فاجتمعوا على
عقرها وكانت مراتعها حشمى وما حولها وادى الحجر وكانت فى ثمود امراتان احدهما
صدوق بنت المحيا والاخرى تسمى عنيزة وكانت عنيزة عجوزا مسنة ولها بنات حسان
ومال كثير وكانت صدوق جميلة كثيرة المال وكانتا من اشد الناس عداوة لصالح عليه
الصلوة والسلام فدعت صدوق بن عما لها يقال له مصدع بن المحيا وجعلت له نفسها على
ان يعقر الناقة وكان من اوفر الناس جمالا واكثرهم حالا ودعت عنيزة قدار بن سالف
وقالت اعطيك ايه بنا بى شئت مما ارد ت من المال على ان تعقر الناقة فاجابها
وكان قدار عزيزا منيعا فى قومه فانطلق هو ومصدع فاستغويا غواة من ثمود فاتبعهم
سبعة عشر رجلا فصاروا تسعة وعشرين فصيد والناقة حين صدرت عن الماء وقد كمن لها قدار فى
اصل صخرة عظيمة على طريقها وكمن مصدع فى اصل صخرة اخرى فمرت الناقة على مصدع
فرماها بسهم فانتظم بين عضلة ساقها وخرجت عنيزة وامرت ابنتها ان تسفر عن وجهها
لقدار ثم دعرته اى حضمته على عقر الناقة فشد عليها بالسيف فكشف عن عرقوبها فخرت
ورغت رغاة واحدة تحذر سقبها ثم طعن قدار فى لبتها فنحرها ثم خرج اهل المدينة حتى
فاقتسموا لحمها وطبخوا فلما اخبر صالح عليه الصلوة والسلام بعقر الناقة قال لهم قد
انتهكتم حرمة الله فابشروا بعذاب الله قالوا متى يكون ذلك وبينى وبينى ان ولدت ناقة
تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وآية ذلك انكم تصبحون يوم الاربعا
وجوهكم مصفرة كانما طليت بالزعفران صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانا ثهم فاذا كان يوم
الخميس اصبحت وجوهكم محمرة كانما طليت بالدماء صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانا ثهم فاذا
كان يوم الجمعة اصبحت وجوهكم مسودة كانما طليت بالقار صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانا ثهم
فلما كان صبيحة يوم الاحد تكفنوا وقعدوا ينتظرون العذاب وقالوا ما نعرف ان صالحا
فينا شيئا من العذاب الا وقد حضرنا العذاب فلما اصبحوا يوم الاحد فاذا وجوههم مسودة
كانما طليت بالقار فصاحوا وضجوا وبكوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فلما اصبحوا يوم الاثنين
اشتد غضب الله عليهم فاخذتهم الصيحة من تحت كل حجر ومدر فكانت صيحة واحدة
فى اجسادهم فماتوا كلهم اجمعون فاصبحوا فى ديارهم جاثمين اى باركين على ركبهم كما
يبرك الطير اذا اخذ مضجعه فيها اى كان لم يقيموا فيها قوله والذى يبشر الاموات من البشارة
يبشر ويبشر مضبوطا من نشر وانشر قال ابن الاعرابى ونشر الله الميت ينشره نشورا
وانشر الميت هو منشور ومنشر قال الزجاج نشرهم الله اى بعثهم كما قال الله تعالى فبعث الله اليه غرابا
من الاثارة اى يحييها قال الازهرى الوجه ان يقال انشر الله الموتى فنشروا
اى حيوا ونشرهم الله اى بعثهم قال الشاعر * حتى يقول الناس مما رأوا * يا عجبا
للميت النا شر * قوله وادبر رجليه اى اجابته الما قسم عليه ويقال ادبر صبيها اى
اصابه الدبار بالدال المهملة والجيم المعجمة جمع دجر بالضم للراء وتشديدها وهى القبر يقول رجمهم
برجمة رجما اشلاء اى رفعناه يقال شالت الناقة ذنبها شولا واشالته اى رفعته ويقال
شالت الجمل على البعير اذا رفعته قال الشاعر * اشلا شالت بها العقبان والرخم * قوله

الى المجرة البهوات * وتشارف ان تشن على سنى الغارات * وتنادى عند نهبه يا للثارات *
احضر من اطيع اليد يعنى الثريد فانه يوكل بيد واحدة * واطعم اليدين التقوا فانه يقطع
باليدين غالبا قال الاصمعى قيل لخارجة من سنبس هل كان هذا فى الغنى فيما مضى قال نعم ولم
يكن يحضر بما يحضر به اليوم من التعهد قال وكان فى حوانيتا بنى نبيط مثل هذا وهو حضر احسان
من ثابت قال وكان فيها قينتان ينشدان شعر حسان بن ثابت قوله * انظر خينك ينشاب
خلق هلل * يوشك دون البقاء من اخبد * وحسان يبكى وكان ابنه معه يومئذ وكان حسان
يبكى وابنه يشير اليهما ان بن يديك فجعت مما تجد من حسان من بكا ابيه ثم جئ بالطعام فقال
حسان طعام يد ام طعام يدين فقال انه طعام اليد الثريد فاكل ثم جئ بالشوى فلم ياكل
قوله ما حلى فى الفم وحلى بالعين تقول حلى يحلو فى فمى الشئ الحلو وحلى يحلى يعنى حلاوة
اذا اعجبك قال ابن سيده اللغوى حلى فى عينى ليس من الحلاوة وانما هو مشتقه من الحلى وهو المليوس
لانه يكون فى عينك كالمليوس وقال اللحيانى حليت الجارية بعينى وفى عينى تحلو حلاوة وتحلا
واحلولت الجارية هى وحليت الشئ احلاه اى استحليته الهنا قيل هو العناب وقيل هو الشئ
المنبث الذى تراه فى البيوت يلطه يطبخ الشحم لغايت التعجم يعنى اللون قبح ضجح اى
لطخ شوب اى خط ونصب من قشيم ماء فى بحبحه سمى بذلك لانه يجرى فوق الغراف
والقصور تمر وقشيم اى منطرحن تقول قشمت وسامه فهو وسيم اى حسن الارج
نفحة الطيب الطيبة تقول ارج الطيب يارج ارجا اى فاح المحضر الحضر المجهد هو
التجهيز قرمت اى اشتهت اشتهاء شديدا والقرم شدة شهوة اللحم اللهاة هى
المشرفة على الحلق من اعلا والجمع لهوات ولها قوله تشن عليه الغارات تقول شننت عليه الغارات اذا وردتها عليه من كل وجهة البترة القطيع من الماعز والوحش والحمام وغيرها واراد
بالسرب هنا صفوف القطا التى هى فى الحمام قوله بالثارات اللام فيها لام المستغاث
اليه وهى لام مجرورة لاغير ومعناه يا قتله فلان قال الشاعر * لقومى وقتلاكم فى
دياركم هم * الله اكتبنا ثاراتى عندهم * تقول ثأرت والدا وثأرت به اذا طلبت قاتله
والثائر الطالب الدم والثائر ايضا المطلوب وجمع الاثائر والثؤر المصدر تشن ابو زيد
كالمجنون ويقال عند ثمة ثأى عند الصبح من الثوى قراوده على ان يعود وان
يكون تقديره فى عود فقال والدى يخضر رموات من الرجام لاقدت دون رفع
الجام فلم يجد بدا من تابقه وابن يخلفه فسلناه ونعقوا معه شايلا والدموع
غلبته شايلة تشن ابو زيد وهو بالزاى المعجمة اى ارتفع عن مكانه متباعدا عنه يعنى قام
عن مكانه قال الله تعالى واذا قيل انشزوا اى قوموا الى الصلوة وغيرها فانشزوا وقرئ بضم
الشين وكسرها قوله تباعد الضب من النون والنون هو الحوت لان الضب يموت فى
الماء والحوت يموت اذا عدا الماء راقده اى طلبه المعنى طلبناه ان يعود قوله
وان لا نكون كفرة فى ثمود وهو عاقر الناقة التى ظهرت على يد صالح النبى عليه الصلوة
والسلام وكان قد از اشقر ازرق قصيرا وكان اسم امه قديرة ذكرت الرواه
فى سبب ظهور الناقة ان جندع بن عمرو بن جواس من سبط ثمود قال للنبى صالح
عليه السلام يا صالح اخرج لنا من هذه الصخرة وهى صخرة عظيمة منفردة من الجبال فى ناحية
الحجاز بين الحجاز والشام ناقة مخترجة جوفاء وبرا عشرا المخترجة التى تشاكل البخت
من الابل فان فعلت ذلك صدقناك وامنا بك فاخذ عليهم الطريق بالميثاق لين فعلت
لتصدقونى قالوا نعم فصلى صالح عليه السلام ودعا ربه فتمخضت الصخرة تمخض النتوج
لولد هائم تحركت وانصدعت عن ناقة عشرا جوفاء وبرا كما سالوا لا يعلم ما بين جنبيها
الا الله عز وجل عظما وهم ينظرون ثم نتجت سقبا اى ولدا اشبهها فى العظم فامن به جندع
من عمرو وهبط من قومه وامن معه نفر من اشراف ثمود فلما خرجت الناقة قال صالح

فلما قال ان تجمعه وخصوص منا ثم سألناه يوم قاصر ولأي يعني أستر فع أيهم
فقال إلى الرجل وعام وإلى البيت مذ أعوام أن لا تضمي وتبيتوا تقام فقلنا
وما سبب بيتك بيتا وتبيتا بحرا فقال كان لي جار لساء يتقرب وقلبه
يعقرب ولغصنه ينفع وحبوبه سم ينفع فمال جاورته وزدته إلى نحو وزدته
واعتزلت إلى تكرمته فقاطعني وأستهويني خضرة دمنتيه فبنا تميمة
وأخرجني جدثه وتجنبه فما سمعه فما زجنه وشدني أنه جار يكاس قال أنه
غهاب كاسر وأنشد على تعجبت فوانس فوضح أنه جبناك نوانس
وصاحبه وهم أنهم أندر خدر نفد ممن يسرح فقد وعاقرته وهم أدر
أندبوا ترى ممن يصرد يفر فاء يفيء أي رجع الحيم موضع الدروك
يقال حيم الانسان والطائر جثوما اذا لزم مكانه فلم يبرح وخاص من ماء بيني من
ان يحنث في يمينه ألية أي حلفت قوله مذ والعرب تخص بها الماضي وترفع
بها ما مضى مولدا وقته مذ يومنا وفي الرفع تقول ما رأيته مذ يوم الجمعة الزجاج تمام
اي نظهر لون ما قصر من شراب ونحو ويصرب مثله يقال انهم من الزجاج اليمن الصرا
على ورن السعرى اي يمن عن يمنه وجنب وهو مشتقه من ولد اصرفت على الشئ اي اقبلت
ودمت عليه وكاخلف الاحمر يقال كانت يميني مني صرا واصري وصريا اي عن يمنه
وحقيقه وروي ان ابا السماك ضلت ناقته فقال اللهم ان لم ترددها علي لم
اصل لك صلوة فوجدها عن قرب فقال علم الله انها مني صرى يعني انها عن يمنه محتوشه
قوله واليت الحرا الالية اليمين الحرا الشديدة قوله جار لساءه يعقرب و
قلبه عقرب هو الخمار السوء فصل في سوء الجوار هو من علامات اقراب الساعة
وفيه ورد في الحديث ما سناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وكم من اشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الارحام وتعطيل السيف عن الجهاد وان
تحمل الدنيا بالدين تحمد اي تمدح سمعت الشيخ الامام والدي اما السعادات عبد
الرحمن يقول قال بعض الفضلاء القدماء السلطان نخيف البري ويقطع الجبني والبلد
السوء يجمع السفلة ويورث الجلاء والولد السوء يشين السلف ويهدم الشرف والجار السوء
يقضي الدين ويهتك الستر وباسناده عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال نزل به اضياف من المجوس فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوضوء فتوضا وتبادروا
الى وضوئه فشربوا ما ادركوا منه وما انضحت عن الارض فسح الله وجوههم وسرورهم
وصبورهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حاداكم الى ذلك فقالوا حبا لك وكرامة
لعل الله يجبنا يا رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كنتم تحبون الله ورسوله فاطفوا على بلاط خصال صدق الحديث واداء الامانة وحسن
الجوار فان اذا المار بجوار الحسنات كما تحو الشمس الجليد عن الصفى قوله عقرب
باسناده عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة قال لما دفنت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء
وملح وجعل يمسح عليها وقال اقول يا ايها الكفور وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
وروى عبد الله بن الوليد بن خالد قال لما حمل نوح عليه الصلوة والسلام حامل في السفينة
جاءت العقرب تحمل فقالت يا نبي الله ادخلني معك قال لا أنت تلدغين الناس وتؤذينهم
فقالت لا احملني فلك الله علي ان لا الدغ من يصلي عليك الليلة قوله تشهد ينفع اي
يشفي ويبرئ ويقال نفع الماء العطشان ينفعه نفعا ونفقا اي اذهب وسكنه يسمم
منفع اي مر بالقال نفع السم اذا صنفه ونفع السم في انباب الحية اي اجمع وانفقه

الحية اي جمعته وقال الازهري سمها قاتل اي قاتل وقد نفعه اي قتله ونفع الوزر اي نجوه فعلى قول
الازهري لو قال الحبري سم ينفع اي يقتل كانت القرينتان متفقتي اللفظ مختلفتي المعنى العقرب
هو الشئ المجموع قال الله تعالى الذي يجعل انجما في السموات والارض اي المجتمع قال ابو عبيد مجتمع
النور والعرب وقال المفسرون النجم الذي في السموات المطر والنجم في الارض النبات الجواري
الجاذبة الماشرة هي بالشين المعجمة قال كثير المحاجل عن ابيه اذا ابدا ها قوله
استهوتني اي اماتني قال الله تعالى او كالذي استهوته الشياطين في الارض قال ابن عرفة اي
ذهبت به وقال غيره استهوته الشياطين وذهبت بهواه وعقله وجيرته وزينت
لهواه الدمنة اثار الناس وما يسودره وقيل هي الموضع القريب من الدار وقال ابن دريد
الدمنة الموضع الذي تجمع فيه الغنم تتلبد ابوالها وابعارها والجمع دمن وحضرت
الدار من الاضمن ولا تضع لانها حيث الاصل الكاشره هنا هي بالسين المهملة ان
تكون كريهة وكل البيت جانبه ويقال عقاب كاسر حناحيه اي ضاربهما بهما
الوقوع ويقال كسر الباري اذا ضم حناحيه وانحط على الصيد قوله رجت تكسر الحا
المهملة اي جيب الحباب بضم الحا المهملة الحية وقيل هو اسم شيطان مولس اي يخادع
خاين تقول والسه يوالسه موالسة اي خادعه والولس الخيانة ابضا قال الازهري
والموالسة مثل المداهنة يقال ما تدالس ولا توالس ومالي في امرك ولس ولا دلس
اي مالي فيه خديعة ولا خيانة قوله عاقرته اي لازمته وناداته والعاقر هنا هو
الذي لا اولاد له وعال تعول * لا تغيرني الزمان ولا تعل * عنك النوائب اني آخ
وحميم * خبرتهم فاذا العواقر عاقر * والآل آل والحميم حميم * قوله تعود قوله
يعني بعد البحث عنه يقال قرة الامر وقرعنه اي بحث عنه ونظر في امره وكانت غدري
جاريه لا توحشها في تجار تجارته ان سفرت بحار النيران وصليت القلوب
بالنيران فان انجمت اثرت بالجان فبيع المرجان بالجان وان ربت لتجن
السلاسل وجفت بحر بابل وان بقيت عقلت بالعقال وانشقت العصم
من العقل فان فرت شقت المقود واجبت الموقد وخبتها او ربت من
قول فيه الوقود وان عنت ظل معبد هائما * وقيار بالعقاق يعقا وجدا
وان زمرت اضحى زمام عهد عالما * بعدان كان يحمله زعما وبالجراب
زعما ان رقصت امالت العمائم على الرؤس وان شخرت رقص الجبين على العرس
مجاريه اي ليس لها مماثلة في الجري وغيره سفرت اي ظهرت النيران هما الشمس والقمر
قوله صليت القلوب بالنيران اي فاست شدتها وحرارتها يقال صلي فلان بالامر اذا
قاسا شدته ويقول صليت اللحم اذا شويته على وجه الاصلاح واصليته اصلاء اذا
القيته في النار ليحترق قال الله تعالى سوف نصليه نارا اي نحرقه وصليت النار اي
دخلتها اصلاها وان بسمت اي تبسمت يقال بسم يبسم وتبسم تبسما ان رئي
يذري اي يذرو اي تهاون به وجعله الجان جمع جانه وهي حبه تعلو من فضه كالدرة
قول المرجان بالجان يعني بان يباع بلا بدل ولا ثمن قال الليث الجان عطيه بلا
ثمن ولا ثمن وقال ابن الاعرابي الجان عند العرب الباطل نزت بالراء المهملة اي
نزت تعلو مرتا بعد مرة وسا نوا اي بط بعيبه الملابل وساوس الصدور عقلت لبث
العاقل اي امسكته وحبسته العصم جمع اعصم وهو من الظباء والوعول وهو الذي
في ذراعيه بياض وكذلك وعالها الجبال العاقل جمع معقل وهو الملجا المفوه هو الرجل
الذي لا فواد له وعال تفوه وقيئيد وتبا هو الذي يشتكي فواده وفادت الرجل افادته

فهو مفقود اذا اصبت فؤاده وقيد الرجل اذا اسكن فؤاده أخيت المؤود والموؤده
المدفون حيا يقال وأد فلان ابنته يئدها وهي مؤوده اذا دفنها في القبر وهي حيه وكانت
قبيلة كندة تئد البنات قال الفرزدق * ومنا الذي منع الوائدات * فاحيا الوئيد فلم
يئد * يعني بذلك جده صعصعة بن ناجيه وقال المفرزدق كان الرجل من اهل الجاهلية اذا
دفن ابنته دفنها حين تضعها امها خافة الفقر والعار وايحاجه فانزل الله تعالى ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم قول الا خلقتها اوتيت من مزامير ال داود اي طننتها
اعطيت من اصوات ال داود النبي عليه الصلوة والسلام المزمار والمزمور كما يزمر وتزمير داود
عليه الصلوة والسلام هو ما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء وقوله اختلف في نسبه فقال
بعضهم هو داود بن ايشا بن عويد بن باعز وقيل داود بن يشا بن عوا بن بوعز من سلمون
من يحشون بن عمي نا دب بن ارم بن حصرون بن فارض بن يهوذا السبط بن يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم خليل الله عليه سلام الله قال وهب بن منبه ان الله اعطا داود شيا
لم يعطه غيره من حسن الصوت من جلقه انه كان اذا قرا الزبور تسمع الوحش اليه حتى
يوخذ باعناقها وما تنفر وما تصنعت الشياطين المزامير والبرابط والصنوج الا على
اصناف صوته وكان شد يد الاجتهاد وكان قد اعطي سبعين مزمورا في جلقه وكان يقرا
الزبور بصوت لم تسمع الاذان احسن منه فتعكف الجن والانس والطير والوحوش على
صوته حتى يهلك بعضها بعضا جوعا فخرج ابليس مدة عوا لمازي من استيناس الناس والبهائم
بصوت داود بالزبور فدعا ابليس عفاريته فقال ما هذا الذي دهاكم فيم انتم بين
ظهرانيه قالوا نعوذ بالله مما اجبت قال فانه لا يصرفهم عنه الا ما يشبه ما يسمعون من صوته
ذلك اخترعوا المزامير واتخذوا الصنوج على اصناف صوته فلما سمع ذلك غواة الجن والناس
الفوا اليهم واستحوذت الهم والطير ايضا وبالاسناد عن جعفر بن ماك قال كان داود
اذا قرا الزبور تفقت الوازن وبالاسناد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما سمع قرات ابي موسى الاشعري فقال لقد اوتي هذا من مزامير ال داود قال القطابي اراد
بال داود نفسه داود خاصة وذلك لانه لم يتذكر ان احدا من ال داود قد اعطي حسن الصوت
كما اعطي داود عليه السلام قال الشاعر * ولا تبكي ميتا بعد موت باجة * علي وعباس
وام ابي بكر * يعني ابا بكر نفسه وروي عن الحسن البصري انه كان يصلي على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم يقول اللهم صل على محمد وكان احسن من افصح العرب قول ظل معبد
عنيا وقيل لا سحق ويعد معبد بن وهب ابو عباد المدني مولى الحارس
ابصه المخزومي مولى معونة بن ابي سفين وكان معبد خلا سيا ابو السود وامه بيضا وهو
اجول الصينين مذ بد القامة قبل ان يكون احد فمن عنا اعلم من معبد وفي معبد يقول * الخاذ طويل
الفارسي وسايب جابر وعن جميله مولاه بقر حتى اشتهر بالحذق وحسن الغنا وطيب الصوت
وصنع الالحان قال اسحق الموصلي بلغني ان معبدا اتى ابن سريج وابن سريج لا يوقف سمع منه
ما شاء ثم عرض عليه وغناه وقال كيف تسمع قال كيف تسمع وتراكي قال لو شئت كنت نفسد الطلب
من غيرك قال معبد كنت غلاما مملوكا لال قيظ من مولى بني مخزوم قلت الغنم نظهر الحجة
وكانوا يغارون اعالم انها تجارة في ذلك فاتي صخرة باجبل ملقاه بالليل فاسند اذني بها فاسمع واناناي
صوتا يجري فيما مضى فاقوم من النوم فاحكيه فهو ذا كان عبد اعتاني وقال ابن الكلبي قدم
ابن سريج والغريض المدينة وكانا في صغر العلم والالحان من الحذاق بتلقنان لمعروف اهل المدينة
ويدوران من بابا من قريش وغيرهم فلما شارفا ان تقف عالم تاد احدهما لها حتى اذا كانا بمعسله
وهي جبانه على طرف المدينة نحل من الثياب فاذا هما بغلام ملتحف بازاره وطرفه على راسه

وبيده جبالة ينتضل بها ويغني ويقول * القصر فالنخل فالجا بينهما * اشهى الى
القلب من ابواب جيرون * فاذا الغلام معبد فلما سمع من سريج والغريض صوت معبد
ما لا الدهر فاستعاد اه فاعاد الصوت فلم يسمعا بمثله فاقرا احدهما على صاحبه وقال
هل سمعت كالصوت قط قال لا والله قال فما رايك فان سريج اذا كان غنى علام يصيب
الطير فكيف بمن في الجو به يعني المدينة ثم معبد بعث الى بعض مراء الجان وقد
كان جمع له الحكمان ان اشخص الى مكة فشخصت وتقدمت غلماني في بعض تلك الايام
واشتد علي الحر والعطش فانتهيت الى فناء فيه اثل وظل فاذا حباب ماء قد بردت
فملت اليه فقلت يا هذي اسقني من هذا الماء قال لا افعل قلت فاذن لي في الكن ساعة
قال لا افعل فانخت راحتي والتجات الى ظلها فاستراحت به وقلت لو اخرجت لهذي
الامير شيا من العنا اقدم به عليه ولعلي ايضا ان حركت لساني ان يبل ريقي فجعلت
فتحنحني بعض ما انا فيه من العطش فترنمت صوتي * القصر فالنخل فالجا بينهما *
اشهى الى القلب من ابواب جيرون * فلما سمع الاسود ما تيمت به الا ود اخذني
حتى ادخلني خباه قال باي انت وامي هل لك في سويق السلت بهذي الماء البارد
فقلت قد منعتني اقل من ذلك وشربه ماء تغنيني قال فسقاني حتى رويت
وجاء غلامي فاقمت عنده الى وقت الرواح فلما اردت الرحيل قال باي وامي انت
اجرك شد وما امن علمك مثل الذي لحقك فاذن لي ان اجعل لك قربة على عنقي فاسعى
كلما عطشت سقيتك شربة وعنيتني صوفا قال فعلت ولك لك فوالله ما فارقني حتى
وصلت الى المنزل وروى اسحق عن جرير ان معبدا كان خارجا الى مكة في بعض
اسفاره فسمع في طريقه ببطن مر غناء فقصد الموضع فاذا رجل جالس على
شرف بركه وارق شعره حسن الوجه وعليه رداء حبر فصعها بر عفران فاذا هو يغني
يقول * حتى قلبي من تعلب ما قد اتانا * ودعا الهم شجوه فاجابا * ذاك قلبي منزل
لسليمى خلابه * ليس من خلابه جلبابا * نحت فيه وقلت للركب عوجوا * طمعا *
ان بردة ربع جوابا * فاستشار المغني من لوعت الحب * وانهدى الهموم لي اوصابا *
قال فقلت لمعبد عصاه فخبي * منع الحيوة من الرجال ونفعها * حتى في تقلبها التياث
مراض * وكان افيد الرجال اذا راوا الحب في النساء لبلها اعرض * فقال له الرجل
انت معبد قال نعم وقال معبد انت بن سريج قال نعم قال والله لو عرفتك ما غنيت بين
يديك وكان معبد قد علم جاريه من جواري الجان الغنا واسمها طيبه وغنى في
خرجها فاشتراها رجل من اهل العراق فاخرجها الى البصرة فاشتراها رجل من اهل
الاهواز فاعجب بها وذهب به كل مذهب وغلبت عليه ثم ماتت بعد ان اقامت
عنده برهة من الزمان واخذ من جواريه بها الشرغنا فكان لحسنه اياها الازال يسال
عن جارية معبد واين مستقرها ويظهر التفجع لذلك والتلهف والتندم لعنائه على عنا اهل
عصره وبلغ معبدا خبره فخرج من مكة حتى اتى البصرة فلما ورد هاصادف الرجل وقد
خرج عنها ذلك اليوم الى الاهواز والتمس سفينة وجا معبد يلتمس سفينة يتجر
فيها فلم يجب غير سفينة الرجل وليس احد منهما يعرف صاحبه فامر الرجل الملاح
ان يجلسه معه في موخر السفينة ففعل وانجرا وا فلما صارا في فم نهر الابلة تقول
وشربوا من النهر وامر جواريه فغنين ومعبد ساكت وهو في ثياب السفر وعليه
وره وخفان غليظان وزي حاف من اهل الجان الى ان غنت احدى الجواري
تقول * بانت سعاد وامسى حبلها انصرما * واخلف العهد والاجزاء والاضما *

الشعر للنابغة والغنا لمعبد فصاح معبد يا جاريه ان غناك غير مستقيم فقال مولاها
وقد غضب وما يدريك الغنا فما هو الا عندك وتلزم شاكلتك فامسك ثم غنت الاخرى
تقول * يا ابنة الازدي قلبي كئيب * متيما غدكم ما يثيب * الشعر لعبد الرحمن
بن ابي بكر والغنا لمعبد وهو ساكت قال فلما اخلت ببعضه قال معبد يا جاريه قد اخللت
بهذي الصوت خللا شديدا فقال لمولاها وبلك ما انت والغنا الا تالف في هذي
الفضول فامسك عبيد وغنت الجواري ملتا ثم غنت احديهن تقول * تخلتني عوجا
فتكم ساعة متى * على الركب يقضي ساعة وتودع * ولا تجعلاني ان ألم بدمنة * لاخرة
لاحت لي بقباء بلقع * وقولا لقلب قد سلا راجع الهوى * وللعين اخرى بن
ثمود عبرة اذ دمعي * فلا عيش الا مثل عيش مضى لنا * متيما اتما فيه من بعد مترع *
الشعر لكثير عزة والغنا لمعبد قال فلم تضع شيا فقال معبد يا هذا اما تغورين على
اداء صوت واحد فخضت مولاها وقال ما اراك تدع الفضول بوجه ولا بحيلة واقسم
بالله لئن عاودت لاخرجنك من السفينة فامسك معبد فلما سكتت الجواري سكتة
اندفع يغني بالصوت الاول حتى فرغ منه فقال الجواري احسنت والله يا رجل فاعده فقال
لا والله ولا كرامة فغنى الصوت الثاني فتفن ليسيء هن ويحك هو والله احسن الناس
غنا فسله ان يعيده علينا مرة واحدة فلعلنا ناخذ منه قافية ان فاتنا لم نجد مثله
ابدا فقال قد سمعتن تسوءن رددته عليك وانا خايف مثلم منه وقد اسلفتاه الا ساءه
فاصبرن حتى نغادريه ثم غنى الثالث فنزل على الارض فوثب الرجل فخرج اليه
وقبل راسه وقال كاليدي اخطا ناعليك ولم نقع موضعك فقال معبد فهلا
لم تقع موضعي كان ينبغي لكن اذ تشتت والا تسرع الى سوء العشرة وجفاء القول
فقال الرجل ما اخطات وانا اعتذر اليك مما جرى واسالك ان تنزل الي وتختلط بي
فقال معبد اما الان فلا فلم يزل يرفق به حتى نزل اليه فقال له الرجل ممن اخذت
هذا الضرب فقال معبد من بعض اهل الحجاز فقال الرجل اخذته من جاريتي
فقال معبد كانت لي ابنة عم رجل من اهل البصرة من مكة واشتريتها انا
منه وكانت قد اخذت من معبد وغني بنحو بها فكانت تخل مني محل الروح في الجسد
ثم استاثر الله بها وبقي معي هو لا الجواري بتعليمها وانا الان اتعصب لمعبد واعضله
على المغنين جميعا فقال له معبد لا انت هو افتوفني قال الرجل كما قصر معبد يده
على صدغه وقال انا والله معبد والبدء قدمت من الحجاز ووافيت البصرة ساعة نزلت
السفينة ونزلت لاقصدك ووالله لاقصرت في جواريك ولاجعلن كل واحدة منهن
حتى حضونك في هذه المدة واسانا عشرتك وانت سيدنا ومن نتمنى على الله عز وجل
ان نلقاه ثم عبر الرجل معبدا من حاله وسره بما وضع عليه عدة جلع واعطاه
طيبا وهدايا واجازه معه الى الاهواز واقام عنده حتى رهبها حذق جواريه وما
اخذ عنه ثم ودعه وانصرف قوله وقيل استحقا لاستحق ونجد اي بدء عا
علمه اياي بحقه الله واليه * وهو منصوب على البدل * والاستحق هو ابن اسحق
بن ابراهيم الموصلي قال ابو الفرج الاصبهاني مولف الاغاني اسحق بن ابراهيم بن ماهان بن بهمن الموصلي كان يقول اصلنا من فارس وقيل كان لابيت شرف
في العجم وقيل ما زال مجوسيا وخلف ابراهيم ابنه صبورا فكفله نبوا تم حتى نشا فيهم
في الشعر ومنزله في سمار العلوم اشهر من ان يدل عليها واما الغنا فانه كان اصوغ لهم
وادناه بوسم به ولم يكن له في الغنا نظير لحق من مضى فيه وسبق من بقي
اوضع للناس

طريقه وسهل عليهم سبيله وهو امام صناعته جميعا وقد دثهم فيشهد له بهذه المواقف و
المعارف وكان المامون بن هرون الرشيد يقول لولا سبق علي السفه الناس من الغنا
لوليته القضا فانه اولى به واعف واصدق في دينا واما ما نذر من هولا القضاه
الواثق بن المعتصم ما غنى اسحق قط الا ظننت ان زيدي ملكي وان اسحق نهر من
نهر الملك التي لم يحط احد بمثلها ولوان البحر والشاب والنشاط مما يشترى لاشتريتهن
لم تشط ملكي وقال اسحق الموصلي حدثني ابي قال عدوت يوما وانا صبي من منازلنا
دار الخلافة والجند مرتفعون فركبت بكرة حتى ابلغ وعزمت ان اطوف في الصحن فقلت
لغلماني ان جاء رسول الخليفة او عريف فعرفوني اني بكرت في مهمي وانكم لا تعرفون اين توجهت
قال فمضيت فطفت ما بدا لي وعدت وقد حمي النهار فوقفت في شارع المحجم في فناء
ثخين الظل وجناح خارج رحب على الطريق لاستريح فلم البث ان جاء خادم معه جمار
قد اره علمه جاريه راكبه تحتها منبر يلبد ويتبعها على اللباس الفاخر بالاغاليه وبراذعه
ورايت لها قواما حسنا وطرفا فاترا وشمايل ظريفة فحييت انها معتكفة فدخلت الدار
التي كنت واقفا عليها وعلقها قلبي في الوقت علوقا شديدا لم استطع معه البراح فلم البث
الا يسيرا حتى اقبل شابان ظريفان لهما هيئة تدل على قدرهما وهما راكبان فاستاذنا ودخلا
فجلي ما قد حصل في قلبي من الجاريه واشاري علم حالها والتوصل اليها على ان نزلت معهما ودخلت
له هو لهما وظننت ان صاحب الدار غائب وظن صاحب البيت اني معهما فجلسا واتى بالطعام
فاكلنا وبالشراب فشربنا وضربت الجاريه وفي يدها عود فزايت جاريه حسنا وتمكن في
قلبي منها فغنت عنا صالحا وشربنا فغنت قومه للعول فسال صاحب البيت الغنيتين
عني فاخبراه انهما لابو في فقال هذي طفيلي ولكنه ظريف فاجلوا عشرته وهبت وجلست
فغنت الجاريه في صوتي لي * ذكرتك ان مرت بنا ام مالك * اماما المطايا اشربت ونشئه *
من المولفات الرمل ادماء جرة * شعاع الضحى في منتها يتوضح * فغنيته عنا صالحا
ثم شربنا وغنت اصواتا فيها من صنعتي * الجلول التواويس * فاذنتها الاوانس *
اوحشت نجد اهلها * فهي قفر بابس * وكان عنا اصلح من الاول ثم غنت
اصواتا من القديم والحديث وغنت في اصواتها من صنعتي ومن شعري * قل لمن صد
عانيا * وتاعفك جانبا * قد بلغت الذي اردت وان كنت لاعنا * فاعترفنا
بما ادعيت وان كنت كاذبا * فكان اصلح ما غنت فاسقيه ثم منها الاصبهان
فاقبل علي رجل من الرجلين فقال ما رايت طفيليا اضفق منك وجها لم ترض بالتطفل
حتى اقترحت وهذي تصدق المثل طفيلي ويقترح فاطرقت واطرقوا واجابه رجل صاحبه
يكفه عني وهو لا يكف ثم قام للصلوة فتاخرت واخذت عود الجاريه فاصلحته اصلاحا
محكما وعدت الى موضعي وعادوا واخذت الجاريه العود وجسته فانكرت حاله فقالت
من مسك عودي فقالوا ما مسه احد قالت بلى والله مسه حاذق وشد طبقته و
اصلحه اصلاح متمكن في صناعته فقلت لها انا اصلحته فقالت بالله خذه واضرب به فاخذته
وضربت مبتدا طريقا عجيبا فيه نقرات مجلة فما بقي احد منهم الا وثب وجلس بين يدي
وقالوا لا تعيدنا اتغنى قلت نعم واعزكم نسبني انا اسحق بن ابراهيم الموصلي ووالله اني
لاتيه على الخليفة يعني المامون وانتم مد اليوم لئن تموني لاني علمت حكم بسعب هذه
الجاريه ووالله اني لا نطقت بحرف واحد ولا جلست محكم حتى تخرجوا هذي المغنية
المخنث ونهضت لاخرج فتعلقوا بي ولحقتني الجاريه فتعلقت بي فلمت وقلت ما افعد
حتى تخرجوا هذي المخرب البغيض فقال له من هذي وشبهه خذ بيدك فاخذ
بيدي فقلت والله لا غنيت وهو حاضر فاخذ باييدي واخرجوه فغنيت الاصوات
التي غنتها الجاريه من صنعتي وطرب صاحب البيت طربا شديدا وقال هل لك في مراضه
عليك فقلت ما هو قال تقيم عندي شهرا ولك هذه الجاريه وما عليها من الحلية والكسوة وكذا دينارا

اخبره بقول سطيح فقال الى ان علك منا اربعة عشر قد كانت امور فملك منهم عشر ملوك وطى منهم
سنين ومضى الباقون ويجلد فرعم عثمان قول عبد المسيح عطريف اليمن اي يبعد اهلها
وقوله فان اي فان الحال كذا وفان وفقد راى هلك ان لام العظم اي ولو اسرا لما وقيل
ارتحلوا وقد انتصب الشاذي السوق العاني الاعتراض وهو الاسم لما يعترض كالشزن
الثقيل والغلظة وقول سطيح جلد مشيح اي جاد جلد وقوله ارتحسى اي يتحرك
وصوت البهاء بر اول الدهر في الزمان الماضي لواحد له ونشوا الخلقات هم اولاد الوحش
من نسوب فتى صبت العلد بذكر لان الرحل يتزوج المراة بعد الاولى ثم يتزوج الثالثة
والمعلل الرب الثاني قوله اوتم عليها بوق مليح فاقتضى يوشك ايخط المنحوس
بكلكله الجاثم المحبوس ان انا تضيني بوقعتها حيا المراد عند ابي زيد التمام ثم ثاب
الفهد وبدا التهم فاجتثت الحبال والوبال وتضعضت ما اوقد عمرو ذو الاعوال
بيد اني عامد قمر عمي ما اقتضى وان تحفظ السرو اوا تحفظه تزع
ايد يخط الانشار كما يخرز اللئيم الديباج وايد لا يحمد الا شار
وقوله غرض لان يلح النار قوله برق مليح اي موضح يقال الاح البرق اي لمع
والوسل الماء القليل يقال اي يسيل يقال ماء وسل ومثل ومنه ومثلا والوسول
قلة الغناء والضعف والنقصان وناقة وسول اي يسيل لبنها من كثرته اي يقطر
وقول ابو عبيد فلان واقل اخط اي لاحظ له ولا نحت المنحوس المنقوص التكلة ان
لا يعطا الرجل بعول نكد والتكد قال الله تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا عسرا
والنكد النزر المعلل التريع حيا المدام شورة الشراب وحد ته الفهم محرك العلى
بعلهك صرد اسم من الرعيه اي نفد ومنهم صرد اي نافد قال ابو عبيد صرد الشهر
اي نفد وصرد اخطا وهو من الصرد قوله اجتثت الحبال اي علمته قال الله
تعالى فما احتثت بين منهم الكفر اي علمه وفي اللغه البصره ثم وضع موضع العلم والوجود
ومنه قوله هل يحسن منهم من احد اي هل تعلم ترى قال الاخفش احسست اي ظننت
وقال الحوفي حسبت بالخبر واحسست به اي ايقنت به وربما قالوا حسيت بدل من
السين يا الحبال النقصان وقد سما الهلاك حتبالا وفلان حبال اي ممنا وقال
الغبال الذي لا يحفظ المرء نشيها بالغبال الذي لا يمسك الماء والدقيق قال الشاعر *
جزاك الله شرا من مجير * ولقاك العقوق من البنينا * اغرا بالاذا اشهودعت
سرا * وكانوا بالمنحة ركبانا * يقال فلان اثقل من الكانون قال انشدنا الحافظ
ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قال انشدني الاديب عبد القاهر
بن ابراهيم نحوي ليعصه * اوذعمر يري مشتكما * قبته اخوان في الحال *
من نصح الشر لدبه نقد * اوذعمر خاجوف غربال * قوله يثبد بالباء الموحده
مفتوحه وبالياء التحتيه الساكنه وبالدال المهمله انباء ودت فالمراد بها غير يقال
يبد الى كذا اي غير الى كذا العالم الشد على علم لفظه اي على حفظ ما تكلم به
اجتفظه اي اغتصبه كما تخزن اللئيم الدينار يكنايه عن ابي هريره قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوحى الله الى نبي من الانبيا لا يخالك يد ك بين لحيتي
اسد واخراج طعمه الشديد من طلب حاجه الى لئيم قد يعود الفقر في صياه * وانشد حمدون
بن يزيد المبرد في هذا المعنى للاعرابي * اجتنبه جنب الشجيج حالة * فذ ذاق طعم
الفقر ثم نالة * اذا اراد بذله بذله * قوله فما تخمر عن يديك ثمانيا
تخمر وبوميان حتى تبد لا مهر تلك لمدبرا وتخمر ذو المعذر ان
يقصد باب قبله تجد ترس حنيد ومتسع عرض تبيه وامر تاد

ان تعجبه تحفة تلايم هواه ايتقد منها بين يدي حواه وجعل يبتدك الاجابل
لزوادة وتنتي الرغايب لمن يتصفر مزادة فاسف ذكر الاجابل اي
يبدله وعصى في ادراع العار عند عدوه فاني بواني ناشزا اذينه
وابنة ماكنت استريح اليه قوله عبرا اي مضا عبر يعبر عبورا اي مضا
ويبداله اي ظهر المدرة القرية وجمعها المدر العارض السحاب الذي يعترض في الافق
تلايم اي يوافق النجوى السر بين اثنين وفي الفتا النجوى يكون اسما ومصدرا
قوله وان زاد تحفه تلايم هواه يتقد منها بين يدي نجواه يكنايه عن عبد الرحمن بن ملجم
الثقفي قال قدم وفد ثقيف على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهم هديه فوالى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما هذه معكم هديه ام صدقه فان الصدقه قد يبتغى
بها وجه الله تعالى وان الهديه يبتغى بها وجه الرسول فقالوا الا بل هديه فقبلها منهم
ثم جعلوا يستفتونه ويسالونه فما صلى الظهر الا صلى العصر الجعايل جمع جعاله وهي
الجعل الرغايب الاشيا التي يرغب فيها استف الرطب نقض البسر مع فتحه وضم السين المهمله
وتشديد الفا اي قارب الامر الديني وطلبه واستف الطابر اذا دنى من الارض في طيرانه
واصف النظر اي حد دده وسدده الختار الغدار والنذول جمع بذل وايراده العطا
في بذوله لضمير راجع الى الوالي ادراع العار اي مباسرته وفعله ناشزا اذينه يقال
جا الرجل ناشزا اذينه اي طامحا اشيه الحديد اطلعه عليه قوله قل اتغنى الا انتيا
صايغ يسيرا الى وانتيا اتجعد يزعلي يتسوني ابتاره بالبشر يتيمه على ان
اعم عليه في العهد فغشيني من انعم ما غشيني قرعوني وخنوه في اليم ولم ازره
اذ ادفع عنها ولا اغني الدفاع واستشفع ولا يجدي الاستشفاع وكلما
زكمني ازديادا لاغتباض وانتباذ الامتاض تحرقت وتحرق شعري
الآن ونفسي مع ذلك لا تصبح بمفازة قدر بذرين ولا بان انس تحرقني من تحذيرين
حتى ال الوعيد اتفاعا والتقر كوعا فقادني الاشفاق من الحتين الى ان
قضمته نهوة الحتين قوله ضاغيه ضاغيه الرجل هو الذين
يعلون عليه وخواصه وحشمه ضفا اليه يضفو اي مال الانتبال الانتصاب
وانتبال جعدته نتابعهم مسرعين والجعد الاعوان والخدم جعد يجعد اي
جد في العمل ديمومتي اي بكلفتي واراد بالدرة البعيد اجاديه التي هي عمد المنذر
اليم البحر قال ابو عبيد البحر الذي اساف وفيه غرق فرعون يكنايه عن عباس
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم عن جبريل عليه السلام يقول لو ابتنى اخذا من حال البحر
اجعله في فم فرعون لما فعلت ان يقول لا اله الا الله قوله لا تجبي اي لا تغني والجد
الغنا الاعتباض بالضاد المهمله الالتوا اي التوا وصعوبته حتى لا يهتدا لجهه
الصواب المناض المغرب والنجا وكلا ن بريد المناض الطلب تقول نضت الشي
انوضه نوضا اذا طلبته لتدركه وقول لبيد رضي الله تعالى عنه ولات حين مناص قال الجوهري
ليس وقت تاخر وفرار وقال الواحدي ليس حين ملجا وموت تجرم الرجل اذا ادعا
عليه دنبا لم يفعله تحرق على الاثرم بتشديد الراء المهمله اي جد استاذه بعصا
علم بعض ومنه سمي العصى حرقا الاثرم الاضراس كانه جمع اثرم فقال فلان يتحرق
على الاثرم اي تغيض في سهاذه واضراسه بعضها على بعض وقيل الاثرم الاصابع
يقال هو يحلك الاثرم اي اطراف اصابعه وقيل الاثرم الحنكي حتى ال الوعيد اي حتى رجع

في الناس وتسعة يسعهم سبعا بتواده هنا اي انزله وكنفه صدرته على تكرمته اي اجلسه
عاصم وسادته والتكرمة هي الوساده وما يجلس الضيف المكرم عليه وسلماد عن انس
رضي الله عنه قال دخل عمر بن الخطاب على سلمان الفارسي فالقى له وساده فقال ما هذا يا ابا عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من امرء مسلم يبسط اخوه المسلم له وساده الا اكراما له واعظاما له لاجل الله رواه الديلمي صحاف جمع صحفه وهي قصعة تشبع العشرة
الانفار العرب شجر كريم العود والعرب شجر تسوا منه الاقداح البيض وقال الازهري
العرب ايضا جام من فضه الصرف صوالغل الابيض يذكر ويؤنث لا يتسع اي لا
يحتمل ويقال ما اسع الشيء اي ما طيقه التهمه ما التهمه قوله لا تلحق هودا
بعادا المعنى لا تاخذ البري بذنب المجرم قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
فائده عاصم بن سليمان عن ابراهيم بن بسيط بن شريط الاشجعي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت العباد فيما مضى من الامم اذا عبد العابد اربعين
سنة نور بين يديه فعبد عابد اربعين سنة فلم يسع له نور فابتهل الى الله تعالى فقال
يا رب عبدتك حتى ذللت وفلان اربعون او اربعين سنة نور بين يديه وعبدتك اربعون
فلم يسع لي نور فاوحى الله تعالى اني لا انظر في عمل عامل حتى يجري عمله على سنتي
ويشاكل بكسر الراء المهمله اي هو لمن يشبهه ليس بصحيح النسب قوله هود هو نبي الله
قال ابن اسحق هو عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليهما افضل الصلوة
والتسليم وقيل عاد الذين ذكرهم الله تعالى بقوله والى عاد اخاهم هودا وعاد هو
عابر بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وارم بعاد يوم عاد الى منزله ومستقره
يقال ثوى بالمكان اي اقام به اذ هو مال القرح اذا نقل وصلى والقرح الجرح
سئي الطعم اي سهلة والاكل ما يؤكل قوله ولما هم بالانصراف كما رأى استبشارا
بالاجابة فقال للاديب انصرف ثم اتبعه نهيا له بالصرف فقال لها
وخذه فاجزرها ثم نفض بيده فوثب في جوب ثم سار سير الروف
بالجماح ثم قاد ثانيا بوتر يده الى جوابره وحلبا جلوبه ثم عقل ثالثا وانى
بيده وجنوبه ذهابا ثم قال ثبت اجرى اشكر ذكرك انعامك وافكر
امرك ناسا تحته اذكر فاندر ذكرك خلف تجربته وعلمه بتهمه
اهلك ثقته وسعه تجاربك عنه بغيبه وقد صبر بيانا ان ارجح
الى شبابي واقنع ما تنسى بي زمن لقت نفسي ثمانين وانا اود تعلم
فحي فاشهود علم خبره هناك ثم سوى على رسيمه رجاء حافرته وراويا
اويل قائده قوله فقال للاديب اي للمضيف يقال اديت القوم ياديهم اذا دعوتهم
الى طعامك الجواسيق للواحد من الوبر مجتمعه والجمع الاجوبه واراديه بيتا الظرف
الكياسه والظرف الوعاء يفض اي يفرق يقال فضضت القوم فانفضوا اي فرقتهم
فتفرقوا على عمد ذهب اي على جماعته الجريمه الذئب ملثم اي زخرف انهلت السماء اي انصبت
الديمه تكسر الدال المهمله امطر الديم مع سكون وجمعه ديم وانيا رفقا اي انجحت وانجز
الجمع اشتالي اولادي المحافظ المحامي من ورائي اخوانه والمراقب انتوى علم راحلته اي
ركبها واقبل عليها قال الازهري كانه مقبلا على فلان ثم استوى الي وعلي يشاكلني اي
اقبل وقال اجهب يجبي الاجتواء الاقبال على الشيء اجعا في حافرته اي على الطريق الذي جاء
منها واصله من جاف الرجل اذا كانه رجع على جافر دابته لاويا اي عاطفا ومزاحفا قال الله تعالى

يلوون المستهم ما الكتاب اي يحرفون الكلم ويميلون به عن القصد نزافة الرجل عشيرته
وانصاره وهم الذين يقومون بامره عند السلطان واصل الزفر الحمل على الظهر وخلت اي ثارت
مسرعة يقال وخد يخد وخدانا العنس الناقه الصلبه القويه تشبه بالعنس
التي تحمل الصلبان والدست يطلق ويراد به المرتبه ومجلس الاكابر وفي الازهري
اهملت وجوه السبب والحال والتاء اما للمبالغه والله اعلم بالصواب المقامة الثامنة
عشرة وتعرف بالتضيفيه روى الحارث بن همام قال انحنى الخراف ذات
الغوير واخلاء انواء الغيم وتحدث الركبان بريف نصيبين وبهيبة
اهلها المخصبين فاقتعدت مهريا واعتقلت سمهريا وسرت لمقتضى ارض
الى ارض وجدني برفع وخفض حتى بلغتها نفضا على نقض قوله اتجل
اي اجدب وهو ان يقطع ويبس الارض من الكلا اي يمحل والرض محل وخط اذا لم يضربها
المطر ذات الغويرين في الازهري يقال جاءت ثم ظلت ذات الغويرين معناه العام الثالث
ما نضا صعاة الماضغ المعتر وفات بريد لقيطه ذات الرمثين الاعرابي اتيته ذات الرمثين وذات الغويرين اي
مزت الناس عليه وفات بريد لقيطه ذات الغويرين اي عن تعيد والغويرين تصغير العام
وانما صغره لانه لما على تصوير العام في نفسه وانما اراد تصغير اللفاف فيركما قالوا ما اصيلح
زيدا والمصدر تصغير زيد ولكن وضع العام بتعظيم هذي المعنى قوله لاخلاف انواء الغيم
يقال اخلفت النجم اذا امحلت فلم يكن فيه مطر والنوء سقوط نجم من منازل القمر في
المغرب مع طلوع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق بقابله من ساعته وانوء عند هم
يسمى النوء اذا السقوط الا في هذي الموضع وكانت العرب تضيف الامطار والرياح
والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعي انما اخلفتها يعول مطرنا نوءكذا وكذا والجمع
انواء وكذاكه عن زيد بن خالد الجهني قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام اجدبت
فاصابنا مطر ذات ليله فلما انصرف من الصبح اقبل علينا فقال هل سمعتم ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكوكب وامامن
قال مطرنا برحمة الله عز وجل فذلك مومن بي كافر بالنجم الركبان جمع راكب وهم الذين
يركبون الدواب الريف الخصب والسعة والمطعم وقال الازهري حيث يكون الخضره
والماء وجمعه ارياف وريوف وتريف القوم اذا صاروا الى الريف قوله نضيتين
هي مدينه بعقربه من الموصل وكاكاه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ثلث الى الارض وانت مدينه اعجبتني فقلت يا جبريل اي مدينه
هذه قال نصيبين قلت اللهم عجل فتحها واجعل للمسلمين فيها بركه قوله وتلفلفنيه اهلها
اي سعة عيش اهلها ولينه ورخاءه ويقال عيش ابله اذا كان صاحبه عاملا في نعمه ويقال
اي اتخذت مهريا وقعدوا الركبه في حاجه المهري منسوب الى مهره من حيران وهو
الرمح اي وضعته بين ساقي وركبتي تلفظني اي ترميني الرفع ازيالغ البعير في السير
والخفض السير اللين ويقال بيني وبينك ليله خافضه اي هينه السير النقض نكسر
النون البعير المهزول الذي اضناه السفر قوله فلما انحنت نضاها انحنيت
وضربت في عاقل بنصيب لوت ان القي بها جراني واجد انها جراني
ان تجتني اتجاد وجهد الرض قومي اجهاده قوائم ما تضمضمت
تستي بقوتها ما اختفت بيدين من نوماه او انفيت رها كاسريد اسروجي

جوارف ايرجاء نصفية * وخبط بها خبط المصاب اذا المصيبة ن * وهو يبس من
قبيل الدرد * وجبك بكفه الدرد * فوترت بها جمادي قدحا مغنما * وقد حن
القدح قدحان توءما * قوله المعنى الموضع الذي اهلك فيه ضربت بنصيب يقال
ضرب نصيبا واخذ كما قال الازهري فلان يضرب المجد اي يكسبه ويطلبه * قال
رحت الفيا اضرب المجد عيشه * واغتدي انفع متصرف بضطربه * قال
الضرب يقع على الاعمال الاقليلا قوله ليت ان التي بها جراني اي عزمت على ان
اقيم بها والمكان موضع العنق وقيل هو باطنه * وراب الخط الحبري يحي
الشبه الكلام اي تصير الشبه المنقطعة اخبر فيها واخصب بقا اجبي القوم
اذا صلحت حال مواشيهم المتنه الجادة المجدبة التي لا مطر فيها كان مآء هاقب
جف والماقد الجماد المنقطعة الدر والمنقطع من السيلان جامد واصل الجدب
القطع الجبا بجمع عجب وهو المطر يحب المطر وقال ابن دريد العهد مطر
او السنة والجمع عهاد وعهود وقيل العهد مطر يجيء مطر يد ر اخره بدر لك
اولا لان الاول عهد بالثاني لتمرض الناس في عينه اذا ذات وهو ابتدا النوم
والاغتماض ليلتي عن بوجها يقال تمخضت الي مثل بوله ها اي تهيأت لولادتها
الوله واشد الاصحى * تمخضت المنون له يوما * اتاح لكل حاملة تمام *
قال الازهري يعني تهيأت المنية لان تلد له الموت يعني النعمان بن المنذر او
كبري اتى اوجان وقال الازهري نتجت بوله بنوب مناب تمخض وقال ابن دريد
تمخضت الليلة عن يوم سوء اذا كان صباحها صباح سوء وتمخض الولد اذا تحرك في بطن
الحامل يقال تمخضت المراة وتمخضت اذا ضربها المخاض والفيت بها اي وجدت بها
الارجا الراجي واحد هارجا مقصور الخبط ان يشي مشيا لا توقا شيا وخبط الركب
اذا طرح نفسه حيث كان لينام المصاب الذي به طرف من الجنون الدرد جمع
درة والدرد بكسر الدال المهملة جمع درء وهي كثرة اللبن وسيلانه ولذي
قال يخلب كفه الخ اي يكتسب العطا قوله وقد حن بكسر القاف القدح اي الفرد
صار توءما بعني حظي الفرد من التمر والانس حظين وكنت فرا فصرت
توءما القدح هو السهم فيلان يراش ويركب نصله والقدح من سهام الميسر
وهي عشرة سهام اولها الفذ وهو الذي له نصيب واحد والثاني التوام وله
نصيبان والثالث الرقيب وله ثلاثة انصبا والرابع الحلس وله اربعة انصبا
والخامس النافس وله خمسة انصبا والسادس المسبل وله ستة انصبا والسابع
المعلى وله سبعة انصبا والاغفال ليس لها نصيب وهي السنيح والمنيح والوغد
قوله وله ازاء اتبع طبه انما انعت والتمض نفضه كما نفت اي ان تمر
مرض اشتد بداه حتى كاد يسلمه نوب الحما وبيله اي يحيي
فوجد نوب نحيب وخطاع شفاه مرجع الشعر عن مرامه وامرض عند
فطامه قوله عاده مرض اي عرض له امتد مدا اي طالت مدته وعرقة تمياه
اي اخذت ما علمه من اللحم والبله بضم الميم جمع خبيثة وهي السكين المجبا الجبوه و
ابو يحيى تكلم الموت قوله حتى كاد يسلمه نوب المجبا وبيله الى ابي يحيى المعنى كاد
يموت من شدة المرض وبكناكده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

من حاز مريضا

من عيادات مريض شهيد ومن قعد عند قبر فكانما قعد على جمر من احد قوله لغوت
لقاه اي لقاه والترمي اللقيا الخطء من الماء والصيب وقال الازهري السقيا الاسم من
السقي قوله ثم ارجف بان رهنه قد غلق ومحلب الجمام يد قد غلق فغلق ضحيه
لارجاف المرجفين * وانشأوا الى تقوله موجفات * شعرا * جيازي يشيدهن نسجهن *
كانهن ان تضعفوا الخبر يسا * اسالوا العروب * وغطوا الجيوب * وعلوا الخدود * ونتجوا
الروس يوجدون لوسا مند المنون * وغالت نفايسهم والنفوسا * قوله ثم
ارجف بان رهنه قد غلق يقال غلق الرهن فهو غالق الفعل المجرد وكسر اللام اذا لم يوجد له
تملك من المرتهن اذا استحقه فلم يرده الى الراهن وكان من عادة الجاهلية فابطله
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقوله لا يغلق الرهن بما فيه لصاحبه غنمه وعليه غرمه
يقال غلق يغلق غلقا اي لا استحقه المرتهن والغلق في لغة العرب الهلاك قال كثير عزة *
عمر الرد اذ تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال * وقال زهير *
وفارقتك برهن لا فكاك له * يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا * يعني ارتهنت
عقله فقد تلف عقله وهلك بمفارقته له انشالوا اي تنابعوا ومالوا موجفين مترعبين
يقال وجف البعير يجف وجفا ووجيفا اذا اسرع في السير ويقال لراكب البعير
يوضع وراكب الفرس يوجف ويقال اوجف ناعجف قوله اسالوا العروب يعني
سكبوا الدموع والعروب هو الدمع وغطوا الجيوب اي شقوها يقال غط الثوب يغطه
غطا اي شقه طولا وصلوا الخدود يقال ضك اللحي يضكه ضكا اذا ضربه بيده او
بحجر ونتجوا الروس يقال كسر الراس يقال نتجه بنتجه نتجا اي كسره قوله عطوا الجيوب
وصلوا الخدود اي شقوا جيوبهم ولطموا وجوههم وفي الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ليس منا من ضرب الخدود ودعا بدعوى الجاهلية غالت نفايسهم والنفوسا
اي اهلكوها يقال غاله الشي واغتاله اذا اخذه واهلكه من حيث لم يدر قال الراجز
ومن ثنيات الثنف باصحابه * اغدا الى اياره * فلما انتهينا الى فنائه * وضعنا بفنائه رحالنا
اتيناه بكرة فاتاه * منيته نفساه * فاستصفعنا مطبخ الشيخ وشكاته * وكلو
قوى حركاته * فاقعد كان في قبضة المرتعد * وعرتكة اوتمكد * الى ان شفه بدنه
واستشفه * تنف من الله فاتر بتقوية زمانه * فافاق من اتمامه * فارجعوا
ركابكم وانضوا انوعا جلكم * فكان قد غدا وراح * وساقاكم الراعي * قوله
اغدا اي اسرع قال الازهري الاغداد الاسراع وغدة البحر اذا سال عافيه نصله يقال
اي تعرضنا استفشاء الاخبار استعلامها واستخبارها يقال نفشت الخبر
اذا تخبرت وعلمت من اين كا وقال رجل نفشيان للاخبار قال بن التكيت هو
من نفشت الريح غير مهموز مغترة شفاه اي ضاحكة اصطلعناه اي استعلمنا
الطلع تكسر الطا المهملة جهذه الاطلاع في شكاته اي في شكواه يعني مرضه سكنة الشي
نهاية قوله قد كان في قبضة المرتعد يسلمناكده عن هشام بن عروه عن ابيه عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرض يوم يكفر ذنوب سنة الا الدين سنة
عمر كذا الوعكة المرك البكر والوعكة السقطة الشديدة يدينا كاده عن ابي هريرة
انه قال الصداع والحا تصيب الانسان وان ذنوبه مثل الجبال فما تقارفه الحما والصداع
حتى لا يدع من ذنوبه وزن حردلة شقصة المرض اي هزله وانضمن حتى رق

يشفه الريف واستفعه التلف اى استنجله الدم ما يمدوه يفيد الروح في المذبوح
ويقال اصحاب الرجل من الحيوان الجسم والنصب والخنفسا والخلب ويقال الثبت اطول من ذمنا
وقال ابن السيد الذمنا الحركة يقال ذمى يذمى اذا تحرك وقيل قوة الغلب قال الشاعر *

فانت هن عقوقهن فهارك * يدمايه اوبارك متجمع * يصف صيادا فرق
سهامه في حمر الوحش والمتجمع هو الضارب بنفسه في الارض من وجع اصابه الادراج
بفتح الهمزة جمع درج بسكون الراء المهملة هي الطرق يقال درج الصب ليلا يسلك بين
قديمه فيسلخ انشوا اى اخلعوا يقال نضا ثوبه اى خلعه عنه قوله فاعظما
بشراه واقمر حنانا تراه * قد خل نود كانا * تمر تجاذا لفا فليقنا منه لقا
ولسانا طليقا وجلسنا بجنبتين بسرة * محدقين الى اساريره * تقلب طرفه
في جماعه * فقال اجتلوها يابنة الساعدة * واشدد عافانا الله وشكر اله *
من علة كادت تعفيني * ومن البرء على اياده * لابد من حتف يسايرني * ما
يتساوى ولحتفه * الى تقضي الكل ينتهي * ان جم لم يرجن جمه * ولا جما كليب
منه جميني * وما ابالي اذ نايومه * امر تجر الجن الى حتفي * فاي خوف جمه
اريه * فيها البلايا ثم تبليني * قوله واقترحنا اى اشتهينا مؤذفا اى
معلما فلقينا منه لقا اى لقيناه وهو ملقى وهو الشيء الملقاهوانه لسانا طليقا
اى فصيح تجه بين بسرة اى محيطين محدقين في الاساريره اى ناظرين نظر اشد يد
الاساريره جمع اسرار وهي خطوط الجبهة واحدها سرر وست قوله
فقال اجتلوها بنت الساعدة اى انظروها بنت الساعدة يعني بذلك بقية الجلوس الخفيف
عند المريض ست مستجمه وبكناره عن انس بن مالك من عاد مريضا قعد عند
قدر ساعة اعطاه الله اجر عمل الف سنة لا تعصى الله عز وجل فيها طرفة عين وبكناره عن
القاسم بن امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا نام عباده المريض اذا
دخلت عليه المريض ان تضع يدك على راسه وتقول كيف اصبحت وكيف امسيت فاذا
جلست عنده تعهد تكالرحمة فاذا خرجت خضتها معك برا وامامك الى حفرته
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عاد المريض خاض الرحمة
فاذا جلس اغتمر فيها قوله تعفيني اى تدعني تراه المرض اذهب لحمه يستعني
اى يهلني ويوجعني والاصل فيه الهمز قوله وكاجمي كليب منه جميني هو كليب بن
ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير التغلبي من بني تغلب وكان مهيبا شديد البأس على
مخالفيه وقد ذكرنا وقعه وسخا وكبر يا وكانت له رئسوم في تجاره لا يتعداها احد الا
اهلكه وانه لا يد خل احد الا باذنه ولا ينزل الا بامره ولا توقد احد معه النار
وكان يحمي الصيد ويقول صيد ناحيه كذا وكذا في جواري فلا يقدم احد ان يصيد منها
شيئا ولا يجرا احد من بني يديه اذا جلس ولا يرفع احد صوته في مجلسه ولا
يستباب بفنائه اثنان ولا يجني احد الا بامره ولا احد يحمي حماه دونه
وكان يقول مواقع السحاب من ارض فلانة في جواري فلا يقدر احد يرعاها ولما وقع الحرب
بين تغلب واليمن قاد كليب جموع معد فقصف بهم جموع اليمن ثم ملكوا عليهم
ملكت معد كليبا عليها يغزو على قومه بني وائل بما هو فيه من عزه وانقياد معد كلها له حتى
بلغ من عزه وبغيه ما بلغ وقتله جساس بن مره وهو صهر كليب وابن عمه وجساس

هو الذي

وهو الذي يسمى البحامي الجار والمانع الذمار وكان سبب قتل كليب انه كان اجار ناقة يقال لها
البسوس ابنة منقذ بن عمرو من سعد بن زيد مناه بن تميم وكان للبسوس ناقة يقال لها السراب
وبها تضرب العرب المثل في الشوم فيقال اشام من السراب وذلك لما جرا بين بني وائل وبسببها
وفي قصة السراب روايتان الاولى سردي ان هذه الناقة كانت بمعقولة بفناء بيت
البسوس فمرت بها ابل كليب حتى دخلت فيها فلما انتهت الى كليب انكرها وكان على
الحوض الذي ترد عليه الابل ومعه القوس والكنانة فرمى السراب لبنها فمزق ضرعها
فنفرت الناقة وكان هذا اليوم ماء قد يوم وليم يكن بد خله احد من العرب احلا الكليب
سوى صهره جساس بن مره وكانت اخت جساس تحت كليب والرواية الثانية
ان سبب رمي كليب للسراب انه مشى في بعض الايام في جماعه وقد باضت قنبره في الحمى
فقال هذه القنبره في جواري وقال يحاطها * يا لائمي في قنبره في ذمم * خلا لك
الجو فبيضي واصفري * ونقري ما شئت ان تنقري * وكان حماه هدى
بين الحمر وكانت بها ثنية تتردد وتسهام التي منعها من حدود بلاد الحمر فيقال
انها دخلت ناقة البسوس ذكر الحمى فرطبت على عشي القنبره وكسرت بيضها فلما علم كليب
بما صنعت ناقة البسوس رماها بالسهم حتى خرم ضرعها فلما راته البسوس الفت
جارها وقالت واذلاه واجاراه فلما سمعها جساس احتضنه ذلك وركب فرسه واخذ رمحه بيده وركب معه عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان على فرس ومعه مقتله
حتى دخلا على كليب في حماه فطعنه جساس فقصمه صلب كليب وطعنه عمرو بن الحارث
فوقع كليب يخوض بن جليه فلما قتل جساس كليبا وقعت الحرب بين بكر وتغلب
واستمرت الحرب بينهما اربعين سنة وقيل وكليب الاشعاب

زهدا لحيا من المعاشر كلهم * وانتسب بعدك يا كليب المجلس * وتقاولوا في امر كل
عظيمة * لو كنت حاضر امرهم لم يقبسوا * وكانت العرب تضرب المثل بعوف وسعد اعز
من كليب بن وايل ولاجاها كليب بن ربيعه قوله فدعوا له بامتداد الاجل
وازدياد الجل وجعل ثم يدعونا الى انقياد * لا تقوا الاثم افتداء وكلا * فعال كلا مثل متوايا عن قومه
وازدياد * وجعل ثم يدعونا الى انقياد * لا تقوا الاثم افتداء وكلا * فعال كلا مثل متوايا عن قومه
عنيدي * حتفوا بالمقاديم حتفي * فاري حماتكم قوت نفسي * ومعيا يض
نبتي * فجرينا مر حماته * فجاءنا معا تمادى * واقبلنا على الجديش * فحاض
وثبته * وبغى بغيه * الى ان جاء وقت المغيل * وكلت الالسن من نقار والقيل *
قوله فدعوا له بامتداد الاجل وازدياد الجل وبكناره عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخلتم على مريض فنفسوا له في اجله فان ذلك
لا يرد شيا وهو يطيب نفس المريض وبكناره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من دخل على مريض لم يحضر اجله فقال اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
سبع مرات الا عوفي قوله فاي فجي في حمى اري فيها البلايا ثم تبليني وبكناره عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال ليودن اهل العافية يوم القيامة ان جلودهم قرضت
بالمقاريض مما يرون من ثواب اهل البلاء وفي الحديث اخرجه الترمذي في جامعه وبكناره
عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سئل اي الناس
بلاء فقال الانبياء ثم الامثل فالامثل ثم يبلى الناس على قدر دينهم فمن حسن دينه اشتد
بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه ثم قال ان الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشي
في الناس ماله خطيئة وبكناره عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فكر عنا اى بطهرنا لصلاة الجماعة وهما العصران واذينا ما جلد من الابن بعنى ادينا ما
وجب اداؤه من الصلوة قوله ثم تحمحمنا الارتجال ملتقى الرجال فالتفت ابو زيد
الى شبله وكان على شكلته وشكله وقال اني لاخال ابا عمرة قد اصرم في اخبارهم
اجره فاستدع ايا جامع فانه نشري كل جامع واردفه باني نعيم الصابر على
كل ضيم ثم حزز باني حبيب اجب الركل لبيب المقلب بنى احراق وتعزيب وايت
باني تقيف مجيد هو من الف وهاهو باني عون فما مثله من عون ولو استعنت
ايا جميل تحمل اي جميل وجيهل يام القرى المذكرة بكسرى واتيتنا من مجاير
فكم لها من ذاكر وزاد ام الفرح ثم انيذ بها والاجرج واخيم باني رزين فهو
مسلاة كل حزين وان تقرن به اما الخلا تمح افتمد من الخلا وايا ك واستدناء
امر جفين قبل استقلال حمول الدين واذا نزح القوم الرائن وصافحوا ايا ايا من
فاطف عليهم انا الشر وعاينه عنوان الشرو قوله تحمحمنا اي قارعنا
الى الاتحال الى سبله اي الى وبيله الشاكلة الطريقة والخلق والشكل المثل الاخال اى
اظن ابا عمرة لقب للجوع افتدم من اشاهم اى اوقد احمه فاستدع اى ادع و
ارد فه باني نعيم اى اتبعه اياه الضيم الظلم وعزز باني حبيب اى قويه قال
الله تعالى وعززنا بثالث اى قوينا وشددنا اهب باني ثقيف اى ادع به قوله
جيهل بالجيم المهملة والياء التحتية ففيها لغات جيهل وجيهل وجيهل وجيهل وجيهل
هذه الفاظ ذكرها القزاز في كتابه الجامع فمن سكن الياء قال فعلت ذلك لكثرة الحركات
ومن نون قال هو بمنزلة المعرب كاذا قلت حزجيا تعرب ومن فتح الهاء قال شبهته بخمسة
عشر مركبا والمراد بالالفاظ ايتا الاقبال على الشئ تقول اقبل على عمرو او اقبل به او مر حبا
به ومراد الشيخ الاقبال بالامر به افتك بها اى اخرجها واقبلها امر القرى بكسر
القاف وهو الكباج وهو طعام يصنع مع لحم منسوب الى رجل وهو اول من صنعه وامت
باني اذه وطبخه قوله ولو استحضرت اباجميل يعني به العقل اى يحضر المايدة كما كنا كه
عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احضروا
موايدكم البقل فانه مطردة للشيطان مع تسميه الله عز وجل قوله واياك واستدنا
المرجفين وهما الطبث والابرق اى احذران تقدمهما الى الصوف قبل قراعهم من الاكل
قال ابو بكر الصفار قال كان مجنون البصرة في اى القوم فجعل الغلام يحرك الطبث
والابرق فقال من ذا الذي يرجف بغزلنا قبل انقضاء عملنا وذكر ان المجنون كان ياكل قوله
قبل استقلال حمول العين الاستقلال هو الارتحال والحمول هي الابل التي يحمل عليها المتاع
هو الدلك تقول مرست يده بي بالمد يمرس اى متعجنها به السرو السياكة والشرف
قوله قال فقصفه انه حاف رشوه * بطافة مبيرة قحاف عمشا ما تهيبت
واتيضب الى ان ادب الشمس بالغيب قلما اجمعنا على النوم قلنا له الوتر الى
هزى النوم المليح كيف بد تصنعه مصدرا ومسيده مستنيرا فصحبه
حتى اصاب ثم رفع راسه وقال * لا تحسن عند الموت من وجه كوكب الكرب *
فلم تموت همة حبا نسيما واطيب * تجاب مكروه تشا فاصل وما عسى *
ودحال حضب خيف مندة قا اشبان نهضت وحاليا جمع راسا وعلى

الهوى والبلا والشهوة بعجونه بطينة ادم قوله قد عنا للقيام اى دعا بعضنا بعضا
الارام الاضمار وكناكه عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغبتوا
العباده واقلوا الكلوى والتعريق يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بزيد دخلت على ابي بكر
اعزبي جاهد وقد جعته عابدا واطال عندهم فلما قام قال يا ابا القاسم
عبادة ثم ماذا فترقت من عندي وامرني بالرجوع اليه ثم انشد بن عن عمرو بن اجرهم سرا *
لا تعجبن من رمضا جعت عابدا * ان العبادة ضم اثنوبوبان * بل سنه عن جاله وادع الاله له *
واقعد بقدر فواق ناقة حلبتين * من زار غبا انغادا مت مودته * وكان ذاك صلاحا
لخليلتين * وانشد بن ابو المعالي احمد بن محمد الصوفي بالري لبعضهم شعرا * اذا ما عدت
محموما فخفف * عيادة خاثر عاده * قوله قال كلا قال الاخفش معنى كلا
الردع والزجر وكلا اى خفا يض البيوت ابياض بيوتكم عندي اي اقيموا طول نهاركم ما دام ضياؤه
باقيا عندي المعالهم المنازل جمع المحابس جمع حبس بحذف الجر يد الى نفسه خاصة تجبنا
رضاته والتجبي هو قصد الاولى من الاشياء والاجود بها من الجبى بالجاء الراء المهملة
وهو التلقيق ويقال اذا كان الامر كذا فاولى واجرى مرادفان معنا التربد بضم الزاي المعجمة
حتى بده وهي احفض من التربد بصم الراي مخفض من تربده الحديث اي ناخذ نقاوته
وبقي منه بقايا والزبا ما يعلو على السيد ونحوه اي تركه لا يحوز فيه المقيل القيلولة كلت
الامس اى اعيت قوله وكان يوما حارا لود تغور بانع الحر يغور فقال ان
النعاس من اعمال الاعناق وزاد الاجاق وهو حقن الدم وخطب الابرد فصلوا
جلده بالقيلولة واقتدوا فيه بالاثار المنقولة قال الراوي فاتبعنا ما قال
وقلنا وقال فضرب الله على الاذان واقرع استه في الجفان حتى خرجنا من
حلم الموجود ضرفا بالهجير في التحود فما استنقضنا الا والحر قد باح والبرد
قد ناح فتاخر عنا لصلاة العجماوين واذينا ما جل من الدين قوله وكان يوما
حامي الوديقة والود شدة الحر قال الليث الوديقة حر نصف النهار وقيل تميت
وديقة لانها وقعت الى كل شئ هي وصلت يا فتح الحديقة اي نا صح ثم الحديقة
تقول بيع بيعا ونيعا ونيوعا وراود اي طلب الاماق اطراف العين وجمعها مؤق
قوله فصلوا جلده بالقيلولة واقتدوا بالاثار المنقولة بكناكه عن انس من مالك
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقيلوا فان الشياطين لا تقيل وبكناكه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث من صنعهن ضبط الصوم من تسحر وقال
وضر بحد ما يكفل والقيلولة نوم نصف النهار وبكناكه عن جرير عن ابي مليكة عن
ابن العباس عن عبد المطلب دخل على انس وهو مضطجع نصر به رجله وقال قم لا باتت عيناك
تنام في ساعة يقسم فيها الارزاق وانما النوم على احد ثلاث حصار خرق وحمق وخلق
فالنوم بعد العصر لانها ساعة الاستيطان او سكران واما نومه الخلق فالنوم نصف النهار
واما نومة الحمق فنومه الصباح قال الهيثم وقال فيها الخوطي شعرا * لجا الله صعلوكا
تنعد مفلوج الفواد عزوبا ما * من الدهر ان يلفى لبوسا ومطعما * نام الضحى حتى اذا نومته انثنى *
قلبه وضع عليه ناجح فبرد عن الفهم والمعرفة قوله فضرب الله على الاذان اى انا منا
النار والغضب والحتى يبوح بوحا وبؤوحا اي سكن وفتر والوم ضاح اي اشتد الحر

في ترد الضباب أنشيبه * برشف القيد وبرشفه * وهو لدا الكل المفدا الحبيب *
فلم يتأثره دهره * ما فيه من بأس وعوز وصليب * حتى أضارته الليالي لقاءه
وصار رمته * من بعد ما كان الحمام أحبه * وأضل كالمنكوس في خلقه * ومن يعش
يلقى دواهي المشيب * وها هو الموت لمن عاش * يرغب في تكوين مثيب غريب *
قوله التيام المقول اللسان الجزل الصوت الجهوري الرجل رفيع الصوت نفاث
في العقد اي ساحر قناص اي صياد النقد صغار الغنم ريعان كل شيء اوله
وناوه اخاباش اي شجاع لا يداخله الروع واراد بذكر ذكره الفقر هو القلا اغتبا
وقيل مجاهد وهو الغدر واجرح فيفرح الضيق قال الفراء في قوله تعالى في ضيق
قال الضيق بفتح الضاد ما ضاق عنه صدر وبكسر الضاد في الذي يتسع ويضيق
فاذا رأيت الضيق قد وقع في موضع الضيق كان على وجهين احدهما ان يكون جمعا
للضيقة يقال لشف الضيقة عنا وفتح وفتح والوجه الثاني يراد به شيء ضيق
ويكون ضيقا مخففا واصله التشديد ومثله هين وليّن والضيق ايضا
الشيء اي رجع قوله ولا تهما اراد به ههنا للانقاض الذكر لان الذكر اذا
انقطع فقد سما وارتفع يميس اي يتبختر يقول ماس يميس مشيا القشيب
الجديد ترشف يرسف رشفا والرشف اي امتص وفي المثل الرشف انفع
يعني اذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان اسكن للعطش ويقال رشفت ورشفت
اي قبلت ومصصت الغيد جمع غيداء وهي المرأة الناعمة الشابة الطويلة العنق يقال ترة
اي تسلبه تقول برّ الشيء يبرّه اي سلبه اصارته الليالي اي صيرته حلقا
بعافه اي يكرهه صارم البيض اي هاجر النساء النقيات من العيوب قال ابن
التكيت أض يغض ايضا اي رجع المنكوس المقلوب يقول تلت الشيء انكسه
نكسا اي قلبته ومن يعش يلق دواهي المشيب يعني من عمر حتى شاخ فانه يرى
من الضعف امورا عظاما قال الله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق اي نقلب خلقه
وجعل جماعة على ابي العريان واسمه الهيثم بن الاسود يعودونه فقال له
كيف تجدك قال اجدني ابيض حتى ما كنت احب ان اسود واسود حتى ما كنت
احب ان ابيض والآن حتى ما كنت احب ان يشتهر واشتهر حتى ما كنت احب ان يطار
الى اخبركم بابات الكبر ثقاوة الخطى وسوء البصر * وقلة الطعم اذا الزاد
حضر * وقلة النوم اذا الليل اعتكر * وكثرة النسيان فيما قد مر * وتزكي
الحشا في قبلي الظهر * والناس يبلون كما تبلى النجر * الى اخبركم بحبب العنب
هو مارد ذي عمودة واخضر عوده ونفرق عنقوده الى اخبركم بجيد الرطب هو
ما لذ كماه وصغر نواه ورق سحاه قوله ممسجا اي معطى هذه عبارات اراد بها
تشبيه ذكره يعني انه مغطا بالسراويل وشبهه بميت في قلة الحركة في حاله الضعف بعد
ان وصفه في حاله القوة في الشباب وشبه تعطيته بالسراويل بالميت المغطا بالكفن
وفي هذي المعنى نعت ابي قطا ابا الحلا احمد بن احمد بن احمد بن عبد العطار
يقول سمعت ابا جعفر محمد بن ابي علي المروزي قال حاورت شيخا بحبيبا يلقب
الواسطي يوما فقلت له هل بقي من سلطان الهوى شيء وهل للقوم في
العكازة المجونة فقال اره اه وانشد سرا * تخفق فوق اخصيتين كأنه *

تفيئتيه بمرث فاصبر اذا ما ات رفع فان يوا نجب ويترن ترح الاله
لها يقال مخشب في فاستمعها اياه اخر وولينا به حال الفتى ووذ غثمان
كشهرين بمرير معقورين يمرن قوله قطربلا اي شديدا طويل المكروه يقال
أقطعت اليوم اي اشتد الشتا اي عشاه وسحاب متلوع تغشا اي ارتفع يقال
نفات السحابة اي ارتفعت بكنا كه عرانس من مآكم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم مثل المرض اذا برا وصح اي البرذه تقع من السما وصفا بها ولونها وقد شرح الجرمي
الكتابات فقوله انتحى نحبه الموت وتوتمة لبنه الجوع وكذلك الماثلة
واما ابو جاد هو الغوان وابو حميم اخبر الجواري وابو خبيب الجدي وابو توبيب الجدي
وابو هون الملح وابو جهيل البقل وابو اليقظان الكباج وابو مالك الهريسة
وام الفرج الخوذانة وهي القحيفة وابو يزيد بن الكيف وابو خالد الفالوذج وابو
اياس الغور والمرجفان الطشت والابريق وابو اسحق والبحور والله اعلم بالصواب
المقامة الحرثية وتعرف بالغارقية حكى الحارث بن همام
قال همت بما فارقين مع فتية موافيق لما مارقين في المناجاة ولا لذة من
ما طاعة امد جاه فكنت لهم مزيرا من وجاره ولا تعن عن نفعه وجاره
فلما انحنا عنها خطايا الخسار واستقلنا عن الكور الى الاوكار تواسينا بالتمر
الحبيب وتناهينا عن التقاطع في الغريب والخمر نادبا باعتمر بقربي تنهاه
وتنهاد افيد حرف الاخبار قوله يممت اي قصدت يقال امممته وامممته
وتيممته وتيممته اي قصدته والتيمم ماخوذ من هذا وقال الشاعر *
تيممت قدما وممن دونه * من الارض مهمة ذي تنزن * قوله ميافارقين
اسم مدينة سميت بعض الظرفا بقوله ميافارقين لان ذا الرمة او غيره من العشاق
لو صاهرهم الله سبحانه بالاتفاق وشاهد وجوهها الملاح والعيون السفيه الصحاح
وعاين بهارستانه القديد ولباقة الخدود وسواد الطرر وبياض الغرر وتسمع
الشفاه اللعس وخمر الوجنات والحماه الملس لقال لصاحبته عمي فانه قيني قوله
ولا يمارون اي لا يجادلون على مذهب الشك والمداجاة بالجيم هي المباراة والعداوة
واصله من الدجا وهو الاسكار اللذين ظلمته قوله فكنت لهم كمن لم يرثم عن وجاره
اي لم ابرح في الكرى وممالم يستعمل الا في الجحد قولهم ما زال وما فتئ وما انفك
وما ارام ومنه قول الاعشى * ابا اثبا لا ترثم عندنا * فانا بخير اذا لم ترثم *
والوجاء هو بترب الضبع الفتاء السير اي تروح وتاتيه قوله فيما عن بعض
الايام وقد سمعما في سكك رماه * اذ وقف سيادو ميقور جري * جبار يتعه نفاث في عقد * فناخ للذبيد وانشقب ثم قال * عندي ما قوس
حديث محبب * قد اتيت بالمتاع * اعجبني * ما اس * خدة * قرن * شريبة * قيفي
يقق * حص * تمك * ما ات * شيء * مستعلق اساب * حاجات * من قرن
الا قوله حين اتهمو * من شوق * هذه وهم من سبه باتا * بحص

رَشَأٌ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ مُلْتَفُّ * وَاضِلُّ إِبِلٍ * يَقُومُ فِي اللَّيْلِ عِنْدَ النَّوْمِ فَتْخَاءُ * كَأَنَّهُ
فَوْسُ نَبْلٍ أَفَّ بِلَا وَتَرٍ * وَلَا يَقُومُ إِذَا انْتَهَضَ سَجَحًا * كَمَا تَقُومُ أَبُو دَفِّ النَّاسِ
فِي التَّحَمِ * ثُمَّ بَكَالَ شَرًّا وَعَضًّا قَوْلُهُ فَمَنْ يَرْغَبْ فِي تَكَلُّفِ مِثْلِ غَرْبٍ رُوِيَ عَنِ
أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَسَتَرَهُ سَتَرَهُ اللهُ مِنَ
الذُّنُوبِ وَمَنْ لَفَّنَهُ كَسَاهُ اللهُ مِنَ السُّنْدُسِ قَوْلُهُ وَلَمَّا رَقَأَتْ دَمْعَتُهُ * وَانْقَشَعَتْ لَوْعَتُهُ * قَالَ يَا جَعْفَةَ الزَّوَّادِ
الْكَثِيبِ عَلَى الْحَبِيبِ * وَيَا قُرَّةَ الْأَجْوَادِ * وَيَا مَا انْطَفَتْ بِهِمَانٌ * وَأَخْبَرَتْكُمُ الْأَعْرَابُ * وَلَوْ كَانَ
فِي عَصَايَ سَيْرٌ * وَلِغَيْرِي مُسَيِّرٌ * لَاسْتَأْثَرْتُ بِمَا دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهِ * وَلَمَا وَقَفْتُ
مَوْقِفَ الذَّلِيلِ عَلَيْهِ * وَلَكِنَّهُ أَطْيَرَانٌ بِلَا جَنَاحٍ * وَهَلْ عَلَى مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ جَنَاحٍ *
قَوْلُهُ رَقَأَتْ دَمْعَتُهُ أَيْ سَكَنَتْ تَقُولُ رَقَأَ يَرْقَأُ رُقُوءًا أَيْ سَكَنَ وَانْقَطَعَ انْقَشَعَتْ
أَيْ فَتَرَتْ وَسَكَنَتْ يُقَالُ قَشَعَ الشَّيْءَ يَقْشَعُهُ قَشْعًا وَقَشَاهُ الْقَشَعُ أَيْ سَكَنَ غَلَيَانُهَا قَوْلُهُ
وَلَوْ كَانَ فِي عَصَايَ سَيْرٌ أَيْ لَوْ كَانَ لِي مَالٌ وَقُدْرَةٌ وَالْعَصَا يُقَالُ اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوَابِقِ الْخَيْلِ
كَانَتْ لِبَعْضِ الْأُمَرَاءِ قَبْلَ التُّرْكِ وَفِي أَمْثَالِهِمْ لَيْسَ فِي الْعَصَا سَيْرٌ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى مَا
يُرِيدُ اسْتَأْثَرْتُ بِالشَّيْءِ أَيِ اسْتَبَدَدْتُ بِهِ قَوْلُهُ وَلَمَا وَقَفْتُ مَوْقِفَ الذَّلِيلِ عَلَيْهِ يَقُولُ لَوْ
قَدَرْتُ عَلَى تَكْلِيفِهِ مِنْ مَالِي لَمَا وَقَفْتُ لِلتَّسْلِيمِ بَلْ كُنْتُ اسْتَقَمْتُ إِلَى تَكْلِيفِهِ وَالدَّلَالِ عَلَى التَّحَيُّرِ كَمَا عَلَيْهِ
حَدِيثٌ مَرْوِيٌّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَاجُّ الْأَشْعَثُ الْأَغْبَرُ
قَالَ التِّرْمِذِيُّ قَطَعَ الْقَوْمُ يَأْمُرُونَ * وَيَتَحَاقَنُونَ فِيمَا يَأْتَمِرُونَ * قَوْلُهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى
ضَرْبَةِ مُحْرِمَانٍ * أَوْقَطَ لَبَّتَهُ بِرِهَانٍ * فَفَرَطَ مِنْهُ أَنْ قَالَ يَا لَلْأَمْعِ الْقَاعِ * وَيَا أَمْعَ
الْقَاعِ مَا عَهِدَنِي الْأَرْتِيَاهُ الَّذِي بِأَبَاهُ أَنْجَا حَتَّى كَأَنَّكُمْ كُلِّفْتُمْ مَشَقَّهُ لَا شَقَّهُ * وَ
لَا نَفَقَ هِبْتُمْ بَلْدَةً لَا تَرُدُّهُ * أَوْ هَزَزْتُمْ لِلسُّوتِ الْبَيْتَ لَا تَلْتَفُّ مِنْ بَيْتٍ أَفَّ
لِمَنْ لَا يَنْدَى سَفَافُهُ * وَلَا يَرْتَجُّ حَفَافُهُ * قَوْلُهُ يَا مَأْمُورُ فِيمَا يَأْمُرُونَ أَيْ
تَشَاوَرُونَ فِيهِ وَيَأْمُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَحُضُّونَهُ يَتَحَاقَنُونَ أَيْ يَتَنَاجَوْنَ وَيُسَرُّونَ
الْكَلَامَ فِي اللهِ تَعَالَى فَلَا تَطْلُقُوا وَهُمْ تَحَاقَنُونَ أَيْ يُسِرُّ بَعْضُهُمُ الْبَعْضَ يَا لَلْأَمْعِ الْقَاعِ
وَيَا أَمْعَ الْقَاعِ يُقَالُ دَكَدِكْ لَمَنْ يُطْمِعُ فِي مَطْمَعٍ وَنُؤَيْسٌ مُحَقِّرٌ وَاللَّيْمُ هُوَ التُّرَابُ
وَهُوَ يَشْتَهِيهِ الرَّجُلُ الْكَذَّابُ فَيُقَالُ هُوَ أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعَ وَجَمْعُ اللَّيْمِ الْقَاعِ الْبَرِيَّةُ الْوَاسِعَةُ
الَّتِي لَا جَبَلَ فِيهَا وَجَمْعُ قَاعٍ قِيعَانٌ الْبَرْقُ الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الرِّقَاقُ يَلْمَعُ وَجَمْعُهُ يَرَامِعُ
قَوْلُهُ الْأَرْتِيَا نَبْتٌ يَنْظُرُ الْقَلْبَ وَهُوَ التَّفَكُّرُ فِي الشَّيْءِ وَاسْتِرَاحَ الرَّاعِي تَقُولُ أَنْ ثَبَتَّ وَتَرَيَّثَ
إِرْتِيَا * هَزَزْتُمْ لِلسُّوتِ الْبَيْتَ أَيْ حَرَّكْتُمْ وَدَعَيْتُمُ الْعَرَبَ إِلَى التَّزَيُّنِ بِبَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ وَكِسْوَتِهِ
مِنْ مَالِكُمْ نَدَى يَنْدَى إِذَا بَلَّ الصَّفَاةَ الصَّخْرَةَ الْمَلْسَاءَ وَالْجَمْعُ صِفَاءٌ مَقْصُورٌ وَيُقَالُ
لِلْبَخِيلِ لَا نَدَى سَفَافُهُ قَوْلُهُ وَلَمَّا يَنْصَرِفْ أَجَامِعَهُ يُقَالُ لَا أَفْعَلُهُ مَا جَامَعَهُ لَيْلٌ وَمَرَارَهُ مُذَاقَةُ
رَفَاهُ نَامَ بِهِمْ بِفِعْلِهِ وَاحْتَمَلَ طَلَبَهُ خَوْفَ تَبِعَتِهِ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ وَكَانَ هَذَا
التَّابِعُ وَفَّقَنِي وَتَحَيَّلَ بِنَظَرِهِ عَنْ طَرْقِي فَلَمَّا رَصَدَ الْقَوْمَ بِنَبْعِهِمْ وَثَقَ
عَلَى النَّاسِ بِهِمْ خَلَجَ حَالِمٌ مِنْ مُحْتَضَرٍ وَلَفَتَ إِلَيْهِ بَصَرَهُ فَإِذَا هُوَ يَتَحَيَّا لِيَسْرِقَنِي
بِلَا مَرِيَّةٍ وَلَا مَرْيَةٍ فَأَغْتَنَمْتُ أَنَّهَا لَنْ تَرُدَّ سَلَبَهَا أَوْ أَجْنِيَ لَهَا نَصَبَهَا إِلَّا أَنْ طَوَيْتُهُ
عَلَى غِرَّتِهِ وَصُنْتُ شَعَاعَ عَيْنِهِ قَوْلُهُ حَضَيْتُهُ بِالْحَاءِ وَقَلَبْتُ أَصْبَعَيْ لِنَفْثَةِ الْمَاءِ
فَقَالَ دَاهَاكَ مَا أَضَرَّ شَغْلَكَ وَالرَّمْ فَعَلَتْكَ قَوْلُهُ نَصَّ بِهِ أَيْ عَلَّمَهُ الدَّلَاقِمُ
جَمْعُ اللِّسَانِ وَطَلَاقَتُهُ يُقَالُ دَلِقَ وَدَلِقَ أَيْ صَارَ فَصِيحًا وَالدَّلِيقُ الْفَصِيحُ رَفَاهُ

أَيْ يُكْنِهُ وَأَصْلُ الرَّفْوِ الِاجْتِمَاعُ وَالِالْتِيَامُ الظَّلُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ قَوْلُهُ احْتَمَلَ طَلَبَهُ خَوْفَ تَبِعَتِهِ
أَيِ احْتَمَلَ دِيَتَهُ الْقَلِيلَةَ خَوْفًا مِنْ كَثِيرِهَا التَّبِعَةُ الْعِقَابُ حَقٌّ عَلَيَّ أَيْ وَجَبَ عَلَيَّ التَّأَسِّي
الْآنَ خَلَجَ حَالِمِي أَيْ جَذَبَتْ فَانْزَعَتْ اخْتَضَرَ فِي الْأَصْبَحِ الصَّغِيرِ وَلَيْهَا النَّظَرُ وَلَيْهَا
الْوُسْطَى وَلَيْهَا السَّبَّابَةُ وَلَيْهَا الْإِبْهَامُ قَوْلُهُ خَاتِنِي وَيُكْنَاهُ عَنْ عِيدِ خَيْرٍ فَإِنْ كَانَ لِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فِي الْحَتْمِ أَرْبَعَةُ خَوَاتِيمَ يَتَخَتَّمُ بِهَا يَا قُوتٌ لِنَسْلِهِ
وَفَيْرُوزَجٌ لِنَصْرِهِ وَحَدِيدٌ صَيْنِيٌّ لِقُوَّتِهِ وَعَقِيقٌ لِحِرْزِهِ نَقْشُ الْيَاقُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَنَقْشُ الْفَيْرُوزَجِ رَمَزَ اللهُ الْمَلِكُ وَنَقْشُ الْحَدِيدِ يَا لَبَّ الصَّيْنِيِّ الْعَرَبِيِّ
وَنَقْشُ الْعَقِيقِ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ اسْتَغْفِرُ اللهَ قَوْلُهُ لَفَتَ إِلَيْهِ بَصَرِي أَيْ صَرَفَتْ
نَظَرِي إِلَيْهِ وَالْأَصْلُ تَعَالَى احْتِنَا لِتَلْفِتَنَا عَنِ الْهُنَا أَيْ لِتَصْرِفَنَا الْفَيْدُ الْكَذِبُ الْمَزِيدُ
الشَّرِّ طَوَيْتُهُ عَلَى غِرَّتِهِ وَخِبْثِهِ أَيْ عَلَى كِبْرِهِ الْأَوَّلِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيُّ الثَّوْبِ رَاحَتُهُ وَصُنْتُ شُعَاعَ عَيْنِهِ عَنْ قَرْمِ الشُّعَاعِ زِيَادَةٌ فِي الْأَسْنَانِ وَقَبْلَ
الشُّعَاعِ اخْتِلَافُ نَبْتِهَا وَمَيْلٌ فِيهَا يُقَالُ رَجُلٌ شَعِيٌّ إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهُ الْعُلْيَا قَدْ تَرَامَّ السُّفْلَى
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعُقَابُ لِأَنَّ خَدَمَ مِسْرِهَا مُفْلَسٌ فَسُمِّيَتِ الشُّعَوِيَّ عَنْ قَوْلِهِ أَيْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى
شُعَاعِهِ الْمَعْنَى أَنِّي سَتَرْتُ عَيْبَهُ وَكَنَّيْتُ عَنْ الِاطِّلَاعِ عَلَيْهِ كَمَنِ اطَّلَعَ عَلَى عَيْبِ وَالِدَيْنِ
حِينَ نَفَرَهُمَا فَيَجِدُهَا مَعِيبَةً فَيَسْتُرُ الْعَيْبَ عَنْهُمَا حَصَيْتُهُ بِهِ أَيْ رَمَيْتُهُ بِالْحَاءِ وَالْحَاتِمِ رَمْيًا
الْحَاتِمُ جَمَاعَةُ الْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِي الْحَمِيمِ الْغَرِّ قَوْلُهُ وَاهًا لَكَ كَلِمَةُ تَقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مَا أَضْرَمَ
شَغْلَكَ أَيْ مَا أَذْكَاهَا وَأَعْجَبَ مِنْ كَرَمِ فِعَالِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ انْطَلَقَ يَسْعَى قُدُمًا وَيُطَرْوِلُ
هَرْوَلَتَهُ قِدْمًا فَنَزَعْتُ إِلَى غُرْفَانِ مَيِّتِهِ وَأَتْهَيْتُ دَعْوَى جَمِيتِهِ فَقَرَعْتُ
طُنُوبَ الْهُوِيِّ حَتَّى أَدْرَكْتُهُ عَلَى عَلْوَةٍ فَاجْتَلَيْتُهُ فِي خَلْوَةٍ فَأَخَذْتُ
بِمَجَامِعِ أَرْدَانِهِ وَمَعْقِدَةِ عَنْ سَنَنِ ضَبَانِهِ وَقُلْتُ لَهُ وَاللهِ مَا لِي مِنْكَ مَلْجَأٌ
وَلَا مَنْجًا أَوْ تُرَيِّنِي بِمَيْتَلِ الْمَشَى فَكَشَفَ عَنْ سِرْوَالِهِ وَأَشَارَ إِلَى عِرْقٍ حَوْلَهُ
فَعَلَّلْتُهُ فَاتَلْتُهُ فَمَا أَلْهَبْتُهَا وَأَجْلَلْتُ عَلَى اللُّهَا ثُمَّ عُدْتُ إِلَى أَصْحَابِي
عَوْدَ الرَّائِدِ الَّذِي لَا يُكْذِبُ أَهْلَهُ وَلَا يَرْتَشِنُ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِي
رَأَيْتُ وَفَهَّقْتُهُمْ مِنْ كَيْتِ وَكَيْتِ وَلَغَنَوْا لِلَّذِي لَقِيتُ قَوْلُهُ قِدْمًا قَدْ مَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
الْقِدْمُ بِضَمِّ الْقَافِ الْمَضِيُّ وَهُوَ الْأَقْدَمُ يُقَالُ قَدَمَ يَقْدُمُ قِدْمًا أَيْ تَقَدَّمَ وَيُقَالُ
قَدِمَ يَقْدَمُ قِدَمًا أَيْ قَدِيمًا وَيُقَالُ أَقْدَمَ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ إِقْدَامًا وَقُدُمًا وَمَقْدَمًا أَيْ
تَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَيُقَالُ قَدَمَ كَذَا وَكَذَا وَقَدِيمٌ مِنَ الْمُقَدَّمِ جُعِلَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ
قَوْلُهُ نَزَعْتُ إِلَى غُرْفَانِ مَيِّتِهِ أَيِ اشْتَقْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ مَيِّتِهِ وَأَتْهَيْتُ أَيْ عَجِلْتُ
وَأَشَدُّ بِيدٍ وَالْهُوِيُّ سُرْعَةُ السَّيْرِ الْعَلْوَةُ هِيَ مَقْدَارُ رَمْيَةٍ وَقَوْلُهُ فَقَرَعْتُ
طُنُوبَ الْخَيْلِ عَظْمُ بَاطِنِ قَدَمِ السَّاقِ يَقْرَعُ فِي الْحَثِّ عَلَى السَّيْرِ كَمَا يَقْرَعُ الْفَارِسُ سَاقَهُ
بِالصَّوْتِ فِي سَرْجِ الْفَرَسِ قَوْلُهُ اجْتَلَيْتُهُ أَيْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ يَجْمَعُ أَيْ أَجْمَعُ السَّيْرَ الطَّرِيقَةَ
الْمُثْلَى هُوَ غَيْرُ مَهْمُوزِ النَّحَاةِ قَوْلُهُ أَوْ تُرَيِّنِي أَيْ حَتَّى يُرِيَنِي يَمْتَلُ الْمَشَى بِمَعْنَى الْمَطَا الْمَغْمُولِ
بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ الْمَضْمُومَةِ وَبِالْوَاوِ السَّاكِنَةِ وَبَعْدَهَا الْمِيمُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ بِمَعْنَى وَكَسْرِهِ وَالْوَصْلِ
هُوَ الرَّكْضُ الضَّخْمُ قَوْلُهُ قَاتَلَكَ اللهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى قَاتَلَهُمُ اللهُ أَيْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِمَعْنَى قَاتَلَكَ اللهُ
أَيْ لَعَنَكَ اللهُ التَّهَاجُعُ فِيهِ بِضَمِّ الْوَاوِ وَهُوَ الْعَقْلُ الَّذِي يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ اللُّهَاجِعُ لَهُ وَهِيَ الْعَطَا
التَّرَائِبُ بِالْمُهْمَلَةِ الْمُنْبَدَّهُ هُدَ مِثْلُ يُقَالُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ إِذَا رَادَهُمْ يُقَالُ رَادَهُ

وتقلس وتطلس وهو بسط بوغط يشفي الصدور وقلبن التخوم قوله ولم يكأدني اي لم يشق علي ولم يصعب يقال كأدني الامر اي شق علي من قولهم عقبة كؤود اي شاقة اللاعط الراتع صوته بالصياح يقال لغط يلغط واللغط اصوات مبهمة لا تفهم الضاغط المزاحم يقال ضغطت الشيء اذا غمزته وعصرته الى حايط او نحوه وضيقت عليه ومنه ضغطت القبر تعود بالله منها المطاوعة الكثيرة الطاعة انخطت اي اندفقت وقيل دخلت وانخط الفرس اذا جرى في سيره واشتد سيره ويقال انخط علينا بالقبيح اي اقبل افضينا اي وصلنا الى الفضاء المجهور الرجل الخامل الذكر قوله في وسط هالته بفتح الميم ووسط بسكونها قال الازهري الفرق بين وسط بالفتح ووسط بالسكون اذا كان الاستعمال فيما يبين منه جزء من جزء كهو وسط بسكون السين مثل وسط الصف والحلقة من الناس والتسبيح من الخرز والقلادة واخواتها واذا كان الاستعمال في المصمت الذي لا يبين منه جزء من جزء فهو وسط بفتح السين مثل وسط الدار والمفازة وما اشبهها وقد احار في الوسط الكفة ولم يجز في المفتوح التكسير الهالة الدارة حول القمر تقوس الشيخ اي انحنى وصار مثل القوس من الكبر واقعنسس الشيخ اذا احدودب وخرج صدره ودخل ظهره من الكبر ودخل بعضه في بعض من الكبر واقعنسس ايضا اي تاخر وتقلس اي لبس القلنسوة ويقال القلنسة ان يجمع الرجل به الصدر ويقعد كالمتذلل فطلس اي لبس الطيلسان يشفي الصدور اي القلوب وسمي الصدر قلبا لانه قوله

ضجعة الموقن وقد افتتن به الغفور ابن آدم ما اغرك بي ابن آدم ما اغرك بربك واضرا اي ما يضرك والمهتم بما يغيظك واي شيء يطرحك عني تغني عنك وتهمل ما يعنيك وتتورع عن قليل تعديه وتزدري الحرص الذي يرديك ما بالك تقتنع وامن اكرام ممنوع وامن بالوشيد مترفع جنوح ان يتقلب مع الاهوى وتحيط خطب العشوى وتهمل تدبر الاخبار وجمع التوراث قوله ما اغرك اي ما اكثر ولوعك يقال غري به اذا ولع به وغري فلان اذا مادا في غضبه ما اضراك اي ما اكثر لهجك يقال ضري به اذا لزمه ولهج به حتى لا يكاد يصبر عنه وضري الكلب بالصيد اي تعوده ضراوة ما الهمك اكثر ولوعك به يطغيك اي يدخلك في الطغيان قوله ما بالهمك بالما الموحدة اي ما اكثر وجعك يقال لهجت بكذا اي فرحت والهجني هذا الامر وبلغ بها اذا سرك يطرد اي من بلد حك تقتاد بغيظك اي تهتم وتقصد ما يغيظك ويؤذيك وتهمل ما يغيظك اي الذي يرديك قوله وتزدري الحرص الذي يرديك اي ترى ما يرى الحرص الذي يهلكك الحريص على جمع المال والجاه وبكناكه عن كعب بن مالك قال ازر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ذيبان جايعان في غنم بافسد من حرص المرء على المال والشرف في دينه وبكناكه عن عبد الله بن مسعود الزنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا تزداد منهم الا بعدا قوله لا بالكفاف تقنع وبكناكه عن عمر الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن آدم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك يا ابن آدم لا تقبل تقنع ولا من كثر تشبع يا ابن آدم اذا اصبحت امنا في سربك معافا في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفى قوله ولا من اكرم ممنوع وبكناكه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليأتين على الناس زمان لا ابالي بما اخذ المال

بحلال ام بحرام وبكناكه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحكمك امرؤ اكتسب مالا من حرام فانه ان انفق منه لم يقبل منه وان تصدق لم يبارك له فيه وان مات وتركه كان زاده الى النار وبكناكه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرد درهم حرام يجب لصاحبه الله سبعين حجة مبرورة تزل تدرع اي تكلف العشوا الناقة التي يضعها ضعيف قوله اي ارد نك وغرمك تقول هممت بالشيء اهم هما تذكير يقال ذاب في عمله يذوب ذابا وذوبا اي تعب الاجرات يعني ان هتك من تنظر بالكتاب الذنبا التراث الميراث والتافيه منقلبه عن واو وكما قالوا تجاه وزجاه وبكناكه عن انس من مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كانت نيته طلب الاخرة جعل الله غنا في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله تبارك وتعالى الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولا يأتيه منها الا ما كتب له منها وبكناكه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله في شيء قوله وتجمع التراث للوارث وبكناكه عن عبد الله بن مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشر الله عبدين من عباده اكثر لهما من المال والولد فقال لاحدهما يا فلان ان فلانا قال ليسير وسعيد بن قال اكثر لك من المال والولد فقال بلى اي رب قال وكيف صنعت فيما آتيتك قال نركنه لولدي مخافة العيلة عليهم قال اما انك لو تعلم العلم لصمت قليلا ولبكيت كثيرا اما ان الذي تخوفت عليهم قد امن الله عليهم ويقول للاخر يا فلان ابن فلان فيقول ليبك اي رب وسعيد بن قال اكثر لك من المال والولد فقال بلى اي رب قال فكيف صنعت فيما آتيتك قال انفقته في طاعتك وتركته لولدي من بعدي يحسن عبد لك قال اما انك لو تعلم لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا اما ان الذي وثقت لهم قد امن الله فيهم قوله وتجمع التكاثر بما لا يبقى ولا تذكر ما بين يديك وتنفق اتبع ايغار ربك ولا تباني ان اكرم عبيدك اتظن ان مستمرك سدى وان لا تحاسب عبدا اصر تحب ان تموت بحمل الرشا او تير من الاسد وانى ما كلا والله لن يدفع الموت لما تروم ولن ينفع اهل القبور سوى العمل المبرور قطوبى لمن سمع ووعى وحقق ما ادعى وبهى النفس عن الهوى وعلم ان الغاية من الرعوى وان بحسب الانسان التفاخر بالمال والاولاد والاحفاد وبكناكه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال هنيئا لمن هدي الى الله جنات عدن ومراجيب ان يرافقني فليضف من نفسه وما مسى واصبح وهمه الدنيا والدرهم تكاثرا حشر مع اليهود والنصارى والذين قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر قوله وتسعى ابدا لغارتك الغارتان هما البطن والفرج وقيل الفم والفرج الواحد منهما غار قال الشاعر *

الم تر ان الدهر غوما وليلة * وان الفتا يسعى لغارة دايما *

السدا قال الازهري اي المهمل يقال اسب بيت ابلي اسدا اذا اهملتها والاسم منه السدا قال الله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي غير مامور ولا منهي والرشا ضم الراء المهملة مثلثه جمع رسوه وهي لغة في الرشوة وقال ابو الحسن العتبي الكاتب الرشوة رشا الحاجات والبشر نوع الايجاب والمعاشرة مرتبة الفاتن من ارعوى اي الفاير من رجع عن غيه وجهالته يقال ارعوى فلان ارعواء حسنا وارعوى حسنه قوله ثم نشب انشادا وجد يعقوب جدك ما تغني المغاني وما اغنى

إذا سألتني أمتري الثرى وثوابه ✤ فجد في مرضاتي التي بالمال راضيا بما تقتضي من أجره
وثوابه ✤ وبادر به حتى الوفاة فإنه ✤ يخلصه الأشقى يعول وبابه ✤ ولا
تأمن البغي المحتوم وغلوه ✤ فكم حامل أخنا عليه وبابه ✤ وعاين هوى النفس
الذي هو أطاعا ✤ أخو غفلة عزت كأن لم يكن لكا ✤ وبادر بضاعي
لتحوزها ✤ يتقي من عقابه ✤ ولا تأمنه عزت كأن لم يكن لكا ✤ وبادر بضاعي
مخافة ✤ وشمر لعقبات القيام وروعه ✤ وروعة ملقاه وقطع عقابه ✤
وإن قصاري مبتلى أخي خفره ✤ سيأتيها مستمتعا لا عن قبابه ✤ فوا كما يعتبر
ساه شوء يغلبه ✤ وأبدى التبلي قبل إغلاق بابه ✤ قوله بصوت زجل
الزجل قيل انه رفع الصوت يقال زجل يزجل زجلا مهموزا إذا رفع صوته ويقال
سحاب ذو زجل أي ذو رعد ويقال بيت رجل إذا صوت فيه الريح قوله انشاد
وجل بصوت رجل قال ابن الخشاب النحوي هذي الاستعمال ردي لان الوجل يعيد
من تعجبه ويجل الصوت الجواد وبالجملة التوفيق مادر بنبي من الأنبياء والأولى من
الأولياء مادر بنبي الله داود عليه الصلوة والسلام وكان خوف الله تعالى يلازمه في كل
وقت ويشتد عليه حتى يشرف على الموت والفوت وذلك من خوف العقاب انبعث
الناي في الفلاة ويطيب صوته يفتق العواري الفتات ولقرات رنين تهلله
يهتاج البلابل في الأسحار والحان قرائنه تولف بين أضداد ويشغل الأمهات عن الأولاد
هذي مع اضر جمات خوفه واحتدام ضرجات حشيه الله في جوفه كما روي عن ثابت
البناني انه قال كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله واذا ذكرت رحمته
تراجعت وترقى سفين بكماه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان الناس يغدون
داود عليه السلام فيصلون انه به مرضا وما به مرض الا الجوع والخوف من الله عز وجل ولم
يتقارب النبأ ان الخوف أخاف شيأ من الجانه وتخانه او غير طيب حزامير صوته ونقض اطراف
قرائنه وخوف الله تعالى يزيد القارئ طيبة في صوته وأدائه والقارئ الخائف يقضان
والتالي الخافل نوامان وشتان بين الى الفتين شتان ووقيل وجه آخر من حيث
اللغة وهو ان الصوت الزجل هو الصوت الرفيع العالي وسؤال الخشاب على هذا الوجه
ليس بوارد واستدراكه المعنى الصحيح بارد قوله المغاني المنازل التي أهلها بها المغتربي
به تعول تؤي ثوي ثواء ثويا اي اقام به تقتضي اي تدخر وفي المثل لا تقتض من كل سوء
جزءا الخلب الاسنى الكبير العوج وسميت العقاب بذلك لتعقفها في مناقيرها يتعول اي
يتكفف ويأخذ من حيث لا يدري وتباه اي تعول بخلبه وبنابه الحامل الساقط الذي ليس
له نباهة يقال حمل الرجل حمولا وهو حامل ونابه اي رجل شريف جبان الناس هذا المعنى
ان الدهر المحمول لا يومن مكره فكم من حامل وكم من نابه اخنا عليهم الدهر اي اهلكهم يقال اخنا
عليهم الدهر اهلكهم قوله الا هوى من عقابه العقاب هنا جمع عقبة الجبل لا تله اي
لا تعرض يقال لهى بالشيء لهيا ولهيانا بضاهي اي يشابه الوبل المطر عند مصابه
اي عند انصبابه يقال صاب الشيء وصوب اذا انصب وانصباب العيث قوله ومطوصابه
الصاب عصاره شجر قوي المرارة يقال نجرع فلان امرا امر من الصاب والعلقم
اي امرا صعبا قوله وان قصاري بضم القاف اي غايته التلافي التدارك قوله

قبل اغلاق بابه اي قبل اغلاق باب التوبة وقبل الموت فاقطر القوم بن غيره يذرونها
وتوبة تظهر وقتا حتى كادت الشمس تزول والفريضة تعول فلما سمعت
الاصوات والنام الانصات واستكنت العبرات واعبارات استصرخ
مستصرخ بالله غير الحاضر وبعجل بجاراته من عامله الجابر والأمير صاغ الحقيقة
له عن تكليفه فلما ايس من رجعه استقصى الواعظ لتوبته فنهض بقضة التمثيل
واقتطف بغرضا الأمير بحيث الراح ان ينال وبابه حتى اذا مانال بغيته بغا يتبغي
ويلجم في المصايب والبغا في قرى هاطورا وطورا مواغا فان يمالي حين يتبع الهوى
فيها اصلح دينه اغراقا خا ياوتخه وكان يوقن انه ما جالة تحول لما طغا
قوله فظل اي صار عبره يذريها اي دمع يصبوبها يقال ذرت الريح التراب تذروه
وتذريه اي جرته وادرت العين دمعها اي صبته قوله كادت الشمس تزول اي قاربت
ان تغرب والفريضة تعول يقال عالت الفريضة عولا اي ارتفعت وزادت ويقال
عالني الشيء يعولني اي غلبني وثقل علي وفي ابن دريد العول الزيادة على الشيء ومنه قولهم
لا يعيلني اي لا يغلبني ومنه قولهم عيل صبره وسمعت جماعة من الفضلا يقولون
والفريضة تعول معناها كادت الفريضة عن وقتها فاذا اصبت الصلوة الفايتة في وقت الاخرى
صارت فريضتين في وقت واحد وكان الفريضة زادت في ذلك الوقت قلت لا يستقيم
هذي المعنى مع قوله كادت الشمس تزول لان معنا قربت من الزوال فاذا الم تزل الشمس
لابد حتى تصير صلوة الظهر وفوات الشيء قبل وجوده مستحيل عقلا قوله حتى كادت
الشمس تزول والفريضة تعول قال ابن الخشاب النحوي استعارة الفريضة والعول
هاهنا غير مستحسنة اذ تحقيق معنى العول لانه زيادة على الاصل كمسئلة اصلها
من ستة عالت الى سبعة او ثمانية او تسعة وذكر غير مشهور عند الفرضيين الا ان
يريد به الخروج عن الاصل والزيادة في الوقت وهو ليس الله نادر في التاويل والتوفيق
قول الخبري رحمه والفريضة تعول يحتمل ذلك وجهين احدهما
المراد به زيادته على اخر على الوعظ وهو اداء فريضة الظهر واستعداد الوضو وينضاف الى
حالتهم التي كانوا عليها الاهتمام بشرايط الصلوة وتكون ذكر الفريضة تعول على سبيل
ضرب المثل لا على تحقيق المعنى والوجه الثاني ان تقدير ان ذلك اتفق يوم
جمعة وهي ركعتان وصلى الظهر اربعا فقد عالت ربعة من اثنتين الى اربع اي زادت
وفي كلا المعنيين العول زيادة على الاصل مع تغير معناه وقال شيخ النحاة
ابو محمد بن بري النحوي هذي من احسن الاستعارات وقول ابن الخشاب اراد به الخروج
الخروج عن الاصل والزيادة في الوقت الذي وقعت فيه اقترانها عرورا ويقول وبهتان
قوله وخشعت الاصوات اي انخفضت واسكنت العبرات اي انصرفت
قوله استصرخ اي استغاث مستغيث يجار اي يرفع صوته بالاستغاثة والدعا
يقال جار الرجل اي تصرخ عنه اي معرض عنه وتاركه وكلاه عن قيس
بن ذي جاشم قال سمعت انا مكر الصديق يقول اذا رأى الناس المنكر فلم يغيروه ورأوا الظالم
ولم يأخذوا على يديه نوشك ان يعمهم الله بعقابه فلما بلغني رايت بخط الحريري
يئس يئس يئسا قنط يئس من ضد رجي والمقلوب لا يتصرف
تصرف الاصل ولا يكون له مصدر وقد وهم ابو سعيد السكري حيث قال ان اياسا
بالمصدر من اليئس واياس عند المحققين مصدر استعد اي اعطيته والاسم منه

الأوس فكانهم سموا باسامعنى تسميهم عطاء واما جذب وجبذ فليس من قبيل المقلوب
وهما واحد منها اصل في نفسه وليس مصدر من لفظ وهو جذب وجبذ وبكلاهما ورد عن عروة
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان ذو صلة لاخيه المسلم الى ذي
سلطان في مبلغ زيت او تيسير عسير اعانه الله على جازة الصراط يوم دحض قوله
الشبهات اي الحادث في الامور السريعة فيها الولاية بكسر الواو الخطة والولاية بفتحها
الواو مصدر ولي الشيء يليه التعيسة الحاجة قوله بغا اي ظلم يقول بغى يبغي اي ظلم
يتبدي اي يعلو للفوت شد او الجاء الوائغ الكلب اذا شرب الماء بلسانه تعالى ولغ يلغ
ولوغا يقتضي ان الظالم جور يصير والغائبة وطورا او نفع غيره اي يحمله على
ان يظلم الغير والطور التارة والاطوار الحالات المختلفة قال الله تعالى وقد خلقكم اطوارا
اي حالا بعد حال قوله ياويحه قال الازهري ما الفرق بين ويح وويل ان ويلا يقال
لمن وقع في بليته لا يترحم عليه وويح يقال لمن وقع في بلية يرحم عليه ويعالله
بالتخلص منها ويقال ويح كلمة رحمة وشاكه عن هشام بن عروة عن عايشة قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجيء فوجعت فقال لي يحيرك الله ويحك وذبيك
رحم فلا تجزعي منها واصبري عن الويل او ثوبين من نيامة من ضفا سمعا الى افك
الوشاة لما ضغا في قعب من تحتي اي تمام بلقمة وتغاض ان اغمي اترعاية او اغاما
واتاح امر اذا دعاك يريحه وصرد الزجاج اذا حماك اشتيعا او احمل اذاه وقر
انصل سيفه وتال كثرت الدبح شد واوغا ثبت ادلهم بنه اذا بانا
كفه وتب بكسر الباء ما يلي الرسغ من اليد الشمات اذا سرا مختبا اخذ شيئا خفية
وتاوس به اذا ماشاه يتبعا على ترب الهوان ممرغا اخذ ولعوق يوقف موقفا
فيه ترى ثريد الفصاحة اتقا ولا يكسر اذا من قطع الغد محاسبا على النقيصة
والسعا قوله واجدت بما اجتبى وما اجتبى وجاشت بما اجتبى وفيا اتقا
وشاقني على اثره فاي مثلها قوله كان يضمع في اوري بلا لغا حتى يقض على الوكاء
وتوبيخ تبا لها ما لها قوله او لوتبين اي لو ظهر له عاقبة اصغا سمعه الى
الافك لما صغاه والافك هو اسوء الكذب قال الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم
لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرء منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم اخرج البخاري ومسلم في الصحيحين حديث الافك وله اظهر الله براءة عايشة
بنت ابي بكر الصديق وصفوان قال له عايشة كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة
بعد ما انزل الحجاب فحملت هودجي فاضع منها وانا منه وقفل ودنا من المدينة وآذن بالرحيل ليلة فمشيت
وقضيت شاني واقبلت الى الرحل فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت التمسه وحملوا هودجي
على بعيري يحسبون فيه وكانت النساء خفافا انما ياكلن العلقة من الطعام ولم يغشهن اللحم فلم يستنكر
وجدوا بعد ما ساروا وجلست في المنزل الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فغلبتني عيناي فنمت وكان صفوان قد عرس من وراء الجيش فادلج
من اخر الليل فاصبح في منزلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني حين راني وكان براني قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود
بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني
وكان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول انتهى قوله فقير بعض الغاط
الحديث العصبة الجماعة وهم حسان بن ثابت ومسطح وحمنة بنت جحش اخت زينب

وابن ابي بن سلول وهو الذي تولى كبره منهم اي معظمه فهو الذي بدأ الخوض فيه واشاعه
وهؤلاء اعظم المنافقين واما الاخرون من العصبة فتابعوا قولها في غزوة هي غزوة المريسيع
وهي غزوة بني المصطلق وهم من خزاعة والمريسيع اسم ماء لهم بينه وبين المدينة نحو ليلة يرد
كانت تلك الغزوة للمسلمين خلتا من شعبان سنة خمس للهجرة وقد كان الحارث بن ضرار رجع
لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمو عامر قومه بني المصطلق ليزيد هم رجع من سائر العرب
فلما سمع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبلغ القوم جمعه تفرق القوم عن الحارث من افنا
العرب ولم يبقوا الحارث بن ابي ضرار وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه فتراموا
بالنبل ساعة ثم حمل المسلمون على المشركين حملة رجل واحد فما افلت من اصحاب الحارث من مرار رجع
انسان وقتل منهم عشرة واسر الباقون وسبيت النساء والذرية وغنمت الابل والشاء وغيرها
وكان السبي فيما في بيت والابل الفين والشاء خمسة الاف وسبيت جويرية بنت
الحارث بن ضرار فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها وجاءت جويرية تستعين
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتابتها فعال لها او خير من ذلك اؤدي عنك واتزوجك
قالت نعم فاداها كتابتها وتزوجها وخرج الخبر بذلك الى المسلمين فاخلقوا ما كان
بايديهم من السبي وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرهط الغزوة
وقعت بين سقات المهاجرين وبعض سقات الانصار منافسة على السقي وصاح
كل منهما باصحابه حتى كاد الفريقان يقتتلوا فقال عبد الله بن ابي بن سلول اوقد فعلوها
حملة كلامه واحد ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك
والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فانزل الله في ذلك سورة
المنافقين وقولها عقدي هو بكسر النون اي قلادتها وقولها وكان الساخفا
انما ياكلن العلقة بضم العين وسكون اللام اي القليل من الطعام وقولها وكان صفوان
قد عرس من وراء الجيش التعريس هو النزول من اخر الليل للاستراحة وقولها هو
الغن ول وقولها فاستيقظت باسترجاعه اي حين سمعت صوته قالت انا لله
وانا اليه راجعون وقولها بعد ما نزلوا موغرين بحت الظهيرة اي واقفين وبكاب
وغير اي شديد الحر والله اعلم قوله الوشاة جمع واش وهم النمامون فانقده
امر من الانقياد اي اطيع من اطلى الزمام بيده تغاضى امر من التغاضي وتغاض ان
اتى الرعاية اوقعا المغني الجمع من ولي عليك وغمض عينيك عن قذا ظلم والاخر
عليه قوله اوقعا من اللغو وهو الشتم والاذا وما لا يحق له ذلك وكناده عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من راء من اميره شيا يكرهه فليصبر فانه ليس
احد يفارق الجماعة قيد شبر فيموت الا مات ميتة جاهلية قوله وازع المنار
هو شعر تراه اذا كلت منه الابل تقلصت مشافرها قوله وبرد الاجاج امن من الورود
على اما الاجاج اي الملح اذا حاك اي منعك عن الشراب الشديد والشيخ هو السراب
الذي يسهل به خله في الحلق قوله ولوا مصك بالضاد المعجمة مشدد به اي اجترفك
والغرب مجرى الدمع والغرب الدلو العظيمة قوله اذا ثبا بقا لوا بنا عنها اي تباعد
شب الوغا اي اوقد يقال شب النار اذا اوقدها قوله وتنا وبن اي ترق له يقال
اوى يا وي له اي رق له المجمع المجلس نقول موضع عرضه اي دفسه الالتغ
هو الذي يصير الراء غينا او لاما في كلامه الفقع بالفاء قبل القاف ضرب من الكمأة قال
ابو عبيد الفقع كأة بيضا رخوه يشبه بها الرجل الذليل قوله وجاسا بن على النقيضة
والنقا اراد ما راد وحانقين يقال ضغت سنه تضغو وشغبت شغبا اي اختلفت
خلقتها ورجل اشغى واشره شغوا وقيل الشغا لا يستعمل الا في الانسان وقوله من ما
اجتبى بالتاء المثناة الفوقية بعد الجيم ثم النون يقال اجتبأ الشيء وجبأه اي جمعه

قوله وَمَن اجتبا بالتا الفوقيه ثم النون اي اصطفاه وَمَا احتسى بالسين المهمله
يقال احتسى وحسى اذا شرب المرق ونحوه وارتغا اي شرب الرغوه وهي زبد اللبن
وفي المثل فلان يُسِرُّ حَسْوًا في ارتغا يضرب مثلا لمن يظهر طلب القليل وهو يسر اخذ الكثير
قوله وَيَوَدُّ لو لم يبغ منها ما بغا يعني انه عاقبة امره يتمنى انه لم يتولى ويتمنى انه لم يبغ على
احد اي لم يظلمه وبمناكره عن عبد الله بن عمر انه سمع ابن الزبير بن العوام يقول رجعت الخلاوه
في اهلها فقال له [illegible] يا ابن الزبير فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لو بغا
جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكا • قوله ثم قال ايها المتوشح بالولايه
امير يشح بالرعايه [illegible] • [illegible] • فانه الله ولكن
[illegible] • والقلب [illegible] • وان اسعد الرعاة من سعدت به رعيته • و
اشقاهم [illegible] من ساءت رعايته • فدانك ممن يبيع الآخره [illegible] • ونحب العاجله
وينبغيها [illegible] الرعيه [illegible] • وذا سعى [illegible] فيها • [illegible] ما يفعل [illegible]
ولا يتهما بالاساءه • و [illegible] الاحسان • قوله المتوشح قال الازهري
التوشح بالردا مثل التابط والاضطباع وهو ان يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه
على منكبه الايسر كما يفعل المحرم والمتوشح بالولايه هو النافذ امره والمتوشح هو
المتاهل [illegible] الادلال [illegible] الادلال هو الاجترا يقال ادلت المراه على زوجها وتدللت
اي اجترات في تغنج كانها تخالفه وليس بها خلاف [illegible] قلب اي كثير التقلب
ورجل قلب اي بصير يتقلب في الامور البرق الخلب الذي لا غيث فيه كانه خادع قوله
وان اسعد الرعاة من سعدت به رعيته بمناكره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من ولي من امر امتي شيا فحسنت سريرته رزق الهيبه من قلوبهم واذا ابسط
يده لهم بالمعروف رزق المحبه منهم واذا وفر عليهم اموالهم وفر الله عليه ماله واذا
انصف الضعيف من القوي قوى الله سلطانه واذا عدل مدت في عمره قوله واشقاهم
في الدارين من شقيت رعايته وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم افة الدين ولاة السوء وبمناكره عن عبد الرحمن بن معقل بن يسار
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ايما وال ولي شيا من امر المسلمين
فلم ينصح لهم ولم يجتهد لهم كنصحه وجهده لنفسه كبه الله على وجهه يوم القيمه قوله
فلانك ممن يبتاع الاخره ويبيعها بدنيا اي بليع قال الليث [illegible] قد امانت المصدر
وقالوا [illegible] وبمناكره عن نبيط بن شريط عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
ليس خيركم من ترك الدنيا للاخره ولا من ترك الاخره للدنيا ولكن من هذه وهذه
قوله ويظلم الرعيه ويؤذيها بمناكره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يؤتى بالوالي يوم القيمه مغلوله يداه الى عنقه حتى يبطح على جسر جهنم بطحا
فان اطاع الله في حكمه رفعته الملائكه بناصيته الى منابر من نور تحت العرش فيشفع
في اثنين وسبعين من اهل بيته وان كان عصى في حكمه انخرق به ذلك الجسر حتى يهوي
في جهنم سبعين خريفا مع السبعين سبعين خريفا حتى يكون في جب [illegible] وذكر كلمه من خلق الله
السموات والارض فيه حيات وعقارب كامثال البخت العظام في ناب كل حيه عشرون
وفقار كل عقرب [illegible] وسبعون [illegible] من سم لو ان قطره منه وضعت على الدنيا
لتحرقت وذابت كما يذوب الرصاص وذكر الحديث قوله كما تدين تدان اي كما تفعل
تجازى بفعلك والديان هو الله تعالى والديان الحكم القاضي وبمناكره عن ابن عمر
عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت

[illegible]

فكن كما شئت

فكن كما شئت قوله فوجم الوالي بما سمع • وانتقع لونه وامتقع • وجعل يتافف من
الامر • ويتبع الزفره بعد الزفره • ثم عمد الى الشاكي فاشكاه • والى المتشح فاشجاه •
وانطق الواعظ وحياه • وعزم عليه ان يغشاه • فانقلب عنه بمطيه مسرورا •
واتصالم محصورا • وبرز الواعظ يتهادى بين رفقته • ويتمايل [illegible] صفقته •
واعتقبته اخطو متقاصرا • واريه لمحا باصرا • فلما استشف ما اخفيه
وفطن لتقلب وجهي فيه • قال خير دليليك من ارشد • قوله فوجم الوالي اي اسكت
حزنه حتى امسك امتقع لونه اذا تغير من حزن او فزع او نحوه يقال انتقع وامتقع
يتافف اي يقول اف اف وهو يقال لمن يكره شيا الزفره نفس الحزن والغم يردف
الزفره الزفره اي يتبع قوله وعمد الى الشاكي فاشكاه يقال اشكا الشاكي اي ازال
شكايته ومنه الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله عليه واله حر الرمضا فلم يشكنا
اي لم يزل شكوانا وكانوا شكوا اليه شده [illegible] وما يصيب [illegible] في الصلاه
صلوه الظهر وسالوه تاخيرها قليلا فلم يشكهم اي لم يجبهم الى ذلك اشجاه اي احزنه
يقال رجل شجي اي حزين عزم عليه اي اقسم عليه يغشا اي يجي اليه انقلب اي رجع
وانصرف يتهادى اي يتمايل وفي الحديث خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم يتهادى بين
اثنين اي يعتمد عليهما من ضعفه من المرض قوله واعتقبته اي سرت عقيبه
واريه لمحا باصرا اي انظر اليه نظرا بتحديق شديد ومثله قولهم رجل لابن اي ذو لبن
قال الليث [illegible] لمحا باصرا اي امرا مفزعا ويقال [illegible] ذلك الامر لمحا باصرا وقال ابن
دريد لقيت من فلان لمحا باصرا قوله فاعتقبته اخطو متقاصرا واريه لمحا باصرا قال
ابن الخشاب النحوي هذا استعمال من لا يعرف قولهم اراه لمحا باصرا الا ان مراده القاصر
للابراني في تباعي اياه واتامله مع ذلك تاملا شديدا اي لا يفوت بصري وهذا لا يود به
قوله اريه لمحا باصرا لان قولهم اريته لمحا باصرا اي نظرا. قلت قد اظهر ابن الخشاب
التقصير في هذا التفسير [illegible] الازهري وابن السكيت قولهم اريته لمحا باصرا اي
نظرا بتحديق شديد وكذلك قال الجوهري وابن فارس ولما نقص ابن الخشاب معنى الكلمه
[illegible] انقلب مراده وانعكس وصارت [illegible] عليه وعاكفه عليه وقال بعضهم
لو تعلق ابن الخشاب منطوق الحريري رحمه الله واريه لمحا باصرا فان مراده اني اريت
الواعظ مني نظرا باصرا [illegible] فشتان بين تفسير ابن الخشاب ومراد الحريري في هذا
الموضع [illegible] يقول اراه يلمح باصرا ومن يقول اريته لمحا باصرا مع ان ابن الخشاب
من ايمه النحو الحذاق فليته فطن المقصود وذاق قوله استشف اي [illegible] لتقلب وجهي
وفي نسخه لتقلب طرفي اي لتاملي اليه ثم اقترب اني • وانشد ❀ انا الذي تعرفه
يا حارث • حديث ملوك فكه منافث • اطرب ما لا يطرب المثالث • طورا اخو
جد وطورا عابث • ما غيرتني بعدك الحوادث • ولا التحى عودي خبط كارث
ولا فرى نابي خب نافث • بل مخلبي بكل صيد [illegible] • وكل مرح فيه ذئبي عايث
حتى كاني للانام وارث • سامهم وحامهم ويافث • قوله حديث بكسر الحا المهمله
اي صاحب حديث الملوك وسميرهم ويقال رجل حدث نساء اي يتحدث اليهن فكه منافث
اي شاعر المثالث المعازف ولا التحى عودي اي ما اخذ لحاه وهو قشره يقال لحاه
العود ولحيه العود ولحا العود وهي قشره واصول العود [illegible] قوله خبط كارث
يقال فلان كرثه الغم يكرثه كرثا اي اشتد وبلغ منه المشقه قال ابن سيده في قولهم [illegible] ولحاه
كما شقه فقد افراه [illegible] وقال المتقنون من اهل اللغه العربيه يقولون فرى للافساد
وافرى للاصلاح وفرى الشيء شقه وقطعه قوله فارث اي شاق تقول فرثت الشيء

الوليّة تعلى الما • الفيناء ما شجا عليه سحق من رمل • وشيب بالك نقاوت الجاعة
محضره • وعفت من احتضر • وهمت بالبراز من المستفيئة • لي لما ثابت اليها من
التكشيه • قوله ند نوا اي دنوا يقال ندبت فلانا فانتدبت الاشتقوا هو تتبع الماء
من بعض الارض الوتر دقات هي قرار الوادي البواري هي السفن الجارية على الماء قوله
المنشآت على السفن التي انشئت اي ابتدئت اي احدثت في البحر تجري فيه قال الله
تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قرى بفتح الشين وكسرها قال الزجاج المنشآت
بالفتح المرفوعات الشرع وتكسرها الرافعات الشرع وقال الفراء المنشآت التي
هن التي يقبلن ويدبرن ويفتحها هن التي اقبل بها وادبر وقوله تعالى كالاعلام اي
كالجبال قوله جاريه تمرّ مرّ السحاب اي سفينه تمرّ مرّ السحاب اي لم يتبين جريتها
والعرب ترى ان الشيء اذا عظم وتكاثف يتحرك والاصل خبر لته قوله جالكه
الشيات اي سود احالكه السواد يقال ليل حالك اي شديد السواد والشيمة سواد
في بياض او عكسه وقيل الشيمة كل لون يخالف معظم لون الفرس والجمع شيات وقال
سيبويه شية الفرس لونه وهدى الفتول حجة على من قال الشيات مع لفظ الي الكدر لا
يستقيم الجياب بفتح الجيم المهملة هو معظم الماء وقيل هو الموج والجباب بظم الجيم
قوله توركنا اي نسطنا او اركنا في الحلوس وهو عبارة عن البطانية والجلوس
تبطحنا الوليه يقال تبطحت الارض وغيرها اذا دخلت فيه وتبطحت هزيل الاحر
اذا دخلت فيه حتى عملت باطنه والوليه الماشيه على الماء الغيناء شجا اي وجدنا
بالي وقال ليث للعمامه والخمار عافت الجاعر محضره اي كرهه حضوره وعفت محضره اي
جلله تعرض للمنافره فحمت • وحمدل بعيران عطس فانشمت • فاخرد فيها الرحالة
اي عترض ذو الركبتين • وفضلها • وثنيان افضلها • فقال قابل اي لقد اتى
ابن الخباب • ومال مايل الى تفضيل الحساب • واحتد الحجاج • واقتد الحجاج حتى اذا
لم يبق للجمال مطرح • ولا للجراء مسرح • قوله استقال ظله اي استثقالهم نفسه
يقال وان تقيل الظل اي تثقل الفيء استنزر الرجل يعني احتقره كان جلة نزر يعني
استحقر وقوله من صعف ملبته وهيئه وفقع فحمت اي قال وله احمت اي اسكت حين
يعرض لما دشم فلم يجبه كلامه • وبالسناده عن عن عباس قال موقع حدث الرجل من القوم
كموقع من قلوبهم قوله وحمدل بعيرا عطس وانشمت اي قال الحمد لله يقال حمدل وسجل
وهلل اذا قال الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله ونشمت العاطس انما هو يعني ان يقول
تعالى العاطس كلما • عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله والذي يشمته يرحمكم الله وليقل هو يهديكم الله و
يصلح بالكم قلت تشميت العاطس بالشين المعجمه وبالسين المهمله وهو بالمعجمه
اعلى كلامهم فمن قال تسميته بالسين المهمله اراد الدعاء له بالتثبيت كانه قال ثبته الله على السمت
يعني على حسن المنظر والدين وعلى حسن القصد وقيل معناه هداه الله الى السمت وذلك
لما في العاطس من الانزعاج والقلق ومن قال شينه بالشين المعجمه فقد اراد به سلامة شوامته
وهي عضاوه الواحد شامته يقال بانت الثور طوع شوامته اي قوائمه اي بات قائما
وبالسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله من عطس او تثاءب فقال الحمد لله على كل حال
من الاحوال دفع الله بها سبعين داء اهونها الجذام قوله اخرد بالخاء المعجمه والراء المهملة
والدال المهملة اي سكت حيا وقيل سكت من ذل لامن حيا وقد رس حيا لامن ذل وقال ابن
الاعرابي خرد ذل واستحيى الشجون الطرق واحدها شجن ويقال الحديث شجون

اي يدخل

اي يدخل بعضه في بعض المجون ان لا يبالي الانسان ما صنع والمزاح الخارج عن الحيا
قوله ذكر التاتارين هكذا به ديوان الاستيفا وهي كتابه الحساب وكتابه ديوان
الانشا اي البلاغات قوله انبل اي اعلا وافضل الحجاج المحاجمه والنجاح افتعاله
واليمال آمرا اي لم يبق وذلك مذهب قال الشيخ لقد اكثرتم ما قوم اللحظ
وانزلتم الصوات والغلظ • وان جليسي اليوم عبدي • فارتضوا اسكوتي • ولا
يستفتوا احدا بعدي • اعلموا ان صناعة الانشا ارفع • وصناعة الحساب انفع و
قلم المكاتبة خاطب • وقلم المحاسبة جاطب • واساطير البلاغات تنسخ لتدرس
ودساتير الحسابات تنسخ وتدرس • والمنشي حقيقة الاخبار • وحقيبة الاسرار •
وفي الخطا • وكبد القدما • وقلم لسان الدولة • وفارس الجولة • ولقمان الحكمة •
وترجمان الهمة • وهو الجفير والتديز • والشفيع والسفير • به تتناحر المواضي •
وتملك النواصي • وتقاد العاصي • ويستند في الغاضي • وتناجذه بري من التبعات
من كبد الشعاب • فقرط بن الجماعات • غير معترض لتظلم الشكايات • قوله
القحط هي الاصوات المبهمه • واثرتم اي اظهرتم وخطتم الصواب بالعلط جلبة الحكم اي
ضبة الخفي والاستفتوا احد بعدي اي اي امام الفتوا في يستفتى وهكذا يروى
عن كثير من الاعلام وهو من قبيل التجريد سمعت ملك العلماء روى عن امير المومنين علي رضي
الله عنه رحمه في الخبر انه كان يقول اسالوني قبل ان تفقدوني وقلم المكاتبة خاطب
اي كالخطيب يفيد بوعظه ولا يعاقب وقلم المحاسبة خاطب اي صاحبه خاطب ليل
واساطير البلاغات اي سطور البلاغات وهي الصحاح تنسخ اي تكتب سطورها لتقرا
والاساطير الاحاديث التي لا انتظام لها واحدتها اسطر وجمعها اسطار وجمع اسطار
اساطير قال ابو عبيده جمع سطر اسطر ثم جمع اسطر على اساطير وقيل لا واحد له و
الاساطير الاباطيل ودساتير الحسابات تنسخ وتدرس يعني ان حرائد الحساب
تجول منسوخه وتفنى من قولك درست اي عفت والدساتير جمع دستور وهو كتاب الحساب
والمنشي حقيقة الاخبار اي صاحب اسرار الملوك وغيرهم ومن احتاجوا عند حقيبته
اخر اليقين وحقيبة الاسرار اي كالجعبة التي يحفظ فيها القداش والحقيبة كالجعبة لحفظ الاسرار
والحقيبة الترقوه التي في وخر القلب قوله لقمان الحكمة هو لقمان بن باعور بن ناحور
بن تارح وهو ازر ابو ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام وبالسناده عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك وقال
ابو اسحق الثعلبي اتفق العلما على ان لقمان كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمه فانه قال
انه كان نبيا وبالسناده عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
حقا اقول لكم لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير تفكره حسن يقينه احب الله فاحبه الله
ومن عليه بالحكمة وقال وهب بن منبه كان لقمان ابن اخت داود عليه السلام وقيل ابن خالته
وكان في زمن داود النبي عليه السلام وكان داود يقول طوبى لك يا لقمان اعطيت الحكمة وصرفت
عنك البلوى واعطي داود الخلافة وابتلي بالبليه والفتنه وبالسناده عن محمد بن محاذه قال
اوفى لقمان الحكيم في قابله قالها قبل له هل لك في الخلافة قال ان تحترف فمع وطاعه وان
تخير في اخترت العافيه فقيل وما عليك ان تكون خليفه فقال يا بني ان اعمل بالحق
فيا لذة ان انجو وان اخطي الحق احطي طريق الجنه وانه من يتبع الاخر بالدنيا حسرها
جميعا وان اعش ذليلا حقيرا احب الي من ان اعيش قويا عزيزا فشكر الله تعالى مقالته فعظمه
في الحكمة غبطة فاصبح وهواهم الناس فكان بغشاه داود لحكمته وكان يقول انظروا الى الرجل

شرار

ذكر تحيت العاطس

اوفى الكلمة وروى الفسقية وقال مجاهد كان لقمان اسود غليظ الشفتين منشقق القدمين
وقيل كان اسود نوبيا من سودان مصر وقيل كان عبدا حبشيا نجارا وقيل ساذة السودان
اربعة لقمان ومهجع وبلال والنجاشي وروى عطاء عن عبد الله بن عباس عن عمر مولى
غفرة قال وقف رجل على لقمان فقال انت لقمان انت عبد الحبشي قال نعم قال انت راعي
الغنم قال نعم قال انت الاسود قال اما ترى سوادي فظاهر وربما الذي تعيرني من امري
قال وكلي الناس بساطك وعشيهم بابك ورضاهم بقولك قال يابن اخي ان فعلت ما
اقول لك صرت كذلك قال لقمان غضي بصري ولغي لساني وعفة طعمتي وروى ابو
اسحق الثعلبي باسناده عن عكرمة قال كان لقمان من اهون مماليك سيده فجعله مولاه
مع عبيد له الى بستان فاتوه بشيء من ثمره فجاء والبين معهم شيء وقد اكلوا الثمرة واخذوا
على لقمان يعني منعوه من الوصول الى الثمر فما اكل ولا امكنه ان ياخذ لمولاه فرجعوا وليس
معهم شيء فقال لقمان لمولاه ان ذا الوجهين لا يكون عند الله امينا فاسقني واتاه ماء
حميما ثم ارسلنا لنعود ففعل فجعلوا يتقيأون تلك العلاهم وجعل لهان يتقيأ ما بجنبه
حتى يبرأ فاما اكله خرج معه فوقف مولاه صدقة وكذبهم والكلبي عن ابي صالح
ان لقمان الحكيم قدم من سفر فاستقبله غلام له في الطريق فقال له لقمان ما فعل ابي قال
مات قال الحمد لله خلت امي قال ما فعلت امي قال ماتت قال الحمد لله ذهب عني قال
ما فعلت امراتي قال ماتت قال الحمد لله جبر وانشى قال ما فعلت ابنتي قال ماتت قال
الحمد لله ستر وعور لي قال ما فعل اخي قال مات قال اياه اعطي مني وقيل للقمان
ما افبح وجهك قال تغيب بهدى على النقش ام على النقاش قوله تستبقل الصياصي
اي الحصون واحدها صيصية ويقال لقرون البقر والضبا الصياصي لانها تحصن بها
ملك النواصي اي المنفرس القاصي هو الشيء البعيد الشعاه جمع ساع وهو الماضي
المفرط هو المبدوح يقال وطء اذا مدحه تمتير محرض لنظم الجمانات بسلك
الميم يعني الانكلف كاتب الانشا ما يكلفه كاتب الحسابات من نظم حسابات الدخل
والخرج وعرض اعيش لبجدهم وبحر راسماهم في جرايد الحساب وامثال ذلك قوله فلما
انتهى في الفضل الهدى الفضل الخطر من مجاة القوم انه ازدرع جبنا وتخضا
وارتمى تعضا واخفق بغنما فعقب كلامه بان قال الا ان صناعة الحساب موصوفة
على التحقيق وصناعة الانشاء مبنية على التلفيق وقلم الحاسب ضابطه وقلم
المنشي خابط وبين اناة توظيف المعاملات وتلاوة طوامير السجلات
بون لا يدركه قياس ولا يختزه التباس اذ الاناة ملؤ الاكياس والتلاوة
تقرع الراس قوله الفضل بالصاد المهملة وهو القضاء بين الحق والباطل والفصل اقضاء
انهى الكلام عقب كلامه اي قال كلاما عقيب كلام اي استشنا قوله الا ان صناعة الحساب الخ ازدرع
اي اجترف اخفط اي اغضب الاناة بكسر الهمزة على المرشوق والمرافق والعطاء والخراج
تقول انوت انوا واناوة اي رشوته التوظيف تقدير الوضيفة وهو ما يعين للانسان
من رزق على عمل الكتابة او غيرها البون هو المزية والفضل يقال بين هذا وهذا بون اي فضل
الاعتواز والتعاور يقال اعتور القوم الشيء اي تداولوه فيما بينهم ويقال اعتوره وابتدره
هذا مرة وهذا مرة ولا يقال ابتدره زيد عمرو اولا اعتوره زيد عمرا ويقال اعتور فلان
فلانا واعتوروه ضربا اي تعاونوا عليه فكل اسند واحد ضرب واحدا قوله اذ الاناة
تملؤ الاكياس يعني الرشا وما يعطى العمال ويكتسبونه وبالسناده عن ابي جعفر الباقر عن ابيه
عن جده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هدايا العمال غلول قوله وخراج الاواريج يعني الناطف و
استخراج المدارج يعني الناطف ثمرات خمسة جفظة الاتوان وحملة الاثقال
والتفلة الاثبات والصفع الثقات واقلام الانصاف والانتصاف والشهود

المقانع

المقانع في الاخلاف ومنهم المتوفي الذي هو بيد السلطان وقطط الديوان و
قطاش الاعمال والمهين على العمال قال ابن الاثير في الفرج وعليه المدار
في الخروج منه ومنه نماط الثغر التغر وزيده زماط الاغلاظ المنع

قوله واستخراج المدارج قال الحريري الادراج دفاتر السماعات القديمة والاثبات
بفتح الهمزة جمع ثبت اي دفتر وثبور والسفر الكتبة جمع سافر وهو الكاتب لانه يسفر عما في ضميره
قال الله تعالى بايدي سفرة اي كتبة وهم الملائكة عليهم السلام المقانع جمع مقنع اي رجل
رضا يقتنع به الاخلاف رايت بخط الحريري الاخلاف جمع خلف الاعلام جمع علم اي رجل
مشهور به السلطان اي معينه وديوانه القسطاس بضم القاف وكسرها المدار قوله
المهين اي الناقص العدل الامين قال الله تعالى ومهيمنا عليه قيل شاهدا وقيل قيما
وقيل هو بمعنى واحد والاول الان الله تعالى القديم في الكتب وقال المبرد مهيمنا هو في عرف مؤمن
قوله ومناط والنوط التعليق يقولون ما نيطه ناطه ومضارعه يوطه ويعلق النوط
والمناط والعامل ناط والمفعول مناط والاسم علق قوله والى قلم الحساب
ثمرة الانشاب ولا تصل التفاتن الى قلم الحساب ولكان ظلم التعاملات
مجهولا وجرح الظلامات مطولا وجيد التناصف مفلولا وتسيف التظالم
مسلولا على ان يراع الانشا متفوك ويراع الحساب متاوك والمجانيق مناوشة
والمنجنيق اتوشة ولكليهما حمة حين يرمى الا ان يلقى سرقين واعناف
فيما يثنى حتى يعسى ويرسى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم
قوله اودت اهلكت يقال اود افلان اذا هلك الظلامات جمع ظلامة وهي ما تطلبه الظالم
عند الظلم وهي اسم لما اخذ التغابن اي يخدع ويغبن القوم بعضهم بعضا وفي التنزيل
ذلك يوم التغابن اي يغبن فيه اهل الجنة اهل النار ويغبن الظالم المظلوم الظالم اي ينتقص
ثقله الجراح المطول اي المهدر يقال هو مطول اذا ترك قاتله ولم يطالب بدمه ولا
دية البراح القلم المتقول الكاذب والمناقيل الناظر الى ما يزن البدر الامن المناقيش
المستقصي الوبر اقش طائر يقولون بالوان مختلفة الجمة بتخفيف الميم التمر تبرقا اي تخلو
وتلبد ماخوذ من الارتقا تلقي وتر قابضه اليه التنحيه من الرفيه يقال اصحاب الدروس
لهم رفه وتبرد وانا عن قضاء الحوائج فاذا لهم دروسها وتواضع لهم واعطاهم الرشوة فضل
حاجته واعنات فيما نشا اصله لهم اي يشاء من الحاجات والعنت الاثم والمشقة قال الله
تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم اي الزنا سمي عنتا لما يلزم اليه والله اعلم قال الحارث بن حلزة
فلقينا امنع الانسماع عمارق وراع اشتشفناه فانسراب وابى الانصاف
ولو وجد منصفا لانصفت من بنيه على عمه واذلرت بعز امه قفلت والذي
تحذر العلل الدوار والنقل التبات اي كيف يرجى اني ابن وان لست اعمله
ذاورا وايد فتسم نعاجا من قوي وقى انا هو على شنجا لنجاني وجولي قفلت
الاضعاني هدي الذي ارتقي وتره ولا بارى عقيرته خضطبو افنه الود وند لوله الوجوه
وغب عن الالفة ولم يرعد في النحفة وقال اما بعد ان متحكم حتى راجل تجهمه و
كشفتم باني لاخلاق مثرباني فما انا كم الا باقعين الصحيفة ولا انكم حتى الاصحبة القفيفة

قوله مرق اي اعجب وراغ اي افرغ قوله استنبئناه اي سألناه عن نسبه وباشناكه
عن يزيد بن نعامة الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتاكم الرجل الذي تدخل فليسأله
عن اسمه واسم ابيه ومن هو فان دكر او ضل الوجه استراب اي طلب ما يريب والترسه
مواضع التهم واسترب اتهم شككه الارب الشك وارد هنا انه نصرح بشهر منسانا
اي مدخلا القبس المتاس الامر التهمة الغطا على القلب من التهم والغم قوله اذكرت اصله
اذكر فابدلت التاء الاتم ادغمت في الذال اي تذكرت بعد امنة اي بعد حين الذكرا المنظر
الحسن الابد الدهر قال الله تعالى والسماء بنيناها بايد اي بقوة قوله لا تفرقه ولا
يبارا عبقريته لا تفرقه اي لا تجعل عمله ولا تقطع قطعه ولا تفوا احد فوقه و
العرب تقول توكم يفري الفري اذا عمل العمل فاجاد وقراه اذا قدره وقطعه للاصلاح
واذراه اذا قطعه للافساد وقيل بالعكس وروى ابو عبيد لا الفري فريه بتشديد
الياء وقال غيره بتخفيف الياء قوله لا يبارا عبقريته اي لا تعارض ولا يفعل احد فعله
وقال الاصمعي سالت اباعمرو عن العبقري قال فيقال هذي عبقري قومه اي سيدهم
وكبيرهم وقويهم والعبقري القوي من كل شي والشديد من الرجال وكاشناكه
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت فيما يرى
النايم كاني على بئر واذا جميع الناس جاءا ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي ضعف
والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الرجال يفري فريه حتى ضرب
الناس باعطانهم والعبقري الذي ليس فوقه شي وهو صفة لكل ما فوق في وصفه
يقال ظلم عبقري ومال عبقري وهذي خطا لان المنسوب لا يجمع على نسبه لانهما
الرباعي لا يجمع الخمسي بالخماسي ولا المهلبي بالمهالبي ولا نحو ذلك الا ان يكون
ذهب الى السير على بنا الجماعة بعد تمام الاسم نحو حضاجر اذا نسب اليها حضاجري وهب
العبقري باقي كذا قاله الفراء وقال ابو عبيد عبقر اسم ارض تسكنها الجن ينسب اليها
كل شي مرفوض واما قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فالرفرف جمع
رفرفة اي بسط او وسائد والعبقري جمع عبقرية اي طنافس والله اعلم قوله فخطيوا
الود يعني طلبوا مودته ويد لوا الوجب اي المال قوله سنحقتهم حتى اي نقصتهم
رعايه حرمتي لاحلسحقي اي من احل ثوبي الذي علي البالي والسحق الثوب الخلق يقال
حا الرجل وعليه ثوب سحيق اي بالي وقيل هو الذي انسحق وزال والسحق الدق الشديد
يقال سحقي الحمل اذا دقه فاسد دا كشفتم بالي اي غيرتم حالي يقال رجل كاشف
البال اي متغير الحال وكشف اهله اي قطع رجاه العين السخينة هي الماكلة اجد نيه
وهي ضد القريرة قوله مالكم مني الاصحبة السفيهة اي المودة التي لا تدوم تشبه صحبته
السفيهة لانها صحبة اضطراريه لا اختياريه لانها تجمع بين المتخالف والمختلف والشتيم بعضهم
من غاب عنكم لم يشتم * ونفسه عند كم رهينة * افضلكم في الوفاء من صحبته صحبة
السفيهة * قوله ثم اقشد اسمع اخي وصيته من ناصح * ما شاب محض النصح
منه بغشه * لا تجعلن بقضيته مبتوتة * في مجبر من لم تبله او جده
القضية قضية حتى جنابي * وتقيه في حالي رضاه وبغضه * وتبين خلب بزقرقة من صيفه
للشاربين وبلله من طشه * ومن استحق الارتفاق فقد * ومن استحط حطه في حشيه * واعلم بان التبر في عرق الثرى
خاف الى ان يستثار بنفثيه * وفضيلة الديثار يظهر بشرها من كله لا من ملاجته نقشه

ومن العباءة ان تعظم جاهلا * لضفال مذبيه ورونق رفشه * او ان تهين مهذبا
في نفسه * لبؤس برتيه ورتة قرشه * ونعم اخا طمرين هيب لفضله * وتقوف
البردين عيب لفحشه * واذا القنا لم يغش عار لم تكن * اسمالة الا مرفوع عرشه * ما ان
يضر لعضب كون ترابه * خلقا ولا البازي حقارة عشه * قوله ما شاب اي ما
خلط محض الصبح اي خالصه الغضيه المبتوته المقطوع لم تبله اي لم تحنكه بقا بلاه
يبلوه اي جربه اختبرته العيب حتى تجتلي اي حتى تبصر وصفيه جليا المعنى امر الا تبرع
بلا بح احد ولا بد منه حتى تختبره قال المتنبي * لا تدخرن عن امرء امكنك امره * والا تدخرنه
من غير تجريب * قوله في حال رضاه وسخطه قال الاخفش قال رجل لعمر بن الخطاب ان
فلانا لرجل صدق قال اساافرت معه قال لا قال فهل كانت بينك وبينه خصومة قال لا
قال فهل ايتمنته على شي قال لا قال فانت الذي لا علم لك به واغا ارادك ترايته يرفع
راسه ويخفضه في المسجد ويروى عن امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والحسن انه
كان يقول لمن مدح عنده احدا اجعل جرشي في البيضا والصفرا يعني الدراهم والدنانير ناير قوله
خلب برقه الخلب الذي لا مطر فيه الثايم الذي ينيط السحاب ابن لمطر قوله امرزمن
المواراه اي استره الطشة المطر الضعيف فرقه امرعي الترقيه اي ارفعه انتجعه
اي طلب الخصب والمعنى من استحق ان يحط محله الخشي الكثيف واصل الخش البقات
وكانوا يقضون حوائجهم في البقات ثم سمي الكثيف خشا التبر هو ذهب قال الذهب قبل ان
يصاغ ويشبك يستثار اي يستخرج الغباوة هي قلة الفطنة الرقش هو النقش
والدروس الاثر البرة هي الهيبة والسلاح واراد بها هنا ثيابه الرث الثوب الخلق
وكل شي حلق ورث ورث ورث ورث واكثر ما يستعمل فيما يلبس ويفرش الطمر الثوب
الخلق المفوف المزين يقال برد مفوف اي مزين قوله اسمالة الاسمال جمع مسل
وهو الثوب الخلق ايضا المراقي المدارج ويقال للدرجة ايضا ذهد عنه قوله ثم ما عنهم
ان استوقف الملاح * وصور بزالسفينة ونساح * فقدم لل جنا على ما قرطا في ذاته *
واغضا جفنه على قذاته * وتعاهد نا على ان لا يجتقر شخصا لزيا ثيابه * وان ازدري
سيفا خبوا في غمده * قوله ما عنهم اي ما ابطا وحالت دعال عنهم عنهم واعتم ساح اي
ذهب والارض دعال ساح سيح سياحة فهو سائح والارض اغضا جفنه يعني تغمض الرقاد
البذاذة وهي ترك عهد اوجه الزينة الاحتقار الاحتقار واعلم

المقامة الثالثة والعشرون وتعرف بالبغدادية حكى الحارث بن همام

قال انبانا في مالقة الوبل * وشرخ الزمن * خطب خشي * وخوف عشي * فارقت كاس
الكرى * وتنصلت ريقات الكرى * وجبت في سيري وعورا لم تهن منها الخطا *
ولا اهدت اليها القطا * حتى وردت حماما الحافه * والزم العاصم من المخافه *
قوله فبانا بي يقال بنا بالموضع يبنو اوبنوه اذا لم يلمكنه المقام به ولم يوافقه
وبنا السيف اي كل ولم يوثر وبنا فلان على فلان اي لم يساعده شرخ الزمن اوله
واراد به اول الشباب الخطب الامر العظيم عشي اي جاوعطا ارتفاق كاس الكرى
يعني هجت النوم تصنصت الركاب اي سيرتها سيرا شديدا حتى استقصت ما
عندها من السير الركاب الخفاف من الابل جبت اي قطعت قوله لم تهن منها الخطا

التقصير

شرحه

قوله لم ينتفع اي لم يرو يقال نقع بالماء من الماء اي روي يقال نقع ينقع نقوعا ف
انتفع اي روي الصدى العطش الجمام التجاء الذي لا ماء فيه المحال بالحاء جمع خليل الخطر
ارتفاع المكان يقال رجل خطير اي ذو مكان والاخطار الاموال التي لها قدر وعظم وهو المراد
هنا المزدهى اي الذي تخف به من الطرب يقال زها كلا سمو فلانا يزهو وزاد ها
اذا استخف فخفف المتمم والشاهد الشاهد باب القضيان قوله قلبت له ظهر المجن اي اظهرت
العداوة والمجن الترس وهو الشاهد * وقلبتم ظهر المجن لنا * ان التهتم العاجز
آلمت * ويقال قلب فلان مجنه اي اسقط الحياء وفعل ما شاء وفي الحديث ان عليا كرم الله
في اصحابه كتب الى عثمان رضي الله عنهما قلبت لابن عمك ظهر المجن قال ابو عبيد هذا كلام يضرب
بها مثلا لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن ذلك قال الشاعر * قلبت لهم ظهر المجن فلم
ادم * على ذاك الا ريثما اتحول * اوقعت اي ادخلت نزت اي وثبت نازت
فقال نار الرجل اذا قتل قاتل خصمه وفي بقيه اي اخذ بثاره قال الشاعر * قتلوا ابالك و
نازه لم يعقل * قوله فاربي بعرك اي الزمي تقول ان به لربا اذا رايته اتى
الشيء المهلك من غير ما استظهار يعني من غير استعداد وهما هنا ايضا فاهه الاسراء
طيب القلوب المسالمة والتسليم الصلح وخوف الحرب والمعنى انك اذا رايتهم حاسدين
الدنيا ابدت مكايد لحرب العدو وثوب اولى الغدر وخطوبها المشاق تهد وافي اه
والمفاجاه ان تصيب الرجل الامر بغته تعال فيا ه الامر يفاه مفاجاه ووثبت
اي صعفت نثرا الاقدار اي سير المقادير النزر القليل المضيعة وما نوخذ من الرجل
من ماله والحب فقال بئس ما اغتدى ومن اين قلن فقال ارتع عني تشعل واخل
للتهم ذرعك حتى تستبين كيف اصلت علي وتقدير قدر اخبرهم علي قوله
اقبلت وانفاسه تتصعد يا خاطب الدنيا الدنية انها شمرت الردا وارخى
ما تحملت في يومها ابلت عبدا واذا اظل سحابها لم ينتفع منه صبا غارا بها ما
تنقضي واميرها لا يعتقب واكم مزدهى بغرورها حتى بدا المتردد قلبت له ظهر المجن
واوقعت فيه امد فاربي بعرك ان يمر مصيعا فيه سبل واقطع علابق حبها
وطلابها تلق الهدى واربق اذا ما نلت من كيد بها جرب الجدا واعلم بان خطوبها
تفحا ولو طال المدى وبث شرى الاقدار فقال له الوالي بما صنع هذي
قال اقدم للتوهم في الجرا على بنياتي السداسية الاجرا جدد بها حسن ابن
اوزارها وزين وحتى صار الزور فيها زينين * قوله قيل هذه الابيات انه بائر شمل
نسر شبه واغار على قلبي صرحبه الكبد هو القطع قال الله تعالى ان شانئك هو الابتر اي
المنقطع العقب نزلت هذه الابيات في العاصي وابل والشرح بالسين المهملة الدواب السارحة
في المرعى قوله واغار على قلبي سرحه المعنى ان شعره من بحر الكامل سداسي الاجزا
وهو مطوع الضرب وهو قوله يا خاطب الدنيا الدنية انها شمرت الردا وارخت
الازار تقطيعه متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفعولن
وهذي من الضرب الثاني من الكامل والقافية من المتواتر فاحذه منه يا خاطب الدنيا الدنية انها
شمرت الردا وهو الربع اجزا من الثاني من الكامل والقافية من المتدارك فقال تعلم يعني
ان الغلام نزل الرمزين الاخيرين وهو قوله وقوارة الاكبار وشيا بي بيان ذلك قوله برتعها
اي يحملها والرتعة الجمل يقاد به البعير ويقال للجمل الذي يشد بها الاسير والقائد
اذا قيد للقود رتعة اثبت قوله الردا الهلاك القارة الارض المطمئنة والقوارة
القاع المستدير وقيل هي الحفرة المتعذرة في الارض بقيا له اي يقال بقيا له فلان بخير ونحو

اهلكه الله وقد هلك الخ هم التلميذ والخريج الكثير الخروج عن جلد مارق اي خارج
مرق عن دينه يمرق مروقا والمارقة هي الطائفة التي قاتلها امير المومنين علي بن ابي طالب
يوم النهروان وسبب ذلك انه لما وقعت المحاكمة بين علي كرم الله وجهه وبين معويه
واصحابه لما رفع اصحاب معويه المصاحف على رؤس الرماح ثم خلوا عمرو بن العاص وابا موسى
الاشعري فخدع عمرو ابا موسى واثبت الخلاف معويه فافترقت طائفة من الناس التحكيم في ذلك
وقالوا الحكم الا لله واعتزلوا المفتونين وكفروهما فرجعوا على عليه السلام واحتج عليهم فرجع
بعضهم واصر الباقون وسفكوا الدما ونهبوا الاموال فساروا اليهم على كرم الله وجهه وكنيته
وقتلهم يوم النهروان وهولاء هم المارقون وروى الحاكم في المستدرك عن ابي ايوب
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وروى
عن علي كرم الله وجهه امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين وعن ابي سعيد الخدري نحو وسموا المارقة لتعمقهم في الدين حتى خرجوا منه
كفروا فاصل الصحابة رضي الله عنهم وقد هوى الى كل معصية كفر وانه اذا كفر الامام
كفرت رعيته بفعله وتقال لهم الخوارج والشراة والمحكمة والمارقة وفيهم اخبار
واحاديث
وفي مسنده عن زياد بن وهب انه كان في الجيش الذي كانوا معه على كرم الله وجهه وتجنبه
الذين ساروا الى الخوارج فقال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يخرج قوم
من امتي يقراون القران ليست قراتكم الى قراتهم بشي ولا صلاتكم الا صلاتهم بشي ولا اعمالكم
الى اعمالهم شي يقراون القران يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلواتهم تراقيهم
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى الله
لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع على
عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات سود وساق القصبة الا ان قال وقتال بعضهم على بعض
قال على الله وافهم الخدع فالتمسوه فلم يجدوه فجاء علي بنفسه الى ان انا ناشاهم
قد قتل بعضهم على بعض قال اخرجوهم فوجد وه مما يلي الارض فكبر ثم قال صدق الله ورسوله
قال فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المومنين آلله الذي لا اله الا هو لسمعت
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه
ثلاثا وهو يحلف له اخرجه مسلم وابو داود وكذا في مسنده عن عبد الله بن ابي رافع ان الحرورية
لما خرجت عليه وهو امير المومنين علي رضي الله عنه قالوا لا حكم الا لله قال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد
بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصف لنا ناسا انا لا اعرف صفتهم وهم هولاء يقولون
الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم واشار الى حلقه ليسوا من الخلق من ابغض خلق الله اليه منهم
اسود احد يديه طبي هذه او حلمة ثديها فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال انظروا فيطروا
فلم يجد وا شيا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه
في جربة فاتوا به ووصفوه بين يديه اخرجه مسلم وكذا عن ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون
صلواتكم مع صلواتهم يقراون القران لا يجاوز تراقيهم وجناجرهم يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية اخرجه النسائي الا الترمذي وفي رواية قال بينما نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول
الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر بن
الخطاب ايذن لي فيه فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعه فان له اصحابا
يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم زاد ابو ذر وابو رافع يقراون القران لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الاسلام وفي رواية من الدين كما يمرق السهم من الرمية الحديث وفي رواية
لما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقاتلها ادنى
الطائفتين بالحق وفي معاداة احاديث كثيرة قوله والحقت بن بنا وبه اي بمعاوية والمناوا

المعاداة وفي الحديث في الخيل رجل ربطها فخرا وريا وفوا الاهل الاسلام اي فخاداه
قوله ويفوض مبانيه اي يهدمها نمت الى علمي اي زدت وارتفعت يقال نمى
الخطاب في ايد اذا علي ونما ويقال نمى الحديث اي اسنده ونمى حديث فلان الى
فلان اذا بلغه على وجه الاصلاح وعاه اذا بلغه على وجه الافساد قوله وانما
توافق تواردا لخواطر يعني واقفي خاطري في الشاهد هذي الشعر وتاليف
الفاظه وتلفيق معانيه ومثل هذي يقع في النادر كما يقع حافر الدابة على حافر
اخر على وجه الاتفاق كذلك تتفق خواطر الشعراء في بيت او ابيات لفظا وقولهم
كما يقع الحافر على الحافر يضرب مثلا في الاستعمال في الاتفاق فصل في ذكر
ما وقع من الشيخ باتفاق خواطر قليلة من ذلك قول امرء القيس
وقوفا بها صحبي علي مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجمل * وقال طرفة
وقوفا بها صحبي علي مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجلد * وقولها المطي جمع مطية وهو لها وقوفا تعب على الحال وهو جمع واقف
كما يقولون جالسي رجلوس فلا يقوم زنة مصدر وقف وقال الحجري وصهباء
لا تخفى القذا وهو دونها * تصفق في راووقها حين يقطب * تمزر تقطب
والدرد يد عو صباحه * اذا ما ثوى الشارب المتعتق * وقال الفرزدق
واجانة ربا السرور كانها * اذا نمست فيها الزجاجة كوكب * تمزر تقطب والدرد
يد عو صباحه * اذا ما ثوى الشارب المتعتق * وقال اوس بن حجر
يشوي قرن القطاح الذي به * ثوى وقرن كلما نوت مايل * اذا انت لم تعرض
عن الجهل والخنا * اصبت حلما او اصابك جاهل * وقال الهذلي
اصبت حلما او اصابك جاهل * اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا *
وليس لرحل حطه الله حامل * وقال الاعشى
عمه الاله صرورة متعبد * لربي لبهجتها وحسن جنابها * وخلاله رشدا وان
لم يرشد * وقال ربيعة
لم نار لبهجتها وحسن جنابها * وتيمن ما تورى بشعشعل * وقال الاقيشر
مع الهواطل العتيق * وهان علي ما تورث الفسوق * تمتع من شباب ليس فيها * رضيك
يقري الصبوح عمري العبوق * وقال ابو نواس
علي ما تورث الفسيح * وحدث الدهر عاريه الليالي * قران النعم بالوتر الفسيح * ومشعشعة اذا
ما شئت غنت * متى كان الخيام بذي طلوح * تمتع من شباب ليس فيها * وحل يقري العبوق
عمر الصبوح * وقال ابو عبيدة اقبل راكب على الفرزدق وهو جالس في المربد فقال
له الفرزدق من اين اقبلت فقال من اليمامة فقال هل رايت ابن المراغة يعني جريرا
قال نعم قال فاي شي احدث بعدي * فانشده قوله هاج الهوى لفوادك الملاج *
فقال الفرزدق فاظفر توضح بالكر الاجلاج * فقال الرجل هذا هوى تشعف
الفواد ممزج * فقال الفرزدق ونوا فاق غير ذات حلاج * فقال الرجل
ان الغراب بما كرهت لمولع * فقال الفرزدق ينوي الاجنة دايم التسفاح *
فقال الرجل لبث الغراب عداة ينعب بالنوا * فقال الفرزدق كان الغراب مقطع
الاوداج * فقال الرجل هذي والله الذي انشد جرير قال الفرزدق اقسمت ما من غيري

قال له ولكن ينبغي ان يقال او ما علمت ان شيطانا واحد فقال له الفرزدق أمدح بها
الحجاج قال الرجل نعم فقال الاصمعي حدثت امرأة من عقيل يقال لها ليلى يتحدث اليها
اضياف فدخل عليها الفرزدق فحدثها فاقبل فتى من قومها كانت بالفة فدخل عليها
فاقبلت عليه بحديثها وتركت الفرزدق فقال الفرزدق للفتى نصارعني فقال الفتى وذلك
اليك فقام اليه الرجل فلم يلبث ان اخذ الفرزدق فصرعه وجلس على صدره فخرط الفرزدق
فقام الرجل فقال يا ابا فراس هذا مقام العايذ بك والله ما ارديت بكاحاجري
فقال ويحك والله ما بي ان صرعتني ولكن كاني بابن الاتان جرير وقد بلغه خبري هذا
فقال يهجوني ويقول * جلست الى لئيم لا يغطي بفرجها * تجانك ذنبه لا تزال يخون * فلو
كنت ذا حزم شددت وكاءها * كما شد حر الامة الاص قيون * قال فوالله ما
مضى الايام حتى بلغ جريرا الخبر فقال فيه هذين البيتين وروى ابو عمرو الراهد عن
ثعلب عن ابي نصر الاصمعي قال لم ار لابي عمرو بن العلاء رايت الشاعرين يتفقان في المعنى
ويتوافقان دون اللفظ لم يلق هذا صاحبه ولا سمع شعره فقال لي ذلك يعمل حال
توافقت على السنتها وقال ابو علي الحاتمي ومما يعجب في نفسي اتفاق خلف حتى الاصمع
فيه تباين ولا تغاير وبذلك اخبرنا ابو عمر عن ثعلب عن الاثرم عن ابي عبيدة قال خرج
جرير والفرزدق مرد فين على ناقة الى عبد الملك بن هشام فقال جرير ليقول لصاحبه
تتلفت فخرها الفرزدق وقال * الى تتلفتين وانت تحتي * وخير الناس كلهم امامي *
متى تردي الرصافة تستريحي * من التهجير والهم المقام * ثم قال في بعيره الان
يجي جرير فاذا هذين البيتين فنزل علي ويقول * تلفت انها تحت الاثرمين *
الى الكبيرين والهامين اللهام * متى ترد الرصافة تخز فيها * تخبر في الموالي كل عام *
فجاء جرير والفرزدق يضحك فقال ما يضحكك يا ابا فراس فانشد البيتين فقال جرير
تلفت انها تحت الاقبين واثبت البيتين كما قال الفرزدق سواسوا فقال الفرزدق اذا قلت
هذا فقال جرير ساعلمك ان شيطانا واحد قال ابن الكلبي جاء رجل من اهل خراسان
فاما اصبت عين ثابت قطنة العتكي نوح سمرقند فقال ايانا يهجو بهذا نفسه
فقال له ما يعرف الناس منه غير قطنته * وما سواها من الاشياب مجهول * ثم انه
استوعب ابياته فاتى سمرقند فقال عسى ان يرميني شاعر فاكون قد سبقته بها
فجاء بعد ذلك رجلا من بني حنيفة يقال له حاجب الفيل فركب معه فسقط عنه فتغافل
اهله عن ثابت قطنة واطاعلمه العشا فقال * انا ربكم فلا تعبدوني * انا اكلكم * ان حرة
عن ظهر حاجب الفيل * تحفظ علفها غير قلق هامتيه * وشحة شترها بالمال مبخل
ما يعرف الناس منه غير قطنته * وما سواها من الاشياب مجهول * فقال
ثابت قطنة هيهات ذلك بيت قد سبقت به فاطلب له ثانيا يا حاجب الفيل وقال
العباس بن عبد المطلب * وما الناس بالناس الذين عهدتهم * ولا الدار بالدار التي كنت تعرف * وقد اقتصرنا على هذين المثلين حشية الاكثار قول من قال الوالي هو
صدق زعمه الزعم بفتح الزاي وضمها القول بغير دليل البادرة هي الجدة والكلمة
العود والغضبة التي بعدها يقال فلان سريع البادرة اذا كان جديدا قوله قديم على
بادرة ذمه اي على سابقته التي اسلفها السابق الذي يفوق اصحابه ويعلوهم في الشرف
والسابق هو الرجل الاحمق المتاصل المراء واراد بها هنا المتاهة ويقال فلان يهذر
ويتاصل عن قومه اذا تكلم عنهم القرن حبل تشد به البعيران والقرن اجر العظم
الخاطل الذي لا ادب عنده يقال عطل الرجل من المسئلة والادب فهو عطل وعطل
ترسلا اي تباعا من قولك جاءت الخيل رسلا اي جاءت متتابعة تتبارا اي تعارضا

وقالوا في جلود الاجارة وقالوا ياما ليلاي منهلا لا عهد لك عن يمينه وعن شماله
فقال الله بينهما واحد وحوايا عوارد رهينا بترك قمرنا يا امرأ القيس فقال
اي موضع من انواع البلاغة يا نحنيس واراد لها كالترنيس فانظما الآن عشوة
ابيات تلجمانها بوشيه وتربعانها بجليه وقطعانها شرح حالي مع الف
مدبج السفه الما السفه مليح التشبيه كثير التشبيه والتجني مغرما بجنايتي
العهد واطالة الصد واخلاف الوعد وانا لكما لعهد وله وحالوا اي اظلما
الجوان الجلبة هو خليط يجمع للسباق من كل اوب وقيل هي الجيران ومواضع المسالح للخيل
قوله الاجارة في الشعر هو ان تتعمد قافية غيرك او ان ينشد شاعر بيتا فينشد شاعر
اخر بيتا اخر على قافية الاول التشريد التعمية الموضع بالتي احرص عليه قوله التحنيس
هو نوع من انواع البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام ووجوه تحسين الكلام
لفظي ومعنوي والتحنيس هي المجانسة بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ وهو
بيانا تاما وتماثلا وتماثلا وتمثلا وغير ذلك ثم ذكر قول الله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة فالمراد بقيام الساعة القيمة وهنا يسمى ساعة اي من ساعات
الايام وكقول الشاعر * اذا جاء يومي لم يكن ذا هبة * فقد عد قومي ولمتي ذاهبة *
فالاول اراد به صاحب هبة والثاني بدوله ذاهبة من الذهاب وكقول الاخر *
كلكم قد اخذ الجام * والاخ اخ لنا * ما الذي ضر عمه ان الجام لو حاطنا * اراد
بالجام الكاس في الاول وبالثاني لو عاطفنا بالجاملة وكما يقال اليد عمة تشكر الشكر
فان الشين الاولى ممدوح والمراد به الاجمله والشين الثاني مكشور والمراد به الشكر
كما سيظهر من الفاظ الابيات قوله تلجمانها بوشيه والجام الشد انشاه والما الشفة
هو اشرع الشفتين وهي منبتة في الرجال والنساء فقال الما والمرأة مليا قوله
مغربا بنا بني العهد اي موليع به كانه الصق به كان اصله من الغراء قال
فسر الشيخ مجليا وبلاه الفتا مصليا وتجاريا بتنا وقشا على هذين التمق
الى ان كمل نظم الابيات واتسق وهي هذه قال الشيخ واجوى حوى رقة برقة
لفظه وغادر في الف السواد بوغده وقال الفتا تصدى للقفي بالصد ورد واتبى
الي اشره من جال قلبي باشره وقال الشيخ اصد قه منه الرزوز حوف ازورار منه
وارضى استماع الهجر حتبله هجره وقال الفتا واستغرب التغريب منه وكلما
اجد غدا بي جدة في بحر بره وقال الشيخ تناشى دمامي والتناشي مرضة واخط
قلبي وهو خاف صيره وقال الفتا واعجب ما فيه التباني بحبه والكره عن از
اقوه بكثره وقال الشيخ له من المدى الرحب طاب كثره وفيه على الود من بعد
نشره وقال الفتا ولو ان تثنيه ثبت اعتبي بدا الى ان اجتلي نور تدبيره وقال الشيخ
وانى على تعريف امري وامره اري المدة جلوا في تقيادي امره قوله فبرت
الرجل اي سبق تحليا اي سابقا وسمي المجلي لانه اول من تجلى في المضمار وتلاه الفتيان
اي تبعه وهو معرب دنبه يقال صلى الفرس اذا جاء مصليا فاليه
نذكر هنا خيل الجلبة واضمارها الجلبة بالجيم المهملة مفتوحة واللام والباء الموحدة

مفتوحه هو المكان الذي يجمع فيه الخيل التي يريدون السباق بينها ويطلقونها من ذلك
المكان وحظيرة الجلبة هي مشربة يختارونها ويخلفونها اليبس ويسقونها الجليب
او اليسير من الماء ويحبسونها في آخر كل يوم حتى تعرق فيعصرون عنها العرق بجلالها
عصرا جيدا ثم يردونها الى اصطبلها يفعلون بها ذلك اياما متوالية في موضع واحد
مدة عشرة ايام او اكثر ثم يخرجن كل يوم فرسة فيصعونها في موضع واحد مستويه
لا يتقدم احدها الا بيا خير ويوجهونها الى المنهل الذي تشرب منه فاذا اعاكوه
وقد اشتد بها العطش ثم يرسلونها في وقت واحد فتسعى الى ذلك المنهل
باشد ما تستطيع من اجري فيعرفون اسدها جريا ومقدارا في وسع كل واحدة منها
بعد لك فيسمونها الاول فيما سابقا ومحلبا والذي يليه وهو الثاني مسلبا
والذي يليه وهو الثالث مصليا وقال مجد الدين في القاموس صلى الفرس تلا السابق
والرابع الذي يلي الثالث المترتاح والذي يلي الرابع وهو الحاوس عطيفا والذي يلي
الخامس وهو السادس خيفقا والسابع مستخفرا والثامن مؤملا والتاسع
لطيفا والعاشر سكيتا والسكاكة اعم قوله وتجارا بينا قيبنا نصب على التمييز
الشق هو النصف تقول نصفت الشيء انصفه نصفا اي نقصته وانتصفت اي اجتمع كل
والقمر اذا انتصف اي اجتمع نوره في الليالي البيض قوله احوى احوى شمر في الشفة
يقال رجل احوى وامرأة حوواء حوى كرضي اي جاز استرقاقي بروقة لعطم اي ملاطم
نظفه ولا تحاقني هدر من الخناس البديع قوله وغادرني اي تركني الف السهاد اي
السهر يغدرني اي يهجر المحبوب نصب القلبي اي تعوض بصدك عدم مواصلته الأنس
العهد ولا تغشى والاعراض عنه الهجر الفحش والمنطق مذمة اي عيب احفظ اي اغضب
وطلها اسبتها الثمر اذا اخذ ما من الشجر الرشف المص الثغر ما تقدم من الاسنان
تنيب اعتبي اي ملت اليه بدلا اي مبادرة قوله ذلها انشدها الوالي مثرا ابن
حبيب لدكاديها المتعاديين وقال انشهد بالله انما قرتك سما ولو تدين وعاه
ايها الشايح من ايها مه وذب الى الراعه فعال الشيخ هيهات ان تراجعه رعي
او تعلق به ريقتي وقد يلوت لقرابة الصنيع ومنه منه بالعقوق الشنيع قوله
فرحل سما الفرقدان بخان صعدان علما او لباب نعش الصغرا وقد اكثر السؤال تشبيه
الخلائق من الاخلاء وعدم اصراقها بالفرقدين كقوله * وكالح مفارقه احوى * نعم اسكر
اي ارجع يقال تاب يتوب وتب من الوثوب اي بادر الى الاكرام الوثب هو الغنا تب
وقد يلوث كقوان صنيعه كقوان اصنيع تركي شكر الجميل معناه هيهات معناه البعد
اي معدى وقد اختبرت عدم شكر صنيعي اليه فلا اصنيع صنيعي البعيد ان يراجعه منفي
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد الله
بعبد خيرا جعل صنايعه ومعروفه في اهل الحفاظ واذا اراد الله تعالى عبد شرا
جعل صنايعه ومعروفه في اهل المضايع ثم كان الصنيعه لا تكون صنيعه حتى
يصاب المضيع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت وبالسناده عن عايشه
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنفع الصنيعه الا عند ذي حسب

وعند صلى الله عليه وآله

وعند صلى الله عليه وآله وسلم من عباد الله عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم قلنا
من هم يا رسول الله قال المتهمون بن والديه والمنتهرون من ولد ورجل انعم عليه قوم
نعمة فكفرها وبرئ منها وقال اسعد بن عمار قال كتب في التوراة من صنع معروفا الى احمق
فهي خطيئته تكتب عليه وعن ابن الكلبي عن ابيه ان الحجاج بن يوسف الثقفي
كان الخبر في عن خمسة اشياء في الدنيا قال نعم اصلح الله الامير سراج يوقد في الشمس
ومطر جود في ارض سبخة واسراء حسنا تزوف الى عنين وطعام اجتهد صاحبه في
صنعته فزيده الاسكران او غلمان ومعروف يصنعه الى من لا شكر قال صدقت
قوله مثنيت اي ابتليت قوله فاعثر فعة لعثا وقال ابن هذا للحاج
يقوم والحق لتصر وتحقيق النضة اثر واغبات البري تعلم وهبني
اقترفت جريرة او اجرحت كبيرة اما تدري اذا انشد بني لنفسك في ثان
انشدك قوله الحق الغيظ واصح خناق يقال عنقت نعله خنقا الظنة بكسر
الظاء المثالة التهمة وتحقق الظنة اثم بكماله وجاريته من الفعان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ثلاث لازمات امتي سوء الظن والحسد والطيرة وما رجل
يا رسول الله ما يذهبهن عن هو فيه قال ان ظننت فلا تحقق واذا حسدت فاستغفر
واذا تطيرت فامض قوله هبني قالوا ان سيبويه هي كلمة موضوعة للامر ومعناها
احسبني الاعتاب الاتقاع في احراق يقال عتبت عتبا قال الله تعالى
لتعتبنه اي وقعتم في مشقة وقوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم اي الوقوع في الزنا
الهلاك بسببه اقترفت اي اكتسبت الجريرة الذنب اجترحت اكتسبت قال الله تعالى
اجترحوا السيئات اي اكتسبوها اتان الاتان الحمار الوحشي والجمع اتن والموجدة اي وقت الشيء وحينه
متاوه اخاك اذا خلط منه الاصابة بالغلط وتجاف عن تغيفه ان مزاع تنا
او تسقط واحفظ صنيعتي عندك ولا تكثر المشيعة اقرعه واطبعه ان عاينني
وهن ابن عمرو ان اذا تحطه واقر الوفا وتواصل مما اشتهر واما شئت
واعلم بانك ان طلبت مهدا بارتياد الغبط من ذا الذي ما ساء قط ومن له
الحسنى فقط غمر ابن امنة الذي عليه جبريل هبط او مات الجبوت في
المكرمة لزاد بغط كالشوك يدمي في الغصون مع الجني الملتقط ولادة
العهد الطويل تنوبها نفوس الشمط ولو انقلبت بحبل زمان
سقط قوله وجاف اي تباعد ان زاغ اي مال او سقط اي جار وعدل عن الحق
ام غمط بالخاء المعجمة اي انكر يقال غمط النعمة اذا لم يشكرها وافق الوفا اي الرجل يقال
يا قنيت الحيا بكسر الواو قنيتا اي رعته الغبط هو الجود والغلو ومجاوزة المقدار
قوله واعلم بانك ان طلبت مهدا بارتياد الغبط يعني ان طلب صاحبا لا عيب فيه لا يوجد
قال الفضل من طلب خلا لا عيب فيه بقي بلا اخ وقال الحاسبي ثلاثة اشياء عزيزة بل معدومة
حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الاخ مع الامانة ومن لم
الحسنا فقط اي من ذا الذي له الاعمال الحسنة فقط اي لم يوجد وولد فقط هي بمعنا حسب
وهو الالتقا يقول الله مره فقط وتقو فطكا اي حسبك وقطني وقطي وقط وقطا وقطا
اي حسبي عمرو ابن امنة الذي عليه جبريل هبط بمعنى الوجد من الاعمال
الحسنا فقط الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامنة هي امرأة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهي امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك

بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو قريش وكانت امه سعدت نساء
بني زهرة وابوها سيدهم وهو ابن اخته يراد به الافتخار قال من طاب اصلها طاب نسلها
بفتح الواو وهما لغتان قيل اسمها الانصار انساء قيلة وهي قيلة بنت كاهل والباء تتب
الاس والخزرج وبها يفتخرون قوله عليه جبريل هبط وخبر نزل عليه السلام هو الروح الامين
وذكر لما ذكر من مرزوق في شرحه للمقدمة وفي البارعة للقاضي وعبرها ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لما بلغ تسع سنين امر الله سبحانه اسرافيل عليه السلام ان يهوم بلادة فلما رآه
سعا وعشرين سنة امر الله تعالى ملكا ان يظهر له صلى الله عليه وآله وسلم وفي بعض الروايات الصحيحة ان اسرافيل عليه
السلام ظهر له مرارا وكلمه بكلمات ومسند الامام احمد حنبل عن سعد قرن بنبوته اسرافيل ملات سماء
فكان يعلمه الكلم والشيء ولم يزل عليه حتى نزل عليه السلام بالقرآن فلما مضت ملائكة سماء والله
تعالى نبوته بجبريل عليه السلام فنزل القرآن على لسانه عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة المشرفة
قوله لزا اي ضما فيغط المنط الطرفة والنوع وضرب من البسط النغض الاسيا
الناعمة عن بلوغ المراد يقال نغصت عيشته اي لم يتم مراده قوله كالشوك بعد
في الغصون مع الجني الملتقط وبكاؤه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال ان الناس اليوم كشوك جني وبوشك ان يعود الشجر ذات شوك
ان ناقد تم ناقد وك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال كيف المخرج
عندك يا رسول الله قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك قوله ولو انتقدت بني
الزمان وجدت اكثرهم سفط وعن معاوية بن ابي سفيان قال سمعت الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول لا تفتشوا الناس فتفسدوهم وقال الشاعر * طب عن الامة
نفسا * وارض بالوجدة انسا * لست بالواجد حرا * او تريد النور
امسا * مار ابنا احد اشوك على الخبرة قلسا قال فحل الشاح يغضض
فضغضة الصل * ويحلق حلقه الباري المطل * فمر قال والذي نزل القرآن
يا لشهب * واليك اشتكي * ما مر عني عن اضلاعي * الا لقوق الافصاح *
فان هدى الفتى اعتماد ان امؤده * وراعي شونه * وقد كان الدهر يضحك
فلم اكن شحا * واما الان فانوقت عبوس * وحشوا عيش بوس * حتى ان
يزين هذه غاره * ويبتني لا تطوره غاره * قوله فضغضة الصل يعني انه
جعل يحرك لسانه كالحية التي تحرك لسانها والصل الحية التي لا تنفع معها الرقية
الباري المطل المشرف على الشيء الذي يصطاده ويحلق اي سط عليه بتامل شديد
مونته تقول مانه يمونه مونا اي قام بكفايته الشون جمع شان وهي الاحمال
والشؤون ايضا الفتن تخرج منها الدموع من الراس يعني اي يعتني هذا النعامي غاره
اي غارته والعارية منسوبة الى العار وهي اسم من الاعارة تقال اعرته الشيء عارة و
اعاره كما قالوا طاعته طاعة واطاعه واجبته اجابة وجاءه ومثلها العاره والدارة
والطائفة قال الشاعر * فاخلف وتلف انما المال عاره * وكل مع الدهر الذي هو كائله
فاهون مفقود وايسر هالك * على احي من لا يبلغ احي نايله * قوله ولا
تطور ببنيتي داره اي لا تقربه معناه ان الغاره لا تقرب بيته لعدم الوجود
فيه من ماكل قال الازهري طار يطور طورانا وطورا وقيل ما سكن الفار
بيتا لا يجد فيه ما ياكله ولا يلحق فيه ما تنفله وحكى الشاح الوحيد الجر
ن اسعبد الضراب قال كنت قاعدا افتح على السراج وبين يدي قدح فيه تمر وظرف

فيه كفك وزبيب ولوز فجات فارة واخذت لوزة ومضت ثم عادت واخذت اخرى
ومضت فاهرقت القدح فعادت الفارة فكببت عليها القدح واشتغلت بشغلي
ساعة فاذا قد جات فارة اخرى فدارت حول القدح فتقسقست ثم بقيت ساعة
والاخرى تستنشق من داخل القدح فلم تجد حيلة في خلاصها فمضت واتت بدينار
فوضعته ووقفت ثم اتت بدينار اخر فلم ارفع القدح عنها ففعلت كذلك الى ان اتت
بسبعة دنانير ووقفت ساعة فلما ايست عن الفارة ورفعت القدح عنها ففعلت كذلك فلما علمت انه لم يبق
عندها شيء فخليت عن الفارة فقال فقال لها الجاحظ ابو القاسم علي بن الحسن
عساكر قال فرق لهما قلب الوالي واوى لهما من غير الليالي وضبا الى
اخصاصهما بالاسعاف وامر النظارة بالانصراف قال الراوي وكنت
متشوقا الى مزاولة التاج لعلي اعلم علمه فاذا عائشة وتيمه ولم يكن الرجال يسقرون
عنده ولا يفرض لي فاذا تو عنده فلما تقوضت الصفوف واخذ الوقوف
تو تيمة فاذا هو ابو زيد والفتاة فتاه فعرفت حينئذ معناه بنيا اناه وبدت
انقض عليه لاستعرف اليه فرجرني بايماض طرفه واستوقفني بايماء كفه
فلزمت موقفي واخرت منصرفي قوله اوى لهما اي رحمهما ورق لهما غير
الليالي اي المغيرة من حال الى حال واحد بها غيره ضبا اي مال الاسعاف قضى الحاجة
امزا انظر ايسفر عنه اي لم يكشف عنه تقوض اي انفض وقيل تكسر اجعل الغنم
اي هزموا مسرعين اجعل الرجل هو محفل وحفل فهو جافل تو تيمة هو من التوتم وهو
التوشم معناه بالغين والزاي المعجمتين وجمعه مغازي اي قصدك بعال يتين لي معناك
اي اظهر لي مقصودك انقض عليه اي اسقط عليه فقال انقض النجم اذا سقط وانقض
الباري اذا هوى ساقطا على الصيد لاستعرف الدار اي اطلب معرفته الايماض لمعان
العين مع ارادة الاشارة به ويقال اومضت المراة اذا شارفت النظر وفي الحديث
هلا اومضت الي اي هلا اشرت الي خفية واغا اللف الاشارة به فقال الوالي *
ما مر امك * ورايي سبب مقامك * وانتقادك الشاح وقال انه يخيبني *
وصاحب طلبتي * فتسمع عند هذي القول يا خيبتي * وترمق في جلوسي
ثم اقامي عليهما حلفتين * وقصدهما بمصاد من اليمين * واستعهدهما ان
يتعاشرا بالمعروف * الى اضطلال اليوم المخوف * فنهضا من فادية * مشفقين
بشر ايا دية * وقد غتهما لا عرف مثواهما * وانترد من حواهما * فلما ايسرنا
حمى الوالي * وافضينا الى فضا الخالي * ادمر كبي احد جلد وترته * وهيبا بي
الى حوزته * فقلت لابن زيد ما اظنك مستحضني * الا ليستخبرني * فما دا اقول *
وفي اي ذريعة اجول * فقال بيتا له عما وقع قبله * وتلقاني بله * يتعلم
وفي اي ذريعة اجول * فقال بيتا له عما وقع قبله * وتلقاني بله * يتعلم
امين بخ لاقت اعتصارا * وجد ولد صادق نيارا * فقلت اخاف ان يتقد غضبة
فيلتحك هبة * او يستشري بجهشة * فيسري الى ان يطيشه * فقال الى ان حل الا
راي الرها * ولن يلتقي سهلا وانتها قوله ما مر امك اي مطلبك افاض عليها
خلعتين يعني اعطاه خلعة وقناه حلعه نصابا من العين اي عشرون دينارا من الذهب
استعهدهما اي طلب عهدهما الاظلال البقول الحوت اساد بذكره اي رفع قدره واشاد به اي رفع حوته
منك اليوم المخون يوم الموت

قوله واتردد من نجاها قال الزجاج المجرى معناها والكلام ما يتفرد به الجماعة والاثنان
من الكلام او جهار هو اسم للمصدر اجرنا جا الوالي تقال اجرنا الموضع اي خلفناه
متجاورين الى غيره افضيا اى وصلنا الى الفضا اخلاوة هم اعوان الامير الواحد خلوز
وهو الشرطي مهيابي اي داعيا بي يقال اهاب به اذا صاح به ودعاه الحوة الحا
المهملة الناحية يقال فلان بحي حوة اى ناحيته وخوة الملك بيضته اى مجتمعه
ووسطه والبيضة جامعة المسلمين يقال بيضة الاسلام الغباوة قلة الفطنة تلعابي
بليه اى لعبي بليه والتلعاب مصدر قوله تعب يلعب الاعصار هي الريح السد لدة
التي تثير الغبار وترفعه الى السما كالعمود قال الله تعالى فاصابها اعصار فيه نار و
المنار ان كنت نارا فقد لاقيت اعصارا * اي ان كنت قويا فقد لاقيت اقوى منك
ويقال وكر بن لقيس هو اشد منه الجدول النهر الصغير يلفحك اى يحرق ك
استشرى اي لج في الامر يقال شرى فلان من الغضب اى اشتط ارمن شاه الغضب
وفي حديث ام زرع فنكحت بعده فتى رجلا شريا ركب شرا اى يستشري
في سيره اى يلج ويمضي في امور بلا فتور ولا انكسار ويقا شريت عينه بالماء مع
اي ثبت وتابعت الهملان الطيشي خفة العقل الرها اسم بلد قرب من حران
قوله واني لمقتفي سهلا والسها سهل كوكب جنوبي لا يصل في طلوعه الى وسط السماء
ولا يرى بارض خراسان ويرى بالعراق وفي صميم الرمل العرب ويبن رويه * سهل الحجان
وسهيل وبين اهل العراق عشرون نوءا والثريا كوكب خفي في بنات نعش الكبرى و
الناس يتحدثون به ابصارهم وفي المثل اديها السهى وتربني القمر قوله فلما حضرت
الوالي وقد خلى عبسه * واخلى عقبه * اخذ يطيف ابا زيد وفضله * ويلم انه
له ثم قال تشبث بالله الذي انت اليدي اعارة الدست فقلت لا والذي اجلسك في
هذي الدست بل انت الذي تم تقليد الدست واذ ورت متقلاه * واخمرت
وجنتاه وقد والله ما اعجزني قط فصيح مريب * ولا انكشف مغيب ولكن
ما تمعجت بان شخصا دلس * بعد ما تفرس فيهذي ثم له ان بدلس افتدري
من فوقه * فقال لا فوق الله كل ذي * ولا كرة الا تمنوي * قوله الست الذي اعاره
الدست اى اعاره الثياب الملبوسة الوالي الذي احلك في هذي الدست اى محل الوالد
بل انت الذي تم علمه الدست اى دست القمار فغلبت والدست اسم ليس بعربي
خالص اي من اللصات المحتاطة التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري
شيخ دلس بعد ما تفلس وعند بعض اهل العلم حمى خصال هو اقبح شي فمن كن
فيه اجتبى في السلطان والكبر في ذي الحسب والبخل في الغني والحرص في العالم
والفسق في الشيخ وبلاء هو احسن شي فمن كان فيه نوءذه في غير ذلك وجود لغير
جزا ونصب لغير الدينا قوله اين سلع اي اين ذهب يقال سلع يسلع على غير اهتبد يقال ما ادري اين سلع وبقع وبقع اى ما ادري اين ذهب قوله
ذلك الكلع قال ابو عبيد الكلع عند العرب العبد والتيم والاحمق يقال رجل يكلع
لكعا اى صار لكعا اى لئيما ورجل لكع واحمار لكعا ولكيعه ولكاع قال حسان
اضرت لكاع وكان عادتها * لؤما كما اشرت قمع الكفر * اشفق اى خاف
يانوكم من فوركم اي من ابتدا امرهم وقبل من وجههم والله اعلم قوله فما ارى

فما زالت اشبه من نكره * ولا ادقت امرين مكره * ولولى خرمة اذبه * لا وغلت
في طلبه * الى ان يقع فاوقع به * واني لاكره ان تشيع فعلته بدقيقة السلام
فافتضح بين الانام * وتبخط مكاني عند الامام * واصير ضحكة الخاص والعام
فعاهد بني على ان لا اتفوه بما اعتمد * ما دامت خلا يهدي البلد قال الحارث
فعاهدته عهد من لا يناول * ووفيت لذكار وللسمول * قوله انكر بعت للامر
الشديد ويقال للرطا ذا كان طيبا منكرا ما اشد نكره ونكره المكر هو الدنا الى
ان يقع فاوقع به المعنا الى ان يقع في يدي فاوقع به ما يشوءه واوصل البرجز افعله
القبيح الضحكة بسكون الحا الذي يضحك منه ونصب الحا الذي يضحك على الناس
تخبط عشوا اي تسطو مرتبتي عند امام العصر على ان لا اتفوه لا اتكلم اعتمد
اي ما قصد قوله ما دامت خلا يهدي البلد اى ما يقيب نار لا ساكنا ويقال لوم
خلة واما قول الاعرج رجل لا اقسم بهذ البلد وانت خلة بهذ البلد فقال المفروب
وانت خلة اي خلالة مكة بان يحل لك ما يحل فيها وود اخو الله هذي الوعد ويوم الفتح مكة
قال قرفت لذكار وفي السمول هو السمول بن عريض بن عاديا العتابي واكثر الناس
يستعظمون اسم عريض في نسبه ويشبونه الى جده مرحشا اليهودي وهو صاحب الحصن
المعروف بالابلق الفرد الذي بناه ابن جريب الابلق حصن بتيما كان للسمول بن عاديا
قال الشاعر * بالابلق الفرد من تيما منزله * حصن حصين وجار غير غدار * ومن
امثالهم تمرد مارد وعز الابلق مارد ومارد حصن دومة الجندل والابلق
حصن السمول وكان السمول من الاوفيا وبه يضرب المثل بالوفا لانه خير بين
قتل ابنه وبين الخيانة في امانة فاختار قتل ابنه ولم يخن في امانة وكان التمس
في ذكر ان امرا القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو الحارث هذا هو المسما اكل المرار
وبسمى امرا القيس بالمرار الفضيل لانه ترك ملكه وخرج يطلب من قيصر ملك الروم جيشا
ياخذ به ثارا بيه حجر لما قتله بنو اسد يوم ما قط وقال امرا القيس * ارقت
البرق يلمع اول * تلوح سناه يا على القلل * بعوا الشد فلوا ازهم * الى كل حي
جلل * وعمرو بن الحارث المذكور ملك على بني وايل هو اخو الحارث وامرا القيس من دونهم
وعمر الحارث باكل المرار الكندي جد امرا القيس وذلك ان عيب بالليل اغار على الحارث فاخذ
ردم الحارث فمن اخذ فاجمت به وخافت ان يستنقذها الحارث فقاله لعبد بالليل اخرجه
قبل التبع فكاني بالحارث كانه جمل اكل مرار قد لحقك فما كان الا لمحة حتى لحقهم الحارث
فاستنقذها منه فقال لها هل اصابك قالت وما اشتملت الينا على خطر فامر بها ان
تربط الى مرسن وتركض حتى تضعها ولما عدم امرا القيس الى قيصر بعد ان ترك
قومه ولم يواسه حتى نفى وجد وطلبه المنذر بن ما السما ووجه في طلبه جيوشا فاحتاج الى
الهرب وسار الى الشام يريد قيصر ملك الروم فلما في الطريق الى السمول بن عاديا وكان مع امرا
القيس خمسة اذرع الفضفاضة والمجحفة والصافية والخرنق وام البنون وكا
لبني الحارث اكل المرار احداه يتوارثونها ملكا عن ملك ومع امرا القيس يومئذ ابنته
هند فنما امرا القيس وصلاح ومال وقد بقي معه رجل من بني وراءه فقال لمرا ربيع من ضبيع
شاعر قتل امرا القيس لرفيقه الفزاري ان السمول يجيره الشعر فاشاروا عليه * وقد ابيت
بني المضاض تغاجرا * وان السمول جيرة بالابلق * فاتيت افضل من تحل حاجة *
جنة من موثق او مرهق * يمرون كل الاكرمين كل فضيلة * وجوى الحمار يسابقا لم
يسبق * وقال امرا القيس قصيدته في السمول * جرت فتاك هند بعد طول تجنب *

وهفا ولم تك قد ذكر تطرق * فاكرمه السموءل وعرف منزلته وانزله في منزل حسن
وضرب على هضبة من ادم وانزل القوم في مجلس له براح فاقاموا عنده ما شاء الله ثم
ان امرئ القيس اودع عنده انبته وادراعه وسلاحه واموالا ورحل الى الشام
ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالابلق ويقال بل نزل به الحارث بن ابي شمر الغساني
ويقال بل كان المنذر بن ماء السماء وجه الحرث بن ظالم في حيل له وامره ان ياخذ ماك
امرئ القيس من السموءل فلما نزل به تحصن منه وكان للسموءل ابن ياقح قد خرج
يتصيد فلما رجع اخبر الحارث بن ظالم ثم قال للسموءل اتعرف هذي قال نعم هذي ابني
قال ادفع الي ودايع امرئ القيس والا قتلت ابنك فقال لم اشانك به فاني لست اخفر
ذمتي ولا اسلم البك ودي بعتي فضرب الحارث الغلام فقتله وانصرف عنه ووافا السموءل
بالابلق يوم فاعطاها ورث امرئ القيس وقال السموءل تنالني عاديا خضما حصنا
وما كل ما شئت انه توبث * وقيت باذرع الكندي اني * اذا ما خان اقوام ووفيت
وقالوا اندر كنز عز ومنعة * ولا والله اعدر ما جيبت * واوصا عاديا يوما بان لا
تهدم يا سموءل ما بنيت * معناه لا والله اعدر ما جيبت وقال الاعشى يمدح
السموءل ويذكر استجاره بابنه شريح من السموءل من رجل طلبي كان الاعشى هجاه
ثم طلبه فاتاه وسئله ان يعرفه * لكن كان السموءل اذ طاف الهمام به * في مجفل
كسواد الليل جرار * اذ سامه خطتي خسف فقال له * فان ما نشاء فانا
مانع جاري * فقال ثكلتك وغدرة انت بينها * فاختر وما فيها الحظ فاختار
فشك غير طويل ثم قال لغدر * اقتل اسيرك اني مانع جاري * وسوف تزعيه
ان طرفت به * اذ كرهتم وشيك فات اظلماري * لا سرهتن لدينا داهب هدر *
وجاءظات اذا استموه عن اشر * فاختار اذ رغدا عيشا يشاء بها * ولم يكن
وغدة ثوب جار * وسلم السموءل ابنه الى الرجل من امرئ القيس بعد ان لامه واصل
الى قيصر مستنجدا وكان الظماح الاسدي متعلقا بقيصر فاغراه وقال انك لم ترض
بجارنا الملوك ولا بصهرنا والبسنه حلة من حلل الملوك فيقال ان الظماح سم تلك الحلة
فبعث قيصر وعدا الصح على بني اسد والبسه حلة من حلله تتشرف بها وسيا تيك نصره
وذهب بها الى امرئ القيس وقال له قول ان الملك البسك هذه تتشرف بها وسيا تيك نصره
وانما فعل ذلك الظماح الاياقا منه على قومه اذ كان قيصر وعد انجاده على بني اسد
فلما لبس الحلة امرئ القيس تقطع جسمه فمات بانقرة من ارض الروم والله اعلم بالصواب

المقامة الرابعة والعشرون وتعرف بالحوفية

اخبر الحارث بن همام * قال اشرت بقطيعة الربيع * ابان الربيع نهيض
وجوههم ابانج من اشاره * واخلاقهم اهيج من ثمامه * والفاضهم ارق من نسيم
فاقمت معهم ما يزمزم على الروض الزاهر * وغنى من زياي الزاهر * وكنا
نقاسمنا على حفظ الوداده * وحظر الاستبداده * وان لا ينفرد احدنا بالتفاته
ولا يستاثر ولو بقصعة ثريده فاجمعنا في يوم سماه خثيمه * وتمأخسته * وحكم
ما اضطباج ممزقه * على ان ينتهي بالخروج * الى بعض المروج * لتسرح النواظر
في النواضر * وتتضفل الخواطر بنسيم المواطر * فمررنا وحن كالنهر عيد
سندماني بجلبة موده * الى حديقة احدث حبرها واسبلت * وتنوعت زهيرها

وتلوت قوله عاشرت بقطيعة الربيع يقال اقطعه قطيعة اي ارضا من ارض الخراج.
والربيع هو ابو الفضل بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة كسان مولى ابي جعفر المنصور وحاجبه اقطعه المنصور قطيعة الخارجة وقطيعة اخرى بين الحوريين ظهر درب
جميل ببغداد ويروى ان الربيع قال لما قدم المنصور ابو جعفر المدينة قال لي ابعث الي
جعفرا العلوي واتني فبعثت الله فلما دخل قال جعفر الصادق السلام عليك يا امير المومنين
ورحمة الله وبركاته فقال له المنصور لا سلم الله عليك تبغي الغوائل وتصطلي فعلي الله ان لم
اقتلك فقال الصادق اله مسلمين عليه السلام ابتلي فشكر ووهب ابتلي فصبر ويوسف ظلم
فغفر فاطرق المنصور طويلا ثم هب وثب فصافحه واجلسه معه وقال يا علام علي
بالمدهن الكبير فغلف لحية الصادق بيده بالغالية حتى قطرت ثم قال حبستك اذ هت
في حفظ الله تعالى وكلاءته يا ربيع الحق ابا عبد الله جائزته وكسوته قال الربيع فتبعته
فقلت يا ابا عبد الله رايت الهيب والنطع وانما وضع ذلك لك فاي شي رايتك تحرك
به شفتيك قال نعم يا ربيع اما انك رجل حنا اهل البيت لما رايت السوء في وجهه قلت
حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين
وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم وهذي الدعا ينبغي حفظه ويدعا به عند الدخول الى السلاطين
اذا خيف شرهم قوله في ايمان الربيع اي وقوت الربيع لانه من اطيب الاوقات كما
الداعي * ان فصل الربيع فصل بديع * تضحك الارض من بكاء السماء * ذهب حيث ماذهبنا
وذهبنا * حيث ذر نارنفسه في الفضاء * وجوههم ابانج من انواره اي اصوا من ازهاره
الربيع والبهج اي احسن من ازهار الربع والفاطم ارق من النسيم اي الطف من نسيم الصبا
وبالاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله
تعالى للجنة كل يوم طيبي لاهلك فتزداد طيبا فذلك البرد الذي يطيب الناس بشمه قوله
اجتليت اي ابصرت فتزري اي تعيب المزهر هي الاعواد الذي يضرب للملهو والطنب
تقاسمنا اي تاتي الغنا الخطر هو خيط الاباجد وهو التحريم والمحظور والمحرم والحظر الصاد المحجر
الاستبداد التفرد بالشي تقول استاثر به اي اختص به والانتقاد الذم والرذاذ المطر
الضعيف سمنا دجنه اي علا الدجن الناس المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضا قوله
المزرج جمع مزج وهي الروضة المنسعة لان النواظر تمرح فيها اي تنبسط شرح العين
ارسالها لتسطو النواظر جمع ناظر العين وهو السواد الاصغر الذي فيه انسان العين
والنواظر هو لفظ المقالة قوله في النواضر بالضاد المعجمة اراد بها الاشجار المورقة و
الاثمار الموتقة وهو من النضارة التي هي الحسن والبهجة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
اي حسنة مضيئة والشيم هو النظر الى السحاب يقال شام البرق واشام اذا نظر اليها يشيم
شيما وهو شايم كنا كالشهور علما اي اثنى عشر فيقال والله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله وعدة مصدر عد يعد عدا وعدة قوله اوكدماني
حمير بطن من ملوك اليمن وهو حمير بن سبا بن يشجب بن عريب بن قحطان من هود عليه السلام
من ملوكهم زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن عريب بن قحطان من هود عليه السلام
حمير بن سبا بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن عريب بن قحطان من هود عليه السلام
حمير بن سبا بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن عريب بن قحطان من هود عليه السلام
فقال له الامرش بالشين المعجمة وكان به برص فهابت امه ان تقول البرص
فقالت له الامرش قيل انه اول من عمل المخنق من الملوك واول من حدث له الخدر واول من
رفع يديه في الشعر وملك على بطني الفرات الى الانبار وما والى ذلك الى السواد
ستين سنة قوله كل اصحاب النوار بخ ان حذيفة قال لحذيفة قد ذكر لي عن غلام من بني
مقيم في الخوالة اياد له طرف ولد ولبعثت اليه ليكون من ندمائي وولبته كاشي
والقيام بامري فبعث الله فلما قدم البه فعلم حاله اراده له فمكث مدة طويلة فلما عرفت

عليه يومًا اخت الملك زقاش اينك مالك فلم تزل تراسله حتى اتصل بها واسمه عبدي
فقالت يا عبدي اذا سقيت القوم فامزج لهم واذا سقيت الملك فلا تسقه الا صرفا فاذا
اخذت قوسه اخبرني فاخبرها بذلك فلما نصرف الغلام بالبين اليها فقالت له تمرس يا هلك
ما امرتك وخطبها فزوجه اياها فانصرف بالبين اليها فقالت له تمرس يا هلك
ففعل ذلك فلما اصبح غدا حاضرا بالبين فقال له الملك لمارأه ما هذا الا ناس
يا عبدي فقال انا لكم العرس يقال اي عرس قال عرس زقاش فضحك وكان يعلم الارض
وهرب عبدي من ساعته وقد جذ جذيمة من وقته في طلبه فلم يظفر به ووقع قبل
انه قتله وكتب جذيمة الى اخته زقاش * حتى يبين زقاش لا تكن باني * اتجعت
ترتجي امر يهيبن * امر بعيد فانت اهل لبعد * ام بدا قربن فانت اهل لدون *
فقالت اخته بل قربن وجبني انت رجلا غريبا فتقلها جذيمة بيده وحضنها في قصره واشتملت
على حمل فولدت غلامًا فجلته وعطرته والبسته كسوة حلة ثم ان ابنة خاله جذيمة
فلما رأته اعجب به والفيت عليه محبته منه ومودة فخرج جذيمة في سنة قد كثر فيها
نبات الكمأة فشطا له في روضة وخرج عمرو ابن اخت الملك في عمل يجتنون الكمأة فكانوا
اذا اصاب الغلام كمأة طيبة اكلوها واذا اصابها عمرو بن عدي حبأها ثم اقبلوا يتغاورون
وعمرو معهم يقذفهم بالنبل * هذي خباري وخبايا * فيه * اذ كل جان يده الى
فيه * فالتزمه خاله جذيمة وتبناه منذ يومئذ مكان ثم ان ابن اخت استبطأت
عمرو بن عدي فلم يزل جذيمة يرسل الى الافاق في طلبه فلم يسمع له بخبر
ثم اقبل على عمه جذيمة رجلان يقال لاحدهما مالك والآخر عقيل وهما ابنا فارج من
كعب بن القين من حضرن شبع الله بهديته ثم ابهما لا علم لنا به ومعهما قينة يقال
لها امّ عمرو قد قضيت لها قدرا واصلحت لها طعامًا فبينما هما يأكلان اذ برجل اشعث
اغبر قد طالت اظافيره وشاك جاله حتى جلس بمن جنبي الكلب فمدّ يده فناولهم
القينة شيأ فاكله ثم مدّ يده فقالت القينة ان يعط العبد لرغا يسبع ذراعًا فارسلتها
مثلا فمن ناولت صاحبيها من ذراعها واوكت ذراعها مع عمرو بن عدي * صدق
الكاس عنا ام عمرو * وكان الكأس مجراها اليمينا * وما شرّت الثلاثة ام عمرو *
بصاحبك الذي لا تصحبينا * قال الرجلان من انت قال انا عمرو بن عدي التجيبي
ابن اخت جذيمة بن مالك بن فهم الازدي الملك فقاما اليه وقبلا يده وغسلا رأسه
وغسلها الظفار والبناه من ظاهر الشام وقالا ما كنا لنهدي الى الملك هدية انفس
عند من اخته فخرجا به حتى اذا دفعا الى باب الملك تشرّاه به فصرّد الى امّ
زقاش فالبسته ثيابا من ثياب الملوك وجعلت في عنقه طوقا كانت تلبسه اياه وهو
صغير وامرته بالدخول على خاله فلما راه قال شبّ عمرو عن الطوق فارسلها مثلا
وقال الملك للرجلين اللذين قدما عليه اختما فاختما فقالا ما اردنا مثلك
ما بقيت وبقينا قال ذلك لكم فانتما بذمامي قال ابو الحسن الاحمري رحمه الله لندماي
جذيمة وهما عقيل بن فلان بن كعب بن عامر بن صعصعة قال ابو خراش الهذلي *
الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيل * وطاب لنا عن ابي مليكة
قال ابو فاعد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي فحمل الى مكة فدفن فلما مات عائشة اتت قبر
اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر فقالت * وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر
حتى قيل لن يتصدعا * وعشنا بخير في الحجون وقلنا * اصاب المنايا رهط كسرى
وتبعا * فلما تفرقنا كاني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا * ثم قالت

والله لو شهدتك ما دفنتك الا بيثب متّ ولو شهدتك ما زرتك وقد قيل الذماني جذيمة
الوضاح قلت وباقي سياقه في قصة جذيمة عند ذكر الزبّا ناليلة بنت عمرو بن الظرب
والقاعدة الاربعين الموردة بالتبريزية وال الامر الى قتله على يديها فيما اتى ان شاء الله
قوله وعمّا الكميت الثموش * والشقاة الثموش * والشادي الذي يطرب السامع
ويلهيه * وتقري كل سمع ما يشتهيه * فلما اطمأننا اخلوش * وزارت عينا الكوش *
وعمل عينا زمن * عليه ظمل * فجمهما اي جمع الغبر الشيب * ووجدنا صفوتها
قد شيت * الا انه سلم تنيثم اولي القوم * وجلس يقص لطايه النثر والتظم *
ومن نثر ومن انسا طه * وتقري لصحابه * الان عنا شاديا المغرب *
ومغربا المطرب * قوله وعمّا الكميت اي الخمر وسميت كميتا لانها فيها سواد
وحمرة والثموس ايضا من اسمها لانها تفسد ريحك اي تفقرع قوله
والسقاة جمع ساقي الشيء يعني كالخمر جالا والطافة منطق الشادي المغني يقال شدا
يشدو اي غنا تقري كل سمع ما يشتهيه عبارة عن احسانه واعانه في الاطراب
قوله وعمل علينا يقال وعمل الرجل يعمل وعملا اذا دخل على قوم في شرابهم من غير ان
يدعوا اليه الظمل الرجل الذي ذمر وذمر وذمر وذمر اي شجاع وقيل هو الظريف
وجمع الذمر والذمير اذمار فجمعهما اي عمّتنا وكلمتنا وجمع الغبر جمع غبيط
وهي المرأة الناعمة والجيد هو بين الاعطاف والمفاصل والكثير ما يستعمل وكك في العنق
ثم كثر استعمالهم فيما لونبت اغيب اذا تعطف من لينه ونعمة قوله الشيب جمع اشيب
وهو الذي وخطه الشيب والمعنى كرهناه كراهة انسانا الناعمات صحبه الشموخ
وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى واحسن ما سمعت في ذلك لابن البياضي قوله * عرض
الشيب بعارضيه فاعرضوا * وتقوضت خيم الشباب فقوضوا * وكان في الليل
البهيم نبطوا * خمرا وفي الصبح المنير تقمطوا * ولقد ترانث وما سخفت
بظله * بيتا ثياب البين فيه ابيض * وفاخر بياض الشعور سواد الوجوه *
سوادا زين بياض الفطر * ولم تنف البيض من السود * كما نفرت من بياض
الشعر * اي لم تفر النساء البيض من السود اي من حقير سودا الاكرار هن من الشيب
وقال شمر من حرد الاسود اخبث الحيات ونبس من احماته اجزا منه وسمّا عارض
الرقيد وتنوء الصوت وهو الذي يظب بالرجل لا ينبعو سلمه والجمع اساود وقال اخر
وما رأت شيب رأسي بدا * فقالت عمن غير هذي عمى * فقلت الثياب لباس
الملوك * وان السواد لباس الاسا * فقالت صدقت ولكنه * قليل النطاف
بسوق النسا * وذكر ما قيل في هذا المعنى يطول قوله ووجدنا صفوتها
شيب اي خلط بالكدر يقض اي يكسر القطايم جمع لطيمة ولطيمة المسك وصوانه
واللطيمة ايضا العير التي تحمل الطيب وبز التجار وربما قيل لسوق العطارين لطيمة
والجمع القطايم تقرقري اي تنقبض يقال مزروا فامزروا تنبري اي تتعرض المغرب
الذي لا يلحن في كلامه المغرد المطرب في الليث يقال لكل صائت طرب الصوت
مغرد يقال غمد يغمد غمدا فهو مغرد قوله الا اسعاد لا تصلين حبلي
ولا اماوين لي مما الاقي * صبرت عليك حتى عيل صبري * وكادت تبلغ الروح
التراقي * فان وصلا الذي به فوصل * وان صرما فصرم كالطلاق * قال
فاستفهمها العايب بالمثاني * لم نصب الوصل اول * ورفع الثاني * فاقسم

لقد نطق بما اختاره سيبويه قوله الام اصلها الى ما وما للاستفهام
وهي اذا دخل عليها حروف الجر حذفت الالف منها وربما اتصلت حروف الجر بها كقول الله عز
وجل عم يتساءلون وقوله تعالى فبم انت من ذكراها وهذه الام وختام وعلام في الى ما
وحتى ما وعلى ما فائدة قال في القاموس الختام العلامة والختام غراب البين لانه قد
يراد بختام اسم الحاكم اعرب البين قوله سعاد هي المحبوبة المتيم واعلها
انه لما كانت القلوب معلقة على حب النساء والميل اليهن سمى الشعراء الاطراف والنواحي كل
منهم يتتبعون قصائدهم بذكر شيء من محاسنهن وخالص صفاتهن لتكون ادعى للاصغاء عند
السماع فيضفي الله الاصغاء وميل المحاسن الطباع كما قال رهير مالي ثما من ام او في دمنة
لاكلام وذي الرمة كعب بن رهير بانت سعاد فقلبي اليوم متبول وقال طرفة بن
العبد لخولة اطلال ببرقة ثهمد وقال النابغة الذبياني وهو زياد بن عمرو معاوية
يا دار مية بالعلياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الابد وتعداد ذلك يطول
قوله ذلا تاوين بي اي لا ترحميني غلبني صبري اي غلبني صبري فلم استطع على الصبر
يقال غالني الصبر اي غلبني الصرم القطيعة وخرماء الوصل وغيره العاب بالمثاني
هو الذي يضرب المزاهر التي اوتارها اثنان اثنان وقولهم مثنى مثنى معدول به عن
اثنين اثنين والفائدة في العدول اليه الدلالة على التكرير فمعنى مثنى اثنان اثنان وفي الحديث
رواية الزبير ابن بكار المغربي في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع هذه الواو لم تجيء لعطف العدد بعضها على بعض لجمع العدد وانما هي صيغ لاعداد
مفرده بتكرير ما يدل على المفرد الموصوف وتردد ها اثنين اثنين اوثلاثة ثلاثة
قوله لقد نطق بالاختيار سيبويه هو ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر من اهل
البصرة وهو بمثوية لقب له وتفسيره مثل التفاح لان ريح التفاح ونحوه
الريح وكانت والدته نزقصه بذلك وكان غاية في علم النحو وكتابه الامام فيه وقال
ابو بكر الحديدي لما قدم سيبويه بغداد ناظر الكسائي واصحابه فلم يظهر عليهم سأل من
يرعب من الملوك في النحو ويهدل فيه المال فقيل له بالبصرة علي بن حازم الخراساني فشخص
اليه فلما انتهى الى بلاده مرض مرضه الذي مات فيه فقيل عند الموت * يؤمل دنيا
ليبقى له * فوافى المنية دون الامل * حثثنا نؤمل اصل الفسيل * فعاش
الفسيل ومات الرجل * الفسيل هو صغار النخل فقيل ان سيبويه مات بشيراز
وقبره بها في سنة ثمانين ومائة وقيل مات سنة اربع وتسعين ومائة وكان عمره
اثنين وثلاثين سنة قوله فتشعب يشتب اذي اجمع في تجويز النصب والرفع
فقلت وقد رفعها هو صواب وقالت صاحبة لا يجوز غيره لانها اضافة وانشدهم
على الجرين الجواب وانشد غيرهم الاضحاب وذلك ان العامل يتدرج
في معموله وان لم يفه بعد بتمام شقه حتى اذا ما سكت ازدجره وصمت
المدجور زدجره اقبل على جماعة وقال ياقوم انا اجبتكم بما وليه فاتبعوا صحاح
اقوالهن عليه انه يجوز رفع النوصلين ونصبهما والمغايرة في الاعراب بينهما
وذلك بحسب اختلاف ارادتهما والتقدير المجد ترف في مدى الضمار قوله
الآراء جمع رأي اي لم يفه اي لم يتكلم بنت الشفة الكلمة لانها تتولد من الشفة والفم
الزماجر جمع زجر وهي الكف والصياح المغايرة المبادلة والمعارضة بحسب اختلاف

الاضمار اي بقدر ذلك الاضطراب اصطراب الاصوات واختلافها والزماجر ايضا
جمع زجر وهي الزمهمة كزمجرة الاسد والرعد والمضمار موضع يضمر الخيل للسباق
وهو ان يقلل علفها لئلا تسمن قوله قال فعرط بن عجاعة افراط في كمال الشيء
الخرائط الهمارات قال اذا ذهولهم نزال وتلتئم للنضال قال كلا ان سلمى
جزف محبوب اولئم لما فيه حلو وجوب واي ثم يتردد بين فرد وخازم وجمع
واية هاء اذا التحف اماطة الثقل واطلقت المعتقل وابن تدخل السين فتعين
العامل من شعر ان تجامل وما منصوب ابدا على الظرف لا تخفضه يسوى حرف
واي مضاف احكم من قراء الاضافة بعوره واختلف حكم بين مساء وغاره
وما العامل الذي يتصل اخره باوله ويجعل معكوسا مثل عمله واي عامل نابه
ارتجب منه وكرا واقطعهم تمرا والتقى بقع وكرا وفي اي موضع يلمس الشرران
تراقع النسوان وتبرد ثرثارات الجمال بقاع الرجال واين يحفظ المراتب
على المضروب والضارب وما اسم لا يقوم الا باشتقاقه كلمتين او الاقتصار
منه على حرفين وفي وصعه الاول الزام وفي الثاني الزام وما وصف اذا ازدوى
بالنون تقصر صاحبه من العيون وتخرج من الدون وتقوم الدون وتعدس
للقوت فهذه ثمانية عشر مسئلة وفق عددهم وزنة لددهم وان يزدتهم
زدنا كان عددهم عدتنا قال النحوي بعد الحكاية فورد علينا من احاجيه
اللاتي هالت لما انهالت ما جارت له ازكار وجالت فلما انجلينا العوم في بحر
واستلمت تمائمنا للتخير عد لنا عن استقبال الروية له الى استدراك الترات عنه
ومن بغي التقدم بدا الى ابتغاء التعلم منه فقال والذي نزل النحو في الكلام مغزلة
الملح من الطعام وحبب مطاعمه عن مصاير الطعام لا افلتكم هزاما ولا شفيت
لكم غراما او تحوبني كل يد وتختصبني كل تلعم يد فلم يبق من جماعة الا من اذعن
لحكمه وتبدد لم يثنه ثمه فلما حصلته تحت وكايده اصرم شعلة ذكايه فلمشف
جيشا ثر من شرار الغاره ويتبع اتجازه ما جلا به صلا الاذهان وجلى مخطئه
بنور البرهان قوله فرط اي سبق افراط هو مجاوزة الحد المارله والمحادله و
الانماط الاسراع والمبارله المعارضة دعوتم نزال اي تدعونهم للقتال واراد تلك عينهم
للاضحان والجدال وقول نزال معنا انزل حل جدد لعنا اخذ وبيار بمعنا بادر وكلها
نظائر عدد وكانوا يقولون وقت المبارزة نزال نزال يطلبون الاقران وفي عد دكم
وفق التي ما تكون موافقاله والمناضلة المراماة واراد بها هنا المجادلة الزند
اللبد المصمومة الشد بد الاخاجي جمع اخيه وهي الالفاظ الاغلوطة هالت اي افزعت
يقال هاله الامر يهوله اي افزعه افالت اي انصبت وكل شيء ارسلته ارسالا من رمل
او دقيق او نحو فقد هلته تقول هاله يهوله فانهال اي جرى وانصب حارت الافكار
اذا لم تستنبط المعاني من الخيال حالت اي تغيرت العقم هي السحاب والماء تقول
عام يعوم عوما اي سبح الشعلم اي انقاد الثمايم جمع ثميمة وهي العوذة تكتب وتعلق
على الصبي حرزا من اصابة العين والعاهات قال امرؤ القيس من حجر الكندي *
وشلكي خلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها عن ذي ثمايم مخول * اي عن صبي ذي ثمايم مخول

والتبي الظلم والتقدم التأمه **قوله** والذي نزل النحو في الكلام منزله الملح من الطعام
اراد به ان علم النحو كالملح لاحسن الطعام الابه والنحو في سائر الكلام من فنون العلم لا صلاح الابه
وحقيقه النحو صناعه قانونيه تعصم الانسان مراعاتها عن الضلال في لفظ على غير لعه
العرب وهو العلم الحاصل من الممارسه على تتبع القواعد لمعرفه احوال الاعراب ويراد بعلم
النحو احد مقصدين او كلاهما وهما اعلى واد نا فالمقصد الاعلى معرفه كتاب الله عز وجل وسنه
رسوله صلى الله عليه وآله وما يترتب على ذلك ومنهى الوجه يكون النحو كسائر العلوم الدينيه
والمقصد الادنا معرفه صواب الكلام من خطائه والتوصل الى الاشعار والاسجاع مهو فهدرب
الوحدكسائر المباحات وانما الكلام فيما عداه **وقال** لعض الادبا * كلام بلا نحو طعام بلا ملح *
ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح * ومن يتعلم علما ويلغهما يتعب * بلا راس مال في المكارم
والارنح * اذا نشروا فضل العلوم فانني * تميمي بفضل النحو عن ذلك الشرح * يلقبني
الخطاب البعرين باهله * فيهدي الوفا للنقض والحسن للقبح * ومن شرف الاعراب
ان محمدا * ابى عربي الاصل من عرب فسح * وان المثاني انزلت بلسانه * بما خصصته
في الخطاب من المدح * ويروى ان ابا الاسود الدؤلي شكا الى علي ابي طالب كرم
الله وجهه في لحنه اختلاط التنه العاجم فقال انح لهم نحوا العاعل مرفوع والمفعول منصوب
الاخره **قوله** او نحولي اي حتى تعطيني يقال خوله الشي اذا ملكه اياه كل يد اي كل
شخص والد الفهر يقال عبدي لفلان يد اي الغلام العداب اذ غمز له اي اطاعه
الفاه ما حي وسيتر جلاه اي كشفه صدأ الحديد مهون جلاء اي يورث **قال**
الراوي فهمنا ديننا فهمناه وعجمنا اذ اجتناه وقد منا علما ما تدمناه واخذنا
بتعذير الاساءة اعتذرت الاكياس * ونعوض عليه ارتضاح الكاس * فقال مارب
لاجفاوه * ومترك لم يبق له عندي جلاوه * فاطمنا مراودته * والنا معاودته
ثم شمخ بانفه صلفا * وتجانبه انفا * **قوله** فهمنا اي تيقنا وعلمنا
خيره فهمنا اي علمنا ندمنا اي نفر **قوله** ندمنا على ما تدمنا منه اي حصل الندم منا
على ما فرطنا في ممارسته وتجهمنا اياه ارتضاح الكاس معناه شرب المدام **قوله**
مارب لاجفاوه هذي مثل يضرب لمن يالغ في الاكرام المارب والاربه الحاجه
والجمع مارب والجفاوه المبالغه في الاطاف تقول جفيت فلانا اجفوه جفاوه قال الله تعالى ولا تسالكم
اموالكم ان تسالوها فيحفكم اي يبالغ في طلبها تبخلوا شمخ بانفه اي رفعه تكبرا
وجبل شامخ اي مرتفع يقال شمخ سموقا اي علا وارتفع قال الخليل بن احمد الصلف
مجاوزه الحد في الظرف والادعاء فوق ذلك كثيرا ويقال فلان صلف اي ثقيل الروح
وتانا اني اعرض تكبرا قال الازهري تانيت فلانا مثل نعى ينعى معنا انا جانبه مزورا
اي تجاه ويقول قد اتانيت الرجل اي اعبته ويقال للرجل اذا مكر بوجهه يعرض
بوجهه ويجانبه معناه انا جانبه قال الله تعالى واذا انعمنا على الانسان
اعرض ونا بجانبه اي انا جانبه عن خالقه متغابيا معرضا عن عبادته قال الليث
نايت الدمع عن خدي باصبعي وقال المبرد قول الشاعر * نايا في زايري وقري *
معناه بوبي في زايري وقال الازهري نا عني بنا يونن نعى ينعي ونا عني يونن
ناح على الميت وشاهد ذلك من مراثي ورثاني يونن رثاني انفا اي استكافا
وكبرا وحميه **قوله** [illegible]

قول وانشب * نهاني الشيب عما فيه افراحي * فكيف اجمع بين الراح والراح *
وهل يجوز اصطباحي من معتقده * وقد اتاني مشيب الراس اصباحي * البيت لا
خامر تني لحم ما غلقت * روحي بجسمي والغاضي بافصاح * ولا انثنى بكاساة
التذوق بها * ولا اجدت قداحي بين اقداح * ولا اصرفت الوصرف مشعشعة *
هيي ولا رحت مرتاحا الى راح * ولا انطمت على مشمولة ابدا * اشمالي ولا اخترت
نبذ ما ناسوا الصباح * مجا المشيب مراحي حين حط على * راسي فابغضه
بيد مزكاتب مماح * وراح بتاج على جزي الجفاة الى * ملحا فسحقا له من رايح راح *
ولا لهوت وقودي شايب خضبا * بان المصابيح من غساق مصباح * قوم
سجاياهم توقير ضيفهم * والشيب ضيف له التوقير يا صاح * **قوله** نهاني
اي زجرني الشيب لما جل تراسي ان اتيان ما فيه افراح الشباب من الصبوة واتخاذ المحرمات
فكيف يجمع من زجر الشيب عن هذا بين الخمر وراحه الشباب والراح الخمر والاصطباح
شرب الصبوح وهل يجوز اصطباحي من معتقده وقد اتاني مشيب الراس اصباحي **قال**
الاصمعي مرت بمعبدون المجنون واذا هو جالس عند راس شيخ سكران يذب عنه
فقلت لمعبدون مالي اراك عند راس هذا الشيخ قال انه مجنون قلت الا المجنون
او هو قال بل هو قلت من اين عرفت ذلك قال لاني صليت الظهر والعصر خلفه وهو
لم يصل خلفه ولا فرادا فقلت هل قلت فيه شيئا فانشا يقول * ترك النبيذ لاهله
النبيذ * واصبحت اشرب ماء قراحا * لان النبيذ يذل الحرين * ويكسو
الوجوه النضار اصطباحا * فلو كان ذا جايز للشباب * فما العذر فيه اذا الشيب
لاحا * **قوله** صدقت والصرفت البيت اي حلفت خامرته الخمر اي ستره
عقله **قوله** لا خامرتني الخمر يعني حلفت لا اشرب الخمر وبسناده عن عبد الله بن عمر
قال من شرب الخمر لم يقبل الله له صلوة سبعا فان مات فيها مات كافرا اجلت اي ادرت
القداح جمع قدح الميسر وهو سهام كانوا يقامرون بها المشعشعه الخمر الممزوجه
بالماء يقال شعشع الشراب شعشعه اي مزجه المشموله الخمر الباردة الطعم
ولا انطت على مشموله ابدا يعني لا اجتمع بالخمر ولا اشربه ابدا ابغضه به اي
ما ابغضه يبغي اي يلوم يقال لبحت الرجل الحاه لبحا اذا المته شحقا اي لعدا له
لاحا اي لا بين يقال لاح يلوح اي برز ولا حد العطشى واي غيره واضربه الفود
بضم الفاء وسكون الواو جانب الراس الذي انطاني سجايا جمع سجيه وهي العاده والطبيعه
قوله والشيب ضيف له التوقير بسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبه المسلم رواه وكيع لسفيان
حين انكر فيما بعده **وقال** ابو حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند كبر سنه وبسناده
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوحى الله الى ربي ان الشيب على عبدي
المومن نور ان نورا من نوري وانا اكرم من ان احرق نورك بنارى وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله سيطر الى وجه الشيبه صباحا ومساء
فيقول كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك واقترب اجلك وحان قدومك
علي فاستحيي مني الى استحي من شيبتك ان اعذبها في النار قيل لما مات

يحيى بن اكثم رؤيتي في المنام قال محمد بن سلم الخواص رايت يحيى بن اكثم القاضي في المنام فقلت
ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه فقال لي بئس ما افقت فقال لي بئس العبد بين يدي مولاه فلما افقت فقلت له ما هكذا حدثت عنك فقال الله تعالى وما حدثت
عني وهو اعلم بذلك فقد حدثني عبد الرزاق قال انا معمر عن ابن شهاب عن الزهري عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال الله تعالى وعزتي وجلالي ما شاب لي عبد في الاسلام شيبة الا استحيت منه ان اعذبه بالنار فقال الله عز وجل صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق محمد وصدق جبرئيل وصدق ميكائيل وصدق اسرافيل وصدق اللوح وصدق القلم انا قلت ذكر الله تعالى فوائده الى آخره قوله ثم اثاب اليه التوب اي اقبل
اجعال القوم فعجل انه يسراح يستريح وتدبر الادب الذين يجتنبون الترويح وكان
تضارا التعرف بتقبيح والتفرقة من بعد قوله اذا انساب انسياب الابيم والابيم
الحية الدقيقة وعم به بعضهم جمع ضرب الحيات والجمع ايوم واصله التفضيل فلم
على لفظه احفل احفالا اي وهب وجاد جاب واجتاب اي قطع وصار انا اي عاد
الجهد منا مقال فصارك اي غايتك ومبلغك فصل يشتمل على تفسير
الاجابي النحوية الاثنتي عشرة مسئلة قوله فان وصلا لك بد فوصلك
وان حرما فصرم كالطلاق تقديره ان كان وصلها لك بد فوصل وان كان صرمها
كالطلاق فصرم وهذي احد الوجوه وهو نظير قولهم الناس مجزيون باعمالهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذه المسئلة اودعها سيبويه وخرج في اعرابها اربعة
اوجه نصب الاول ورفع الثاني ورفع الاول ونصب الثاني ويصيرها ما ورفعهما جميعا والله اعلم
قوله اما كلمة هي ان ستة حروف مجهوب او اسم حرف مخلوب فهو حرف ان كان
نصب يقال اعلا بنار او على فهو حرف ومجهوب لما كان نصبه بها او عدي فهو واجب الى الانسان
من ان يجامع عليه بلا النافية فيهما وان عنيت بها الابل وهي النعم والحرف المخلوب النافية
قوله وتاي اسم بين فرد وجمع وهو مولك سوء وبئر قوله واتة هاء اذا التقت
اما طم انقل فهي الها اللاحقة للجمع لحوضيارفه وصياقله وملاكله وبراسله
لان ما كان وزنه مفاعل او مفاعل في كون اوله مضموما وثالثه الفا نحو ها حرفان او بلاله
اوسطها ساكن فانه لا ينصرف وان لحقته الها بعد قد عدته في حكم العدل وزال الثقل حسنت قوله
وان تدخل السين فتغير العامل الحرف العامل هنا ان وهي تنصب الافعال السليمة فان
سبقها علم انقل عملان وذلك نحو قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضا فصار العلم المضارع
مرفوعا على حياله في السين الداخلة على العمل المستقبل فصل بس حرف ان وبين العمل
فرفع ولم تعمل ان قوله وما منصوب ابدا على الظرف لا يخصظم سوى حرف فهو عند
فانه منصوب ابدا ولا يجمع من حروف الجر الا حرف من فيقول قوله واي صاف اخلص
من غوا الاضافة بجوره واحلف حكم بين مساء وغبه وه قوله لدن فكلما ياتي بعدها
فهو مجرور ابدا الا قولهم غدوة فانه يلزم نصبها بلدن وتنوينها مع النصب ايضا
ليتبين حينئذ على انها منصوبة لانها من نوع المجرورات التي لا تنصرف قوله وما العامل
الذي ينصب اخر ما قوله ويعمل معكوسا شكل عليه فذلك في حرفي الندا نحو يا زيد واي
زيد في حرف الندا نائب خاطب ادعوان يدا فاذا عكست يا قلت اي وكذلك ام حرف الندا
يا لانها تدخل في كل بلد من قرب وبعد ومنكر وموقر ومفرد ومجموع يتعاص الندا بها في اسم الله
عز وجل قوله واي عامل ما يه ارجب منه وكبرا واعظم حكما واكد منه وذلك نحو قولهم
من حروف القسم وهي البا اذ هي اصل حرف القسم لظهورها مع القسم نحو اقسم بالله
وعلمنا ان البا اصل حروف القسم الحق في الباء والواو والتا فانها وان كانت الواو والتا اسعالا قال البا

تجريدها الظاهر والمضمر تقول بالله لافعلن كذا وبه لافعلن بخلاف الحروف الاخرين وايضا
فانها تجمع بين الباء وبين قطع القسم نحو قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم وتستعمل في السؤال كقولك
بالله اخبرني عن كذا بخلاف التاء والواو ولهذه خصت ام حروف القسم قوله وفي اي
موجز يلتبس الذكران بواقع النسوان فكنت المحب ود المذكر الذي تلحقه الها نحو
ثلاثة اثبعد وجسمه وما بعدها والمراد بالهاء تا التانيث فلما الحقت هذه التا بالعدد
المذكر المذكر الفرد واما مع المؤنث فبالعكس ثلاث وارفع وجس وكذلك
فلما اضافت التا الى المذكر وحذفت مع المؤنث حسنت الاجنبة كما ترى قوله واين يجب
حفظ المؤانث على المضروب والضارب فذلك فيما بين الفاعل والمفعول وذلك حيث
يخشا الالتباس لعدم ظهور الاعراب فيها والقرينة يميز بها احدهما عن الاخر وذلك
نحو ان ملون الفاعل والمفعول اسمين مقصورين كموسى ويحيى وعيسى اوسمى انشا نحو
ضرب هذا ذاك او موصولين كضرب من في الدار من على الباب او مضافين الى ياء المتكلم
كضربي علامي صديقي فمتى هذه يجب حفظ مرتبة الفاعل فيقدم على المفعول
اذ لا يتميز الا بالتقديم له والا حصل الالتباس الا مع قرينة لفظية كضربت
يحيى سعدا او معنوية نحو اكل الكمثرى يحيى فانه هنا لا يجب التاخير للمفعول
واما قول ما الاسم الذي لا يفهم الا باستضافة كلمتين والافصاح عنه على
حرفين حرف من حروف الشرط وهو مهما وهي كلمة مركبة عند بعض النحاة من مه
معناه كف ما ومعناها ايضا مما منع من الصرف لان الفها زائدة وقال الخليل ان اصل
انها مركبة من مة بمعنا الكف وما شرطية وتقدم نجم الدين قول الزجاج
في شرط وهي اسم عند نجم الدين وحجته رجوع الضمير اليها وهو احد عشر وطها ما تنابه
من ايد لتسجنا بها وقوله وفي وضعه الاول يعني مه التزام الكف وقال الناظم ان اي
يلزم الجزم بها نحو ربنا لعنا واصمم من خبر يعلمه الله واما قول وهي الوقف الذي اذا
ارد ف بالنون نقص صاحبه في العيون وخرج من الزبون يعني لا تتجد ونبونا وهو
الرجل الذي فيه الخير وهو المراد هنا لان الزبون اسم للمشتري والمغبون هو الخاسر والخسيف
واسم للناقة التي تدفع ولدها عن ضرعها رجلها والجدب لانها ترمين العام اي تصدهم والمرابة
بيع الثمر بالثمر واما المراد بقوله اذا ارد ف بالنون يعني اذا الحقت النون فاخره وهو
الضيف اذا ردته نونا فهو ضيفن وهو الطفيلي وهو الذي ياتي الضيافة
من غير ان يدعى اليها وذلك من اخلاق اللئام وسيا يا الاوغاد والطعام منفي شرعا
اخبرنا ابو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الادمي بقرائتي عليه بجامع ميثران انا القاضي
ابو منصور محمد بن احمد بن عمرو اللولوي ثنا ابو داود سليمن بن الاشعث بن اسحق السجستاني
الازدي نا مسدد ثنا وهيب عن ابن عن طارق عن نافع قال قال عبد الله بن عمر الخطاب
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على
غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمن الحجب
ببغداد قال انا ابو القاسم احمد بن الحسن بن خيرون العدل انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان
الحراني انا ابو عمر بن احمد بن محمد بن حكم العدل انا ابو موسى بن هرون نا ابو عثمان سعيد بن عمرو
انا بقية ثنا ابن خالد عن يزيد بن ابي مريم المقبري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من دخل على قوم لطعام لم يدع له فاكل من دخل سعا واكل جرا
اخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن بن العلم الثقفي قراءة عليه انا ابو بكر احمد بن علي
بن ثابت الخطيب في كتابه انا ابو الحسن محمد بن احمد بن ورقاء البزاز انا ابو الحسن
المظفر بن الحراني ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله المكتب ثنا عبد الله بن ابي السجي الطلحي
قال اخبرني محمد بن احمد قال حدثني ابو الجارود مؤدب كان له على رجل

من الحكم لبغيره اجتنبوا ثم اني خصال فمن تعاطا منكم شيا منهن فاهين فلا يلومن الا نفسه ثم
عد من المحترف لمن لا نيت له والدخل بصه في سر بين اثنين لم يد خلاه فيه والجالس
المجلس الذي لا يحفظه واتي الدعوة لم يد ع اليها والمتلمس الفضل من ايدي اللئام و
المحترض للخير من يب عد وه والمتكلف مالا يعنيه والمحقق في الدعاء له وقد
روى مثل هذا مرفوعا عن عمر من الخطاب اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد العتيقي نا ابو عمر بن حيوة
الس احسني كتابه عن ابي الحسن احمد بن محمد بن احمد العتيقي نا ابو عمر بن حيوة نا ابو الشيخ
ثنا احمد بن الحسن المقرى المعروف بدبيس بفتان الطفيلي يقول المتمسك على المائدة خير
من ثلاثة الوان و بهذا الاسناد قال سمعت ابا بكر يقول سمعت بنانا الطفيلي
وقد سأله اني لمحفوظ من كتاب الدرشيا قال نعم ايه قال ماهي قال واذ قال موسى لفتاه
اتنا غداءنا قال له انحفظ من الشعر شيا قال نعم بيتا واحدا قال ما هو قال * نزورهم
لانوا خذكم بجفوتكم * ان الكريم اذا لم يثر زار * اخبرنا الامام ابو
الفضل عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن اشرف بقراءتي عليه انبانا الامام ابو بكر احمد بن علي
بن ثابت الخطيب قال انا ابو الفتح منصور بن ريعة بن احمد الزهري قال حدثني
حاتم الطويل قال دخل حانوتي رجل ياكل شيا من الطعام فتقدم الي سائل فقلت
ما اكثر تردداك الي فقال الغريب الذي والحانوت لعله كما قال الشاعر * لو طحنت
قريش بطحورة * او في مرا قصر بافضى الثغور * وكنت بالعين لوا فيتها *
يا عالم الغيب بما في الضمير * واخبرنا ابو الفضل بن شراف عن الخطيب
ابي بكر الحافظ قال حدثني محمد بن علي الجلاب ح واخبرنا طفيلي مع نفر في سفر
فقرروا على ان يخرج كل واحد شيا للنفقة فقال كل واحد علي كذا فقال بعضهم الى
الطفيلي قال لهم علي وتسكت فقالوا له فانفق علينا قال لعنة الله فضحكوا
منه واعفوه من النفقة وحملوه طول سفره واخبرنا الرئيس ابو القسم
هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني في كتابه قال انا ابو القاسم علي بن
المحسن بن علي التنوخي عن ابيه ح واخبرنا طفيلي رجلا في سفر فقال له الرجل ما تنقض
فاشتر لنا لحما فقال والله ما اقدر مضى الرجل فاسرا لنفسه ثم قال للطفيلي قم
فاطبخ فقال لا احسن فطبخ الرجل ثم قال له قم فاثرد فقال انا والله كسلان
فثرد الرجل ثم قال له قم فاغرف قال اختشي ان تسقط علي ثيابي فغرف الرجل
فقال له قم الان فكل قال الطفيلي والله لقد استحييت من كثرة خلافي كل
وتقدم فاكل واخبرنا ابو البقاء عمر بن عبد العزيز بن الحسن الحويني عن ابي
بكر احمد بن علي بن ثابت الى ان قال قال انبانا ابو الحسن احمد بن عمر بن عثمان
موسى الكاتب قال اخبرني الصولي قال انا محمد بن العباس قال حدثني بنان
الطفيلي قال لما حللت البصرة قيل لي ان ههنا عربيا للطفيليين يرشدهم
ويكسوهم ويرشدهم الى الاعمال ويفاسرهم فصرت اليه فبت عندي وكساني واقمت عنده
ثلاثة ايام وله جماعة يصيرون اليه بازر آلات فيعطيهم النصف ويأخذ النصف الاخر
فوجهني معهم في اليوم الرابع فحملت في موضع وليمة فاكلت واخذت معي شيا كثيرا
فجئته به فاخذ النصف واعطاني النصف فبعت ما وقع لي بدراهم فلم ازل على هذا اياما
ثم دخلت هويا على عرس جليل فاكلت وخرجت بزله حسنة فلقيني انسان فاشتراها
مني بدينار فاخذت الدينار وكتمته امرها فدعا حاجة عنه من الطفيلية وقال ان
هذا البغدادي قد خان وظن اني لا اعلم كل شيء فعله فاصفعوه وعرفوني ما تقتضا
فاجلسوني وشئت ام ابيت فما زالوا يصفعوني واحدا واحدا ويقول الاول قد اكل

مضرة وصفعني الاخر ويشتمني ويقول قد اكل بقله ويقول الاخر قد اكل تمنه
حتى فكروا كل شيء اكلته ما غلط او بزيادة والا نقصان ثم صفعني منهم شيخ صفعه عظيمة
وقال باع الزرنب بدينار وصفعني اخر وقال هات الدينار قد فعنه الله واخذ ثيابي
التي كان اعطانيها وقال اخرج يا خائن في غير حفظ الله فخرجت الى المسجد وركبت
الى بغداذ وحلفت ان لا اقيم ببلد ظلمتني به لعن الله العيب **المقامة الخامسة**
والعشرون وتعرف بالكرجية حكى الحارث بن همام قال
شكوت يا لكرج دينا اقتضيته * وانكب اقضيته * فكوت من شكاها الكاج *
وضرها التاج * ما عمر في جهد البلا * وكلفت بين عمل الاضطلا * فلم ار الا ليل
وجاري * ومستوقد ناري * الا ليضرم ازفر اليها * واقامة جماعة احافظ
عليها * فاضطررت الى قوم جوه مزهر * ودجنة مخلفهم * الى ان برزت من
كناني * بلهيم غناني * **قوله** شكوت بالكرج اي اقمت ايام الشتا بها يقال اشتى القوم
اذا دخلوا في الصيف والكوج مدينة معروفة وبشتا
الستا موصوفة وهي بين اصبهان وهمذان الشتا الكاج الشديد البرد يقال دهر
كاج وكلاح اي شديد وسنة كلاح بكر الما اذا كانت مجدبة اخبرنا زاهر بن طاهر
بن محمد الشحامي في كتابه انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي انا ابو بكر محمد بن محمد
بن احمد بن غمائم الطرازي انا ابو بكر بن ابي داود ابو عيسى اسحق بن موسى الرملي قالا
انبانا ابو داود السجستاني ثنا احمد بن عبيد الله الغداني ثنا المعلى بن ميمون الحاشمي
ثنا مطر الوراق عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الملائكة تفسح بجناحها لطالب العلم رضا بما يطلب وانه ليستغفر لطالب العلم
من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر
على سائر الكواكب ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر ومن سلك طريقا يطلب فيه علما
سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب
وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم
على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء
ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر
اقتضاه وبقال اقتضيت ماله عليه اي قبضته واخذته الادب والارب الحاجة
والمارب وجمعها مارب الضر والضره سوء الحال والبرد قال الله تعالى ريح فيها صر
بقال صر الناب اي اصابه الضر وهو سوء الحال البرد يضرب النبات ويحرق الناجم
اي الهائج يقال نجم الزرع بالمهملة اي هبت **قوله** ما عرفني جهد البلاء هو البلاء
الذي يمتحن به الانسان فيشتد عليه الحال تبلغ نهايته شدته الى ان يتمنى الموت
ويقال بلغ الرجل جهده وجهاده لغتان وجهدها ومجهودة اذا بلغ اقصى قوته
وقد استعاذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهد البلاء وعلم امته ان
يستعيذوه **اخبرنا** القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن محمد بن فهد بن وهبان
الانصاري بقراءتي عليه انا ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي ببغداد
انا ابو محمد عبد الملك بن محمد بن سليمان العطار انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري انا ابو بكر
محمد بن احمد بن ابي الحديد ح واخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن احمد بن ابي الحديد
ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي الحديد حدثني ابي انا عبد الله بن الربيع انا مالك
عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا
الدعاء اللهم اني اعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة
الاعداء **وقد** روي ان جهد البلاء هو القليل كثيرا **اخبرنا** ابو القسم عبد الرحمن
بن ابي حامد المزكي في كتابه انا محمد بن عبد الرحمن المؤدب انا الوحاظي احمد بن
سهل بن ابراهيم بن سهل الانصاري انا ابو قريش محمد بن جعفر بن خلف الفهفشاني
الحافظ ثنا بن حناده ثنا وكيع عن الحارث بن عبد الحميد بن كردي عن ثابت عن انس
رفعه قال قتل الصبر جهد البلا يقال قتل فلان صبرا اي حبس على القتل ثم قتل
قال الاصمعي حبس علي بن المعبد بن سنبذ النحوي روى عن ابن الاعرابي انه قال حدثني

بعض اصحابي عن ابن الكلبي عن رجل عن مخالد قال كنت جالسا عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب بالكوفة فاتى بزجاج فامر نصرب عنقه فقلت والله هذي جهد البلا
فقال والله ما هذي الا كشرط حجام بمشرطته ولكن جهد البلا فقر مدفع بعد عنا
موسع **قلت** ويؤيد هذي القول ويقويه ما اخبرنا الامام الوجيه محمد بن عبد الصمد
بن محمد بن عبد الله الخطيب البغوي انا القاضي الامام ابو سعد نجم بن علي بن الحسن
البغوي انا الحاكم ابو الحسن علي بن الاستراباذي ان شاء الله انا ابو علي الحسين بن محمد
بن مكرم انا محمود بن مهران عن عبد الرزاق عن ابن عباس قال اختصم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جهد البلا فقال بعضهم جهد البلا القتل وقال بعضهم جهد البلا
الفقر وقال بعضهم جهد البلا الصلب واحلفوا في ذلك فجرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال فيم انتم فاخبروه فقال كل الذي ذكرتم شديد وكل جهد البلا
ان تحتاج لما في ايدي الناس فيمنعوك **قوله** عكف بي اي وقف بي يقال عكف
يعكف عكفا واعتكافا اي لزم المكان واقام العكوف والاعتكاف هو الاقامة والمسجد
وقال الليث يقال عكف يعكف ويعكف عكوفا اذا اقبل على الشيء ولا يرفع عنه وجهه
وقال الازهري يقال عكفه فعلنا فعلت يعكف عكوفا فهو لازم واقع كما قال الراجز
وجرع الان مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع العكف ويقال عكفه على السوء اذا
حبسه وصرفه **الاصطلاء** هو الاستدفاء والقرب من النار طلبا للدفء والسخونة
ازايل اي افارق **الوجار** هو بيت الضبع وكهف اذا جحف والجمع اوجر **مستوقد**
النار موضع توقد فيه النار **الجمر** الجمر المتوهج البارد الشديد البرد قال الله
تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا **الدجنة** الغيم وقيل المطر ظلل الغيم في اليوم
المطير **المكفهر** من السحاب الاسود الذي يغاظ ويركب بعضه بعضا ويقال اكفهر
الرجل ذهب مكة اذا عبس وفلان مكفهر اللون اذا ضربت لونه الى الحمرة مع الغلظ
قوله الان سرحة من كنا في يعني خرجت من بيتي والكنان الموضع الذي تكن وتغطى
والجحر الكنة وهي الاغطية **يهتم** عناني اي قصد بي يعال عناه الامر اهمه وهمل من تعني
بعوكه اي من تقصد **قوله** اذا اشتج عاري اجلده * باري بجرده * قد اعتم
بنصله * واستنصر بضوضله * وجوابه مع كثيف الحواشي * وهو ينشد ولا
تحاشي * ياقوم راعيتم عن ثغري * اصدق من غرني او ان القدر * فاقبروا
قاتلي لست بليه المقبر * وشنق غارات الزنا الغير * ولم يزل يستحيني و
يبر * حتى عفت دارن وغاض درني * وبات يغري بي لوى وشغريا * ومرت
ربصة فاقر وعشر * غاري المطي لحرد امن قشر * كانني المغرل في التعزيب
رد فاي في يمين والتصدير * غير التضجي واصطلاء الجمر * فهل حصم ذو
ريد اغمر يستريني بمصرف او بضمر * طلاب وجه الله لا يشكر * **قوله**
باري اجرده اي المجرد بالمجرده وذلك اسم للمتجرد من ثيابه قال الازهري يقال امراه
بصه اذا كانت بصه البشره اذا خرجت من ثوبها وقال ابن سيده امراه بصه اجرده والمجرد
يعني باري البدن والبشره **اعتم** التعمم بالعمامة اي تعممت **الربطه** المرأة المهملة المسدده
والبا التحتيه والطا المهمله وهي خلاله لم تكن لفقين بل هي وطاء ملحفه **استنثفت** يقول طه
الاستثفار ان يدخل طرفي الخرقة بين فخذيه ويعقدها في حجزته ويقال استثفر
الكلب بذنبه اي حمله بين فخذيه **جمع** كثيف الحواشي يعني انضم بعضه الى بعض من كثرتهم

قوله لا يبالي بالحا المهمله اي لا يستثني يقوله جاشا قال ابو بكر بن الانباري قولهم
جاشا فلانا معناه قد استثنيته واخرجته فلم ادخله في جملة المذكورين ويقال ايضا
ما حاشيت منهم احدا يعني ما بالين من قولهم جاشا فلان وحاشا الرجل كذا وكذا اي
اهله وتركه وقال الفارابي * ولا اجابني من الاقوام من احد * اي لا اترك ولا
ادع **فاعلم** ان جاشا تستعمل في الاستثنى تقول جاني القوم حاشا زيدا وزيد
من نصبت حملها فعلا على ما ذكرنا ومن جر جعلها بمنزلة حروف الجر وخفض و
قولهم حاشا لزيد فمن قال اللام وخفضوا باضافتها الى الاسم وقال بعض الكوفيين
الجر بمعنى اللام لانها تصلح معها كثيرا هذه مع تجردها عن ما فان اتصلت بها ما نصب
الاسم بعدها تقول جاء القوم ما حاشا زيدا على تقدير تركون حاشا وعلا حاشا وورد بهما
بعض الشواهد اي دخول ما عليها استشكالا والله اعلم **قوله** لا يبتئسكم اي لا يحزنكم اي شيء من
فقري اصدق ما تمارون من مر في وقت القر والقر هو البرد **يجيئه** القدر اي
خطير القدر بشريفه **اوي** اليه اي اعود اليه **الوفر** المال الكثير **يقرع** اي يقطع
التقر جمع اصفر وهو ابريز الذهب والتبر جمع اسمر وهو الرمح **الكوم** جمع كوما وهي
الناقة العظيمة السنام والكوم ايضا القطعة من الابل **المحنا** ان كومي تشتكي يوم
الضيافة من كثرة ما ابحرها للضيف **شج** الغارات اي فرقها وصبها **الزرزاء** الغدر
المصاب الشديد **قوله** يتحتني اي يتشاصلني يقال سحته واسحته اي استاصله
واهلكه قال الله تعالى فيسحتكم بعذاب اي يستاصلكم ويهلككم **يبري** اي
يجز عفت اي درست غاض يغيض ذهبي اي قل لبنه وخيره **بار** يبري اي
ابي كسب تقول بارت الاسواق اي كسدت قال الزجاج البابر هو الفاسد الذي لا خير
فيه **النضو** الدابة التي نحلت وبعد في الانسان يقال رجل نضو اي نحيل الجسم
المطا الظهر **محرد** امن قشر اي من ثوبين **الدق** الشحم والشيء الذي يدق فيبر
من نفع او ورس او قطن وقال ابن عباس الدق نسل كل دابة والدق عند العرب
نتاج الابل والانتفاع بها **القص** بفتح الصاد وكسرها والصنبر هما بومان من
ايام العجوز وهي سبعة ايام وقيل القص اولهن منها وقد نظمها بعض الشعراء فقال *
كسبع الشداء بسبعة غبر * صن وصنبر وبالوبر * وباهر واخته هوّ لمن *
ربكلي وعظفي اجمر * **قوله** غير التضجي اي البرون الى الشمس والقعود فيها
الاصطلاء بالجمر القعود بقربه للتسخن والدفء **الخضم** هو الاكل بجميع الفم **وشبه** به
الكريم الكثير العطا **ورجل** غمر اذا كان واسع العطاء سخي النفس **المطرف** رداء من خز
لها علام **التظلم** الثوب الخلق **قوله** يا ارباب القرا القرا القرا في القرا من اوى
خيرا فليتفق * ومن استطاع ان يرفق فليرفق فان الدنيا غرور * والدهر عثور *
والممكنة مزورة ضعيف * والفرصة مزنة صيف * واني والله لطال ما تلقيت السناء *
بكفاقه * واعددت الاهب لقرموانه * وها انا اليوم يا سادتي * ساعد بي
وساعدني * وجلدني وجلدتي * وجفتني وجفتني * فليعتبر العاقل بحالي * وليبادر
صرف الليالي فان السعيد من اتعظ بسواه * واستعد لمثراه * **قول** الفراهيدي
كثير المال الرافل المتبختر يقال رفل في ثيابه اي اطالها وتجر اذياله يختبر
وقيل خطر بثيابه يمر والمشي فليرفق اي فلينفع بقاله فقده اي نفقته **والمكنة**
الفرصة مزنة صيف يعني انها تاتي لا تدوم كمزنة الصيف تنقشع بالسرعة

والقرصة والتهرصة والنوبة والشرة اذا قيل اعتنم الفرصة اى سارع الى الغنم قبل ان
يعترض ما يمنعك عنه والله اعلم والمتزنة السحابة وقرية وينا ان سفن كاب
ينشر البستين لعوان بن حطان * آرى اشقيا الناس لا يشقيونها * على انهم
فيها غرثى وجوع * اذا هان ان كانت يجب كانها * سحابة صيف عن قريب
تقشع * اخبرنا ظهير بن زهير بن على الرفا انا ابو الخير اخبرنا محمد بن احمد العزار
انا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم المخلص انا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكرى
انا ابو يعلى زكريا بن يحيى المنقرى ثنا عبد الملك بن قريب الاصمعى ثنا على بن مسلم
الباهلى عن قتادة ان بلال بن ابى برده لما قوى بالبصرة بلغ ذلك خالد بن صفوان
فقال مجاب دعوة صيف عن قليل تقشع فقال والله انها لا تقشع حتى يقشعها شؤبوب
بارد قرقر به ما شاء سوط قوله لكيتى اى استقبلت الاهب جمع اهبة الموفاة
الاتيان يقول واقيته الطلب اذا اتبته جلدتى بردتى اى عالى ثوب جففتنى بالجيم
القصعة قيل هى اعظم قصعة وجمعها جفان قال الله تعالى وجفان كالجواب جفتنى اى
باطن كنى صرف الليالى اى حادثة الدهر المترى السرى قتيل له حد جلوت غلبتها
الادب المقفى اى تاتى بعد ابيك بقفى اثره فسمعت انشد لعمرك وما العمر بالعمر الذى
يوءمل لا من اقتسمته المقابر وما الانسان الا بوجهه على ما تجلى وما تجلى
بنفسه اى انه جلس بخوفقاعه وهى جرثمته فحققعه وقال اللهم يا من عمد
بتوله صل على محمد وآله وعمدنى على برده وهو آله واثرنى بما يؤثر به
خصاصه ويواسى ولو بقضاصه قوله اجل لنا نبك اى انتسب واذكر
المعروف يقال احقوقف الرمل والهلال اى اعوج اجرنثم بالجيم والراء المهملة ثم نون
اى اجمع ويقبض مقفقفا اى مرتعدا من شدة البرد المعنى انه جالس معوجا
منقبضا من شدة البرد قوله اللهم اى يا الله والميم عوض عن يا الله
تعالى وه اسالوا الله من فضله قوله اعفنى عطائه قوله امرت بسواله اى حيث قال الله
سبحانه وتعالى وسئلوا الله من فضله اخبرنا ابو الحسن محمد بن على بن محمد الهاشمى وكتابة
انا ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين ثنا الشريف ابو الحسن محمد بن على بن محمد الهاشمى وكتابة
بن النعمان ثنا يحيى بن العلا عن بن كريب عن ابيه عن بن عباس كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم القرى يؤثر والجشب اذى قوله اجتلى بالتاء المثناه الفوقية والحاء المهملة
اى قد ت لى الخصاصة الفقر والحاجة قال الله تعالى مثنيا على الانصار ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اى ولو كان بهم حاجة الا انهم يؤثرون به يواسى اى
يتسع الخصاصة الشئ الحقير الذى ينقص من الشئ قال الراوى فلما جلى
عن النفس الغصاصيه * واسلمه بعض صحبه * جعلت مدحتى له
هزاهى بطى ترجمه * حتى سمعت ابا بوسف * وذكر مدحتى له
فضحك حتى رؤى قدر ريه * وقال يا من ان هنكه * فقال قسما بالشمس وضوءها
قوله جلى اى كشف واظهر قوله النفس الغصاصيه منسوبه الى رجل اسمه غصام
كان رجلا شريفا فى نفسه غير فيب فى قومه وكلفه كان رجلا من اسد الناس
بأسا واقصحهم لسانا واحزمهم رأيا واقربهم رتبة الى النعمان من المنذر وقيل رجل

يتقدم كيف ترك هذا المنزل من الملك [illegible] وانت دنى الاصل فقال *
نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما * وصيرته ملكا هماما * ويقال ان
عصاما لا اسم عظام شأى افتخر بنفسه لا بابيه اذ مات وانقضت عظامه * وقد روى
ان الحجاج بن يوسف الثقفى وصف عنده رجل بالجهل والحماقة فاستحضره الحجاج واراد ان يختبره
وكانت الرجل البدوى حاجه فلما دخل عليه قال له الحجاج اعصامى ام عظامى فقال الرجل انا عصامى
عظامى فقال الحجاج هذا من افضل الناس وقضى حاجته وملك عبده نفسه فاعتقه فوجد اهل
الشام كما وصفوه له فقال له تصدق فانى لا اقتلك قال فما ما بالك قال له كيف اجتنبنى لما
سألتك عصامى ام عظامى فقال الرجل انما علم عصامى خير لى من عظامى فحينئذ ان اقول احدهما
فاخطئ فقلت فى نفسى قول كلاهما فان ضربنى احدهما نفعنى الآخر وكان الحجاج طرق ان يقول
افتخر بنفسى لفضلى وبآبائى لشرفهم فقال الحجاج المقابر مصير التى خطبا فارسها مثلا
قوله الملح الوضيعه يعنى الاحاديث والالفاظ المستحسنه التى يرويها الاصمعى وقال
الاصمعى توصلت بالعلم ونلت بالملح فمنها ما اخبرنا الى فظ ابو منصور شهردار بن
سيرويه بن شهردار بن سيرويه الديلمى عن ابى بكر احمد بن على بن خلف الشيرازى انا ابو زكريا
يحيى بن ابراهيم بن محمد المكى ثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الاديب بارى ثنا ابو بكر محمد بن
بن دريد قال والسمعت ابو حاتم سهل بن محمد يقول سمعت الاصمعى يقول سمعت عبد الملك
يقول محى الظهر ذوى الشرف تولى الهمم وتدل القلب وتبسط اللسان وترفع الرجل
فطلبهم فليلهم فاخوانك واصحابك وهدى الاجتهاد الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
انه قال رأس مال العقل فى خصال ثلاث مشاورة اهل الرأى والفضيلة ومحمدة زادت الناس بالاخلاق
الجميلة واقتصاد من غير بخل ولا قبيلة قوة والثلاث سابق وذو الفضيلتين متلاحق
وذو الواجبات لاحق فمن لم تكن فيه خصلة واحدة من هذه الثلاث لم يسلم له صديق ولم يتحصن له
شفيق ولم يشعر به رفيق وهدى الاسناد ثنا محمد بن يحيى القولى ثنا قلابه الرقاشى ثنا
الاصمعى قال قدم لخارجه صفوان اى الاخوان احب اليك قال من سد خلتى وغفر زلتى
قيل لعلى وعن الاصمعى وكان اعلم بيان متواخيان فى البادية ثم ان احدهما استوطن
الريف واختلف الى باب الحجاج بن يوسف واستعمله على اصفهان فتبع اخوه الذى بالبادية
فضرب اليه فاقام ببابه حينا لا يصل اليه ثم اذن له بالدخول فاخذ الحاجب يمشى به وهو
يقول سلم على الامير فلم يلتفت الى قوله وانشا يقول * ولقيت حسلا اما دمت حيا * على زيد
بشاشة الاخير * فقال زيد لا ابالى فقال الاعرابى * اتحفك كرزا زلحا وفكر جلد شاة *
وزادتعالاك من جلد البعير * فقال زيد نعم فقال الاعرابى * فى فخاك ثكلتك ردت طويلا *
تغشى به الخلاء عن الغرير * فقال زيد نعم فقال الاعرابى * فسبحان الذى اعطاك
ملكا * وعلمك القعود على السرير * فعال زيد ذاك من فضل الله لا من فضلك واخبرنا
ابو الفرج بن ابى سعد البغدادى عن احمد بن محمد المقوم فى كتابه عن ظاهر بن محمد المخلص عن ابى محمد
عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى عن ابى يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقرى قال حدثنا الاصمعى
عن عائشه قال اتى بعض المعتزلة ماجر رجل من الملوك الاكاسره فملك ما فاعلى بابه لا يصل اليه
فتلطف لحاجته فى قعر يوصلها الى الملك فاوصل رقعته فاذا فيها اربعه اسطر السطر الاول
الفقر والرجل اكثر ما فى علمك وفى السطر الثانى الفقر لا يكون لصبر على المطالبه
وفى السطر الثالث الانصراف بلا فايدة فتنه وشماته الاعداء وفى السطر الرابع فاما نعم فمنهم
واما لا فمن بكه فلما قرأ الكتابه وقع تحت كل سطر اربعه الاف مثقال من قضه فاعطى بسته
عشر الف مثقال فضه وهدى الاجتهاد حدثنا الاصمعى قال قال اعرابى لقد صغر
فلان فى عينى تعظيم الدنيا فى عينه فكما يرى الساعد اذا اتاه كاهد ملك الموت اذا زاره
وهدى الاسناد عن الاصمعى قال تزوج اعرابى الى بعض الحاضر فلما كان دخوله بها فاذا هى اقدما

[illegible]

مجبوره فخرج من البيت وهو يقول * قبيحة الوجه لها منظره * يعرث منها ملك الموت *
وهو ذي الاسناد قال حدثنا الاصمعي قال جرا بين اعرابي وامراته كلام ما المزيد فشتمته
المراه فقال لها اسكتي فوالله ما اشتمك شاتم الا ورد وما قوك بها رد ولا اثد بك بها هد
والا بطشك بوالد ولا الخير منك برايد ولا ناكك بحامد ولا لعبه موتك بواجد
وهو ذي الاسناد قال حدثنا الاصمعي قال اختصم اعرابي وحضري فقال الحضري
للبدوي انتم اهل البادية بعيد كل حساب اهل جفا وعي فقال البدوي واهل البادية تقول
والله لانتم اشرب للخمور وانكح للذكور واقوم على الخمور وانقب للدور وانبش
للقبور واضرب للطنبور فقوله رعملت ملاح عيشي تعجمه اي تاخذ مرة
وتتركه اخرى كانها تعرفه وقال رايت فلانا فجعلت عيني تعجمه اي كانها تعرفه والمعنى على
موقفه وقال ما عجمتك عيني مذ كذ اي ما اخذتك عيني متواني لحظي ترجمه
بعني ترمي النظر اليه انشيفت اي عرفت الاجوبة الخبالة الزهر جمع از هر وهو
وهو المشرق من النبات والجمان والزهر جمع ازهر وهي النيرات و الازهر
القمر والليل صاعد يجلب والازاهر الابيض والزهر ثلاث ليال من اول الشهر والزهر
جمع زهر وهو نور كل نبات والجمع ازهار وازاهير قوله لن يستر في يعني لم
يكتم سري وغور في في صنعي ولن يستر على حيلتي ولم يذب بني وهب عني وكلماده عن عقبة
بن عامر قيل له ان لنا جيرانا يذيعون الخبر ويزيدونهم قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من راعى اخيه فستر هاكان من احيا موؤدة من قبرها قوله
الامن طاب خيثم الخيم ناقي المحجة والي التحتية الاصل وقيد الطبيعة والخلق وخيثم
التصغير فرند بالخيم سعد الخلق قوله واشرب ماء المروة اديمه يعني الامن خولط
وان لم يدبر القصور ما تعناه وتاني ما يعانيه من الرعدة واقشعر الجلد
فعمدت الى فرسي فركبته بالنهار وراشني في الليل وراعني فتصورتها يعني
قبلها ميتي فما لذ بي ان اقتراها وغبني تركها ثم انثنى
قروة اضحت من الرعدة في جنة ابستنيها واقامتني
جنة سيكتني اليوم تماني وغدي غد سيكتني شندس جند قال فما قرن قبلي
احماعة يافتيان ذي لم ترعه اتعوا عليه من القراء تعشاه ترجاب الموشاه ما
دة حمره وتبكيه جنه فانطلق مستشيرا ليفرج مستشفيا ليكدج
وتبعته الى حيث ارتفعت التقيه وبدت التماوة شقيه قوله ما عناه اي ما
قصد تعاني اي احزنني ما يعانيه اي يقاسيه الرعدة اسم من الارتعاد وهو
اضطراب الاعضا اقشعر الجلد ارتعادها وتغير لونها وتحشفها ويقال اقشعر سعره
اذا وقف اي قام من فزع او برد او نحو ذلك قال الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ترتعد عند ذكر وعيده ثم تلين جلودهم
اي تطمئن عند ذكر وعده قوله عمدت اي قصدت الرياش اللباس الحسن
والخصب والمعاش والمال والاثاث وقال ابن حبيب الرياش قد تكون جمع ريش وقال
الله تعالى وريشا قال المفسرون هو ما يتجمل به من الثياب قنصوتها عنى اي خلقتها قوله
ماكدت اي ما جئت افتراها اي لبس الفروة كفولك ارتديت وادرعت اي لبست
الردا والدرع الجنة بضم الجيم السترة ومنه الحديث الامام جنة يتقى به وهو ايضا بقي

المأمون الزلل والسهو كما يقي الترس صاحبه نفر الانس والجنة بكسر الجيم اي الجن ويسمى الجن
جنا لانهم يتوارون ويسمى المجنون جنيا لانه متوار في بطن امه والترس مجنا لانه
يجن صاحبه اي يستره افتنانه اخذه في فنون القول المستحسن البراعه هي وفور
الفضل الغواه المعشاه التي لها غواش وطبها بردمن الثياب الموشاه اي المنقشه
واصله من الوشي قوله ما آده الامر اثقله يقول آده يؤوده اذا اثقله
قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله ولا يشق عليه وليس بكد يكده اي لم يطق
حمله يقال اقل الشي يقله واستقله اي حمله ورفعه واطاق حمله قوله مشتشقا
للكدح اي قايلا ما شقاها الله التقيه الخوف والاجتناب تقول اتقى يتقي اتقاء
وتقيه ومدت السماقيه كنايه عن خلو الموضع ممن يتقي منه قوله فقلت له
اشد ما قرسك البرد فلا تغترمن بعده فقال ويك ليس من يجد
العذل فلا تعجل بلوم قبل وطنه ولا تقف ما ليس لك به علم قوله الدين نور
الشيبه وطب ترنة طيبه لو لم اتغر لرنحت بالحيه وضيف الغيبه
نزح الى القدار وتبرقع بالكفهرار وقال اما علم ان ينشيني الاقبال
من صيب الى صعيد والاقطاف من عمرو الى يزيد وان اراك قد خفتني وعففتني
واقتني اضعاف ما اقدتني فاعفني كما فاك الله من لغوه واشدد دونها
جبرك وكهوره وجدثه حدث التقلبه وجمجمته به للتغلبه وقلت والله
لو لم ان اواريك واعطف على عوارك ما وصلت الصله ولا انقلبت اكسى من
بصله فجازني عمر احسانا اليك ويشتري لك عندك بان تسمحي بيرد القروه
او عرقبني كافات الشتوه قوله لشدة ما قرسك البرد معناه لفظ الحر والمراد
المعنى كانه قال ما اشد ما قرسك البرد حتى لا يملك ان يعمل بيد يكسبا لشدته يقال
قرس البرد يقرس قرسا اي جمد وقرسناه اي برد ناه وقرسناه ويقال قرس
المقرور اذا استعظم بردا عملا من شدة البرد والقرس والعرس اكثر التصقيع
وابرده وبيان ذلك ان البرد اعظم برد الشتا وجمدت الماء وزاد النضح قال الانسان القرس
من شدة دكمان اليدين والرطب تصير الحالة بعد العمل والمشي بسبب ذلك فذلك
هو القرس قوله طيب تربه طيبه اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ويك قال قطرب وهي كلمة تعجب والكاف للخطاب وعمرو يكرهها ويقول لك ويلك وكاتفت
ما ليس لك به علم قال الواحدي اي لا تقولن في شي بما لا تعلم صيغر الجبه خلوها
نزع اليه اي حن اليه الاكفهرار التعبس تبرقع اي لبس البرقع الشنشنة
العاده عقفتني اي ضغتني يقال عاقه لعوقه اي ضغه عقفقتني اي عصبتني وجانبتني
افاته الشي اذ هبه عنه وصيعه عليه اقفني اي دعني واتركني تقول اعفني
من الخروج معك اي دعني التلعابه الكثير اللعب يقال تلاعب وتلعابه اذا اكثر
اللعب جمجمته اي حبسته وقيل الحاته وقيل انحت به وقيل ضيقت عليه
والد عابه المزاح لم اكن اواريك يعني لولم استر عورتي لم اعنك اي لم استر
عوارك والعوره العيب وان انقلبت اكتسى من بصله شبه ثياب الصلات بالشر نفا
عليه بفتور البصله المتراكمه بعضها فوق بعض وصلاكه عن عمد الدرس عمد

قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلة الولد فامره بكثرة الباصل قوله ستري
لك وعليك يعني كنت الناس احيانا لك وان كان ودك وكثر محالك وسكت عن كشف حالك
قوله ردت نظرات تطرف المنجب وازهرت نهار المتغضب ثم قال امارد
القرونة فابعد من رد امس الجابر وقد اهلكت الغابر واما كافات الشنوء
فسبحان من طبع على ذي شنك واوقها وعما حتن ذي ضلك حتى اثبت ما انشد ذلك
بالدسكره لابن سكره حا الشنا وغدري من حواليه سمع اذا القطر
عن جاجانا جتفا كن وكيس وكاتون وكاش جلا بعد الكباب
وكش ناعم وكسا ثم قال لجوان يشفي خبر من جلبابه يدي فالتف
بما وعيت وانكف من حيث اتيت فعارقته وقد ذهبت فروتي لشقوتي وو
حصلت على الرغم طبول شنوتي قوله ازهقه اي احمرت عيناه وتوقدتا
غضبا يقال رجل مزهق اي شاب يابن العضب امس الدابر اي الماضي والذاهب
يقال دبر النهار وادبر اي ذهب وقال الله تعالى والليل اذا ادبر قرئ بسكون
الذال المجهد وبفتحها فامامع السكون والمراد تحقي ومع الفتح اي جاء بعد النهار
كذا قال المفسرون ويقال امس الدابر للتوكيد لان من المعلوم اذا قلت وانت في يوم ك
امس فمعلوم انه قد مضى فهو الدابر ايضا وانما ذكر الدابر مع قولك امس زيادة للتوكيد
قوله واليت الغابر اي الماضي يقول غبر غبورا اي مضى يغبر اي بقي وهو من
الاضداد قلت وقول الله عز وجل الا عجوزا في الغابرين اي في الماقين الواقعين
وقد تكون الغابرين الداخلين فقال غبس في الزمان يوم او يومين بمعنى دخل وهذه
الحروف تكون من الاضداد فيجعل للماضي وللمستقبل قال الراجز * قما دني تحمد وقد
تعفرا * لله الا له ما مضى وما غبر * يعني ما عدم من ذنبه وما ناضر الذهن
جفظ القلب والطبع الختم اوها الشئ اي اضعفه يقال اوها الله شفاءك اي شفه
وخرفه واراد بقوله وعما حتك اي حفظه البدسكرة هي بلده صغيره
قريبه من بغداد قوله لابن سكره هو ابو الحسن محمد بن عبد الله بن سكره الهاشمي
من ولد علي بن المهدي محمد بن ابي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكان
ابن سكره اديبا شاعرا مليح الشعر مطبوع القول حسن الروح اخبرنا الرئيس مسعود
بن الحسن بن القاسم الشفعي قراءة عليه ثنا الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ في
كتابه اخبرنا عالي ابو العز احمد بن عبد الله بن كادش العكبري في كتابه قال انشدنا
ابو العباس علي بن الحسن التنوخي قال انشدنا ابو الحسن بن سكره لنفسه * في وجه
انسان كلفت بها * اربعة ما اجتمعن في احد * الوجه بدر والصدغ عاليه *
والريق خمر والثغر من برد * وهذي الاسناد قال حدثنا ابو الجوائز الحسن
بن علي الواسطي قال سمعت محمد بن سكره الهاشمي دخلت حماما وخرجت مسرورا وقد سرق
علي مدة اثني عشر نعلين فقعدت الى داري جافيا وانا اقول * الشك اذم حمام
ابن موسى * وان فاق الورا بطنا وحرا * تحاثرت الغصوص عليه حتى
ليخفى من يطوف به ويغترا * ولم افقد به ثوبا ولكن * دخلت محمدا وخرجت بشرا *
واراد بقوله بشرا ابا نصر بشر بن الحارث الحافي وكان من كبار الزهاد واولياء الله

الاوتاد وكان يمشي جافيا لا يلبس نعلا والحديث فاشتهر بالحافي واخبرنا
محمد بن عبد الله السلمي في كتابه قال انشدني ابو الجوائز الحسن بن علي الواسطي
قال انشدني بن سكره لنفسه يعيب رجلا اسمه فولاد وهجاه * قالوا اقترح فولاذ
لخطابه * واجب بالاجوار تعتاد * فقلت لا بغرركم ماله * فانه في القوم
انشاد * لو انه الرنيق لم يجر لي * فكيف تجري وهو فولاذ * وفي
سبعت بعض العصا يقول كتب بن سكره الى صديق له في يوم مطير * يوم مطير
وغدري من حواضره * شمع اذا القطر عن جاجانا جتفا * خروقه كاقوانا
وكاس طلا * تعب اللباب وكش ناعم وكسا * فلو مطرت العاد الدهر
لم ترني * اقول احسن هذي البوم بي وآسا * قوله الكن يكسر الكاف
الستر والمراد به البيت الكنيس كنايه عن وجود الدينار والدرهم والمكانون
ما يوقد فيه الطباخ الطيبات وهو المزدهنا والكاس الطلا اسم مرتجل
والكبار كنايه عن الكوامخ الطيبه حوامخ اللحم ومحل الكباب في المركبات
القويه عند الاطبا والكش يرفع الكاف كنايه عن المراه وهو اسم للمنضج نفسه
والكاتون واحد الاكسيه ولم ينزل الاذ بابيرون هذه الابيات في مقامات الحديث
والاشعار يسمى انام الشنا قوله جلباب هو الملاه يذب في اي يخص الطلا
هو الشراب بشبهه ببطلا الابل وهو الهنا اي القطران ماعه اليمن والطلا
هو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه والحكم قميه مما تحته وبعض
العرب تسمى الخمر الطلا الرعد مثل الزعفران وزنا ومعنا وهو النافض من برد
او خوف ومن سائر المزعجات اتلف امره من الكفاء وهو الرجوع يقول
كفاءت القوم كفاءة اذا اردوا وجها فصرفتهم الى غيره فانكفوا اي رجعوا
جول شتوتي يعني مدت الشتا وطول الطي طوله يقول لا كلكم طوال الدهر
اي ما امتد الدهر وادر اعلم بالصواب

المقامة السادسة

وتعرف بالرقطاء حكى الحارث بن همام

قال جللت بشوقي
الاهوان لا بساجلة الاخوان قليلة فهامه اكابد شده واتجلد
الليل ثابت قدامي المقام من عوادي الانتقام قرمقتها بعين الغاني وقارفتها
معاقرة اطل البالي وضعت عن نفسها بكيش الازار راكضا مثها الى
المياه باخضرار حتى اذا سترت منها مرجلتين وبعدت سرى ليلتين تراث
على نار هدى قوله وتعرف بالرقطا انما سماه بذلك لان فيها رسالة حروف منها منقطة والاخر
مهمل شبهها بالرجاجة الرقطا وهي السوداء يشوب سوادها نقط بيض قوله
جللت بشوقي الاهوان وكنايه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا دخلت السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله والله
اكبر سبحان الله وحده لا شريك له سبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله
والله اكبر استغفر الله العظيم واتوب اليه اللهم اني اعوذ بك من صفقة خاسر او يمين كاذبة

ذكر نظم كاف القناة

ذكر دخول عبد الله بن عباس السوق

اوجه واحضه اللهم اني اسالك خير السوق واعوذ بك من شر السوق والفسوق
وشر ما احاطت به السوق وانما قلتها عند لغط الناس كتب بك الف الف حسنة
وجبت عنك الف الف سيئة ورفعت لك الف الف درجة والا نعاس في شرب
وبورك لك فيه قوله لابتاً جلد الاعوان اي الافتقار يقال اعوز الرجل
اي افتقر وساءت حاله الكابد اي اقاسي الشدة قوله وارتجي تعول
رجحت الشيء ارجحه اذا وزنته برفقي الايام المسودة عباره عن شدة العيش
اتمادي في الشيء بلوغ غايته واللجاج فيه العواد جمع عاديه وهي الشر القالي
المبغض ومقته اي نظرته الظلال ما شخص من آثار الديار ولا سيما طلل الا
اذا كان له اثر والاهوال الرسم الوشل الماء القليل قوله يكميش الازار اي
مشمر للسرعة يقال رجل كميش اي صاحب عزم ماض سريع وقد تمشى
كماشة وكمش كمشا وتمكمش نهوده اي جمعه ليكون اسرع له ذهابه ونعال
كميش الازار اي قليصة ورعة الفراد جمع عزيز وهو الكثير من المال وكل
شيء ثمرات اي ظهرت لي راسه فلما رآى الجمان اي تقابلا نار مشبوبه
اي موقدة يقال شب النار يشبها اي اوقدها انقع صدا اي اسكن العطش
بالماء يقال نقع الماء العطش اي سكنه قوله فلما انتهيت الى الحلة شممت
رائحة عليلة رقدة وتشارن مروقد وشيخا عليه بزة بهية وله يدة فاكهة
جنية خيلة ثمة حامية فتحول الى واحسن الرد علي وقال الا تجلس
الى ان تروح قال لهنه وتنشق مقالته فجلست لاغتنام محاضرته لادلهام
ما حضرته تخبر سفر عن ادابه وتكشف عن انيابه عرفت انه ابو زيد بعض
مدينه وروح قلبه فتعارفنا فحييتني وحييت ورحبت ساعتئذ
ولم ار فيهما انا اصفا وحاه واوفا مرحاه باشفاره من ذجنة اسفاره
ثم يخصب خالد بعد اجتهاده قوله غلمة اي وقعة غلمان حسان الواحد
غلام مثل فاره وفرهه وصاحب وضحمه ويقال الروقة للجميل خذ العفو من الناس
يستوي الواحد والاثنان والجمع والمونث والمذكر فيذلك الشارة اللباس الحسن
والهيئة الحسنة يشار اليها موصوفة اي منعوتة اليها البزة الثياب والهيئة
قوله لا لا لاتهام ما حضرته المعنى اني جلست لاغتنام المحاضرة لا لاجل اتهام العاكه
والاتهام الا تبلاغ يقال اتهم فصيلي ما في الضرع اي استوفاه والجاماه المجانبه
والمفاكهة المحادثة سفر عن ادابه اي كشف عنها كشر عن انيابه اي تبسم
حتى بدت اسنانه القلح والقلاح صفرة تكون وتحلط في الاسنان او تخضر
او تسود وفي الحديث لاتاتوني وانتم قلح الاسنان او كاقال جفت بي فرحان
يقال حفني به اي احاط به واستدار به قوله ساعتئذ يعني حينئذ اي حين
حفت بي فرحان ساعة تعافى فنا وحين تعارفنا المرح النشاط الاسفار
الاضاءة والاشراق الدجنة الظلمة الثابتة والغيم المطبق يقال يوم دجن ويوم
دجنة من دجنة اسفاره يعني من اسفاره البعيد خضب الحال العنا بعد

اتجاليه اي بعد فقر وحسن حاله بعد ضيق عيشه والاحوال الاجداب قوله وتاقت
نفسي الى ان اقص خاتم سره وابطن داعية بسره فقلت له من اين ابتاك والى
اين انتيابك وبرسم ممتلات عيابك فقال اما المغدم فمن طوس واما المقصد
فالى الطوس واما الجدة التي اكتسبتها فمن برسالة اقتضيتها قوله تاقت
نفسي اي استاقت اقص خاتم سره اي اكسر ابطن داعية بسره اي اعلم باطن امره
يقال بطنت امره اي علمت باطنه البشر الغنا ومعناه اعلم سبب غناه الاياب الرجوع
الانتياب الدخول قوله الطوس التي بالياء من بلاد خراسان والسوس والاهواز هما
من بلاد العرب والسوس ايضا بلد من بلاد المغرب تنسب اليه الثياب السوسية الجدة
الغنا اقتضيتها الاقتضاب ان يغشى الشاعر او الناثر سجعا او نثرا الرجالا مزدوجا
اعدادها يقال وقالها ارتجالا وبعول اقتضبت الشعر والحديث اذا تكلمت به من غير
استعداد له وتفكر فيه قوله فقلت له ان يقر شيء دخلته وان يكبر على تعاله
فقال دون مرامك حرب البسوس او نصحبني الى الطوس فصاحشة اليها فقمرا
وكلفت غاربه شهرا وهو تعليني كاسات التغلبل ويحبني اعنة التماثيل
حتى اذا جن صدري وخبل صبري قلت له لم يبق للكرة والاي تعله وفي غده
غب او جز ضرب البين واراجل عند رحلي حتى فقال حاش لله ان اخلفه
او اخالفه وما ارجات ان احيدك الا الى بيتك وان كنت قد اشربت
بحبتي واغراك ظن السوء بما عندي فاصغ لقصص سيرتي المنتدة
واضمها الى الفرج بعد الشدة قوله يوشي تعال فوشته امري اي نسطه كذا له
واطلعته عليه وافوشته امري اليه دخله باطن الامر يسرد عليّ تقال سرد الحديث
سرده سردا اذا تابع قراءته في حدر قوله دون مرامك حرب البسوس
هي الامام ابو منصور الازهري ومن امثال العرب السائرة اشأم من البسوس وهي
ناقة كانت تدر على البسوس بها دلين لكل سمت البسوس اصابها رجل بسهم فعقرها
فعملا فهاجت الحرب بينهما بين حيين بكر وتغلب سنين كثيرة فصارت البسوس مثلا والطوم
ولت وقد تقدم بجميع ذلك في ذكر كليب ومقتله علقت اي اقمت عليه والزمته
واضبت عليه قوله يعللني اي يسقيني علا اي السقية الثانية تعال اتعله اي
سقاه السقية الاولى و عله اي سقاه السقية الثانية قال اكعب من رهير واسانه
الى اخيه بجير لما اسلم بجير وبقي لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكعب بن مالك
على دين آبائه قبل اسلامه ابياته المشهورة * فمن مبلغ عني بجيرا رسالة * فهل لك
فيما قلت ويحك هل لكا * سقاك بها المأمون كاس روية * فانهلك المأمون
منها وعلكا * وفارقت اسباب الهدى واتبعته * على اي شيء ويب غيرك ويكا
على مذهب لم تلف اما ولا ابا * عليه ولم تروف عليه اخا لكا
فلست بآس * ولا قابلا اما غنمت لغالكا * وارسلها الى اخيه بجير فلما وصلت
اليه اعرضها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما سمعها قال صلى الله عليه وآله وسلم صادقا وانه قد
اتى قتل كعب بن زهير فكاد بجير ان مات وحزنه ان لم يات الرسول فاما هو مقتول لم ان كتبا

انتقى على نفسه وضاقت عليه الارض برحبها ولم يجب لرجوعا ووصل الى يثرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى مسجد ثم حدجه لمصدقته المعهود ما نات سعاد الخ قوله وتجزع اعتنة النياسل
المعنا يجملني على ان يجزعني واجزه اى تركه فضع ما تريد واجزر الجمل على عنقه خرج صدرك
اي ضاق صدري صفا شد يدا قوله غيل صبري اى غلبني الصبر فلم استطع جمل الصبر
او بعض الادبا واسمه اسعد ومحبوبته انسما * فرعت الناب حتى كل مشيبي * فلما كل مشيبي
كلمتني * فقالت لي أيا أسعيل صبرا * فقلت لها انما اتمايل صبري * قوله لم تبق لك
علة هو ما يتعلل به الانسان من العلل ولالي تعلة اي تعليل كقولك تجلة اى تعليل
ومعناه تطييب الفؤاد والنفس والمعلل المطيب مرة بعد اخرى والعلة والتعلة والعلالة
ما يتعلل به الانسان من الحديث والغنا والانشاد واما قولهم تعالل فهو من علة المرض
اي تمارض قال الشاعر الطويل * تعاللت كي أشجى وما بك علة * يزيد بن قنان قد
ظفرت يداك * قوله وفي غداة غب اجد غراب البين اى في صبح غب
اجد غراب المتنا انه المسما غراب البين وكانت العاهلية تعتقد ان الطائر اذا
طار على البيوت مهولين وان طال ثباته وانا قاموا به وبالنائح والبارح منها فورد الهدى عن
ذلك وقال لبيد * فوالله ما ادري اطوارف بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله
صانع * قوله ارجع عنك يحيى حنين اى ارجع عنك خايبا وقد ذكرنا اقاويل
في حنين في المقامة العاشرة يسيره وقال ابو الحسين المدايني كان بحنين غلامان
يطيفان بحلة الخير فكان اذا حمل الرياحين الى بيوت القيان ومياسير اهل
الكوفة واصحاب المغنيات بالخمر استخلوه واقام عندهم ونفق عندهم وكان يسمع
الغنا ويشتهيه ويصغي اليه ويكثر المبيت والاصغا اليه حتى شغله عنه اصواتا واستهوتها
الناس وكان له صوت يحاسن الصوت فاشتهوه غناه وعشقوه واشتهر بالغنا وجهر فيه
وبلغ منه مبلغ الفحول وقال بشر بن الحسن بن سلمان بن سمرة بن جندب عاش حنين
بن بلوغ حاتم سنة وبضع سنين وكان يقال انه من قبيلة جلد يعش وقيل انه من
لخم وكان يزعم انه عبادي واخواله من بني الحارث بن كعب وكان في زمانه فحول المغنيين
اربعة ابن سريج في الفريض ومعبد بالحجاز وحنين بالعراق فكتبوا اليه نحن للانام وانت وحدك
وانت اولى بان يرتاض عليهم فلما كان عام حج من المدينة بلغهم خبره فجاوا يتلقونه
فلم ير يوما كان اكثر جندا ولا احشم من يومئذ وخلوا ثم صار الى بيت سكينة بنت
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاذنت لهم اذنا عاما فغصت الدار بهم
وصعدوا فوق الصدر وامرت لهم بانواع الاطعمة فاكلوا ثم سالوا حنينا ان يغنيهم صوته
الذي اوله * هل بكت على الشباب الذاهب * وكفت عن ذم العتيب الآرب *
هند ورب منوقين شقيتهم * من حمير بأبل لذ للشارب * بكروا علي بسحرة
فصبغتهم * من ذات كوم مثل لعب الحالب * يزجا جنة ملؤ اليدين كأنها
قند بأبل فتح في كنيسة راهب * فغنا هم اياه بعد ان قال ابدوا انتم فقالوا
ما كنا لنتقدم قبلك حتى نسمع هذا الصوت فغناهم وكان من احسن الناس صوتا
فان وجم الناس على السطح وكثروا ليسمعوا فسقط الرواق على من تحته فمحوا اضحى
الاحنيا فانه حانت تحته فقالت كيف ترى حنينا لقد كبر علينا حنين سرورنا انتظرنا اناه هذه طويله
كنا كنا نسوقه الى المنبه اخبرنا انس بن مالك بن عبد السيد الشيباني حدثنا

محمد بن عبد العزيز

محمد بن عبد العزيز بن احمد بن محمد الحافظ فيكتابه انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي عثمان التيمي
الارمشقي انا ابو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحضاري الدمشقي ثنا ابو احمد الطرسوسي
ثنا العقيلي عن عمرو بن واقد عن عمرو بن دينار ان يهوديا يقال له حنين كان يسوق بامرة
حمارا فتعثر بها فوقعت فتكشفت واراد ها على نفسها فكتبت في ذلك الى عمر بن الخطاب
فكتب ان هذا قد نقض العهد فاصلبوه فجاؤا به ليصلب وعليه خفان جديدان
فقالت امرأته الان تصلب فاتصنع لهذين الخفين فتحتهما عنه وانصرفت بهما فقيل
رجعت بخفي حنين وصارت مثلا قوله حاش لله ان اخلفك اى لا اخلف ما وعدتك
المعنا لاقولن شيئا الا وافعله في المستقبل وثنا رجاء ان احدثك يقال ارجا الامر اي
اخره قال الله تعالى واخرون مرجون لامر الله اى موخرون حتى ينزل فيهم ما يريد
وفي ذا بن التكيت ارجات الامر وارجيته لغتان والمرجيه قوم من الموالي واخروا
العمل الهنك اى اعوفك واحبسك استرنبت اى شككت قوله اصبح بالصاد
المهملة وبالحاء المعجمة اثر من الاضاحة وهي التسمع يقال صاح يصيح اضاحة والامر
منه اصبح اى استمعها احدثك وفرج سمعك لي قولهم اذا جاء الفرج بعد
الشدة وهي حبار متغايرت الاوصاف متباينه الاختلاف عجيبه القول غريبة المتون
فنها ما اخبرنا الامام ابو المحاسن مسعود بن ناصر غانم بن الفالي بقراءتي عليه
بها انا الاستاذ الامام ابو القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في كتابه
انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد ثنا ابو عمر حمد بن احمد المعروف
بابن السماك ثنا محمد بن عبد ربه الحصري ثنا بشر بن عمر الملك ثنا موسى بن الحجاج
قال قال مالك بن دينار ثنا الحسن عن انس بن مالك قال كان رجل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يجيء من بلاد الشام الى المدينة ومن المدينة الى الشام ولا يجيء
القوافل توكلا منه على الله تعالى قال فبينا هو يجيء من الشام يريد المدينة اذ عرض
له لص على فرس فصاح بالتاجر قال فوقف له التاجر وقال له شانك بمالي وحل سبيلي
قال فقال اللص المال مالي وانما اريد نفسك فقال له التاجر ما ترجو نفسي بشانك
والمال وحل سبيلي قال فرد عليه اللص مثل ذلك فقال له التاجر انظرني حتى اتوضى
واصلي اربع ركعات فقال افعل ما بدا لك قال فقام التاجر فتوضى وصلى اربع ركعات
ثم رفع راسه الى السما وكان من دعائه ان قال يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ
يا معيد يا فعال لما تريد اسالك بنور وجهك الذي ملا اركان عرشك واسالك بقدرتك
التي قدرت بها على جميع خلقك ورحمتك التي وسعت كل شي لا اله الا انت يا مغيث اغثني
ثلاث مرات فلما فرغ من دعائه اذ بفارس على فرس اشهب عليه ثياب خضر وبيده حربة
من نور فلما نظر اللص الى الفارس ترك التاجر ومر نحو الفارس فلما دنا منه شد الفارس
على اللص وطعنه طعنة اردا ه عن فرسه ثم جا الى التاجر فقال له قم فاقتله فقال له التاجر
ما انت فاعل احد ولا تطيب لنفسي بقتله فرجع الفارس الى اللص فقتله ثم جاء
الى التاجر وقال اعلم اني ملك من السما الثالثة حين دعوت الاولى سمعنا لابواب السما قعقعة
فقلنا امر حدث ثم دعوت الثانية ففتحت ابواب السما ولها شرف كشرف الثنايا
ثم دعوت الثالثة فهبط جبريل علينا من قبل السماء وهو ينادي من الهدى المكروب
فدعوت الله ان يولني قتله واعلم يا عبد الله ان من دعا بهذا الدعا هذى في كل كربه وفي كل
شدة وكل رزية فرج الله عنه واعانه قال وجا التاجر سالما غانما حتى دخل المدينة
وجا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره القصة واخبره بالذي دعا فقال لقد لقنك الله
اسماء الحسنى التي اذا دعي بها اجاب واذا سئل بها اعطا ومنها اخبرنا السيد

الاجل ابو القاسم جمع بن هبة الله بن محمد الحسني في كتابه على القاضي ابي القسم علي بن الحسين
على التنوخي انا والدي قال روى عن عمر السراج انه قال كنت اغير ويلا الروم وحدي
فبينا انا ذات يوم انا بين اذ ورد على علج يعني كافرا غليظا فحربني فاتبعته فقال لي يا عربي
اختر ان شئت مسابقة او مطاعنة وان شئت مصارعة فقلت اما المسابقة والمطاعنة
فقلا بقا لهما ولكن مصارعة فلم ينهنهني ان صرعني وجلس على صدري وقال اي
قتلة تريد ان اقتلك فدارت الدنيا ورفعت راسي الى السما فقلت اشهد ان كل معبود جاذون
عرشه القرار الارض باطل غير وجهه الكريم فقبض على حلقي فخرج عني قال واغمي
علي فافقت ورايت الرومي قتيلا الى جانبي قال فعرفت وكنت اعلم الناس بهذا الدعا
وبهذا الاسناد احمر نا والدي قال ذكر المدائني في كتاب الهدايا ان سليمان بن عبد الملك
بن مروان حين ولي الخلافة وجه بيزيد بن مسلم كاتب الحجاج بن يوسف فظفر به يوسف بن عمر
الى العراق وقسم الاموال وضيق عليه فحبس يزيد بن مسلم كاتب الحجاج بن يوسف فظفر به يوسف بن عمر بالعراق
في سهر رمضان عند المغرب وفي يد يزيد بن مسلم عنقود عنب فجعل يقول اللهم اجعل
لي اطول الاسر باعطاي الفقرا فقال له محمد بن يزيد حين دنا منه ما قلت اسال الله الا
نظرني بك فقال له محمد بن يزيد وما رقت استجير بالله منك قال له والله ما جاورك
ولا اعاذك مني والله لاقتلنك قبل ان اكل هذا العنب فوالله ما اكل حتى مات
الموت يزيد فمضى روحه لسبيله قال فاقيمت الصلوة فوضع يزيد العنب بين
يديه وتقدم فصلى بهم وكان اهل الفريقين اجمعوا على قتل يزيد فلما ركع يزيد ضربه رجل
منهم بعمود حديد فقتله وقيل محمد بن يزيد
ابو المطرف عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري في كتابه ومنها اخبرنا
ابي العلا الاديب بقراءتي عليه قال ثنا الاستاذ ابو القسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري قراءة قال قال الاديب في كتابه سمعت الشيخ عبد الرحمن السلمي يقول سمعت
محمد بن الحسن المحرمي يقول سمعت المالكي يقول قال ابو حمزة الخراساني حججت سنة من
السنين فبينا انا امشي في الطريق اذ وقعت في بئر فنازعتني نفسي ان استغيث
فقلت لا والله لا استغيث فما استتممت هذي الخاطر حتى مر راس البئر رجلان
فقال احدهما تعال حتى نسد راس هذي البئر لئلا يقع فيها احد حتى اتوا بقصب
وبارية فطموا راس البئر فهممت ان اصيح ثم قلت في نفسي الامن هو اقرب ههنا وسكت
فبينا انا بعد ساعة اذ اني بشيء يكشف عن راس البئر واذا بي رجله وكانه يقول تعلق
بي في هذه السعة لم كنت اعرف ذلك منه فتعلقت به فاخرجني فاذا هو سبع فمضى
وهتف بي هاتف يا ابا حمزة هذي احسن بجنبك من التلف بالتلف فمشيت وانا
اقول* فما اني جنايتي منك ان اكتم الهوى* واعجبتني بالقيام عندك عن الكشف
تلطفت في امري فانبئت شاهدي* الي غايتي والنطف بالرفق بالنطف*
ترا ايت لي بالغيب حتى كانما* تسترني بالغيب انك في الكف* اراك وني
من هيبتي لك رهبة* فتؤنسني بالطف منك وبالعطف* وتحيني ممتا
انت في الحب حتفه* وما اعجب كون الحياة من التلف* اخبرنا الامام ابو بكر
عبد الله بن خور ان عبد الله الاديب بن نجان وابو القاسط جالينوس بن ابراهيم
ابي جعفر الخليفة اندرج المنصور يوما فتعلقت امراة بعنانه فقالت يا امير المومنين

بالترجم

بالترجم الذي بيني وبينك الا وقفت لي فوقف لها فقالت انا امراة من ولد الحسين
بن علي بن ابي طالب قتلت لي اخوين وقتلت عمي وقتلت بعلي ولي في جسدك ولك
فاعف عنه بعفو الله عنك فغضب المنصور غضبا شديدا وقال لا عفا الله عنه ان عفا
عن ولد ها قولت المراة وانشات تقول* بعمي والبعلي سهام تستطر* انفذ في
الاحشاء من وقع الاثر* اسرع في الاجل من وقع المطر* سهام اديع
القارتين في الشجر* قال الربيع والله ما استتممت الكلام حتى عثر الفرس بالمنصور
فرماه فكاد يندق عنقه فقال يا ربيع هذا من سهام القارتين في السحر اطلق وكدها
قول* قتلت هاة* يا اخا الترهات* فما اطول طيلك* واهول جيلك* فقال
اعلم ان الدهر العبوس* الفاني البوس* وانا بوسه فقير وقير* لا قتيل ولا
تقير* فالجاني جمع اليدين* الى التطوق بالدين* فادنت لشؤ الانفاق* ممن هو
غير الاخلاق* وتوهمت تسمي الفقاف* فوسعت في الانفاق* فما افقت حتى
يطبني دين لزمني حقه* والزمني مستحقه* حرت في امري* واطلعت غريمي على سري
فلم يعدني في املاقي* ولا نزع عن رهاقي* بل جد في التقاضي* ولج في اقتيادي الى
اقاضي* قوله ما اطول طيلك قال الارجاح طال طولك وطيلك اي عنيتك فقير وقير
والفقير مكسور الفقار وهي عصود الظهر من الانسان ومنه سمي عبيم المال فقيرا والوقير
مصدر وقع العظام والوقير ايضا الموقر فعيل من الوقر والمعنا انه قعير اوقر من الدبس
اي اثقل القيل ما يكون في شق النواة وقيل هو ما يفتقل بين الاصبعين من الوسخ
قال الله وكا يطحلون قتيلا والقعير قشره رقيقه في ظهر النواه صفر اليدين خلوهما
من المال اذنت اي اسرعت التسهيل التفاق الزواج قوله فوسعت
في الانفاق وبا سناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
الله تعالى ان باب الرزق مفتوح الى باب العرش ينزل الله تعالى الى عباده ارزاقهم على
قدر نفقاتهم فمن قلل قلل له ومن اكثر اكثر له بهبطني اي اثقلني يقال بهظه الامر
يبهظه بهظا اي اثقله وبلغ منه مشقه فجرت واجري يعني من هم الدين وبا سناده
عن بعيط بن سريط عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علمني جبرئيل عليه السلام دعا
الدين فقال من اصابه دين فليتوضا وليصل اذا زالت الشمس اربع ركعات ثم اقبل على ربه
الحمد لله الكريم وقل هو الله احد فاذا سلم قرا قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا
الى قوله بغير حساب ثم يقول يا فارج الهم يا كاشف الغم يا مجيب دعوة المضطر يا رحمان
الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وافض دَيْني فان الله
يقضي عنه دينه وفيها اسم الله الاعظم قوله اطلعت غريمي على سري يقال
لمن عليه الدين عريم لان الدين لازم له ويقال لمن له الدين غريم ايضا لانه يلازم من عليه
الدين الاملاق الافتقار وقيل كره الانفاق ولا نزع اي ما كف عني الارهاق
بالراء المهملة يقال ارهقه اذا حمل عليه ما لا يطيق وارهقه عسرا اي كلفه ما لا يطيق و
الرهق ايضا الظلم قال الله عز وجل فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي ظلما وارهقه طغيانا اي لحقه به وقال
الازهري ارهقته ان يصلي اذا جلته عن الصلوة قوله وكلما خصصت له
بالكلام* استزدت منه فيق اكرام* وتبسم ان ينظرني بما سره*
او يتطرني الى ميسره* قال لا تضع في انتظار* واحتجان الفطار* فوجئك

مَا تَرَى مَسَايِكَ الْخَلَاصِ • أَوْتَرِينِي تَسَايُكَ الْخَلَاصِ • فَلَمَّا أَتَتْ إِحْتَبَدَ لَبَدَهُ • وَإِنْ لَامَنَاصَ لِي مِنْ يَدِهِ • شَاعَتْهُ ثُمَّ وَاثَبَتْهُ • يُرَافِعُنِي إِلَى وَالِدَيْنِ
مِكَرَامِهِ • لَا إِلَى حَلِيمٍ مُغَايِرٍ • مَكَانَتْ بَلْغَنِي مِنْ إِفْضَالِ أَوَادِيَ وَفَضْلِهِ • وَقَالَ بَعْضُ
الْقَاضِيَ يَعْنِيهِ • قَلْ حَضَرَ بَابَ أَمِيرٍ فُوسٍ • أَدَبَّتْ أَنَّ النَّاسَ وَلَا تُوسَ •
فَأَمْتَدَّ بَيْتَ دَوَاةٍ وَقِطَاً • وَأَنْشَأَ إِلَيْهِ رِسَالَةً تَقْطَاً • قَوْلُهُ الْمُبَاسَرَةُ الْمُبَاهَلَةُ
يُنْتَظَرُ فِي أَيْ يُمْهَلُ مِنَ الْإِنْظَارِ الْإِمْهَالِ الْمِيسُ الْبَعِيرُ وَالْعَنِيُّ يُقَالُ أَمْيَسَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ
وَمَيَّسَهُ أَيْ لِرَحَالَهُ وَاللَّهُ تَعَالَى فَيَنْظِرُ إِلَى مَيْسَرَةٍ قَوْلُهُ رَغْبَتُهُ فِي أَنْ يَنْظُرَكَ إِنْظَارَ
الْمُعْسِرِ وَبِهَذَا سَنَدٌ مُسْتَحْسَنٌ سَنَادٌ • عَنْ أَبِي الْيَسَرِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّجَ كُرْبَتَهُ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا أَوْ يَدَعْ لَهُ • وَبِهَذَا دَهُ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ
يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ قَوْلُهُ إِحْتِجَانُ الْإِنْتِظَارِ أَيْ طُولُ الدَّهْرِ إِلَى نَفْسِكَ وَإِمْسَاكُهُ وَ
الْإِنْتِظَارُ اسْمُ الدَّهْرِ وَالْفُضَّةُ الْخَالِصَةُ يُقَالُ حَجَنْتُ الشَّيْءَ أَحْجِنُهُ حَجْنًا وَاحْتَجَنْتُهُ إِذَا
أَخَذْتَهُ بِالْمِحْجَنِ إِلَى نَفْسِكَ أَوْتَرِينِي تَسَايُكَ الْخَلَاصِ رَانَتْ خَطَّ الْحَرِيرِيُّ سَايَكَ
الْخَلَاصَ بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَتَسْمِيَتُهَا بِالْفَاءِ مَصْدَرٌ قَوْلُهُ خَلَصَ الشَّيْءُ يَخْلُصُ خُلُوصًا وَخَلَاصًا
أَيْ نَجَا وَبَالْكَسْرِ خَلَصَتُهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَيُقَالُ الزَّبَدُ خِلَاصُ اللَّبَنِ
أَيْ مِنْهُ يَسْتَخْلِصُ قَوْلُهُ إِجْتِهَادُ لَبَدِهِ أَيْ اشْتِدَادُ خُصُومَتِهِ تَقُولُ لَبَدَتْ
تَلْبَدُ لَبَدًا إِذَا اشْتَدَّتْ خُصُومَتُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ الْمُنَاصُ الْمَلْجَأُ وَالْمَهْرَبُ
وَالْفِرَارُ يُقَالُ نَاصَ الرَّجُلُ عَنْ قِرْنِهِ يَنُوصُ نَوْصًا وَمَنَاصًا إِذَا فَرَّ وَفَزِعَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَاتَ
مَنَاصٍ أَيْ لَيْسَ الْحِينُ حِينَ فِرَارٍ وَلَاهَرَبَ وَلَا مَلْجَأَ شَاعَتْهُ أَيْ خَاصَمَتْهُ وَشَاعَبَ أَيْ
هَيَّجَ الشَّرَّ فِي أَثْنَائِهِ أَيْ شَاوَرَتْهُ شَدِيدٌ بَخِيلٌ يُقَالُ رَجُلٌ سَدِيدٌ وَمُتَشَدِّدٌ أَيْ
بَخِيلٌ وَاللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ أَيْ يَبْخَلُ عَلَى أَهْلِ جِهَتِهِ الْخَيْرِ وَالْمَالِ أَنَشَدَ
أَيْ عَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ أَنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا أَيْ عِلْمًا مِنْهُمْ دَرَاةً وَقِطًّا الْقِطُّ الْكَاغِدُ
أَيْ قِطْعَةُ مِنْ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا أَيْ كِتَابَ أَعْمَالِنَا قَالُوا ذَلِكَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ
تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ رَسَائِلُ رِقَاعًا يُقَالُ رَاجَعَهُ
رِقَاطًا وَهِيَ الَّتِي يَشُوبُ سَوَادَهَا نُقَطٌ بِيضٌ وَهِيَ أَخْلَاقُ سُتُبٍ نَاجِبٍ •
وَيَقْنُولِيَّةٍ بَلْتٍ • وَقُرَيْحٍ كَفٍّ • وَبَانَةٍ تَلِفٍ • وَخَلْنَةٍ نَسِبٍ • وَقَضِيعَةٍ نَسَبٍ •
وَغُرَّةٍ دَرِقٍ • وَشَهْبَلَةٍ تَائِقٍ • وَطَفَلَةٍ زَانٍ • وَقُرَيْمٍ نَهْجَةٍ بَانٍ • وَرِدْهَةٍ
قَلِقٍ وَخَرِبٍ • وَنَعْتَةٍ فَسَرٍ وَغَرِبٍ • سَيِّدٍ قَلِقٍ سَبُوقٍ • مِبَرٍّ قَطِنٍ نَهُودٍ
عَرُوفٍ عَيُوفٍ • مُتَهَيِّفٍ شَغِفٍ أَغَرَّ قَرِيدٍ نَابِهٍ قَاضِلٍ دَيُّوفٍ أَنُوفٍ • تَعَلَّقَ إِنَّ أَبَانَ
صَدَرَ دَبَاتٍ هِمَاجٍ خَضَفٍ كَنُوفٍ • مَنَاصِمُ شَرُوفٍ تَائِفٍ • وَشَوْنَةٍ نُوَبٍ
جِبَايَةٍ تَلِفٍ • قَوْلُهُ الْعَقُوهُ هِيَاجُهُ الدَّارِ وَمَا حَوْلَهَا تَلِبَّ أَيْ يُقَامُ يُقَالُ أَلَبَّ
بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ غَرِيدُهُ أَيْ جِدَّتُهُ تَدَلَّقَ أَيْ جَادَ شَهْبَلَةٌ أَيْ يَجُومُ يَعْنِي أَخْلَاقَهُ
وَمَكَارِمَهُ تَائِقٌ أَيْ تَتَلَأْلَأُ وَتَضِيءُ يُقَالُ إِيَّاقُ الْبَرْقِ بَاتَلَقَ إِتْلَاقًا أَيْ أَضَاءَ وَبَرَقَ وَبَرْعَدَ
الْإِرْقُ لِلْمُطَرِّفِيِّ التَّظَلُّفُ الْعِفَّةُ وَمَنْعُ النَّفْسِ عَمَّا تُرِيدُ وَرَجُلٌ ظَلِفٌ إِذَا كَانَ كَفَّ النَّفْسِ
عَنِ الدَّنَاءَةِ وَيُقَالُ ظَلَفْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا إِذَا أَمْعَنْتَهُ عَنِ الطَّمَعِ فِيهِ لَا يُجَارِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ *
وَقَدْ أَظِفُ النَّفْسَ عَنْ مَطْعَمٍ * إِذَا مَا تَهَافَتَ ذُبَّانُهُ * قَوِيمُهُ أَيْ مُسْتَقِيمُ قَلْبٍ أَيْ
بَصِيرٌ بِتَقَلُّبِ الْأُمُورِ الْمِبْرَدُ الَّذِي فَاقَ أَصْحَابَهُ وَعَلَاهُمْ يُقَالُ أَبْرَدَ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ
أَيْ عَلَاهُمْ الْمُغْرِبُ الَّذِي يَأْتِي بِشَيْءٍ غَرِيبٍ قَطُّ دَوْقَهُمْ عَرُوفٌ أَيْ زَاهِدٌ عَرَفَ
نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسُهُ يُقَالُ رَجُلٌ عَرُوفٌ عَنِ اللَّهْوِ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ وَرَجُلٌ

عَرُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ يَرْغَبْ إِلَيْهِنَّ عَيُوفٌ أَيْ حَكِيمٌ كَاهٍ مِنَ الْعَيَافَةِ أَنُوفٌ أَيْ
كَثِيرُ الْأَنَفَةِ الْمُتَحَلِّفُ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ وَيُقَالُ لِلْمُعْطِي أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ
الْمُخْلِفُ الْمُصْلِحُ يُقَالُ أَخْلَفْتُ الثَّوْبَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ النَّابِهُ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ آبَانُ أَيْ
أَفْصَحُ حِلْتُ أَيْ طَيِّبٌ مُغْلِقٌ أَيْ مُعْجِبُ الْهِيَاجِ وَالْهِيَجُ الْحَرْبُ الشَّوْبُوبُ الدَّفْعَةُ
مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ لِلْمُحَارِبِ إِنَّهُ لَحُسَيْنَةُ شَابِيبِ الْوَجْهِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ
مِنْ حُسْنِهِ فَيَعْجَبُ النَّاظِرُ إِلَيْهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الشَّوْبُوبُ الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ الْأَرْضَ
الْجَبَا الْعَطَا يَلِفُ أَيْ يَسِيلُ يُقَالُ وَلَفَ الدَّمْعُ وَالْمَاءُ يَلِفُ وَكَفَا وَوَكِيفًا أَيْ سَالَ وَيُقَالُ
وَكَفَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ أَيْ أَسَالَتْهُ قَوْلُهُ وَنَابِلُ يَدَيْهِ فَاضَ • وَشَيْخٌ قَلِيبٌ غَاضَ •
وَخِلْفٌ نَجَايِبُ تَحَلَّبَ • وَذَهَبَ عَيَابِيبُ تَحَرَّبَ • مَنْ لَفَّ لَفِيفٌ فَلَجَ وَغَلَبَ • وَنَاجِدُ
بَابِيرُ جَلَبَ وَخَلَبَ • كَفٌّ عَزْهَضِيمٌ بَرِيٌّ • وَبَرِيٌّ مِنْ دَنَسٍ غَوِيٌّ • وَقَرْنٌ لِبَانَةٌ بَعِيدٌ •
وَثَلَبٌ عَنْ مَذَبَّةِ بَزٍّ • لَيْسَ بِوَثَّابٍ عِنْدَ هَزَّةِ شَرٍّ • بَلْ يَعِفُّ عِفَّةَ بَرٍّ •
قَوْلُهُ نَابِلُ يَدَيْهِ أَيْ عَطَاؤُهُ فَاضَ أَيْ كَثُرَ وَشَيْخٌ قَلِيبٌ غَاضَ أَيْ نَضَبَ الْخِلْفُ جَلَدُ يَدَيِ
النَّاقَةِ الْعِيَابُ جَمْعُ عَيْبَةٍ يُحَرَّبُ أَيْ يُسْلَبُ وَيُخْطَفُ يُقَالُ حَرَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ وَالْحَرْبُ أَنْ يَأْخُذَ مَالَ الرَّجُلِ كُلَّهُ مَنْ لَفَّ لَفِيفَةً يُقَالُ جَاءَ
بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهُمْ أَيْ وَمَنْ عَبَّ مِنْهُمْ وَنَابَ إِلَيْهِمْ وَيُقَالُ لَفَّ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعَهُ وَاللَّفُّ
أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ وَالصِّنْفُ مِنْهُمْ يُقَالُ جَاءَ الْقَوْمُ بِلَفِّهِمْ وَلَفِيفِهِمْ وَبِلَفِّهِمْ وَلَفِيفِهِمْ كَمَا يُقَالُ
جَاءُوا قَضِّهِمْ بِقَضِيضِهِمْ فَلَجَ أَيْ ظَفِرَ وَفَازَ يُقَالُ فَلَجَ خَصْمَهُ يَفْلَجُ فَلْجًا أَيْ ظَفِرَ وَفِي الْمَثَلِ
مَنْ بَاتَ فِي الْحَكَمِ وَجَدَ يَفْلَجُ هَضَمَ بَهْضَمُ أَيْ ظَلَمَ وَيَخْصِبُهُ وَقَهَرَ وَهَضَمَ أَيْضًا نَقَصَهُ
الْغَوِيُّ أَيِ الضَّالُّ الْبَيَانُ أَيِ الْبَيِّنُ وَهُوَ مَصْدَرٌ نَكَّبَ يُقَالُ نَكَّبَ الرَّجُلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ عَدَلَ
عَنْهُ وَحَالَ وَنَكَّبَهُ أَيْ اعْتَزَلَهُ الْكَزُّ الرَّجُلُ بَخِيلُ الْيَدَيْنِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَزَازَةِ وَهُوَ الْيُبْسُ وَالِانْقِبَاضُ
فِي الْأَعْضَاءِ وَرَجُلٌ كَزٌّ أَيْ قَلِيلُ الْخَيْرِ وَالْمُطَاوَعَةِ وَوَجْهٌ كَزٌّ أَيْ قَبِيحٌ وَجِلْدٌ أَيْ صُلْبٌ شَدِيدٌ
النَّهْزَةُ هِيَ الْفُرْصَةُ الْبَتُّ هُوَ الرَّجُلُ الْبَاتُّ شِعْرَى خَلَائِقُ مُحْدَثَاتٌ وَتَحَقَّى حَفَائِرُ
شَغَفَانِهِ قَلْبَانِهِ حَدَبَاتٌ أَخْلَاقُهُ غُرَّ تَرِفٌ وَفُوقٌ قَوِيٌّ إِذَا أَصَابَتْهُ غُلَابٌ
يَجِيءُ يَفْشٌ وَدُوَيْلَافٍ إِنْ هَفَا خِلٌّ فَيَئِسَ عَجِلَ يَرِيبٌ نَابٍ لَا يَأْتِلُ بَاذِخٌ
خَرِفٌ إِذَا يَعْتَرُّ بَرْ لَا يُطِيبُ بَابٌ إِنْ عَضَّ أَرْخَ قَلَّ عَرَبٌ عِضَاضُهُ كَلِيبٌ
فَاتِحٌ مُنْدَبٌ نَابٌ وَجَدِيرٌ بِرَسْمِ تَبٍّ وَقَضَبٍ • وَقَرْبٌ وَشَطَنٍ • أَنْ أَذْعَنَ يَقْدِحُ زَمِنٌ •
وَجَايِدٌ رَمِنٌ • مُدَبَّرُ ضَعِ نَدِيٍّ لِبَانُهُ • نَحِصٌ وَقَرِحٌ وَهَافِرٌ
قَبَانِجُ وَقَارِحٌ وَقَارِجٌ • وَقَارِحٌ • أَتْعَبَ مِنْ سَبِيلِي • وَقَرِيضٌ إِنْ هَرَوَ بَنِي • وَ
لَوْحٌ صِفَانِهِ • زَجٌّ مُعَانِهِ • قَلَاخَلَى ذَا أَفْعَلَ مِنْ ظَلِّ خَصِيبِهِ • فَانَّ بَتَّ مِنْ أُنْسٍ
طَوْقُ شَهِيبِهِ • وَإِنْ هَزَّ يَا صَرْفِ يَئِسَ خَوْفُ رَيِّهِ • قَوْلُهُ مُعَانَاتُهُ أَيْ وُفَادَتُهُ تَرِفٌ
أَيْ تَبْرُقُ وَتَتَلَأْلَأُ وَرِفٌ لَوْنُهُ رَفَا وَرِيقًا أَيْ بَرَقَ وَرَفَ النَّبَاتُ إِذَا اهْتَزَّ وَنَضَرَ
الْعَرْفُ إِذَا أَضَا الْفُوقُ مَدْخَلُ الْوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ نَاضِلَتُهُ أَيْ رَامِيَتُهُ قَبِيحٌ أَيْ سَهْلُ الْخُلُقِ
وَالسَّجْحُ الْيَسِيرُ مِنَ الْخَدِّ وَالِاسْتِجَاحُ الْعَفْوُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ مَلَكْتَ فَاسْجَحْ أَيْ ظَفِرْتَ فَاحْسُنِ الْعَفْوَ

فحفزها عند ذلك الى المدينه باحسن الجهات قوله الخرق هو السخي الكريم يقال كرم
فلان كرم خارق وسخا خارق انه يعترد اي يتعرض للسائل رجلا برز اي عفيف المعنى
انه اذا تعرض السائل لسواله فلا يحتجب عن المعتر وهو السائل خلو الحاجة قال الله تعالى
واطعموا القانع والمعتر القانع الذي يقنع بما يعطا ولا يسال ولا يتعرض والمعتر السائل
المتعرض ان عضّ الزمان اي يقال عضّ الزمان اهله كان لم ناب عار عن السلاح والازل الشدة
قوله فلّ السيف اذا ثلم حده قال الشاعر * ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن
فلول من قراع الكتايب * تغرب عضاضه اى فل حد الشدة بنابه اي بعنايته
المعنى ان اصاب الناس ضيق عيش وجدب وقحط فهذا الكريم يثلم حد عضاض
القحط والشدة عنهم وينوب بكرمه مناب الخصب والمطر حتى ينحت ناب القحط والازل
فينحكه حكا وينقشه تقشرا كما يقال نحت الورق من الغصن اذا تناثر وسقط قوله وجدير
اي وحقيق بمن لبّ اي اقام بالمكان وقطن بالمكان قطونا اي اقام به وتشكن اي تعب
القريع السيد وفلان قريع دهره اي المختار من اهل عصره الجابر الذي يجبر العظم
المكسور الرتم من الذي تقادم عهده اللبان كالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه بكسر
اللام قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي يشرب قوله بافاضه
تهتانه يقال فاض الانا اذا امتلا حتى فاض وافاض الرجل الماء على جسده اي افرغ
والتهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود وهو نحو من الديمه نعش اي رفع ظافر
اي اعان يقال تظافروا على الامر اي تظاهروا وتعاونوا قرض اي مدح الابلج
اي احسن نافر اي حاكم في النسب الابلج الوضاح انعت من تسلي اي اتعب من يسلي
الامور يقال للذي يسلي نفسه برايه معادلته في اقامة العدل واحيا الافضال والفضل
فيتعب ولا يتعب على ذلك بلي اي جرب العفاه طلاب المعروف لا خلي اي لا ازال
المن اي اجمع حزبه وهي الحصيلة الظرف مصدر الظريف يقال ظرف الرجل يظرف
ظرفا فهو ظريف واختلفوا في الظريف فقيل هو البليغ وعلى هذا لا يجوز ان يقال ما
اظرف زيد على الاستفهام لان الظرف مقصور على اللسان وقيل الظريف هو الحسن الوجه
والهيئة وقيل الظرف يكون في الوجه واللسان وذكا القلب وعلى هذا يجوز ما اظرف زيد
ان يعني اي شي فيه ظريف اوجهه ام لسانه ام ذكاؤه قوله عليهن سيب نا قوله
ينفا حريا اثلت وجلّته * وقوته بفضايح مت ومتّ * وبدينه قرب حضرته * غوث
رفقه يحط من خطوته * فانه تليد نذب * وشريد جذب * وجرته ثوب اثرت *
وناطقه فلا يد حبيبت اذا جاش لخطبه فلا يوجد قابل * ثم قس ثور باقل *
فان جنبرت جبرت منهمت * وحلت ربا ضا قد دمت * هذا ثم بشر بربرض *
وقوته قرض * وفلقه عسق * وجسابه خلق * وقد قلق بتوغر غريم غاشيه *
يستحقه حق لازره * فان من سيد نا بكفه * بصبابات كفه توشح المجد فاق *
رب زلي * حتى ابدي * قوله يا ثلت اي تاصلت يقال اثل يا ثل اثولا اي تاصل
الشي ويقال مجد اثيل اي اصيل وفوته بفضايح اي سبقه غوث رفقه اي اغاثه عبده
والغوث اسم يوضع موضع المصدر وقال الازهري يقال استغثت بفلان فما كانت لي
اغاثه قال وغوث جاين وهذا الموضع اسم يوضع موضع المصدر من اغثت قال ويقول
الواقع في بلية اغثني اي فرج عني وحكى ابن سيده اغاثه وغاثه غوثا وغياثا والرق
الملك والعبودية القليب الذي ولد في بلاد العجم فحمل وبيع في بلاد العرب والتليد المال

القريثم

ذكر قس بن ساعده

القريثم الحظ من الرزق ومنزله الرجل عند ذي سلطان والحظوه المكانه ايضا التذبذب
الرجل الخفيف في قضا الحاجه والعوان التريد الرجل الطويل الهدرث القحط قوله
قس ثم باقل اما قس فقال ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني هو قس بن
ساعده بن عمرو وقيل كان عمرو تيم بن عدي بن مالك بن ايدعان بن النمر بن واثله
بن الطمثان بن عبد مناه بن يقدم بن اقصى بن دعمي بن اياد بن نزار بن معد ابن
عدنان وقيل هو من بني الضبيب بن قرط بن حفيد بن عمرو بن صليع بن سح بن
كعب بن سعد بن اياس بن عنبس بن عمرو بن دهم بن كعب بن اياد بن نزار بن معد بن
عدنان الايادي نسبه الى اياد بن نزار بن معد بن عدنان خطيب العرب وشاعرها
وحليمها في عصره يقال انه اول من علا على شرف فخطب عليه واول من قال اما بعد
عند خطبته على سيف او عصى اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد الزكي بالموصل
انا ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسن اللغوي ببغداد انا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال الحافظ
ثنا احمد بن ابراهيم البزاز ثنا ابراهيم بن عمر بن عرفه النحوي ثنا ابو عبد الله احمد بن يحيى عن
ابن الاعرابي قال كان قس بن ساعده يفد على قيصر ملك الروم ويزوره فيكرمه ويعظمه
فقال له قيصر ما افضل العقل قال معرفه الرجل نفسه قال فما افضل العلم قال وقوف المرء
عند علمه قال فما افضل الادب قال استبقا الرجل ماء وجهه قال فما افضل المروه
قال قلة رغبه المرء في خلاف وعده قال فما افضل المال قال ما قضى به الحق
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راى قس بن ساعده الايادي قبل مبعثه
بسوق عكاظ وسمع خطبته وكان يوثر عنه اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن
احمد الصاعدي الفراوي في كتابه انا الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن محمد الفقيه بقراتي
عليه قال اخبرنا ابو صالح احمد بن عبد الملك بن علي المؤذن الحافظ قال انا ابو علي في كتابه
انا الشيخ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ثنا ابو العباس الوليد بن سعد بن حاتم
الفسطاطي بمكه من حفظه وزعم ان له خمسا وتسعين سنه انا محمد بن عيسى بن محمد الاحمر
ثنا ابو عيسى محمد بن سعد القرشي ثنا علي بن سليمن عن سليمن بن علي بن عبد الله
عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال قدم الجارود بن عبد الله وكان سيدا
في قومه مطاعا عظيما في عشيرته في وفد عبد القيس فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من يعرف لنا قسا قال كلنا نعرفه يا رسول الله وانا من بين قومي كنت
اقفو اثره واطلب خبره وكان قس سبطا من اسباط فصيح النسب فصيحا اذا خطب
ذا شيبه حسنه عمر سبع مائة سنه يتقفر القفار لا تكنه دار ولا يقره قرار
يتحسا في تقفره بيض ويانس بالوحوش والهوام يلبس المسوح ويتبع السياح
على منهاج المسيح لا يفتر عن الرهبانيه مقر بالوحدانيه يضرب بحكمته الامثال و
يكشف به الاهوال وتتبعه الابدال ادرك راس الحواريين شمعان فهو اول من
تاله من العرب واعبد من تعبد في الحقب وايقن بالبعث والحساب وحذر سوء
المنقلب والماب ووعظ بذكر الموت وامر بالعمل قبل الفوت الحسن الالفاظ الخاطب
بسوق عكاظ العالم بشرق وغرب وياس ورطب واجاج وعذب كاني انظر
اليه والعرب بين يديه يقسم بالرب الذي هو له ليبلغن الكتاب اجله وليوفين
كل عامل عمله ثم انشا يقول * هاج للقلب من هواه ادكار * وليال خلالهن نهار *
ونجوم يحثها قمر الليل * وشمس في كل يوم تدار * ضوءها يطمس العيون وارعاد شداد
في الخافقين مطار * وغلام واشمط ورضيع * كلهم في التراب يوما يزار *

وقصور مشيدات جوت خبرا واخرى حوت فحمن فقار * وكتبن مما نقصر عنه *
خط شيبة الناظر الذين الانجار * والارض قد ذكرت دل على الله * تفوق لها هدى
واعتبار * فقال رسول الله على مرسلك اجاز وقد ولكنت انساه بسوعكاظ
على جمل له ادرق وهو يكلم بكلام موزون ما اظن ان احفظه فهل فيكم يا معاشر المهاجرين
والانصار من يحفظ لنا منه شيا فوثب ابوبكر قائما فقال يا رسول الله احفظه ولنت
حاضر ذلك اليوم سوق عكاظ حين خطب فالحب ورغب ورهب وحذر وانذر
فقال في خطبته * ايها الناس اسمعوا وعوا واذا وعيتم فانتفعوا انه من عاش مات
ومن مات فات وكل ما هو آت آت مطر ونبات وارزاق واقوات واما واحياء
واحياء واموات وجمع وشتات وايات بعد ايات ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا
ليل داج وسماء ذات ابراج وارض ذات رتاج وبحار ذات امواج مالي ارا الناس يذهبون
فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا هناك فناموا اقسم قس قسما مقالا اجانثا
ولا اثما ان لله دينا هو احب من دينكم الذي انتم عليه ونبيا قد جاء حينه واطل
اوانه وادبر لكم اتاته فطوبى لمن آمن به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه ثم
قال تبا لارباب الغفلة من الامم الخالية والقرون الماضية يا معشر ايادا اين
الاباء والاجداد واين المريض والعواد واين القرائد الشداد اين من بنى وشيد
وزخرف ونجد وغرس الغال والولد اين من بغى وطغى وجمع فاوعى وقال انا ربكم
الاعلى الذي لا يرد امره ولا يعقب حكمه اموالا واعدهكم آمالا واطول منكم اجالا فجعلهم الثرى
بكلكله ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم بالية وبيوتهم خالية غمرتها الذنوب العاوية
كلا بل هو الموجود ليس بوالد ولا مولود ثم تمثل انشا يقول * لما رأيت مواردا * للموت ليس لها مصادر * ورايت
قومي نحوها * تمضي الاصاغر والاكابر * لا ارجع الماضي الي * ولا من الباقين غابر * ايقنت اني لا محالة * حيث صار القوم صائر * ثم
جلس ابوبكر وقام رجل وهامة عظيم وقامة جسيمة فقال يا سيد المرسلين
وصفوة رب العالمين لقد رايت من قس عجبا وذكر حديثا طويلا الى ان قال اشرف بي
جمل على واد وشجر من شجر غاد مورقة هوقفة قد تهدل اغصانها قال فدنوت
منها فاذا نفس بن ساعدة في ظل شجرة بيده قضيب من اراك يتكئ به الارض وهو يترنم
بشعر ويقول * يا ناعي الموتى وهادي * عليهم من بقايا تربهم خرق * دعهم
فان لهم يوما يصاح بهم * فهم اذا انتبهوا من نومهم فرقوا * حتى يعود وايا العير
خلقا جديدا بعد كمن قتلهم خلقوا * منهم عمرة ومنهم في قبورهم * حتى البعوث الى
ومنها الممالح الخلق * قال فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي السلام فاذا بعيون جراء
وارض خوار ومسجد بين قبرين واسد بين عظيمين يلوذان ويلهسان بانيابهما
واذا احدهما سبق صاحبه الى الماء فيتبعه الاخر ويطلب الماء فضربه فمس بالقضيب
الذي في يده وقال ارجع بكلمتك امكث حتى يشرب الذي ورد قبلك فرجع ثم ورد
يعبه فقلت ما هذان القبران فقال هذان قبران اخوين لي كانا يعبدان الله
معي في هذا المكان لا يشركان بالله شيا فادركهما الموت فقبرتهما وهما ناييس قبرهما
حتى الحق بهما ثم نظر اليهما فتغرغرت عيناه بالدمع وانكب عليهما وعمل يقول *

خليلي فيّ لحال ما قد رقدتما * وجدتما لا تقضيان كراكما * الم تعلما اني بجنان مفرد *
وما لي فيها من خليل يسوكما * مقيما على قبر يحل لشت بارحا * طوال الليالي او يحث صلا
كما * امكثكما طول الحنين وما الذي * ترد تمني ذي عولة ان بكاكما * حماكما والموت
اقرب غاية * يروحني في قبر كما قد اتاكما * امن طول نوم لا يحيان داعيا * كما كان
الدين يبتغي المختار شاكما * فلو جعلت نفس لنفس وقاية * لجدت بنفسي ان
تكون فداكما * فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله قسا الى الاخوان يبعثه الله
امة وحده * واما قوله باقل فهو رجل من اولاد قريش بن لعلبه يضرب به المثل
في العي وقد ذكرناه في المقامة السادسة عشرة واما ذكر الحريري هنا لمغايرته لنفس
من سعاده فان قس شاكما وصف بالفهاهة الخارقة وان باقلا كما وصف من العي والملاهة
الصادقة وقد قال ابو العلا المعري اذا عتبر الطائي بالبخل عابه * وعير قسا
بالفهاهة باقل * وقال الهما المخبر انت خفية * وقال الدهر حالا للبدر لونا خالبا *
فيا موت زر ان الحبيب ذهبة * ويا نفس جدي ان دهرك هازل * يقفي عليه
بين الاضداد المتفاوتة فان كرم حاتم من حاتم الطائي والى فهاهة باقل من فهاهة
قس وابن التهامر الشمس وابن البدر حاتم البدر قوله ان جئتنا اي حسن التعر والخصب
وغيره و الجدا البرود يمانية تهمت اي زينت يقال نمنم الشيء اذا رقشه
وزخرفه ووشاه نمت الروضة اي فاحت نشرته اي نصيبه نرض اي قليل يقال
برض الماء يارض اي قل وقيل اذا خرج قليلا قليلا الفلق الصبح الغسق ظلمة اول الليل
اجلبات الريح اي قلق اي انزعج التوقد الغيظ يقال وقد يوقد فيهما عيسيوبه وتوقد اي احتلا غيظا وحقدا او لهب صدره الغاشم الظالم اللقف
المنع يكفه اي يمنعه يكفيه اي يعطا راحته توشح به اي لبس المجد وتاخر فلان
اي نهض بالاجر مثقلا يا بنوء نوءا اي نهض بثقله ومشقة المعنا ان فلانا قوي وثاقله
لفظ باجر مثقل ويقال ناء به الحمل اي اثقله قال الله تعالى واتيناه من الكنوز
لتنوء بالعصبة اولي القوة اي تثقلهم الوثاق جمع وثيق وهو الشيء المحكم الاخذ
اي لا زلت تزداد اي تعطى سايم يرتفع معناه راجي خيره قوله قال قاما استشف
آخر يرد اليها وبح اسر الموت ما في فيها * اوغر في الحال بقصاد ديني * وقصل
ما بين حظي وبيتي * ثم استحثني بكاثريه * واخصني بأثريه * فلبثت
بضع سنين انعم في ضيافته * وارتع في فنائه * حتى اذا تمهرتني مواهبه
واجالت ركابي نقيه * تنصفت في ازار رجال * علما تأتزر من حسن الحال * قال فقلت
له تعلم لعل تاج لك يقيان الصبح المكوكبه * واتقلد به من ضغطرة الغرنوق
فقال اتحمد يشتهي معاد الجد * ولخوص من اخص ارتبه ثم قال اما آن لك
ان تحديد يا عصام اقر اتحفك بارسالة ارقصا * قوله فلما استشف اي تامل
والبصر وراءه اوغر بالعين المهملة والزاي المعجمة اي تقدم يقال اوغرت الى فلان
في ذلك الامر اذا بقدمت اليه والمعنا اوغر الامر بصاد بنه اي احربه استخلصني
اني اختارني اخصني يقال اختصه اذا افرده بالعطا دون غيره المكاثرة المفاخرة
قوله باثريه هي ما ينفرد به الانسان ويوثره لنفسه وهو اسم من الاستيثار

والوبيف هو الخبب بضع سنين العرف تستعمل البضع فيما بين الثلاث الى التسع قوله
عمرتني اي غطيتني لكثرتها — اتاح لكم اي قدر لكم اللقيان مصدر قولك لقيته
لقاء ولقيا ولقيانا انقذك اي خلصك الضغطة بضم الضاد المعجمة الضيق والشدة
تقول ضغطت فلانا ضغطه اذا ضيقت عليه لتكرهه على امر الجد البخت الالد هو
الخصم الشديد الخصام وسمي الدّ لان اعالد بيديه ماخوذ من جانبي الفم فهما
لديدان ومن حاضني الوادي لانك كلما اخذت من جانب من الجحه اخذ في جانب اخر
منها اخبرنا الامام ابو عبدالله حمزة بن عبدالله بن سلامة الوزير بدمياط بكر
انا ابو الحسن عاصم بن الحسن بن حمد رحل عاصم الاديب ببغداد انا ابو عمرو عثمان
الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي ثنا الحسين بن عياش ثنا علي بن اسكاب
ثنا محمد بن بشر ثنا ابن جريج عن عبدالله بن ابي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم قوله اجذبك اي
اعطيك واسرع بالصلب قوله قلت بل املأ ترسالك اجب اني فقال وتعقر
اخف عملي فان يجلة ما يلج في الاذهان اهون من يجلة ما يخرج من الاذان
كركاكة انف واستحيا ثم جمع لي بين الرسالة والجذيا فقمت منه بينهما من وفصلت عنه بغنمين واتيت الى قومي قرا بغين بما جرت به رسالة والبغين
قوله اليجلة هي الطبيعة الاذهان الافهام انف اي استنكف وحمي الجذيا العطية
بالمد يدخل بينهما اي بين غنمين ونصبيان جزت اي جمعت يقال حار الشيء اذا جمعه
البغين الذهب والله اعلم

المقامة السابعة والعشرون

وقوف بالبدو

حكى الحارث بن همام قال فلت في ريق رمضاني الذي غبر الى مجاورة اهل الوبر لاخذ اخذ نقوسهم الابية واستتهم العزيزة فقمت قشمرت من لابة جهدة وجعلت اضرب في الارض عشوزنا وجبلا اه الى ان اقتنيت هجمة من الاغنية وقلت من الشاغية ثم اوفيت الى عرب ازداف اقيال وانباء اوال فاوجفت في اسفع جناب وقلوا عني جد كلاب فاناخ بني عند قمر هم ولاقرع صفاتي بسهم الى ان اضللت في ليلة ضيتره البيدة لقحة غزيرة الدرة فلم اجب عنها بالغاطيه واقفا جيلها على بارحها قد تربت قرسا محصارا واعتنقت له ناخطارا وسرت ليلي مع الجوب البيداء واقتري كل شجر او مرد الا ان نشر الصبح بجاده وجيفل ايد اغر الى صلادته فنزلت عن ظهر الركوبة لاذا بالمكتوبة ثم جلت في صهوتها وفررت عن شجوتها وسرت لا ارى اثر الا قبوته ولا انشز الا عقوته ولا وادبا الا اجزعته ولا راكبا الا استصيغته وجبريني فمي ذيد يذهب هدرا ولا يجد وزده صدرا الا ان جانف صلة عمي ونعم هجير يذهل غبلان عن مي قوله لاخذ اخذ نعوضهم يقال ذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم اي سار وا ومن سار بسيرهم ويروى بضم الذال ويقال لو كنت منا لاخفت بنا اخذنا اي نحلا بقتنا وشغلنا ويقال استعمل فلان على الشام وما اخذ اخذ اي ما والاه وكان في ناحيته قشمرت اي خفت

في امري.

في امري وقصصت ثوبي وجمعته لاكون اسرع في المشي لابا ثوب اي لابقصر الجهد الطاقة
اضرب في الارض اي سار فيها قال الله تعالى واذا ضربتم في الارض اي سافرتم فيها الغور هو
المطمئن من الارض وغورتهامة ما بين ذات عرق والبحر والنجد ما ارتفع من الارض
قوله اقتنيت يقال اقتنى الرجل المال لنفسه لا للبيع اوفيت اليه اي رجعت اليه والجذية
ماوى قوله ازداف اقيال الردف الذي يركب خلف الراكب والاقيال الملوك واحدهم اقيال حمير اي ملوك حمير والاقيال جمع قيل وكانت الردافة في الجاهلية بمنزلة الوزارة في الاسلام والردف رجلان احدهما ان يردف الملك على فرسه ويركبه والثاني ان يجلس الملك فيجلس الردف عن يمينه واذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس واذا غزا الملك فعد الردف في موضعه وكان خليفته على الناس حتى يصرف واذا غادت كتيبة الملك اخذ المرباع وقيل اجتبي بالفاء اي ثلمي تأد بني هم اي اتأب الج واصابني وتاقرع صفاتي معناه ما شرقيه شيء من المكروه اللقحة الناقة الحلوب غزيرة الدر اي كثيرة اللبن قوله والقا جيلها على بارحها هذا مثل يضرب لمن اهمل امرا وخلا سبيله كالناقة اذا رعت وعليها الخطام القى الخطام على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم يهنها المرعى وهذا من اصل ذلك الملك اعتقل الرمح اذا وضعه بين ساقيه وركابه الزج قوله اللدن اي اللين والحضار لغير الاعتدال العنز المحضار اي لشر الحضر وهو العدو والجمع بيذ قوله جنعلة الذي الصلوة اي اذن المؤذن قال الشاعر * الا ترى
يطيف شكر بات معانقي * الى ان ندعا داعي الصباح جنعلة * اي دعا على الصلوة
حي على الفلاح ويقال حولق عند الجعيلة اي اذا قال المؤذن حي على الصلوة حي على
الفلاح الاحول والاقوى الا بالله العلي العظيم اخبرنا فاطمة بنت عبدالله الاصبهانية في كتابها
قالت انا ابو بكر محمد بن عبدالله بن زيد انا ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ثنا عبدالله
ومحمد بن اسمعيل التاقد ثنا الحسين بن الحسن الطعاني ثنا المقدمي ثنا عبدالله بن
عمر عن نافع عن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال بشرت بلالا فقال يا عبدالله بما تبشرني فقلت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجي بلال يوم القيمة على رجله رجلها من ذهب
وزبرجد ودر وياقوت معه لواء شعشعة الموذنون فيه طول اعناقهم حتى انه ليمر هل من اذن
اربعين صباحا فيريد بذلك وجه الله عز وجل اخبرنا الشريف ابو المظفر محمد بن احمد
بن علي الهمي وراه عليه ببغداد انا الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن علي بن الحسن الزينبي قراءة
عليه انا ابو بكر محمد بن عمر بن جلف بن علي الوراق ثنا ابو مكرم محمد بن عبدالله السري بن عثمان الشماع
ثنا عبدالله بن احمد بن موسى ثنا يوسف بن المسلم بن حاجب ثنا حاجب عن ابن جريج عن عطاء ابي
رباح عن ابي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤذن داعي الله
والامام قوام الله والصفوف ارکان الله والقرآن كلام الله فاجيبوا داعي الله واقتدوا بالامام
واستووا في الصفوف ارکان الله وتحلى كلام الله الا ان الائمة الموذنون يفتح الناس وهم لا يفتحون
ويرغب الناس وهم لا يرغبون هم الامنون من غذاء الله تعالى قوله جلت اي وقعت
يقال جال في متن دابته يحول حولانا اذا وثب في متنها فررت اي كففت قفونه اي
تتبعته الشزر المكان المرتفع الوزر الاتيان والصقب بالصاد المهملة والقاف
الذل المهملة مفتوحة هو الرجوع وفتح هجير اي احراق الهجير والهجير الهاجر بعد الزوال
لانه شدة الحر فيه قوله يذهل غبلان عن مي اتى غبلان هو ابو الحارث ضلالة
بن عقبة بن لهيعة بن مسعود بن جاذم بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن تعلبة
بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن غوث بن عبد مناة بن الجون بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار
العدوي الشاعر المعروف بذي الرمة يقال اسمه غيلان بن عقبة وقيل اسمه عبيد وذو الرمة ابن طلبة من قيس بن عاصم المنقري
وهي التي تحتسب بها ذو الرمة في اشعار لاقتدائه بها يروى انه وصل الى جنابها وهي جالسة

في امري.

جنب امرأة فاستسقاها فجاءته بماء فقالت لها امها قومي فاسقيه وقتل بل خرق ادواته
لما رآها وقال لها اخرجي الى هذا فقالت والله ما احسبني ذلك وابى لخرقا والخرق الهوى الى
لا تجاوز هذا شيئا ذكرتها على قومها فقال لامها مرتها المستقيمي فما قالت لها امها قومي
يا خرقا فاسقيه ما فقامت فاتته بماء وكانت على نصف غلمان زيتر وهو قطعة من
جبل فقالت اشرب يا ذا الرمة فلقب بذلك وبه يعرف وحكى بن قتيبة ان هذه
القصة جرت بين غلمان ومن خرقا العامرية وقيل بل كان يصيبه في صغره فزع فكنت
له يميمة وعلقت عليه بعجل فلقب بذي الرمة وقال ابو الفرج الاصبهاني اخبرنا
محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن ابيه عن ابي عقيل عن عمه ابو العالم بن الملال بن جرير عن جارية
كانت لام مي قالت كنا نازلين بأسافل الد هنا وكان رهط ذي الرمة مجاورين لنا
فحملت مية وهي جنيبة فتاه حين بلغ بها احسن من راشه منها فطفق تغسل
ثيابا لها وامها في بيت مغفر وكان بيننا كما قد اخلق وقبح خرق فلما فرغت والبست
ثيابها جاءت فحملت عجانها فاقبل ذو الرمة حتى دخل البناء فلم تشعر الا وهو قائم
على رأسها فلما خرج قالت مية لامي هذا الحبري ينطلق وكنت متكشفة واقع على من حيث لا
علم وان بني عدي اخذ قوم في الارض فاذهبي فتعصبي بازره فخرجت فاتيت مكانه فتقصت
اثره حتى رأيته وجعل تقد بر دد الكثر من ملاءتين طرقه كل ذلك يدنو فيطلع الهاء
يرجع على عقبه ثم يعود فيطلع اليها فاخبرتها بذلك ثم لم يلبث الا قليلا حتى شعر بها من كل وجهة
وكان ابو الفرج الاصبهاني وذكر علي بن حمزة بن بشر الرازي ان هرون بن مسلم
بن سعيد حدثهم عن عمرو بن بحر الجاحظ عن نقيف الراسبي عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
ان اول ما ابتدأ المودة بينه وبين مية انه خرج هو واخوه وابن عم له في نعال الهام
قال فبينما هم سير ورد ماء على ظمأ وقد اجهدهم العطش فجعلوا ينظرون هل يجدون احدا
فقال لهم اخوه وابن عمي ايت الحي فاستق لنا فاتيته وبين يديه قربة له فسلم عليه
جالسا فلم يلتفت ولم يرد عليه السلام وقالت يا مية اسقي الغلام فدخلت عليها وهي تنسج سقاء لها
وهي تقول * يا من يرى ما في الفؤاد وما مشى * مر من يرى ما في الفؤاد وما مشى
حاجاته حبينا * او صوت حبل ضمر تنديا * ثم قامت فصبت في روايته والماء
يذهب يمينا وشمالا قال فاقبلت على العجوز وقلت يا بنية المستقي هي عما بطك اهلك
لها عاتري الماء يذهب يمينا وشمالا قلت اما والله ليطولن هيامي بها قال وملئت روايتي
واتيت اخي وابن عمي ولففت راسي وانتبذت ناحية وقد كانت مية لقد كلفوا اهلك
السفر على ما ارى من صغرك وحداثت سنك فانشات اقول * مية ومن سلم ومن يليد * قد سحرت اخت بني
لبيد * مية ومن سلم ومن يليد * رأت غلاما سقر يعيد * يذري عن الكلل
ذا الصد ود * مثل اذري راع التملق الجديد * قال وهي اول قصيدة قالها ثم اتمها
هل تعرف المنزل بالوعيد * ثم مكث اهيم بها في ديارها عشرين سنة قال ابو الفرج
الاصبهاني احمد بن عبد العزيز الجوهري تنا علي بن محمد النوفلي قال سمعت ابي يقول صادف
ذو الرمة زوج مي في ليلة ظلماء وهو طامع في ان لا يعرفه زوجها فيدنو ظهر بغلته
فيقربه ليراها ويكلمها فضرب لها الزوج فعرفه ولم يدر خلة واخرج اليه قراه وتركه
بالعراء اي بوجه الارض هو وبعيره وقد عرفته مية فلما كان في جوف الليل غادر والدته
هنا الركبان وقال * اراجعة يا مي ايامنا الاولى * بذي الاثل ام لا حاجة لي في الرجع *
فعصر زوج مي وقال لها قومي فصبحي به يا ابن الزانية اي ايام كانت لي معك بذي
الاثل فقالت يا سبحان الله ضيف والشاعر يقول فانتضى السيف وقال والله لاضربنك به

وان قالوا قيصا فمن عندهم اخبرنا الرئيس ابو القسم هبة الله بن محمد بن الحسين الشيباني في كتابه
قال القاضي ابو القسم علي بن المحسن بن علي التنوخي انا ابو عمرو محمد بن العباس بن حيويه الخزاز
نا محمد بن خلف انا محمد بن القضل اخبرني ابي انا التحدي وكان دخل ذو الرمة الكوفة فبينما
هو يسير في بعض شوارعها على بغيب له اذ رأى جارية سوداء واقفة على باب دارها كالمتحسنها
ووقعت بقلبه فدنا منها فقال يا جارية اسقيني ماءً فاخرجت له كوزاً فشرب فاراد ان
يمازحها فرأى منها كلاماً فقال يا جارية ما حرّ ماءك فقالت لو شئت لاقبلت على عمل
تشوك وتركت جرة ماءي فقال واي شيء لعيب فقالت الست ذا الرمة قال بلى قالت
فانت الذي شبهت ثغراً بقرة * لها ذنب فوق اتتها امّ سالم * جعلت لها فرنين فوق
جبينها * وطبيين مسودين مثل المحاجم * وساقين ان بتّ كذا شاك بيّن * بجلدك
يا عيلان مثل المياسم * فقالت جارية الوعساء بين جلاجل * وبين النقاء انت ام ام
سالم * فقالها اشد وبالله الا اخذت راحلتي هذه وما عليها ولم تظهري هزئي فتولي
عن راحلته ودفعها اليها وذهب ليمضي فدفعها اليه وضمنت له ان لا تذكر لاحد ما جرى
قلت بيان ذلك انها ذكرت معايب شبيهه ام سالم بالطبية في بيتها قصدته وهو
قوله فباضبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقاء آنت ام ام سالم * والوعساء الارض اللينة
وجلاجل بالجيم المهملة وتروى بالميم ايضا وهو اسم موضع واخبرنا الفقيه ابو العز احمد
بن عبيد الله بن محمد السلمي في كتابه انا ابو علي محمد بن الحسن بن محمد النجاري انا
القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري نا محمد بن عبيد الله الزعفراني اخبرني ابراهيم
بن محمد الشهرزوري نا محمد يعني بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس
يقدم اهل البادية على ذي الرمة احداً قال فقلت له ابن امرؤ القيس لاجمه بذلك لانه
كان فتاناً وان امرؤ القيس كلف ان ينشد شعر ذي الرمة ما احسنه قوله وكان يوماً
أطول من حبل القناة * واخر من ذنب المقلات * فايقنت اني ان لم استكن من
الوقد * واسلم بالرقد * اذ نفي النوم عني الغرب * وعلقت بي شعوب * فعجت الى
كتيفة الاعصان * وريقه الرقان * لاعور نحتها الى المغيربان * فوالله ما استقر
نفسي * ولا استراح قرسي * حتى نظرت الى ساج * في هيئة ساج * وهو يتمتع
بحقبي * ويشتد الى بقعتي * فلم رعت انعياجه الى معاجي * واستعورت باسوء من
كل مقاجي * ثم رجعت ان يتصدع منشد * او يتبدى مرتبد * فلما اقترب
من سرحتي * وكاد يحل ساحتي * القيته يسحب السروجي متنحياً بحراره * متطهراً
بهجة بخواره * فاكسني اذ ورده * وانساني ما قرده * ثم اشوه صحبته من بين امره *
وكيف عجزه وجزره * قوله وكان يوماً اطول من حبل القناة اعترضه ابن الحساب
النحوي قال لا مبالغة في المثلين في هذا الموضع ان كانت الروب قد ضربت بهما المثل في الطول والمرار
كما قال الشاعر * ويوم كطول الدهر قصر طوله * دم الزق عنا واصطفاف المزاهر * والبيت
لبعض من الوليد ولكن الرمح اطول من القناة على كل حال واما دمع المقلات وهي التي لا يعيش ولدها فلم
يبلغ من حرارته ما يقاوم الهجير المحدم الخواف قال ابو حنيفة التوفيق قال الازهري القناة من الرماح
ما كان اجود القصبة ولذلك قيل للخصائص التي تهوي تحت الارض وهي مجاري الماء قنوات وجمع القناة
قنوات وقنا وقنى وقال ابن سيده والجوهري القناة الرمح وقال ابو منصور الثعالبي في فقه اللغة
اذا اجتمع في العصا الطول والسنان فهي القناة والرمح وقال الامام احمد المديني اللغوي القناة طول
الرمح فهذه الاقوال تضيق على ابن الحساب سعة المجال ويبطل زعمه ان الرمح اطول من القناة

تم كتاب الحال والعرب الدنشاوي البراري والفلوات واستوطنوا المفاوز والهضاب
ولم يرتادوا الجبال الاسيات ولا النخل الباسقات فاطول الاشياء عندهم الرماح وظلالها في الغدو
والروح اذ ظل كل شيء عندهم طويلا في النهار امتداداً لا يدل على المقدار واصحاب العيون
والابصار فاذا اصح قولهم اطول من ظل القناة والمشاهد فيه طاهر عند ذوي
العقول والحصاة والاناة واما قول ابن الحساب بان دمع المقلاة لا يبلغ من حرارته
ما يقاوم الهجير المحدم فلم نر برد الحرير المشابه المشلبه انما اراد المماثلة
الفعلية وهو ان المقلاة تذيب حرارة دمعها عينها وتنقص صوبها وتزيد عينها فتورها
ذهاب بصرها وخبثها والعبرات الحارة تذيب الاحشاء وتهيج الاسقام وتحرق
الاكباد وتحرك الكباد وتخبل الابدان وتغير الالوان هذا وان كانت المقلات
مستكنة بالزن كنس ومستظلة بظل سخين فلا يقيها ذلك اصاد دمعها العظم فاما الله
تعالى حاكما على يعقوب عليه السلام وابيضت عيناه من الحزن فهو كفيم فاما مبدئ القيظ
وان احتدم هجيره واصطرد سعيره وهجت سمومه فيتعلق مزورها بالاستظلال
وشدة غورها بالماء الزلال ومنع الاستقرار منه لا يعني ولا اذا رمى بلهبه
فلا يمي ولا يظمي فبان ان حراره دمع المقلاة ادعى الى الردا والفع من العيي الى المدا
والله اعلم قوله استكن اي طلب ما يكنه ويستره يقال دخل الكن الوقب اشد
الجر استجم اي استراح والجم ذهاب الاعيا اذ نفي اي اوضى وانقلبي اللغب
الاعيا والتعب فجئت الدي اي انقطعت وجلت اليه انشرجه بالسين والراء والحاء
المهملات الشجر العظيم الطويلة وجمعها شرح وريقه الافنان يقال سحا وريقه
ورقه وورقه اي خضرا الورق حسنه الافنان الاغصان جمع فنن وهو الغصن
ينبت جحتي اي يقصد وتطلب الموضع الذي قصدته وطلبته لا تجور اي لا تعدل
لحتا الى المغيربان اي الى اوان المغرب وغيربان تصغير مغرب وهو على غير قياس
التصغير لزيادة الالف والنون وقياسه مغيرب وكانهم استعملوا هذا مرة واذا المعمولة
قوله استرجي اي وجد ريح الشيء ما استروح نفسي اي ما وجد نفسه الصاعد
ريح الحر ولا سكنت عنه انفاس التعب المتواتر حينئذ قوله صائح بالنون والسائح
مالك عن يمينك من طائر اهـ نحوه يقال السانح والبارح والبارح ما اتاك من ورائك عن
يسارك وقيل السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره في هيئة سانح والبا
التحتية يعني في رمي مكب لانه يقال للمعدي للسانح لانه يكثر السياحة في الكثيب قوله
يتخدد اي يتقعى اي يبرع قرجيت اي رجوت ان يتصدى اي يتعرض يتشدد
اي يعرق يقال انشدت الضالة اذا عرفتها والمنشد ايضا من ينشد الاشعار يتسدى
يعترض ظهر متنحيا بحراره اي احتمله وحطه وتباعدا له قوله متطلغفا مالضاد المعجمة
والطاء المهملة بعدها عين معجمة ثم نون يقال اضطغفت الشيء اذا اخذته تحت حضنك و
هو مادون الابط الى الكشح وهو الناصح قال الشاعر * كانه مضطغفا صبيا * اي
حاملة تحت حضنه الجواب جوب المسافر اي قطعها ومائرة اي ومائفة
فانتدبتها وتم بقل ايها قل هل تستطيع دخيلة امري * لك شيمة كرامة وعزائم * انا
مابين حوب ارض فارض * وحراني مفازة مفازة * زادي العقيد والبصة خلي * وجهاري
اجاب واعكارة * واد ما هبطت مصرا قنص * تمرقة الجان والندم جزائي * ليس لي
ما اتاني فات او اخشى ان حاول ارتماس انزعة * غير اني ابيت حلو الجزاء مر الثنا * ونفسي
الانبا مجان * امرقد الململيو جفني وفيني * بارد من حرارة * حزاز * لا ابالي من اي كاس
تفوقت * لي زاما جدوة من تمر * لا ولا اشتهيت اخ الجحر الله * مجانا الى تقضي اجازة *

وإذا مصلت كساحة الغارة * فعد لمن يروم مجازه * ومتى أهتز للدأة نكس * عاف
طبق صباعه وأهيزان * وأطمأيا ولا البتاما وحيزة * من ركوب الخمار لوث الجنازة *
قوله يلتفاح اي طالع الاطلاع على ما يختله امرئ اي بطانته الداخله نزدي الصيد والطعمه
تعلى معنى انه يصيد اهل الكرم ومعيشته نحله لان المتعل كالراك وكناده عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لغزوه غزاها استلئم وامن
النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل قوله هبطت اي نزلت والنديم جزاء
الجزاره القطعه من الكاغد المكتوب فيها والمعنى ان نديمي العرفان المكتوبه فهي النديم لاعدم
وفي هذي المعاني ابو الطيب المتنبي * أعز مكان في الدنا ظهر سابح * وخير جليس في
الزمان كتاب * وقال الامام السامعي رحمه * نفسان أحلى من نكاح الحسنه * والدهن
شرب الافاح الأسود * وأعز من رب المكوث عليهم * وشي الحريب خطوط البعيد *
سود الدفاتر ان أكون بدلها * أبد الزمان وبرد ظل المنجد * قوله ليس لي
ما انسا اي ليس لما احزن عليه ان فات جاول الزمان اي طلبه بالحيله الجزازه
السلب بالطريق ونفضي عن الانسا منجازه اي منعود له منقبضه يقال انجاز الرجل
اي انعدل قوله بارد من جزازه وحزاز الجزازه وجع في القلب من غيظ
وهم وحزن يحز القلب تفوقت اي شربت ويقال تفوق الفصيل اذا شرب
اللبن فواقا اي بين الحلبتين قوله ولا اما حلاوه من مزازه المزازه ما بين الحمضه
والحلاوه الاجازه الاعطا الخمار هو النجاح النكس هو الرجل الضعيف وقيل المقصر
وقيل النكس من الخيل المتاخر الذي لا يلحق من سبقه واصل النكس السهم ينكس فيجعل
اعلاه اسفل فيرجع كما كان ولا خير فيه قال ثعلب الجناز بكسر الجيم السرير الذي
يحمل عليه الميت وبفتح الجيم هو الميت وقال الليث الجنازه بالفتح الاسم الميت في
الشي الذي قد مات عليه قوم واغتموا عليه وقال الاصمعي الجنازه بالكسر الميت نفسه و
العوام يتوهمون انه السرير يقول العرب تركته جنازه اي ميتا وقال النضر الجنازه السرير
مع الرجل قوله والمنايا ولا البتا يا يعني ان المنيه خير للكريم من الدنيه وركوب
الجنا اي افات الدهر قال الازهري جنا الدهر افاته قال لبيد * وقد رزينا
فاخرنه بخير باقي المثار حمه * وما غابينه في يومي وبارحه * قال دع ذا ثقفا
لما فاتك واجمع لي ما طاح * ولا تأس على ما ذهب * ولا تأنه وادرس ذهب * ولا
تسأل عن مال عن ربحه * واضربه نار بيدك * وتوكأ ان بوجهك * أو شقيق رزنته
قم فقل قد ذهب * وتناهى القول والقيل * قال الابذان انصاع نقب *
في شهري ناجر * قعدت يده ذات اليد * وما اريد ان اشق عليك * فافترش الترب
لجنبه * وأضجع خده * وأنشد ثقفت على اي احرس * ولا أنعس * فاخذني
وقرة * فقمت جلدا بخير * وأخران يعقوبه * أساوك او يجرحه * وأساهر
في وجد بحبه * رأيت يجد في الدوه * فأمعت اليه بثوبي * وبرجوت ان خرج ان يعوه

فلم يجبه *

فلم يجبني بالمنايا * ولا أوى الي بناني * بل سار على هيئته * وأضعاني بسهم اهانته
فأوقفت اليه لأسترده * وأحتمل تعطرفه * فلما أدركته بعد الفين * وأجلت فيه
مسرح العين * وجدت ناقتي بمطيته * وضالتي لقطته * فما كدت أن أدرنه عن
يسامها * وجاذبته طرف زمامها * وقلت أنا صاحبه وفصلها * وان رسلها و
فسلها * فلا تكن كاشعب تشعب وتتعب * فأخذ يلدغ ويضي * وتتبع ولا يتبعني
وجعا هو يترقرق ويتساءب ويتباكين * غشينا ابو يزيد لا يسا جلدا اتمر
وهاجا هجوم السيل المنهمر * فحفت والله ان يكون يومنا كامسه * ويومه مثل
يومه * فألحق بالفارضين * واصير خبرا بعد عين * فلم ار الا أن أذكرنه العهود
المنسيه * والفعلة الأفيته * وأنشدته الله أو قال اليوم للتلافي * أم لما فيه الخلاف
فقال معاذ الله أن أجهز على مكلومي * أو أصل جرة بيسومني * بل واقتسر
لأختير كنه جلاكه * وأكون يمنا بسمالك * فمن عند ذكر جانبي * وأنما ينبغي
واطلعته طلع النجه * وتبرقع صاحبي بالنجه * فقصر الله نفد ليت العريسه
الى القريسه * ثم اشرع قبل الروح * واقسم لدمن انار الصفح * لأرمين بنحي التباب
ويرمض من العنيمة بالأياب * ليتوردن سنانه وريده * وليبلغن به ولده ووريده *
قبيد بن حمام القاقم وخاص * وأفلت ولد حصاص * فقال لي ابو زيد تسلبها وتسمها
فأيها أحدى الحسنيين * وويل أهون من ويلين * قال الحارث بن همام فجئت بهن
قومي يسرين وشكرن * وزينه نفعه بصره * فكأنه توبي بيدات صدره * أو تكهن بما خامر
صدري * فقال لي يوجه طليق * وأنت بلسان ذليق * يا أخي الحاصل ضيعني * يا ذوي
اخواني وقومي * ان بكيت أمسي * فقد بكرت يومي * فاصفح ذار هدي
واطرح تذكيري وتوبيخي * ثم قال أنا تائب وأنت مني * ثم ولى يقرع أديم الأرض *
ويركض طرف الجمار بعض * فما عدوت أن قعدت مطيتي * وعدت ربطتي *
حتى وصلت الى حتي * بعد اللتيا والتي * قوله لا مر ما جدع قصير انفه
هذا مثل ضرب وجال في الالسنه واستشهد به كثير من ايمه النحوي اوجه جرف ما قال
من اوجها ايها اسمه نكره يوصف بها نكره اما للتعظيم كما في قولهم لامر ما جدع قصير
انفه اي لامر عظيم وسيقول حبر بل عليه السلام لابراهم خليل الرحمن عليه الصلوه والسلام لأمر ما
اتخذ الله خليلا اي لامر عظيم ويوصف بها موصوف حقير كما في قول الله عز وجل ان الله لا
يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضه واما قصير فهو قصير بن سعد بن جذيمه
من قيس وهو ربيب جذيمه الابرش الملك الذي قتلته الزبا وبعد قتل الملك رجع قصير الى
عمرو بن عدي اللخمي ابن اخت الملك وقد كان استخلفه جذيمه على مملكته حتى عزم الى الزبا
واخبر قصير عمرو او جده على ان نطب بثار الملك فقال له عمرو واي ناز بطلب من الزبا وهي
من عقاب الحق فزا قصير انه يأتي الزبا بالحيله فقطع انفه واذنه وضرب ظهره حتى الرقبه
ولحق بالزبا كانه هارب من الملك عمرو بن عدي ثم عمل الحيل حتى كان هلاكها على يديه وسباي يحقق جزت
الزبا وقصير في المعاده الاربعين المعروفه بالنير يزيد ان شا الله تعالى قوله الجلاح
هو شبه الفطر الشي جلاح اي هلك وسقط لا تاس اي لا تحزن قال الله تعالى لا تاسوا

قال أخذ بيدي ابن جريج فاوقفني على اشعب الطامع فقال له حدث بما بلغ من طمعك
قال بلغ من طمعي اني ما مررت قط امراه بالمدينة الا كنت بين رجاء ان تهدي الي
ويعني بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لان اشعب من اهل المدينة ونهدي
الاسناد حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا ابو داود السنجي ثنا الاصمعي قال مر اشعب
الطماع بجوال الصبيان يلعبون به حتى اذوه فقال ويحكم سالم بن عبد الله يقسم
تمرا من صب قد عمد قال فمر الصبيان بعبد ون الى دار سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال فخرج اشعب معهم وقال مابد ري ابني واله انه لحق وقد روي عن ابي عبد الرحمن
المقري قال قال اشعب الطماع ما حزنت في جنازة قط فرايت اثنين يتساران
الا ظننت ان الميت قد اوصى لي بشئ واخبرنا ابو البقاء عمر بن عبد العزيز بن احسن
الجويني انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ في كتابه ثنا محمد بن احمد الحسين عن بعض
من سمع محمد قال قال اشعب الطماع حاتني جاريتي بدينار فاودعتنيه فجعلته
تحت المصلى بين يدي ثم جاءتني بعد ايام فقالت هات الدينار فغلت ارفعي المصلى
فان كان قد ولد فخذي الولد ودعيه وقد كنت حملت معه درهما فرفعت المصلى
واخذت الدرهم فقلت لها ان تركتيه ولد لك كل جمعة درهما فتركته وعادت في
الجمعة الثانية وقد كنت اخذت فلم تر فلت وصاحت فقلت ها يتركتك فعالت
الدينار سرقته فقلت لها مات دينارك في النفاس فبلت فقلت لها يا رغبا
تصدقين بالولاده ولا تصدقين بالموت في النفاس ونهدي الكناكي حدثنا
ابو بكر فرحكا به انا محمد بن احمد بن رزق انا ابو الحسن المظفر بن يحيى الشرابي ثنا
ابو العباس احمد بن محمد المرتدي انا ابو اسحق الطلبي ثنا احمد بن ابراهيم قال دعا
اشعب فقال اشعب لا والله ما اجيبك انا اعرف الناس بك وبكثرة جموعك
فقال له علي ان لا ادعو احدا سواك فاجابه فبينما هم كذا اذ طلع عليهم صبي و
هو في غرفة فصاح اشعب ايا فلان تعال من الصبي شرطت عليك انه لا يدخل
علينا احد قال له خلت ويدك يا ابا العلا هذا ابني وفيه عشر خصال ما هن في صبي
قال اشعب وما هن قد بيدك قال لم ياكل مع صيف قط قال حسبي هذه الخصلة
والتمتع لك واخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي
الاصبهاني بقراءتي عليه بثغر الاسكندرية انا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد
الصيرفي ببغداد انا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني عن ابي الزناد قال قيل
لاشعب اريت احدا اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام وترفقت مع رفيق لي كنيته
فيها راهب فقال اصنافي امر فقلت الكاذب فاك الراهب اتمر قال فاتا الراهب وقد
انقطع دكان بيدلج ويقول من الكاذب منكما وقلت ويقال فلان اطمع من اجير الراهب
لعل هذا اصله اخبرنا السيد الاجل ابو الغنايم حمزة بن هبة الله بن محمد الحسني
في كتابه عن ابي الحسن احمد بن محمد بن احمد المعمري ثنا عثمان بن جعفر بن احمد المستملي
ثنا رضوان بن احمد بن عمرو ان ثنا محمد بن عبد الله الفرسابي عن ابي عاصم النبيل عن
ابيه قال قلت لاشعب الطامع ادركت التابعين فلم سمع منهم يعني لم تسمع شيا
من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بلى قد سمعت حديثا عمرو عن
عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعبد عليه نعمتان لا يودي بهما ثم سكت فقلت لها

ذكر اشعب المشهور بالطمع

قال أخذ بيدي

علي ما فاتكم لا يثقل اي لا تطلب الميل واضرم اي اوقد تبارح بحاء اي تباعد الشوق اي
شدة الوجد وغليانه وقال الازهري التبارح كلف المعيشة في مشقة او شقاق ومحاء
اي ولوعان احوك والشقيق يقال هذا شقيق هذا اي اخوه اذا اشتق الشيء نصفين فكل واحد
منهما شقيق ولذا يقال فلان شقيق فلان اي اخوه الاصمعي الهجير نصف النهار عند استداد الحر ويكنى به عن جعفر الصادق عن ابيه محمد قال
الهاجرة نصف النهار تزيد في العقل قوله في شهري ناجر وهما ايام حر واشتداده
نومه نصف النهار تزيد في العقل قوله في شهري ناجر وهما ايام حر واشتداده
وقال الليث شهر في جمعهم اسمه ناجر لان الارض تنجر اي تشتد عشرا حتى تيبس
جلودها فلا تكاد تروى من الماء وقال بن سيده ظن قوم انهما جزءان والمؤرج وحده
غلط وانما هو طلوع نجمين من نجوم القيظ وقال الازهري شهرا ناجر هما حزيران
وتموز والنجران العطشان هجع اي نام اذ قعقت اي انكفات على مرفقي السنينة
التعاس ي الله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم توجح اي ادخل تبالجي اي اضا قوله ولا
السروجي اي ابو زيد ولا المسرج وهو الكرخ يعني ما رايتهما لان السروجي لما مات ركب فرسي
المسرج وتركني وهرب قوله واجر العقوبة اي كثيره عظيم ملبه يلبه وقد
روي في بعض الآثار ان جبريل الامين عليه السلام دخل على يوسف الصديق عليه
السلام في السجن فوجم ليوسف فقال له ايها الملك الطيب ريحه الطاهر ثيابه الكريم على
ربه هل رايت على بيعقوب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال ما فعل يعقوب قال
ابيضت عيناه من الحزن قال ايها الملك الكريم على ربه ما بلغ من حزنه قال بلغ حزنه
مبلغ سبعين مثكلة قال فهل له في ذكر اجر قال اجر ماءة شهيد قوله افكر في
رجلي بضم الراء المهملة القوه على المشي اذا كان يمشي في السفن وحده ولا دليل له بركبها
افتر الصبح انكشافه وظهور ضوءه قوله راكب يتجدد بالخاء المعجمة مكسورة ويعرفها
والاهمله هو المشي بسرعة ووسع الخطو يقال وخد الرجل يخد وخدا قوله
في الزق هي المفازة المقعث بتوبي اي اشرت اليه الماء قوله ان يخرج اي يميل
الي صوبي اي الجهتي وزالاوي اي مارق لي ولا رحمني الالتياح الاحتراق من
الشوق سار على هيئته اي رسله يعني سار قليلا قليلا اصمائي اي رمائي فقتلني
قوله اوقفت اليه اي اسرعت والوفض الخلد استرد فيه اي اسأله ان يرد في
وجلمني معه على البديه واجعل تعطرقه اي اصبر على كبره الاين الاعياء فما كيدت
اي ما جئتني ان اذرشه اي القيته قوله وبي رشلها اي لبنها وتنشلها اي
اولادها قوله فلا تكن كاشعب هو اشعب الطامع الذي اشتهر بالطمع حتى
انه يقال لكل طمع لا يتم تشعبه وفلان يتشعب اي يطمع فيما لا ينال ويقال لعب بفلان
اشعبه وهو شعيب بن جبير وكنيته ابو الحلا وهو مولى عثمان بن عفان
وله نوادر مأثورة واخبار مشهورة عند اهل الوبر واهل المدر اخبرنا ابو غالب
احمد بن الحسين بن احمد البناء في كتابه انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ثنا محمد بن
العباس الخزاز ثنا ابن مخلد ثنا محمد بن ابي يعقوب ثنا الفضل بن صعصعة ثنا
عمرو بن الضحاك عن ابيه قال مر اشعب على قوم يلعبون فقال لهم ارموا قفة فقالوا ويلك يا اشعب فقال لكل بهدي انسان الى فيها شيا اخبرنا
بن الحسن بن القسم الفقيه انا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب انا
علي بن محمد بن لؤلؤ ثنا عبد الله بن سليمان ثنا يحيى بن عبد الرحمن الاعشى ثنا ابو عاصم

قال الواحدي فيها عكرمة والاخرى نسيتها انا وقال ابو بكر الخطيب توفي اشعب الطماع في سنة
اربع ومائة والله اعلم قلت وفي ضبع الفحل المدل قال الشاعر * اطعت مطامعي فاستعبدتني *
ولو اني قنعت لكنت حرا * وقال الاخر * واذا طمعت لبست ثوب ممدلة * فلبذا
الكسي ثوب الممدلة اشعب * وفي المثل عز من قنع ذل من طمع قوله يتمرغ اي يقمص ويتسافد
اي يقفز قوله يتسافد اي يفعل فعل الاسد ويطلب ذلك ويستكين اي يخضع
قوله لابسا جلد النمر اي رقاعا شتى شبه بها المنهمر اي السائل يقال انهمر الماء اي سال
قوله يوما كاميسه رايت خط الجرمي رحمه الله اميسه الى امس اميسي وهو من
شواذ النسب أن اجهز يقال اجهزت على الجريح اذا امعت قتله والكلم الجريح
يقال كلمه وكلوم اي مجروح وافتكاي اتيتك سكن جاشي اي روعي قلبي واضطرابه
عند الفزع وقال ابن سيده الجاش النفس وقيل القلب وقيل رباط العلب وشدته
عند الشيء يسمعه لا يدري ما هو الاستيحاش اي الوحشة عند وجدانها يقال
استوحش الرجل من كذا ويقال ابيض فلان ربيط الجاش اي يربط نفسه عند الفزاع
لثاعنه انجاب اي انكشف اللقحة الجلوب اجلعته مطلع امري اذا اعلمته بسري
ويقال علوت طلع الاكمة اذا علوت منها لتشرف على ما هو لها اللقحة الوقاحة
قوله القريسة بالعين المهملة هي ماوى الاسد والفريسة بالفاء هي فترسها
الاسد اي مكسر عنقه أشرع قبله الرمح اي رفعه ويشبهه بحج قال الشاعر *
ولقد اقول لمن يسدد سهمه * يحوي واطراف المليسة شرع * بالله قفش عن فوادي
هل ترى * فيه سوى حب الهجمة موضع * قوله لمن لم ينج منجا الذباب هذا
مثل يضرب لمن يذهب مطروحا خابا وليلا مثل الذباب الذي يترك قتله لقذارته
قال الشاعر * نجاءك لومك منجا الذباب * همته مقاذيره أن يثالا * قوله
ويرضى من الغنيمة بالاياب اي يقنع برجوعه سالما بلا شيء من الغنيمة وقال امرؤ القيس
بن حجر الكندي * وقد طوفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنيمة بالاياب *
قيل ان امرأ القيس اول من قال هذه الكلمة قوله ليوردن اي ليدخلن السنان
اي سنان الرمح في ورد الوريد من الغروق ما جرى فيه النفس وهما وريدان في
مقدم الحلق وتنفجع عليه اي اوحشته ويقال نفجعه تفجيعا فهو مفجوع وفجيع
فجعه الموت اذا اصيب به حميم له وفجعه به اي ارجعه وقلبه بمصيبته موجعه ومفجعه و
الذي يوده حاص يحيص حيصا اي هرب وجاد أقلت اي نجا تنهمها اي اركب
يعني كأنه تحقى ما في صدري مما اضمره فاكافيه بما فيه وهذي من قول واستر
اوتكهن ما خامر نسري اي كأنه علم بالكهانة ما خالط سري من شكه ولومه وخبه
طليق اي طلقني لسان ذليق اي ذلق جاد فصيح الضيم الظلم شاك اي احزنك قوله
يقري ادنيم الارض اي يمشي ويقطع على وجه الارض ركضا حثيثا ويتبعه
جوانحي الجلة قوم نزول ما عجوت اي ما جاوزت وقد فسر الحربي ما هملناه من الفاظ هذه المقامة فافاد
واجاد والله اعلم بالصواب

المقامة الثامنة والعشرون وتعرف بالسمرقندية

اخبرنا الحارث بن همام قال اشتملت في بعض اسفاري القند اي حملته بضاعتي قال حسان بن ثابت الانصاري *
كمستبضع تمرا الى اهل يثرب * قوله سمرقند هي مدينة عظيمة واسمها في الاصل مدينة السعد
فلما غزا الملك شمر يرعش ابن افريقس بن ابرهة ذي المنار بن الحارث الارائش بن
مشد بن فيشي بن صيفي بن سبا بن زرعة حمير الاصغر بن كعب بن سهل بن
زيد بن عمرو بن قيس بن معويه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن
بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود
النبي عليه السلام غزا هذا الملك من اليمن في جنود كثيرة حتى دخل ارض بابل وتوجه نحو نهر
الصين فاخذ على ارض فارس وسجستان وخراسان وبلاد الترك واصاب المدائن
والحصون وسبا الاعاجم ودخل مدينة السعد المذكورة فهدمها وسمت شمر كند
بلغة العجم اي شمر اخربها ثم عربت فابدلوا الشين المعجمة سينا وابدلوا الخاء
قافا فقالوا سمرقند وقيل في بعض الاخبار انه اول من بناها فسميت به وقيل انه لما
اشرف فتيبه من علم على سمرقند استحسنها جدا وقال كانها في اخضرار السما وكان
تصورها النجوم الزاهرة وكانت ابنارها المجرة قوله قويم قومه يقال رجل قويم اي حسن
القامة والقويم المستقيم القطاط هو اعتدال القامة المعنى وكنت يومئذ قويم القطا ط
اي كنت شابا معتدل القامة جثوم القطاط اي كثير القطاط والجثوم البرك الكثير
الماء المزاج القطاط الغرض القذف مملاح السراب الموضع الذي يلمع السراب
فيها قوله فوافيتها بكرة عروبة اي اتيتها غداة يوم الجمعة وكانت العرب في الجاهلية
تسمي ايام الاسبوع باسمائها وقد جمعت في بيتين * أأمل أن أعيش وان يومي *
بأول او بأهون او جبار * او التالي دبار او فبؤس * يؤنس او عروبة او شيار *
وروى او التالي دبار فان اقته يؤنس وروى ان ابا بشر عمرو بن عثمان النحوي
المعروف بسيبويه كان جالسا في حلقة البصرة فتذاكروا شيئا من حديث قتادة فذكر
سيبويه حديثا غريبا وقال لم يروه هدبة الا سعيد بن ابي العروبة فقال له بعض
الفضلاء ما هاتان الزيادتان يعني الالف واللام في العروبة قال سيبويه هكذا ينبغي ان
يقال لان العروبة هي مصدر الجحد فمن قال عروبة فقد اخطأ قال محمد بن سلام فذكرت ذلك
ليونس بن حبيب فقال اصاب سيبويه لله درة وقال ابو العالي البرجمي اللغوي عروبة يوم
الجمعة في اللغة القديمة معرفة قبل جاءت خلوا الالف واللام قال * يوم العروبة يوم
المثابة اول * قال وقد جاء في الشعر الفصيح الالف واللام يوم العروبة اغر واضح *
قلت وانما سمي يوم الجمعة لما اخبرنا الحافظ ابو الفتح نصر بن محمد بن محمد بن محمد
عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي انا عبد العزيز بن عبد الله بن احمد الورا ق
ثنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن ماهرد الاصبهاني ثنا ابو بكر محمد بن سلمان
الواسطي ثنا ابو عبد الله مصفا بن بهلول الحمصي القرشي ثنا بقية بن الوليد عن قيس

ابن الربيع عن الاعمش عن النخعي عن فروة عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لا ندري لما سمي يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال لانها جمع ابوك آدم فيه قوله كما بدت
اي قاشيت وما ونيت اي ما فترت ولا ضعفت يقال وني يني والونا الضعف والفتور
والاعياء قوله وملكت حولي عندي يهدي عباده عرائسها فمنها ان يكون عباره عن حصول
البيت والموضع الذي يسكن فيه تقول عندي كذا وكذا اي هو في بيتي ومنها ان يكون
المراد حصول المتاع عنده بعد ان لم يكن عنده متاعه ليبيعه فيأخذ حظه بان عندي
لفلان كذا وكذا ليكون له حجة عند استيفاء الثمن اي ثمن مبيعه ومنها ان يكون عباره
عن سلامة ماله وخلاص حاله من تطرق الحوادث في الاسفار والاشراف على الاخطار
من السرق والغصب والغرق والنهب وقطع الطريق والسيل والحرق الى ان حدوث بعض
هذه الآفات تمنع المالك في ملكه من التصرفات ومتى ما شئت جعلته عبارة عن
ضد منه يصير مالكا على الاطلاق نافذ التصرف بالاتفاق فهو ملك حقيقي قول عندي
وبالسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو علم الناس ما في رجمه
الله بالمسافر لاضع الناس رهم على بعض ان المسافر وحاله علي قلت قلتا قال اهل اللغة القلت الهلاك يقال قلت قلتا
اي على الفور وفي الحال وبالسناده عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوله نجت الى الحمام على الاثر
وسلم انه سيفتح عليكم ارض الاعاجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها
الرجال الا بالازار وامنعوا النساء ان يدخلنها الا مريضة او نفساء قوله وحي وعيد بن
ويط الاسدي دخل مع صاحبين له فلما ارتفعا فيها حمام فاحت صاحباه فتحولا
الحمام فيها عن ذلك فابيا الا دخوله فلما دخلاه رايا رجلا يتنوب فلما نظرا
الله سالاه عن استعمال النورة فاخبرهما بما سمعها فلما فرغا وارجلا ينتوب فلما نظرا
فاخرقتهما النورة واصرت بهما فقال عبيد بشعر * لعمري لقد حذرت فرطا وجدا
حاذرا * ولا ينفع التحذير من ليس يحذر * فهنتهما عن نورة احرقتهما * و
جمام نورة * اوه يستعبر * فما ماتا حتى اتاني موقعا * بعد اثر من مسها
يتقشر * اذا الحمام تعلما ان جارنا * ابا الجنيل في البيداء لا يتغور * ولم
تعلما انا منافي بلادنا * اذا اجعل الجبار في الجدر يخطر * قوله واخذت
في غسل الجمعة بالاثر والاثر اخبار اي بالحديث المأثور اي المروي وفي الجمعة
وبالسناده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب
وبالسناده عن عمران بن حصين وابي بكر الصديق قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب له بكل
خطوة عمل مائتي سنة فاذا فرغ من الجمعة اجير بعمل مائتي سنة قوله فامطعني
وعثاء السفر اماط اي نحا وابعد وعثاء السفر شدته ومشقته وتعبته واصله من
الوعث وهو الدهش والرمل الدقيق وقيل هو رمل تغيب فيه القوائم فيشق فيه
المشي على الماشي تحمله مثلا لكل ما يشق على صاحبه وقيل هو الطريق الخشن الغليظ وكل
جعله مكروهه وهي وعثا وقيل الوعث فساد الامر واختلاطه ويقال حاله وعثا
وفي الحديث اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر قوله ثم بادرت في هيئة الخاشع
الى مسجدها الجامع وبالسناده عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من توضأ وجاء الى المسجد وهو زائر الله وحق على الله ان يكرم الزائر قوله
لا يحق لمن يقرب الى الامام ويقرب افضل الانعام يقال قرب الى الله قربانا اي
تقرب به اليه ومعنى يقرب افضل الانعام هاهنا ان يحضر الجامع يوم الجمعة في اول الوقت

اي وقت صلوة الجمعة وبالسناده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى
فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة
فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة
الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملئكة يستمعون الذكر قوله
تخضبت بان جلست في مجلسه وتخيرت المزين لاستماع الخطبة وتمزيل الناس
يدخلون في دين الله افواجا وبزبرون قرادا وازواجا خضمذا اكتفه اجامع
بجنبه وآصل تباوي الشخص وطوله بتربر يخطب في هيئته بتهادى تمايل في مشيته
قال تمشي مشي الدغوش الى ان مثل بالذروة فسام مشيرا باليمين ثم قعد حتى خم
تصمت الخاطبون ثم قام فقال الحمد لله احمده استمداده واستعينه الالاه الواسع
اعطياه احمده نحو جسيم الايادي واه مايد الانعم ومصور الرحم واهل التسبيح والكرم
ومبيد عاد وثمود اذرك كل جبار عنيد ووسع كل شيء جوده وعم كل غاش صوله
وقصد كل جبار دحوله احمده حمد خوف رجيع مسلم واذعن دعوة داع ثم قبل
مسلم وهو الله لا اله الا هو الواحد الاحد العادل الصمد لا والد له ولا ولد
ولا رب قبله ولا اله معه ولا شبيه له ارسل محمدا للاسلام متمهدا وللملة متوحدا ولاداء
الرسل خاتما ولاهل العناد عاندا وللاجرام مبيدا وصل الارحام وعلم الاحكام وحرم
الحلال والحرام وبرسم الاجلال والاجرام لزم الله محله واكمل الصلوة والسلام له ورحم
الله الكرماء واهل الرحماء ما همر رئام وهدر حمام ويسر حسام وسطا جسام
اغملوا رحمكم الله عملا صالحا والبدر كبدح الاجتماع قوله يحظى اي صرت ذو حظوه
ومرقت مفعوله جلبت اي سبقت والمجلي من الخيل السابق في الجلبة وهي خيل تجمع للسباق وكل
اوب وقد سبق محماق خيل الجلبة المركن الموضع يربدون اي ياتون ويدخلون الكتط
الجامع اختلاط وضاق ويقال انتظ المسيل اذا ضاق بتيله الخلل بالجا المهلة جمع مرالناس
نيموا بالصلب اعلل اي قرب تساوي السحص وظله اي قرب انتهاء وقت الظهر لانه اذا صار
ظل كل شيء مثله غير الظل الذي يكون للشخص عند الزوال فقد ابدى وقت الظهر على الاختلاف
فيه وقال ابو حنيفة يمتد وقت الظهر الى ان يصير ظل كل شيء مثليه برز الخطيب في هيئته
اي خرج في الثياب السود متقلدا سيفا بتهادا اي متمايلا في مشيته يقال تهادا في مشيته
اي تمايل من التبختر والتهادي مطي الابل التقال والغاء وهي مشي فيه تمايل وسكون
قوله فارقعي اي صعد المنبر الذروة من الشيء اعلاه قوله مشيرا باليمين وبالسناده عن
عبد الله بن عمر انه انطلق مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى مسجد قبا فصلى فيه ثم خرج على
صهيب فعلت ما صهيب ليس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرد على من يسلم عليه صلح
قوله ثم قعد اي جلس وقال الخليل بن احمد يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما
اوساحه اجلس لان القعود هو الانتقال من علو الى سفل ولهذا يقال لمن اصيب برجله مقعد
والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو ويقال برجل جالس اذا اتى يجد اي مكان مرتفع قوله
الا لا هي للتنبيه الكثير قلت والا لا اضا تشبه فيه مراح حبذ قال الزمخشري في بعض
مولفاته الا لا اجلى من المق اي انفا اجلى منه وهي انفا اخر من الالا عند المق يعني عند
المنه فحوله المدعو لجسم الاد والجسم هو القطع لماده الشيء والاد واجع للاء

ارم جمع رمة وهي العظم البالي قوله مهلك عاد وارم امّا عاد فهم قوم هود النبي عليه
صلوات الله وسلامه اهلكهم الله بريح صرصر وهم كفار قال الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح
صرصر اى شديدة الهبوب عاتية اى قوية شديدة عليهم مع قوتهم وشدتهم كان الطويل منهم
اربع مائة ذراع وقال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم قال جلال الدين المحلي
في تفسيره ما لفظه ارم هي عاد الاولى فارم عطف بيان او بدل ومنع الصرف
للعلمية والتانيث وكان هلاك عاد قوم هود بالريح الشديدة والله تعالى سخرها عليهم
اى ارسلها بالقهر عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اى متتابعات شبهت بالحسوم التي
هي السيف في اعادته الكي على الداء اذا كوه لعدا فرى حتى ينحسم والسبع الليال والثمانية
الايام اولها صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء والله اعلم وقيل
ارم اسم قبيلة من عاد وقال ابن سيده اللغوي ارم والد عاد الاولى وقيل عاد الاخيرة
وقيل ارم اسم بلد بتميم الذي كانوا فيه المضر هو المصر على الماضي الطول المن
والفضل والقوة ذهبت اى كثرت وهدرة المادة الحاقي المبالغة في الطغيان والفساد
قوله مهد اي باسطا الله الصمد الذي ينتهي السؤدد ويقال ايضا للشيء الذي
لاجوف له الصمد والصمد الذي تصمد اليه في الحوائج اى يقصد يقال صمدت صمده
اى قصدت قصده الرد ورد هو العود وتمم اى اعلم هتر اى صبّ يقال هتر
الماء يهتره هترا واهتره الركام السحاب المتراكم وهي الكل اجمع بعضه على بعض
هدر الحمام اى صوت سرح اى رعا سوام والسوام المال الراعي سطا اى حمل
قوله اكبوا اى اعملوا واسعوا واسبطوا يقال كبح يكدح كدحا اذا سعى وعمل
وجرص وغنى وتعب قال الله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا اى عامل وساع قوله
وازدبح هو كثرة الزرع الزعد واعدق بالرجل اعدادا اشتد واذبعر
جلل الزرع وداوق على الجمع وسبقوا اوذ بالجمع وعاطوا وتغاوس الاصل
وصوروا روضها مثل تحوّن وحلوّن الاهوال ومعاورة الاغدال
ومصانعة المال وزلزل وذكروا اجماله وسكر مصرعه والرمس وهو المجلعة
وبجح وضع مودعه وملك وسر وستر سوايه ومجلعة واجتوا الدنس
ولوثة بيع وسوء تجايد وكبره كم تمتس معمما وامتر مقنعا وطحجح عن مترف
وترمين مهترما تمثله صدك مبايع وسح المدامع والذي اجتماع
وتحسده واربساوة وارساده ماهون الزمان وعلى الامان ولا وصل
وتمتس وتمتس وتوم ونما ولا اصح وتبة البدا وزوج الازواج
وجمل صرصر وقرح كلمه وتعاصاه الشهوة وطوى كشحه
ما مدرتهم بما شاهدته موعيته وتصرخ مسلكه واشاربه موزوره
وزواهم جار وطعنهم شموه وهواهم شموه لامان اشعبتم وزرب
ولا عدد جاههم وزعدد الرحمة مرحلة هواه وارقم مسالك هدى
وحكم عاهة موعيته وتدبر روح مأواه وعميل ما دام مخصوص مضغاه واندكر
مودعا واصحكه كامله واستدمه حاصله قوله ازدعوا اي كفوا

وزادة رعوا اى البوا البروح الأوّد هو العوج يقال اقام الرجل اود الشيء اى اقام
عوجه خوّل الاحوال اي تغيرها وانقلابها المتاورة المواثبة الرمس تراب القبر
المضارسة المجاهدة والمقاطعة قوله وهول مطلعه المطلع هو المأتي قال الجوهري
يقال اين مطلع هذا الامر اى ما تاتاه وهي موضع الاطلاع من اشراف الى البراز
قوله وهول مطلعه ويكناه عن واثلة بن الاسقع وعن ابي امامة وعن
عبد الله بن بشر انهم يقولون خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا ايها الناس اذكروا الموت وهول مطلعه وما تقدمون عليه من اعمالكم فانما انتم
عابرو سبيل الى مقام خلود ازهد في دنيا فانما قصد غير زاد مفارقة غير محتمعة
وارغبوا في دار لا تخرب قصورها ولا يبلى سرورها ولا يموت ساكنها اعمارا لهل الجنة
ابنا ثلاثة وثلاثين سنة مرد مكحلون يأكلون ويشربون لا يخرج من احوالهم شيء
الا انهم يعرقون عرقهم دارك مسك فلم ار مثل الجنة نام طالبها ولم ار مثل النار
نام هاربها قوله الجحوا الدهر اي انظروا المحال المكر والكيد والمعاداة والشدة
وقد سبق الكلام فيه مرارا طمس المعالم اى محي الاثر الذي يستدل به على الطريق
قوله مختطح اي فرق واهلك وكسر العين مترم هو كيش اللبن دثر اي اهلك
قوله رصد المتامع اي اصطدم الاذنين وقال ابن سيده متك المتامع يمكه سكا
فاستك اى سدها فاصد تحّ الدمع اى صب الاكبا هو قطع العطية قال الله
تعالى واعطا قليلا واكبا اي قطع العطا الارزاء الهلاك الرعاع هم السفلة من الناس
المسود الذي ساده وفاقه غيره المطاع الذي يطيعه غيره الاتاود جمع اسود
قال ابو عبيدة هو كل شيء شخصه من متاع او غيره اسود والجمع اسوده وجمع الجمع اساود
الأساد جمع اسد مؤول اي صيره ذا امال مال عليه اي حمل عليه الاوصال جمع
وصله قال الازهري الوصلة بكسر الواو وكل عظم على حدته لا يكسر ولا يوصل به غيره وجمعه
اوصال وقيل الاوصال مجتمع العظام رزح اي افزع الاوّد جمع ودود وهو الحبيب
قوله الأضات الاثقال وعقوبات الذنوب واحدها اضة قال الله تعالى ربنا ولا تحمل
علينا اصرا اى امرا ثقيلا علينا حمله كما حملته على الذين من قبلنا وهم بنو اسرائيل من قتل النفس
بالتوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع النجاسة واما قول الله تعالى قال الاقرثم و
اخذتم على ذلكم اصري فالمعنى اقبلتم على ذلكم عهدي قوله اما الساعة موعدكم اخبرنا
ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر الرازي انا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي في كتابه
انا ابو ذكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد المزكي انا ابو الحسن عبد الباقي بن قانع القاضي
ببغداد ثنا عبد الوارث بن ابراهيم العسكري بعسكر مكرم ثنا سفيان بن مسكين ثنا المبارك
بن فضالة عن الحسن قال وقاعيّ خرجت في طلب العلم فقدمت الكوفة فاذا انا
بعبد الله بن مسعود الانصاري جلت يا ابا عبد الرحمن هل للساعة علم تعرف به قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال من اعلام الساعة ان يكون الولد
غيظا والمطر قيظا ويفيض الاشرار فيضا وتصدق الكاذب وتكذب الصادق
ويؤمن الخائن ويوثق كل فاسق منافقها وكل سوق فاجرها وتزخرف المحاريب
وتخرب القلوب ويلتقي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويخرب عمار الدنيا ويعمر خرابها
وتظهر الفتنة وتأكل الربا ويظهر المعازف والكبول ويشرب الخمر ويكثر الشرط
والمهازون والمهازون تفسير بعض الفاظ الحديث قوله الولد غيظا اى السقط

والغيض الحلمصان قال الله تعالى يعلم ما تحمل كل انثى اى من ذكر وانثى واحد ومتعدد
وغير ذلك وما تغيض الارحام اى وما تنقص من حد الحمل قوله الولد عصما اى سقطا
لا تتم خلقه والمطر فيضا اى في ايام القبض ويفيض الانهار فيضا اى يكثروا ويسود
كل قبيلة منا قتوها اى يصيرون سادتهم قوله ويظهر المعارف بالراي المجهر
هي ما يضرب به للهو وفي الحديث نعم الله لكل مذنب الاصابع ثم طبه او كونه
والخز جمعه نصم العين وفتحها العود الذي يضرب بالاوتار والنغمات وقيل الضبور
والكوبة هي النرد وقيل الطبل وقيل المزمار وقيل الكوبة الطبل الصغير ذو الرأسين
المخضب وفي صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة بقتشك محو المعارف
والكبارات قيل الكبارة اسم للعود وفي حديث علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجمل
أجرنا بكسر الكوبة والكبارة والنساج قيل الساج صوت المزمار والله اعلم قوله
المارون هم المغنون في الغيبة الشموم اى السم اتم اى تصد كت اى استد في
العمل وطب الكسب الشاهر ارض القيمة يحشر عليها الخلائق وقيل الساهر وجه
الارض الطامة الكبرى هي الصيحة العظمى وهي النفخة الاخرى اى النفخة الثانية
المحبج الجلجلة النار التي تحطم كل شيء اى تكسر المؤصدة اى المطبقة البرزخ الحاجز
قوله خازنهم مالك هو الملك الخازن لجهنم عليه السلام قال الله تعالى عليها تسعة عشر
اي ملكا وهم خزنتها اى لبعض الكفار لما نزلت وكان قوما شديد البأس انا اكفيكم سبعة
عشر واكفوني انتم الباقين وقد وصف الله تعالى ان خزنة جهنم غلاظ شداد اعاذنا
الله من النار حالك اي اسود شديد السواد قوله وعمل ما دام الامر مطاعا
والده مجاديا اى صالحا والصحة كاملة والسلامة حاصلة بكماله عن عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل
موتك قوله وارد همة عبد الهمام وخصر كلام وامائر ارحام وغوث
اجرام وهدب الجواس وقراس الازماس اقحانها ستة امهات فولد واحدها
سترمد وقمارشها تكمد مائر لقيه بتاسم ولا يشد مبراجه وزيه تما غرار
عاصه فحكم الله حمد الى اتهام وتمد اتم برد الركام وانجكم دار استدام و
نشاسه ارتمكم ولد فهل جلية الاشدام وهو اتجح اكرام والمستمر والتدام قال
الحارث بن همام فلما ريت الحية تحية بلا شفه وعرس جبر بلا شفه دعاني
ارى مجحف بمصي العجيب الاشجل وجه تحيب فاخذت اتوسمه جيدا و
قلت انصرف فيه حي وتجري صدق الحدقات انه يحنا ذو اطفمات
وجربل بدين تصمت في ذيد وقت فامست حتى جس الاخرض وجل نتشار
في رض وجهت شقه وانبتر رغاه فلما قضى خف في يقاده وانجفى في
ركره ثم شمخ بي ذيره وود بحي خصاص اسرره وحين انحشر
جنان خدم وجبت شقف امام اخضر بارق الطدام مغلوبة بابغرام
قلت بخوها امامة تؤم وانت امام القوم فقال مه انا باشهار رجيب وفي ابيل

اجيب قوله والادهمة اي غشية غاشيا يقال دهمه يدهمه لغة ويقال دهموا
اي جاؤا جماعة الحصد هو الذي يقال احصر الرجل اذا عيي في الكلام قوله والمام الالمام
الاتيان النزول والمعنى نزول النوازل الخدر هو السكون يقال هدا يهدو اهدا
وهدوا اي سكن الحواس هي حواس الانسان الخمس وهي السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وهي المشاعر الخمس قوله اها لها من حسر كناية عن الحسن اضمرها بشرطه
التفسير اى ما اعظمها من حسر وقولهم اها اي اتاره اها المكب الجرين الجارية
القاطع القدم اقشب الهدم غراه اى نزل به ردكم اي العكم الردا النجيبة
والمنتخب خيار الشيء استجلا الوجه طلب النظر اليه اتوسمه اي اتاملة والخيله و
اقترشه قوله ولم يكن بد من الصمت في ذلك الوقت البد الفراق يقال لا بد اليوم
من قضاها حتى اي لا فراق حتى تقضا ويقال ليس هذا الامر بد اي لا محالة والسكوت
الانصات لاستماع الخطبة يوم الجمعة فرض عند الشافعي وهو قوله القديم لقول الله تعالى واذا
قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا اي اسكتوا لاستماع الخطبة قاله جماعة من المفسرين
نولت الآية في السكوت لاستماع الخطبة وهو قول سعيد بن جبير ومجاهد وعطا وعمرو بن دينار
وزيد بن اسلم وغيرهم لما روي بالمناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت وبالمناده عن ابي هريرة
وابي سعيد الخدري قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من خرج الى الجمعة وعليه
الوقار ثم ركع ثم انصت الى ان يجلس الامام فلم يتكلم حتى يأتي ثم يصلي الجمعة غفر له ما كان
بينه وبين الجمعة التي كانت قبلها قوله تجلل من الفرض اي خرج من الصلوة وترك احرامها
قوله وجل الانتشار في الارض اخذ من قول الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في
الارض اي اسلكوا اي سبيل لكها شئتم وهذا امر اباحة اجتبى بالبا المهملة اي استقصى
في الاكرام وبالغ فيه مغلومة اي مشدود الراس تقول عممت الرجل اعممه عمما اذا شددت
راسه وعممت البعير اذا شددت فمه في هياجه العذام خرقة تشد على فم الابريق ليصفى ما
فيه قوله اناني النهار خطيب وفي الليل طيب المعنى اني صالح المنظر صالح المخبر
انظر في مرآة المرآت وابشر مساوات المآت وادم المناحاه حلو واقبم
المداحاه خلو امر الناس بالرشاد وانا اتوسل وساد الفساد وبالمناده عن عمر
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احسن الصلوة حيث يراه الناس واساها
حين يخلو فتلك استهانة يعبتها بعارته عز وجل وبالمناده عن عبد بن حاتم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤمر بناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها ونظروا الى قصورها وحدوا
ريحها وبردها امر بهم الى النار فيجدون لها وهجا فيرجعون بحسن وبد احد ما رجع الاولون بمثلها
فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نرى ما امر يتنا كان اهون علينا قال ذاك
اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارتكبتموني بالعظايم واذا لقيتهم الناس لقيتهم مخبتين ترآؤن
الناس بخلاف ما تعطموني في قلوبكم هبتم الناس ولم تهبوني اجللتم الناس ولم تجلوني
تركتم الناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب قوله
فقلت لك والليل ما امر بي اعجل من حلمك عن ناسك وعقوبة رسيك ام خطاك
مع بذ ناسك ومدر كاسك فاتح بوجهه حتى وقال نعم حتى ارتبك ارتباك

ولا دارا ❊ وترتع إيدهر منهم دارا ❊ وتخبر ناس كانهم سكنوا ❊ وتمثل بارض كلها دار ❊ وضن عن منيف من تعاشر ❊ وداره فاليب من دب وضع قرشه
الترور فما تبرى يوما تعيش افردا ❊ واعلم بان المنون بالمرصاد ❊ وقد ادارت على بوار دارا ❊ وقسمت لا تزال قاصرة ما مر عصر ان ومادارا ❊
فكيف ترجو البقاء من شرر ❊ لم يبق كسرى منه ولا دارا ❊ قوله مسقط راسك
اى موضع ولادتك اشاح بوجهه اى اعرض وقد جاء في الحديث ما اعرض واشاح كل
الاصمعي المشيح الحاذر والشيح الجذر وقال الفراء المشيح عامر وجهين المقبل المكر والمانع
للورد ظهره وقال الاخفش اعرض بوجهه واشاح اخذ حذاه في الاعراض الا كن كلا سكنت
اليه ومثل الارض كلها دارا اى بلدا قال الله تعالى فاصبحوا في دارهم جاثمين اى في بلدهم
وقال تمتعوا في داركم اى في بلدكم والدار اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى
والذين تبوؤا الدار اى نزلوا المدينة وهم الانصار وقد جاء في الحديث سمي اهل المدينة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي اى اهل الحجلة التي فيها الدار والمعنى اتخذ الناس كلهم اصدقاء واتخذ البلاد
اى بلد كان دارا وفي هذي المعاني قال الشاعر * اذا كان اصل من تراب فكلها * بلادي وكل العالمين اقاربي * اللبيب والعقل الوافر من دارا اى من رفق يقال دارايد ارى مداراة
اى رفق اترى تعيش ام دارا يعني فاقدري انك تعيش يوما واحدا ام يخولا
لان اصول يد وعلى الاصول الاربعة وقيل دارا اى قرفا وقيل دهرا وبقا الدارس
اسما الدهر قوله وقد ادارت على الورا دارا اى ها هنا جمع واحدها دارة
يقال دارة العمر اى هالته وما حاط به ومن هذا سميت الدار لانها تحيط بمن
فيها ويقال الدار الدار هي يقول دارت عليهم الدوائر اى نزلت به الدواهي قال
الله تعالى ويتربص بكم الدوائر اى الموت او القتل قوله العصران هما الغداة والعشي
قوله لم يبق كسرى ولا دارا اما كسرى هو انوشروان بن قباذ بن
فيروز وقباس فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد بن سابور
بن سابور وكان يسمى ملك الملوك وهو الملك العادل سلطان العرب والعجم كما موصوفا
بالعدل والوفور فاحسن الرعاية والفضل وشهرته مغنية عن الاطناب مدون في هذي الكتاب
وولد بنيسابور قيل كان ملكه تسعا واربعين سنة وسبعة اشهر واياما وقيل ثمانيا و
اربعين سنة وقيل كان مولد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في ملكه وقد بلغ كسرى
من النصر والظفر وجمع الاموال والكنوز وكان ملكا شديد البطش نافذ الرأي وساعده
المقدور وساعده الدهر حتى لم يلقه ملك من الملوك وكان ملكه ثمانيا وثلاثين سنة وفي
سنة ثلاثين من ملك كسرى بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم نبيا اخبرنا
الامام ابو عبد الله مروان بن علي بن سلامة الوزير بدمياط بكر انا ابو القاسم عبد الواحد بن
علي المخرمي قهقرا بالخلاف ببغداد انا ابو الفرج محمد بن فارس الغوري قراءة عليه وانا اسمع وذي
الحجة من سنة ست واربع مائة انا ابو الحسن علي بن ابراهيم علي بن ابي قيس المقرى ثنا ابو بكر
عبد الله بن محمد بن عبيد ابن ابي الدنيا حدثني ابو صالح المروزي قال سمعت حاتم
بن عطا قال سمعت خالد بن يزيد وكان راسا في المجوس فاسلم ❊ كان كسرى
اذا ركب ركب معه اثنا عشر رجلان فيقولان له ساعة بساعة انت عبد لست بربّ
فيشير برأسه اي نعم قال فركب يوما فقال له ذلك فلم يشر برأسه فشكوه الى صاحب

شرطته واخبروه ذلك فرفع صاحب شرطه ليعاقبه وكان كسرى قد نام فلما وقع صوت حوافر
الدواب في سمعه استيقظ ودخل عليه صاحب شرطه فقال ايقضتموني ولم تدعوني انام
اني رايت كانه رقي بي فوق سبع سموات حتى وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى فاذا
رجل بين يديه عليه ازار ورداء فقال لي سلم مفاتيح خزائن الارض الى هذا الست الحاكم
بلاد فلم يجبه الى ما اردت ان اقول فامر به فاخذ منه فاقتصوني قال صاحب الازاد والرد
يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذي الاسناد حدثنا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني
ابي حدثنا هشيم عن جرير بن يزيد عن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث
خنيس بن حذافر السهمي الى كسرى فدخل عليه وهو جالس في بستان وعشرون بطريقا قال فاطلق
الله لسانه بالفارسية فكلم كسرى بالذي يريد قال ابو بكر بن ابي الدنيا يعني الفصيحة فاجابه
بمثل فارس تعجب من فصاحته بما فارسله فابلغه ما ارسله به النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وفي هذي الاسناد حدثنا احمد بن محمد بن ايوب حدثنا ابراهيم بن سعيد قال قال
ابن اسحق كان من حديث كسرى فيما ان ناقيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما بلغني
انه كان سكن دجلة الغور وانفق فيها الاموال ما ادري ما هو وكان بطاق مجلسه وقبل نبينا نا
لم ير مثله وكان يعلق به تاجه فيجلس فيه اذا جلس الناس وكان عنده ستون ولادة حاسر رجل
من ابناء ملوكهم العلماء من يرى ساحر وكاهن ومنجم وكان فيهم رجل من العرب يقال له الساب
يتعاطى احتياف العرب فلما يخطئ تعث به اليه ناذان من اليمن وكان كسرى اذا اجزنه
امر رجع كهانه وسحاره ومنجميه فقال انظروا في هذي الامر ما هو فلما بعث الله رسوله محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم اصبح كسرى ذات غداة وقد انفصمت طاق مكلل من وسطها وانخرقت
عليه دجلة الغور فلما رأى ذلك اعظمه وقال انفصمت طاق ملكي من غير ثقل وانخرقت علي
دجلة الغور شاة بثلث يقول الملك انكسر ثم دعا كهانه ومنجميه وسحاره ودعا الساب
معهم فقال لهم انفصمت طاق ملكي من غير ثقل وانخرقت علي دجلة الغور شاة بثلث
انظروا في هذي الامر ما هو فنظروا فيما عندهم فاخذ عليهم ما قطار السما واظلمت
عليهم الارض وتكفوا في علمهم فلا يمضي لساحر سحر ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم علم نجومه
وبات الساب في ليله ظلما على رثيئة من الارض يرتمق برقا نشأ من ارض الحجاز بوا سنطار
حتى بلغ المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الى ما تحت قدميه فاذا ارض وضعه خضرا فقال فيما
يعتاف لهن صدق عرارى لنجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق تخضب عليه الارض
كافضل ما اخضلت على ملك كان قبله فلما خلص الكهان والمجوس لبعضهم الى بعض وزاد
ما قد اصابهم وترى الساب عازبا قال بعضهم لبعض تعلمون والله ما حال بينكم وبين
علمكم الا لامر جاء من السماء وانه لنبي قد ذهب او هو مبعوث يثلب هذي الملك
ويكسر دارين تعيشم لكسرى ملكه ليقتلنكم فاقبلوا بنا نقتلهم امرا تقتلونه لم يؤخر عنكم
الامر ساعة فجاء كسرى فقالوا له انا ننظر في هذي الامر فوجدنا حجتك الذي
وضعت على حسابهم طاق ملكك وشكونيك دجلة الغور وصعوبة على النجوس فلما اختلف
عليهم الليل والنهار ورقت النجوس طمعوا فيها فزال كلما وضعوا طمأ وانا نحتسب لك
حسابا نضع بنيانك عليه فلا يزال فقال احسنتم وحسنتم ثم قالوا له ايتها قبلنا ٥
فعمل في دجلة ثمانية اشهر وانفق فيها من الاموال ما لا يدرى ما هو حتى اذا فرغ قال
لهم احلسن على سوارها والوانعم فامر بالبساط والفرش والرياحين فوضعت عليها
وامر بالمراز به فجعلوا له القعابين ثم خرج فبينا هو كذلك اذ شقت دجلة البنيان
من تحته فلم تخرج منها الا في خرم ثقب فلما اخرجوه جمع كهانه وسحاره ومنجميه فقال لهم

قريبا من المائة وقاسمتكم واديتكم دون الناس واجريت عليكم ارزاقي ثم تلعبون
بي فقالوا ايها الملك اخطانا كما اخطا من قبلنا ولكنا سنجب ونتثبت لك فيه حتى
نضعه لك على الوثاق من العهود قال انظروا ما تقولون قالوا سنفعل قال احسبوا
فحسبوا ثم قالوا انه يفي لرفيق من الاموال ما لا يدري احاهو ثمانية اشهر ثم
قالوا قد وقع عنا فاخرج مالك فاخرج واقعد عليها قالوا نعم فجاء بكلوس عظيم فركب
برذونه وخرج يسير عليها فبينما هو يسير فوقها اذ انشق جلد البيان فلم يدر
الا اخر حتى قال قد علمهم وقال والله لاتي على آخرهم ولا نزعن عن اكتافكم ولا طرحنكم
تحت ايدي الفيلة او لتصدقني ما هذي الامر الذي تلفقون علي قالوا لا نكذبك
ايها الملك امرتنا حين انخرقت عليك جلدك وانقصم عليك طاق ملك من عمر فقل
لنتظر علمنا اذ اظلمت علينا الارض واخذ علينا ما فطار السماء فرددا مرنا في ايدينا
فلا ينفذ لساحر بسحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم علم نجومه فعرفنا ان هذي امر حدث
من السماء وانه قد بعث نبي او هو مبعوث فلذلك جيل بيننا وبين علمنا فحسبنا ان
تحتبا اليك لملك ان تقتلنا فكرهنا من الموت ما يكره الناس فعللنا عن انفسنا عاقدرت
فقال ويحكم افلا تكونوا بينتم هذا لي فاراني رأيي قالوا معنا من ذلك ما تخوفنا منك
فتركهم ونهى عن دجله حين غلبته وبقي هذي الاسناد حدثنا ابن ابي الدنيا احمد بن محمد
بن ايوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال حدثني من لا اتهم عن الحسن
البصري او اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ما فجأة الله عز وجل على
كسرى فيما قال بعث الله اليه ملكا فاخرج بلاد من سوء يعتقد الذي هو فيه تلا انورا قليلا
راهاف ؟ فقال لم تفزع يا كسرى ان الله عز وجل بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاتبعه
تسلم دنياك واخرتك قال سأنظر وبقي هذي الاسناد حدثنا ابن ابي الدنيا
ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله
بن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث الله الى كسرى ملكا وهو في
بيت من بعض بيوت ابوابه التي لا يدخل عليه فيه فلم يرعه الا به قائما على راسه وفي
يده عصا يأتي هاجرة في ساعة التي كان يقيل فيها فقال يا كسرى اسلم او اكثر هذه
العصا قال فقال بهلبيل ثم انصرف ثم دعا الي حراسه وحجابه فتعلظ عليهم فقال من
ادخل هذي الرجل عليّ قال فقالوا ما دخل عليك احد ولا رأيناه حتى اذا كان العام
القابل اتاه في الساعة التي اتاه فيها وقال كما قال ثم قال اقسم او اكثر هذي العصا قال فقال
بهلبيل قال فكسرها ثم خرج فلم يكن الا قليلا حتى هلك وابعث الله والفرس عليه
قال عبد الله بن ابي بكر فقال بن شهاب حدثت هذي الحديث عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن عمر بن عبد العزيز فقال بلى ان الملك انما دخل عليه بقارورة زئبق فلما قال له اسلم فلم
يفعل ضرب احدى هما بالاخرى فضمها ثم خرج وكان من هلاكه حتى ذكر وبقي هذي الاسناد
حدثنا عبد الله بن ابي الدنيا ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق
قال حدثني عبد الله بن حذافة بن قيس من عدي بن سعد بن سهم الى
كسرى بن هرمز ملك فارس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الى كسرى
عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وادعوك بدعاية الله عز وجل فاني انا رسول الله الى
الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم فان ابيت فان اثم

ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

المجوس عليك فلما قرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مزقه وقال يكتب الي بهذي
وهو عبدي فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مزق الله ملكه حين تلا انه مزق
كتابه ثم كتب كسرى الى باذان وهو على اليمن ان ابعث الي هذي الرجل الذي بالحجاز من عندك
رجلين جلدين من قلبا تيابي به فبعث باذان قهرمانه وهو بابونه وكان كاتبا حاسبا فكتب
ملك فارس وبعث معه برجل من الفرس يقال له خرخسرة وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يأمره ان ينصرف معهما الى كسرى وقال لبابونه ويلك انظر ما الرجل وكلمه وأتني بخبره
فخرجا حتى قدما الطائف فسألا عنه فقالوا هو بالمدينة بيثرب واستبشروا بهما وفرحوا وقال بعضهم لبعض
اشرفوا نقتبل كسرى ملك الملوك كفيهم الرجل فخرجا حتى قدما المدينة على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فكلمه بابونه وقال ان شاهان شاه ملك الملوك كسرى كتب الى الملك باذان يأمره ان
يبعث اليه من يأتيه بك وقد بعثني اليك لتنطلق معي فان فعلت كتب فيك الى ملك الملوك كتابا
يدفعك وكف عنك به وان ابيت فهو من علمت وهو مهلك قومك ومخرب بلادك
وقد دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما فكره النظر
اليهما وقال ويلكما من امركما بهذا قالا امرنا ربنا يعنيان كسرى فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لكني ربي امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما ارجعا حتى تأتياني غدا
واتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخبر ان الله تعالى قد سلط على كسرى ابنه شيرويه
فقتله وشهرة كذا وكذا في ليلة كذا وكذا من الليل فلما اتيا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من الغد قال لهما ان ربي قد قتل ربه كسرى الليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بعد ما مضى من
الليل كذا وكذا سلط الله عليه شيرويه فقتله فقالا هل تدري ما تقول انا قد نقمنا منك
ما هو اليوم من هذي فكتب بها عنك ونجد الملك قال نعم اخبروه ذلك عني وقولا له ان ديني و
سلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهاه الخف والحافر وقولا له ان اسلمت
اعطيتك ما تحت يدك وملكتك على قومك من الابناء ثم اعطى جرة جرة وقبة منطقة فيها
ذهب وفضة وكان اهدا له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان
فاخبراه الخبر فقال رأيت ما هذي بكلام ملك والي لارى الرجل نبيا كما يقول و
لانظرن ما قد قال فان كان ما قد قال حقا ما فيه كلام انه لنبي مرسل وان لم يكن فستأتي
فيه رأيا فلم يلبث باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه بن ابرويز ان اما بعد فاني قد
قتلت كسرى وليس اقتله الا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل اشرافهم وسجنهم هم في بعوثهم
فاذا جاءك كتابي هذي فخذ لي الطاعة من قبلك وانظر الرجل الذي بكلمك كسرى كتب اليه
فلا تهجه حتى يأتيك امري فيه فلما انتهى الكتاب بشيرويه الى باذان قال ان هذي الرجل لرسول الله
فاصلم واسلمت الابناء من فارس من كان منهم باليمن فكانت حمير تقول لجرخسرة ويه ذو
المجبرة ؟ اي صاحب المنطقة التي اعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمنطقة بلسان حمير
المجبر فتسمية اليوم باليمن ينسبون اليه وقد قال بابونه لباذان ما كلمت رجلا قط اهيب
منه فقال له باذان هل معه شوكة قال لا اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله الماسرجسي
الازدي الكاتب ثنا ابو علي الحسن بن قاسم بن جعفر الكرخي حدثني حامد بن محمد بن اسحق ثنا صالح
بن شعيب عن ابيه شعيب بن الفرزان قال نظر كسرى الى قدمة في طعامه فبعث الطباخ
فقال ما هذي قال ثمت في الليل فوقعت لم يكن لي بعين فامر بضرب عنقه فغضب الطباخ على
كسرى وقال لربنا ابن الاشتوربان وقعيره يا ابن سابور الدراب فعفى عنه وقال انا
معاشر الملوك نعاقب عن الصغيرة والصغوا عن الكبيرة فسمعت الاحبر اسعد ابا اكس
علي بن حمزة بن اسعد الموسوي يقول سمعت ابا سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي يقول

سمعت ابا علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي يقول سمعت القاسم بن القاسم السياري
يقول سمعت ابا نصر محمد بن معن بن نصر المزوزي يقول سمعت محمد بن نهشل النهشلي يقول
سمعت الليث بن مناهب يقول قيل لكسرى بن هرمز ملك الفرس ما شهوة نفسك قال اجماع
قيل فما شهوة يوم قال دخول الحمام قيل فما شهوة جمعة قال غسل الشاب قيل فما شهوة
شهر قال تحت يد الشابة قيل فما شهوة سنة قال تزوج البكر قيل فما شهوة الابد قال امانى
الدنيا في السنة الاخوان واما في الارض فنعيم الجنة **وامّا دارا** ابن دارا بن دارا بن
بهمن بن اسفنديار بن بستاسب فانه كان ملكا من ملوك العجم وش دارا عن اورمزد
فعسا وقدر قاهر وحكمه باهر وهو الذي بنا بارض الجزيرة دارابجرد قيل كان جند سمائه
الف رجل فاخترمته المنون ولم ينفعه المال والحصون **وذكر** في سيرة ملوك الفرس
ان الاسكندر الرومي غزا وتصب دارا بن دارا في ارضه فالتقيا فانهزم دارا وقد رتب اصحابه
اثني عشر الف رجل فكانت النوبة لاثنين الرجل في القتال الا يوما في خمسة ايام وكان كل رجل من الثنى
عشر الف رجل من عسكره يأخذ رجلا من عسكر الاسكندر في اليوم الذي يقاتلون فيه ودارا
ياخذ رجلين ويباشر القتال بنفسه فوجد الاسكندر من ذلك وجدا شديدا وبلغ منه
الغيظ كل مبلغ فبعث الى دارا من يقول له انا كنا نتفانا ومرايت احدا فيه البقا الينا ولكن
ترى الفرار الزحف وهو عار لا يغسل ووزرا فاجابه دارا انا لا نرى الذي سالت
ولا اجيبك الى ذلك فلما رأى الاسكندر ذلك وضع البرنس وجثا عن راسه وقال
يا معشر الروم هذي هو العجم والذل عن الاعصار هل فيكم ارفى سابر العجم من يقاتل في هذه الامر
الاول فحنالوا فبلغ الخبر الى صاحب جرمق دارا فقال انا افعل ذلك واخذ ما لا عظيما
فلما التقى الجمعان وثار النقع جهل صاحب جرمق دارا فقال انا افعل ذلك واخذ ما لا عظيما
ففوق اليه من دارا ووقع على الارض واقبل عسكر دارا ووقع القتل فيهم كثيرا فلما رأى الاسكندر
قتل ووضع راس دارا في حجره ومسح التراب عن وجهه وعصب على جراحه وقبله وبكى وقال
والله الذي لم يجر قتلك على يدي ولا على يد احد من جندي ولقد كان ما تمنى في سابق علم الله
وسلما بدا لك فلك عندي تضاوه قال له دارا امن حاجتي اليك ان لا تستعبد اهل البيوتات
والشرف من العجم وان تستصلحهم ومن حاجتي اليك ان لا تخرب بيوت النيران وان توصي
بنسله تنها خيرا ومن حاجتي اليك ان تنصفني من قاتلي وتقتله قبل موتي فاندان بقي
موك سيكفر معروفك كما خوض معروفي فيض له الاسكندر ما سال وقال الاسكندر لدارا
لو ادرك منها فاجابه الاسكندر الى ذلك وزوجه ابنته واخذ الاسكندر دارا
وقطعه اربع قطع وملك جميع مملكته دارا واستولى عليها وكان ملك دارا اربع عشر سنة والله
اعلم **قوله** وان قل اغثورثنا تكوس وضربت الكوس جرس يضرب والله
على اختصاص تلك الكوس فيشعث مرامره وتشعث ذمامه وانزلته بهل بعد
مذيلت غضيضا وتبددت الذيل وتبرت ذكر ذلك وقوله وقد ينبض عن شدة يبس ومصر عن حشو يخشخش
الكوس اي نادوا ولتنا بقا اغثورثنا لقوم الكفى فما بينهم اي ندا وتوده ويقال تعاور

القوم فلانا واعتوروه ضربا اي كلما كف واحد ضربه اخر والتعاور ايضا التواضب
قوله جرعنى اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار وهي اليمين التي
يطبع بها الحالف حتى غير فيحلف كاذبا واصل الغمس ارتماث الشيء في الشيء الندى ونحوه
او وضع اللقمة في الخل ونحوه والفقها يقولون اليمين الغموس ان يحلف الرجل على ماض كاذبا
وهو يعلم خلاف ذلك فهي من الكبائر ويجب فيها الكفارة عند الشافعي رحمه الله وعند مالك وابي
حنيفة واحمد بن حنبل لا تجب بها الكفارة وقال الليث اليمين الغموس هي التي لا استثنا فيها
ويكفيه عن وائلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمين الغموس تذع
الديار بلاقع قال شمر يقتطع الحالف ويذهب مالي بيمينه من المال وقال غيره هو
ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه ويقال اغثرة بلقعه اذا كانت خالية من
كل خير ويقال ارض بلقع وبلقعه اي قفر لا شي فيها قال الناموس قال هو الستر والستر
عن الشيء عاجبه وهو الاعراف هاهنا وقيل الناموس الرجل صاحب سر الرجل الذي يطلعه
على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره وقيل الناموس الذي يلتمس الرجل من الاجتبال
قوله الملأ هم الجماعة من الناس على الاطلاق من عرف ووضع وقد يخصص الاشراف كان يريد
احد تفسيهم وهم سعيد بن عنه فيقال له اولئك الملأ اي اولئك الاشراف المترام
المطلب والتمام الجمعة سدلت اي ارخيت واسبلت المجازي اي المجانب ابا ابي
ابن جوعى التدليس كتمان العيب اكتب ربي من اسما الجد قوله **وانزلته**
بين الملأ منزلة الفضيل هو الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الخراساني
التميمي مجتهد الاولياء ومقدم العابدين الاصفيا من ناحية مرو ومن قريه يقال لها قندرس
وقيل ابرد لب بسمرقند ونشا بابيورد **اخبرنا** الامام ابو المحاسن سعود بن حمد
بن غانم بن محمد الغانمي بقراءتي عليه انا الاستاذ الامام ابو العباس عبد الكريم بن هوازن
القشيري في كتابه قال سمعت محمد بن الحسين يقول اخبرني ابو بكر محمد بن جعفر ثنا الحسن بن
عبد الله العسكري ثنا ابن اخي ابي زرعة ثنا محمد بن اسحق بن راهويه ثنا ابو عمار عن الفضل
بن موسى قال كان الفضيل بن عياض ثنا طرا يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وكان
سبب توبته انه عشق جاريه فبينما هو يرتقي الجدران اليها فسمع تاليا يتلو قول الله تعالى
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر فقال الفضيل يارب قد ان فرجع فاواه
الليل الى خربه فاذا فيها رفقه فقال بعضهم نرتحل وقال قوم حتى نصبح فان فضيلا على
الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل فاتمهم وجاور بحرم الشريف حتى مات رحمه الله
تعالى وقال الفضيل رحمه الله لو ان الدنيا بحذافيرها عرضت علي لاحاسب كنت
اتقذرها كما يتقذر احدكم اجيفه ان نصيب ثوبه وقال لو علي صحيت الفضيل بن
عياض ثلاثين سنة ما رايته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات الله على فقلت له
في ذلك فقال ان الله احب احرافا جبت ذلك **اخبرنا** الامام ابو حفص احمد بن
منصور الصفار بسرخس ثنا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي انا ابو بكر ناحيي
بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا ابي ثنا ابو عبد الله محمد بن يونس بن ابراهيم السعدي
ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله ابو الحسن السعدي ثنا محمد بن داود بن ناجيه ثنا محمد بن عبد الله
العنبري قال سمعت الفضيل بن عياض يقول كامل المروءة من بر والديه واصلح ماله وانفق
من فضله واكرم اخوانه حسن خلقه ولزم بيته قال وسمعته يقول اني اذا رايت الليل
مقبلا فرحت وقلت اخلو بربي واذا نظرت الى الصبح اسفر حزنت ولزمني كراهة

من يجيء يخلصني من دين عز وجل فقال واطلع علينا يوما من كوة وهو يدق لحيته وهو غاضب فقال يا هرون ليس هذا زمان حديث انما هو زمان احفظ لسانك وعالج قلبك واحفظ مكانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر قوله وهو يدق لحيته اي يقطر دمعه على لحيته **اخبرنا** ابو طاهر محمد بن محمد بن علي العلاف ببغداد اذا والدي انا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر اسماعيل المقرئ انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد الموصلي ثنا محمد بن معدان الحلبي انا ابو عمرو النحوي عن الفضل بن الربيع **ح وأنبأنا** انا ذات ليلة في منزلي بمكة اذا اتاني رجل فدق بابي فخرجت فاذا انا بهرون الرشيد فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الي حتى اتيك فقال ويحك يا عباسي انه قد جاءك في صدري امر فهل تعرف احدا من العلماء فقلت نعم سفيان بن عيينة قال وهو شاهد قلت نعم فانطلقنا اليه فدققت عليه الباب فقال من هذا فعلم انه امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي حتى اتيك قال خذ لما جئناك له فجد ثم شأنه ثم قال له يا بن عيينة اعليك دين قال نعم يا امير المؤمنين قال يا عباسي اقض دينه فخرجنا من عنده فقال لي يا عباسي ما اغنى غنى صاحبك شيئا فهل تعرف لي غيره قلت نعم عبد الرزاق الصنعاني قال وهو شاهد قلت نعم فاتينا عبد الرزاق الصنعاني فدققت الباب فقال من هذا فعلم انه امير المؤمنين فخرج مسرعا وقال مثل ما قال سفيان قال خذ لما جئناك له فجد ثم شأنه ثم قال يا عبد الرزاق اعليك دين قال نعم قال يا عباسي اقض دينه فخرجنا فقال يا عباسي ما اغنى غنى صاحبك بشيء فهل تعرف غيرها طلت نعم ها هنا الفضيل بن عياض قال وهو شاهد قلت نعم فاتينا فضيلا فاذا هو قد قرب له يصلي بتلاوة من القرآن يرددها فجعل هرون يبكي ويسمع وبكى قال فدققت عليه الباب فقال من هذا قلت اجب امير المؤمنين فقال مالي ولامير المؤمنين فقلت رحمك الله ادنا عليك ظالم او لعبد قد رزق عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعل ان يكشف لنا من الغرفة فنزل ففتح الباب ثم صعد فاطفأ السراج ثم التجأ الى زاوية من زواياه فجعلت احول انا وهرون في البيت فسبقت كف هرون كفي اليه فسمعته يقول اوه من كف ما ألينها ان نجت من عذاب الله قال فعلمت انه سيكلم بكلام نقي من قلب تقي قال له هرون خذ ما جئناك له فقال يا امير المؤمنين ما ولي عمر بن عبد العزيز دع عنك هذا سالم ابن عبد الله بن عمر ومحمد بن كعب القرظي وزيد بن اسلم وفلان وفلان فقال ويحك اني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فعد الخلافة بلية وعد دونها فقال له انت واصحابك فقال سالم من عذاب الله اردت النجاة عدا من عذاب الله وقال له محمد بن كعب الفرضي يا امير المؤمنين اذا اردت النجاة غدا من عذاب الله فصم الدنيا وليكن افطارك منها الموت وليكن كبير المسلمين عندك اباك واوسطهم اخاك واصغرهم عندك ولدك فاكرم اباك ووقر اخاك وتحنن على ولدك وقال له رزجا يا امير المؤمنين اذا اردت النجاة غدا من عذاب الله عز وجل فاجعل للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم حدث اذا شئت واني اقول لك هذا وانا لا خاف عليك اشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل عند مثل هذا رحمك الله من يا مرك بمثل هذا قال فبكى هرون حتى غشي عليه فقلت له ارفق يا امير المؤمنين رحمك الله فقال يا ابن الربيع تقتله انت واصحابك وارفق به انا قال فافاق هرون ثم استوى جالسا قال يا ربيع زدني قال يا امير المؤمنين بلغني ان والينا بمصر شكي عنده فكتب اليه يا اخي اذكر طول مقامك في النار وما يعصان وايا ك ان ينصرف بك من عند الله

فيكون

يكون آخر العهد وينقطع الرجاء فلما قرئ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر قال له ما اقدمك قال ظلمت قلبي بكتابك لا وليت ولا بت حتى القى الله عز وجل فبكى هرون حتى غشي عليه ثم استوى جالسا فقال زدني فقال ان اباك عم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قال أمرني يا رسول الله فقال يا عباس يا عم رسول الله نفسك تنجيها خير من ان ولاك تحصيها وان الامارة حسرة وندامة يوم القيمة فقال زدني فقال يا حسن الوجه انت الذي يدعى لك عز وجل عن هذي الخلق يوم القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل ولا تصبحن ولا تمسين وفي قلبك لاحد من اهل بيتك غش فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من ولي احدا من المسلمين فاصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة فقال الرشيد هل عليك دين قال نعم لربي تبارك وتعالى ولم يحاسبني فويل لي ان ناقشني وويل لي ان سألني وويل لي ان اوقفني وويل لي ان لم الهم حجتي فقال اعنك من دين العيال قال لا ان عندي خبزا كثيرا لا احتاج معه ما في ايدي الناس قال ابو عمر النحوي كانه يعني القرآن والبقيع والدعاء قال هرون فهذه الف دينار تستعين بها على عيالك وبر ما فك ويتوسع عليهم بها قال ان ربي لم يامرني بهذا امرني ان ابلغ امره واصدق وعده وقد قال تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فاجعه هرون فقال يا هذا انا اضف لك طريق النجاة وانت تكافئني بمثل هذي وفقك الله وسلك بك ثم صمت فلم يرد علي جوابا ولم ار خيرا حتى خرجنا من عنده فقال هرون يا عباسي اذا رد التي قد تنبغي على مثل هذي هذي سيد المسلمين توفا الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى عليه بالمجن من سنة سبع وثمانين ومائة والله اعلم

المقامة التاسعة والعشرون ولعرف بالواسطية

حكى الحارث بن همام قال اتاني حكم دهرقا بسطا ان انتجع ارض واسطا فقصدتها واقمت بها اعرف سكنا ولا املك فيها مسكنا فلما حللتها جلوت في السماء والشعرة البيضا في اللمة السوداء فادبني الخط انا قص والجد انا خان يزيد شدة الارفاق واحلاط الرفاق وهو لبقاء مكانه وظرافة شكانه يرغب الغريب في ايطانه ويغشيه هوا اوطانه فاشتقرت منه بجدته ولم اقس في اجرته فما كان الا كلمح طرف او لحظ حرف حتى سمعت جاري بيت يقول لكن بلا في ليت فقلت يا بني لا تعد جدة ولا اقام ضدك وانتصب انوحة البدري والاضل البدري والجشم اشقى الاشقين ونشره وشجن وشهره وشقى وقطه واذجل انار راجل فاقصه ثم ارتص به الى اشوق مرتص اشوق فقابض به الفالج اسقع المعيد المصيخ الكبد المفرح المعني المروح ذا الزفير المحرق والحين المترق واللفظ المفيع والسبل المميع الذي اذا طرق رعد وبرق وباح بالخرق ونفث في المخرق وله الجاني اي اضطرب القاسط الجابر المائل عن الحق والصدع والمائل القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي الظالمون الجائرون انتجع اي يطلب خيرا وعشبا وفا

الثمن ما سكبت اليه حللتها اى نزلتها اللمة بالضم اللام مشدده الشعر المجاوز
شحمة الاذن فاذا انتهى المنكبين فهي جمة والجمع لمم ولمام الجدة التعب الناكص
الراجع وقال الله تعالى نكص على عقبيه اى رجع الى وراءه ليثبي الفهقرى الشق اذ
جمع شاذ الافاق اى غربا الافاق الاطيان اى اتخاذ الوطن لم انافس اى لم اضايق
من قولهم نفست عليه الشى انفسه نفاسة اذا ضننت به ولم تحب ان يصير اليه
الطرف نظر العين قوله حتى سمعت جارى بيت بيت هجران اللفظان اسمان جعلا
اسما واحدا او تبنيا على الفتح كما بنوا خمسة عشر ومعناه بيتة ملاصق بيتي حدرك
اى بختك واستيصحب ذا الوجه البدري يعنى خذ معك رغيفا مدورا كالبدر
في استدارته واللون البدري يعنى ابيض اللون والاصل النقي يعنى نقي المخبطة واجسم
الشى اى شقى ونصب يعنى نصب لطحنه وعجنه وقبضه ووسطه حال عجنه وخبزه
قوله قبض وفش يعنى ان العاجن يقبضه ثم يبسطه ليجيز في التنور سجن وحبس
ومعناه تترك الخمير في البيت اياما ويوكل منه بقدر الحاجه وقد يحبس الخبز
للاحتكار والادخار ربما فهو جيد ايضا شهر اى يصلح عليه في الاسواق
للبيع سقى وقيطم يعنى سقى الماء عند عجنه ثم فطم عن السقى بعد العجين تعد ما لطم
اى بطم بسط عجينه واد خاله النار قوله فقايض به اى بادل بالرغيف وعاوض به
اللاقح الملقح يعنى عاوض بالرغيف الزند الذي فيه النار كما منه فالملقح الذى يرمي
النار ومعنى هذا الموضع انه امره ان يعاوض بالرغيف زندا وحجرا فالزند والحجر
كل واحد منهما لاقح وملقح والقاح بنصب اللام هو علق الانثى بالذكر والانثى لاقح و
الذكر ملقح يقال ناقة لاقح ولقاح ولقوح ولواقح جمع لاقح قال الله تعالى وارسلنا الرياح لواقح
اى حوامل للسحاب قوله المنصب المصلح يعنى ان الانسان متى استوقد نارا وقضى
منها اوطارا فانه ينبغي ان يطفئ كل ما عنده مصلح مفرح ومتى ابتلى بعاوبة النار وعايله
الشرار فكل واحد منهما عنده مصلح مكلم الزفير اصوات المكروبين ونفس الحزين
وقال الازهري الزفر والزفير ان يملأ الرجل صدره غما ثم يزفر به اى يخرج نفسه
وطبخ الجيد المشرف هو النار الكامنة في الحجر اللفظ هنا هو رمي الحجر بالنار
منه اذا طرق اى ضرب الحجر عند اى صوت وبرق لمع باح به اى اظهره قوله
قال فلما فرت شقشقة هادر وصر بيق الرصيد اصطكت ركبتاه عند مرتقى فتى خمس
وما معه انس قرنها عضلة لعت باخيه ويغري بالدخول في الخصوم قال ظلت
يفري الخلد الاخبر مني كليم فلم ترنا يسعى سعى احقريت منه تحير خيف
وتشقق تضايق ثم تحير ترجل تقدم وتشمر جد في امره ثم تشمر جدت في امرك
فشمر سعى قد اتاني في سراة فوارس وهل قرس فهاد تنابز الالقاب وتفاوت خاشية
شقشقة الهادر معناها المحكم والشقشقة هي شى كالرئة يخرجها البعير من فيه
اذا هاج وشبهها الرجل الذي يكثر الكلام بالجمل الذي يهدر والهادر هو الصائح
الصدد جعلها الرجوع او الانصراف اثر الحلام اى عقيب سرعة الخضلة الداهية تغري يحرض
قوله قرنتها معى وليت تلك حاله يحرض وقيل تلزم

بالدخول قوله فجوى الكلام اى معناه التغريب هو التافف في الامر المبالغ فيه مع قوة
وجهاى الله تعالى قال غربت من الجبن قال المفسرون هو التردى الشديد فضايا الجوا
جمع ضد وهو المانع ما وضع بعضه على بعض وحشي ملكت اى ما جئت كنه
مهي اى ما هيته راستى وموافقتها قرطس السهم اى اصاب القرطاس الكهن والكهانه
العلم بالمغيب الوضيء فناء الباب عند عتبته قال الله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد اى بفناء الكهف تفارضنا اى اشتكل واحد منا على صاحبه يقال تفاوضوا
التجه اذا حيا بعضهم بعضا قوله ثم قال ما الذي نابك حتى ترى ليلك جنابك
فقلت ذعر هاض وحزن فاض ثكل وايتم الدهر اقصر من تمام واخرج اثمر
من لكعام لقد فسد الزمان وتم عدوان وغدر طغوان والله المستعان
فكيف اقلت وعلى اي وتفقيك اجفلت فقلت اخذت الليل قنيصا واديت
فيه خميصا فاطرق ثم قال طرق بنات ارض وتفكر في ارتياد القرض ثم اهتز
هزة من اكتبه قنص اوثبت به قرض وقال قد علق بقلبي ان تضاهر
من يأسو جراحك وترتيش جناحك فقلت كيف اجمع بين غل وقل وترتيش
الذي ترغب في صل ابن ضل فقال انا المشير بذلك والمتوكل لك ترغيبك
مع ان دين الفقر جبر المكسير وفك الاسير واجتمار العشير والنهيض
المنهوض الا اتم نوحصب ايتهم ان راقبهم بن ارقهم اوجبله بن ارقهم لما
مروجوه الى على خمس مائة درهم اقبل يعاتبهم صلى الله عليه وآله وسلم
مزوجاته وعقد به انكحة بناته على انك لا تطاب بصبة اق ولا تجالى
طلاق ثم ان تسخط في موقف عقبك وتجمع جشعك خشفة لم يفرق
رقتها سمع ولا خفت منها في جمع قوله ما الذي نابك اى اصابك يقال نابه الامر اذا
اصابه قال الشاعر اذا ما نابك الامر فكن بالصبر لوادا * والا فاتك الا خذ فلا
هذى ولا هذى * هاض اى كسر الاكام جمع اكم وهو الخمر علاف تمرها قال الله تعالى
وما تحمل من ثمرات من اكمامها قال ابو عبيد اى من اوعيتها وبيع اللطعة قشرها وكلما
واى مشيا جهورتم له العدو وان الظلم المحزن الكثير العرق افلت اى افلت ويخوف
اجفلت اى اسرعت وهربت وتضفيك اى حالتي الغنا والفقر يقال اخذت الليل قنيصا اى
هرب في الليل واستتر به وسار في ظلمته وقال الظلم سائره اذا سار الليل كله قنيصا
اى جايعا خالي البطن وخاليا من الظهر اطرق اى ارخا عينيه ينظر الى الارض وقيل اطرق سكت
ينكت في الارض يؤثر فيها بضرب قضيب او عصا الارتياد الطلب اى تفكر في ارتياد القرض
والقرض المعنى انه اطرق ليطلب من يقرضه الصداق وفرض النفقه يقال فرض الحاكم
النفقه للمراه فرضا اذا قدر النفقه لها على الزوج قال الله تعالى او فرضتم لهن فريضه اى
توجبوا لهن صداقا ويحتمل ان يراد بالقرض فرض الزكاه قوله اكتبه قنص اى قرب منه
صيدا واكنه اصطياده والكتب القرب يقال كتب الشى يكتبه كتبا اى جمعه من قرب يا شوجراحك اى يداوى يرتيش جناحك اى يصلح حالك قوله كيف اجمع بين غل وقل الغل
هي المراه السيئة الخلق واصله ان الجمل يكون من قيد وعليه شعر فيقمل والمعنى كيف
اجمع بين امراه سيئة الخلق وبين الخلة والفقر فان الزوجة للرجل المقل تمنعه الراحة وتكلفه

ما لا يليق وبإسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه حتى يفر من شاهق الى شاهق ومن حجر
الى حجر كالثعلب يروغ قالوا يا رسول الله ومتى ذلك قال اذا لم تنل المعيشة الا بالمعاصي
الله عز وجل فعند ذلك تحل العزوبة قالوا يا رسول الله أحرمنا بالتزويج قال بلى ولكن
اذا كان في ذلك الزمان كان هلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي
زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يد قرابته وجيرانه كما وكيف ذلك
يا رسول الله قال يعير بضيق المعيشة ويكلفانه ما لا يطيق فهو يرديه ويرديهما وارد
انهلكه وذرني نمير قال لي سفيان الثوري لئن وجدت ولدا لا قتلنه ما تدري ما الذي
فيه من العافية انشدني الشيخ ابو الفتح رجب بن البيدار من محمد الصوفي لنفسه قارئين
لبعضهم * يمن يرد ضعفا يفرج * فليبادر من يتزوج * عن قريب تبصراه *
اجدب الظهر معوج * قول ومن الذي يرغب في ضل بن ضل يقال لمن لا
يعرف هو ولا يعرف ابوه ضل بن ضل وانا المشير بكر واليك اي انا ارفع ودرك و
اعظم مؤنتك عليك من تتصاهره اليوم واذا انا رأيتهم اكفاك اشرت بالمصاهرة اليهم
قوله وبين القوم اي عادتهم استنصاح المشير اي يقبلوا النصيحة وقد قيل
في التفسير وصولها قول بعضهم * تنصح ومن حق النصيحة انها * يقيد الذي يوما
لقاءك يقبل * فان تحفها تحرز صديقا بفعلها * وان تبتدها ما ان عليها
يعول * وتوبقك التهما وتحرمك الهوى * وتهدي العزيز في النصيحة
مشكل * قول ابراهيم بن ادهم هو قطب الاولياء وشيخ الاصفياء
وقدوة الاتقياء وامس الطريقة وقسيس الحقيقة ابو اسحق ابراهيم بن ادهم بن منصور
بن اسحق البلخي اخبرنا الامام ابو النجيب سعود بن عبد الله بن الحسن الحافظ انا
ابو بكر احمد بن علي بن عبد الله الاديب في كتابه انا الشيخ ابو عبد الرحمن بن الحسن بن احمد السلمي قال
انا ابو العباس احمد بن الحسن الحشاب ثنا ابو الحامد بن علي بن احمد المصري حدثني ابو سعيد
احمد بن عيسى ثنا ابراهيم بن بشار ح واخبرني عن ابراهيم بن ادهم بالشام قلت له يا ابا
اسحق اخبرني عن بدء امرك كيف كان قال كان ابي من ملوك خراسان وكنت شابا وكنت
الى الصيد وركبت على دابة لي وسعي كلبي واثرت ارنبا او ثعلبا فبينا انا طلبه اذ هتف
بي هاتف اسمعه ولا اراه فقال يا ابراهيم الهذا خلقت ام بهذا امرت فعرعت ووقفت
فهتف الثانية فعل ذلك ما لك حرك ثم هتف بي هاتف من قربوس السرج فقال
والله ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت قال فنزلت فصادفت راعيا لابي يرعى الغنم
فاخذت جبة الصوف فلبستها ودفعت للراعي الفرس وكان عليها مني وتوجهت الى
مكة فبينا انا في البادية اذا انا برجل يسير وليس معه انا ولا زاد فلما امسى وصلى
المغرب حرك شفتيه بكلام لم افهمه فاذا بإناء اتى انا فيه طعام وانا فيه شراب
فاكلت وشربت وكنت معه على هذا اياما وعلمني اسم الله الاعظم ثم غاب عني وبقيت وحدي
فبينا انا ذات يوم مستوحش من الوحدة ادعو الله فاذا انا بشخص اخذ بجزتي وقال
قل بحطة فراعني قوله فقال لا ترع عنك فانا الخضر عليه السلام عملك الاسم الاعظم فلا تدع به على احد بعينك وانا اخوك الخضر ان اخي
هلاك الدنيا والاخرة ولكن ادع ان ينتصح به عمر ليقوى ضعفك ويتم نقصك فتهلك
ونجرد به في كل ساعة ركعتين ثم انصرف وتركني اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن

ما ابن احمد البنا

ابن احمد البنا في كتابه انا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري انا ابو عمر وحمد بن العباس
الخزار ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث بن قيس ثنا ابو محمد عبد الله بن صديق قال
قال لي ابو عبد الله المقري كان ابراهيم بن ادهم على بعض جبال مكة فقال لوان رجلا من
اولياء الله تعالى قال لجبل زل لزال فتحرك الجبل من ساعته قال فضربه برجله هوي الى اسفل
فانا مضروب مثلا لاصحابي وبهذا الاسناد عن عبد الله بن صديق ثنا شعيب بن حرب
يسنده الى ابراهيم بن ادهم قال لقيت ابراهيم بن ادهم قال نعم فقال له رجل من ابن معاشك
فقال * نرفع ثيابنا بمشمرق ديننا * فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع اخبرنا ابو الحسن
سعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي بقراءتي عليه ان الامام ابا القاسم عبد الكريم
بن هوازن القشيري في كتابه قال وقال محمد بن المبارك الصوري كنت مع ابراهيم بن ادهم
في طريق بيت المقدس فمررنا وقت القيلولة تحت شجرة رمانة فطيار كوات فسمعنا صوتا
من اصل الرمان يا ابا اسحق اكرمنا بان تاكل منا شيئا فقلت في نفسي اما اسحق لقد سمعت نقاما و اخذ
مرات ثم قال يا محمد كن سمعيا لله ليتنا ول شيئا فقلت اما اسحق لقد سمعت نقاما و اخذ
رمانتين فاكل احدهما وناولني الاخرى فاكلتها وهي حامضة وكانت شجرة مرة فلما
رجعنا مررنا بها فاذا هي شجرة عالية وثمرها حلو وهي تثمر في كل عام مرتين وسموها رمان
العابدين وياوي الى ظلها العابد ون اخبرنا ابو الفرج بن ابي الخير المهودي عن ابي بكر
بن الحسن الحافظ انا عبد الله بن احمد الاصفهاني ثنا جعفر ثنا احمد بن مسروق ثنا علي بن
الموفق ثنا عبد الله بن الفرج القنطري العابد قال اطلعت على ابراهيم بن ادهم في بستان
بالشام وهو مستلق واذا حية في فيها طاقة فرجس فما زالت تذب عنه حتى انتبه
اخبرنا احمد بن عبيد الله السلمي في كتابه انا القاضي ابو المظفر هبة الله بن ابراهيم بن محمد النسفي
ثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن محمد الحافظ بهمدان ثنا علي بن هاشم ثنا الحسن بن محمد ثنا الفريابي عن
شرقي عن عبد الله بن حسن الانطاكي قال ركب ابراهيم بن ادهم في مركب فيها جماعة فرجس ريح شديدة
خلف ابراهيم فاسه بعباءه وطرح نفسه بين الناس فسمعوه من البحر يقول لا تخافوا فان فيكم
ابراهيم بن ادهم فماج الناس في المركب يقولون ابن ابراهيم بن ادهم فسمعهم ابراهيم بن ادهم
فقام بلا وزر معهم في المركب يقول ابن ابراهيم بن ادهم ثم سكنت الريح وهدأ البحر فخرج الراهم
ومات بالشام رحمهم الله ودفن ارواحهم بالجنة قول او جبلة بن الايهم
هو اخر ملوك الشام من ال الحارث بن غسان وهو جبلة بن الايهم بن عمرو بن جبلة بن الحارث
بن جبلة بن الحارث الاوسط بن ثعلبة بن الحارث الاكبر بن عمرو بن عامر بن حارثة بن مازن
بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن
هود النبي عليه السلام وقيل جبلة بن الايهم بن جبلة بن الحارث الاكبر بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة
الغساني وفي اسمه اختلاف قيل كان طوله اثني عشر ذراعا فاذا ركب سحج قدماه الارض
اسلم جبلة في خلافة عمر بن الخطاب ثم تنصر بعد ان اسلم ولحق ببلاد الروم اخبرنا ابو العز
احمد بن عبيد الله ثنا الحكيري في كتابه انا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري انا ابو عمرو بن
حمدان بن العباس الخزار انا ابو الحسن العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري ثنا ابو نصر محمد بن موسى
بن هرون الطوسي ثنا احمد بن نصر ثنا ابو المنذر بن هشام بن محمد عن ابيه ق ال كان جبلة
بن الايهم الغساني وكان من ملوك جفنة وذلك في خلافة عمر بن الخطاب فتنصر جبلة الى عمر
يعلمه بسلامته ويستأذنه في القدوم عليه فلما وصل كتابه الى عمر سر بذلك وكتب اليه يأذن في القدوم
عليه فخرج جبلة في خمسين ومائة من اهل بيته حتى اذا كانوا من المدينة على ميلين عمد

الى اصحابه فهالهم وقدرهم قلايد الفضه والبسهم الديباج وشرف الحرير ولبس تاجه وفيه قرظا
مارديه وهي جلدته وبقرطبها يتقول الشعرا ى وبلغ عمر الخطاب ذلك فبعث اليه بالسلامه
وقد ومه ثم بعث اليه اما بعد واراد عمر بن الخطاب الحج من عامه ثم دخل المدينه فى هيئته
فلم يبق بالمدينه والغابه الا قرت سطر الى جبله ومولكبه فاقبل حتى دخل على عمر بن الخطاب وسلم
عليه ورحب به وشرب باسلامه وقد ومه ثم اقام اياما واراد عمر الحج من عامه ذلك فخرج
جبله يطوف بالبيت اذ وطئ رجل من بنى فزاره ازار جبله من خلفه فانحل الازار فما
ونزع جبله ان رفع يده فهشم انف الفزارى فولى الفزارى والدما تنضخ من انفه
حتى استعجب اليه عمر بن الخطاب فبعث عمر الى جبله فقال يا جبله هشمت انف الرجل فقال
نعم ما امر المومنين اعتمد جبله ازارى ولولى حرمة الكعبه لضربت بالسيف فقال عمر اما انت
قد اقررت على نفسك فاما ان ترضى الرجل والا قدنه منك قال فتضع ماذا قال عمر
اما ان تحكم انك كما هشمت انفه واما ان ترضيه فقال جبله اوخير هولى قال نعم
قال كيف واما ملك وهو سوقه قال عمر الاسلام جمعك واياه فلست تفضله الا بالعافيه
قال جبله واده لقد ظننت انى ساكون فى الاسلام اعز منى فى الجاهليه فقال عمر حاترى اما
ان تعيد واما ان ترضيه قال جبله اذا اتنصر قال عمر ان فعلت قتلتك قال ولم
قال لانك قد دخلت فى الاسلام فان ارتددت قتلتك قال فلما رأى جبله ان عمر
لا تاخذه فى الله لومة لايم ولبث لرحيله واجتمع مع حى الفزارى وحى جبله على باب عمر
جمع كثير حتى كادت تكون فتنه عظيمه فقال جبله انا انظر فهدى ليلتى هذه وانصرف
الى منزله وتفرق الناس فلما اظلم الليل حمل جبله خيله واصحابه من ليلته الى الشام فى
هرقل فتنصر جبله هو وقومه فلما رأى ذلك هرقل اقطعه حيث شاء واجراه على من النزل
ما لها وحط خ سه فتمادى وعجب فيه وظن انه فتح له ملك عظيم فملك دهوا
ثم ان عمر بن الخطاب بدا له ان تكتب الى قيصر ملك الروم هرقل كتابا يدعوا الى
الاسلام فارسل اليه لما جاء رجل من اصحابه فاتى هرقل فاعطاه كتاب عمر فسر به واجابه
من عمر ان يجب الى الاسلام فلما اراد صاحب عمر الخروج من عند هرقل قال له هل كان ان تنظر
الى ابن عمك قال اى بنى عمى قال جبله ابن الايهم الغسانى قال قال فالقه واقرأ عليه حاله
قال صاحب عمر فاتيت جبله فما راى خالى رأيت بباب هرقل من السرور ما رايت بباب جبله
فلما استاذنت عليه اذن لى ورحب بى ودعا نفسى ودعا بنيى فى ترك النزول عليه قال واذا هو
فى نهر عظيم فيه من الماء قليل والهول مالا احسن اصفه واذا هو فى جماعة على سرير من ذهب
بارض قواع من ذهب واذا هو رجل اصهب دواسبال واذا هو قد امر بالمسك والعنبر فقد شحق
فذهب فى بحبته واستقبل الجلسه ذلك بين الشمس فما احسبنى رايت قط احسن منه
ثم اجلسنى على شئ لم اتبينه فلما تبينته اذا هو كرسى من ذهب فاخذت عنه فقال
ما لك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه والدرسلم لهاعن هدى وشيمه قال وسالنى عن الناس
والبحث فى السوال عن حال عمر بن الخطاب فجعل يتنهد حتى عرفت الحزن فيه فظلت ما يعتريه من
الرجوع الى فهمد الى الاسلام قال هدى الذى كان قلت نعم قد كان الاشعث بن قيس
الكندى ارتد من الاسلام وضربهم بالسيوف ومنعهم الزكاه ثم دخل فى الاسلام وزوجه
ابو بكر قال فدع هدى عنك ى لكم اوما الى وصيف قايم على راسه فولى يخطر فما شعرنا
الا واصابعه فى بحبتها الرجال فوضعت امامنا ما يبه من ذهب فاستعفيت منها

فامر بما يبه

فامر بما يبه خليج فوضعت امامى وصبى علينا من كل جار وبارد فى صحاف من ذهب وفضه
واذا رواعلينا الحمد فاستعفيت منها فامر برفعها فلما فرغنا من الطعام اتى بطشت من ذهب
وابريق من ذهب فتوضا ثم اومانا الى وصيف قولا يخطر فما كان الا هنيهه حتى اذا عشر جوار
فقعد خمس عن يمينه وخمس عن شماله على كراسى اخر والوشى ثم اقبلت جاريه من احسن
ما يكون من الحور وظاير امص مؤود ك وفى يدها اليمنى جام من ذهب فيه مسك
وعنبر سحيقان وفى يدها اليسرى جام من فضه فيه ماورد ونرنبق فنقرت بالظاير نقره فاخذ ى جام الماورد والنرنبق فاعقب بين ظهرها وبطنها وحشاه
فلم يات ع من الورد شيا الا احتمله ثم نقرت به حتى سقط فى جام المسك والعنبر فاعقب
بين ظهرها وبطنها حتى لم يات ع منه شيا الا احتمله ثم نقرت به الثالثه حتى سقط على ظهرها
فوق جبله ثم رفرف بجناحيه فلم يبق شى عليه الا كانه على جبله على راسه ولحيته
ثم اومانا الى ملوك طوبلر من ذهب فشرب منه خسه خسه اعبه ها عبا ثم استهل و
استبشر ثم قال للجوارى اطربنى فخفقن بعيدانهن وانبعثن يغنين يقلن *
لله دَرُّ عصابةٍ نادمتُها * يومًا بجلّقَ فى الزمانِ الاوّلِ * اولادِ جفنةَ عند قبرِ
ابيهم * قبرِ ابنِ ماريةَ الكريمِ المفضلِ * يسقونَ من وردِ البريصِ عليهم *
صهباءَ تصفقُ بالرحيقِ السلسلِ * يبضُ الوجوهِ كريمةٌ احسابُهم * شمُ الانوفِ
من الطرازِ الاوّلِ * يغشونَ حتى ما تهرُّ كلابُهم * لا يسالونَ عن السوادِ المقبلِ *
ى فطرب ثم قال تعرف هذى البيت فقلت لا قال قاله ابن القريعه حسان بن ثابت
شاعر رسول الله صلى الله عليه والدرسلم فينا وفى ملكنا قال قلت نعم اما انه الان لضرير كبير
قال ثم سكت هنيهة ثم قال للجوارى اطربنى فخفقن بعيدانهن قال فاخذ فغنين يقلن *
لمن الدارُ بقفرةِ بعقانِ * بينَ قرعِ النيرِ فالقيعانِ * فالقُرَيّاتِ من بلاسِ
فدارٍ * بانسكا فالقصورِ الدوانى * فحجاجا بسمِ الى مرجِ ذى الصفرِ * معانى فيابلٍ
وهجانٍ * تلكَ دارُ العزيزِ بعدَ الوفِ وحلولٍ عظيمةٍ الازمانِ * صلواتُ المسيحِ
ربى ذكرِ البَرِّ * دعا القسيسُ والرهبانِ * ذاكَ مغنانا الى جفنةَ فى القبرِ *
بحاه تعاقبُ الازمانِ * فاراهنَ هنالكَ حقَّ يقينٍ * عندَ ذى التاجِ محلتى و
معانى * نكلت امهم وقد نكلتهم * يومَ جلّوا بجارِ الجونِ الاوانِ * وردنا الفضح
والوليدُ بنُ يضمنَ * سراعًا كلدةَ المرجانى * كل انعرف هذى المنازل ومن قايل
هذا قلت لا قال يقولها حسان بن ثابت فينا وفى ملكنا ومعان لنا غوطه
دمشق ى ثم سكت هنيهة طويلا ثم قال للجوارى يغنينى فوصف عيدانهن ونغمتهن رويدا
واندفعن يغنين هذه الابيات * تنصرتِ الاشرافَ من اجلِ لطمةٍ * وما كانَ فيها لو
صبرتِ لها ضررُ * تكلفنى فيها اجٍ ونحوٌ * وبعتُ بها العينَ الصحيحةَ بالعورِ *
فيا ليتَ امّى لم تلدنى وليتنى * مرجتُ الى القولِ الذى قالهُ عمرُ * وبالتينِ اوعا
الخاصِ يقفرُ * وكنتُ اميرًا فى ربيعةَ او مضرَ * وبالتُّ بى بالشامِ اذ انا معشرٌ *
اجالسُ قومى ذاهبَ السمعِ والبصرِ * ارينَ بما دانوا به من شريعةٍ * وقد يجهدُ
العودُ الكبيرُ على الدبرِ * قال وانصرف الجوارى ووضع يده على جبهته يبكى حتى ظننت

الى دموعه تحول على لحيته كانها فضض اللولؤ قال وبكيت لبكائه ثم نشف دموعه بكمه و
مسح وجهه ثم قال يا جاريه هاتي قابيه بخمسماية دينار هرقليه ثم قال ادفع هذه الى حسان بن
ثابت واقرئه مني السلام ثم قال يا جاريه هاتي قابيه بخمسماية دينار هرقليه ثم قال خذها صلة
لك فابيت عليه وقلت لا اقبل صلة رجل استنقذ عن الاسلام وامر المومنين علي ساخط فرض
فابيت عليه ثم ودع وقال اقرئ عمر من الخطاب والمسلمين السلام ثم خرجت من عنده فلما
اتيت عمر بن الخطاب قال هيه ما عنده فخبرته ثم قال هل لقيت جبلة الغساني قلت نعم
قال ورايته يشرب الخمر قلت نعم قال اعذر الله تعالى فانه بباقيه فمارست تجارته
فما الذي شرح صدرك قلت وخم الاحسان من ثابت خمسماية دينار واقتضت على عمر
الغضه من اولها الى اخرها قال ها انها قد وقعت الدنانير فقال يا غلام ادع لي حسان
بن ثابت قد عي فلما دخل عليه وكان ضريرا وعمه قائما قال السلام عليك يا امير المومنين
اني لاجد ريح ال جفنه عندك قال نعم قد اتاك الله من جبلة باجونه ونزح لك عنه على
رغم انفه فاخذها حسان وولى وهو يقول * ان ابن جفنة من بعية معشر * لم يغذهم اباؤهم بالقوم * لا يفتنني بالشام اذ هو ربها * لا زال يشتصل بالرمح * يعطي الجزيل وما لديه بخيل * الا لبعض عطية المذموم * فانشه يوما فرقت محاجني * وسقى قريبهم من الحوطوم * قول الجرير لما دخل على الحجاج وعنده الاعلى حصن ماية درهم اقتدا
بما مهر الرسول وجاته وعقد به انكحه معاذ به فاله مهر المراه بمهرها واصهرها اذا
عين لها مهرا وكانت مهور ازواج النبي صلى الله عليه والهوسلم خمسماية درهم يدل
عليه ما روي عن ابي سلمه قال سالت عايشه كيف كان صداق نساء رسول الله صلى
الله عليه والهوسلم قالت كان صداقه في ازواجه اثني عشر اوقيه ونشا هل تدري ما
النش هو نصف اوقيه فذلك خمس ماية درهم وقال مجاهد الاوقيه اربعون درهما
والنش عشرون درهما وقال بن الاعرابي النش هو النصف من كل شي وكنا نزه
عن ابي سلمه بن عبد الرحمن قال سالت عايشه كيف كان صداق بنات رسول الله
صلى الله عليه والهوسلم فقالت عايشه ما اخذ رسول الله صلى الله عليه والهوسلم لشي
من نسائه ولا اصدق شيا من نسائه فوق اثني عشر اوقيه ونش والنش النصف
قال الحارث بن حلزه قاذ هاني وشفني خطبة المعلوه رزق تجبه الكرام ركوب
حتى قلت له ترى وشيكا فقد هدى الخطب قديره تبذير من حث من
مهرورا ثم عد تهليلا فقال ابشر باخياب الدهر ثم اخياب البدر فقد
وريت خطب وانخلب سقبه وكان قد ثم اخذ في وعيد عبد اقر الحث
واعد دلوا حواء فلما مالة الميل اضابه وعلق على كل دلي باب بابه
اذن في جماعه الا احضروني بشفي الضاعه فما يبقى منهم الا من بني ستوه
يحضر جثته فما صدقوا اليه وجمع اشاهد واشهود عليه بحق
يرفع رضضه لرب وضعه ويحصه بقوته ويدمغه راي بن حس القرمه
وغشي لغوه حلب يا هذه كيع الناس قريش وكيس الناس تنضر
في تحوي تهر خيط غرثه وجوم وشمه يا شور وانياب المشور
يكشفن بسر قدن غير المشور ويشرب ذكرين من بكر منشور قول
ازد هاني اي عجبني واستحفني حفه الطريق الخطب والخطبه المراه المخطوبه

المجلوة المنظور اليها فقال وكلت امري اليك اي خليته عليه ليقوم به ويدبره وهذه وكيلا
الرجل وهو الذي يقوم بامره يقال وكل امره اليه فهو موكول اليه الامر فعيل بمعنا مفعول
مهر ولا اي مسرعا والهرولة الاسراع تهللا تقال تهلل وجه الرجل اي بلا من الفرح
متهللا اي فرحا طلق الوجه اعتاب الدهر ارضاه تقول استعتبني فاعتبته اي
استرضاني فارضيته اي عاد الي مسوتنرا جعا جمع الناس في الراس هذه كلمه يقال ولكن
عند التركيب وفي العزم على الامر ومعناه اقطع الامر الذي تريد اي افصله وافعله
وقيل معناه اسكت فنظر نظره في النجوم يقال ذلك للانسان اذا كان متفكرا في
امر لينظر كيف يدبره وقال الوزير الحسن على قوله تعالى فنظر نظره في النجوم
اي نظر اليهم كالمغشي عليه ليظنوا انه سقيم عنى قلبه سقمهم من كفرهم واراد ان يتاخر
عن عيدهم ليتمم تدبيره في الاصنام فاعتذر بذلك وروي عن الحسن في قوله تعالى
فنظر نظره في النجوم اي تفكر ابراهيم ما الذي يصرفهم عنه اذا كلموه الخروج معهم فقال
اني سقيم وقال اخرون ان قوم ابراهيم كانوا نجامين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم
عند اصنامهم يزعمون التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا لابراهيم اخرج معنا فنظر
نظره في النجوم ايها هم انه يعتمد عليها ليتنعم فقال اني سقيم عليل اي سا سقم والله
سبحانه اعلم قول ثم ثنى جثى على ركبتيه واشتقاق الركبتين وقال
الحمد لله الملك المحمود * المالك الودود * المصور كل مولود * ومالك كل مطرود * ساطح
المهاد * وموتد الاطواد * ومرسي الاوتاد * ومسهل الوعار * عالم الاسرار
ومدبر ربها * ومدبر الاملاك ومهلكها * ومكور الدهور ومكررها * ومورد
الامور ومصدرها * ممسك السماء ان تقع * وهطل ركامه وهمل * وجاعل الشمس
والقمر * واوسع المهيل والارمل * احمده حمد عبد مد امداه * واوجبه كما
وجب الاواه * وهو الله لا اله الا هو لا مغير سواه * واصلي على محمد عبده ورسوله * ارسله
محمدا علما للاسلام * واماما للحكام * ومسددا للرتاع * ومعضدا احكام ودين
وشواع * اغير وعظه وحكم واصل ارضون ومنهبه * والد امود * اوعده * واعمل الله لدار الكرامه * واودع روحه دار السلام * ورحم الله
واتله اكراما * ما تابع الله ومتع ترالا وطلع هلالا * وسمع اهدل قول
حتى على ركبتيه اي جلس عليها جاثيا ثم قعد جثوا واستعتا الخطيبه وفي المثل
من استعتا الذئب فقد ظلم ومن اتهن الخاين وضع الامانه في غير موضعها الساطح البساط
سطح الله الارض اي بسطها المهاد الارضون وقد يقال للارض مهاد ومهد قال الله تعالى
الم نجعل الارض مهادا اي بساطا ممكنا للسلوك والسكون موتد جلد اي ثبت ومثقل
الاطواد هي الجبال واحدها طود مكور الدهور اي مدبرها يكور الليل على النهار اي
يغشيه عليه ومدبر الاملاك اي مهلك الملوك هطل اي سال وتتابع الهطل
اي تتابع المطر وسيلانه طاع اي سهل السوال الحاجه الركام السحاب المتراكم همل
اي فاض يقال همل عينه وتهمل هملا وهملانا اي فاضت لاصادع اي لا صارف
والاعتيد يقال صد عنه يصد عدا اي سقط ومنه الصداع اي الصدار وصدعه عن الامر
اي صده وصد عنهم النوا اي فرقهم عدله اي خلفه وفوقه رقاع الناس سفلتهم

ومن لانظام لامور قوله ود وسواع هما صنمان كانا يعبدان في الجاهلية ويونس نوح عليه السلام كان لقومه الهة يعبدونها ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر لمع ال اي سراب وما لمع اي سار سيرا سريعا والملع السير الخفيف يقال لمع الناقة في سيرها اذا لمع اي سارت بالسرعة الرال المهلة مشددة ولد النعام الاهلال رفع الصوت بالتلبية قوله انعموا زجيكم الله اتعبوا الانعام واسيئوا بكم بكر وصرحوا الحاير ودعوا وانتهوا افراتها وعودوا وصلوا الرحام وابشروا وتعاونوا الا قوا وازدجروا وتضاهروا الحمة القتال والورع وتعاروا ترفقوا اللهوع الطمع وتعاشروا اتجروا مولية وامرا مثمرة واخلاقا مثمرة واتحفهم موعيدا وتعاشوا تعاملوا وتحببوا اليكم وتحببكم تمتعوا عزوتكم الكريمة وما يسرا لها كما مهر الرسول ام سلمة وتقوا شر ضر اوزع الاوزع وتبيك ما اراده وما اسها تملكه وما وبيم ولا وكيس ثبلا همة واقرعهم اسأل الله لكم اجاد رضاه ورواه اسعاده وافضله واتمه كله اضاء حاله وازاح عاده ولله تحمد استرجب وآتاح لرسوله مجيء قوله وعوه اي احفظوه وهو امر من قولك وعا الشي يعيه اي حفظه وازدعوها اي كفوا وصاهروا اي تزوجوا يقال صاهر فلان من بني فلان اي تزوج منهم اللحم جمع لحمة النسب وهي القرابة اشراهم اي اشرفهم السود السيادة امكم اي قصده كم تمارك اي متن وحاز الاملاك التي تركها ماهرا اي متقنا فاعلا يقال مهرت المراة اي اصدقتها الصداق قوله كما مهر الرسول ام سلمة الرسول هو سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وام سلمة زوجته واسمها هند بنت ابي امية من المغيرة المخزومي تزوج بها بالمدينة قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ وبلغنا عن المغيرة عن ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام سلمة على مئاة فيمة عشرة دراهم وما سها ما لكه ولا وهم اي ما غلط فيه وسها يقال وهم في الحساب يهم اذا غلط وكيس اي نفس ونعال وكس في تجارته اذا خسر فيها ملاحمة اي مصاهرة يقال لاحمت الشي بالشي اذا الصقته به وهم اي غيب اسمه علينا النهار سرمدا اي دائما في شهور فرق من خطبته بديعة انتظام الغريبة كان حظه يحس يمين وقال يا رفا والبنين ثم حضر يتلوى اتى يديه عنده ما وبدت تحرى تصاريفه وتضرعي تخيفه اغاثت للتقوم تمايل خاوية اي خالية وتضرعي

قوله القريه

قوله القريه اي المجرده عن الاعجام قوله بالرفا والبنين اي بالموافقه والالتيام والاجتماع مع الاهل ويقال معناه رفا الله جانبك وامرك مع اهلك من رفا ثوبه اذا اصلحته برفاه وقيل رفيت الرجل غير مهموز اي سكنته ويكون المعنا السكون والطمانينه وقال الاضمعي الرفا يكون بمعنيين احدهما ان يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع اخذ من رفو الثوب وهو ضم بعضه الى بعض يعني ان هذي المعاني الاهن والمعنا الثاني يكون من الهدو والسكون يعني من رفيت عن بعير مهموز وقال ابو زيد الرفا اصله الاهن ومعناه الالتيام والاجتماع وان تبريك بالاهن بمعناه السكون والصمانينه وقد كان اهل الجاهليه يجتون البابي باهله المتزوج بالرفا والبنين فلما جا الاسلام بطل ذلك وكناكره عن عقيل بن ابي طالب زجر الله انه تزوج فقيل له بالرفا والبنين فقال لا تقولوا هكذي ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخير والبركه بارك الله لكم وعليك قوله ويد وايدي الايد اي الظهر الذاهبه التي يبقى ذكرها على الابد ويقال حا الرجل يايد اي اظهر ويستوحش اهوى بيدي اليها اي امد يدي اليها اراد ان اكلها فنهضني اي اقامني لانا ولا الضيف واعطيهم الحاوي واخذهم تصافح الاجنان اي طرقهم الجنون خرق الفؤاد اي وقعوا على وجوههم والعرب تسمي الشي يبعض ما فيه والذي يخر على وجهه يقع على الارض فاقرب شي من وجهه الذقن سمي على الارض بخصه بالذكر لهذي المعنا قوله اعجاز نخل خاويه اي اصولها خاليه يقال خوت الدار تخوي اي خلت وخوى الرجل يخوي اذا خلى جوفه من الطعام وقال الازهري في قوله تعالى كانهم اعجاز نخل خاويه اي التي انقلعت مراصولها فخوى منها مما يها اي خلا يقال خاويه من الحياء ويقال خاويه اي خالية ضرعي جمع ضرع بنت الخابيه الخمر قوله اخذي الكبر اي داهيه من الدواهي الكبار والامور المعظام قال الله تعالى انها لاحدى الكبر اي البلايا العظام قوله يا عذيري نفسي اي يا عذيري من نفسي اي يا عدوتي نفسي وعذي تصغير عدو وهو يصغير على تكبير كما قال الشاعر * وكل اناس سوف تجري بغنة * وتبقى نصيفة تصيفت فيها الانامل * مصغر الداهيه مع انه ذكر ان الانامل تصغر لشيبه هو لها والانسان اعدى عدو لنفسه قوله اغبد اي لم اتجاوز البلا قوله البنج شجر معروف وهي من الادويه وخاصيتها انها تورث العقل وتوقد الاذهان اذا اكلها اوذر بها على الشراب وبصر كما يضي عليه ورد بها يحق كالمجير لتغير العقل اطلها ذهوا اي اطلع النجم الزاهر شيئا نكرا اي منكرا صقوده امره اي عاقبته واخرته وما يؤل اليه وهو فيعول العدو اما بعدي من جرب وغيره وهو مجاوز من صاحب الوله الى غيره العدو بفتح القوين المحمه الشر والحرب قوله طارت بضي شعاعا يقال نفس شعاع اي تفرقت همومها ويقال راي شعاع اي متفرق ان تعودت رضعه اي شعضت الارتياح الخوف قوله فما راعني

أي لا طاقة لي بها الضرتين همان وجنا الرجل وكل واحد منهما ضرة لصاحبتها وهن
ضوائر دلف الرجل اذا تقدم ويقال دلفت الكتيبة في الحرب اي مضت وسعت رويدا
ودلف يدلف دلفانا ودلفا اذا تقدم بخطو او مشي رويد الترامي اي اعانقني يقال التزمه
التزاما اي اعتنقه لويت عبد عذاري اي صرفت عنه وجهي وابديت له ازوراري
اي اظهرت انقباضي عنه قوله فلما رأى استقاطه فرقي اي التهاب غضبي واحتدادي الفرق الخائف
القلق الانتياح المرتفع الموميض اللامع مقال ارمض البرق اي لمع ان تكن فكرك
من اجلي اي من خيانتي وجراي ارتع تقال رتعت الماشية رتوعا اي اكلت ما شاءت
في المرعى واظفري اي خذ من بيوتهم ما شاء واهرب والطرائم الوثوب وارتفاع و
معناه اسرع في الهرب واقوي هذا البقعة مني واقفر يقال اقوت الدار وقيت
اي خليت وكذلك اقفرت الدار اي خلت وهما فعلان لازمان ولا يقتضيان يقول
القائل اقفرت الارض من الكلأ والناس واقفرت الدار من اهلها اذا خلت منهم واقفر فلان من
اهله اذا انفرد عنهم وبقي وحده وعليه قول عبيد * اقفر من اهله عبيد * فاليوم
لا يبدي ولا يعيد * ويقال اقفر راس الرجل من الشعر واقفر جلده من الوبر
فعل الادم غير متعد وكذلك اقوت الدار واقوت الارض اي خلت من اهلها اخذ
من القواء وهي ارض لا اهل فيها واقوى الرجل اي افتقر قوله وكم مثلها فارقتها وهي
تصفر يعني كم عملت مثل هذه الخلة في بقاع كثيرة واهلها كانوا يصيحون ويصرخون
مني وربما يصف الرجل اذا رأى عجبا وهو غير صفير التطريب وهذا الكلام هو
عجز البيت الذي قاله بابط شرا * وأثبت الى فهم وكم اخش فقرها * وكم مثلها
فارقتها وهي تصفر * يعني وكم مثل هذه الخطة فارقتها بالخروج منها وهي معلومة
تصفر ومعناه رفيع اصوات القبيلة في بنائي ولغطهم واحزانهم في امري منهم من يقول اني
قلت ومنهم من يقول طرفت بمقصودي كالطير يجمع ويصيح وقال الفرا الها في قوله
وكم مثلها راجعة الى القبيلة وهم هذيل وهي تصفر اي تتاسف وقال ثعلب كيف قلت
قوله فضالة الخميص اي ما فضل منه المستعدي المستنصر المعدي الناصر والمعين
يتهمد اي يتمكن يستخلص اي يختار قوله غادر اي ترك ما القاه ثم اي ما اسقطه
همن المال اي جمعه في الهميان وهو كيس صغير يلقى فيه الدراهم والدنانير رزم الثياب
اي جعلها رزمة شمر عن ذراعيه اذا جشر ومعناه هنا تاهب للهرب يحزم
اي تلبب وشد وسطه بالحزام القفاقة الوقاحة البطيحة اسم بلد من
نواحي واسط قوله فاصمت عليه ما الذي جعله مباركا اينما كان هو عيسى ابن مريم عليه
الصلوة والسلام كما الله تعالى اخبارا عنه وجعلني مباركا اينما كنت اي نفاعا للناس و
يقولون عند الحرب بورك بوراكا اي بيانا بيانا ويقال ابرك السحاب اذا لبث في المطر على
موضع اي لزمه وثبت عليه ومباركك اسم رجل ماذكرنا كانه نابت على الطاعة لازم
لما يرضى الله عز وجل وقيل مباركك اي يدعوا الناس الى الطاعة والثبوت عليها ومنه قوله
تعالى مباركا اي داعيا الى الثبوت على الطاعة وحلال رخيم الخير وقال الضحاك مباركا اي قصدا
للحق قال سفيان الثوري مباركا اي آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وقال ابن بجيشة
مباركا اي معلم الخير وقيل نفاعا وقيل مؤدبا لا قيل لي بكسر القاف ورفع الباء الموحدة

قوله لكنني اعددت حسن الظن بالمولى الرؤوف وبما سناده عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان حسن الظن من حسن العبادة وبما سناده عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يموتن احدكم حتى يحسن الظن بالله فان حسن
الظن بالله ثمن الجنة **قلت** وقد اعترض ابن الخشاب النحوي ابيات الحريري رحمه الله الفارسية
التي نحن في هذا الموضع فقال هذه القطعة فيها فيها اثبات لو اطلقت كانت مرفوعة ومنصوبة و
مجرورة وهو غير جائز يعني ان قوله والزمان لم صروف انه مرفوع وتعنيف الخوف انه مجرور
الى اخرها الجواب والله التوفيق قد زاد ابن الخشاب على المقيد بيتا واحدا ولكنه جاء عن
سنن الصواب جيدا وخطا ان يصطاد فصار صيدا ولم يقبله لم يجز عليه احد
ولا لمن يدعوه من اقاطر العلماء مدد ولا لمن الدليل شده لبد واختلاف الاعراب
في القوافي المقيدة جائز واجماع الافاضل واتفاقهم على جوازه جائز وامثال هذه الابيات
واضراب هذه المقيدات في اشعار الجاهلية الجهلاء والكتب العربا ودواوين المولدين
المتقدمين وهلم جرا الى اشعار المحدثين يكاد تربى على دراري السما وذراري
بني جوا ومنها قول امرء القيس بن حجر الكندي * اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة *
معتقة مما يجيء به التجر * ثم قال بعده جاءت به ريح من القطر * فالنحر موضع
رفع والقطر في موضع جر وقال طرفة بن العبد * ومن الجبين جبين مستعبر * ثم
قال بعده ليس هذا مني مثلك ماوى بحر * مستعبر في موضع رفع وبحر في موضع خفض
وفي بعضهم في الحماسة * الا ابلغا خلتي راشدا * وصنعوي قد غدا اذا ما انتصر *
بان الدليل بهيج الجليل * وان العزيز اذا شاء ذل * وان اخا الحق ان تصرفوا *
لحي سواء ناصر ذو الاصل * فالنصر وذل في موضع نصب والاصيل في موضع خفض وطار بها
قوله
قال المجنون
فلما انتهى الى هذي البيت اي اخر الابيات من قصيدته الفائية المقيدة وهو قوله لكنني
اعددت حسن الظن بالمولى الرؤوف **قوله** في الاستعبار اي في البكا يقال استعبر الرجل عبرته اي
بكا الظبي والاستغفار اي ثابر عليه ولزمه ودوام عليه يعال لظبي اي لج المقترف
مكتسب الذنوب قوله رجوت له ما يرجا للمقترف المعترف باسناده عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل وملائكته يترحمون على المقربين
على اهلهم بالذنوب وباسناده عن ابي ذر جندب ابن جنادة العفاري عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان فيك يا ابن ادم انك لو تلقاني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا
لاتيتك بقرابها مغفرة يا ابن ادم انك ان تذنب حتى تبلغ ذنوبك عنان
السما ثم تستغفرني اغفر لك ولا ابالي قوله غيض بعد اي نقصد وحبسه

قوله انهل

قوله انهل الدمع والمطر اي سال وانصب **تأبط جرابه** اي اخذ تحت ابطه **أنسلت**
اي خرج **اشاب الحية** اي حفني السروجي كاشياب الحية والحيتة صغير الحية اولد السروجي
يعني انا ما معا **انتهى الدا الى الكية** يعني ان اخر ذلك الامر يودي الى اذيته ويلحقه الضد
من البلية **توبتني** اي تكتبني وتحكي **مجلبة للهوان** اي يسببها يقال الانسان الطيب
اسم بليد قريب من واسط **قوله احتسب الله** على الخطيب معناه ادعوا الله عليه
واقول حسبه الله ومعان به على قبايح اعماله وفضايح افعاله كانه هدد بعذاب الله
تعالى وقولهم حسبتك الله اي انتقم الله منك وقيل لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعا
كانه قال اسال الله ان يلقيني اياك ويقال احتسب عليه اي انكر عليه فعلا قبيحا عمله
والاحتساب طلب الاجر وقيل الطلبة من الله الثواب على انكاري على الخطيب والله سبحانه اعلم

المقامة الثلاثون وتعرف بالصورية

حدثنا عبد الرحمن بن همام قال ارتحلت من مدينة المنصور الى بلدة شهور فلما حططت
رحالي في رحبتها وقضيت مآربي من صحبتها مضت لي مدة من اقامتها ومالت بي رغبة
الى لقاء اعلامها فرقصت عاريق الاستقامة وخضت غوارب الاقدام وعرضت ظهر
المتعامة واخذت يمنة المتعامة فدخلت جدة معدان الاين وتيماء ان الحين فكفت
الشؤون بالشؤبوب وجبرت نفسي الصباح فبينما انا يوما اتوقى وبلي
من صوب وابل اذ رأيت على حزيز خصبة مصابيح السيل فاسرعت بجاري الى
عقبة وادحة فعبرتها الى القوم شهور فلما اقمت فاذا انا بشهور
قوله ارتحلت من مدينة المنصور اي من مدينة بغداد بناها المنصور بالله ابو
جعفر وابتدا في عمارتها وانشائها سنة خمس واربعين ومايتين وتمم بناها في سنة ست واربعين
ومايتين وسماها مدينة السلام **قال** محمد بن موسى الخوارزمي في كتابه فرغ من جمع مابغداد
في سنة ثمان واربعين ومايتين **المنصور** بالله هو ابو جعفر المنصور محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف استخلف بعد اخيه السفاح وهو يوم الاثنين
لثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومايتين وهو ابن احدى واربعين سنة
وعشرة اشهر وكان المنصور حاجا في وقت وفات السفاح فعقد له بالبيعة عيسى بن علي
ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب على المنصور في ربيع عشر يوما **اخبرنا** الامام ابو الفضل عبد الرحمن بن الحسن
القاضي بحضرته عن عبد الواحد الهاشمي عن احمد بن علي بن ثابت الحافظ انا القاضي ابو عمر و
المادراني انا ابو علي الرقاشي ثنا ابو بكر احمد بن علي بن اسحق بن ابراهيم النحوي
قال رسول الله صلى السفاح ومن المنصور ومن المهدي **اخبرنا** القاضي ابو عبد الله الحسين
ابن محمد بن عمر بن دوهان بتدليس انا ابو الحسن المعازري بن عبد الحميد بن احمد بن محمد بن
ابي هلال الرازي ثنا محمد بن زكريا العلاي ثنا ابن عائشة ثنا ابي ثنا عمر بن عبيد عن ابي جعفر
المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس بن عبد المطلب قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر الي
العباس مقبلا فقال هذا عمي ابو الخلفا الاربعين اجود ورثي كفا واحلمها وان من ولده
السفاح والمنصور والمهدي يا عم بي يفتح الله هذا الامر وبخاتم من ولده يختم وروي
ان المنصور ذي في المقام كانه في المسجد الحرام بمكة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الكعبة

نودي ابن عبد الله بن علي قال المنصور فقمت انا وعبد الله بن علي فسبقته حتى صرنا الى الدرجة
فجلس هو واخذ بيدي ثم اصعدت وادخلت الكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه
ابو بكر وعمر وبلال قال وصلى بامته وعممني فكان كورها ثلاثة وعشرين كورا وقال
خذها اليك يا ابا الخلفاء الى يوم القيمة أخبرنا ابو العز احمد بن عبد الله بن محمد العكبري في كتابه
قال انا ابو علي محمد بن الحسين الجازري ثنا المعافا بن زكريا الجريري ثنا محمد بن ابي الازهر
البوشنجي ثنا ازهر ثنا مبارك بن الطبري قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت المنصور
يقول الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل
واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه أخبرنا
ابو حفص عمر بن احمد بن منصور انا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي انا ابو زكريا يحيى
بن ابراهيم بن محمد المزكي انا ابو القاسم جعفر بن محمد بن عمرو بن كعب الاحمسي بالكوفة ثنا
عبيد بن غنام بن زياد المهلبي ثنا محمد بن عمرو بن [illegible] ثنا يحيى بن خليفة بن الجهم
الدارمي حدثني علي بن حمزة بن [illegible] الشيباني قال لما مرض المنصور ابو جعفر مرضه
الذي مات فيه بمكة اتيته يوما وهو وحده فنظر في القبلة فرأى فيها كتابا فقرأه فقال يا ربيع
تعال فقم بيني وبين القبلة فقام بينه وبين القبلة فاذا الكتاب في صدر الربيع فقال له
تنح فتنحى الربيع فعاد الكتاب في القبلة ثم امر ابو جعفر فعاد ثم قال تنح فظننت ان
هذه من حيلة الاحجبين وقرأ الكتاب هذه الابيات * أبا جعفر حانت وفاتك و
انقضت سنوك وأمر الله لا بد واقع * أبا جعفر هل كاهن أم منجم * لك اليوم
من وقع المنية دافع * قال فما مكث بعدها الا ثلاثة ايام حتى مات قال وولد
ابو جعفر المنصور سنة خمس وتسعين في اليوم الذي مات فيه الحجاج بن يوسف الثقفي
ومات المنصور بمكة ببئر ميمون لست خلون من ذي الحجة من سنة ثمان وخمسين ومائة وكان
عمره ثلاثا وستين سنة وخلافته احدى وعشرين سنة وعشرة اشهر وثمانية ايام قوله
الجويري بلد بصور هي مدينة حصينة بالشام على ساحل فلسطين
ولينة والف عن قوله فما لك ترفع وتخفض اي ارفع فوقا واضع اخرى الخفض سعة العيش
السير اللين والرفع المبالغة في السير والخفض ايضا
يتوق توقا اي اشتاق قوله تقت الى حمص اي اشتقت يقال تاق
وباسناده عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الحجر روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في ارضه أخبرنا الفقيه ابو
محمد عبد الله بن ابي الشريف انا الامام ابو الحسن انا ابو محمد بن عبد الرحمن انا ابو العباس
محمد بن جعفر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة حدثنا حرملة بن عمران الانصاري ثنا هانئ
بن متوكل ثنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال لما فتحت مصر اتى اهلها الى عمرو بن العاص
حين دخل بؤونة وهو من اشهر العجم فقالوا لعمرو ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا
يجري الا بها فقال لهم وما ذاك قالوا اذا كانت ثنتي عشرة ليلة خلت من هذا الشهر عمدنا الى
جارية بكر بين ابويها وحملنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في النيل فقال
لهم عمرو بن العاص ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بؤونة
وابيب ومسرى وهي ثلاثة اشهر القبط لا يجري النيل فيها قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء
فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد اصبت بالذي
فعلت لان الاسلام يهدم ما كان قبله وكتب ايضا ببطاقة داخل كتابه وكتب الى عمرو اني
قد بعثت اليك ببطاقة في داخل كتابي اليك فالقها في النيل فلما قدم كتاب عمر بن الخطاب
الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت
انما تجري من قبلك فلا تجر وان الله هو الواحد القهار الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار
ان يجريك فالقى عمرو بن العاص تلك البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيأ اهل

أهل مصر للجلاء والخروج لانه لا تقوم مصلحتهم في مصر الا بالنيل فلما القى عمرو بن العاص البطاقة
اصبحوا يوم الصليب وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة
السيئة عن اهل مصر الى اليوم قوله توقان السقيم الى الاساة هم الاطباء يقول اسوته اي
داويته رفضت اي تركت قوله اعروريت اي ركبت يقال اعرورى الفرس اي
ركبه عريا قوله ظهر ابن النعامة تحت هذا اللفظ اسماء كثيرة منها محجة الطريق وابن
النعامة تحت القدم وقولهم * وابن النعامة يوم ذلك مركبي * يعني به قدمه وابن النعامة
شقاق القدم وقال الازهري ابن النعامة عظم الساق وابن النعامة عرق في الرجل وابن النعامة
الفرس الفاره قوله اجفال النعام والنعامة توصف بسرعة السير وتذف ذفا سريعا
قال الشاعر * وهم تركوك اسلح من حبارى * رأت صقرا واشرد من نعام * قوله
متعانات الاين اي تعب متعاسات التعب الحين بفتح الحاء المهملة الهلاك كلفت به اي لهجت
به المنتشي السكران الاصطباح شرب الصبوح القطوف من الدواب البطيء القصير
الخطو فرس اجرد اي قصير الشعر وذلك محمود وجمعه جرد الوجه بكسر الواو كل موضع
استقبلته وتوجهت اليه وقصدته انتجاع النوهد طلبها قوله اما القوم فشهود وباسناده
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكرموا الشهود فان الله عز وجل يستخرج
بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم قوله واما المقصب فاملاك مشهود يقال كنا في
املاك فلان اي في عرسه واملك الرجل املاكا اي تزوج واملكه غيره اي زوجه ويقال ايضا
شهدنا املاك فلان وملاكه وملاكه بفتح الميم هي لغة كلب والاولان اصح واجود وباسناده
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شهد املاك امرء مسلم فكانما صام
في سبيل الله يوما واليوم [illegible] يوما ومن [illegible] يوم الجمعة فكانما صام يوما في سبيل الله عز وجل
قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله جدبتني اي شاقتني
الميعة قبل السكر وقيل النشاط وقيل اول الشباب والميعة ايضا اول جري الفرس
وميعة كل شيء معظمه الفراط السباق المقدمون جمع فارط اللقاط ما يلتقط من
ثمار وغيره السماط المائدة والسفرة الواسعة الوسيعة الثرا كثرة المال السنا الرفعة
قوله الى دار رفيعة البنا وباسناده عن محمد بن بشير الانصاري عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال اذا اراد الله بعبد هوانا انفق ماله في البنيان وبهذا الاسناد
عن [illegible] عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من بنى بنيانا من غير ظلم ولا اعتداء
وغرس في غير ظلم ولا اعتداء فان اجره جاريا ما انتفع به احد من خلق الرحمن قوله
تشهد لبانيها بالثرى والسنا وباسناده الى عبد الله بن الضحاك قال قال بعض الحكما

وَمَرَّ بِالْأُدَيْمِ وَبِنُو مَاءِ السَّمَا هُمْ مُلُوكُ الشَّامِ لِأَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ مِنْ يَقِينَا مِنَ الْيَمَنِ خَرَجَ بِجُزُودِهِ بِشَرٍ كَثِيرٍ وَتَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ فَمِنْهُمْ مَنْ صَارَ إِلَى الشَّامِ وَهُمُ الْجَفَنَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَمِنْهُمْ مَنْ صَارَ إِلَى يَثْرِبَ وَهُمُ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ وَأَبُوهُمَا نَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَنَزَلَ تَدْمُرَ بْنُ حَارِثَةَ تَهَامَةَ وَهُمْ إِخْوَانُ لَخْمٍ وَصَارَ مَالِكُ بْنُ فَهْمِ إِلَى الْعِرَاقِ وَبِرَأْسِهِ طَيِّئٌ جَبَلَا طَيِّئٍ فَأَمَّا مُلُوكُ الْحِيرَةِ فَإِنَّهُمْ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَأَخُوهُمْ بَجِيلَةُ بْنُ الْأَبْهَمِ وَمَاءُ السَّمَا أَيْضًا لُقِّبَتْ بِهِ أُمُّ الْغَسَّانِ مِنَ الْمُنْذِرِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ نَصْرِ اللَّخْمِيِّ وَهِيَ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ جُشَمَ بْنِ قَاسِطٍ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا مَاءُ السَّمَا لِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ السَّمَاوَةُ سَمَاءٌ بِالْبَادِيَةِ وَكَانَتْ أُمُّ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ سُمِّيَتْ بِهَا فَكَأَنَّ اسْمَهَا سَمَاءُ السَّمَاوَةِ وَسُمِّيَتْ بِهَا الْعَرَبُ سَمَاءً لِلسَّمَا وَقِيلَ سُمِّيَتِ الْعَرَبُ سَمَاءً لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِمِيَاهِ السَّمَا وَيَتَّسِعُونَ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ فِي بَوَادِيهِمْ وَأَصْلُ الْمَاءِ سَمَاءٌ وَجَمْعُ حَيَاهُ وَأَمْوَاهٌ قَوْلُهُ نَادِي مِنَادٍ مِنْ قَبِيلِ الْأَخْمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَحْمَاءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ وَالصِّهْرُ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ وَالْأَخِ فَهُوَ حَمًا مِثْلُ أَبٍ وَحَمٍ وَحَمُوٍ مِثْلُ أَبٍ وَحَمٍ مِثْلُ أَتٍ وَحَمُوٍ سَالِكَةُ الْمِيمِ مَهْمُوزٌ وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ حَمُوُ الْمَرْأَةِ وَحَمُوُهَا وَحَمَاهَا أَبُو زَوْجِهَا وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِهِ وَالْأُنْثَى حَمَاةٌ لِلْغَةِ فِيهَا غَيْرَ ذَلِكَ وَحَمُوُ الرَّجُلِ أَبُو امْرَأَتِهِ وَأَخُوهَا أَوْ عَمُّهَا وَالْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ وَالظَّهْرُ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ قَوْلُهُ وَجُرْمَةُ سَاشَانَ هُوَ سَاشَانُ الْمَكْدِيِّ وَمَعْدُودٌ مِنْهُمْ وَوَاضِعُ طَرَائِقِهِمْ وَهُوَ لِلْمُتَعَرِّبِ بِهِ مِثْلُ الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفِ بِهِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ ثَنَا جَحْشِيدُ السَّرَّاجُ الْمَكْدِيُّ فِي كِتَابِهِ أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْفَضْلِ النَّاظِرُ فِي الْمَقْرَى الْمَكْدِيُّ ثَنَا مَعْمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ الْمَكْدِيُّ ثَنَا فُلْفُلُ بْنُ صَالِحٍ الْمَكْدِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ سَمِعْتُ ظَهْرَانَ الْمَكْدِيَّ قَالَ قَالَ لِي سَاشَانُ الْمَكْدِيُّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرِ الْخُلْدِ قُلْتُ بَلَى قَالَ بَغْدَادُ وَمَلَكٌ لَا بَلَى هُوَ الْكَدْيَةُ قَوْلُهُ اسْتَاذُ الْأَسْتَاذِينَ وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي النَّعْلِ وَرَجُلٌ رَجُلٌ وَذَكَرَ أَنَّهُ شَاعِرٌ فَقَالَ أَبُو الشَّعْرَاءِ لَيْسَ شَاعِرٌ وَلَكِنَّهُ شَاعِرٌ وَشَعْرُورٌ وَشُعَيْرٌ فَالشَّاعِرُ هُوَ الْمُطْلِقُ وَالشَّعْرُورُ الَّذِي يُسَمِّحُ وَالشُّعَيْرُ الَّذِي يَسْتَقِلُّ وَيَكُونُ رَوِيَّ الشِّعْرِ وَالْأُسْتَاذُونَ ثَلَاثَةٌ اسْتَاذٌ فِي الدِّينِ وَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُضَلَا وَاسْتَاذٌ فِي الدُّنْيَا وَهُمُ الْوُزَرَاءُ وَالْوُلَاةُ وَالْعُمَّالُ وَاسْتَاذُ لَا دِينَ وَلَا دُنْيَا عِنْدَهُ يُتَعَلَّمُ مِنْهُ وَلَا دُنْيَا يُنْتَفَعُ بِهَا عَمَلًا فَهُوَ كَالْحَجَّامِ الَّذِي يُسَمَّى اسْتَاذًا وَالنَّاسُ يَقُولُ قَدَرْتُهُ وَقَدُرْتُهُ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِهَا لُغَتَانِ وَسُمِّيَ الْمَكْدِيُّ شَحَّاذًا لِمُبَالَغَتِهِ فِي الْحَاجَةِ فِي الْكَدْرِ وَجْهِ نَظَرِهَا فَكَأَنَّهُ يَشْحَذُ الْمَكْدِيَةَ وَيُقَالُ أَيْضًا شَحَذَ الْحَوْضَ إِذَا حَفَرَهُ وَشَحَذَ بَعِيرَهُ إِذَا أَخَذَ إِلَيْهِ وَرَعَاهُ بِهَا حَتَّى اصْطَبَرَ بِهَا وَشَحَذَ السِّكِّينَ وَالسَّيْفَ أَيْ أَحَدَّهَا الْيَوْمُ الْأَغَرُّ الْمُجَلَّلُ الْمَعْنِيُّ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ وَالْأَغَرُّ الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مَفْتَحُ الْعَيْنِ الْمُجَلَّلُ الْمُغَطَّى غُرًّا وَغُرَّارَةً أَيْ صَارَ أَغَرَّ وَأَبْيَضَ وَالنَّقْضُ الْقَيْدَانِ عَلَى الشَّيْءِ لِتَوْثِيقِهِ قَوْلُهُ فَبَرَّ حَيْثُ [illegible]

وَبَرَّ أَقْيَالٌ [illegible]

[illegible] وَزَجَرَ عَنْ نَهْبِ السَّائِلِ

اذا اسير الرجل ابتلى به ذلك صدر هم القديم يحض وامرأته تزوج عليها ودارج تهد مهادا يعنيها قوله ضهيات الخباء اى ظهورها والصهوة موضع اللبد والسرج من ظهر الفرس وصهوة كل شيء اعلاه مجللا اى ملتفا ويخطى يقال جللته اى غطاه وجلال كل شيء غطاؤه الأنضاء جمع نضو وهي الثياب الخلقة مخلا اى مخوف يقال رضه رضه مكلله بالنور قوله مغارف جمع مغرف بكسر الميم شيء يشبه الزنبيل يجتنى فيه الثمار الغطيفة ثياب مجعل رابني اى ادخل علي الشك المرتى المنظر افطر فيه الطرفة التطير التناوص يا بغال الردى غمزت عليه اى اعبت عليه خضرف الافذار هو الله جل جلاله قوله المضبطم بالصاد والطاء المهملتين هو موضع يجتمع فيه الفقراء والمجدورين وهو بالصاد والسين مضبطم ومضبطم المفيوفون هم المكدون الذين يقفون امام الناس ويتبعونهم ويدعون لهم ويطلبون شيأ المذرورون المكدون ايضا والدرية كلمة عجمية معناها الكدية الوتيجة موضع بحد الانسان اي يذبحه والوتيجة والوتيجة كهف او موضع يستقر فيه المارة من مطر او خوف قال الله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اى حتى يدخل في ثقب الابرة ورد حوله عمر ممن فكذلك دخول الكفرين الجنة مستحيل والوتيجة ايضا البطانة قال الله تعالى وليجة واما دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولجة اى بطانة واولنا المشقشق الذي يحاكي اصوات الطيور ليجتمع عليه فيصطادها المجلوز الشرطي الذي يصيح وقد يكون مع السلطان للارتزاق المشي اى السعي المجال المرعى اى اكسب الترجي الرجوع اشتهيت اى استقبحت رثن فوري اى من قبل ان يمكن القهقرا الرجوع على الوراء قوله فوجئت يدي [illegible] كالبحر العدو اقفص قاد فيها ركبك مقوس [illegible] مقرونف مضطوق وسجوف مرصوفة وقد اقبل ممالك يمشي في بردية ويتهمس بين جنيذبة فجن جنس كأنه ابن ماء اشتقاه ناد منادٍ من قبيل رقمة وجرمة ساشان استاذ متقاربين مقيدة [illegible] الجمع اي ابتلع مرة بعد مرة الغصص جمع غصة وهو ما يغص به في الحلق فكيف ينقع من قد غص بالماء الا اراكيك السمر المرنة واحدتها اراكة الخناص البسط المنقوشة النمارق جمع نمرقة وهي المخدة التحوف للسنور واحدها سحف المرصوفة المضمومة بعضها الى بعض الممالك المروح يمشي اى يتبختر يتنهمس ويتهرس ويتفيحج ويتفسح اي يتبختر في مشيته المخدمون هم الاعوان والخدم قوله كان ابن ماء السما في الجوهري ماء السما لقب عامر بن حارثة الازدي وهو ابو عمرو من بقيا الذي خرج من اليمن لما احس بسيل العرم وتحراف سبأ مأرب وسمي عامر ماء السما لانه اذا احدب ضمد ماءهم اي كفاهم مونتهم حتى يأتيهم الخصب فقالوا هو ماء السما اى خلف من مزيقيا عمرو وحارثة ابو عامر ماء السما * انا ابن من يقيا عمرو وحارثة * ابو عامر ماء السما * والذي نطحت في شعب عامر السما ربيعة بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه الصلوة والسلام واما ولد ثمود وهو الملقب حمير يقيا وسمي حميرا لانه كان يلبس كل يوم حلة فاذا اصبح لبس الاحمر

وتزيني الصدقات وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الكريم أبقاه الله
الظلمة يا نسيبة وخفف بشرهم الأغنيا فرفق صلى الله عليه وسلم بالمساكين و
خفض جناحه للمستكين وفرض في أموال المثرين للمحرومين
على المكثرين صلى الله عليه صلوة يحظيه بالرفعة وعلى أشياعه أهل الصفة

قوله يحق الزكاة اي ينقصه ويذهب بركته وفي الصحاح قات اي بزيدها وينميها
ويضاعف ثوابها خفض جناحه اي ألان جانبه وانما يقال ذلك على سبيل المثل للين الجانب
وتعطف الانسان على من اوى اليه واشفاقه على من راه وحال شبله وبوس واصل ذلك ان
الطائر يضع جناحه على فراخه ويلحفها اياها شفقة عليها قال الله تعالى واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة اي الن جانبك لهما وكن ذليلا لهما ومعنى من الرحمة من رحمه
ما تعتنق والرحمة لهما قوله وفرض لحقوق في اموال المثرين يعني فرض الزكاة في اموال
الاغنيا بقوله تعالى انما الصدقات للفقرا والمساكين الآية ويقال ثرى المال يثرى ثروه
واثرى الرجل اي كثر ماله ويكنى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله فرض للفقرا في اموال الاغنيا قدر ما يشبعهم فان
جاعوا او عروا او جهدوا فبمنع الاغنيا وحق على الله ان يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا نكرا
ويكنى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويل للاغنيا من الفقرا يقولون
ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت عليهم لنا فيقول وعزتي وجلالي لا ندنينكم ولا ابعدهم ثم تلى
رسول الله صلى الله عليه وآله والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قوله صلوا بتخضيه
اي تفضلوا يقال احظيت الرجل على غيرك اي فضلته قوله وعلى اصفيائه اهل
الصفة ويكنى عن عثمان بن اليمان قال لما كثرت المهاجرون بالمدينة ولم يكن
دار ولا ماوى انزلهم رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد وسماهم اصحاب الصفة
فكان يجالسهم ويانس بهم وبالاسناد عن ابي هريرة قال لقد كان اصحاب الصفة
سبعين رجلا ما لهم ازر دون ابدانهم وبالاسناد الى طلحة البصري قال ان اهل الصفة كانوا
قوما يقدمون المدينة لم يكن لهم بها معرف يقول من يعرفهم فكان رسول الله صلى الله
عليه وآله ينزلهم الصفة وكان يجري عليهم حلة من تمر وذكر بقية الحديث

وأهل الصفة من الصحابة

منهم ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي وذي الشهادتين
واسم ابيه خلاف وسعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر وعقبة بن عامر الجهني وسلمان
الفارسي وبلال بن رباح الحبشي وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري وصهيب بن
سنان وحذيفة بن اليمان وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجماعة
آخرون رضي الله عنهم قوله اخرها بتعب فان الله [illegible]

[illegible]

قوله شرح النكاح اي اظهر

[illegible]

قوله شبب وشوشات المشطر وشمر يا بحر قانع والمقتر وشب سيادة المشرة
ثنى يا امين فقال وهو اصدق القائلين وثمين ثوابي حق غلوه يا سبل والمحرر
احمع ثمر مال رق من طلعة هيئته واعوذ به من استماع كذوبة لئيمة قوله فبرز
اي ظهر علينا شيخ قد مال الملوان قامته الملوان هما الليل والنهار قامته المعنى خرج
شيخ قد انحنى ظهره من الكبر كانه راكع وباسناده عن عراك بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال مهلا عن الله مهلا فلولي شباب خشع وشيوخ ركع واطفال رضع
وبهايم رتع لصب عليكم العذاب صبا قوله ونور الفتيان تعاهته الفتيان هما
الفكر والعشيم والتعاهد نبت اذا يبس صار اصفر وشبه الشيب به والمعنى انه
شيب بمرور الزمان لحيته وشعره وصار كالتعاهد ابيض وشبه قال بعض الفضلا * صريت
حبالك بعد وصلك يا ثنيم * والدهر فيه تغير وتقلب * تبرشت ذوابيها التي تزهو
بها * سودا وشر سنك كالتعاهة اشيب * قوله فتبادرت الجماعة اي بدر بعضهم
بعضا باقباله وتبادر اي تسابقت الى استقباله يعني طلبا للبركة ويكنى عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال البركة مع اكابركم من اهل العلم
بطيء سبله الرجل شاربه وقيل عقد لحيته وقيل هي لحيته كلها ويكنى عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اهتم اكثر من مسح لحيته فقبض عليها
وتخللها قوله شرع الزكاة اي اظهر وبين ومعناه اوجب وفرض وندب اي دعا
وحث وحجز عن هذا السؤال بقوله تعالى واما السائل فلا تنهر اي لا تزجر قوله
وامر بالطعام القانع والمعتر بقوله عز وجل واطعموا القانع والمعتر القانع الذي
يسأل ويتذلل في المسالة يقال قنع الرجل يقنع بفتح النون فيها قنوعا اذا سأل
ويقال قنعت اليه اي التفت به وانقطعت اليه وقال ابو عبيد القانع الرجل الذي
يكون مع الرجل بطلب فضله ويتال معروفه وقال الفراء القانع الذي يسالك
شيئا قبلك حتى وقنع يقال قنع قنوعا اذا رضي بالقليل والمعتر هو الذي يتعرض
ولا يسال وباسناده عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من اطعم اخاه خبزا حتى يشبعه وسقاه من ماء حتى يرويه بعد الله من
النار سبعة خنادق بعد كل خندق بين خندقين مسيرة خمس مائة عام قوله من طعمه
هنيبة اي من كسب يقال فلان عفيف الطعمة اي طيب المكسب والطعمة الاكلة والموكلة
يقال جعل السلطان طعمة كذا طعمة لفلان اي مكلة ويقال فلان يجبا اليه الطعم
اي الخراج والاتاوات قال الحسن وقتادة على هذه الطعمة يعني الفيء والخراج واراد
هنا بطعمة شهد الكديد فانها تحصل بلا تحمل كلفة ولا مشقة عمل قوله نعوذ بالله من
استماع دعوة ملاثة يعني من دعا المسئول للسائل مثل ان تقول المسئول للسائل الله
يسهل لك يا فلان او وسع الله عليك لان مقصود المسئول عن هذي الدعا دفع السائل
وطرده لا توسيع رزقه ورفده ولهذا قال الشاعر * الم تر اني اعصر العنب لتلى
وذكرها * كما بعض المسكين يترك فوكا * ولان السائل الحاح لا يطيق المسئول
الثنا والدعا وانما يطيب منه ما تشبع الاحشا والامعا قوله [illegible]

قوله أسللت اي مضيت وخرجت من مضايق الزحف الحاشر يزحفون اي يتقدمون الى العدو
يقال فواسل الزحف اى خرجوا ومضوا لقفته اي التقافه يقال لقت اليه لقفه والتقت اليه اي صرف
وجهه اليه هجم عليه اى دخل عليه بغتة البرم الرجل الذي لا يد خل مع القوم في الميسر
من البخل وقيل البرم الممتنع من قبول المغرم لشح خوف المكافاه وقيل هو المحتاب من القوم
في المكارم قوله والذي خلقها طباقا اى السموات السبع والارض السبع وطبقها اي غمها
بقال طبق تطبيقا اذا اصاب مفاصله جمع الارض ما ذقت لماقا اي شيا واللماق البسير
من الطعام او الشراب ولا لست بضم اللام وسكون السين المهملة اي دقت وقال ابن دريد
لست الشي اذا ادرته بالمسك في فيك لوسا وقال ابن سيده لاس لوسا اى تتبع الحلاوات
والكلم وما ذاق لوسا ولا لواسا اي ذواقا ولا يلوس كذا اي لا يناله اذ تجرني اى حتى
تجرني في مدبرة صباك بكسر الصاد المهملة معناه مشاك مهت صباك بفتح الصاد اى
ريحك تنفس الصعداء وهو ان يتنفس الانسان نفسا عميقا وناسب شي يودي قلبه من هم
او حزن او عمر ذكر ارسل البكاء اذا دمعا كثيرا قال الله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا
اي كثير الدر قوله مستقبل الراس شزر ومستدبره سبط * تشتكي الدهر اذا اشتد وتشكو الدبرا
من سلسبيل وضحاريها مروج * وعيونها وسماؤها تمري وبروج وردى
رياها وتوأمها البهيج اذا هيوريا ها * حتى يجاب الثلوج من آهاتها قال
مرساة جثة الا تيا شد وج * وسلوج عنها الثلوج حين تهم وشماريخ
زجر جي عنها الثلوج حين تهم * مرزجر وصاع في الترجيعات الخوق * لت يوتي بمثله الحرج قوله
مستقبل الراس اي المولد امشج اى اضطرب وتحرك الورد الماء الجاني المتادل النفيه
الرايحه الريا الريح الطيبه تتجاوب اي تتكشف وتزول الثلوج جمع ثلج مرسا الحبه مثبتها
اي موضع يثبت فيه والمعنى مستقرها يقال رسا الشي يرسو اي ثبت يتزاج عنها اي يبعد
عنها الزوابع انفاس المجرورين الرياجيج ريح وهو الثلج نشج البكا يشج لشجا اذا
غص بالبكا في حلقه من غير انتحاب زجر جي اي بعدني قال الله تعالى فمن زحزح
عن النار اى بعد عنها قوله العلوج جمع علج وهو كفار الروم الواحد علج والعلج الصلب
الشديد والعلج العجل القوى الضخم وسمي حمار الوحش علجا لشدته عبره تهمي اي دمعه
تسيل يقال هما الدمع يهمي اي سال الشجو هو الهم والحزن خطب مرلج اي امر عظيم مختلط
قال الله تعالى فهم في امر مريج اي مختلط المساعي المكارم يقال فلان كريم المساعي وجيد
المساعي والمساعي ايضا السعي عوج جمع اعوج اي مايل الترجي الرجا ليت يومي خمسة
المعنا انه تمنا ان يوم وفاته قرب لماخم اي منها الخروج اى قد وعجل اى حمست ارجال
البعير اي عجلته وبا سناده عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه والروم
قال لا يتمنى الموت لضر نزل به فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياه
خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاه خيرا لي وبا سناده عن جابر بن عبد الله الانصاري
ان النبي صلى الله عليه والروم قال لا تمنوا الموت ان هول المطلع شديد وان من السعاده
ان تطول عمر العبد ويرزقه الله الانابه قوله أنشد ايتشد انه عدا مشا ابو زيد وان كان الهرم أفحمه يقيله فبادرت
الى مسافحته واغتمت هو كلمه يستحقنه وضمنه مقاربي يسر اعسر اقوا ضه

وبينه واوضحه تعقفوا اي تكلفوا العقه تعارفوا اي عرف بعضكم بعضا التناسل هو
التوالد الشعوب جمع شعب وهو القبيله العظيمه والشعب بفتح الشين المعجمه وهو اعلى طبقات
النسب وقبائل هي دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل بالفاء ثم العشائر
مثال ذلك خزيمه شعب كنانه قبيله قريش عماره بكسر العين المهمله فخذ هاشم فخذ العباس
فصيله لتعارفوا اى ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب وانما الفخر بالتقوى قوله
وجه وقاح اي صلب وتزاح ابن خراش يعني كثير الدخول والخروج في انواع الكذب الاقلك
الصراح اى الكذب الخالص الذي لا مشوبه صدق ويقال كاس صراح اي لم يشب بمزج
وكل خالص صراح بين الصراحه قوله البهتر هرير الكلب صوته دون نباحه وهو صوته
من قله صبره على الجوع والبرد وغيره الابرام الاضجار الالتحاف الاشتمال بثوب
ادخل الالحافي هو الحاح السائل الاسفاف جدة النظر وشدته والتعرض للامور
الحقيره الدبيه الانكماش هو السرعه في المضي الانتعاش الارتفاع الايحاش و
المهارشه التحريش بين الكلاب وغيرها والمحاصمه وقد يبدل حل الهاجا مفعال مجارشه
قوله شلاق بشد يد اللام هو شي يشبه المخلاه تكون للمكدي وقيل هو ثوب مرقع
وقيل هو خريطه فيها كسر الخبز وهذه الكلمه ليست بعربيه محضه قال الازهري الشلق
حيوان على خلقة السمك صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الصفدع ولا يدان له تكون
في انهار البصره قال والشلق الضرب والبضع والشلاق على هذا الوجه الكثير النكاح و
قال الازهري الصفاع جلد يشد به طرفا الجفا عند اشتداد الريح والصفاع ايضا
خرقه تكون على رأس المراه توقي بها الخمار من الدهن وقيل هو مصلى مرقع وقيل هو لبوس
للرجلين يدبغ بالدباغ وليس لهذين القولين اصل في العربيه الكوان كور صبق الراس
العكان العصي قوله صلوا حلكم بحبله اى احكموا الواصله بينكم وبينه والحبل
الوصل نعلة الفقد المحاجب المهالك الشمل الاجتماع قوله

قال المحارث

قوله ابوصر اي احكم الخطبه المراه المخطوبه الذلال اسفل
القميص مما يلي الارض وهو الذيل وجمعه ذلاذل يقدم اي يتقدم قال الله تعالى يقدم
قومه يوم القيمه الاراذل جمع ارذل وهو الدون الردي من كل شي العرجه هنا الرفقه
والتعريج الاقامه يقال حالي عليه عرجه ولا تعرج ولا تعرج اي اقامه لصحة الشي حسنه
ونضارته فعاج بهم اي مال بهم الشماط صف من الناس واراد به المابد وقال ابو
ربيع بالمكان يربع اي اطمان به وربع الرجل اى وقف وجلس الظهاه جمع ظاه وهو الطبتاج
جهاته يعني ان بعضها انصف بعضا في الغشاوه في بضعه اى مكانه الذي يبضع فيه
وناحيته وقال ابن دريد الربضه العطعه الغليظه من الثريد وقال الازهري الربض وجه الشي

بمتافارقين

بمتافارقين لبعض الادباء وليه * فقلت ركابك في القلا * ودع القوافي في القصور
تحملوا لفوا اوطانهم * اشتياقا الى القبور * لولا التغرب ما ارتقى * دمع الغمام الى النحور
النحور * وقال اخر * اذا ابطأ الرزق فاخفض له * فما في نعودك من فايدة
انت عجيبي وامر تيم * اذا جوعز امرك لست ما يدة * قوله وتعاقرة الوطن
تقيم اي تجرح قطن اي اقام وتوطن القطن جمع قطن وهو وكاء القلب اقتدح الزند
اي اقدحه لتوري النار والزناد جمع زند وهي القدح قوله اقتدحت
الاستخارة اي صليت صلوة الاستخارة وهي سنة مستحبة والاستخارة هي طلب الخيرة اي الاختيار
وبالسناده عن انس بن مالك قال ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد
قوله وما عال من اقتصد اي ولا افتقر من اقتصد في نفقته واما صلوة الاستخارة
وهو ما روها وبالسناده الى جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه والهوسلم يعلمنا
الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري او قال في عاجل امري
واجله فيسره لي ثم بارك لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعيشتي وعاقبة
امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي الخير حيث كان ثم
رضني به قال وليسم حاجته قوله استحيشت اي استمدت اي طلبت جيشا او
جاشا والجاش القلب يقال فلان رابط الجاش اي يربط نفسه عن الفرار جثمت
بالمكان اي اقمت به الرقمله اسم بلد بالشام قرب من الساحل اصعدت اي ذهبت
قال الازهري الاصعاد الذهاب في الارض وقال ان عرفه كل مبتدئ وجها من سفر
وغيره فهو مصعد في ابتدائه منحدر في رجوعه اي بلد كان القيت بها عصا الرحلة
اي اقمت بها الركاب الجال الخفاف قوله الى ام القرى لان اهل القرا يامونها اي
يقصدونها عصفت الريح اي هبت بشدة الغرام الشوق قوله واهتاج به شوق
الى البيت الحرام وبالسناده عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم من لم
يمنعه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جابر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا
وان شاء نصرانيا قوله نبذت علقي العلق جمع علقة وهي ما يتعلق بالرحل من شيء ويشغله
والعلائق العلاقة بفتح العين المهملة المحبة والهوى وما يتعلق به الرجل من حطوطه
وصنيعه وغيرها ويقال علقها علقا وعلاقة اي احبها والعلاقة بكسر العين علاقة
السوط والقوس ونحوها أقصت اي كف قوله ساختار المقام على المقام وبالسناده
الى عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال اشهد بالله اشهد بالله اشهد بالله لسمعت رسول
الله صلى الله عليه والهوسلم يقول الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله
نورهما ولولا ان نورهما طمس لاضاءا ما بين المشرق والمغرب قوله وانفق ما جمعت باوض
جمع يعني بارض المزدلفة والمشعر الحرام عنها ويقال لها جمع لاجتماع الناس بها والنفقة
في الحج نصاعف ثوابها اضعافا مضاعفة وبالسناده الى ابي بردة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه والهوسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله عز وجل الدرهم بسبعمائة درهم
وبالسناده عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم اذا خرج الحاج
من بيته كان في حرز الله تعالى فان مات قبل ان يقضي نسكه غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وانفاقه الدرهم الواحد في ذلك الوجه تعدل الفا الف درهم فما سواه في سبيل الله
قوله استلم الحطيم عن الحطام الحطيم الجدار يعني جدار حجر الكعبة وقال بن دريد كان

واستشفوا بزمزم من ذرى الفالوذ * ان ذاك يشفي الجسم من علاته ويشفي النفس من عقاقه
الجسم من علته قوله فبادرت الى مصافحته وباسناده عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله
صلى الله عليه والهوسلم ايما مسلم لصاحبه اخاه المسلم ليس في صدر واحد منهما على اخيه حنة فسلم
تفرق ايديهما حتى يغفر الله عز وجل لهما ما مضى من ذنوبهما قوله حنة يعني احنة وهي الحقد
في الصدر من صحفته اي من قصعته ظللت حدت مقامي اي دمت قال الله تعالى ظلت
عليه عاكفا اي دمت عليه مقيما قال سيبويه اصل ظللت تقول ظللت افعل كذا و
ظلت وظلت وقال الليث يقال طل نهاره صائما ولا تقول العرب ظل يظل الا لعمل
عمل بالنهار كما لا تقول بات يفعل كذا الا لعمل الليل اغشو الى شواظها اي الى ناره اي آتي
اليها يقال عشي الرجل الى النار اذا رآها ببصر ضعيف فقصدها والشواظ اللهب
الذي لا دخان فيه قال الله تعالى يرسل عليكم شواظ من نار صدف فناي اي اذناي واسم
الجمل الصوار

المقامة الحادية والثلثون وتعرف بالمكتية

حكى الحارث بن همام قال كنت في مخيم الشباب وريعان العيش الباب اقيم بثنية
الغراب واخوض الى الذات من اقرابه يعني ان الشعر يفتح الشفر ويفتح الظفر
وتقارة الوطن تعبير القين وجفر من قين فاجلت قدح الاستشارة و
اقتدحت زناد الاستخارة ثم استحيشت جاشا انبعث من الحجاز واصعبت الى
ساحل القام للتجارة فلما حججت بالرملة والقيت بها الرحلة صادفت بها كما تعهد
البشري ورجالا تشد الى البشري فتحققت بي ثم الغرام واضاع لي شوق
الى البيت الحرام ثم كمت شاقي وبذلت في ترقي وتلافي وقلت للايام اقصري فاني
ساختار المقام على المقام واتفق ما جمعت بارتين جمع واسلو بالحطيم عن الحطام
قوله عنفوان الشباب اي في اوله وجدته وقوته وحسن بهجته وريعان كل شيء اوله
وذوكاوه اللباب الخالص اقلي الاكتئان القلا البغض للشيء الاكتئان الدخول فيما يكن
الانسان من حزن ونحو المعنى اني ابغض المقام في بلدي وموضع واحب السفر البعيد و
الانداق الخروج والتقدم وكلما بدى خارجا فقد اندلق ويقال اندلق السيف من غمده
اذا خرج وسقط وكان خروجه من غير ان يستل بيد ويقال اندلق الرجل من بين اصحابه اي
سبق ومضى في قوله السفر يفتح الشفر وينتج الظفر قال سفين الثوري سمي السفر
سفرا لانه يسفر عن اخلاق الناس ويكشف عنها ويقال فج الساقي فجا اي ملاه
ونفخ ثدي المراة قميصها اي رفعه وينتج الظفر يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي منتوجة
وتنوج ويقال ايضا نتجت الناقة اذا ولدتها ما خضا حين وضع انتجها انتجا ونتاجا و
الناتج للابل كالقابلة للنساء وحكى عن الخليل بن احمد انه قال نتجت اي حملت اذا دهبت على
وجهها فولدت حيث لا يعرف موضعها والوبل تفتح السحاب اذا اخرته حتى يجري قطره
وفي المثل ان العجز والتواني تزاوجا فانتجا الفقر والنتاج اسم يجمع وضع جميع البهايم التي
تلد والمعنى ان السفر يفيد الفوايد الكثيرة والعوايد الغزيرة وصولي ظفر المسافر
بمقصوده الظافر بمقصوده ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم سافروا تصحوا وتغنموا وبالسناده عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم سافروا تصحوا وتغنموا وبالسناده عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم من احسن الى المحور والنتاج ابو العجب رجب بن البيدار من محمد

اذا تقدمه قال الله تعالى يقدم قومه يوم القيمة اي يتقدمهم الى النار ومصدره القدم وقدم اللهي
تقدم وهو قدم اذا صار قدما وقدم على قرنه اقداما اذا تقدم عليه بجراءة قلبه نحالون اي تفعلون
الاثقال الاثقال النسك العبادة الواحلة بقدر ما تظهر به الرحل على ظهر ناقة ورائه و
جمع الراحل نضوا الاردان خلع الثياب للاحرام وانضا بعيره اي هزله التناءى البعد
الطيم الناقة التي تركب وحنظا هاابي طولها يقع على الذكر والانثى وقيل الناقة التي تعبد في
السير وتنجتر وهي التي لطول السير اي تنحو وتسرع تلك البنية هي الكعبة سميت بذلك
سمعت اعرابيا فصيحا يقول بمكة في المسجد الحرام في حلقة هذه البنية ويشير الى الكعبة الانحاض
الاخلاص قوله وجدان الاستطاعة اي وجود الزاد والراحلة والاستطاعة الامكان والانحاض
هو زوال الماتع وما ثبتناه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والجنة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مكة زاد واراحلة تبلغه الى بيت الله عز وجل فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان
الله عز وجل يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين
قوله اعمال البعلات البعلة الناقة النجيبة المطوعة على العمل وجمعها البعلات اشتقت من العمل
قول ش والذي شرع المناسك ابراهيم الخليل عليه السلام ما ينفي الاحتساء
بالثوب من الاحتباء في الثوب والاحتباء تعرية الاجسام بتغطية الاجرام والاحتفاء
بالحفاة الاجرام من التلبس بالجرد وما ينفي الاضطباع بالازار مع الاضطباع بالاوزار
والتعري بالتقرب بالخلق مع التلبس في ظلم الخلق والترجيل التعشيث بالتفضير دون
التمشيط بالتفضير والايسعد بعرفة غير اهل الموقف والايزنوا في الحيف والاثم لا يرغب
في الحيف والايشهد المقام الا من استقام والايحظى بقبول الحج من اتى من الحجة
ورجع الله رجلا اصفا قبل مسعاه الى الصفا وورد شريعة ابرضى قبل شروعه على الاخرى
ونزع عن تلبيته قبل نزع ملبوسه وفاض بمعروفه قبل الافاضة من تعهد فقد قوله
الذي شرع المناسك قال ابو عبيد المناسك المتعبدات ثم سمي احور الحج مناسك ويقال
فلان ناسك من النساكين اي عابد من العابدين ماخوذ من النسيكة وهي السبيكة المصفاة
من الفضة فكانه صفا نفسه لله تعالى وقال الازهري النسك كل ما يتقرب به الى الله عز وجل
اللبل الحالك اي الشديد الظلمة مايتفي اي ما ينصف الذنوب بالذال المعجمة الدلو
الممتلئة ماء ولا يقال للدلو ذنوبا اذا كان فارغا من الماء قال ذو الرمة
اي غاض فيه الاجرام الذنب المتعمد اللباس والتلبس بالحرام مخالطته واستعماله
وما ثبتناه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من يوم اكثر من يوم عرفة
عتقا من النار وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه مسلم
حاجا كان شعث في غبر طريق عبد الله حتى اذا وضع رجله في الغرز وبعث راحلته وقال لبيك
اللهم لبيك فاذا مناد ينادي من السما لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وثيابك حرام وراحلتك
حرام وزادك حرام فارجع مذمومًا غير ماجور اثرك بمامسوك واذا حج الرجل
حاجًا بالمال الحلال فبعث رجله في الركاب وبعث راحلته فقال لبيك اللهم لبيك فاذا
مناد من السما لا سعد وسعد بك اجيبك فما نفقتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال
وحجك مبرور غير مازور اثرك بمامسرك واستانف العمل وقوله هنا محمد مبرور
اي مقبول يقال بر حجه على صيغة ما لم يسم فاعله اي قبل حجه احسن نا
السيد الاجل ابو العنايم حمزة بن هبة الله بن محمد الحسني قدس الله روحه انا الاستاذ ابو عثمان
اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال انشدني ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بسعرا *
اذا حجج مال اصله نبحث * فما حجت ولا حج حجت الغير * لا يقبل الله الا كل صالح *

اهل الجاهلية يحلفون به فيحطم الكاذب وقال الازهري حجر مكة يقال له الحطيم ما بين الميزاب
وبين الصفا حطام الدنيا كل ما فات من مال يفني ولا يبقى والحطام ايضا ما تكسر من شيء يابس قوله
[illegible] قال الاخفش جزيرة الفيل
[illegible] فلم يزل يمشي اذ انتهى [illegible] اني وجدت هنا اثر المرأة فلم يزل
[illegible] حتى طلع عينان من الشعاب شخص فصار
[illegible] فهو ينادي يا اهل الثاوي [illegible] فاخرج اليه الجمل
[illegible] وانضوه قوله اد لاج هو سير الليل وتاويب هو سير النهار كله
الجزية مصلبة جرا الماء يجري جريا وجريه وجرانا اي يجاف الخيل سيرها بالرعة ويريد فيه شيئا
للحمد والابل التقريب ضرب من العدو دون الهرولة وهو تقريبان اعلى وادنى جئتنا ايدي
المطايا اي اعطتنا اجتفه موضع بين مكة والمدينة وهي ميقات اهل الشام وكان اسمها هيفعة
فاجتف السيل بها اي باهلها اي حملهم فسميت جحفة المضاف هي الجبال المنبسطة على وجه الارض
واجب تهاضبه ضاحي الاهاب اي بارز الجلب عريان يقال ضحي الطريق ينضحي ضحوا اذا بدا كل وظهر
وضحت الشمس ضحا اذا ارتفعت ونحو قوله يوم التنادي اي يوم القيمة وذلك لكثرة النداء
في ذلك اليوم بالسعادة والشقاوة ولان اصحاب الجنة ينادون اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا وينادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقيل
سمي يوم التنادي لان الناس ينادون للعرض على الله تعالى وقيل لانه يدعى كل اناس بامامهم اي
بنبيهم وقال بنادى القوم اذا اجتمعوا والنادي وقد فني يوم التنادي بشد يد الدال
ومعناه الفراق يقع بعضهم من بعض حتى الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه وفراق فاخطب اي اقبل واسرع واجتمع وانصلتوا اي حضوا مسرعين اجتفوا ايدي
اي احاطوا به واستداروا قوله [illegible] الناسلين من
[illegible] اتجاه العقيلي ما تقدم [illegible] اخاذ ما امتلأ من الماء
[illegible] الوبد [illegible] عجاجة الهيعة [illegible] حفد وجبل اي اسرع
واتحمد اتحمد [illegible] قوله تاثفهم حوله اي احاطته به
يقال ثفنا ناه اي صرنا حوله كالاثفية ونا ثفوا بالمكان اي اقاموا به لم يبرحوا والاثافي هي الحجارة
التي توضع تحت القدر عذب الطبيخ استفتاحهم قوله اي استفتاحه وقد ذكرناه في المقامة السادسة
عشر تسنم احد الاكام اي علاها قال الجوهري الاكام جمع اكم مثل جبال وجبل واكم جمع اكمات
واكمات جمع اكمة وهي المرتفعة من الارض الناسلون المسرعون والعدو اي السرع قال الله تعالى وهم
من كل حدب ينسلون اي من كل اكمة يسرعون الفجاج الطرق الواسعة واحد ها فج تواجهون
اي تقابلون والمواجهة هي المقابلة ترشح نحوي اي تصلي وتوجه اليه قوله وعلام تقدمون
قال الازهري قدم فلان من سفر يقدم قدوما اذا رجع وقدم فلان على الامر اذا اقدم عليه
وقدم فلان على مركذا اي قصده لقول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال الزجاج والفراء
عمدنا وقصدنا وهو كما تقول قام فلان يشتم فلانا معنى قصد الى شتمه وقدم فلان فلانا يقدمه

مَا أَمَّلَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مَبْرُورٌ * قوله ولا يتجرد التقرب بالحلق مع التقلد في ظلم
الخلق اي التقرب بحلق الراس بعد بحر الهدي في الحج والشافعي رحمه الله في الحلق وكان احد هما
انه نسك شاب عليه وهو كل ابو حنيفه ومالك واحمد والثاني انه اطلاق من محصور لامكان
محرما في الاحرام فاذا جاز له كان اطلاق محضور كالطيب واللباس ولا يتجرد اي لا يعني
والتجرد العنا وهو الكفاءه الاضطباع هو ان يدخل المحرم رداءه تحت ابطه الايمن ويرد
طرفه على يساره ويبدي منكبه الايمن ويغطي الايسر وسمي بذلك لابداء الصبعين قوله
اضطلع بالوزر اي احتمله وفحص به تمرحض اي يغسل يقول تمحضت الثوب اي غسلته
التنسك بالتقصير التقصير بتقصير الشعر في التحلل من الاحرام ونوم عرفه معروف
وعرفه عرفه لا بد فيها الالف واللام وقولها انما سميت بذلك لتضوع الناس فيها وصبرهم
على القيام والدعاء والتذلل في ذلك الموضع والعرف الصبر يقال رجل عارف اي صابر خاضع
وقيل هو من العرف وهو الريح الطيبه وانما قالوا ذلك لان مينا فيها الاقذار من الدماء والفروث
فليست بطيبه وعرفه ليس فيها شئ فهي طيبه وقيل سميت بذلك لان ادم عليه السلام
لما اهبطه الله من الجنه هبط بالهند وحوا هبطت بجده فالتقيا بعرفه فسميت عرفه
لتعارفهما وجمع عرفه عرفات والمعرفه التمييز بين الشيئين والشهادة التي تزيل
الشك والمعرفه جبلة في الخلق اشترك فيها البهايم والناس وانما خص الناس بالعلم
والعلم كسبي والمعرفه جبلة والانسان يعرف ويعلم والبهيمه تعرف ولا تعلم قوله ولا
يستعبد بعرفه غير اهل المعرفه بالسناده عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم عرفه غفر الله للحجاج الخاص واذا كان ليله المزدلفه غفر الله
للتجار واذا كان يوم منا غفر الله للحمالين واذا كان عند جمره العقبه غفر الله للسوال
ولا يشهد ذلك الموقف خلق من قال لا اله الا الله الا غفر له وبالسناده عن انس رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تطول على اهل عرفات فباهى بهم
الملك فقال انظروا عبادي شعثا غبرا اقبلوا الي من كل فج عميق فاشهدكم اني قد غفرت
لهم الا التبعات التي بيني وبينهم قال ثم ان القوم اذا افاضوا من عرفات الجمع قال
فقال الله يا ملائكتي عبادي وقفوا وعادوا الي بطب والرغبه والمسالة اشهدكم اني قد
وهبت مسيئهم لمحسنهم وحملت عنهم التبعات التي بينهم قوله لابن كوا اي لا يصلح
ولا ينمو والابن داد يقال زكا الرجل يزكو زكاءً وزكوا والزكوه الصلاح قال الله
تعالى خيرا منه زكاه اي خيرا منه عملا صالحا وقال الفراء زكاة اي صلاحا وكذلك
قوله تعالى وحنانا من لدنا وزكاة اي صلاحا ويقال زكا الزرع يزكو اي نما وكل شئ
يزداد ويسمن ويورق كوكاءً ويقال زكا اي تنعم ويقال هذا الامر لابن كوا فلان اي
لا يليق به الخيف هو بمنا لا يشهد المقام اي مقام ابراهيم الخليل عليه صلوات الله وسلامه
قوله سرخ اي مال المشعر الحرام والمشعر هنا المزدلفه وهو الموضع الذي ينجدر
منه الماء الاضاجع اضاه وهي الغدير قوله قبل شرع عمر على الاضا معناه قبل ان
يشرف عليها ويدخل فيها ليعتل منها للاحرام المعروف هو الخطا فاض بمعروفه
اذا اعطا عطاءً افاض من المكان اذا اسرع الانتقال عنه الى مكان اخر قال الله
تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من عرفه يا ايها الناس تقدموا بها معهم وفي التفسير
الخطاب لقريش كانوا يقفون في المزدلفه ترفعا عن الوقوف معهم والله اعلم النفر هو الوقوف

بعرفات قوله ثور رفع خفيرته بضوء اتضح الشمع وكابر تعزع الجبال الشمم
واشب ما اجج سيرت ثبا وذرا ما اقتيتا مذ حجا الا واخبا اجا
اجا ان قصد البيت حرم على حجزيد اجج التقريب بها ومنطقي كاهل
الرصاف حجج بضع اموي ما ذيا فالحق منها اجا ان تو بين ما اوتيت مقدرة
من مبة لقا الى عبد والك حتا جا هن ان سويها حجة على ما ان ثنى اشتها عارا نبذ جا
يحسب امرا بين نبتا اتم عسو وما جنوا والقوا ثم وانتهاجا وانهم حرموا انجر ا
وحرموا اقرب رهبا ترهاب اوهاجا الحي فابقى بما تبذبه من قرب وجد الطهين
والا جا وحز جا ليس حتى على الرحمن حاويه ان احدا تعتب في الجاءات اوداجا
وبادر الموت باحسانا تقربها ما بمنجيه داع الموت ان فاجا واقوا القواضع خلقا
لا تزيدوه منكم الباني قولا لمستقل التاجا ولا تسيم كابي بارق وتوتر اني
هو الصلب جاجا كل داع بالجل ان يصاح قد قرا تم بمع بغض من ناجا
وما الليب يسور من بات مقتنعا بتلعة يدر الايام ادراجا فكل ثير الى قيل
مجتمعة وكل نار الى بين وان هاجا قوله رفع عقيرته اي رفع صوته حتى اسمع
الاصم وكابر بزعزع اجبال الشمم فلت وهذا استعاره حسنه حرج بها وليست استعارة تخييليه
كما في قول ابي الطيب المتنبي * انا الذي نظر الاعمى الى ادبي * واسمعت كلماتي من به صمم *
وقوله اجبال الشم اي المرتفعه يقال جبل اشم اي طويل الراس الا بد الاجم تعهد الليل كله والتاويب
سعي الانهار كلها الاغتيام الاختيار الجدج الجمل والجدج مثل الحمقه وجمعه جدوح و
اجدج قوله لا تقطني به جاجا اجاج هنا جمع جاجه وجمع التكسير مثل راحه ورواح وجمع
السلامه جاجات قال الفراء وجدوج وهو جمع تكسير غير اني اراه جائزا لانه يكون جامعه
مثل جاريه وجواد وجاريه الجاجه وتمتطيني اي تركب ظهره وتتخذ مطيه والكاهل هو
الغارك وهو ما بين الكتفين من الانسان زدع الهوى سترجا ومنعه الجذوا العطيه
الاخداج بالخا المعجمه والخدج النقصان ان لا يتم الرجل الركوع والسجود في الصلاة ويقال اخدجت
الناقه اذا القت ولدها قبل اوان النتاج وان كان تام الخلقه وقيل خدجت المراه واخدجت
بعنا واجد واخلفت اذا القت السقط اذا قل مطرها قوله وان توابيني بما اوتيت مقدره
اوتيت اي اعطيت المقدره القدره ويقال فلان ذو مقدره اي ذو يسار والمعنى
ان تواسي الفقرا وتجعلهم اسوتك بالطعام واتوا الحج في الحج وبالسناده عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل قال اعلاها ثجا
وطيب الكلام ولفظ الحديث اي شئ في العمل وطلب الكسب يقال كبد الرجل الداله كدا اذا
اتعبها وارغاجا يقال زجر الرجل الغنم اذا قاعد من مكانه والمجواعرضهم من عاب اي
مكنون من ان يغيبهم يقال الحمنك عرض فلان اذا اكلته منه يشتم فابغني اي اطلب
القرب جمع قربه وهو ما يتقرب به الى الله عز وجل ذاجا الرحل اي ساترا العدا وباقي قوله
ما يتلفه داعي الموت اي هاتز جره وما تلف ولا ينبغي اقبن التواضع اي الزمه تقول قنيت
الحيا قنيانا اي لزمته ويقال فلان ما يقتني من الحيا شيا لا تنشم اي لا تنظف كلا حال
الحال هو الغيم والسحاب الماطر والبارق لانه بارقه البارق بصاب ذو برق والبارق البرق
تروئي اي تظاهر وتقابل هتون السكب اي الماطر الساكب الباجل معا هتنت السماء
تهتن هتنا وهتونا وتهتانا اي صبت والسكب الصب يقال سكب يسكب سكبا اي قطر مطرا

قوله نجاجا اي سديد الانصباب وماء نجاج قال الله عز وجل وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال ابن دريد هذا مما جاء على لفظ فاعل والموضع مفعول لان السحاب تاج الماء فهو منجوج وقال الازهري تجحت الماء فانجّ يتجّ وتججته وتجّجته انا وهذا ماء ثجاج فهو منجوج وقال الليث هو الثجاج هو الماء السائل فعلى هذا القول لا يحتاج ان يعلل بوضع الفاعل موضع المفعول وان كان ذلك جائزا في كلام العرب اصاخ له اي استمع له البلغة ما يتبلغ به من العيش ويقال تبلغ به اذا وصل به الى مراده يدلج الايام اي يطويها ومعناه يرجيها مغبّة اي عاقبته ومغبة كل شيء عاقبته ويقال بسيلقى فلان غبّ فعاله اي عاقبة فعله النازي هو الفحل اذا قفز على الانثى يقال نزا ينزو ونزوانا اي وثب والمعنى ان كل ما مر من شأنه الوتر فاخره ليس وكل ما يهيج فاخره الى فتور وكل كثير الى قلة اي يصير قليلا قال الراعي قلتها القحة الاتان بجلد اللحم اشعر وتحت رجع أبي زيد وغادرت الاثر يتبعه ملمت به اشتوت بيت حليمة واتحفت من الكمء قد يلفت اليه بصفحتي جبيناه واشتف جوهر جلده فاد هو اصاب رائحة الشراب انشدها اي انشد لها فعاقتني عناق الدلم للالف اي اوثقته هبرية اثر من الدنف وبسالته ان يلازمني فان اوثر املني قبيا وقال ألست ترحل حتى هذه ان لا اعتقب ولا اكبب ولا اتعب ولا ارفق ولا ارافق ولا اوافق من يرافق ثم ذهب يصيد اوبل فلم ان اوبلوه فلم اوبلهم صيد واود لو مشى حتى نوقل اجد الابواد ورفق النجاج بالمزعاب قوله القح الافهام اي اجهل العقم جمع عقيم وهو الرجل الذي لا يولد له والمراد انه لا يلد استقرت بجه اي وجد مرتعه وما دبي اي حركني يقال ما دالشيء يميد ميدا اي تحرك وما دت الاغصان اي تمايلت وما دت الارض بأهلها الا تتبا 2 هو الفرح والسرور والاسرار من الفرح اشتق عنه اي استاصله واتى على جميعه البث هنا الافشاء من خلج او شعر اوحى والبث اضا الحبل العظم الذي لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس قال الله تعالى حاكيا عن يعقوب عليه السلام قال انما اشكو بثي وحزني الى الله اي عظم حزنه والله اعلم اتجدر اي نزل الاكمه التل من حجارة واحد وقيل هو دون الجبل وقيل هو الموضع الذي هو اشد ارتفاعا مما حوله والجمع اكم وآكام دلفت اي قربت اليه تصفحت الشيء اذا تأملته ونظرت في صفحاته الحيا هو الوجه اشنف اي انظر والبصر هنا حلاله الحلاجع جليه وجليد الرجل صفحته الضاله التي انشدها اي اطلبها والغلايه التي انشدها اي انشاها قوله عناق عناق اللام للالف هذه عبارة نجيبويه قال فيها الشعراء واهل النظر كل ما فتح الله عليه وهي عبارة عن شيوخ المعانقة وهن الجماني الفاعله واستوائي قصيدة المجبوب مثل الالف قال الشاعر ترأت تختفي في قنونى تعانقني كما تعانق لام الحاتب الالفا * وقال اخر واجاد * اني لأهوى جسده لا في سواد الصحف * لما رأيت اعتناق اللام والالف * وما اظنهما طالا اعتناقهما * الا لما لقيا من شدة الضعف * قوله مغرلة البرء هو الشفاء والدنف المريض الذي لا زمه المرض يقال دنف ومدنف يراطلني اي يعادلني على البعير قنبا اي تباعد ونجافا البت بالامر الموجوده اي حلفت لا اعتقب اي لا احتقب من خلف راكب ويقال انا صاحبه في حقيبته واحتقب فلان خيرا او شرا اي ادخره ولا اعتقب اي لا اركب عقيب راكب بعيره بعد نزوله عنه يقال للرفيقين هما يعتقبان البعير اذا ذهب احدهما وجاء الآخر

تمانه ارتفق اي اتكأ على مرفقه واتبع واتخذ رفيقا يفهرلها اي يرعى نهاري. اي تركبي واقربه بصري اي ابعد نظري مثنا مثلا فيه توقل اي صعد يقال وقل في الجبل وقلا وتوقلا اي صعد وكل صاعد في شيء فهو متوقل ويقال وقل يقل وقلا اي مرفع رجلا واثبت اخرى الاطواد الجبال المرصاد الطريق قال الله عز وجل واعدوا لهم كل مرصد اي طريق يسلكونه واما قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد فقال المفسرون اي يرصد اعمال العباد لا يفوته شيء اعمالهم عليها قوله تجيء شاهدة ايضاع الركبان في الكثبان وقع بالبنان على البنان واندفع يعشب كأنيس من زار ربا متقل سماع على القف لا ولا احاديث اطاع لغاص من العجم كيف يا قوم كيشوي سعي بان ومن هذه سيفهم المغبوطون خبا ما تم الندم ويقول الذي قد ذهب بلوى لمن خرم فتلك يا نفس قربي صاحبا عند ذي القدم واذكري ركوف احباه وجد الله عهم واذكري مدمع اجهاد اذا خطبة رهم واندبي فتلك القبيحة وتمنحي له بدم واذ بغيه بتوبة قبل ان يحلم الادم تعسى الله ان يعتبك اجهم الدين اجتدم يوم ربعي حتى الندم قوله ايضاع الركبان اي وضع في سيرهم اي اتراجا كانهم يعتزون ويرقصون من النشاط والشوق الكثبان جمع كثيب وهو الرمل وقع البنان على البنان اي صفق بيده ويد بطق الشاء ويراد به اليد قال الله تعالى واضربوا منهم كل بنان اي الايدي والارجل وانشدنا الامام ابو المعالي اسعد بن المحسن بن اسعد البدح بكرمان لبعضهم اقاموا القيد ثانيا على قفاع فقالوا لا تبيتن الليلتان * اذا انصرت ضفائن بعيد * فوقع بالبنان على البنان * تراهم خشعة الاصغاء جزرا * يعضون القنا بلا ازار * قوله لعمر من زار راكبا مثل ساع على العدم يعني ان ثواب الماشي على جليه في الطريق طريق اكثر من ثواب الراكب وباسناده عن ابن عباس انه قال لنبيه يا ابني اخرج من مكة مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان للماشي بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة وللماشي من الخطوة يخطوها سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة مائة الف قوله كيف يا قوم يستوي سعي بان ومن هدر وفي هذا المعنى اشد نا احمد العطار لبعضهم * وان عمناه ان نفهم جاهلا * فيحسب جهلا انه منك افهم * متى يبلغ البنيان يوما تمامه * اذا انت تبنيه وآخر يهدم * قوله المغبوطون اي المغتبطون وازدري اي احتقري الوحدان مصدر وجد الشيء صدم اي اصاب يقال صدمهم امر اي اصابهم والصدم ضرب الشيء الصلب مثله ومنه تصادم الفارسان وتبذي اي اراني جليه حلم الاديم اي فسد وتثقب يتجبى بدمع اي صبي ويثلب ينقص هذا هنا كله تقبع قدمني صالحا اي عملا صالحا عندي القدم اي عند الله وهو القديم تعالى قوله الحميم الذي احتدم اي التهب واضطرب غيرة تقال اي سقطه وزلة تغتفر يقال اقال الله عثرته اي صفح له وتجاوز عن ذنبه التدم التندم وقيل هو الهم وقيل هو مع ندم وقيل غيظ مع حزن قوله تواتم احمد خضب لسانه والشق شاذه ما [illegible] حتى خلت ان اعين [illegible] اقفد واقتعد واستجمر من خضب قلا اجد حتى خلت ان اعين [illegible] او الارق اخطفنه ما كان في ثوب قوله احمد عصب لسانه اي سكت والعضب هو السيف القاطع المحرش موضع التعريس وهو النزول اخر الليل للاستراحه

أستشعب اي استخبر يقشب بطلبه والتفقد هو طلب المفقود قال الله تعالى وتفقد الطير اى طلبه بعد ما افتقده يقال افتقدته وفقدته اى عدمته اقتطفته اي اخذته واقتطعته ويقال قطف الشيء اى اقتطعه كما بدت اي قاسيت مخبثة به اي بليت به الزفره هو نفس المحزون وتدويد مع سرعه والله اعلم بالصواب والله المرجع والمآب

المقامة الثانية والثلثون وتعرف بالمدينية

حكى الحارث بن همام قال امعنت حين قضيت مناسك الحج واقمت وسايف الحج والبيت اقصد اليمن بحقة من ذي شبيبة راكبا وزوجته المصطفا واخرج من فيفل من حج وعوا قال جعت يا ام الملك شاغره وغيرت الحرم مشاغره حرت بين اشفى وبيشي واثواب حتى اتى الحي وفي الاشتلام وتغيبت زيارة قبره عليه السلام فاعتمت البقاع واخذت الوعث والرقفة لا ابوي على عجره وزاتني في ثوب ولا ادجه حتى وافينا بني حرب وقد ابوا من الحرب فاذا معنا على ان نقضي ظل اليوم في جلة القوم قوله اجمعت يقال اجمع على الامر اي عزم عليه كانه جمع نفسه له مناسك الحج تعدد انواعه الحج هو رفع الصوت بالتلبيه تقال حج يحج حجا رفع صوته والحج سيلان دم المنكب دما البدن وغيرها يقال بحجه انحجه فانحج هو وهو لازم ومتعد والحج والنحج من افضل اعمال الحج وباسناده عن ابي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن افضل الاعمال قال العج والثج قوله قصدت طيبه هو مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد روي في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال للمدينة انها طيبه فانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الحديد وكان اسم المدينة يثرب قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليها قيل سماها النبي صلى الله عليه وآله وسلم طيبه عك ليثرب لاستقاقه من التثريب وهو التوبيخ والافساد وباسناده عن فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمدينة هي طيبه وباسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المصطفا هو المختار وباسناده عن عمر هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حج بعد وفاتي وزار قبري كان كمن زارني في حياتي وباسناده عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي قوله واخرج من فيفل من حج وحفا القبيل صنف من الناس ومن حج ولم يزر قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد جفا وباسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني قوله اشرجت بان المالك شاغره اي اخبرت بان الطرقات مصطربه خاليه من تجمع من الناس قال الله تعالى والمرجفون في المدينة اى بقولهم للعدو انهم قد اتاكم العدو او ان سراياكم قتلوا او هزموا ويقال بلد شاغر اي معيشه لم تمتنع من غاره احد ويقال شغرت المدينة اي خلت ممن يحميها والشغر ايضا التفرقه ومنه قولهم خرج القوم شغر بغر اذا تفرقوا والشعر العدو ويقال بلد شاغر اذا كان بعيدا من الناس والسلطان ويقال استشغرت الحرب بين الفريقين اي اتسعت وعظمت والشغار ايضا الطرد يقال شغروا خلا ناعن بلدنا شغروا شغارا اذا طردوه ونفوه والشغار ايضا العداوه والشعر ايضا الرفع يقال امراه شاغره وهي التي رفعت رجليها للكل من نكح مشاغره اى متنازعون ومتخالفون فيما بينهم يقال اشتجروا اي اختلف الامر المختلف قال الله تعالى حتى يحكموك فيما شجر بينهم اي فيما اختلط بينهم وغرب الجرحين اي الرجلان هما مكه والمدينه الانشقاق الخوف ينشطني اي يعوقني ويحول بيني وبين ما اريد القي في روعي اى في قلبي

وجلدي وتالى وقيل الروع العقل الاستسلام الانقياد أغمت اى اخترف الاقتيام هو الاختيار القعب والقعب بضم القاف وكسرها القعود من الابل وهي تتخذ للركوب خاصه قوله والرفقه لا تلوى اي لا تعطف ولا تعجس ولا تقيم والوجه التعريج ولا تنثني اى لا تضعف ولا تحيا ولا تفتر المعنا انه سارع مع الرفقه وهم في قوه السير لا تضعف في سيرها في تاويب وهو سير النهار ولا في دجه وهو سير الليل والدلجه بضم الدال المهمله الاسم من الادلاج والدلجه بنصب الدال من الادلاج على وزن الافتعال وهو ان يسير من اخر الليل وقال ابن السكيت خرجوا بدلجه ودلجه اذا خرجوا من اخر الليل وافينا بني حرب سلمه من الحرب تعالى حرب وهذيل قبيلتان من العرب باب الراهم التخطف قد لحجوا به وقد ابوا اي رجعوا من الحرب نقضي ظل اليوم اى نتم يومنا ذلك في جلة القوم والجله القوم النزول لانهم يحلونه والجله مجتمع القوم والجمع جلال قلت وظل الشيء اما يقابله لا تعاقب ظلها فيكون هنا لك فيئ وبعضهم يجعل الظل الفي وقيل الفي ما يعشى والظل بالغداه وقالوا ظل الجنه ولا يقال فيئوها لان الشمس لا تعاقب ظلها وليس هناك فيء انما هو ابدا ظل ولذلك قال الله تعالى ظلها دايم وظلها قوله وينتاخ تخبر الناقه القفاح ترنيا قم يزفون قاصفه الريح تقصف الشجر تكسرها وتفتتها قوله يوفضون يسرعون وقيل قد جمز ادبهم وقيعه العرب فاتهم اخرهم رد لهم السبب فعلت بر وقمتي الا تنهم في مجمع اجي ربيعة من الشر من الحي فقالوا الكف انسمع اذ دعوت وينتخ ما ألوت ثم نهضنا تبع الهادي ونود النادي حتى اذا بلغنا عليه واستشرفنا القبه امنوذ اليه القيته اذا زبد ذرا الشقر والبقر والفواقر والفقر وقد اخذ القفر واشتمل القمار وقعد القرفصا واخلا لهم عليه يزفون قوله الورد اى النصب من الماء والورد الماء الذي يورد التفاح هاهنا العذب الذي ينفتح الفواد بورده اي يكسر قوله كانهم الى النصب يوفضون هو كلام الله عز وجل قال الازهري الى علم منصوب لهم ومن قرأ نصب برفع النون فمعناه اصنام لهم كانوا ذاهبا عليه يعبدونها من دون الله ينصبونها وقال القتيبي النصب صخر وصنم كان اهل الجاهليه ينصبونه ويذبحون عليه الذبايح للاوثان قال والنصب جامد النصب وهي علامه تنصب للقوم وقال ابو عبيد الانصاب واحدها نصب ونصب والنصب الشر قال الله تعالى نصب وعذاب يوفضون اي يسرعون تربنا اي اوهمنا انتباهنا لهم اي انصبابهم وتتابعهم الاهراع الاسراع وشده السوق وسرعه العدو ويقال هرع الشيء اي سال وتتابع في سيلانه قوله لتتبين الرشد من الغي اى لنعلم فيه الرشد من مافيه الضلال قال الله تعالى قد تبين الرشد من الغي اى قد ظهر بالايات البينات ان الايمان رشد والكفر غي والحي واحد احيا العرب ما ألوت اي ما قصرت ثم النادي اي نفسه المنهود اليه اي المقصود اليه يقال نهد ينهد نهدا اي شخص وبعض وقيل الشرما يستحل بهذى اللفظ في الحرب يقال نهد الى العدو اذا نهض لينقاتله قوله ذا الشقر والبقر قال ابن دريد يقال جاؤا بالشقر والبقر اذا جاؤا بالكذب وجاؤا بالشقار والبقاري اي بالكذب الفواقر هي الدواهي العظام كانها تكسر فقار الظهر والفقر هي النكت والحكم المختاره من الكلام جمع فقره وهي احسن بيت في القصيده واجودها

قوله اقعى القعدا اي نعتهم ولم يسدل طرف العمامه وقال بن سيده يقال اعنف القعدا والقعفد اذا لوى عمامته على رأسه ولم يسدل لها وقال الازهري العنعة القعدا معروفه وهي المتلا والشنا ان يعتم ويسدل طرفها خلف ظهره خلافا لمن نهي الاسلام وكتابه الى عبد الله بن بشر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي كرم الله وجهه والجند يوم عليه برخم فعممه واسدل العمامه بين كتفيه وقال هكذا ايد بي ربي يوم حنين ويوم ربنه يعلمكم معتمين وقد اسدلوا العمايم بين اكتافهم حجير بين المسلمين وبين المشركين وكتابه الى عمر بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان بن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله ورأيت القسم بن محمد وسالما يفعلان ذلك ورأيت بخط الحرري رحمه الله اشتمال الصما اي التحفف بثوب جلل جسده وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن اشتمال الصما قال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل جسده لا يرفع منه جانبا فيكون فيه فرجة يخرج منها يده وانما اصطلح فيه على هذه الحاله وانما نهي عن ذلك مخافة ان تصيبه نشه في تلك الحاله وهو لا يقدر على اخراج يديه معا فيهلك وقيل لها الصما لانه لا منفذ فيها كما لا تنفذ الصما التي لا صدع فيها والاخرق قال ابو عبيد واما الفقها فانهم يفسرونه ويقولون هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من جانبه جانبه فيضعه على منكبه فيبدو عورته وتنكشف فنهي عن ذلك قال الازهري وهذي اصح الكلام والعهما اعلم بالتاويل في هذي ويقال اشتمل في ثوبه اي تلفف قوله وقعد القرفصا يقال جلس القرفصا والقرفصا بضم القاف وفتحها ورأيت بخط الحرري رحمه الله معناه ان يحتبي بيديه وكتابه عن ابي امامه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس القرفصا ويضع يده اليمين على الشمال عند المفصل قال الحارث بن ابي اسامه ورأيتي الواقدي والصق ركبتيه ببطنه واحتبى بيديه على ركبتيه وقال هذا القرفصا وقال ابو عبيد قعد القرفصا هو ان يجلس على البتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويجتبي بيديه يضعهما على ساقيه وقال غيره هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب وانشد

ما كنت الا نمطيا قلبا * وقيس غيلان الكرام العلبا * ثم جلست قرفصا سكبا

الشئ اذا جمعه قوله اعيان احيّ اي خيار القبيله يقال فرص اللص اذا شد يديه تحت رجليه ويقال قرص اجماعات المختلفه الانساب خول من يخولون به اي يحيطون محذوفون الاخلاط من شكلات قوله اني وقيذ وقيذ الكماه وهم ادرد الاسنان اني لقفيله العرب الخزق وانا علم من حيث اجيء قصمه اليه في تحقيق الخبر جرى الجبان وقال ابي عامر اندب لهم ما ناحت في بنات مخره ويثقب بما يجب فقال له محمد بن الحنفيه الذي لا يهتدي اليها سلوني اي اسالوني عن المسايل المشكله احتكم فيها وكتابه عن ابي حنيفه قال ابو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس الكبرا وساير العلما وخاطب حكما وروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والحنه اذ قال سلوني قبل ان تفقدوني قوله العرب العربا اي الصريح منهم والمتعربه والمستعربه هم الذين دخل فيهم قوله اعلم من مخت الحربا اي من مخت السما وسميت السما جحرا لما فيها من الكواكب كانها اثار الجحرب عليها قلت وقوله فطر السما اي الذي ابتدأها وقوله تعالى الا الذي فطرني فانه سيهدين اي خلقني وقوله تعالى يتفطرن و ينفطرن اي يتشققن وانفطرت اي انشقت قال ابن عباس رحمه الله

ما كانت اجري ما فاطر السموات والارض حتى اتاهم الي اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها صمد اليه اي قصد فتى اللسان اي حد اللسان فصيح مجرد اي جسور الجنان هو القلب النجلت التي اذا اخترت افضله قوله مامه قتبا بضم الفا بوزن ذئبي لغه في المقنوى وهما اسمان يوصفان موضع الافتا تقول افتاني افتا وفتوا وفتيا رأيت بخط الحرري رحمه الله بنات عبر اي كتابه عن الكذب وقال الفراء يقال للرجل الكذاب ابو بنات عبر وهو الباطل وهو بالعين المهمله والباء المفتوحه نواحد الميثر جلد الطعام للاهل اصبع بما نوء اي بين والهمز تقول صبع ما لخي اذا تكلم به جهارا قال الله عز وجل فاصدع بما تؤمر اي الهر دينك قوله ومن توفنا ثم مس همز تعذيب قال بنقض وضوء بقبله النعل الزوجه قال فان توضا ثم اتاه البرد قال يجد برد الوضوء من يجب البرد النوم قال اسمع الموتور الحقيبه قال قد يدب الله ولم يجب عليه الاثنان الاذنان قال ايجوز توضا ما يقدفه النعتان قال هل يقف منه الغربان اشعبان جمع تعب وهو سيل الوادي قال ايشتباح كما الضرير قال نعم ويجتنب ما يكره ذلك الحديث الشنيع الطوف التعوط والربع النهر الصغير قال ايجب الغسل على من امنا قال لا ولو تنى امنا اي نزل مني يقال مني وامني وامتنى قال فهل يجب على الجنب غسل قرونه قال اجل وغسل اثونه الفروة جلد الراس و الاربه عظم المروق قال فان اخل يغسل فاسه قال هو كالنفي غسل راسه الفاس هو العظم المشرف على نقرة القفا قلت ومعنا قوله اتكاه البرد اي القاه على هيئه المتكي قال فما فيهن يتيمم قرأوضا قال بطل تيممه قليوشا الروض هنا جمع روضه وهي الصبابه تبقى في الحوض قال اتجوز للرجل ان يسجد على العزه قال نعم يجانب العزه فنا الدار وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوا عنز انكم فليهود انتن عذارات قال قيل يجوز بها الخرف قال لا رعى الجلاف الاعراب الجلاف هو الكم قال قال يسجد على شماله لرياس يقاله الشمال الجمع شمله قال من يجوز المشي على المراح قال نعم دون البدرح الكراع ما استطال من الجرم وغيرها فيها محاره بيض وسود قال البدرتي على ربه الكلب قال خصم لساير الضغب راس الكلب ثنيه من الجرة معروفه قال ما تقول في عمل جايزه العانه هي الجماعه من حمر الوحش قال قال تعلى قال قال صلوه جايزه قال قال الصوم ذرق النعام قال قال حمر حرة وسنى قال لحم الاجرد هو الصغار من القثا والرمان قال قال لا يجوز الفرزه هي مبلغة الكلب قال قال فحمي الاعرابي والاغر والنجم الشهاب الذي هراق ماءه قال المدبر الابس الدرع قال قال اوتهم المقنع لابس المغفر و الوقف السوان من الحاج و الذبل واراد انه لا يجوز للرجال الايتمام بالنساء في الصلوه

قال قان اتيتم من خرج بادية قال نعم وسمعتهم يسمون البدو بادية اي يسكنون البدو والنا المعجمة في فخذ اختار بعضهم سكون هذه النا ليحصل الفرق بينها وبين التي من الاصفا قال قان اتيتم الرجم قال نعم وخذا ذم الثور السيد والاجم الذي لا رمح معه قال ايبيض لقصر قال نعم وقد الشاهد قال اما غلب اشاهد صلوة الشاهد هي صلوة المغرب سميت صلوة الشاهد لاقامتها عند طلوع النجم لان النجم يسما الشاهد قال ايجوز لمعذور ان يعجل قبل الوقت قال نعم والمعذور هو المحتون سمي معذورا قال فهل يعذر من يأكل فيه قال لا المعرس المسافر الذي يعرس اخر الليل للاستراحه لتسرح ثم يرحل قال فان افطر فيه اخرا قال لا ينكر عليه قوله العراه الذين ناحيهم العرا وهي الحمى يرعشه قال فاذا قال الصايم بعوذ ما اصبح قال نعم قوله اصبح اصبح اي استصبح بالمصباح قال قان قال اصبح اي اصبح ليلا قال نعم قوله المتصعد ثلاثا الليل هي الانثى من فراخ الحجل على ما ذكره بن دريد وقيل انه ولد الكروان قال قان قال قبل ان تجاري البيضا قال لم اسمع انها البيضا هو اسم الشمس قال نبع الاكبر الملك الرابع الاقرن من ملوك حمير يرعش في صدره السينيه المشهوره * منع البقا تقلب النفس * وطلوعها من حيث لا تمسي * وطلوعها بيضا صافيه * وغروبها صفرا كلون ورس * قال قان قال انشقان الصايم الكيد قال افطر وتمزق الكيد هو القي وانشقاقه اي استلقى قال قهل يفطر الصايم قال نعم لانها في صوم قال قهل صوم يوم ما صحكت المراه قال نعم صحكت المراه اي حاضت ومنه قوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحق اي حاضت قاله بعض المفسرين وقال اخرون اي صحكت استبشارا بهلاك قوم لوط والله اعلم قال قان قال ايجوز ان يعتمر قال لا قوله تقطعون اذن بختر قال نعم البختره هو اصل الابهام واصل الثدي الطرف قال قان قال ايجوز ان يقتل الضب قال نعم قال قان قال ايجوز ان يقتل الضباح قال لا قوله المصباح الناقه التي تصبح في المبرك قال قان قال ايجوز ان يقتل الخنافس قال نعم قال قان قال ايجوز ان يقتل الخاجر قال لا قوله يشاجر الخاجر الفوق الغراد واحده خنجر وخنجور قال قان قال ايجوز ان يقتل الساعي قال نعم قوله الساعي هو حابي الصدقات والجميمه خيار المال قال قان قال ايجوز ان يعتمر قال لا قوله حج عمان قال قان قال ايجوز ان يعتمر قال نعم قوله الاوزار السلاح وغيرها العمامه والاختمار لبس الخمار قال قان قال ايجوز ان يقتل الضباع قال نعم قوله الضباع الاعقار هو لبس العار وهي الشجاع الحيه قال قان قال ايجوز ان يقتل الضباع قال نعم قوله يفضل الضباع واسم صوتها الرغار قال قان قال ايجوز ان يقتل الضبع قال نعم قوله الضبع الرتمات هي العمامه الكبر من القماري قال قان قال ايجوز ان يقتل الضبي قال نعم قوله الضبي ساق حر هو اثر عوف هي الجاده قال قان قال ايجوز ان يقتل الضب قال نعم قوله الضب الحاج هو اسم للواحد وللجميع والقارب هو طالب الماء في الليله والتبنت هو حلق الراس وجله من تحليل الحج قال قان قال ايجوز ان يقتل الضبع قال نعم قوله الضبوع الحرام هو الجرم وجمعه حرم قال

كتاب البيوع من اسما الخمر حتى آخره بيع الخمر بالجيم قال لا قوله بالجيم اجعل الخل هو ابن الخماض ولا يجوز بيع اللحم بالحيوان سواكان من جنسه اودن غير جنسه قال لا بعلم ذلك قوله آلعيه قال لا قوله بيع السبيبه الهديه بشد يد الباء ما يهدى الى الكعبه ويقال هذه ايضا هديه بسكون الدال وتخفيف الباء والسبيبه الخمر قال ما تقول في بيع العقيقه قال تحصور على العقيقه العقيقه ما يذبح عن المولود في اليوم السابع من ولادته قال ايجوز بيع الداعي على الراعي قال لا قوله لا تعلى لتعاني الداعي بقيه اللبن في الضرع والساعي جابي الصدقه وقد سبق تفسيره قال ايباع التمر بالتمر قال لا قوله بالتمر الحشف والامر التمر هو اليابس قال ايشتري الملح بملح قال نعم قوله ملحا قال اذا مات الملح هو ثباته الشجر وهو ايهم خوص النخل قال ايجوز ان يباع الشافع من دافع الشاه التي معها شخلها قال لا قوله يباع على التمر قال نعم قوله يباع المغمر الاديم السقيف الكثير الماء وبنو الاصفر هم الروم وفي قول الله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وهو الجد بن قيس من رؤوس المنافقين قال لما النبي صلى الله عليه وسلم هلك في جلاد بني الاصفر فقال انى مغرم بالنساء واخشى ان رايت نساء الاصفر ان لا اصبر عنهن فافتتن قال ايجوز ان يشتري الرجل صفيه قال لا ولكن يبيع صفيه التصفي هو الولد على الكبر والصفي هي الناقه الغزيره الدر قال قان قال ايشترى بجلد شاه جلد قال نعم قوله الجلد الاديم قال قان قال ايجوز ان يشترى بالشعير الشعير قال نعم قوله الشعير الاديم مجتمع الدماغ يقال ضرب فلان فلانا بالسيف بام راسه قال لا تعرف الشعير قال نعم قوله الشعير الحجر قال لا قوله الشعر في التمر الشعر التي يمانع صاحبه قال لا بحل ان يشتري شيئا من الشعر والخلا قال لا بحل ان كان في القدا فلا بحل اي يمنع والخلا هو الكلا قال لا بحل ان تشتروه حتى تجزوه قوله الحاذر قال حاذر الثقيف وسماه الكافر البحر وميته السمك الطافي فوق ماله وسمي البحر كافرا لتغطيته لما فيه وكل غطا فهو كافر الليل كافر حقيقته التغطيه ومنه يقال الليل كافر قال البهاء زهير رحمه الله

صعدة الراسه المقيده يا شوق دم يا ليل طل * اني على الحالين صابر * لي فيك اجر لا يحاط به * ان صح ان الليل كافر * قال ايجوز ان يشتري بالفلوس الجوال جمع جايل قال نعم قال ايجوز ان يشتري بالخاتم الطارق قال نعم وقد سبق تفسيره قال ايجوز ان يشتري بالطارق الطابق هو الناقه ترسل ترعى حيث طاب والطارق الذي ياتي ليلا ومنه النجم الطلوع ليلا والسما والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب قال قان قال ايجوز ان يشتري بالطارق الفحل قال نعم قوله الطارق الفحل المطروق قال قان قال ايجوز ان يشتري بالطارق الطرق هو الضرب بالحصا وهو من افعال الكهنه قال ايسلم اتقابهم على اتقاعد هل يحضرن قال لا ارى عليه الغداه هي الشهر وقال بعضهم يقال طلعت الغداه ولا يقال غربت قال ايجوز الحب بالبعث قال هو ثمار يبدو قرق الطرق آلاباعد القاعد المراه التي قعدت عن الحيض وعن الازواج قال ايقام احاذن حتى ارتبع قال الربيع الرقيع السما وعنا بالبقيع بقيع الغرقد وهو بقيع المدينه المكرمه والرقيع اسم السما وجمع ارفعه وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لسعد بن معاذ رحمه الله لما جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحكم في بني قريضه الى سعد فحكم بقتل المقاتله منهم وسبي النسا والذريه وقسمة الاموال فقال صلى الله عليه وآله لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعه ارقعه اي سبع سموات ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنبي فيقتلوا بالمدينه وامر بالاسرى فكتفوا ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الى المدينة فاتى الى السوق فامر باخاذ يد فجدعت وامر بضرب اعناقهم فاخرج الرسالا
تضرب اعناقهم وكانوا نحوًا من ستمائة او سبع مائة وقسم السبى من النساء والصبان
وكانوا نحوًا من الف ورتب واخى حصونهم الف وحصن مائة سيف وثلاث مائة درع والفا
رمح والف وخمسمائة ترس وبجف واثاث كثير وقسم الغانم والسبى وقسم باقيها
بين المسلمين انتهى قال ابو عبيد الجحش من قيس الجحوش العجوز احمد وقتها من جها
التوبة ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك قال ابو عبيد الرجل ان يتقبل من يتوب
قال ما يجوز للحامل ولا ينبغى العمارة القيظ قال ابو عبيد يقال قيظ يقيظ
ربيع من ربيعه التمر اجشب والبقيلة الناقة تحبس عن قبر صاحبها فلا تسقى ولا تعلف
حتى تموت وكانت الجاهلية تزعم ان صاحبها يحشر عليها قال ابو عبيد الصفير
نعم ويجمع على الصفاتية التفير هو ما تساقط من ورق الشجر والمشتهر هو الجمل السمين
وهو يقع على الجمل الذى يعرق اللاقح من الجمال قال ابو عبيد الزحر اباه قال نفعه اليرد
واياه التعزير اراد به التعظيم والنصر من قول الله عز وجل وعزروه ونصروه
وقال عز وجل وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا قال ابو عبيد يقال قضى فلان
قضاء حسنا ما توحاه اقتفى الرجل اخاه اذا اعاره ناقة يركب فقارها قال ابو عبيد
اغراه اعطاه تمر نخلة عاما قال فان اصل هذه الكلمة الاثار قال
الملوك العجين الذى اجيد عجنه حتى قوى قال ابو عبيد يقال تمرة جعدة
البعل هو النخل الذى يشرب بعروقه من الارض
قال ابو عبيد الخلسة الشئ يختلسه الغنى قال ما تقول
قال الرجحل الجمل على ما جاء فى الشعر قال الاثر ان يوجد فى ثلمه نجت اثلمه اذا اغتابه وقدح فى عرضه
قال الرجحل الجمل على ما جاء فى الشعر قال الاثر ان يوجد فى ثلمه نجت اثلمه اذا اغتابه وقدح فى عرضه
قال ابو عبيد الثور من غمايلة الجون الثور هو الجنون
قال ابو عبيد يقال ضرب على يده اذا حجر عليه فى ماله يقال ضرب على يده اذا
قال ابو عبيد يقال ان يرشد ويستقيم الرتيف الزوج
قال ابو عبيد البدن هو الدرع القصير قال
الذى تراكم كرزبه حتى غشاه قال ابو عبيد الجنى النخل المجتمع والمعشى
الظالم هنا هو الذى يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده قال ابو عبيد
ليث بدغم قال ابو عبيد يقال ان يرشد ويستقيم
تولية القضاء قال ابو عبيد البصيرة هاهنا الترس واراد بالانتفاض
قال ابو عبيد العقل ضرب من الوشى
والجثار النخل الذى قد فات اليد قال ابو عبيد الزه هو البئر المنزوح
ربيثا الغريب الذى لا كثر عنده اللص الرايب قال ابو عبيد يقال
لا تظا الحوض اذا طينته قال ابو عبيد يقال هو حبا
وكر لقبل غربل اى قتل قتيلا لا حرحق قال ابو عبيد يقال

ابن الماين الذى يعول ويكفى المؤنة من مان يمون اذا كفا قال ما يجب على عابد حق
قال حلف بالله الخلق الغابر هاهنا الباقى والخلق هاهنا هو الدين وقد يقع عن بعض
العرب انهم يقولون عبد فى حتى اى جهد فى حتى قال ما تقول فيمن
قال نقفا عينه نوبة واحدة الليل هاهنا الرجل الخفيف قال فان
قال النفس بالنفس الاثر والاثر القطاه هو بين الوزكين قال قال
الحامل حشيشا من حمير قال لغلف بالغين عن ذبيه الحشيش هو الجنبن الملقا
ميتا قال ما يجب على المختفى فى الشرع قال القطع بإقامة الحد المختفى هو نباش القبور
قال ما يمتنع من سرق الحاد قال لا تقطع بان سارقين يقطع يمينا
الاسود هى الالات المستعملة كالاخاذ والقدر والجفنة قال فان سرق شيئا من ذهب
قال لا تقطع عينه كما لو سرق التمر من واحد قال يقال نصف ونصيف وهو الدرس
سدس ونسيس والمراد بالثمن والثمن واحد كما يقال نصف ونصيف وهو الدرس
عليها قال لا فرق الاحمر الابيض ثم السرق قال ابو عبيد
الا والطارق الجارى القوارى هم اليهود لانهم يقدمون الاشيا اى يتبعونها قال
تقول فى
يقال باتت العروس بليل حرها اذا امتنعت على زوجها فان
افتضها قيل باتت العروس بليلة شيبا والرد فى الحافرة بمعنى الرجوع فى الطريق
الاول وكنايه عن طلاقها ورد ها الى اهلها لم تقتض قال الله تعالى حاكيا عن منكرى
البعث ايئا لمردودون فى الحافرة اى افرد بعد الموت الى الحيوة والحافرة اسم لاول
الامر يقال رجع وران فى حافرته اذا رجع من حيث جا واصله اعلم انتهت المسالة
واجوبتها قول
فقال له ابن
فانشد

له قوله لا يغضغضه اى لا ينقصه يقال غضغض الما فتغضغض اى نقصه
فانقص الماتح هو المستقى الذى يدنو على البئر قوله اراح اى سكت كسور البعير
وقد سكت من دون نزق وسمعت من يقول لا يقال اراح الرجل ارما اذا سكت وهو يحرم
والارعام السكوت قوله ايه بكسر الهمز وسكون الياء وكسر الهاء بلا تنوين فان وصلت نونت
فيقال ايه وقال ابن السرى اذا قلت ايه يا رجل فانما تامره ان يزيدك من الحديث المعهود
بينكما كانك قلت هات الحديث وان قلت ايه بالتنوين فكانك قلت هات حديثا ما ان
التنوين تنكير قوله فالى منى والى منى اى الرمى يكون اطالة السوال ثم يكون انالة الفوال
كفانيه اى جعبتى المرماة السهم الذى يرمى به للسبق وقيل هو سهم حديد النصل المحاكاه
المجادله والاغبط الحرق صحكه اى بعد ظهور فضلك انشه اى اوضحت لسان دلق
اى حاد فصيح صوت صهصلق اى سريع وقيل انه اسم مركب من صهل وصلق اى رفع صوته

ويسمى هذا النوع من الاسماء المجهولة المثل قلت وقوله وما وك هذا القطعة الذي ذكر من
جبير لا يبلغ مدحه المادح فانما شبهه المادح لذلك الخبر لا يبلغ اي لا يحصى مدحه والمبالغة
الا الذي تبلغ فيه الكلب وفي سيره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه بعث حاطب بن
الوليد الى بني جذيمة يدعوهم الى الاسلام ونهاه عن القتال فلما انتهى اليهم قالوا لهم صلوا
قال لهم اسلمنا صبرا فجعلوا فيهم السلاح وقيل بعضهم وبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فرفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه وهو يقول اللهم اني ابرأ اليك
مما صنع خالد ثم بعث عليا عليه السلام فودى لهم كل اصيب منهم حتى انه ليدي ميلغة
الكلب قوله ثم قال اللهم حتى تفيء الى امرك اي ترجع وتنقاد وقوله فانشد
فتاق اليه القوم وساقوا اليه الغنيمة فلما نزلوا قسمها بينهم وقال الحارث بن حطة
جنيتم العود فاحذروا ان يقطر الدم فتثمر فتنة فتحمر الارض وانشا يقول
فتلك كتيبتي تعلك بالبوسا متى يغرت تعلك بالنهوسا وتعلك هنيدة بالجليسا
بلايا ما تغيب عن الحواسا وقيل اسقاة اذ يراكم تكوسا
تظنون بنا ان قد نكسنا ولا ورب الراقصات الى منى غدا
هو عدد من الابل من الثلاث الى العشر ولا تكون الا اناثا وهي لفظة مونثة
قوله الدود هي الامة المغنية والجمع القيان وقيل هي الامة مغنية كانت او غير مغنية
بعد القينة اي ياتيهم زائرا حينا بعد حين ووقتا بعد وقت ويديم الاختلاف
اليهم والقينة الوقت من الزمان اهتدى الرجل اذا دل على الهدى به ويهدي الحداء
غيره وقال الاصمعي هداه يهديه في الدين هدى وهداه يهديه هداية اذا
دله على الطريق واهدى الهدية يهديها اذا اعطاها ويزجي الامة والدود اي
يسوق ذكر سوقا رفيقا قال الله عز وجل الم تران الله يزجي سحابا اي يسوق سوقا رفيقا
قوله عهدي بك اي معرفتي اياك سفيها المعنى عرفتك وعهدتك ولقيتك سفيها
لا تعلم شيا ويقال عهد ته وعهدي به بمكان كذا اذا لقيته به قوله ظل يجول اي
صار يدور هنيهة اي ضوئعة وهنيهة مصغر هنة كما صغروا سنة على
سنية وشفيهة ارزق الجليس اي اعجمه اليراع هو القلم الطرس الصحيفة
قوله ارعف اليراع استعاره من ارعفه البير وهاهنا ارعف القلم اي اسال المداد
منه ويقال للزال قلم الكاتب الشهر برعف اي لكنت وسيل المداد طورا تارة ومرة
قوله انا نطقت اي ان نطقت ادغمت النون الشرطية في ما الزايدة اللبوس الثياب

والسلاح واللبوس نعم اللام جمع لبوس قال الله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم وهي الدرع لانها تلبس
والبيد داود عليه السلام اول من صنعها وكان قبلها صفائح قوله لا بتت اي خالطت الصرف
حدثان الدهر وايسم له لانه يصرف الاشياء عن وجوهها وصرفه هنا تثنيه وجمعه صروف الدهر
قوله واشلوون اي ايقين يقال اذا شربت فاشارت اي ابق شيا من الشراب في قعر الاناء
والتفور نبع الماء وغيره والانا الرشيش اول مس الجمتا والرشيش ايضا ما ثبت في القلب
من الهوى وهو الوجد الكامن فيه ولعله المراد في هذا الموضع اذ المعنى وكم ملح لي يجب عن العقول
ويبقى في القلوب الهوى ولم ير دابها توزت مس الجمار والله اعلم قوله وغدرا اي وردت
كلمة بكر تكلمت بها فاثنى عليها الثنا طليقا يعني فاطلق الناس السنتهم بالثنا عليها وصارثنا وهم
جميعا موقوفا عليها قوله على اني اي مع اني خصصت من رمي بليل
موتى اضاف فرعون الى موسى عليه الصلوة والسلام لان الفراعنة كانوا جماعة وباشاده
عن عبد الله بن عمرو عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل امة فرعونا وفرعون هذه
الامة ابو جهل بن هشام قلت لان اباجهل صار نظير الفرعون في عصيان الرسول وجرائته على الله
سبحانه واشراه الاعداء من شياطين وحشر كيف لا وفيه انزل الله ايات الذي ينهاه عبدا اذا صلى
لانه توعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الصلوة كما توعد فرعون موسى بقوله لئن لم تنته لها
غيري لاحطنك من المحبوسين وباسناده عن ابي هريرة قال قال ابو جهل لاصحابه من مر بكم قريش
هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم قال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك
لاجئن على رقبته ولاعفرن وجهه قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي
ليطا على رقبته قال فما فجاهم الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه قيل له ما لك فقال
ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو دنا مني لاختطفته الملئكة عضوا عضوا الحديث اخرجه مسلم وفي سيره بن هشام قال ابو جهل
يا معشر قريش ان محمدا قد ابى الا ما ترون من عيب ديننا وشتم اباءنا وتسفيه احلامنا
وشتم الهتنا وانى عاهدت الله لاجلسن له غدا بحجر ما اطيق حمله فاذا سجد في صلوته
فضخت به راسه فاسلموني عند ذلك وامنعوني وليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم
قالوا والله لا نسلمك لشي ابدا فامض لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما وصف ثم جلس
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينتظره وغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما كان يغدو وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا غدا قبل الركن اليماني وجعل الكعبة بينه وبين الشام فكان اذا صلى بين الركن اليماني و
الحجر الاسود جعل الكعبة بينه وبين الشام فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وقد
غدت قريش فجلس ابو جهل واصحابه بفنائهم ينظرون ما ابو جهل فاعل فلما سجد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل اليه يمشي حتى اذا دنا رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا
قد يبست يداه على الحجر حتى قذف حجره من يده وقامت اليه رجال قريش فقالوا له مالك يا ابا الحكم
قال قمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الابل لا والله
رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم بي ان ياكلني قال ابن
اسحق فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فذلك جبريل لو دنا لاخذه
وذكر ابن اسحق
وغيره ان رجلا من اراش استنصر قريشا على ابي جهل لعنه الله لما حطله بثمن الابل الذي باعها
منه فاتاه فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هزوا منه لما بلغه من عداوته له فمضى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الاراشي وضرب باب ابي جهل فخرج اليه وهو منتقع لونه فاعرض
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعضا الاراشي فقضى اليه حقه فلما اتمه قال له اخرج فاذهب حيث شئت
فجاء ابو جهل فقال لقومه ما ترون فقالوا ما نرى ان قد قضى الرجل حقه فقال والله ما هو الا ان ضرب
علي بابي فسمعت صوتا منه فملئت رعبا ثم خرجت اليه فاذا انا برأسه كانه فحل يخرج من فحولته
فجلا عظيما فاجأه فوالله لو ابيت لاكلني

وكان عاقبته ان قتله الله شر قتلة مع عدة من صناديد قريش

يوم بدر يا بني المومنين كما هو مشهور انتهى **وكان فرعون** موسى اي الذي عاش في
زمان موسى عليه السلام فكان اكبر الفراعنة كبدا واعتاهم على الله واعظمهم قولا وافعالا هم قلبا
واطولهم عمرا واشدهم ملكة كتبني اسرائيل كما قال الله يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم اي
فتحقيقين احياء لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملكك
فقتل الوفا من اطفال بني اسرائيل ثم جعل الله هلاكه على يد نبيه موسى الكليم كما قصه الله
في كتابه الكريم **وفي نسب فرعون** اختلاف فذكر الامام ابو اسحق الثعلبي المفسر رحمه
فقال هو ابو العباس بن مصعب بن الريان بن ارشاه بن مروان بن عمرو بن وارار بن
غملاق بن لاوذ بن سام بن نوح النبي عليه السلام **وذكر** ان فرعون رأى في منامه بان قد اقبلت
من بيت المقدس نار حتى اشتملت على بيوت مصر فاحرقتها واحرقت القبط وتركت
بني اسرائيل فلم تحرقهم فدعا فرعون الكهنة والسحرة والمعبرين والمنجمين فسالهم عن رويا
فقال له تولد غلام في بني اسرائيل يسلبك ملكك ويغلبك على سلطانك ويخرجك وقومك
من ارضك ويبدل دينك وقد اظلك زمانه الذي يولد فيه فامر فرعون بقتل كل غلام يولد
في بني اسرائيل وكان يامر بالقصب فيشق ويجعل امثال الشفار ثم يصف بعضه
الى بعض ثم يوقفا بالجبال من نساء بني اسرائيل فيوقفن عليه فيجز اقدامهن حتى ان المراه
لتضع ولدها فيقع بين رجليها فتظل تطاه تتقي به حد القصب عن رجليها **وقال**
وهب بن منبه رحمه الله بلغني انه لما جاء فرعون الخبر في طلب موسى تعبوا الفا قلب **وعمد**
فرعون الى اربع مائة سنة **وكان** ابو محمد عبد الملك بن هشام النحوي المكنى قال كانت السوح ثمانين
ثلاث مائة وعشر سنة الا بقي فيها ملكها وثمانين سنة يدعو موسى عليه الصلاة والسلام
وكان ابو عاصم النبيل قال قال ابن مريب امهلك فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى
ويكذب يا ياتك ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاجبت
ان اكافيه **وكان** ابو بشر بن الحارث الحافي قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال له
عز وجل قل له قولا لينا قال يا رب اقول له قولا لينا فقال له انه الذي ربيناك
وانا اولا من كافاته منك **وقد روي** عن بعض المحدثين في طلب الاسانيد العالية
انه قال رايت ابليس اللعين في المنام فقلت له بمرت عمرا طويلا فهل عندك اسناد عال قال
نعم سمعت وعون اللعين يقول انا ربكم الاعلى انتهى **قوله** يسجرني اي يهيج النار
يلهبها **الوغا** من اسما الحرب **الوطيئ** التوبر والمعركة والبلد الذي يطس الناس اي
يدقهم ويقتلهم وقيل الوطيئ جحفة تحفر وتحتفر فيها وقيل هو تنور من حديد يوقد
مثل الحرب وحرارتها يقال حمي الوطيئ اي اشتد الحرب **قال** ابن دريد اول من قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سبق تفسيره **والوطيس** ايضا الوقود **والسبد** يا
والضرب الشديد **قوله** [illegible]

[illegible]

اشام واثقت وقد شرقت قوله خفض الاجفان اي هوى وسقل **قوله**
اسكر لمن تقلد من مذهب ابليس **الى ممدوح** بن ادريس هو الشافعي احد الائمة
الاربعة الاطواد الشامخة والبدور الاحواد **وهو** ضبع لبان النبوة وقرع لسان الفتوة
نبراس العلما وشمس الفضلا وصدر البدور وبدر الصدور وهادي البرعاه
وداعي الهدى الكبير العلام والكليل الرسوم **وقواعد** الفروع مقترحة من عباد نعمانه وهو الخصم الاعظم والحبر
كلامه **الاعلم** فارس هيجا المشكلات ومارس عوجا المعضلات ومثقف اعوجاج الدين
وملقف احتجاج اليقين منتقى الاحبار ومنقى الاثار منبع السنن فان تجليات
الاقران وجان قصبات الرهان بطهارة الاعراق ودماثة الاخلاق وسماحة الغريزة
وسجاحة السجية وفخامة شرف الارومة وكرامة طرفي الابوة والامومة درء
الاصداف وغرة الاطواق من صميم ال عبد مناف كشف الغمر عن الاحمد وصرف
عنه الحلم الملم بحمه بعليم كالبحر المجي وراي كالبدر في الليل الدجوجي مدهبه
موبد بنصوص القران وقضوض الفرقان اسس بنيانه على دعوى من الله ورضوان
اجله الله محال القدس وانزل اليه محاب الانس **وكان** ابو محمد عبد الله بن ابي الربيع بن سليمان بن كامل
المرادي المؤذن المصري صاحب **الشافعي** قال الربيع بن سليمان بن كامل
عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من عمر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عبد مناف بن قصي
وقال القاضي الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري احد الائمة في زمانه **قال**
وصف الشافعي بعض اهل العلم بالنصب فقال الشافعي بشقيق رسول الله صلى الله عليه وآله
في نسبه وشريكه في حسبه ولم تنل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاهر في مولده وفضله
وابائه الا هو وصمم فيها الى ان افترقا من عبد مناف فزوج المطلب امنة هاشما الشفا
بنت هاشم من عبد مناف فولدت له عبد يزيد جد الشافعي وكان يقال لعبد يزيد الحمض
الذي لاقذر فيه فقد **ولد** الشافعي هاشمان هاشم بن المطلب وهاشم من عبد مناف
فالشافعي من عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمته لان المطلب عم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم والشافعي هاشم من عبد مناف اخت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اسلم السايب من اجداد الشافعي يوم بدر وكان صاحب راية بني هاشم فاسر
وفدى نفسه ثم اسلم فقبل له لم لم تسلم قبل ان تفتدي فذاك فقال ما كنت احرم المومنين
حماتهم في **واما** الشافعي فهي ام ولد وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الازد جمجمة العرب **وقد روي** في حديث غير ثابت ان ام الشافعي كانت فاطمة
بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام **وكان** ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملا الارض
علما اللهم كما اذقتهم عذابا فاذقهم نوالا ادعا لهدى ثلاث مرات اتقن من قرب من
الاصناف وبعد عن الاعتساف من العلما الاذكيا الراسخين في العلم الاصفيا على ان المعنى به
في هذي الحديث هو الشافعي سيد الفقها وما رصوشنطيا ولا كاد لو فرطا ويقفن
ان العلما من القرشيين والصحابة والتابعين كانت همتهم مقصورة في الاجتهاد على اعلا
كلمة الله العليا في الغزو والجهاد لصريرة فوا خلق المال للتصدير للتصنيف والتدريس

كان مولوان في
ومعرفة صنعة فحص
وعالم احد العلم
عمر مالك بن انس
وسمع الحديث
التيماني وك
السامع حرث
الزهري وانا ابن
فسح سرس
والوفا وانا
ابن عمر
فرت على
مالك رانا من
حسن عشر
وراب على
وكان طالب
رضي الله عنه
وحمل حاله
واصبح فقوت
الاجد في ما الاحان
الحاكم واصبح انه
يسبغ السمع في
الاذان يا بلاغ
اسمه وتوفاه
السامع في سنة
اربع وسبعين

ولا التجري لنشر ما قد طوى من فنون العلم وتشييد قواعده والتأسيس وانما ذكرت عنهم
مسائل معدودة في قضايا مقصودة وحوادث مشهودة وهي غيض من فيض وشيء
من قفيز ورمز من شخص وهلم جرا الى زمان الشافعي الامام الالمعي فلما آن أوانه
وجاء إبانه وبرق للشام بروقه وشرق للناظرين شروقه وهدرت شقاشق
فصاحته وزهرت سقائق صباحته واضاء نور علمه فيما هب الجهل واثار بلوامع
تبيانه هو جس الكلم فصادت المشكلات لا بصاجه فيحلة العقد مسئلة العد كليله
الحمام عليله الاجسام وعاد لبل المعضلات المسدف المغدر بانوار ادلته كالنهار
المسفر فكنته كالشمس الطالع وبراهينه امتن الحجج على مرور الاعوام والجج و
تحته كالبدور اللوامع رموزه كمفاتيح الكنوز وكنوزه مصابيح الرموز دلائله
نفايس الادلة وفضائله عرائس الأكلة ونشر العلوم الشرعية وطوى الرسوم
البدعية وانتشر مذهبه في الآفاق فصار كالنور في الاحداق والكحل في الاماق
بلغ في علو الشباب رتبة الاجتهاد بملابسه الجد وممارسة الجد والاجتهاد و اتباعه
الكتاب والسنة واتخاذه ايهما امامه ونبذ الرأي وراءه ظهريا وعبد اياه
شافعيا وتبحر في استنباط المعاني من الآثار النبوية والسنن المثاني وحصفاته
في علم التوحيد ومولفاته في قواعد الفقه والتمهيد وما اليه في الاصول والفروع
واحكام العبادات والنكاح والجراح والبيوع وتوشيح الاسانيد وتوشيح المسانيد
وتعب بل الرجال النقلة وتضعيف الرواة المجهلة فيما يتعلق بالنظر والجدال ومناقشة
الكماة والابطال وتلقيح المحاظر وفتح الصدور عند مباداة الغلول ومهاداة
الصدور والمجاورات في العلوم والمناظرات مع الخصوم ومشارق الارض ومغاربها
وهوادبها وهادها وعوادبها سيارة بل طيارة وفي الشطور مضبوطة وبالافواه
ملفوظة وعلى الاعين مجلوة وبالالسن متلوة وفي الكتب من بدو مخلدة في الصحف
مسطورة مؤبدة يكابد في تاليفها السهر والسهد ويكر عليها من العشا الى السحر
وتقر في المساجد والمدارس وتدير في المشاهد والمجالس يستفتيها عند الابهام
وغلس الاظلام ويتمسك باجزاها عند قشابك الاوهام فتاويه مؤسسة على نصوص
النصوص وقاويه مؤسسة على خلاص الخصوص فاستحق الشافعي بهذه الفواصل و
الفضائل ان يكون هو المراد بهذي الحديث كما اقوله الافاضل دون غيره من سائر
العلما الاماثل ممن رزق علما غزيرا ومن وفق الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وبكتابه
الى احمد بن عبد الرحمن الحارودي الرقي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول ناظر الشافعي محمد
ابن الحسن فقطعه الشافعي صلع هرون الرشيد فقال هرون اما علم محمد بن الحسن اذا ناظر
رجلا من قرشي انه يقطعه سائلا او مجيبا و النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول وجوا قريشا
ولا تفقوها وعلموها ولا تعلموها فان عالم العالم منهم يسع طباق الارض و يهدي
الاستاذ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انه قال ما رايت مثل الشافعي ولا رأى الشافعي
بعينه مثل نفسه ويهدي الاسناد الى الشافعي انه قال اظلم الظالمين من تواضع
لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه وتبذل مدح من لا يعرفه وقال الشافعي من
علينه بشاشة المنهوم لحب الدنيا لزهده العبود لاهلها ومن رضي بالقنوع ذهب عنه
الخضوع ويهدي الاستاذ الى المبرد انه قال كان الشافعي اشعر الناس و ادب الناس
واعرفهم بالقرائف ولقد خبرني بعض اصحابي انه مات لعبد الرحمن مهدي ولد فكتب
اليه الشافعي يا اخي عز نفسك بما تعزي غيرك واستقبح من فعلك ما تستقبحه من غيرك

واعلم ان امقى المصايب فقد سرور وحرمان اجر فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر
فتاول حظك يا اخي اذا قرب منك قبل ان تطلبه وقد تأهب الهمك الله عبد المصاب
صبرا وأجزل لنا ولك بالصبر اجرا وكتب اليه * رأيي معزيك لا اني على ثقة *
من البقاء ولكن سنة الدين * فما المعزا بباق بعد ميته * ولا المعزي وان
عاشا الى حين * ويهدي الاسناد الى ابي يعقوب يوسف بن يحيى البويطي قال سمعت الشافعي
يقول من اطراك في وجهك فقد شتمك ومن نقل اليك فقد نقل عنك ومن نمت عندك فقد
ومن اذا ارضيته قال فيك ما ليس فيك فكن كما اذا اسخطته قال فيك ما ليس فيك ويهدي الاسناد
الى الربيع بن سليمان من عبد الجبار الكوذن قال سمعت الشافعي اتى علي عيد وليس عندي
نفقة فقال لي اهلي عوضت يوما ان فصلهم فلو اتلفت شيا فاستلفت سبعين دينارا
فتركت دينارا للنفقة وفرقت الباقي فبينما انا على ذلك اذا اتاني رجل من قريش فسلم
الي الحاجة فاخبرته خبري وقلت له خذ ما تحب قال ما يقتضي الا الاكثر من هذه الدنانير
فقلت له خذها فاخذها ومضيت ومامعي دينار ولا درهم فبينا انا في منزلي اذا اتاني رسول
الرشيد ملكي جعفر بن يحيى وقال اجب الوزير فاجبته فقال لما شاهدني في هذه الليلة هتف بي
هاتف يقول الشافعي الشافعي كلما دخلت على القوم اخبرني بامرك فاخبرته فاعطاني خمسمائة
دينار وقال ان يدك فاعطاني حرماه دينارا اجزى وليس يزيد بن دبي حتى اعطاني الفي دينار
ويهدي الاسناد الى محمد بن شعيب قال سمعت المامون يقول لمحمد بن ادريس الشافعي
اي علة حاق الله الذباب قال فاطرق ثم قال مذلة للملوك يا امير المومنين قال فضحك
المامون وقال يا محمد ابات الذباب سقط على خدي قال مع يا امير المومنين لقد سالتني وما
عندي جواب فلما ابات الذباب سقط منك موضع لا ينالك من معه عشرة الاف سيف وعشرة
الاف رمح فافتح لي منها الجواب فقال الله وبرك يا سيد ويهدي الاسناد الى محمد بن عبد الله
البلوي قال جلسنا يوما نتذاكر الزهاد والعباد والعلما وما بلغ من علمهم وفصاحتهم
وعلمهم فبينا نحن كذلك اذ دخل علينا عمرو بن بنانة فقال فيم ذاتيتي وزون قلنا
نتذاكر الزهاد والعباد والعلما وما بلغ من فصاحتهم فقال عمرو بن بنانة والله ما رايت
رجلا قط اورع ولا اخشع ولا افصح ولا اصبح ولا اسمح ولا اعلم ولا انبل ولا احل و لا
اكرم ولا افضل من محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه خرجت انا والحارث بن لبيد الى الصفا
وكان الحارث بن لبيد صيقل صالحا المري وكان من الخاشعين المتقين الزاهدين وكان حسن
الصوت بالقرآن فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم هذي يوم الفصل جمعناكم والاولين قال فرايت
الشافعي قد اضطرب وتغير لونه وبكى بكاء شديدا حتى لصق بالارض قال فاقمناه و الله
قلقه وشدة خوفه فلم نبرح حتى اذا كان قال الهي لعبودتك من مقام الخائفين واعراض الغافلين
الهي جعلت لك قلوب العارفين وولهت بك فهوم المشتاقين فهب لي من جودك وجلدني
بسترك واعف عني بكرم وجهك يا كريم فلم نبرح حتى فرقنا وبالاسناد الى الربيع بن سليمان قال
سمعت الشافعي يقول * وانزلني طول البوادي غريبة * بحاورني من ليس مثلي فيا كلا *
أجانبه حتى يقال سجية * ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله * وروي عن الربيع بن سليمان
انه قال سمعت الشافعي ينشد * ضن النفس واجلها على مانين بينها * سعيد الفتى
والقول فيه جميل * ولا تولين الناس الا تجملا * فبالك دهر اوخجاك خليل *
وان ضاق رزق القوم فاصبر الى الغد * عسى نكبات الدهر عنك تحول * يعز
الغني النفس ان قل ماله * ويغني الفقير النفس وهو ذليل * واخبرني ودي
امرؤ متلون * اذا الريح مالت مال حيث يميل * وما اكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل * وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله

يقول * لقد أصبحت نفسي تنوق إلى مصر * ومن دونها أرض المهامه والقفر * فوالله ما أدري أللفوز والغنا * أساق إليها أم أساق إلى قبري * قال الربيع فوالله ما كان الا يسيرا قليلا حتى سيق اليها حيا وأنشدنا الشيخ ابو الحاسن مسعود بن محمد الغافي لنفسه بلج الشافعي رحمه الله * كلام الإمام الشافعي محمد * يهب هبوب الريح في العرب والعجم * يجوب به السارون أرض بنجد * ويشدو به الحادون في القور والأكم * كرون ما نواد الربيع ومنجد * تشقق عشبها وطفا * وأكفه الديم * به أتحسب عن الشريعة * قرة * وتغدو الخلاوي المكرمات قد انتشم * تصدر للفتوى وتثبت للهدى * معاني يتيح أحكام توقد في الظلم * هو البحر فضلا والأنام جداول * هو النار فضلا والأفاضل كالرخم * سقى الله ثرى ضم فيه معظما * تفاق بنيه بيضه الجود والكرم * قلت وأشعار الشافعي رحمه الله كثيرة جيدة وما أكدسها هاهنا فإنما هو قطرة من بحر وخال وقال أحمد بن عبد الرحمن عبد الحكم البصري ولد الشافعي في سنة خمسين ومائة وأخرجوه من بحر وخالف سنة اربع ومائة ويقال ولد الشافعي في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي الامام وهو في سنة جمان ومائة رحمهما الله ويروى عن الربيع بن سليمان قال أدركت الشافعي بجدة وفاقد والمنام فقلت يا أبا عبد الله حدثني بأحسن ما صنع الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب انتهى * قول الحري دع الهتار اي اسقط الكلام والباطل والجوهري الهتر بكسر الهاء السقط من الكلام والخطأ فيه ويقال تهاتر الرجلان اذا ادعا كل واحد منهما على صاحبه باطلا وقال الليث الهتر مزق العرض قوله وابهض بنا نضرب الى مسجد بأرب اي نشير اليه وهو مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبأرب اسم حديقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال في جامع الاصول عن انس بن مالك قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فنزل اعلى المدينة في حي يقال لهم عمرو بن عوف فاقام فيهم اربعة عشر ليلة ثم ارسل الى ملاء من بني النجار فجاوا متقلدين لسيوفهم قال فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب خالد بن زيد النجاري فكان يصلي حيث ادركته الصلوة ويصلي في مرابض الغنم ثم انه امر بالمسجد قال فارسل الى بني النجار فجاءوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحايطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى قال انس فكان فيه ما اقول فيه نخل وقبور المشركين فخربت والخرب فسويت وحرث فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وحرث اشركين وحرث فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت والخرب فسويت قال وصفوا النخل قبلة وجعلوا عضادتيه حجارة قال فكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معهم وهو يقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي سيرة ابن هشام في حديث بنا المسجد ما لفظه فجعل عمار بن ياسر وقد اثقلوه بالبن فقال يا رسول الله قتلوني يحملون علي ما لا يحملون قالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفض ويفرق بيديه وكان رجلا جعدا ويقول ويجح من سمية ليسوا بالذين يقتلونك انما يقتلك الفئة الباغية واثر نحن في بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة ومعك في الجنة فمالك * لا يشتهي من يتعمد المساجدا * ومن يرى عن الغبار حائدا * فاخذ هاعمار فجعل يرتجز بها فقال الكلبي ظن رجل قد سماه بن اسحق من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه يعرض به فقال قد سمعت ما تقول يا قتن سمية منذ اليوم والله اني لاراني اعرض هذا العصا لانفك وسنه عصا قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ان عمارا جلباب ما بين عيني وانفي فاذا بلغ ذلك من الرجل لم يبق فاجتنبوه وعن ابي سعيد الخدري قال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة

وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به صلى الله عليه وآله وسلم ومسح على رأسه الغبار وقال ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار اخرجه البخاري في ل ٨ ترخص اي تغسل البدن هو الوسخ هيهات اي بعد أو أفقه اي حتى افقه تفسير المسايل والجواب القديم اخرجه وظلمت امما اي سايسيرا فهاك اي تحمل ما يشق النفس وينفي عنك اللمس قوله فلما اوضح المعنى اي المغرض الملقى المهم والمهمى اي العمر والشديد من سنين الدهر الاكوار الرحل باداته وقيل اسم للقتب والحج الكوار المسافرة المواظبة بالليل والشقة بعد المسافة اشام اي سار الى الشام واعرقت اي صافرت الى العراق وغرب اي صار الى المغرب وشرقت اي رحبت الى المشرق والسول المسيول والمعلم المعروف

المقامة الثالثة والثلثون

وتعرف بالتفاحيه

حكى الحارث بن همام قال عما حدث الله تعالى به نفسه ان لا أوجز الصلوة ما استطعت قلت مع جوب الفلوات ولبوب الفلوات ارأيت أوقات الصلوات واجادير تأخير الصلوات وإذا تراخت برجله أو جذبت بكل قتب تقريس ان صليت مع طنبه مقاربس فما قضيتها الصلات و أقمتها الا فلات بادي الشقوق باري الشقوق فقال اخرجت على ان تخلو من البقر الجربة وتنقوي بذي العنجبة الا اما خلفني بشره واسمع مني نفثه ترك له الجبا من جبر ويتبع البذل والبر فعقد له القوم الجباء وربطوا اشال الربا فلما انس انصارهم وزين انه حصارهم قال يا اولي الابصار الرامقة والابصار الرائعة اما يغني عن الخبر العيان ويغني عن اثار الرحال شبث لا يبغي وكن قاري وذو اوابغ والباطن فيافع ولقد لقيت والله من ملك ومالك وراي وال قوله من يقعت اي شبعت ولم ابغ وقال الوعبيد يقال يقع الخادم ويوابغ وهو على غير قياس اي ارتفع وقال الازهري علام يقعد وقد ابغ اذا اشت ولم يبغ والارتفاع جاعد وقال ابن دريد ومن سيده والجوهري وصاحب المجمل يقال ابغ الغلام فهو بافع ولم يقل احد منهم يقع العلام ولا يقال اقوقع قال ابن سيده ونظر بعض ابقل الموضع فهو باقل وأورس الموضع فهو وارس والورس نبت اصفر يتخذ صباغا للحرير وغيره ويستعمل في الادوية وهو يوجد كثيرا باليمن ويقال اقرب الرجل فهو قارب اذا قرب ابلة وهلة علامات النفاق وباسناده عن الحلا بن عبد الرحمن انه قال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلوته ذكرنا تعجيل الصلوة وتركها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك صلوة المنافق يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا وباسناده عن سعب انه سال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الذين هم في صلاتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها

قلت واذا الصلوة في اول اوقاتها افضل وأحب الى الله تعالى وباسناده عن عمرو بن ميمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوقت الاول من الصلوة رضوان الله عز وجل والوقت الاخر عفو الله عز وجل ويروى عن ابي بكر الصديق انه ذكر في هذا الحديث رضوان الله احب الينا من عفو الله وابنا ابا بكر ذلك لان العفو لا يتصور الا عن اجترام جريمة او اكتساب خطيئة واهمال العبد رضا مولاه واختياره العفو على رضاه محمود من الاساس معدوم القياس لا يقتضيه عقل ولا يجوز به نقل قوله اذا اي اوقات الصلوة وباسناده عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خير عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والاظلة لذكر الله تعالى

قوله وأحاديث تحانه الفوات اي من اتمه ويا سناده عن بن عمر انه قال الذي تفوته
العصر فكانما وتر اهله وماله سمعت الامام الغافي يقول معناه وتر عن اهله وماله
يقال وتره حقه اي نقصه هو من الوتر وهو ان يجني الرجل على الرجل جنايه تقتل له
قتيلا او ترى هب بماله فيقال وتر فلان فلانا اهله وماله وقال ابو عبيد شبه
ابن عمر ما يلحق الذي تفوته العصر بما يلحق الموتورون من قتل حميمه واخذ ماله
قوله بجله اي قيله نازلين مرحبتك اي قلت مرحبا بك واقعدت بمن يحافظ عليها
وبكناده عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلوة يوما فقال من
حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة من النار يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم
تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن
ابن خلف وبكناده عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن
وركوعهن وسجودهن واداء الزكاة طيبة بها نفسه وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا
واداء الامانة قوله رحلت تفلتس هو اسم مدينة من بلاد ارمينية حج وجد
الفلوات قطع المفاوز ازمعنا الانقلاب اي عزمنا على الرواح والخلاص ازمع به اذا حمضه فيه
وازمع على الامر اذا عقد عليه ونجا ونجاحا اقلت اذا نجا وتخلص عزمت اي اقسمت يقال عزمت عليك
الا فعلت كذا وكذا معناه اقسمت عليك ان لا تفعل شيا الا كذا وكذا اللقوة علة تاخذ
في الوجه يعوج منه الشدق يقول لقي الرجل وهو ملقوة اذا اعوج وجهه والتواسد قد
الى احد جانبي عنقه يقوق اي شرب اللبن شيا فشيا البدو هو اللبن العصبية التعصب
البشة التوقد الفقه الكلم المعنا اقسمت على من خلق من طينه اخرى ان يفعل وسمع
منى اقول الجحاجح جمع جحجاح وهي جلسة الرجل على ساقيه ويلزقها ببطنه بيديه او بثوبه او بغيره والمعنا حاصوا له عاقدين الجحا ترسوا اي تثبتوا الربا جمع ربوة وهي مثل
التل انس اي ابصر وعلم الزرانة الوقار يقال رجل رزين ورزين اي ساكن وقيل الرزين
الراي وقد رزن يرزن فلان رزانة الحصاة العقل والحلم يقال فلان ذو حصاة اي ذو
عقل ولب الصابر جمع للعقول الراقعة اي الماظرة يقال رجل راقعة مرقعة اذا نظر اليه الرافقة
اي المجهة قوله اما ينهى عن الخبر العيان يعني ان معاينة الشي تغني عن خبره وبكناده
عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة قوله
وينبي عن النار الرحمان اي يخبر الرحمان عن النار اذا رآها قال الله تعالى اذا رأتهم من مكان
القادح الشي المثقل يقال قدحته الدين اي اثقله وفي الحديث النهي من اعتقل قاعا
قدحه الدين ومعناه كثر عليه الدين وعثر عليه اداؤه تلك وماله يقال مال الرجل
يمول مولا اي صار ذا مال ووليي اي صار واليا وآل من الاله وهو السياسة
يقال آل الامير عيته يؤولهم اي ياسامهم واحسن سياستهم وآل الرجل ماله اذا اصلحه

انشد

وقوله اي ما يلي الصدر من الثوب وقوله ما يلي الظهر من الثوب

عن اخرهم الا عمرو بن امية الضمري فجز عامر ناصيته ومن عليه وقدم عمرو براحلته
فلقي رجلين من بني عامر معهما عقد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانا
منهما فقتلهما عمرو بن امية وهو يظن انه قد ثأر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من اصحابه الى بني النضير يستعينهم في دية الرجلين
الذين قتلهما عمرو بن امية الضمري او يتقرض منهم فقالوا نفعل يا ابا القاسم فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستندا الى بيت فاراد وا ان يطرحوا عليه حجرا من فوق البيت
فيقتلوه فجاء الوحي بذلك فنهض سريعا كانه يريد حاجة ومضى الى المدينة فلما
ابطأ لحقه اصحابه فاخبرهم بما هتت به اليهود. وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحق محمد بن مسلمة
اذهب الى بني النضير فقل لهم اخرجوا من بلدكم فانكم قد نقضتم العهد بما هممتم به من
الغدر وقد اجلتكم عشرا فمن رؤي منهم بعد ذلك ضربت عنقه فاخذوا يتهيئون
ثم ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نخرج فليصنع ما بدا له وكان
قد وعدهم عبد الله بن ابي بن سلول ان يقاتل معهم في قومه فسار اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم واقاموا على حذر حصونهم يرمون بالنبل و
الحجارة ولم يأتهم ابن ابي بن سلول فامر رسول الله بالنخيل فقطعت واحرقت و
نزلت اليهود على ان لهم ما حملت الابل الا الحلقة وهي السلاح فاجلاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى وذهب بعضهم الى الشام ولحق بعضهم بخيبر وحزن المنافقون لخروجهم
اشد الحزن وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ اموالهم فكانت لخاصته
وآلاته خاصة سيف واربعون درعا ثلاثمائة واربعون سيفا وخمسون درعا وخمسمائة يضعف
اعطى المهاجرين منها لما لم تكن لهم مال ولم يعط احدا من الانصار الا رجلين لم يكن لهما
مال وقد قص الله هذه الغزوة في سورة الحشر احسن القصص قوله من
ويعي المحل جرد انه قد رأيت في بعض الفوائد ان امراة من العرب وقفت ببعض
الملوك فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فاعجب الملك حسن اشارتها ولطف عبارتها
فقال لها ما احسن هذه الكناية والله لاكثرن جرذان بيتك فامرلها باحمال من
تمر ودقيق واقط وثياب وسمن كلما يوكل فحملت اليها فلما امتلا بيتها من الخير و
المير عادت اليه الفار فقالت لاجعل الله لك الى ليثيم حاجة قوله غادر تني اي
تركتني حايرا بايرا الحاير المتحير يقال رجل حاير بايد وهو انباح الحمار والحاير
الهالك ايضا من الحور وهو الهلاك وقال الجوهري يقال حاير بايرا هدر قد يكون
من الهلاك و الكساد يقال بار يبور اي هلك قال الله تعالى ولنعم قوما بورا اي
هلكا ويقال بار السوق يبور اي كسد والبايرة الهالك والبايرة الكاسد والبايرة
الحرب والبور مصدر يكون واحدا وجمعا يقال رجل بور ورجلان بور ورجال بور
وكذلك الانثى الاشجان جمع شجن الشر وكثرت العدد من المال والناس
قوله يشجب ارد الله اي يجب اكاما جمع اكمة تختبط والردن اسفل اكمام القميص
وقيل مقدمه وقيل هو اكمام كلها يختبط يقال خبطت الشجرة واحتبطتها اذا ضربتها
بالعصا ليسقط ورقها ويقال اختبط الرجل اذا طلب معروفه وعطاه من غير
قوله العافون جمع عاف وهم طلاب المعروف قوله عمانه اي اصابه العين
بعينه فهو معين ومعون قوله ويحمد السارون ويراد لان من عادة الكرماء
من العرب ايقاد النيران بالليل ليهتدي الغريب والضيف الهائم بها ويفتخرون
بذلك ويمدحهم الشعراء وزعموا انه خرج شرطي بعض الخلفاء من بني العباس

لبلا يطوف بارقة المدينة ومعه اعوانه ليبدركوا اللصوص فوجد واثلاثة في موضع يعبدون
وهم من حداثة السن فحش الشرطي عليهم وكان انتم وما وجدوكم بارقة المدينة فقال الاول
شعر * انا ابن الذي لا تنزل القدر نازلا * وان تزلت يوما فسوف تعود *
اقواما الى معوارة فيقيم قيام حولها وقعود * فقال الشرطي لعل هذا من كبار العرب وقال
الثاني * انا ابن الذي يعوا الرقاب له * ما بين مخرمها وهاشمها * تاتيه كرها وهي
حاضعة * ياخذ من مالها ومن دمها * فقال الشرطي لعل هذا من اقارب الخليفة وقال
الثالث انا ابن الذي خاض الصفوف بكفه * وقومها بالسيف حتى استقلت * مركابا لابنوك
رحلاه عنها * اذا انجل في يوم الكريهة وله * قال واحد هذه من اولاد امراء الخليفة
ثم امرهم بالمسير الى منزله ليتحقق شانهم فلما كان الصباح وضح له ان الاول ابن خيان
والثاني ابن حمام والثالث ابن حايك ثم خلى سبيلهم وقال * كن ابن من سبت والسب ابا *
يغنيك مرتديه عن النسب * ان الفتى من قال ها انذا * ليس الفتى من قال كان ابي *
قلت وكذا قول الشاعر * متى تاته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار يوقد عندها
خير موقد * قوله وازورات اي انحرف عنه عاف اي كره عافى المعروف وهو العطا
المعروف وهو العرفان المعروفة الهم الذي هم اي اذابه وفي المثل هيثر الدر اهتك
اي اذابك ما اجرنكر يقال هم السقم بهمه هما اي اذابه واذهب لحمه شانه اي عابه
شانه يشينه شينا اي عيبا صبت اي مالت تتششه اي تفحصه عنه انشخش
الصيد واستنخش ضيا كان مستورا واستنخش خبأته اي استخرج ما كان يستر عنه
كما الله تعالى ان لا يحب بالله الذي يخرج الخبأ في السموات والارض اي المخبوء من المطر و
النبات وتستفيض حقيبته اي تخرج ما فيها يقال استفيض الشيء اذا نظر جميع
ما فيه البزنة الوزن الدوحة هي الشجرة العظيمة من اي الشجر كانت قوله وزانيا
ذرت قرنك اي علما مطرحا بتلك وارادبه هنا حسن ايراده الشعبة الغصن قوله
فرع فنا د وجه شعبتك اي بين لنا انك واصلك ونسبك اعرض اعراض من مني بالاعنا
اي كما عراض من ابتلي باعظم المشاق والاعنات تكليف الانسان ما يشتد عليه اداؤه قوله اذ وثر
بالبنات اي اخبر بولادتهن قال الله عز وجل واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم
ينوا ري من القوم من سوء ما بشر به وكانت الجاهلية يعيرون من ولدت له انثى فيغتم المولود له
من سوء ما بشر به خوفا من التعيير ويصير مترددا فيما يفعله هل يمسكه على هون وذل ام يئدها وبالفاده من عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكرهوا البنات فانهن المونسات الغاليات وبالسفاكره عن شيبة من شرحبيل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا البنات فانا ابو البنات ان الرجل اذا ولدت له ابنة
هبط اليها ملكان فمسحا على ظهرها وقالا ضعيفة خرجت من ضعف لن اعان عليك لم يزل
معانا الى يوم القيمة قوله وتيأقف اي يقول اف من التبرم والضجر التغيض هو
النقصان صاد ع اي طاهر مجهر الجرس الصوت قوله

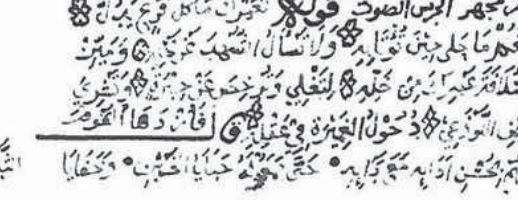

الظفر تعال فلجه يفلجه فلجا وفلجا اى غلبه وفلج به اى فاز به **قوله** عامين اجرد بن اي تامين يقال ما رايته منذ جردان وجريدان يريد يومان **المنت** اي المتفرق والله اعلم بالصواب

المقامة الرابعة والثلثون وتعرف بالزبيدية

حكى الحارث بن همام قال لما جبت البيد الى زبيد • صحبني غلام كنت ربيته الى ان بلغ اشده • وثقفته حتى كمل رشده • وكان انس باخلاقي • وخبر مجاري وفاقي • فلم يكن يتخطى مرامي • ولا يخطئ في المرامي • لاجرم انه قربه ... بالقرب لحفيد وسعدي • فالوى به الدهر المبيت • حين تمنيت ان يبيت • ولما شالت نعامته • وسكتت نامته • بقيت عامين • لا استسيغ طعاما • ولا اربع على ... حتى الجأتني شوايب الوحدة • ومتاعب القومة والقعدة • الى ان اعتاض عنه بدلا اخر • وارتاد من هو سداد من عوز • فقصدت من بمجامع العبيد • وقلت اريد غلاما يعجب اذا ... ويحمد اذا جرب • ولياتني من ... فاخرجه الى السوق اركض ... ثم دارت الاهلة ... وتقلبت ... وما ... ولا ... فلما رايت ... تانيتني ... على من خلق ... وان لم ... جلدي ... ونفضت ... فزت الى السوق بالتعني والتنعي ... لاستعرض الغلمان • واستعرض الاثمان • اذ عارضني شيخ قد اخترطهم ... وقد قبض على ... غلام • **قوله** جبت اي قطعت المسافه البيد جمع بيدا وهي المفازه **قوله** زبيد اسم مدينة مشهورة باليمن في ناحية من نواحي تهامه **بلغ اشده** قال الليث الاشد مبلغ الرجال الحنكة يعني التجربة والمعرفة وقيل الاشد جمع شدة مثل نعمة وانعم والشدة القوة والجلادة وقيل العقل ايضا ويقال شد يشد شدة اذا كان قويا ويقال بلغ الصبي اشده اي اونس منه الرشد مع بلوغه وقيل الاشد من وقت البلوغ الى تمام الاربعين السنة **قال الازهري** وقد جا الاشد في كتاب الله تعالى ثلاثة معان **فاما** قوله عز وجل في قصة يوسف عليه السلام ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما فمعناه بلوغه مبلغ الرجال وادراكه وكذلك قوله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده **قال الزجاج** احفظوا عليه ماله حتى يبلغ اشده قال وبلوغه اشده ان يونس منه الرشد مع ان يكون بالغا **واما** قوله عز وجل في قصة موسى الكليم عليه السلام فلما بلغ اشده واستوى فانه قرن بلوغ الاشد بالاستوى وهوان يجتمع امره وقوته ويكتهل وذكر بين ثمان وعشرين سنة الى ثلاث وثلاثين سنة وحينئذ ينتهي شبابه **واما** قوله تعالى في سورة الاحقاف حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فهذه اقصى نهاية بلوغ الاشد وحينئذ بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله وسلم نبيا وقد اجمعت حنكته وتمام عقله فبلوغ الاجل محصور الاول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك والله اعلم **قوله** صحبني غلام كنت ربيته **باسناده** عن عايشه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ابتلى الله تعالى الناس بالخدم البيض مره وابتلاهم بالحبشان مع قلة حلومهم وقلة شكرهم فمن كسب حبشيا فليصبر له وليعف عنه كل يوم سبعين مره ومن كسب ابيض فليصبر له وليعف عنه كل يوم مره والا فهو العبد ذل والله لمؤونة الخادم اشد على احدكم من مؤونة المراه والولد **قوله** ثقفته اي سويته وهذبته وادبته **قوله** خبر مجاري وفاقي اي جربها والوفاق الموافقه

ذكر سني الكهوله

قوله فلم يكن

١٨١

قوله فلم يكن يتخطى مرامي اى لا يتجاوز مرامي اي مطلبي **ولا يخطي في المرامي** اى في رمياته المعنى انه عاجز عن الاصابه ومعنى ذلك انه يحسن عبادة ربه وطاعة سيده لا يخالفه **وباسناده** عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعما المملوك ان يتوفاه الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده فنعماله نعماله **وباسناده** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا نصح العبد لسيده واحسن عبادة ربه فله اجران **قوله** لاجرم اي حقا قال الازهري الاصل في لاجرم المعنى لا بد قال الله عز وجل لا يجرمنكم شقاقي اي لا يكسبنكم خلافي وقال الفراء لاجرم كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا محاله فكثرت في كلامهم حتى تحولت الى معنى القسم وقد سبق فيها الكلام في المقامه الخامسه وقيل جرم اي حق ووجب **قوله** القرب جمع قربة وهي ما يتقرب به الى الله عز وجل والى غيره **التاطت** اي التصقت بصفري اي بقلبي يقال لا يلتاط هذا بصفري اي لا يلصق بقلبي ولا تقبله نفسي ويقال اني لاجد له في قلبي لوطا ولوطا يعني الحب اللازق بالقلب **قوله** الوى به الدهر اي ذهب به **المبيت** اي المهلك **قوله** شالت نعامته يعني مات ويقال شالت نعامتهم اذا تفرقت كلمتهم وقيل ذهب عزهم وقيل درست طريقتهم **والنعامة** اشد الاشيا نفورا ولهذا يقال للرجل اذا جبن او فزع من الشي او ارتحل او مات نفرت نعامته وخفت نعامته وشالت نعامته والنعامه ايضا اسم باطن القدم وهي تنتصب عند الموت فلهذا يقال شالت نعامته اي مات **قال الشاعر** ⊗ ياليت ما امنا شالت نعامتها ⊗ ايما الى جنة ايما الى النار ⊗ يعني ياليت امنا ماتت ... وقوله ايما يعني اما **قوله** سكتت نامته اي صوته وقيل حركته واصل النامة ... ويقال اسكت الله نامته اي صوته ونغمته ويقال اللهم ... **لا استسيغ طعاما** استاغه اذا سهل مدخله في الحلق ويقال اساغه الله وسوغه ما اصاب اي هناه وقيل تركه له خالصا **ارتبغ غلاما** اي اطلب واحاول والارتياع هو طلب الشي الذي يروغ عن طالبه اي يجتنب ويذهب قال الازهري يقال فلان يرتبغ كذا وكذا وينتظره اي يريده ويطلبه ويقال للرجل الذي يرجوك ما ترتبغ اي ما تريد **قوله** الشوايب جمع شايبه وهي الاقذار والادناس والاكدار **ارتاد** اي اطلب **قوله** سداد من عوز اي شي يسد به خلة الحاجه **والسداد** هو بكسر السين المهمله وفتحها اما بكسرها فهو سداد العيش وقوامه وسداد الثغر بالخيل والرجال وهذه الكلمات كلها بكسر السين لا غير وفعال بكسر الفا ما يفعل به موجود في كلام العرب كالغطا وهو ما يتغطى به واللحاف ما يلتحف به وقيل في قوله عز وجل لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله اي لا يجدون ما ينكح به المراه من نحله اي عطيه ونفقه ومونه **واما السداد** بفتح السين فهو الاستقامه والصواب والوفق والاصابه في المنطق والتدبير والرمي **وباسناده** عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي سل الله الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم يقال رجل مسدد اي موفقا وسدد صاحبك اي علمه الخير واهده **وباسناده** عن النضر بن شميل قال دخلت على المامون وعلي اطمار اخلاق غسل فقال لي يا نضر تدخل علي في مثل هذه الاخلاق ثم قال تحمل منك هذي على التقشف ثم تجارينا الحديث **فقال المامون** حدثنا هشيم بن بشر عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس **قال** قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا تزوج الرجل المراه لدينها وجمالها وكان فيه سداد من عوز **قال** قلت يا امير المومنين اخبرني عوف الاعرابي عن الحسن عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز وكان المامون متكيا فجلس واستوى وقال انما نصر السداد في هذا الموضع لحن قلت يا امير المومنين وانما لحن هشيم قال لي

فما الفرق بين السداد والسداد قلت السداد القصد في الدين والسبيل والسداد البلغة يسد به الشيء
فقال هل تعرف القوم ذكر قلت هذي العرجي من ولد عثمن بن عفان تعول * أضاعوني وأي
فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر * كما أني لم أكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي في
آل عمرو * فاطرق ملوا للام رفع رأسه وقال قبح الله من لا أدب له ثم تحادثنا الحديث ثم قال
قبح الله اللحن قلت ما لحن امير المومنين وانما لحن هشام وكان هشم لحانة فتتبع امير المومنين
الفاظه وقد تتبع الفاظ الفقرا قال لعلك رواية الشعر قلت قد روت الكثير منه قال فانشدني
احسن ما قالت العرب في الحلم فانشدته * تحدى عيلة سلمت فقرت * فاوقرت معقى
بقيا النحل * ومن لا يدفع نيات عدوه * بما يحتقبا نه لم يأخذ الطول من غل * و
لم أر في الأشياء اشرع منهلا * لضعفى قبر ثم من وراد معجل * قال ما احسن
ثم قال فانشدني ما قالت العرب في السكوت فانشدته * اني لأهجر في الصديق تحببا *
فأريد ان يجرح انسانا * وأراه ان عاتبته أعتبه * فيكون ذلك للعتاب عتابا * و
اذا بليت بجاهل متحكم * يجد المحال من الامور صوابا * أو ليس مني السكوت وربما *
كان السكوت عن السكوت جوابا * ثم قال لي ما حاك قلت أربطة يلزه الرؤوس ثم رسا
قال لا افيدك حالا قلت ان رئي امير المومنين ذلك فدعى بدواة وقرطاس وقال ادر ما كتب
ثم قال لي اذا اردت ان تترب الكتاب كيف تامر قلت يا غلام اترب الكتاب قال فهو ماذا قلت
مثرب قال فمن الشجاعة قلت يا غلام اسح الكتاب قال فهو ماذا قلت مشحى قال الليمن قلت يا غلام
طين الكتاب واطين الكتاب قال فهو ماذا قلت فهو مطين وطحان فقال يا غلام اترب واسح
وطين ثم قال امض الى الفضل بن سهل بهذا الكتاب فمضيت فادّيته فقال سهل لما
استاصلت ان امير المومنين ما حرك بحمى الف درهم فحبه تتحدث على جهته فقال لحنت
امير المومنين لحنت ما لحن امير المومنين وانما لحن هشام فتتبع امير المومنين الفاظه فامر لي بخمسة
وعشرين الفا فاقمت عنده فانصرفت بكلها استفدتها بتسعين الف درهم انتهى قوله يعجب
اذا قلب اي اذا عرى ونظر الى اعضائه ويقال قلبته اي حولته يطنا وظهرا وقلب الامور
اي جربها ونظر في عواقبها الاكياس جمع كيس وهو الرجل الحاذق الكث هو الفقير
قوله اخرجه الى السوق الا الافلاس اي افلاس سيبه الجاه الى بيعه لا عيب فيه قد اترب
الاجله دورها يعني عمرت على ذلك مشهور الكور النقصان الحور الزيادة وقد
فسرناها فيما سلف نجز الوعد اي وفا به واعدا ينجز انجز انجازه اذا اي عجلته ووفيت
به وقولهم نجز الوعد مثل قولهم حضرت الماليد واما احضرت ويقال نجزت الحاجة اذا
قضيت وقال بن السكيت نجز الشيء اي فني ونجز اي قضا حاجته وقال ابو عبيدة نجز
اي فني وذهب فهو ناجز قال النابغة * كقيل ابي قابوس اضحى وقد نجز * التماس
الذي يجمع الرفيق المتماسي المتكلف المتان نجع اي صب خلق الادم اذا قدره
قبل القطع ومنه قول زهير * ولا أنت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا
يفري * يقال فريت الادم اي قطعته على جهة الاصلاح وقد سبق تفسيره قوله لن يحك
جلدي مثل ظفري هذا مثل يضرب في ترك الاتكال على الناس وحسن تولي امور الانسان
ومباشرتها بنفسه وكلماده الى عبد الله بن عمر المالكي قال انشدنا يونس بن عبد الاعلى
الشامي ما حك جلدك مثل ظفرك * فتول انت جميع امرك * واذا قصدت
لحاجة * فاقصد لمعترف بأمرك * وفي معنى ذلك قال الراجز * وما جلبت رقاب
الأسد حتى * بأنفسها نوكت ما عناها * قوله رفضت التفويض اي تركت والتفويض

هو ان يجعل الانسان امور نفسه الى غيره اتكالا على ذلك الغير ولا يحسن ذلك الا ان يفوض
العبد امور الى ربه عز وجل قال بعض الفضلا * رضيت بما قسم الله لي * وفوضت امري
الى خالقي * لقد احسن اللطف فيما مضى * كذلك يحسن فيما بقي * هذا فيما يتعلق
بالضر والنفع واما المعاملات الدنيوية والمنافع فلا يأس به وهو جائز وهو قوله هنا ورضا
التفويض قوله بالصفر والبيض يعني بالذهب والفضة قوله واني لاستعرض الغلمان
ويكتاده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المال في آخر الزمان
المماليك اذعارا ضنى شيخ اي قابلني اخطم بلثام اي شديد على انفه يعني انتقب
به واللثام ما كان على الفم من النقاب الزند عظم الساعد من اليد قال من يشتري
مني عملا ما صنعا * في خلقه وخلقه قد برعا * جملا نطيف به متبعا * يشفيك
ان قال وان تحت وعا * وان تصبك عثرة يقل لعا * وان تشمه الشجعي النار
سعا * وان تصاحبه ويوبئا رعا * وان تقنعه يطيف قنعا * وتوتني اليمين
اليدين قد جمعا * ما فاه قط عاديا ولا ادعا * ولا اجاب مطمعا حين دعا * ولا
استجاب بث سرا وادعا * وطار ما ابدع فيما صنعا * وفاق في التقيم والتبع
معا * والله لولا نفسه يحب صنعا * وصيته اعظم ذكرا وسعا * اقتله مثل
لنمري اجعلا * قوله صنعا اي صانع اليدين حاذق البارع الذي فاق اصحابه في العلم
وغيره يكلا انطت به اي بكلما يتعلق بي يقال ناط الشيء ينوطه نوطا اي علقه المضطلع
هو القوي المستقل الناهض تقول فلان مضطلع بهذي الامر اي قوي عليه وهو مفتعل
من الضلاعة وهي القوة ويقال اضطلع بالحمل اي احتمله اضلاعه وعا الحديث
يعيه اي حفظه قوله يقل لعا لعا كلمة يراد بها الدعا للعاثر يقال للعاثر لعا لك عاليا
وهو دعاء له بان ينتعش ومعناه سلمت ونجوت ويقال لعا لفلان اي لا افاده
الله قال الشاعر ✿ فالتعس اولى لها من ان تقول لعا ✿ وفاكهة من زهير
اي تسلمي في اياته الى اخيه بجير قبل اسلامه * فان كنت لا تفعل فلست بأسيف * ولا
قابل اما عثرت لعالكا * وقد سبق ذكر اياته قوله وان شمه اي كلمه يقال سامه
يسومه سوما اي كلفه شوا اومشقة اوظلما قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يذيقونه
اي الشر تقنعه يطيف الظلف ظلف البقر والشاة واشباه ذلك مما يجتر وهو ضفرها
ويقال رجل الانسان وقدمه وحافر الفرس وخف البعير والنعامة قوله على الكيس
اي مع الذكا والعقل وقال الليث جمع الكيس كيسه فاه يفوه اي تكلم مطمعا
اي طمعا استجاب اي استجلب بث السر اي فشاه ابدع اي اتا بالبديع الصنيك
الضيق صدع اي فرق الشمل واظهره قال فاما تثقفن فقفهم شردبهم من خلفهم لعلهم يذكرون
[illegible]
امره ولا اجره قاصرت عنه دقة وقصرت عنه يده قوله ابن
اي جن وبعال رجل فوم اي حسن القامة الصباحة الجمال وصبح صباحة اي
صار وضي الوجه النهجه بالكلام المشبده طلق اللسان ويقال فلان فصيح اللهجة

وهي لغته التي جُبل عليها فاعتاده ونشأ عليها البهجة بالباء الموحدة حسن الشيء وبضارته قوله
لم ينطق يعلن ولا مره اي بكلمة لا حسنة ولا قبيحة ومثله قولهم ما نطق ببنت شفة ولا فاه
قوة ابن لهيعة ولا حره اي ما نطق ايضا بما ينكلم به الملائكة من العبيد ولا بما يتكلم به ابناء الجزائر
ليتميز لسانه فضربت عنه صفحا اي اعرضت عنه قال الازهري في قول الله عز وجل افنضرب
عنكم الذكر صفحا اي يهملكم فلا نعرفكم ما تجب عليكم والاصل في قولك ضربت عنه الذكر ان الراكب
اذا ركب فرسه او ابله فاراد ان يصرفه عن جهته ضربه فعدل به عن جهته الى الجهة التي
يريدها فوضع الضرب موضع التصريف والعدول ويقال ضربت فلانا عن فلان اي كففت عنه
فاضرب عنه اضرابا اذا كف ومعنى الآية افنضرب القرآن عنكم ولا نذكركم الى الايمان صفحا
اي موضحين عنكم اقام صفحا وهو مصدر مقام صافحين وهذي تقريع لهم وايجاب للحجة
عليهم والمكان لفظ لفظ الاستفهام ويقال ضربت عنه اي اعرضت عنه وكرهته صفحا
اي اعراضا ويقال صفح وجهه عن فلان اذا اعرض عنه ومنه الصفح عن الجرم وهو ترك المؤاخذة
به هو اله فيجاكد وشفحا هو اتباع وقيل معناهما واحد يقال فتح الرجل وشفح قاصة
وشفاحة ويقال شفحت الرجل اي شجعته فاديته قال
قد انهض الى الكتيبة عنترة ان كان مايرضيك الا كشفه وقاضح له انا يوسف انا يوسف ولقد
كشفت لك الخطا فان تكن قضا عرفت وما انا خالد تعرف قوله فغار في الضحك
والمعنى بالغ في ضحكه يقال غار الرجل اي اتى الغور وهو المطمئن من الارض والجد الرجل
اي اتى النجد وهو ما ارتفع من الارض قوله نفض الى راسه بالنون الساكنة والنين
المعجمة مفتوحة والضاد المعجمة اي حرك راسه كالمعجب من الشيء قال الله عز وجل في كلامه
فسينغضون اليك رؤسهم اي يحركونها على سبيل الهزء يقال نغض الشيء نغضا
ونغوضا ونغضانا وانغض ينغض اي تحرك واضطرب وانغضه اذا حركه قوله
افتغ اي استمع لم ابح اي لم اظهر يقال باح بالسر اي اظهره قوله انا يوسف انا يوسف
يعني انا حر لا مجوز بيعي ولا اشتري اي مثل يوسف الصديق عليه السلام باعه اخوته قال
الله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قيل باعوه بعشرين وقيل اثنين وعشرين وباعه
الذي اشتراه من اخوته من تجار مصر واسمه قطفير بعشرين دينارا وزوجي لعل والله
اعلم القطن هو الذكي الفؤاد والفهم قال
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو سال بالمرانيات بالسدد
مساورة موارة فيه واضبط راسه يوسف السيد فلم يكن لي نهمة الا
ثمرا اتى يغلي اسوقه على فما خلق شقت شقيقه ولكنت احسب انه جيد
بل قال ان احتب اذا انزل مقعده وشقت عنه بالسراويل فانفتق
وان يك يوسف بخيب الحلم انه ان اتصف منه على
اعط ولا تعجل بباله ان هو شتمني فما شتمت
يقال سباه واستباه اي اسره وحلكه واللب العقل شد ثقت اي شغلت وقيل
ذهبت وشغلت ويقال فلان مشدوه اي مشغول قصده يوسف الصديق هو ابن الله يوسف

ابن يعقوب وقد قص الله عز وجل قصته في القرآن الكريم احسن القصص والصديق الكثير الصدق
وقد جمع الله ليوسف عليه السلام بين الحسن الفائق في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم انه رأى يوسف في السماء الثالثة ليلة الاسرى فاذا هو قد اعطي شطر الحسن كما هو مروي في
الصحيحين منفصلا وجمع الله له بين الملك والنبوة وجمع بينه وبين ابيه واخوته وهو في دار
الملك بمصر وصار والده ساجدين له ثم اقام ابن يعقوب عليه السلام اربعا وعشرين سنة وقيل سبع عشرة
بعد ان كانت حدثت فاقته ثمان عشرة وقيل اربعين وقيل ثمانين ولما حضر يعقوب الموت اوصى
يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه اسحق عليه السلام فمضى يوسف بنفسه ودفنه ثم عاد الى مصر
وأقام بها بلاثا وعشرين سنة فلما تم له ما اراد الله من امره علم انه لابد من ان فاقت نفسه الكريمة الى الملك الدائم
فجاء ربه قد استبق من الملك وعلمني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة
توفني مسلما والحقني بالصالحين اي من آبائي فعاش بعد ذلك اسبوعا او اكثر وحنط وله ما مر وعرون
سنة وتتاح المدينون في قبره محفوظ في صندوق من مرمر موضوع في على التل لتعم البركة جانبيه
صعبان من الارض الى الملكة وهو الحي الذي لا يموت قوله مشاورة مولاه اي مطالبته بالسوم وهو
عرض السلعة على المشتري وذكر ثمنها وقيل المساومة المماكسة في البيع وفي الازهري ثمنت فلانا
بسلعتي سوما اذا جعلت له اثاخذ هذي بكذا من الثمن ويقال استمت عليه سلعتي استياما
اذا كنت انت تذكر ثمنها ويقال استام مني بسلعتي استياما اذا كان هو العارض عليك
الثمن وسامني الرجل السلعة سوما وذلك حين يذكر هو لك ثمنها ويتجاوز الحد بالزيادة
في السعر وقيل السوم الزيادة قلت والسوم كله مشتق من هذا ومن هذا قال ابن الاعرابي
سام اذا طلب وسام اذا باع وسام اذا اشترى وسام اذا عرض قوله شزرا قال الليث
الشزر النظر بطرف فيه اعراض كنظر المعادي المبغض فقال شزره شزرا اي نظر اليه
بموخر عينيه وهو نظر المبغض الاستطلاع الاستعلا وطلب الاطلاع على الشيء يطلع
جمة الاطلاع قوله فما حلق الى حيث حلقت اي ما ارتفع الى طلب الغير اي ما طلب ثمنا
كثيرا المعنى انه لم يحلق البائع كما حلق المشتري تشبيها بالطائر اذا ارتفع في الهواء في طيرانه
واستدارته يعني انه كان يوحل ان البائع سيطلب الثمن الكثير التزر هو الشيء القليل
يقال نزر الشيء ينزر نزرا اي قل والموفة تقل المعيشة ويقال القوت قال الفراهي
غال طاهر هذي اللفظ التناقض وليس مراده الا ان تبعات الشيء الرخيص تكاد تختص
بتوجه الكثرين قيمته مثل الشيء المسروق والمغصوب ونحوهما وانه يرجح الى المستحق
ولعل المشتري يطالب بشيء اخر نحو ان يتجسس ويخبر ويتهم قوله فلما تحققت الصفقة
اي تم البيع واشتريت الغلام وحققت الفرقة اي وجبت والمعاد وحقت الفرقة
لا بطال فسخ البيع بكماله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك
خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا
فليأخذ بذروة سنامه وليقل ذلك رواه ابو داود السجستاني في السنن عن عثمن
ابن ابي شيبة قلت اشار بقوله وحقت الفرقة الى حديث البيعان كل واحد منهما
بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا قوله هلت عنا الخلام اي قطرت وبكت ولا هول دمع
الغمام قد اكثر الشعراء في وصف السحاب والسماء بالبكاء اي بالمطر ومن ذلك قول بعضهم
الترشيح رثت له الارض بحيث * تضحك الارض من بكاء السماء * ان قضل
جئت ذا ثاء فصة في الثناء * قول ثم اقبل على صاحبه وقال
بالذي هو مقيمي بالثنا * ليتما تشبع الارش اليتامى ويملا بهم قعة الاخلاف ابن

مثل كليب وكلاب قوله على أني سأغشد غير تبعي * اضاعوني وأي فتى اضاعوا * وقد ذكرنا في هذه المقامة بيتين للطغرائي اولهما اضاعوني واي فتى اضاعوا لوم كريمة وتسلاد فخر * قلت والحريري رحمه الله ممن ابياته مثل امثلة العرب وذلك حقيقة التضمين الذي هو نوع من انواع البديع وهو ان تضمن الشاعر بيتا من شعر الغير اما بيتا كاملا او ما قوفه او مصراعا او مصراعا ودونه في البيت عليه انه من شعر الغير ان لم يكن ذلك مشهورا عند البلغا ومهرة الشعر كما سلف في الجيد والرديء من الرجال والشعر وموضع المخافة من فروج البلدان المعنا اضاعوني وفوقت الحرب وزحان سبب الشعر ولم يراعوا حتى احوج ما كانوا الي * واي فتى كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه اشارة الى الشدائد والتخطية لهم وتضمين المصراع بلا دون التنبيه لشهرته فان امثال العرجي طارت في الافاق * واشتد به الرفاق ثم على هدي البيت حكايه مطبوعه وفي حسن الجوار مسموعه باشتاكه ابو عبد الله بن رجا العدواني في كتاب الاي جمعه الثعالبي

فقد الجنة الجوار

بن ثابت الكوفي رحمه الله جارا اسكافيا يعمل ليلا ونهارا فاجمع حتى اذا اجنه الليل رجع الى منزله وقد حمل لحما فطبخه اوسمكا فشواه ثم لا يزال يشرب حتى اذا ذهبت الشراب فيه غرد بصوت وهو يقول اضاعوني وأي فتى اضاعوا * لوم كريمة وسيلاد فخر * فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى ياخذ النوم وكان ابو حنيفة يسمع جلبته كل ليلة وابو حنيفة كان يصلي الليل كله فتفقد صوته عنه فسال عنه فقيل له احدث الفقر وهو محبوس هناك ليال فصلى ابو حنيفة صلوة الفجر من غد وركب بغلته واستاذن على الامير فقال الامير ايذنوا له واقبلوا به راكبا ولا تدعوه ينزل حتى يطا البساط ففعلوا فلم ينزل الامير بوسع له في مجلسه وقال ما جاء بك الى جارك الاسكاف اخذ الفقر عنده الليال يا هذا الامير بتخليته فقال نعم وكل من اخذ في ذلك الليلة الى دوننا هذه فامر بتخليتهم اجمعين فركب ابو حنيفة والاسكاف يمشي وراءه فلما نزل ابو حنيفة مضى اليه فقال يا فقيه اصعناك فقال لا بل حفظت وربيت جزاك الله عني خيرا عن حرمة الجوار وعن اهانة الحق وتاب الرجل ولم يعد الى مكان * قال الحريري رحمه الله

ثم واعا الشيخ ابياته * وعقل منا غاته * تنفس الصعداء * وشكى حتى انجا البعداء * ثم قال اني اجر هذه الاحلام محل ولدي * ولا اميره عن افلاذ كبدي * ولو خلوت بمراتع * وخبوت مسباحي * لما درس عن عيني * الى ان يسمع نعيشي * وقد ايتما بزيد من رفعة البنين * والمومن هش لين * سهل لدي نصيحة قليلة * وشريته كريمة * بان تعاهله في حمل الاثقال * فيسير متى استقللت * وان لا تستثقليني اذا ثقلت في الاسفار * الجد قد عن النقاب * من اقال نادما بعثره * اقال الله عثرته * قوله عقل منا غاته اي فهم نعال عقل عقلا فهم ويعال هو عقول اي فهوم المناغاة تكلم الصبي بما يهوا ويعجب من الكلام ويقال نغيت الي فلان تغيه ونغاء اذا القيت اليه كلمة والقى اليك اخرى وقال الفراء الانعاكلام الصبيان وقال الكسائي التغيه الكلام الحسن قوله تنفس الصعداء وهو النفس الممدود يتنفسه الانسان عند الكرب والهم والنفي وحي وهو نفس مرجع قوله اني احر هذي الغلام محل ولدي بمثل ذاده عن اي عقال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم العبد افضل بركة والابل اعز لاهلها والخيل معقود بنواصيها الخير والعبد احسن البه وان وجد ته مغلولا فاغنه قوله ولا احتمره عن افلاذ كبدي * اي لا افرق بينه وبينهم والمراد ه وفي المثل اولادنا اكبادنا وقال الشاعر * وانما اولادنا بيننا * اكبادنا تجري على الارض * المراح هو ما تاوي اليه الماشية بالليل الخبوء

انطفا السراج يقال خبت النار تخبو خبوا اي انطفت دَرَجَ اي مشى وذهب عُشّي اي بيتي
يُتيح نعشي اي جنازتي المعنى لولا خلوّ مراحي وخبو مصباحي لما درج عن عشي الى ان يحمل
نعشي ولكن اخرج هذا الغلام عن ملكي الفقر والقلة والا لما بعته مادمت حيا وباسناده
الى ابي عائشة عن ابيه قال كان لرجل من قيس عيلان جارية وكان معجبا بها ولها مكرما
فاصابته جائحة فقالت له لو بعتني فان نلت طايلا عدت به اليك فتعرض الرجل لعمر بن عبيد الله
بن معمر التيمي القرشي ليبيعها اياه فاخذها بمائة الف درهم فلما نهضت الجارية لتدخل
انشأت تقول * هنيئاً لك المال الذي قد اصبته * ولم يبق في كفّي الا تفكّري *
اقول لنفسي وهي في كرب غشية * اقلّي فقد بان الحبيب او اكثري * اذا لم
يكن للامر عندك حيلة * ولم تجدي بدّاً من الصبر فاصبري * فاجابها فلولا
قعود الدهر عنك لم يكن * يفرّقنا شيء سوى الموت فاعذري * اروح بحزن
من فراقك موجع * اناجي به قلبا طويل التفكّر * عليك سلام لا زيارة بيننا *
ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر * فقال ابن معمر خذ بيدها فهي لك وثمنها قوله
لوعة البين اي حرقة الحزن والبين هو الفراق وقد كثر ذكره في ألسن الشعراء القدما
والمحدثين بما لا يمكن حصره حتى قالوا غراب البين لتشاؤمهم بنعابه انه مفرق بين الاخلا كقول
جرير * ليت الغراب غداة ينعب بالنوى * كان الغراب مقطّع الاوداج وقال الاخر *
ليت الغراب الذي نادى بفرقتنا * عارٍ عن الريش لا ناوٍ ولا وكار * قوله هين لين
هما بالتخفيف مع ازدواج اللفظين فان افردا شدّدا ويقال رجل هَيْن وهيّن
والجمع اهونا وهينون وفرق بعضهم بين الهين مخففا وبين الهين مشددا فقال
الهيّن من الهوان والهين من اللين تسلية قلبه اي كشف همه يقال سلاه عن همه
اذا كشف عنه همه وسلاه تسلية بتشديد اللام واما بالتخفيف فهو من سلوتهم سلوت
عن المحبوب اذا تركت محبته الاقالة فسخ البيع واستقال طلب الاقالة المدوّنة المكتوبة
في الديوان المنتقاة المختارة قوله من اقال نادما بيعته هو حديث معروف وباسناده
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ثلاثة انا خصيمهم ومن كنت خصمه
خصمته رجل اعطاني ثم غدر يعني عهد الله ورسوله ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل
استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه اجره قوله اقال الله عثرته اي عفى الله عن زلته
قال الحارث بن همام فوعدته وعدا ابرمت الوأي وفي القلب اشياء فاجتذبنا
[illegible] قبل بين محنته وانشد [illegible]
حقيق بمن [illegible] ما تلاقي [illegible] الشوق في اشفاق فما [illegible]
[illegible] التلاقي يحسن عون الواجد الخفّاق ثم قال [illegible]
[illegible] قوله فوعده وعدا ابرزه الحما اى
اخرجه الحما وفي القلب اشيا تحملني على خلف الوعد ونقض العهد قوله اسند الغلام
اليه وقبّل بين عينيه وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة وان الملائكة لتحصي عدد
ما قبلتم اولادكم فتكتب لكم درجات في الجنة بعدد ما قبلتم اولادكم بين كل درجتين
مسيرة خمس مائة عام قوله الدمع يرفض اي يسيل وقيل يرشش قوله خفض فدتك النفس

ما تلاقي اي هوّن عليك بُرَحا الشوق وبُرَحا الوجد اي شدة الحزن لا تني اي لا تضعف
ولا تفتر قال الله عز وجل ولا تنيا في ذكري اي لا تفترا قال الحارث فبت الغلام بين
زفير وعويل ريثما يقطع مدّ رحيل فلما اشتفاق وكفكف دمعه المهراق قال
أتدري بمَ أعولت وعلامَ تحوّلت قلت اظن فرق مولاك هو الذي ابكاك فقال
انك لفي واد وانا في واد ولشتان بين مريد ومراد ثم انشد [illegible]
نزح * وعلى قوت نعيم وترح * [illegible] على غبي لحظه حين طمح *
ورّطه حتى تعنى وافتضح * وضيّع المنقوشة البيض الوضح * ويك اما جئتك
تماتيك الملح * باني حر وبيعي لم يبح * اذ كان في يوسف معنى قد وضح * قوله
زفير اي اشتد نفسه من الحزن العويل رفع الصوت بالبكا ريثما اي بطوءما
يقال ريث ما ولبثما وبطوءما والمعنى اي قليلا كفكف الدمع اي سكنه وقطعه قوله
المهراق اي المراق قال الازهري يقال هرقت الماء اهرقه وهي تهريقها والماء مهراق
الهاء في ذلك كله متحركة لانها ليست باصلية انما هي بدل من الهمزة اراق قال بعض النحويين
يريق كان في الاصل يؤريق لان افعل يفعل كان في الاصل يؤفعل فقلبوا الهمزة التي في
يؤريق هاء فقيل يهريق ولذلك تحركت الهاء ومن قال اهرق الماء يهرق بسكون الهاء فهي لغة
بعيدة قوله ميل الميل ثلث الفرسخ واعلم ان الميل ثلث فرسخ والبريد اربعة اميال
والميل اربعة الاف خطوة او ثلاثة الاف ذراع الذراع اربع وعشرون اصبعا الاصبع ست شعيرات
الشعيرة ست شعرات من شعر البرذون مصفوفات بالعرض وهو الذراع العمري قوله اعولت
اي صحت بالبكا عوّلت يقال عوّل عليه اذا اتكل واعتمد عليه وقيل استعان به وقيل
فزع اليه نزح اي بعد سنح المال اي ارقد الغبي القليل الفطنة طمح بصره الى الشي
اي ارتفع وقيل استد نظره اليه قوله ورّطه اي اوقعه في الورطة وهي المهلكة يقال
وقع فلان في ورطة اي في مهلكة وقيل الورطة الوحل تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص
منها ويقال تورّط الرجل اذا وقع في شدة او هلكة ضيّع المنقوشة المكتوب عليها اسم السلطان
البيض الوضح اي الدراهم الفضة المنقوشة النقية يقال دراهم وضح كما يقال امرأة صوم
وزور ورجل صوم وزور ولا تثنى ولا تجمع والوضح ايضا الضوء والبياض والغرة وفي
الحديث ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها قال ابو عبيد يعني على حلي فضة والوضح
الدرهم الصحيح قوله باني حر وبيعي لم يبح وباسناده عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول ثلاثة انا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطاني ثم
غدر يعني عهد الله عز وجل ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه
ولم يوفه اجره قال [illegible]
تحلّب الحق * [illegible] من طينة الرزق * جعلنا في شفا [illegible] * وافضت الى [illegible]
فلما اوضحا [illegible] * [illegible] * ومن
[illegible] * [illegible] العلام
قد [illegible] * ونصح لما وعيت * [illegible]
[illegible] * وجذار من اختيارقه * [illegible]
غير معرّض [illegible] * فقد كان ابوه [illegible] * [illegible] الشمس * واعترف
بانه [illegible] * وانه [illegible] * فقمت [illegible] اباه *

غفلة الصدود الاعراض يقال صدّ الحبيب عن محبه اى اعرض عنه الوحش صد المونس
متهانا اى متهنيا ممتلئا فيا اى متدارسا كما التحهم القطوب والعبوس يقال بحهمه
اى كلحت فى وجهه يقرنش ملاوما اى بين ملامات يعنى يلفقها ويقويها يقال
رشقت فلانا اى قويته واعنته ورشقت السهم اى ركبت عليه الريش ورأسه
الله اى نعشه من دورهن الاسهم يعنى ان لومه يوثر فى القلب تاثيرا يقصر عنه
الاسهم مهى لاتوتر تاثير لومه الادهم الفرس الاسود اقصده اى اكفف بدعا
اى لست المبتدع لبيع الغلام الخ قول قد باعت الاسباط قتلا يوسفا وهم عشرة
الاسباط اولاد يعقوب عليهم السلام وهم اخوة يوسف الصديق وهم عشرة والحاوى عشر
بنيامين اصغرهم لامكان معهم عند بيع يوسف وما فعلوه به وبنيامين سقيق يوسف وهو الذى
اواه اليه حين دخل اخوته عليه للميرة ففى القصة انه قال ليوسف لاخبد بنيامين لاتحزن
بما كانوا يعملون فى احسب لنا وامره ان لايخبرهم وبوا طيا على ان يوسف سيحتال على ان
يبقيه عنده فكان ماكان من جعل الصاع فى رحل اخيه وهو صاع من ذهب مرصع بالجواهر
وقوله هم هم اى لم يتغيروا عن مراتهم العليه يقال هو هو اى هو كما عهدته وكما
يلعنى عنه لم يتغير عن ذلك ومثله قولهم الحر حر وما اشبه ذلك ويقال جئتك
فوجب ذلك انت انت اى فوجبة ذلك انت الذى اعرف ويقال ان فعلت كذا فانت
انت اى فانت الذى اعرف او انت الجواد الجليد قول اقسم بالذى يسرى البها
المتهم اى الكعبه المشرفه والمتهم الذى ياتى ارض مكه من تهامه وقال الليث
تهامه اسم مكه والنازل فيها متهم وقال الاصمعى سمعت الاعراب يقولون اذا
انجدر من ثمايا ذات عرق فقد اتهمت وقال الرياشى الغور تهامه شعث
النواصى جمع اشعث اى مغبر الراس شهم جمع شاهم وهو مغير اللون من الهم
ونحوه قوله فاعذر اخاك وبكناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ردوا اباكم تبركم اناوكم وعفوا تعف نساوكم ومن تتصل المد اخوه
فلم يقبل نهر بريد على الحوض قوله وكف عنه ملام من لايفهم بكناده الى محمد بن الحسين
قال قال زيد بن على بن الحسين عليهم السلام ثلاث خصال لايجتمعن الا فى كريم حسن
الحضر واحتمال زلات الاخوان وقلة الملامه للصديق قوله اما معدتى اى عذرى
لاحت اى وضحت واما دراهك فقد طاحت اى هلكت وسقطت قال الشاعر طاحت
بسلمة البغال عشية * ارع فزارة لا هناك المرتع * اى هلكت البغال وهلك
سلمه كما يهلك ذهب الرجل بما معه اى وما معه والله اعلم الا قشعرار يقال اقشعر
شعره اذا قف وبكناده عن مسروق قال قلت لعايشة يا ام مناه هل رئى محمد ربه
فقالت لقد قف شعرى مما قلت اين انت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان
محمدا رأى ربه بعد كف ثم قرات لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
ومما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اومن وراء حجاب اويرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء ومن حدثك
انه يعلم ما فى غد فقد كذب ثم قرات وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم شيئا
فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولكنه رأى جبريل عليه السلام فى صورته مرتين
ويقال قف شعره اى قام شعر الارز وزار الانحراف القرط بجاوزه الجبد الغبر جمع
غابر وهو الباقى تعبرا فى بقى والجمع عبرات يوطى على حمرتين اى يكلف غيره ان يطاها وجمله
على ذلك ومعناه هاهنا لاالزمك خطتين ولا التمسك مرتين طوبت كشحك يقال
طوبت عنه كشحا اى قطعته وهجرته والكشح من الانسان مابين الخاصرة الى الحلق وهو احد
الاضلاع استقده اى انقذه وخلصه ونجاه التقى الصديق الصافى النجى المبالغ

فى الاكرام قال الله تعالى انه كان بى حفيا اى بارا النطهر الذى تجعله وراء ظهرك تناساه وتجتفره
ويقال جعلته ظهريا اذا استهنت به قال الله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا اى رميتم به وراء
ظهوركم فتظهرون به على وذلك لا يخفى عليكم من امر الله تعالى ويقال اتخذ بعيره ظهريا اى اعده
قوله وان كانت شيا فريا الشى الفرى الامر العظيم والعجيب تعال وان يوم الفرى
اذا كان ياتى بالعجب فى عمله ويجعل العمل البالغ وقوله عز وجل لقد جئت شيا فريا اى منكرا
عظيما لابد من غير اب فاظهر الله عز وجل نجابتها وتحصينها يتكلم عيسى عليه السلام قال الزجاج
اتانى الكتاب الايات ومن عظم صنع الله عز وجل انه لما نفخ جبريل عليه السلام فى جيب درعها احت
بالجنين فى بطنها وكان الحمل والتصوير والولادة فى ساعة واحدة فتبارك الله احسن الخالقين المقامة
الخامسة والثلثون وتعرف بالشهرزورية

هَمَّام قال مَرَرْتُ فى بَعْضِ أَسْفَارِى بِشَهْرَزُور عَلَى بَادٍ يَشُوقُ الجَنَان وَلَوْعَان عَلَى
أَوْفَان فَلَمْ أَسْتَطِعْ عَنْهُ [illegible] وَلَا أَحْبَبْتُ [illegible] فَجِئْتُ إِلَيْهِ لِأَسْبُكَ بِرَوْ
جَوْهَرِهِ فَأَظْهَرَ لِى [illegible] فَإِذَا أَنَا [illegible] وَالْعَيْنُ إِلَيْهِ دُعَاءٌ وَبِهَا
[illegible] وَأَطْرَبَ مِنَ الْعَنَادِلِ وَأَنْيَبَ مِنْ قَلْبِ الْعَاشِقِ إِذَا اجْتَنَبَ بِنَا
ذُو يَمِينٍ قَدْ كَادَ يَنَالُ الْعَيُّوقَ بِلِسَانٍ بَلِيقٍ وَبَيَانٍ أَبَانَ مَنْطِقٍ ثُمَّ
أَنْشَأَ يَقُولُ وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ فَإِذَا هُوَ الْقَوْمُ الَّذِينَ
وَنَسُوا أَنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ قَوله الجمات اى سالك الطريق واجتزته اى سلكته أوفان
جمع وفز وهو العجله يقال نحن على اوفان اى على عجل قد استحثنا وعلى جد عجله قال الجوهرى
يقال انا على اوفان ولا يقال انا على وقف وقبل معناه ان تلقاه مستعدا وقال الازهرى
الوفزه الوثبه بالعجله والمضى وان ترى الانسان مستوفزا قد استقل على رجليه
ولم يتمكن قاعدا وقد يجيء اللوثوب والمضى والمستوفز الذى رفع اليتيه وقد
وضع ركبتيه ولم يطمئن لم استطع يقال لم استطع ولم اسطع لغتان اى لم اطق
التعذرى بجاور الجد التحطى التجاوز عجت اليه اى علت افراد الناس هم كبراؤهم
وافراد النجوم الدرارى فى افاق السما قوله لانسبك يقال سبكته اى ازعته فى قالب
الاغانى زيد الاغانى قوله جلت العناقيد هو عصير العنب وهو الخمر يقال جلت العنقود
ودم العنقود اى الخمر قال ابو الطيب المتنبى * كل شئ من البناء حرام * شربه ما خلا
دم العنقود * فاستفيقها وقد لعينك نصبى * من غزال وطارفى وتليدى * اخنف
بناى استبدلت بنا الطمر الثوب الخلق يناهز العشرين يقال ناهز اى قارب وداناه وقال
ناهز الصبى البلوغ اذا داناه والنهد النهوض لتناول الشى قول كاد يناهز العشرين
هما مائة وعشرون سنة على زعم الحكما والعرب يسلون سنة وقد جاء فى الحديث ما يقارب
هذا المعنى ما سنادة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اعمار امتى مابين
الستين الى السبعين وبكناده عن ابى هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتت عليه ستون سنة فقد اعذر الله اليه فى العمر وبكناده عن مجاهد قال
اقله ثلثون سنة واكثره ستون سنة وقد اربعون سنة وبكناده الى المعافا قال حدثت
عن ابن عدى قال سمعت ذا الرمة يقول لقد بلغت نصف عمرى الهرم اربعين سنة وقال
زهير بن ابى سلمى * سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا ابا لك يسأم * قوله وابان ابانه منطيق ابان الكلام واوضح قيد واوضح ابان يبين بيانا قال الله

عند وطرثم ان علينا بيانه اي بالتفهيم لكم ما يجب ويقال ابان فلان معنى كذا اى سهل العبارة التوضيح للمعنى الغامض حتى وضح المنطيق الرطب اليبغ الفصيح اجتبى اي خلسى وجمع بين ساقيه وبطنه بيديه او يمين لاوحى واحبوته لكذا اجلسه المنتدى هو الذي يجوز النادي ويجلس فيه او دار القوم اي استحضروا به قوله المرء باصغريه اى بقلبه ولسانه فهما الاصغران وانما قيل لهما الاصغران لصغر جرمهما وجوزان يسميا اصغرين ذهابا الى انهما البرهان في الانسان معنى وفضلا انا جثة يلها المتكلك وهو تصغير لمعنى تعظم وتصغير الداهيه والجائك للبناني وله باصغريه القيام كانه يقول المرء تقوم معانيه بقلبه ولسانه او يكمل المرء بهما وروى الاصمعي قال صغر بن عمرو كان قصيرا وكان يقول المرء باصغريه بقلبه ولسانه وانشد ابو العضل الرياشي * لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق الا صورة اللحم والدم * وكائن ترا من صامت لك معجب * زيادته او نقصه في التكلم * قوله واحد وابتدا حون في فصل اجتاب * وجدون عوده من الاجتياب * وهو لا يفيض بكلمة * ولا يبيد عن سنه * الى ان سبر قومه وسبروه * وخبر شأنهم وخبروه * فحين استحسن ثنائهم * واستقبل ثناءهم * قال اي قوم لو علمتم ان وراء الاقدام * مشيا في المدام * لما استقدم احد الى حلاق * ولقدم ماله من حلاق * ثم مضى حتى بلغ الاديب * فاذا هو بالطبيب * فقال ما بك يا بني * فاستوجب ان يكتب * بقلم الذهب * فلما انكب كل * على ثوب الموصل * وتأهب * ليذهب * عرفت اجما عنه * بتلك الاصابع * وقلت لها قد * ترين ما ترين * فجزاك الله * خيرا ما اكرمك * وجزى الله * خيرا من علمك * قوله يتداعون يتبارون من الادعيه وهي الاجتبه اي الاغلوطه وتداعا القوم ايضا اذا دعا بعضهم بعضا فصل الخطاب هو الفصاحه وقد تقدم ذكره في المفاحه القانيه التمة هي الطامة يفيض بكلمة اى ما بين ولا نطق يقال فاض لسانه بالكلام ويفيض اي ابان تفيهق اي جرب سال الميزان اذا ارتفع احدى كفتيه على الاخرى والمرتفعه هي الناقصه وفي هذى المعنى يعضم * ولقد نجحت من الزمان لفغله * بتنيفه في انصافهم لم يجدل * كطبيعة الميزان في افعاله * من وضع ذي شرف ورفع الارذل * قوله استنثل اي استنفض الكنانين مع لسانه وهي الجعبه الغدام ما توضع على فم البريق وكن لنصفي به الشراب شتوا المدام بشرها مائه من خلاق اى من نصيب المعنى انكم لما ريفوني با جلهاف صعيفه خلقه احتقر تموني ولو قتسم عني كما يدع الغدام عن الابرق لوجد تموني اهلا للمقام بينكم لفصاحت لساني الغب جمع غبب وهي المغاز من الاشيا حلب اى جدع بلسانه والحلب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن ويقال للرجل الذي يجبنه الضعاف انه لحلب بساغ وبرد الرجل يبرد سرورا اذا مضى لوجهه في سفر غير بعيد ولا شاق ويقال شرب الماء يسرب سروبا ويسربا اذا سال ومن لغة اهل اليمن المسرب للمهراب الوسم العلامه قبل ان يراش ويركب في نصله القبيض هاهنا الاديم الذي خرج فرخه ومادته كله هو الذي خرج فرخه ومادته كله والمخ صفو البيض وصحح كل شي خالصه والمعنا خبرنا عن قبيضه وعجك بعني عن يدك والمخ صفو البيض وصحح كل شي خالصه ومن كلام بعض الحكما ان الفرح يخلق من بياض البيضه ويعدي بالمخ وقد روى بعض الاعلام رحمه الله ان النعامه تضع بيضها في حفرة من الرمل وتدفنه ثم تركه اياما لا تصل اليه حتى تلهم باذن خالقها كما ان خلق الفرخ

فتأتي الى البيض الذي غطته فتنحي عنه الرمل ثم تنقبه فيخرج الفرخ راسه ورقبته من ذلك النقب ثم يبقى في البيضه على هذه الحاله ما شاء الخالق عز وجل ورزقه ينساق اليه باذن الملك الكريم ياتي الذباب افواجا لياكل من الصفر الباقيه وباقي البياض فلا يزال الفرخ يلتقم الذباب حتى تستكمل فاذا ان خروجه ليدفع ما جاءت به في وقت قد الهما خالقهما اياه فتنفض البيضه ويخرج الفرخ قد ريد في قوته ولا تخصن البيض ولا يسقيا بالطعام الفرخ في ايام خروج راسه وكل الطير مخالفا من احتضان البيض وجلب طعام الفراخ فتاركك الذي اعطاك كل شي خلقه ثم هدى انتهى وقوله صموت من الجم اي سكت في خضومه او غيرها ويقال الجم الرجل اذا لج حتى ينقطع نفسه ويقال علف فاه فجمه اي لم يطق جوابا وفجم الصبي فجما وافجم كذلك اذا بكى حتى ينقطع نفسه ويقال علف الصبي فاه فجمه اي صاح وبكى حتى جم اي اغول اي صاح وبكى حتى جم اي

قال الراوي

ذكر مسلم مشهورة جرت بينهما فطلقت الزوجة اشد لغة من العقب فاذا هي آباها اي سيبويه ذلك وقال فاذا هي آباه وجوزها الكسائي بقول فاذا هو اياها ولها شرح طويل قوله وان لم يخيل اي وان يشبه ويتشكل بن ح عنه اي كف عنه اغوالة هو الصياح مع البكا رحمتي بعين مصعك اي بطرافي بعينهم نظر الصافح والمصعك الكشر الفصيح التباكي اظهار البكا بتكلف غثوريه اي اطلاعي على حاله التي هو عليها اغثوا له اي اخضع له تعالى الفرطات الزلات والسقاطات والفرط مجاوزة اليد والامر الذي يفرط فيه والهاء في قوله ظهريه هي للاستراحة وتماكا الملك كما في قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه

انى طلقت ان لحاق جنايه العاتق الجاريه الشابه التى قد أدركت وهى بكر لم تمس بها زوجا وقد
العاتق ايضا الخمر العتيقه وقيل هى التى لم يقض ختامها اجد قال الشاعر * أو عاتق كدم
الذبيح مدامها * العانس الجاريه التى بقيت فى بيت اهلها وكل مكثها بعد ادراكها لم
تتزوج ويقال للرجل ايم عانس قتلها يقال قتلت الشراب إقتله اذا دقيت سورته
بالماء وقيل الابكار مزج الخمور التى لم تمزج بماء بعد مقتشرة اى لاجد بعالها
اقتشرى الرجل اى لج فى الامر قوله مد شاب قودى اى جانب رأسى وقال
وتنزر عرفه فى شيب الفود ابيات كانها روضات حنات قوله * رأت الشيب
مجتيما بقودى * فقاصت اذ دعى بدم الفؤاد * وعمرى كل يوم فى انتقاض * وذاك
النقض لفت بازدياد * ولى حظ وللايام حظ * وبثتها محالفة الوداد * *
فاكتبه سوادا فى بياض * واكتبه بياضا فى سواد * قول من عاتق لوما ولا
مصيبه عاتق اى بكر والمصيبه اى ذات صبيه جمع صبى وسميت الخمر مصيبه
لانها تنظر قرنا الايدى ولان شربها السكارى يعودون الى عقول الصبيا فهى تلعب
كما تلعب الام صبيانها المكدنه الماء تعجن المجبر يقال اكدا العجاف اذا بلغ الكدير وهى
الارض الصلبه التى لم يصل اليها الفاس فلا يمكنه ان يحفر وقد سبق شرحه أدبرت بكرا
طال تعنيسها المعنى انى اريد ان اتزوج جاريه عانس طال تعنيسها اى نفاسها وبيت ابيها
محبوبه حتى عن الهدى خطوبه حطبتها ولا يكفينى لمهرها الا امانه دينار مع انى لا احملك
درهما هنيئا ارهم به اتجاعه ومعناه على التعقيق انى ارتبى خراصرفا طال كونها فى
اخابيه واما تعنيس البنات الابكار فيا سناده عن عمر الخطاب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مكتوب فى التوراة من بلغت له ابنه ثنتى عشرة سنه فلم يزوجها
فاحدثت اثما فاثم ذلك عليه ويسناده عن ابى ليلى وابى لبيبه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من بلغ ولد له النكاح وعنده ما ينكحه ولم ينكحه فالاثم بينهما قوله
الغانيه المغنيه المرأه التى غنيت اى استغنت بزوجها وقيل هى التى استغنت بجمالها
وجاها عن الزينه المغنيه التى يغنى زوجها من غيرها قوله فلتهجرها ويسناده
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجوا اناكم وبناتكم فانوا رسول الله هذى
انباونا نزوج فكيف ببناتنا قال حلوهن الذهب والفضه واجتنبوا الهن النجاد برعوا فرهم قوله واليد الانى كى على درهم اى لا تشد ولا تعقد يقال أوكا
على مافى سقائه اذا شده بالوكاء والمعنا مافى يدك درهم ولا احلكه ويسناده عن
معاذ بن عبد الله الكوفى عن ابيه قال اردت عبدا فى الجاهليه امة سيدة عن نفسها
فامكنته حتى بلغ اراد ذلك ثم ندمت اليه فجئته فعنى قطعت مذكره فعدت لها ابوها فى ذلك
فقالت من ورد غير حاجه صدر بمثل ذا به ان العبد لن توكله فقال لها ابوها يا بنيه لا تشلل ولا تعمى اى لا شلت يدك ولا عميت قوله والارض
والسما مصحيه هذى كنايات عن الفقر والافلاس يعنى ارض قفرا خاليه عن الزرع والضرع
فيغسل الهم بصابونه يعنى يشفى همى بالخمر فانها تشفى الحزين والغم كما ان الصابون يغسل
الدرن المضيه المهرضه والضنا المرض قوله يضوع رياه اى تنتشر رائحته يقال
ضاع المسك يضوع ضوعا اى انتشر قال الشاعر * وما هو الا المسك عند ذوى الشجا *
يضوع وعند الجاهلين يضيع * وقال عمرو صله * وهل انا الا المسك فى عنبر الرضم *

أضوع وأما عندكم فاضيع * وقوله المضيه اى المرضه يقال ضنى الرجل يضنا ضنا هو ضنى
اذا كان به مرض مخامر كلما ظن البرأ نكس واصناه المرض قال الراوى فلم يبق من
الجماعة الا من ندبت له لكنه * وأتباع اليه عرفه فما جئت بخيبه * وكلمت مائته *
ومن قتل فى حمدان أثره * فكان وشد قبائى مثل لدمراجى * فازدلفت منى * وقال
اقفه عنى * قتل مثلى ياصاح من المحال * ليس قتلى بالهين أو حسامى والتى تمنعت
بترى ومقامى * فتهم ما قلته وحكم * قال التغابن ان غبت أو فى فى الملامى ثم قال أنا
غير بيد * وأنت رعديد * وبينا بون بعيد * ثم رعى والتفت * وردنى نظره من
اليه ومعناه وصل اليه عرفه اى عطاوه والعرف العطا قال الساعى * له حاجب عن كل شئ
يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب * قوله نجحت حاجته اى نفلت وتيسرت
له البغيه هى المطلوب تمتر عن ساقه رجل سارح اى ذاهب وشك قيامى اى سرعته
أزدلف منى اى قرب منى وتقدم الى التهدم فى الاسنه القاطع التغاضى التغافل و
وطاوعته قوله انا من بيب اى معرب والغريب حشونه اخلاق الرجل ما جبوه من الغريب
وهى الارض الخشنه الشاق سلوكها على المشاه والمعريد مذموم البون الفضل والمزيه قوله
انت رعديد اى جبان نظره من ذى علق اى من ذى خبث وهو الذى قل علق قلبه
بمن يهواه قال ابن دريد العلق المحب يقال علق فلان فلانه اى احبها ومن احتالهم
نظره من ذى علق تصرف يقال هذا من ينظر بود ومحبه والله اعلم بالصواب

المقامة السادسة والثلثون وتعرف بالملطيه

حكى
اصارث بن حمام قال انخت بملطيه مربطه البوم * حقيبتى موئل العوفان
جعل * منه الغيث عمامى * ان الزود زواد امره * انتجب نهض ابن
البلك * لم اتخل بها متطيرا * ولا متشائما * ولا متعيفا * ولا متعيفا *
بقى ان بها ما يرغب * فى الثواب بها ترغب * فلما اكلت الاعباد * وقضيا الطعن بها وكاد * ان يقع
وأن يتوارى * وكاد ما تهم قرب الاقاصى * فلما هاهم * الى الرجاجه * فلما
ألف شملهم الف الشتت * بيانات بيعتهم الرتب * حتى كأنهم اجزاء * كاهله المتنابيه الأجزا * فاجمعنى الاقيهم ايام * واجتاح الطلق عليهم
قوله انخت بملطيه هى مدينه من بلاد الروم وكان اسمها ملديه فعرب وجعل ملطيه
هذى هو المشهور وقال الجوهرى ملطيه ذكر هابشد بن اليا واحاول الى الطب
المتنبى ملطيه ام البنين تكون * فاما خففها لضروره الشعر المطيه الناقه التى يركب ظهرها

اي ظهرها وتعب للركب المميز والهجير حر الظهيرة والتأوب القعود عشاء اي اقمت بها لان المسافر يحل العشاء اذا اقام القاها ع الشاعر * القت عصاها واستقر بها
النوى كما طاب ثمينا بالاياب المسافر * اثر ورد اي ادخل ويقال تروبت النخيل البلح
اي دخلتها النوى الاقامة عمدت اي قصدت الاهب جمع اقبه وهي العدو الطعن الذفا
ع الله يعالى يوم ظعنكم ويوم اقامتكم المرح الغشاط الشوارد النوافر يقال شرد اي
نفر الملمح جمع ملحه وهي الكلمات الحسنة والملاجه الحسن. المآرب الحاجة النوا الاقامة
عمدت اي قصدت الرهيط عدد جمع من الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل من سبعة الى عشرة
وجمع الرهط ارهط وارهاط سبئوا اي استروا قال سيبويه سبأت الخمر سبأ ومتبا
اذا اشتريتها لشربها حرى سبية القهوة الخمر وسميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة
الطعام قوله وتعيا الظعن منها اوقد كاد يعني قرب ان يتعبها اثر ثؤرة ثورة اي اعنقوها
وانتصبوها ويقال ارتبأ الرجل اذا اشرف دمائهم الدمائة الدمامة سهولة احلاف الاشداف
وقوله فيك الالحاظ يعني ان سهولة احلافهم تشغل نظر الناظرين منهم عن سوالفهم وحسنها
قبل عراعد من المعتنى * منظره قيد بعيون الورى * فليس خلق تشتهاه * قوله
جحوتهم اي قصدتهم المدامة الخمر شعفها اي يحبه والشغف اجداق الحب القلب مع
لذة يجدها المحب قال الله تعالى قد شعفها حبا اي دخل حبه شغاف قلبها اي غلافه القشم
اي وجد بهم قوله اقاعلات بالعين المهملة وبعد الخلاف هم اولاد الرجل من نسوة شتا
والخلاف هاهنا السنة اير واحدة بها علة فكأن المراة تعل الرجل بعد ضرتها الاولى اي
تسقيه الشربة الثانية يقال انهله سقاه الشربة الاولى وعلله اي سقاه الشربة الثانية
قوله قذاريف فلوات يعني انهم رهط سعد غزا باد من بلاد شتى وشداد الافاق
والقذيف ما هذف وترمد والفلوات جمع فلاه وهي المفازة لحمة النسب اي
الشاكلة منه وهي القرابة قوله حتى لاحوا مثل كواكب الجوزا وكالجلة المتناسبة
الاجزا يعني كانت مقاديرهم في الفضل وغيره متساوية لا تفاضل بينهم كالجلة التي اذا
حزت منها تكون اجزاؤها واحدا متماثلة وانصباؤها متشاكلة لا مزية لبعضها على بعض
واقل جمله جسابيه اجزاؤها متساوية متناسبة لا كسر فيها ولها النصف والربع والثمن
والخمس والسدس والسبع والتسع والعشر هي الغان وخمس مائة وعشرون
النصف الف ومائتان وستون وثلثها ثمان مائة وثلاثون وربعها ستمائة وخمسها
خمس مائة واربعة وسدسها اربع مائة وعشرون وسبعها ثلاث مائة وستون وثمنها
ثلاث مائة وخمسة عشر وتسعها مائتان وثمانون وعشرها مائتان واثنان وخمسون
قوله اتهجني اي سرني وفرحني احمدته اي وجدته محمودا قوله

وضربنا دون حيه الاسباد وقلنا ان دوا الشق ان جاش والا فالقصاص
القصاص فالاطهر وان يجرح وتنهمر الفتق وتشخر فلوا عنا نرجعهم
مغفرة راضيا وقال اما تستتبون بالحق فيا جهم جهنم اي احرق قوله
افيض يقدح مع قداحهم اي ادخل معهم فيما هم فيه والقداح السهام التي
كانت العرب في الجاهلية تستقسم بها يجيلونها اذا اراد وا امرا قوله قدح الحصر التي
اي طرق المجاورة المفاوضة المجاورة ايضا والتقايض تفاعل من الاجتياض وهي ان يقال
هكذا وكذا ويخالط بالفاظ غامضة يعلمها لا يفهم معناها الا الفاظ اخر اتاني بالمعنى الذي
طلبه المحاجي وسياتي بيان ذلك في قوله ما مثل الكرامات قوله ما المفايضة اي المفاوضة
والمعارضة قول كقولك اذا عنيت به اي عنيت بقولك الكرامات مامثل القوم فات
فتقول الكرا اي القوم فاتت اي ماتت لان ذلك مثل الذي عنابه المحاجي وعلى مثل هذي يقاس
قوله يجلو الترا والقرا اي يظهر الخفي والجلي من المعاني اللطيفة وغرضها القشب هو شوب
الجديد والرث الثوب الخلق وتفتل اي تفتر يقال نشلت اللحم اذا انتزعته من العظم
وحث هو ضد اليمين يقال لحم يمين وعث اي مهزول قوله خبزه وخبره اي
ذهب بهاؤه ونعمته وصار منظره تشويها قال الفراء لونه وهيئته من قولهم جات الابل
حسنة الاختيار والاسبار وقال الاصمعي هو الجمال والبها واثر النعمة يقال طال حسن
الخبر والخبر اذا كان جميلا حسن الهيئة والمنظر والخبر الهم ما يشتد به على القوم
الدابة وكرها قوله وبقي خبزه وخبره الخبر ها هنا العلم لان الخبر العالم وخبره
اي تجربته واخراج كنه الشي والمعنا انه قد ذهب بهاؤه ونضارته وبقي علمه وتجربته
قوله مثل اي تمثل اي انتصب قائما يقال دخل فلان على الامير فلما مثل بين يديه
قال له كذا وكذا اي انتصب قائما بين يدي الامير حقصيص الشي اي بان وظهر اجمال
الفراج ان يصعب الكلام او الشعر على الشاعر كانه انتهى الى جبل منه ويقال اجبل الفرس
اذا حفروا وبلغوا المكان الصلب الشاق الفراج جمع فرجه وهي الطبايع الكدى يقال
اكد الجافر اذا بلغ الكدية وهي الارض الصلبة فلا يمكن الحافر ان يحفر واكد الرجل اي فاخره
قوله الماتح بالتا المثناة الفوقية هو المستقي من فوق البئر بالانتزاح للماخها والماتح
باليا المثناة التحتية الذي ينحدر في البئر فغمره وعلا الدلو والفرق بينهما انه
اذا كان من اعلا البئر والماتح فيها فهو الماتح بالتا الفوقية واذا كان المستقي منحدرا
في البئر فهو الماتح فالماتح هو الماتح باليا التحتية وقد يلتبس على بعض المطالعين لعدم الذوق
وجمع الماتح ماجة وفي الحديث نزلنا بسبعة ماجة وقال الشاعر * ياماتح الماتح دلوي
دونكا * اني رايت الناس يحمدونكا * وانشد ابا احمد محمد بن الاسكندريه عن ابي
منصور بن الفضل لنفسه * يا ماتح العذب عد بالدلو في الركي * من حوض هذي القلب
كم تستقي * من شيمة الماء انحدارا فكم * ماجفون ابدا تنتقي * فهذي في الماتح
بقربه الارتقي واما في الماتح بالبا التحتية فيقال في المثل السايرهو ابصر من الماتح
بائس الماتح بقربه ان الماتح ينزل الى البئر والماتح الاعلا قوله ماكل سوداء تمره
هذا مثل يضرب في موضع التفهيم ويقال ايضا ماكل بيضاء شحمه وماكل صفراء خبره
يعني ان ليس كل ما اصهب لونه ضرا لان الصهبه ان تعلو البشره حمره واصولها سود
وكذا صهوبة الشعر والصهبا الخمر وقيل التي عصرت من عنب ابيض وقيل هي التي تضرب
الى البياض وقيل هي اسم لها كالحلم والصهبه قوله اعتلقنا به اي تعلقنا به تتعلق الجرباء

عن الماشية واصابها بالنهار فاذا لم يحفظوا زرعهم كان التفريط منهم فاذا كان بالليل
نظرت فان كان صاحبها ارسلها بالليل او كان اربابها نهارا ولم يكن معها بالليل ولم يحفظها فلا ضمان
وعليه الفتوى قال ابو حنيفة لا يجب الضمان عليه والحديث حجة عليه قلت ومن عجائب حكم
سليمان عليه السلام واصابته في الحكم ما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال بينما امرأتان ومعهما ابناهما اذ جاء الذئب فذهب بأحدهما فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب
بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فاختصما الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى
ثم تأتى سليمان عليه السلام فاخبرتاه فقال ايتوني بسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى
هو ابنها فقضى به للصغرى فابو هريرة والله ان سمعت بالسكين قبل ذلك اليوم ما كنت
اقول الا بالمدية رواه مسلم عن سويد بن سعيد وبكنايته عن جعفر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت ام سليمان لسليمان عليه السلام لا تكثر الغنم بالليل
فان من كثر غنمه بالليل لقي الله عز وجل يوم القيمة فعجزا ثم قال اعلموا ايادي التمايل الأديبة

قال الحارث ان همام

والشموائل الذهبية ان رعي الرخيمة
والاقتعاد الاتيمة واستراح الخيمة وشرطها ان تلون ذات مماثلة
والفاظ معنوية ولطيفة ادبية ثم نافت هذى النمط ظاهت التقف
تدخل في التفيط ولم ارلكم حافظتم على هذه الحدود ولا عبرتم بأثر المقبول والمردود
فقلنا له صدقت قول لنا من لبابك واغرف علينا من عبابك فقال اقعوا لثلا يرتاب
المبطلون وتظنون بي الظنون ثم قابل كاظومة القوم وقال يا من سمابة كاء
في القصل وادي الزنادي ثم ضحك الى الثاني وقال ما امامل قوله جوع امية
واشنب يا ذا الذي فاق فضلا ولم يدنسه بشن ثم لحظ الى الثالث وقال
ما مثل قول المحاجي ظهر الصابة عين وقال يا من تفاخر ولكن مثل العود
الجايزة ثم ضحك الى الرابع ما مثل قول الذي حاجبت صادق جايزة و
قال ايا مستنبط الغامض من بحر وافتمار ثم رمى الى الخامس ببصره
ما مثل تناول الدر ديناري واشنب يا ذا المعنى أخا الذكا ما منجلي
الف لفت السادس ما مثل امر جليه تقير عن مداه خطا مجاريه وتضعه ثم رمى بطرفه الى السابع بحاجبه ما مثل
قول الذي اضحا حاجبي الكشف واشنب يا من له وضعه وترتيبه
والدمج حتى ما مثل ثم استفض الثامن بين قيار لذة يمان ما مثل
واشنب يا من حب ابن الصباح ما اختار فيه وقال يا من يشاء اليه في القلب
قول المحاجي ذي احجى ما اختار فيه ثم رمى ببصره الى التاسع بصره ما مثل
اوضح لنا ما مثل قول المحاجي دس بضاعة قال الراوي فلما انتهى الى وهز منكبي
انفلت ثم قال قد اعلمتم وافهمتم وان شئتم اعلمكم فعلتم قال الحارث
فاجبنا اذهب الغلل الى اشتشفا العلل فقال لست من يشتار على لذيذ ولا من سمنه

الجن باهي دويبة على خلقة سام ابرص ذات قوائم اربع دقيقة الراس مخططه الظهر
تستقبل الشمس نهارها ولا تحتاج الى الالتفات بل تدير عينيها دورانا حيث ارادت
تنظر بطيئ المشي لا تسرع في قاعدة من قوائمها الا واحد القوائم الاخر ممسكة لما تحتها جدا لشبه
جزمها حتى يقول عامة الناس ان اجرها ما خاف ان تنخسف بها الارض لما رأوه من ثباتها عليه
خطوها وقد قال الشاعر في صفة جزم الجرباء * اني ابيح لها جزما بأن نصبت * الا تميل كما مالت على الشاة
الا تمسكا ساقا * التعصيب شجع ويقال جرباء تنصيب قول وضربنا دون وجهه الاكبادا
جمع سرب وهو الحاجز بين الشيئين محاص اي تحيط والحوص الصاق التضييق يقال الشجيان
والخياطة يقال حاص الثوب يحوصه حوصا وحياصة اي خاطه وقيل الحوص الخياطة
بغير رقعة ولا يكون ذلك الا في الجلد اوخف البعير قوله تنهض الفتق اي توسعه يقال
انهض الطعنة اي اوسعها والفتق الشق تسرح اي تذهب لوغانه اي اماله و
عطفه جثم اي برك ويقال رطب جثامه اذا كان كثيرا لبركه وقيل جثم اي تلبد بالارض
وحنا ذلك قعد راضعا اي باسطا يقال رضع به رضوعا اي لزق به استشرنا لوني
اي نهفتوني قوله فاحكم حكم سليمان في الحرث وقد اخبر الله عز وجل
عن حكم في الحرث وهو سليمان بن داود عليهما صلوات الله وسلامه قال تعالى وداود وسليمان
اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين فعهمنا ها سليمان اي الحكومة
يقال نفشت الابل والغنم اذا تفرقت فرعت بالليل من غير علم راعيها والا يكون ذلك الا بالليل
ونفشت ابلغ مبالغة وقد روينا عن جرير الامة عبد الله بن العباس رضي الله عنهما ان رجلين
دخلا على داود النبي عليه السلام احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم فقال صاحب
الزرع يا نبي الله انفلت غنم هذا ليلا فرعت فحرثني فلم تبق منه شيا فقال لداود اذهب
فان الغنم لك فاعطاه رقاب الغنم بما اكلت من حرثه فلما خرجا من عنده عبر على سليمان
بن داود عليه السلام فقال لهما كيف قضى نبي الله بينكما فاخبراه فقال سليمان عليه السلام
لو وليت امركم لقضيت بغير هذى فاخبر داود عليه السلام فدعاه فقال كيف كنت
تقضي بينهما فاداد فع الغنم الى صاحب الحرث فيكون له نسلها وورسلها وصوفها ومنافعها
ويبيت رب صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثهم فاذا كان العام المقبل وصار الحرث
كهيئته يوم اكل دفع الى اهله واخذ صاحب الغنم غنمه وقال عمرو بن سعد الانصاري
وشريح ومقاتل اراد بالحرث الكرم وان راعيا نزل ذات ليلة بجنب كرم فدخلت الاغنام
الكرم وهو لا يشعر فاكلت القضبان وافسدت الكرم فجا صاحب الكرم الى داود عليه السلام
فقضى بالاغنام لصاحب الكرم لانه لم يكن بين ثمن الاغنام وثمن الكرم تفاوت ثم سليمان
عليه السلام وهو ابن احدى عشرة سنة فقال فيها مثل ما قال في الحرث فاوحى الله الى داود عليه السلام
الكرم الى ان يعود الكرم كهيئته ثم ترد الاغنام الى صاحبها فقال داود عليه السلام
القضا ما قضيت وحكم بذلك واما حكم هذه المسئلة عندنا فقول اذا انفلت الماشية
على انسان من زرعه فان كان صاحبها معها اومن ينوب عنه فالضمان على من يد عليها
الا ان تصرفها كان باختيار ومعها منسوب اليه وان لم يكن صاحبها اومن ينوب عنه معها
نظرت فان كان ذلك بالنهار فلا ضمان على صاحبها لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال على اهل الاموال حفظها بالنهار وما افسدت بالليل فهو ضمان على اهلها وما روي
عن حرام بن محيصة قال كانت للبراء ناقة عازب فافسدت حايطا فقضت في الاموال فاستعدى
عليها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقضى ان على اهل الحوايط حفظها بالنهار وضمن اهل
الماشية ما اصابت بالليل لان ارسال الدابة لترعى لا بد منه واهل الزرع يعلمون حفظه

ثم كر على الاول وانشد ثم ثنى جيده الى الثاني
وقال ثم راح بالمحطه الى الثالث وقال ثم حمل الرابع وانشد
ثم افاض الى الخامس وقال ثم اقبل الى السادس وقال يا اذا الفضيلة الخ
ثم مضى بصره الى السابع وقال يا من تجلى لخلقه
ثم قصد قصد الثامن وانشد يا من بواذنه
ثم اقسم الى التاسع وقال يا من وما شئت
ثم وقص جمعه على ردنى وقال يا من بما يقرب
قال الحارث

أي لئلا

أي لئلا نظنوا بي ظن السوء فان ذلك حرام وبالسناده عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك على الله
ووالله للمؤمن من عند الله اعظم حرمة منك لان الله عز وجل حرم منك واحدة ومن
المؤمن ماله ودمه وان يظن به السوء قوله ناظورة القوم هو الذي ينظر
ضاهت السقط بالقاف اي شابهت الساقط من الكلام ولم تدخل السقط بالفا اي لم تكتب
في الكتب وتخزن في السفط والامر تم اي حين تم قوله وازى الزناد نقال ورى
الزند اذا خرج ناره الزناد جمع زند وهو الذي يقدح به المستنبط المستخرج الغامض
المبهم من الكلام نقال مسئله غامضه فبهاء قه ونظر وغمض الشئ يغمض غمضا وكل ما لم
يتبعه كل من الامور فقد غمض عليك والغوامض ايضا الالفاظ المبهمه ولها اسماء عديده يقال
لغز واغلوطه واحجيه ومعاياه وكل نوع منها يستفاد منه رياضة الافهام ومعرفه المجتهد
من الكلام قوله الالمعي هو الرجل الذي اذا لمع له اول الامر عرف اخره يكتفي بظنه دون
تيقنه مع الاصابه وهو ماخوذ من اللمع وهو الاشاره اخفيه والنظر الخفي وقال الليث الالمعي
الكذاب وخطاه الازهري في ذلك وقال العرب لا تقطع الالمعي الا في موضع المديح الثقب
الصق يقال فلان لا يلتفت لفت فلان اي لا ينظر اليه المدا الغايه في الامور الخالد
باكا جب وبالعين هو الغمر يقال خلعها خلعا اي غمرها الشقيق هو الراح اقلت اي بخا قوله
النبذ ويقال خلت الارض طلا اي اصابها الطل وهو المطر الضعيف وقيل هو
وهو الجا البراعة وفور الفضل جدحه بيصره يجدحه جدحا اذا اجد النظر اليه الجحي العجل
ومنه حديث ابن مسعود رحمه الله كلهم الفوم ما جدحوك بابصارهم اي اجد والنظر اليه
قوله دشجاعه هو امر من داشه يدوشه دوشا والامر دش اي طاهم يقال داسهم
اذا وطيهم يشجي اي يغص يثلمهم اي يلقهم على رؤسهم يقال طعنه فثلمه اي القاه على راسه
قول انهلتكم اي سقيتكم الثقل وهو الشرب الاول اعللتكم عللا وعلل الشرب الثاني وقد مر
تفسيره مرارا يختار زنبه اي يختار نفسه عليه الخلا اي اصطرنا الخلل جمع غله وهي
جرار العطش يمنه في ايديه يقال هذه ممنك هريق للمخيل لانه لا يخرج الثمن ليكلف ولا ليوكله غيره
قال الازهري ومن امثالهم سمنكم هريق في اديكم اي في ما دومكم ويقال في سقائكم
معناه خيركم راجع فيكم ويقال لمن لا يتعداه غيره وينفق على نفسه دون غيره سمنه في اديمه
قوله اوحا بالمحظه اي اشار قال الله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا اي اومأ اليهم
ورمى قمعه يقعه قمعا اذا ضربه بالمقمعه وقمعه الغم اذا ذلله وقهره ورد عه وكفه
ورده وقمع الشراب واقمع اي مره في الخلق مرا بغير جدع خلق اذا نظر بوخر
العين العويص من الشعر ما يصعب اخراج معناه دجا الليل اذا اظلم استشنات
الريح هوشيها مهمور وغير مهمور ويقال ايضا عويص كلام غويص اي مكمل لا يفهم اوقص
اي سارق النظر يروى يقال رؤيت مهمورا وغير مهمور اذا نظرت في الامر هلكى جمع هالك
وقال الخليل اما قالوا هلكا وبرمنا ومرضى لانها اشاره لمن يهاوادحلوا فيها وهم نها كارهون
قصده قضده اي نحا نحوه قبله اي تلقاه تجوت اي صرفت بصري اليه وجرفته الفروقة
هو الجبان تبوأت منزلا اي نزلته وهيأته واصلحته وقيل تبوأ منزلا اي اقام به والتحاه
قال الله عز وجل ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا اي اتخذوا التبوء اعلا السنام ضرب بجمعه
اي بيده قال الازهري ضربوه بأجامعهم اي بايديهم ويقال قبضه بجمع كفه الجحفل

ويكتب عن ابن عباس

هي لدي الي فمثل الشفه للانسان قوله والانامل هذه العقد يدان يقال مالي به يد وما لي به يدان كل ذلك مالي به قوة وقال الازهري في قول الله عز وجل اولي الايدي والابصار اي اولو القوة والعقول وقوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد اي القوة في العبادة كان داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما وينام نصف الليل وثلثه ويقوم سدسه وقوله تعالى والسماء بنيناها بايد اي بقوة قوله فان ابت اي اوضحت يشاور نفسه كنايه عن الرايين المتناقضين يعني انه اخذ يقلب ويشاور نفسه في ان يفعل ذلك او لا يفعل ومنه قول القايل انا اشاور نفسي اتاكد اذا قاتل وفوهري المخنا قال جؤبره العبدي ✻ لكل امرئ نفس كريمة ✻ ونفس فيعصيها الفتى او يطيعها ✻ قوله حتى هان عليه مثل الماعون الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاس والماء والملح قال ابن عباس الماعون العاريه وقال قطرب ماعون فاعول من المعن وهو الشيء اليسير الهين وقيل الماعون الماء يقال معن الماء يمعن معنا اي سال وقال ابو عبيد الماعون في الجاهليه الغنا والمنفعه وفي الاسلام الزكاه والطاعه ومن الناس من قال اصله معونه والالف عوض عن الها وبكناده عن عبد الله بن مسعود الانصاري قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم تتحدث ان الماعون في السفر القدر والدلو والفاس وقال المفسرون في قوله تعالى ويمنعون الماعون فسر بعضهم كالازه والفاس والقدر والقصعه والله اعلم قولهم اوكوا عليه الوعيه معناه احفظوا ما يقلب الواعيه قال الله تعالى وتعيها اذن واعيه اي حافظه لما تسمع ويقال اوكى السقا اي شد راسه بالوكاء وهو ما يشد به راس القربه قوله استفرغ الارديان اي خذ جميع ما في الاكام من العطاء كان لم تغن بالامس اي كان لم تكن بالامس اي كانه لم تكن بالامس عامره والمعنى انه اخذ جميع ما في الكم الرهط حتى كانه لم يكن فيها شيء ويقال غنى القوم في دارهم اي اقاموا فيها وطال مقامهم قال الله عز وجل كان لم يغنوا فيها اي كان لم يقيموا فيها الثكول جمع ثكلى وهي المراه التي تفقد اولادها الارض البكر اي هي ارض ولد فيها اول ارض ابصرها الشعب هو ما انفرج بين الجبلين ومسيل الماء في بطن الارض رفضه عنا اي كثيره العشب سايرالرياض اهبو اي اميل اعد وذد عذب اي لم يصر عذبي عذب اي لم يصف قوله حسن تو شبيته اي تن يمينه وتلويذه فاما قمد اي احتمله ونهض به مثقلا وحمره اي غلبه بالقفار قوله سكع وصقع اي ابن ذهب وقال الازهري يقال ما ادري ابن صقع وبقع وسكع اي ذهب قال وقال الخليل كل ضاد يلي قبل القاف وكل سين يلي قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا وقال ابو الحسن الهنائي قولهم سكع وبكع اذا مضى متعسفا على غير هدايه الطوا خير جمع جامور وهي الصويفه مطابا بين جمع مطعان وهو الكثير الطعن نجعه اذاه وقمه وشله عنا بالكف ووقهه الامر وقعا اي احنه اشد الحزن في تفسير هذه الاحاجي التي وضعها الحبري في هذه المقامه وحل تعقيدها قوله جوع امده زاد مثله طوا خير لان اجوع الطوا وامده زاد خير لم يسم فاعله من الميره وهو جلب الطعام هو ظهر اصابته عين مثله مطابا عين لان المطا الظهر وعين مفعول لم يسم فاعله اصابته عين وهي النظره التي تصيب الانسان وقد جعل الله عز وجل حصول

اصابة العين في قوله عز وجل وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقه وما اغني عنكم من الله من شيء اي لما لا تصيكم العين واغا قال ذلك يعقوب عليه السلام اراد به دفع العين شفقه عليهم قلت واخرج البخاري ومسلم والنسائي ما رواته عايشه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان تسترقي من العين وقد جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما اخرجه مسلم عن ابي سعيد الخدري ان جبريل قال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من كل نفس وعين حاسد الله يشفيك اخرجه مسلم في افراده وبكناده عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العين حق اخرجه البخاري وبكناده عن ابي بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العين حق اخرجه البخاري وبكناده عن جابر واجل القبر وبكناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال العين تدخل الرجل القبر والقدر شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغتسلوا اخرجه مسلم في افراده وروى ان نبيا من انبيا الله عليهم السلام خرج باصحابه وهم كثيره فاعجبهم كثرتهم فاوحى الله تعالى فاوحى الله ان عيونهم لم تحصهم قال بما احصيهم قال بقول حصنتكم بالحي الذي لا يموت ابدا وصرفت عنكم السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبكناده عن ابي امامه بن سهل بن حنيف قال رئي عامر بن ربيعه سهل بن حنيف فتعجب منه فقال ما رايت كاليوم ولا جلد مخباه في خدرها قال فلدغ به حتى كان يرفع راسه فذكروا ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل تتهمون احدا قالوا لا يا رسول الله الا عامر بن ربيعه قال كذب فقال لعامر ان الله ما يقبل احكم اخاه اذا رأى شيئا يعجبه فليدع له بالبركه ثم امر ان يغتسل له فغسل وجهه وكفيه ومرفقيه وعلى ركبته وداخل ازاره وامر ان يصب عليه ولم يذكر الكفين والمرفقين وظاهر قدميه في الاناء وباطنها ثم امره ان يصب عليه صبه واحده وكفى الاناء من خلفه قال وحسبته قال فاحره فجسا منه حسوات فراح مع الركب انتهى قوله صادق جايزه هادية لان الفاضل في تجارته هي الصله قوله تناول الف دينار فمثله اي يخاطب الذي اتاه الله كتابه بيمينه تماما يسرا به حسابا هاؤم اقرؤا كتابيه وقوله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه تناتج فيه العملان هاؤم واخواته الله اعلم قوله اهمل حليته فمثله الغابشيه لان اهل الغا قال اهمله اذا الغاه وتركه وحلبه شبهه اي اولى قال الله تعالى لا شيه فيها اي الوان غير لونها قوله الكف الكف مثله مه مه قوله الشقيق اثلث فمثله الاخطار لان الشقيق هو الراح والفلك اي طار والاخطار جمع خطير لان ما اختار فمثله اختار لان ما اختار اي اي اختير وتركه هي الفضه وقد نطق بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم في الرقه ربع العشر قوله دش جماعه ومثله طايفه لان طامر من داسه اذا وطيه والفئه هم الجماعه قال الله تعالى كم من فئه قليله غلبت فئه كثيره باذن الله قوله خالي اسكت مثله خالصه لانك لو ناديت حصانا الى نفسك جان لك حتى قلت اسكت وتصريحه الاخيمه مع عدم الحرف يا خالي اسكت قوله خذ تلك ومثله ها تيك واثباتها تاكيده وتحريكه وقد حذفها هنا حرف النداء كما حذفه في اصل الاخيمه وصده هي معنى تيك لان ها بمعنى خذ وقد تقدم وتلك مثله تيك قوله حمار وحش دينا فمثله قران بن لان حمار الوحش هو الفرا وزين فعل لم يسم فاعله ومنه الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم كل الصيد في جوف الفرا وبكناده الى نضر بن عاصم قال اخبرنا ابو عيان بن وجز عن الاذن فقال يا رسول الله كيف تاذن لجاريه الجلهمين قلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما انك وذاك يا اما سفيان كما قال القايل اوقال كما قال الاول كل الصيد في جوف الفرا قال علي سالت بها اما عبيد عن قوله كل الصيد في جوف الفرا فقال الصيد كله يصير في جنب الفرا يعني حمار الوحش ومعنى الحديث يقول اذا اعجبتك شيء فكل شيء معجب لانهم يودون ان تكون لهم وانت في الناس كحمار الوحش

في القصيد كانه صلى الله عليه والروسلم ارضا ابا سفيان بهذي الكلام واعلم وهذي مثل يضرب للرجل تكون له حاجات منها واحدة كبيرة فاذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال ان لا تقضا باقيها قوله أنيق نفح مثله منتقم لان الامر من ثمان يون مثل ويضارع وقمت تقوم وتقال وهمه وقمعه اي قهره واذله وقد سبق ذكر ذلك وهمه المقام قوله إستخفش ريح مدامه مثله رخ الراح اي واسع يقال عيش رخ وراح اي واسع لان الامر من الاستدعا الى الراحة رخ وراح اسم المدامه وهو الخمر قوله غط هلكا مثله ضنوك وهي النخلة تبقى مفرده ويدق اسفلها والصبور الرجل الذي لا ولد له ولا اخ ومنعب الحوض والقصبة التي تكون في الادواه من جريد او رصاص يشرب بها ومعنى غط ضن اي من ضان يضون صونا اي عفا ومعنى هلكا جمع هالك اي عافين وكنتم قوما بورا اي هلكا وقال تعالى وملكا لا يبقى هو يبوت اي يهلك قوله ساد يا ليل مده مثله سراجين جمع سراجة وهو الذئب لان تلك بمعنى سرا ومنه لمعناجتين يعال جيفل من الدهر ومد من الدهر قوله أجيب فروقه مثله مقلاع لان الامر من وقى يقى قى والاع الجبان يقال فلان لاع هاع اذا كان جبانا جزوعا قوله اعط ابريقا ياوح يغير عروه مثله أنكوب اي اعط ابريقا لان الانوس هو القطا والامر منه أعق والكوب اسم الابريق ويغير عروه تمام للنظم قوله التوس ملكي مثله ملالي لان الالي على وزن اللقا وهو ثور الوحش وقوله ملكي اي هو لي قوله صفير جحفله مثله حكا شقه لان الحكا هو الصفير قال الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكا وتصديه وكان المشركون جعلوا مكان صلوتهم المكا وهو الصفير وتصديه تصفيقا والاصل في المكا المكو ولكنه قصر في هذا الاجيه كما حذف هذه القراء في اجيبته في قول من جعله من قصر الممدود وحذف المهموز جميعا والله اعلم بالصواب

المقامة السابعة والثلثون وتعرف بالضعدية

قال الحارث بن همام قال اضعدت الى صنعاء وانا ذو نشاط يحدي الضعدية

تضعدت بادية تبغي سعة فلما رأت نضرتها ورعت خضرتها سألت تجارة

الرواة عن تجر من العراق وما معادن الخيرات ولا تجر جد وفي الظعائن

وتجر عند الظعائن فاخبرت ان تجار اليمن يتجرون في الطعام

فلم ار اكرم اليه بالا ولا اجسم اجساما واتنق عليه بالا جساما حتى

تسلمان بجنبه وكنت مع اشتياق الى شهيد واعتناق الى رشيد اشهد مشاجرة

واشهد بين المعصوم منهم والموصوم قوله صعدت اي مضيت وسرت قال

الاخفش اصعد في البلاد اي سار فيها ومضا والاصل فيه الذهاب في صعود وهو

المكان الذي فيه ارتفاع ثم يتسعوا في ذلك وقال الفرا الاصعاد في ابتدا الاسفار

والمخارج تقول اصعدنا من بغداد الى خراسان واصعدنا من مكة فاذا صعدت في

السلم قلت صعدت ولا تقل اصعدنا وقال ابن السكيت صعد في الجبل واصعد في البلاد

ومن ام العراق فهو منحدر واصعد في الوادي انحدر فيه وصعد اي ارتقا ويقال

اصعد في البلاد حيث وجه وقال ابن السكيت الاصعاد الى نجد والحجاز واليمن والانحدار

الى العراق والشام وعمان قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد اي تبعدون في

الارض هاربين طوايا الى صلخد هو جدنه معروفه باليمن لا يلفظ الا لف واللام

ويضرب المثل بحسن دنانها قوله واناذو نشاط اي وانا معتدل القامه الضعدية

الفتاه المتروعه تعنيت لاحتاج الى التقيف النضرة بالضاد المعجمه الغضه وصفا اللون ورقته

والله تعالى تعرف في وجوههم نضرت النعيم اي بهجة للتنعم وحسنه قوله التجار يريد

هم العلما بالامور يقال رجل تحرير اي عالم متقن حاذق ماهر عاقل قوله يبدر نباذ صعدة

اي يسبق بنات صعدة جمع الرجز شبهها بفتيان صعدة الشراة جمع شري وهو السيد الشريف

قال الجوهري هو جمع قل ان جمع على تفعل فعله ولا يعرف غيره الجذوة قطعة من النار

اوجذوة من النار وفيها ثلاث لغات نصب الجيم وكسرها وضمها وجمعها جذا مثلث الجيم

التجيد الشجاعه الظلامه اسم ظلامتك التي تطلبها عند الظالم وهي اسم ما اخذ منك ظلما

ويقال تحلل فلان من المظالم اذا ردها احد ظلما الى المظلوم قوله رجيب الباع خصيب

الرباع يقال فلان رجيب الباع اذا كان سخيا جوادا ويضاد فلان قصير الباع اذا كان بخيلا

والباع والبوع بسط اليد والذراع والعرف اذا ارادت انبساط يد الرجل في الكرم كما تواصف

طول الباع قال الشاعر * لهُ في المجد سابقة وباع * ويقال باع الرجل يبوع اذا بسط

يده بالمعروف ويقال فلان خصيب الرباع اي واسع النفقه كثير العطا عظيم سعة ذات اليد

قلت وقد سمعت من لا من العلما يقول في عقد يمينه حوليف له ارد ان افعل كذا وكذا وان كنت قصير

الباع مع انه من اعظم العلما قدرا بل يذكر ذلك تصغير نفسه تادبا وفرارا من العجب قوله

يعني النسب والباع اراد انه رجح بيته بذلك تصغير نفسه تادبا وفرارا من العجب قوله

رسول الله صلى الله عليه والهوسلم عن القبائل ثم شغلوا عنه ثم سالوه عن ثلاث فبايل عن بني عامر بن

صعصعة فقال جمار هر ينتاول اطراف الشجر ثم سالوه عن غطفان فقال رهوب تتبع

ثم سالوه عن بني تميم فقال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم صخر لم يلمه لا يضرها من ناواها قال

فقال الناس من تميم فقال لا تقولوا في بني تميم الا خيرا ان بني تميم تميم عظام الهام رحب الاجلام

ثبت الاقدام وهم اشد الناس على الدجال وهم انصار الحق في اخر الزمان اراد بالرهوب ركوب

المرتفع من الارض ويكون المنحط واراد انهم مثل جبل ينبع ما فوقه حشونه وتوعر ويمتنع

وقوله صخر لم يلمه اي مستدير صلبه وقد يثلب بنو تميم الى النجد واللوم قال الشاعر * يثلبن

بطن اللوم اهذ امن القبا * ولو سلكت سبل المكارم ضلت * غير ان هذي الحنا

لا يلتئم مع قوله رحيب الباع لانه كما يمدح ذما وكما تميم يعيرون بشدة الحرص

على الاكل قال الشاعر * اذا ما مات ميت من تميم * فسرك ان يعيش فجيء بزاد * بخبز

او لحم او تمر * او شيء المتلف في البعاد * بسيب وطب اللبن فانهم يعيرون بلف

الوطب في الكساء والبعاد هو كساء مخطط وروي ان معويه بن ابي سفيان مازح الاحنف

بن قيس فقال له ما الشيء المتلف في البعاد فقال الاحنف السخينه يا امير المومنين فاراد معويه

ما يعينه ثم فاتا الاحنف بما يعاب به بنو هاشم من اكل السخينه وهي ما يطبخ من دقيق وسمن

ويوكل في شدة العيش وكانت قريش يسمون السخينه تعييرا لهم قوله اتقرب اليه بالالمام

اي بالنزول عنده لزيارته والقيمن بروزيته وانتفق عليه بالاجام بعني اطلب نفاقي

وترواج امري عنده بان الاديم لم يارته بل انزكه حبنا لية تريح يقال اجممت الفرس اذا

تركت ركوبه لتستريح حتى صرت صبا صوته وسلمان بليته اي صرت من اهل بيته يقال

هو سليمان بيته وانس خبه وجد بغيته اسراره اذا كان من بيت خلته كثيرا وبخط اسراره

وسلمان الفارسي رحمه الله تعالى كان يقال له سلمان ابن الاسلام وسلمان الخير

وقيل كان اسمه مردسلاب بن بهبوذان بن فيروز بن شهرين بن بهبوذ من مهرين

بن سابان وهو من اهل روم هرمز من بلاد فارس اسلم رحمه الله على يد رسول الله صلى الله

عليه والهوسلم في السنه الاولى من الهجره وقد قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم سلمان منا اهل

البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك وقال المناد قيل لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنه

اخبرنا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال عن ايهم تسالونه قالوا سلمان قال ادرك علم الاول والاخر بحر لا يدرك قعره وهو منا اهل البيت وكناية عن ابي ذر رض قال كنا طوشا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرا سورة الجمعة فلما قرأ واخرين منهم لما يلحقوا بهم وفينا سلمان فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لنال رجال من هؤلاء وكناية ٥ الى ابي امامة الباهلي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا سابق العرب الى الجنة وسلمان سابق الفرس الى الجنة وكناية ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ليرضى لرضا سلمان ويغضب لسخط سلمان وان الجنة اشوق الى سلمان من سلمان الى الجنة وعن كعب بن النعمان قال العلم عاش سلمان ثلاث مائة وخمسين سنة قيل انزل درك وصي عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام واعطى الاول والاخر وقرا الكتابين وعن القاضي عبد الباقي بن قانع ان سلمان الفارسي توفي في المدائن سنة ست وثلاثين رضي الله عنه وارضاه قوله مع اشتياق شهد اي اجتنا عسلا يقال شار الرجل العسل يشوره شورا وشيارا واشارا واستاره اي استخرجه واخذه من موضعه الاستمشاق الشم يقال نشقت الريح الطيبة اذا شممتها النشنب بالراء المهملة شجر صلب الرائحة قال بن دريد ويقال هو الاثل وقال الجوهري ربما سموا العود منه نبلا مشاجره الخصوم خاصمهم يقال شجر بينهم اذا اختلف الامر بينهم وتنازعوا فيه قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما سفرتين القوم اسفروا سفرا اي اصلحت بينهم قوله الرياش يا بني ارتعاش تقبضا لعمل مصدر قيل ارتعاش الرياش اذا دخل شيء في شيء فلم يكن الاكفو وشراك او وحي اشارة حيا حي عدم كانه فخر تمام فقال الله اي ايد الله مارني وخصمه من التعاني ان ابني هذا كما تقيم الزوي والتشفيع التعدي تحمل اوتحاش الانصاف ويرتضع اختلاف خرف ان اقدمه احجم ان اعتاص تجم وان ادبت احمد وان شويت رمد قوله الاجتفال الاجتماع الموقوم المغبوب يقال وصمه بصمه وصما وصمه اي عابه بالي الرياش اي خلق الثياب واللباس وقال الشيباني الرفيش والرياش ما ظهر من اللباس مثل القبس واللباس وحسن الحرام وقيل الرياش وقال الخف والماعش وقيل الرياش الاكل والشرب وقيل هو المال استفاد الارتعاش الارتعاد وهو اضطراب البدن والاعضاء من الكبر تقبضا اي تامل الجعل فلم يكن الاكفو قراح وهو صوتها اذا طارت من الحمر وهو ربيع الانطبا اوحي اشار قال الجوهري الوحي الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك ومراده هاهنا الاشارة الضرغام الاسد التغاضي التغافل سيف صدبي اي علاه الصدا يرتضع الاحلاف جمع خلف وهو من الناقة بمنزلة الضرع للمقرة وقال بن دريد خلف الناقة هو ما قبض عليه الحالب من ضرعها احجم اي لم يجب قال ربيعة* الشعر لا يشطيعه من يظنه ٥ يريد ان يعربه فيعجمه ٥ اذكا النار اي اشعلها واحمدها اذا اطفاها وان شويت رمد يعني اذا شويت لحما بطخه بالرماد لشد ما خالفته ارادني وفي المثل شواخوك حتى اذا نضج رمدك يضرب هذا لمن يعتد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن قولهن مع اني كفلته منذ جد بي الى ان نشب وكفلته اي ضمنت القيام بامره

والكبر اقاني ما شكا اليه واظرف منه من جوابه فقال اشهد ان العقوق اجد الثكلين وقرات عليم او لبغيض فقال الغلام وقد اعتصر هذي انظلم والذي نصب القضاة لعدله وملكهم اجنة النطل والقضا انه ما بدا مما فقد الا امنت ولا ادعا الا اجرت ولا اشار الا اشرت ولا اجتبا الا اجرت ولا اشرا الا اشرت يتبع اذا يعني بيض الانوق ويطلب البيض ان من النوق فقال له القاضي وبوا تمنك وانعمن جاعتك فقال انه مد قضيت من آمالي وفيت بالاخيال يسوءني ان اتمرقا بالسؤال واستميل بالسخب النوال ليفيض شوربة الري ثمانين يستحسبه من حالبه ما انهاض وكان بين اخذي بالرئيس وعلمي ادب النفس اشرب قلبي ان اجرض منعه والنوع مغيبه والتين متحمه ذو المثالة مثلا مه قوله كفلته اي ضمنت القيام بامره مذ جد بي معنى من هين ما ضعيفا شب الغلام اي صار شابا الكبر اي عظيم وقال الله عز وجل ولا ابنيه الكبر منه اي اعظمه وفي القصة ان ربيحا طار رسلت الى النسوة اللاتي تجدن ان ربيحا تراودفتاها اعجبت لهن اشوقا واعملت كل واحدة سكينا وامرت يوسف بالخروج اليهن فاذهشهن جماله عليه السلام وكبر قدره فقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم لشغل قلوبهن بيوسف وقلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء لما جواه من الحسن الذي لا يكون عليه في النسمة البشرية وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رآه ليلة الاسرى في احد السموات فاذا هو قد اعطي شطر الحسن اخبره من جوالبه اعطاه كل منهم طرفه العقوق اجب الثكلين يعني بجفن الوالدين كما حزن بهما موت الولد يقال فلان عاق وعق لوالديه يعقهما عقوقا فهو عاق اي قاطع لهما ولم يصل رحمهما وخالفهما واستخف بهما وكناية عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة ولد سيئ ولا امن ولا عاق ولا مدمن خمر قوله وارث عقم اقر للعين اي رب عقم اجلب لقرة العين من الولد يقال عقمت المراة عقما اذا لم تلد قوله وكنت له الطف من رئي قد مرت اي رئيته فاجستت رئيته الى الغاية وصرت به حفيا مكرما اخواه الرئت هو السيب قال الله تعالى حاكيا عن يوسف عليه السلام قال معاذ الله ان ربي اي سيدي يعني زوج ربيحا الذي اشتراه وقوله وما الاهل غيتي ربه تحيرا وقوله ارجح الي بك فاسد الدعا مال النوه وقال امرؤ القيس* بنوا اسيد قتلوا ربهم* الا اكل شيء سواه خلل* اي قتلوا سيدهم وكناية عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ربي صبيا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله قوله امعضه اي اغضه يقال معضني فلان اي اغضب واستعض اي غضب وشق عليه واوجعه وانزل به المشقة قوله ولا ادعا الا امنت اي قلت امين ولا ادعا دعوى الا امنت بعد التمام اي صدقت دعواه وقال الله عز وجل حاكيا عن اولاد يعقوب عليه السلام وما انت بمومن لنا اي لست بمصدق لنا ولو كنا صادقين عندك لانهتنا في هذه القصة لمحبة يوسف لكيف وانت قسي الظن منا ولا اذرى الزبد اي اخرج النار منه الا ارضت فقال اضرم النار اي الهبها قوله يشد انه اي غير انه وقد يستعمل بمعنى غير قول يبغي بيض الانوق اي يطلب ما لا اقدر عليه والانوق هي الرخم جمع رخمة وهو طائر مجثمه القفر في الخلق وسمي انوقا استعمالا به لسوء مطعمه لانه ياكل الكيف كما يكلنا الاجدب بالعضاه والغراب بالبيضا والرخم لاينال بيضها اجب لانها لا تصعد البيض الا فجالا يستطاع الوثوع اليه وروي ان رجلا سال معويه بن ابي سفيان حاجة فامتنع من قضائها فساله حاجة اخرى اعظم منها فقال معاوية طلب الابلق العقوق فلما فاته ذاك طلب بيض الانوق والعرب تقول طلب فلان الابلق العقوق اذا طلب ما لا يمكن

وذلك لأن العقوق من صفات الاناث وهي الحامل فكيف يطلب في الذكران هذي بما لا املك قوله
ويطلب اطلبن من النوق يعني يطلب شيئا مستحيلا والنوق جمع ناقة اعتنته اي اوقعك في امر
شاق صفور من المال اي خلا يقال صفر وطابا اي خلا والرُّطاب جمع رَطيب وهو سفا اللبن
ويقال هو صفر اليدين اي خليتهما من المال المعنا انه مبتدئ صفر وطابه من المال اي افتقر
وخلى لسبيه من المال منى بالامحال اي ابتلي بالقحط والجدب يشوشني اي يخلفني
التلخيط اي التذوق يقال لمظ وتلمظ اي تتبع بلسانه بقية الطعام في فيه وبين
اسنانه بعد الأكل الشرب هو النصيب غاض اي نضب ينجبر اي يتصلح انهاض
اي انكسر اشرب قلبي اي شقي قال الله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي سقي حب العجل
اي خالط حبه قلوبهم كما يخالط الشراب قوله وعلمني ادب النفس وبالسناده عن
الهيثم بن موسى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نحل والد ولدا من نحل
افضل من ادب حسن وبالسناده عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نحل
لان يؤدب احدكم ولده خير من ان يتصدق بنصف صاع كل يوم على مسكين وله وجدتنا
الدوري قال ابو جعفر محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الله بن سوار العنبري قال حدثنا عبد الله بن بكر
المزني عن ابيه قال قال لعمر لابنه يا بني ضرب الوالد لولده مثل السماد للزرع وبالسناده
الى الحسن البصري قال قال بعض الحكماء من ادب ولده صغيرا سر به كبيرا قال وقيل
تلقى فيه وتجعت قوافيه اي من شق فيه وتحت قوافيه اي من صعب شعره قوله المسئلة مائة
يعني ان المسئول يدناه بلام بها ويجاب وبالسناده عن عابد بن عمرو المزني قال
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو تعلمون ما في المسئلة ما مشى احد الى احد بمسألة شيأ وبالسناده عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن يأخذ احدكم حبلا فيأتي براس جبل فيحتطب
ثم يحمله فيبيعه فيتعفف خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه مسلم
وبالسناده عن زياد بن حارثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سأل وعنده
ما يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم وبالسناده الى قبيصة بن مخارق الهلالي قال حملت حمالة
فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله انى حملت حمالة عن قومي
فما تقول يل نحملها عنك يا قبيصة هي لك حتى تاتينا الصدقة فاذا جاءت امرنا لك
المسئلة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل حمل حمالة عن قومه اراد بها الاصلاح فسأل فاذا بلغ
او كرب امسك ورجل اصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سدادا
من عيش ورجل اصابته فاقة فيسأل فاذا اصاب قواما او سدادا من عيش امسك
فما سواهن من المسألة فسحت ياكلها صاحبها رواه مسلم في صحيحه تفسير الفاظ هذي
الحديث الحمالة هو ان تحمل عن قومك الديات التي تكون بين قوم ليصلحوا بينهم وقوله كرب اي دنا
الجائحة الشديدة تجتاح المال اي تستأصله من قولهم جاحهم الدهر اعرابيا يقول المسألة طوق المذلة تسلب الشرف عزه والجسيب حسبه وقد روى الاصمعي قال سمعت
عن بن عائشة عن ابيه قال قال الحسن بن علي عليهما السلام حركتك من السوال انه يضعف
لسان المتكلم ويكسر قلب الشجاع والبطل ويوقف الكريم مقام العبد الذليل ويذهب
بهضة اللون ويميت الحسب ويجب الموت ويمقت الحياة وانشدنا الاعلم الشنتمري
محمد المعافى لبعضهم * يقال هما لابي تمام الطائي * ذل السوال بنجاتي الخلق مفتقر ض
من دونه سترق من دونه حرض * ...

ما ما كفك ان جادت وان بخلت * من ماء وجهي اذا ما قل لي عرض * وروى
ان رجلا اتى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة فوقف الرجل طويلا لم يكشف عن حاجته حياء
فسأله علي عن حاجته التي يريد فقال الرجل لا استطيع ان افوه بها فقال اكتبها لنا به فكتب الرجل
ابياتا * لم يبق الي شئ يتباع به رهم * يغنيك عني منظري عن مخبري * الا بقية
ماء وجه صنته * من ان يباع كما تباع فتشتري * وقد ابتغتك فادحا مستشيرا * فلما قراها اعطاه حلة برد
وقال * عاجلتنا فاتاك عاجل برنا * هيهات لو امهلتنا لم تقتر * فخذ القليل
وكن لوجهك صائنا * من ان يباع كما تنال فتشتري * وروي ان معاوية بن ابي سفيان
قال لعبد الله بن الزبير انشدني ثلاثة ابيات كل بيت منها شاف كاف فقال ابن الزبير انشدكها
بثلاثين الفا فقال لها الي قال له معاوية حتى تنشد فاسمع قال وانا اقول فتسمع والت
الحكم فانشده ابيات الافوه الازدي * بلوت النائرات فرنا بعد قرن * فلم ار غير حتال
وقاتل * ولم ار في التطوف اشب ضرا * وأضنى من معاداة الرجال * ودفع
مرارة الاشياء طرا * فاعيى امره من السوال * قال فلهم له واعطاه ثلاثين الفا
قوله المتراقي اي المتصاعب يتمام عن عرضك اي ذد عنه امر من المحاماة واستبقه
يعني استبقاه اي استحياه اللبد زبره الاسد وهي الشعر المتراكب بين كتفيه وفي المثل
هو امنع من لبدة الاسد وجعلها لبد مثل قرب وقرب قوله صبر اولى العزم يعني اولي
الصبر والعزم الفوة على الشئ والصبر عليه وفي احد من المفسرين في قوله تعالى فاصبر
كما صبر اولوا العزم من الرسل اي اولي الصبر على الشدايد من قبلك قال بعض المفسرين
من هي للتبعيض فعلى هذا ادم عليه السلام لقوله تعالى ولم نجد له عزما ولا يونس عليه السلام
لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وقال بعض المفسرين من ها هنا للبيان فكلهم ذوا عزم
والله اعلم وقد صبر نوح صلوات الله عليه وسلامه على تعذيب قومه اياه وكان قومه يفرون
حتى يغشى عليه فصبر على ذلك و ابراهيم خليل الله عليه السلام صبر حين القي في النار وفي
القصة انه تلقاه جبريل عليه السلام وهو يخوى عنه رجيه الى النار فقال لجبريل الك حاجة
قال اما اليك فلا وقيل انه قال اما الله تعالى فقال عليه السلام علمه بحالي يكفيه على سوالي
او كما قال واسهل اواضحى حي الحريد بجه وتعقوب صبر على فراق يوسف ويوسف حين
القي في الجب والسجن وايوب صبر على البلا وزكريا صبر على القطع بالمنشار ويحيى صبر على الذبح
صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم اجمعين وعلى جميع الانبيا والمرسلين صلى وسلم ما تنفد امداد
كل وقت وحين وقال الامام ابو الحسن الواحدي اولو العزم دوا الجد والراي من الرسل وقال غيره هم
اهل الشرايع عزموا على الناس اي اوجبوا عليهم الاخذ بشرايعهم والانقطاع عن غيرها وروي
عن جعفر بن محمد الصادق رحمه الله تعالى قال سادات ولد ادم خمسة هم واولو العزم من الرسل نوح و
ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين قوله واصبر على ما ناب من فاقة
اي على ما اصابك منها وبالسناده عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من قضى نهمته من الدنيا حلال يجتنب ويدين مروته في الاخرة ومن مد عينيه الى ما في ايدي
المترفين كان مهينا في ملكوت السما ومن صبر على الفقر صير جبارا اسكنه الله الفردوس
حيث شا وبالسناده عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صبر اهل بيت على
جهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق وبالسناده عن ابي سعيد الخدري قال بعثني اهلي الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اسأله طعاما فسمعته من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
ومن صبر يصبره الله وما استغنا العبد بشئ اوسع عليه من الصبر وصرت فاني غير في
رجلا ابرمني فقول له اغمض عليه اي تغافل عنه انحيا الوجه قذيت بجفنه اي وقع فيها القذا
وهو ما يؤذيها خوله الشئ اي ملكه اياه اخلق الشئ واخلقه غيره لازم وغير لازم

اخلق ديباجة اي ثوبه الديباج ديباجه الخد حسن بشرته وقيل الديبا الخد قوله
قال التحجس الخ وقوله على ابنه هبس وقوله يا خنس يا عاوي الخ
وبليه احملة تحت الخ وقوله يا رب الخ وقوله لقد هلكت العقب الخ
الفصال تحت الخ قوله يعبس الشيخ كلح وجهه قال الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى
اي عبس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتولى اي اعرض لاجل ان جاءه الاعمى هو عبد الله بن ام مكتوم
قطع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف قريش الذي هو حريص
على اسلامهم وليس يدري ان ام مكتوم انما مشغول بذلك فناداه عما هو مشغول به فانصرف النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الى بيته فعوتب في ذلك بما انزل الله في هذه السورة وكان بعد ذلك يقول
لابن ام مكتوم مرحبا بمن عاتبني فيه ربي وبسط له رداءه قوله اكفهر اي عبس
وجهه مكفهرا قليل اللحم عليظ الكلب للشيخ من شئ يقال اكفهر الغيم اذا بدا ضوء في شدة
الظلمة وأهرّ اي تناول خلقة واحتد نظر اليه كنظر الكماة بعضهم الى بعض وهرّ الكلب
يهرّ اذا اشتد نباحه وهرا شاهد على الكلاب قوله صه هي كلمة زجر يشكّ بها
يقول للرجل صه اي اسكت بسكون الهاء فان وصلت قلت صه صه وفعال منها مصوتة
بالفتح اي قلت لهم اسكتوا صه يا عُقَق اي اسكت يا عاق اي يا قاطع الرحم وعُقَق معدول
به عن عاق مثل عمر معدول به عن عامر ولما قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ومدرك الله روحه في الجنة مرّ به ابو سفيان بن حرب فطعن بالرمح شدقيه
وقال ذق يا عُقَق اي ذق جزاء عملك يا عاق والعُقّ القطع والشق وبإسناده عن عمر
بن الخطاب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه
والديوث ورجلة النساء قوله الشحا هما يعترض ويخشب في الحلق من عظم او غيره
ويقال شحا به شحا والشرق هو ان يغص الانسان بريقه يقال شرق بريقه اي غص به
قوله البضاع والماضعة المجامعة والبضع اسم للفعل الظئر بالهمز هي المرأة التي
ترضع غير ولدها الحاطمة عليه من التأسي والابل الذكر والانثى في ذلك قوله
تحلكك العقب بالافي هدر مثل يضرب لمن يثاب وثار من هو اكثر منه شرا
ويقال تحلكك به اي يعرض لشر وبالاسناد الى معروف الكرخي قال لقيت ذا النون ابن ابراهيم المصري رحمه الله خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فلما ان وافا
شاطئ نيل مصر اخذ يغسل ثيابه فاذا هو بعقرب اقبل اليه كاعظم ما يكون من الابل
ففزع منها وقام شمر يده واستعاذ بالله منها فكفاه الله شرها فاقبلت حتى وافت النيل فاذا
هي بصفدع قد خرج من الماء فاحتمل العقرب على ظهره وعبر بها النيل قال فقلت انا
لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانزرت بي فسرت معها وعبرت
وراءها حتى خرجت من الماء ورجعت الى مكانها ثم نزل فسرت بين يديّ وانا اسير خلفها
الى ان وافت الى شجرة كبيرة اغصانها مجتمعة اوراقها قليل حملها واذا بغلام احرد نايم
تحتها سكران عليه ازار يخلط فقلت انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وافت العقرب من ذلك الجانب للذبح هذي فاذا بثعبانين قد اقبلا يريد
لدبغ الفتى فظفت العقرب فلزمت دماغ الثعبين فقتلته ورجعت الى الماء على
ظهر الصفدع من حيث جاءت قال ثم افشات اول * فارا قد او الجليل محوطه *
وكل سوءة يكون في الظلم * كيف تنام العيون عن ملك * قال فانتبه الفتى لما سمع كلامي فقال لي اي شئ هذي كاشيخ قال انظر ما طرف الله سبحانه
فحال ما اصرف عني فلما نظر التفت الى ولدك فكاكا شديدا واشار بطرفه الى السما وقال
سيدي ومولاي هذي مخالك لمن عصاك البارحة اشهدك اني لا اعصيك حتى الفناك قال

وخلع ثيابه وليس اطمار السياحة قوله واشتبك الفصال حتى القرعا هذي خيل
يضرب لمن تعب طويلا وادعا ما ليس له وليه هو نفسه في قوم ليس هو منهم يقال استن
الفرس اذا اجضر وعدا من النشاط وليس عليه فارس والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه
والجمع فصلة وفصلان فائدة اعلم ان الناقة اذا وضعت ولدها يسمى حوارا يوقف غلام
الى سنة ثم يسمى فصيلا لانه يفصل عن امه وهو ابن المخاض وبنت مخاض لان امه مخاض
في بطنها وهو يسمى بذلك الى كمال السنة الثانية فاذا دخل في السنة الثانية يسمى ابن لبون وبنت لبون
لان امه تصير ذات لبن بغيره الى كمال السنة الثالثة فاذا دخل في السنة الرابعة فهو سمى حقا
او حقة لانه يستحق الفحل والرحل فاذا دخل في السنة الخامسة فهو جذع او جذعة
فهو ثني او ثنية لانه يلقي ثنيته فاذا دخل في السابعة فهو رباعي ورباعية فاذا دخل في الثامنة
فهو سديس لانه يلقي السن السادسة الذي يجيء الرباعية فاذا دخل في التاسعة
وهو سميا بازل فاذا دخل في العاشرة فهو سميا مخلف بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام
ثم يجيء ذلك زائدا اسم لها بل يقال بازل عام ومخلف عام ثم ليس لك واما الضان فحين يضعه
امه يسمى خمل او خملة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو جمل بالجيم المهملة والجمع جملان والانثى رخل
الى سنة ثم يكون جذعا ثم في الثانية ثنيا ثم في الرابعة رباعيا ثم سديسا واما المعز فحين يضعه امه
ذكرا كان او انثى عناق فاذا بلغ اربعة اشهر فهو جفر والانثى جفرة الى سنة فهو جدي والانثى
عناق ثم يقال في الاسنان هبل تفتل الضان واما الفحل فحين يضعه امه حملا الى سنة
فهو تبيع او تبيعة ثم تفتله في الاسنان كذلك يعم فاذا كبر ولد الضان فهو كبش والانثى
نعجة والذكور من اولاد المعز تيس والانثى عنز واما الضأ فاولاد الضان وان سفلت
ثم خشف ثم رشا ثم في الثانية جدي وفي الثالثة تني ثم لا يزال كذلك حتى يموت واما الفرس
فحين تضعه امه مهر وولد الحمار عقو ثم اول سنة هو لي ثم جدع ثم ثني ثم رباع ثم سديس
ثم قارح واما الابل فولدها جرو وولد كلدي رقيق فرخ وولد الكلب جرو وولد الثعلب هجيس وولد الفيل
وولد الاسد شبل وولد الضبع فرعل وولد الذئب سمع وولد الثعلب هجيس وولد الفيل
ترضع نعم والناقة حين يحمل ما خلفه بفتح الهاء المهملة وتر اللام فاذا بلغت عشرا اشهر
من حملها فهي عشراء والجمع عشار والبعير اسم يقع على الذكر والانثى وهو في الاصل مختص له الانسان
في الناس والجمل بمنزله الرجل والناقة بمنزله المرأة والفحل بمنزله الفتى والعشراء بمنزله الجارية
وحدها قلت ومن العجايب يروى عن القمين بن عاد المشهور بالاكل انه قال اكلت حقا وربيون
قوله القرعا جمع قرع مثل مريض ومرضى والقريع هو الفصيل الذي خرج به بثر ببدن مثل
الجدري فاذا اراد وا حداثه سقوه ابوله ونضحوا جلده بالماء ثم حروه على السخم
وقال بن سيده استنت الفصال اي سنت يقال سن الابل اذا رباها فامنها كانها صفلت
وكانه سنها شئ وفي المخصص اذا كان رجلا يقال قبل هو اجرى من القرع ومتى استنت الفصال
التحاح قوله برت الفصال القرعى الى اصعفيها القرع عن الاستان والزوان قبل ذلك
يعين حاطب * حفض له ربه وخفض جناحه * قال له ويحك يا بني ان من امرء
يا فتاه وخير من قرائه * هم اوتوا الحكمة والصناعة واما
ذو التاء والراء فقد اشتمل على اربعة احرف قوله جدته اي سألته
المقه هو المحبة يقال ومقه مقة فهو وامق اي احبه تلافيه اي ندارکه ترنا اليه
اي نظر اليه ترنا برنوا اذا نظر اليه العاطف الراحم الشفيق خفض جناحه
اي الان له جانبه وخضع له قال الله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحم اي الين لهما

جانبك واجمع لهما من الرحمة اي من رقتك عليهما قوله وزجر عن الضراعة يعني عن الخضوع والتذلل لصاحب دنيا يقال ضرع اليه يضرع ضراعة وضرعا فهو ضارع وهو تضرعا اي تذلل وخضع وبالسناده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يضرع لصاحب دنيا وضع ذلك نصف دينه ومن اتى طعام قوم لم يدع اليه ملا الله بطنه نارا حتى يقضي بين الناس ذوي الضرورات هم المضطرون الى المحظور وهو الممنوع شرعا نحو ان يضطر الى السؤال او الى اكل مال الا محل اكله الا للمضطرين يعني فقد استثنى للمضطر استعمال المحظورات وبالسناده عن سمرة بن جندب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسالة كدّ يكدّ بها احدكم وجهه فمن شاء فليكدّ بها وجهه ومن شاء فليدع الا ان يسال سلطانا او في امر لا بد منه وقال الله تعالى الا ما اضطررتم اليه وقوله فما اصطر في مخمصة غير متجانف لاثم قوله هيهات هيهات لما توعدون ٥ انا وقوله هيت لك ٥ وغير متلفع صاقين ٥ ألست الذي عارضت اباه ٥ اذ قال وما جاباه ٥ الا تقعدن على غير ومتعبه ٥ يكي يقال عزيز النفس مغلبة ٥ وانظر بعينيك هل ترى من فطور ٥ من النبات كاني حفها الشجر ٥ بعد مما يشير الاعيا به ٥ فاتي وصل بعود بمالة عمر ٥ واجعل ركابك من يرتع فيه يسيبه ٥ الى الجثار الذي يحمي به المقطر ٥ واستنزل الترى من ذرى السحاب فان بلت يداك به فلينبغ التقطر ٥ وان رددت فما في الرد مخيفته ٥ عليك قد رد موسى قبل واهدر ٥ فلما رأى القارئ تناهي قول الفتى وفعله وتجاوزه بما كان مرارا هله ٥ نظر اليه بعين مغضبي ٥ وقال اتهيمما مرة وقحيما اخرى ٥ قوله هيهات اي احسبك التاويل هو التفسير للشيء المأول اليه وقوله ما قيل يعني في اباحة السؤال للمضطر وهو قول الناس الضرورات تبيح المحظورات ومعناه قول الله عز وجل فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم بان كان عصوره هم اي غير منوي لمعصية وهو ان يأكل فوق الشبع او يكون عاصيا بسفره والمخمصة المجاعة قوله الست الذي عارضت اباه وما جاباه يعني الست قلت ايبانك التي لا تتقي بها على صبره ومعيته الخ هل انسبت ام تناسيت يا نبي وبالسناده الى ابن ابير يدي واحد كنى ابي ي يقال ثلاثة اذا لم تظلهم ظلوك ابنك وبر وجنبك وجاد مك قوله مشعثة اي متباعد والتشعث هو الجوع تقول جاني مكتئبا ساغبا جهما اي طاف بها والحاط بها وعني المطراي سال الاعيا جمع عي وهو القليل الفطنة فقد تمايث الاعيا اي اصرف هذر وبصرك عنه الجناب الي الجانب ما حول القوم والناحية والفنا الرحي مصدر قوله ربت من الماء مرتا قوله بلت يداك يقال بلت يد افلان اذا ظفر بالمراد وقد يستعار البل بمعنى الوصل لان كثيرا من الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة ويفترق بعضها عن بعض باليبس وعند الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي صلوا ارحامكم قوله فلما قد رد موسى قبل والخضر هو نبي الله عليه افضل الصلوة والسلم واسمه بليا بن ملكان بن فالغ بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقيل اسمه خضرون بن قابيل بن ادم عليه السلام وفي نسبه واسمه اختلاف وانما سمي الخضر لما روي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما سمي خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز خضرا من خلفه عبد الرزاق الراد بالفروة الارض اليابسة وقصة موسى والخضر هذا هو في الواب الاكرم مسطورة روى البخاري في صحيحه ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس هو اعلم منك فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه تعالى فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك فقال يا رب فكيف لي به قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقد الحوت فهو ثم

فاخذ حوتا

فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون وكان يوشع عليه السلام يتبع موسى ويخدمه ويأخذ منه العلم حتى اذا انتهيا الصخرة فوضعا رؤسهما فناما فاضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فجعل الله عز وجل موضع دخول الحوت في الماء سربا اي مثل الدرب وهو الشق الطويل لافاذ له وذلك بان الله عز وجل امسك عن الحوت جري الماء فالتحاف عنه قيفي كالكوة لم يلتم وجعل ما تحته منه فلما استيقظ قال موسى ليوشع ان يجيء بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى ليوشع اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا نصبا اي تعبا قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ثم قال موسى ذلك ما كنا نبغ اي نطلبه علامة لنا على ورود ما نطلعه اي الخضر ثم رجعا الى الصخرة فوجدا الخضر عندها فطلبه موسى ان يجعله الخضر مما علمه الله فقال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه وانكر ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فاعرض عنه فصبر على عالم يحط به خبرا اي لم تحتبر حقيقته قال استقل في نفسه فيما التزم وهذا عادة الانبياء والاولياء ان لا يقفوا الى انفسهم طرفة عين فشرط عليه الخضر ان يتبعه ولا يساله عن شيء ينكره منه في علمه بل يصبر حتى يكون هو الذي يفسره له فقبل موسى شرطه وعاد الادب المتقدم من العالم فانطلقا يمشيان على ساحل البحر حتى ركبا في السفينة التي مرت بهما فخرقها الخضر بان اقتلع لوحا منها او لوحين من جهة البحر بفاس المبلغ اللج فقال له موسى اخرقتها الخ ثم انطلقا حتى اذا لقيا الغلمان فعمد الخضر قبل ذبحه بالسكين مصطحعا وقيل اقتلع راسه بيده وقيل ضرب راسه بالجدار فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية الاية والخضر هو على موسى في الاولى الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا وفي الثانية الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا ثم انطلقا يمشيان حتى اتيا قرية انطاكية فطلبا منهم ان يضيفوهما فابوا ان يضيفوهما فوجب جدارا ارتفاعه مائة ذراع يريد ان يسقط ذلك الجدار ليلا فاقامه الخضر بيده فقال موسى لو اتخذت عليه اجرا اي جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام فقال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا ثم اخبره كما قصه الله عز وجل وفي ابن عباس ان القرية انطاكية وقيل برقة وقيل قريبة من وفي الروم يقال لها ناصرة واليها تنسب النصارى وقال مجاهد سيرون هي ايلة فالوا ان موسى والخضر ويوشع واقوا القرية قبل غروب الشمس فطلبوا منهم الضيافة فابوا وكانوا اهل قرية لوما فلم يطعموهم فبنوا طاويا حايطين وكانت ليلة باردة فالتجاوا الى حايط على شارع الطريق يكاد ان ينهدم واهل القرية كانوا خارجين حول الجبور تخته وكان قد بناه رجل صالح فقال ان سمكه الحايط كان مائتي ذراع بذراع ذلك القرد طوله على وجه الارض ثمانون ذراعا وعرضه خمسون ذراعا فاقامه الخضر قال سعيد بن جبير مشى الخضر باصبعه هكذا ووضع يده ومقلبه وبالسناده الى الاصمعي قال حدثني ابو عمرو بن العلا قال قال موسى للخضر عليهما السلام حين فارقه عظني فقال كامراك الله حيث فيما اراك ولا يفقدك حيث امرك قلت وقد روي عن كثير من الفضلا الانقيا والعلما الاصفيا انهم راوا الخضر في مواضع عديدة وفي ايام قديمة وحديثة وروي انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعوا صوتا ولا يرون احدا وهو يقول السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزا من كل مصيبة اي تسلية وصبرا وخلفا من كل هالك وبركة من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب ذكرها في مجمع الشافعي قال فيه يستحب ان يقرا تبعا له الخضر عليه السلام ذكرها الصفي وقد روي

عن بعض الحلما حديثا وروه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال صبيانكم اخضر فبعوى لكم
وروي بسند صحيح ان اخضر عليه السلام مر به بعض العلما الفضلا في مسجد خال بالغرف
من جبل نقم المشهور شرقي صعده بنه صعفا اليمن وانشد اخضر هذه الابيات * اغنا الانام
فقير في دره اجهل لا يعرف الوشي منسوجا ولا التاجا * وافقد الناس في دنياهم رجلا *
اضحا الى اجيب اخبراء مختاجا * قول ثم ايمنيا مرة وقيسيا اخرى هذا رجل
يضرب لمن يتلون في احواله وتغاير اوصافه ونصب تميميا وقيسيا على معنى انتقل
مرة تميميا واخرى قيسيا ومنه قول الشاعر * اني الو لا يب اولادا الواحدة * ورى
الجحافل اولادا الغلات * اي تنتقلون وتتحولون في هذه الحالات ومن ثم
قال مرة قر لعمران بن حطان حين ارتاب في انتسابه * اراك تريا مرة وادا عنا اخرى *
ولميم هو مرة بن ادبن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وقيس هو ابن الياس وهو وعيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وميم وقيس
قبيلتان عظمتان وبين اهلهما من المكافحات والمكارحات والعوايل حالا تروى
ولا تروى في سايرالقبايل وباسناده عن ابي الدرداء قالت خرج ابو الدرداء يريد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابا الدرداء ما هدى الحبيب الذي اسمع قال قلت يا رسول
الله هذه العرب تتفاخر فيما بينها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا الدرداء
اذا فاخرت فاخر بقريش واذا كاثرت فكاثر بتميم واذا حاربت فحارب بقيس الا ان
وجوهها كانه واسنانها العدد وفرسانها قيس ان لله يا ابا الدرداء فرسانا في سمائه
يقاتل بهم اعداءه وهم الملئكه وفرسانا في الارض وهم قيس يا ابا الدرداء ان اخر من يقاتل
عن الاسلام حين لا يبقا الا ذكره ومن الفرا الارسمه لرجلين قيس قال قلت يا رسول الله
من اي قيس قال من سليم وقل أف لمن يبغضهم ما يقول وقد قال لي يوما يا خضر
اتقول فقال الغلام والذي جعلك وشاجا رفيعا وقتا حا ابين الخلق لقد
اتيت منه ابيت وصدق ذو شفه منه دمث على انه ابن الباب الفتح
والعجا اشر رجل في من يتدرع بالتهم واذا استمعهم يقولها فقال له
القاضي مه فمع الواطي سهام نصايب وكل برق نايب ولا تسمه الا بانه فلما قاس الشيخ ان القاضي قد غضب للحرام واتهمهم
بتحيل جهم انام عمم انه جمع هيئة وبرطل ترسه فانه ان سبب شيئه
قد اذ يحكي هند على جمله ان ابصر الذي اسوجره ومادرى انك بن معشر
عجبا لهم كانهن لم يسمعوا بحديثها مستخبرا نما افترى بن لدب الدعوى واثنيني
جدا لاح اثني نما اوليتمن حدوى ومن عندوى قال بعض القاضي لقوله واجزاء
البراري ويصرخ باسم الرجل كانه انسان ليؤديه الى موضع فبغنالم هذي ول حاجه من الناس
قوله فتاحا بين الطق الفتاح الحاكم يقال افتح بيننا اي احكم وافصل بيننا والفتاح الضم الناصر
بيننا وبين قومنا بالحق اي احكم بيننا وهو الفصر والحاكم ينصر المظلوم وقال الله عز وجل حاكيا عن شعيب عليه السلام ربنا افتح
صبرا وهو ان يحلوا الصبر اشيا صعبة ويقال صبري نصبر اصبرا غيره هو اي عطش والصبري

هو الخاطئ قوله الباب الفتح اي الواسع المفتوح وهو فعل بضم الفا وفتح العين بمعنى مفعول
والشرح اي السهل السريع يقال ناقه شرح اي سريعه مسرحه متتابع يقال ترع بالجود اذا
تفضل به متطوعا عما الالهي جمع لهن وهي العطيه قوله واذا استطعم قال ها اي اذا طلب منه
المعروف قال حد وهاهي كلمه معناها الامر اي خذ ومنها بلاث لغات ها بسكون الالف
وهاء بفتح الهمز يقال هاء يا رجل والجمع هاؤم قال الله هاؤم اي خذوا اقرؤا كتابيه
اي خذوا واقرأوا لتاتي وها تقولون الهمز وقال الازهري هاء بهمز مكسور قوله
الفواطي سهام صايب هدى مثل يضرب لمن يكثر الخطا وياتي احيانا بالصواب البرق الخالب
الذي لا مطر فيه كانه خادع يقال للخالب خادع يعول خلبني الرجل اي خدعني شمت
البرق اذا نظرت اليه وسحابه تنظر تبين له اي طمعه الاكرومه هي الفعل الكريم الذي
يكرم به الانسان فما كذب اي ما جبن امرنسخ اي اثبت رضوا هو جيل بالمدينه وقد
اكثر السعدي ذكر ذلك الجبل في اشعارهم ويصفونه بالرسوخ وبالثقل الجدوى العطيه قوله
عطاؤهم كالمن والسلوى اراد هنا ما لا تعب ولا عنه والمن هو الترنجبين والسلوى هو الطير
السماني بمصف المليم انزلهما الله تعالى على بني اسرايل في ايام موسى عليه السلام قال الله عز وجل في
كتابه الكريم وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم والخطاب لمن وجد في زمن نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم من اليهود خوطبوا بما انعم الله به على اجدادهم في زمن موسى المظلم عليه
الصلوة والتسليم قوله في يا تشيه مستخبرا يا ما اقترى من كذب الدعوى المعاجب لي
بعطاء واسع يراه هدى الفتا فيرجع وعليه خزي من احل دعواه الكذبه التادعاها انه لم
يوجب في الله بني اخوجبوى وانشنى اناخذ لان اي فرحان بما جبت به علي قوله
ومن عدوى العقبوى هو طلبك الى الوالي ليعقب بك على من ظلمك اي ينتقم منه
والعدوى ايضا ما يعقبني من جرب اوجدري اوغيره وهي مجاورته من صاحبه الى
غيره هشي ارتاح وخف للمعروف اخزل اي اعظم والبر الطول المن والفضل
والغنا والقدره قوله تلطفت وجهه الى الغلام وقد اسمل له اسمهم املاه
وقال له اراك بطل زعمك وخطاؤهمك فلا تجعل جرها يرم ولا تبحث عود
قمل جم واياك وتاتيك عن مقطاوعن ابيك فانك ان عدت تعقه حاق بك بني ما
تسبقه فسقط الفتى في يده ولا ذ بحقو والده ثم نهض يخفد ويتبعه اشيخ
ويخشد من صمامه اوضاره وزهره فيقتضد القاضي في تعقبه سمعا حاه ازا بن قبله
وحدثه اثقب من زعزع قال الراوي فحدث بن تعريف الشيخ وتسكيره الى ان اخرج في
مسيره فنا جبت النفس باتباعه ولو الى رباعه لعلي اظهر على اسراره واعرف بحاره
فبدت الغلق وانطلقت حيث انطق ولم يزل يخطو واعنف وسعد واقرب
الى ان تراءا الخصمان وحق التعارف واختلطا فاندفع حينيذ الهشاش
رفع الارتعاش وقال من كاذب اخاه فلا عاش فعرف عند ذلك انه لشر وجي بالمحاله
والمحول حاله وبادر اليه لاصافحه واعرف ساخه وبارحه فقال ذو منل ان اجتنك
ايره وتريني وتره فلم يعد الفتى ان افترقا ثم قرى اثره فعدن وقد اشعبت بينهما
ولكن اين هما قول فصل لرسم الحلام اي ركب فيه النصل وانصله اذا نزع منه النصل
عجم العود اذا عضه ليعلم صلابته من رخوه يقال عجمته اي خبرته وبلوته الزعم هو بضم
الزاي المحمد ومعناه مع التشديد القول بلون حقا ويلون باطلا وقيل القول بلا حجه عليه
قوله اياك وتاتيك عن مطاوعة ابيك اي احذر الامتناع عن طاعة والدك قال
الولد ومالد لابيه وباسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاء رجل

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي اخذ مالي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذهب فاتني بابيك فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
عز وجل يقرئك السلام ويقول له اذا جاء الشيخ فسئله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته اذناه
فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما مال ابنك تشكوك اتريد ان تاخذ ماله
فقال له سله يا رسول الله هل انفق الا على احدى عماته وخالاته وعلى نفسي فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انتهاد عنا عن هذي اخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته اذناك فقال
الشيخ والله ما زال الله يزيدنا بك يقينا لقد قلت في نفسي بيتا ما سمعته اذناي فقال
قل وانا اسمع ﴿ فقلت ﴾ غذوتك مولودا وعلتك يافعا ﴿ تعل بما انجي عليك
وتنهل ﴿ اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت ﴿ لسقمك الا ساهرا اتململ ﴿ كاني انا المطروق
دونك بالذي ﴿ طرقت به دونني فعيناي تهمل ﴿ مخافة ردي نفسي عليك فردها
لتعلم ان الموت وقت مؤجل ﴿ فلما بلغت السن والغاية التي ﴿ اليها مدى ما فيك كنت
اؤمل ﴿ جعلت جزائي غلظة وفظاظة ﴿ كانك انت المنعم المتفضل ﴿ فليتك
اذ لم ترع حق ابوتي ﴿ فعلت كما الجار المجاور يفعل ﴿ كما جابر فجعلته اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بتلا بيب ابنه وقال انت ومالك لابيك يقال اخذ بتلابيبه
اذا جمع ثوبه الذي هو لابسه عند صدره ونحره في الخصومة ونحوه ويسناده عن ابي
الدرداء اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط باب الجنة
فان شئت فاحفظ على الباب او فضيع وله صلى الله عليه وسلم اوسط باب الجنة اي خير ابوابها
يقال فلان من اوسط قومه اي من خيارهم قال الله عز وجل قال اوسطهم الم اقل لكم
لولا تسبحون اي خيرهم قوله ما يحيق بك اي ما ينزل بك واحاط بك قال الله عز وجل وحاق
بهم ما كانوا به يستهزؤون وقال عز وجل حاق به الامر يحيق اذا لزمه ووجب عليه وقال
الازهري ويحيق في اللغة ما يحيط بالانسان من سوء عمله ومكروه فعله وقوله تعالى
ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي لا يرجع عاقبة مكرهم الا عليهم قوله سقط الفتى
في يده اي ندم وحزن واليد هاهنا الندم يقال للنادم المتحسر على فعل فعله قد
سقط في يده من غير تسمية فاعله لان الفعل يسند الى الجار والمجرور كما قال الله
عز وجل في الذين اتخذوا العجل من بني اسرائيل ولما سقط في ايديهم اي ندموا على
عبادتهم للعجل ولما اتخذوا العجل الها قال الله ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم و
ذلة في الحياة الدنيا فعدى بوا بالامر بقتلهم انفسهم وضربت عليهم الذلة الى يوم القيمة
ولما امروا بالقتل فقتل بعضهم بعضا فيرحمهم حتى قتل نحو سبعين الفا فقبل الله توبتهم لما فعلوا ما امر وا به ﴿ ولما
سقط ريد في يده ﴾ وقال ابو الهيثم الرجاجي سقط في ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن
ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في اشعارهم ﴿ واما شوى الاسلام ﴾ فقد حكى علي بعضهم
استعمال هذي النظم فقال ابو نواس ﴿ ونشوة سقطت مني في يدي ﴾ فاخطا
في استعمال هذي اللفظ لان فعلت لا يتعدى الا من فعل يتعدى ولا يقال رغبت
ولا غضبت وانما يقال رغبت في وغضبت علي وقال الامام ابو منصور الازهري
انما حسن قولهم سقط في يده بضم السين غير مسمى فاعله للفقه وهي التي في يده
ومثل قول امرء القيس * دع عنك نهبا صيح في حجراته * ولكن حديث
ما حديث الرواحل ﴿ اي صاح المنتهب في حجراته اي في نواحيه وكذلك المراد

سقط الندم في يده وفي الازهري وقد روي ولما سقط في ايديهم والمعنى ولما سقطها
الندم في ايديهم كما تقول للذي يحصل على شيء وان كان مما لا يكون في يده قد حصل في يديه من
هذي مكروه يشتمه ما يحصل في القلب وفي النفس بما يثير في العين قوله لاذ
يقال لاذ يلوذ اي لجأ اليه الجوهري الخاصرة ومعقد الازار وجمعه اجقاد وجقا يجقب
اي يسرع ضامة يضيمه ضما اي ظلمه ضاره بالراء المهملة اي ضره وقد يقع بالزاي
المعجمة من ضازه يضيزه اي جار عليه وسامه الخسف قال الله عز وجل الكم الذكر وله
الانثى تلك اذا قسمة ضيزى اي قسمة جائرة ان تزابدا اي تفاوتن به اجر ورف اي مال
وانحرف اتعب من بعد المعنى انه اتعب من يستقضي بعده فان القاضي بعد يتعب
في اجتهاده ان يكون مثله ولا يقدر على ذلك العاني العلائق اعنقه اذا مشى بعنق
على عقبه وتبعه ترا الشخصان اي تقابلا فصار كل واحد منهما ماء ازاء صاحبه
بحيث يراه وحق اي وجب الخلصان الصديق الخالص المحالة الحيلة الحؤول التغير
والانقلاب الاهتشاش السرور والارتياح الارتماش الارتعاد الساغ الذي
يغمس به والبارح الذي يتشاءم به وقد يسبق سرحها مرارا دونك ابن اخيك
اي خذه واستجبر عنه البر البار لم يحد اي لم يتجاوز افترى اي تقسم و
كثر استبنت عينها اي عرفت شخصها والله اعلم بالصواب

الثامنة والثلاثون ويعرف بالمنوقة المقامة

الحارثية نسبة الى حارث بن همام حدثنا عيسى بن هشام قال شعث قومي ونفث كلمتي الى ان
اخذ الادب بضبعه والافتراس منه بمجمعه فكنت انقب عن اخباره
وحزنة اسراره فاذا القيت منه بغية الملتمس وجدت منه قوة المقتبس شددت
يدي بعروته واستمسكت منه بذروة سنامه على اني لم ار اثق كالتروجي
في غرارة السخب ولا اضيع من اضياف موضع القنب اذ انه كان اشبه شيء بالنشل
واسرع من لقمر في النقل وكنت لهوى مداقاته اشد اشتياقا
ارغب في الاغتراب واشغف بالسفر الذي هو قطعة من العذاب فلما
طوحت الى مرو والاغر بقصر في ملقاة زخر الطبر ذا النقال الذي هو برد
الخبر فلم ار الا شيخا واحدا وعندية تلقى الضوافي ولا اجد عنده معتبرا
ولا اخبرا ولا ارى له اثرا ولا خبرا حتى علي اليأس اتطلع ما ازدوى
التأمل ما الهم فاني لذات يوم بحضرة ابي مروة وكان ممن جمع الفضل والمروة
اذ طلع الي بن خلق ضلاق وخلق مذاق فحيا الولي بتحية اعتاص ادا
يجيء رد التاج ثم قال اعلم وقيت الندم وكفيت الهم ان من عذ فقت
به الامال اخلقت به الآمال ومن رفعت له الدرجات رفعت اليه الحاجات
وان السعيد من اذا قدر وآتاه القدر اذاق الفقير النعمة كما يتوقع ان يذوق
النعم وانت يرم اهل الكرم كما يلزم لاهل الحرم وقد اصحت بحيث تجتنى ثمرات
وعاد غصنك تترحى الركائب من كل مكان وتؤمل المطايا بها حيث كان وتستنزل
الراحة من عراجينك وكان فضل الله عليك عظيما ثم اني سمعت بك يعجب الاعراب

وتعلم الانشاب حين شاب • قصدك من مجلة نازحه • وجالة زاحه • أمل
من تحرك دفعه • ومن جاهك رفعه • واتاك فيل أقصل وتبايل التسايل • وتايل
التايل • فأوجب لي ما يتبع تمنيته • وأحسن كما أحسن الله إليك • وإياك أن تروي
عليك • عمن أدرك • وأصدر ادراك • أو أقبض أجمد • عمن أنشأ جدك
وأمتاز تسماحك • فوالله ما مجد من جمد • ولا رشد من حشد • بل البيت من
إذا وجد جاد • وإن بدى بعارية عاد • والكريم من إذا استوهب الذهب
لم يهب أن يهب • ثم أمسك يرفق أهل عرسه • ويرصد مطيته نفسه •

قوله من سعت ودمي ونفث قلمي يعني قدرت على المشي وعلى الكتابة والنظم والنثر واستعاره النفث للقلم استعاره تحقيقيه ـ الشرعه الشريعه والمنهاج العاده ان اتخذ الادب شرعه معناه ان اصرف همتي الى اقتباس علم اللغه العربيه وقال بعض احكماء عليكم بالادب فانه صاحب في السفر جونس في الوجه وجمال في المحفل وسبب الى طلب الحاجه وقال بزرجمهر من كثر ادبه كثر شرفه وكان قبل ذلك وضيعا وتعزز ضجنته وان كان خاملا وساد وان كان غريبا وكثرت المحاجه اليه وان كان مقترا وبالسناده الى المزني قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل مقداره ومن تعلم اللغه رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علم

قوله تجمعه اي طلبا ومقصدا أنغ عنه اي ابحث عنه قال الله تعالى فنقبوا في البلاد اي طوفوا وساروا في نقوبها وهي طرقها وقيل نقبوا اي فتشوا البقيه هما يلزمه الانسان قوله شددت يدي بعوذه اي تمسكت به وبالغت في خلبه منه وبالسناده عن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه والروبلم من اخذ بركاب رجل لا يرجو ولا يخافه غفر له قوله عزاره التعب يقال عزر عزاره اي كثر ألهنا هو القطران يتحذ من العرعر وبحو من الاشجار يستقطر النقب جمع نقبه وهي اول ما يبدو من الجرب في الابل ويقال وضع الهنا مواضع النقب اذا وضع كل شي في موضعه قوله اسرع من القمر في النقل القمر اسرع الكواكب نقلة من برج الى برج والبروج هي الاثني عشر بحمها قولهم * حمل الثور جوزه شرطان * اسد السنبله الميزان * عقرب القوس وجدي * حمن الدلو تثرث الحيتان * وهذه البروج منازل الكواكب السبعه وبحمها قوله شمس تقمر والمريخ بنعثه * عطارد قد شرى رمن زهرة من جمل * فالمريخ له الحمل والعقرب والزهره لها الثور والميزان وعطارد له الجوزا والسنبله والقمر وله السرطان والشمس وله الاسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله الجدي والدلو واما حلول هذه الافلاك في البروج الاثني عشر فالقمر يملك في كل برج يومين وثلاثا والشمس يملك في كل برج ثلاثين يوما وزحل يملك في كل برج ثلاثين شهرا وعند سيره في ستتين ونصف والمشتري يملك في كل برج اثني عشر شهرا والمريخ يملك في كل برج خمسه واربعين يوما والزهره تملك في كل برج اربعه وعشرين يوما وعطارد يملك في كل برج سبعه عشر يوما والراس والذنب يملكان في كل برج ثمانيه عشر شهرا ذلك تقدير العزيز العليم وقيل ان زحل في السما السابعه والمشتري في السادسه والمريخ في الخامسه والشمس في الرابعه والزهره في الثالثه وعطارد في الثانيه والقمر في السما الدنيا

كذا روي والله سبحانه اعلم قوله التقب قطعه من العذاب هو حديث صحيح بالسناده عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم السفر قطعه من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع الى اهله قوله صلعم نهمته هي بلوغ النهمه والشهوه وقيل النهمه الحاجه يقال رجل نهم اي مولوع به لا يشبع تطوحت اي ترامیت يقال تطوح في البلاد اي رمى نفسه ردهب هاهنا وهاهنا الى مرو بلد مرو هي مدينه كبيره بخراسان هي واسطه عقدها وخلاصه نقدها وبيضه ملكها وذروه ملكها وروح ملكها اذ هي مشهور بمرو شاهجان ولها فضائل مأثوره وما ثر مذكوره وبالسناده عن بريده من احتجب عن الناس قال رسول الله صلى الله عليه والروبلم يا بريده ما شبعت بعدي بعوض فاذا بحثت تلك البعوض فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن في بعث ارض يقال لها مرو فاذا اتيتها فانزل حلب يقال لها فما بناها ذو القرنين وصلى فيها عزير انهارها تجري بالبركه على كل باب منها ملك شاهر سيفه يدفع السوء عن اهلها الى يوم القيمه قلت رواه هذي الحديث ضي الى الرسول صلى الله عليه والروبلم كلهم مرو وبره ان النبي صلى الله عليه والروبلم ولد بمكه ونشا بها ثم سكن المدينه وتوفي بها فيقال نبي مكي مدني صلى الله عليه والروبلم وروى الامام احمد بن حنبل هذي الحديث عن الحسن بن يحيى من اهل هرو عن اوس بن عبدالله بن بريده عن ابيه مختصرا قوله لا غمز اي لا اتجب يلقاه اي يلقاه هوله زجر الطائر مثل الايره قد ذكر الزجر كثيرا فيما تقدم في المقامات السابقه وحقيقته ان يزجر طيرا او ضبيا سانحا فيتطير منه فيقول ما كان كذا وكذا وقد فسره الشافعي رحمه الله بالسناده الى الشافعي في تفسير قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اقروا الطير على مكانتها قال الشافعي كان الرجل في الجاهليه اذا اراد الحاجه اتا للطير في وكره فنفره فان اخذ ذات اليمين مضى لحاجته وان اخذ ذات الشمال رجع فنهى النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك واراد بمكانتها الحتها وهي جمع مكنه وهي في الاصل الضباب قوله والفال الذي هو يريد الخير الفال مثلا ان يكون الانسان مريضا فيسمع قايلا يقول يا سالم او يكون طالبا شيا فيسمع من يقول قضا الله الحاجات او نحو ذلك او يأتي اليه انسان لا يعرفه فيسأله عن اسمه وعن اسم ابيه فان كان له اسم ميمون او نحوه تعول اسمي فرج او نصر او سعيد او سهل او سعد وبعكسه حرب او ظالم ونحو ذلك كذا في وبالسناده عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا عدوى ولا طيره ويعجبني الفال قيل وما الفال قال كلمه طيبه قوله صلعم لا عدوى قال ابو عبيد ان يكون بعير جرب او بانسان بقرض او جذام فيتقى مواكلته ومخالطته خيفه ان تعدي ما به اليك اي يجاوزه فيصيبك ما اصابه وقوله صلعم لا طيره اي لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا اليها اقروها على مواضعها فانها لا تضر ولا تنفع وبالسناده عن بريده ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان لا يتطير ولكن يتفأل وكانت قريش جعلت مائه من الابل لمن يأخذ النبي صلى الله عليه واله وسلم فبعث اليه خيلهم حين توجه الى المدينه فركب بريده في سبعين راكبا من اهل بيته من بني سهم فلقي نبي الله صلى الله عليه واله وسلم ليلا فقال له نبي الله صلى الله عليه واله وسلم من انت قال انا بريده قال فالتفت الى ابي بكر الصديق

فقال برد امرنا وصلح ثم قال ومن قال اسلم قال لابي بكر سلمنا قال ومن قال من بني سهم
قال فخرج سهمك قال بردبر من انت قال انا محمد بن عبد الله رسول الله قال يريدبن اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك عبدي ورسوله فاسلم بريدة واسلم الذين كانوا معه جميعا فلما
اصبحوا اي يريدة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا ومعك لواء فحل عمامته ثم
شدها في رمح ومشى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا نبي الله انا اولى على
قال ان ناقتي مامورة فسارت حتى وقفت على باب ابي ايوب الانصاري فبركت فقال
بريدة احمد الله اسلمت بنو اسهم جاعين غير مكرهين **قوله** صلم برد امرنا اي سهل وشيل
قوله صلم الصوم في الشتا العنيمة الباردة اي لانعب فيها ولا مشقة ورواه هدي الحديث
مني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرادزه **قوله** افشخ اي اجلبه تقول افشخ فلان
اي الجبا العثير هو الغبار وهو ما قلبت من تراب او طين باطراف اصابع رجليك
اذا مشيت لا يرى من العدم اثر عبره والعثير والعثير الاثر الخفي يقال ما رايت لهم
اثرا ولا عثيرا والعثير بكسر العين المهلة التراب حكاه سيبويه وقال ابن التكيت العثير
مثال للغبب الاثر وقيل الشخص **انقمع** اي ذل وانقهر **السري** هو الشريف والسيادة
الملاق الضعيف يقال رجل ملق اي ضعيف **والاملاق** قلة ذات اليد والملق
انقمع الجحر وغسل الثوب يقال ثوب مملاق اي كثير الغسل **الملاق الكثير** التملق وهو
التزلق والملق داء وقيل الملاق الذي يصدق ووده ويقال ملق الرجل يملق ملقا اذا
اذا اعطا بلسانه ما ليس في قلبه **عن قت** به اي ربطت به يقال عنق البعير
شاته بعنق عنقا اذا ربط في صوفها صوفة تخالف لونها **قوله** ومن رفعت
له الدرجات رفعت اليه الحاجات **وباسناده** عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خلتان يحبهما الله وخلتان يبغضهما الله عز وجل فاما اللتان يحبهما
الله عز وجل فالسخا والسماحة واما اللتان يبغضهما الله عز وجل فسوء الخلق والبخل
اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله في حوائج الناس **وباسناده** عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل للمعروف وجوها من خلقه حبب
اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله ووجه طلاب اليهم ويسر عليهم اعطاه كما يستغيث
الى البلد المجدب فيحييها ويحيي بها اهلها **وباسناده** الى الوليد بن هشام العبري
قال قال خالد بن صفوان لا تسأل الحوائج ثلاثة لا تسالها احدا ولا فانه يقبح بعبد ها هنا
حاجته فانه يقصر حاجته بطانه الى حاجتك **قوله** وواتاه اي طاوعه **اد وكوه**
النعم اي دكوه نعم الله عليه روي عن ابي نصر العاملي قال كان يقال ركوة النعم
اتخاذ الصنايع والمعروف كما تودي زكوة النعم اي زكوة الانعام **الترمة** اتخذ لارما
واعتنعه الحج جمع جرمة وهو ما الحبل انتهاكه والحرم قوم محترمون والحرمة
المهابة وحرم الرجل اهله ونساؤه وما يحميه **المجيد** السيد المعتمد عليه في الامور
والمعود اليه **تزجا** الركاب اي تسوق والركاب جمع ركاب وهي الابل الخفاف
قال النضر بن شميل الابل حين تخرج ليجا عليها بالطعام تسمى ركابا حين تخرج وتجا
الركاب جمع رغيبة وهي العطا الكثير وما يرغب فيه من النفايس **ترب** اي افتقر
يقال ترب الرجل اي افتقر كانه نصق بالتراب والاتراب الفنا كانه صار له من المال
بقدر التراب **اعشب القوم** اي اصابوا عشبا كارجه اي يجدون **الرازح** الهالك
من الهزال والاعيا يقال رزحت الناقة ترزح رزوحا اي سقطت من الهزال

قوله أمل

قوله أمل اي ارجو يقال أمله يؤمله املا اي رجاه **دفعه** اي قطعه النايل
النوال اي العطا والنايل والمنيل المعطي تقول نلته اي اعطيته **تلوى** عذارك اي يصرف
وجهك **امرد اركك** اي زادك الاصل ان تادك ابدلت التا دالا **امرد اركك** اي قصدها
قوله او تقبض راتبك اي راحتك اي كفك ومعناه احذر ان تكون بخيلا ويعتبر بقبض
الكف عن البخل وبسطها عن الجود قال الله تعالى في المنافقين ويقبضون ايديهم اي عن
الانفاق في الطاعة **امتاجك** اي لا تبخل عن من اتاك يطلب فضلك يقال احتاد اذا تا
يطلب المعروف عنده **امتارون** اي جلب الميرة اي الطعام يقال هم يمتارون لانفسهم ويميرون
غيرهم **ميرا** اذا اتاه بميرة اي طعام ومنه يقال ما عنده خير ولا تمير والمعنى احذر
ان تبخل بما فوقك على اصحاب الحوايج وتصرف وجهك عنهم فان ذلك يطيب لزوال النعم **وباسناده**
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عبادا اختصهم بالنعم لمنافع
العباد فمن بخل تلك المنافع على العباد نقل الله تلك النعم عنهم وحولها الى غيرهم **وباسناده**
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عظمت نعم الله على عبد الا
عظمت مونة الناس عليه فمن لم يحتمل مونة الناس فقد عرض تلك النعم على الزوال **وباسناده**
عن مهران الصفيف رحمه الله قال يا بني الناس اعلم ان حوايج الناس نعم من الله عز وجل فلا
تملوها فتحول نقما واعلم ان خير المال ما افاد ذخرا واورث ذكرا واوجب اجرا ولو رايتم
المعروف رجلا لرايتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ويفوق العالمين **قوله والكريم**
من اذا استوهب الذهب لم يهب اي يعني ان الكريم الباذخ اذا سالة الغاني الذهب
لا يهاب ان يهبه الهبات المستوهبات **قلت ومن احسن ما سمعت** فيمن يبذل
النايل وان سئل **مارويي** عن علي بن عبد المعزي قال كان عندنا رجل بمصر رجل عرف بانه
يجمع شيا للفقرا فوقف لبعض الفقرا وله قال فجيت اليه وقلت له ولد لي مولود وليس معي شي
فقام معي ودخل على جاره فلم يفتح له بشي فجلس الى جنب فقير رجل كان يجب الصدقة
ويفعلها وقال رحمك الله كنت تفعل وتضع واني دورت اليوم وكلفت جاعة دفع شي لمولود
فلم يفتح لي شي ثم قام واخرج دينارا فلم نصفين وناولني نصفه وقال هذي دين عليك
الى ان يفتح الله لك شي قال فاخذته وانصرفت واصلحت ما انفق لي به قال فرئي ذلك
الرجل المحتسب تلك الليلة ذلك الشخص الذي قعد عند قبره في منامه فقال له سمعت جميع
ما قلت وليس لنا اذن في الجواب ولكن احضر جنزي وقل لاولادي يحفروا موضع الكانون
ويخرجوا قدرا فيها حمسامه دينارا واحملها الى هذي الرجل الفقير قال فلما الحقني الذهن حضيت
من الغد الى المغزل البيت ودققت عليهم المقصة فقالوا احلس فحفروا الموضع فاخرجوا
الدنانير وجاءوا بها فوضعوها بين يدي فقلت هذي ما لكم وليس لكم شي باي حال فقالوا
هذي تسخي ميتا وحي لا نفسخا اجيناه فلما الحوا علي جلت الدنانير الى الرجل الفقير صاحب
المولود وذكرت له القصة فاخذ منها دينارا وكس نصفين ورد الي نصفا للفرض واخذ
النصف الاخر وقال هذي يكفيني خذ الباقي وتصدق به على الفقري فلا ادري ايهم
اسخى **قوله** ماجد من مجد الجاحد البخل والمجد نيل الشرف يقال مجد الرجل يمجد مجدا
فهو ماجد ومجد تجادة فهو مجيد وقيل المجد كرم الفعال **والمجيد** من اسماء الله الحسنى اي الكريم
واما قوله تعالى ذو العرش المجيد بالرفع فهو المستحق لكل صفات العلو وقوله تعالى بل هو قران مجيد
فالمراد عظم والله اعلم **قوله** ثم امسك اي سكت **يترقب** اي ترتقب اكل غرسه اي جنا فصاحته
التي هي بضاعته المعنا انه ينتظر ما وكل منه **مطعمه** اي طيبه **يترصب** اي يرقب عليا طيبة نفسه

قال الحارث بن همام واجب الوالي ان يعلم اهل طفته نمد امر غير مجدد
قاصر في استيثار ويد واستشفاف وزيد الا انكر عدا بني يزيد بن ستيق
وسبب اجاصة قنوة عضبا وانشد معتضدا لاجهن ابيت اللعن ذا ادب
لان بدا خلق الستيال شمر وحا لا تنظر الاخ الناشيء جرمه اكان ذا لسن ادركان
يكيتا والقر يعرق من وفاك مخيطا والقش حواك من انحيت منتوتا
مال الفتى مال اشاد له ذكرا تنا قد ربيان او وصينا وما على تشتري مجدا بموسبة
غبن كروبان ما اعطاه ياقوتا لو المروة تعاف العدد من فيض اذا شرب الى ما
جاد اشتوتا كيته لا جتلا الكبر حسب وعن حجب التماح نحى حوا لحقا ينا ما
تشق نفس الشر دوكيز الا وانت اشر المشب شتوا واجمه والبخل مرتعي جميعا
حتى لقد خلد اضبا وه احوتا والتمسح في الناس مجبوب خلا يقه والجامد الكف
ما ينفك ممقوتا والشحيح على اموا له يعل يوشعنه ابدا دنا وتكتنا
تجد بما جمعت كفاك من نشب حتى يرى خشبة جدا وان منهوتا وخذ نصيبك
منه قبل ترا يعته من الزمان ترينك انحو دجوتا فاقدر لنفسك من ان يتمم تعلى
بمال كم فتى بذل الحال ام شيتا فقال له الوالي ناشه لقد احنت فاي والدات
وتطيه عرض وانشد وهو مفوض لا يحال المرء من اجود وزن ملاله
ثم صيد او وا صرم فاريين السدف حين يهد مذاقها كوها ابنت اعتقر قال
ففرد الوالي لبيانه الفاين حتى اجلد مقعب الخاين ثم قرن له من ضيون
يزيد ما ادن اضعوا فيله وقصير ليله فنهض عنه بردين ملان وقلب جدلان
وقعته جاديا جدوه وقافيا ضبوه حتى اذا خرج من بابه وقص عن غايه
قلت له بيت ما اتيت ثم بيت ما اوبيت فاسفر وجهه وتلا ه وقال
عز اسمه سبحانه وتعالى ثم خبر اخبا لا وانشد ارتجالا من بين نال يا مافر
مضد او بيا مع ذي ضب الاتو وقفيل اتقفت لا يقفيوني وقيون ترتعفت
يا يقيوني ثم قال تغيا بين جدب الادب وضوض لم جدة فيه وخب ثم
وذ حتى وذ حب وا ذ حتى التهب قوله هل نطفته قال الاز هري
تقول العرب للموثقة القليد نطعه والماء الكثير انقم نطفه وفي رايت اعرابيا شرب
من ركيه وكانت عزيزه الماء فقال والله انها لنطفه باردة وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يزال الاسلام يزيد والعلم حتى يصير الراكب بين النطفتين
ما يخشا الا جورا قال الازهري اراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب فاما
بحر المشرق فانه منقطع عند نواحي البصره واما بحر المغرب فمنقطعه عند القلزم
وقال بعضهم اراد بالنطفتين ما الفرات وما البحر الذي بلى جدة وما والاها فكانه
صلى الله عليه وسلم اراد ان الرجل يسير في ارض العرب ما بين الفرات وما البحر لا يخاف
في طريقه غير الجور وهو الضلال عن الطريق قوله ثمد الثمد هو الماء القليل
واستشفاف وهو الاستقصى في النظر والتبين والتامل فما يصح واستشف الثوب

اذا جعله طاقا واجبه او رفعه في ظل حتى ينظر كيف هو اعلبظ ام رقيق واستشفه
اي راه ملويا قوله واستشفاف وزيد وافريد الافريد في السيف ان يرى فيه
شبه العباب او كمدب النمل وهذ لا يكون الا في اجود السيوف الاتهاكر الامر
هو التاخير الخمته ما بقيت به ويقال ماله ضمة نحبا له اي ليس له ما يعطيهم فيعتمهم
ومنه قولهم التمر صمت الصبي تؤثر بالغين المعجمه اي توقد من الغيظ وحمي صدره
من الحقد قوله وانضف منتصبا اي قال شعرا مرتجلا والانتصاب هو في اللغة الانتظاء
والاسترجال وهو مذهب العرب الجاهليه ومن طلبهم من الشعرا المخضرمين ما قالوا في الجاهليه
وهم الذين ادركوا الجاهليه والاسلام مثل لبيد وغيره وسمي مخضرما كانه قطع نصفه حيث
كان في الجاهليه ويقال للناقه التي قطع نصف اذنها ناقه مخضرمه وحقيقته ان ينتقل
الشاعر مما يثلب به الكلام الى ما يلائمه واجوده قول ابي تمام في ايام الدولة العباسيه
لو رئي الله ان في الشيب خيرا جاورته الابرار في الخلد شيبا كل يوم
تبدي صروف الليالي خلقا من ابن سعيد غريبا وكذا قوله بعد حمد الله اما بعد
فانه كان كذا وكذا فهو اقتضاب من جهة الانتقال من الكلام اخر وانواعه
كثيره كما يوجد في واصعه من علم البيان قوله ابيت اللعن قال ابن السكيت اي ابيت
ان تاتي امرا تلعن عليه وهذه الكلمه كانت تجيه الملوك في الجاهليه وروي ان عبد المطلب
بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل على سيف بن ذي يزن الحميري في وجوه
قريش وقبايل العرب يهنونه بالظفر على عبيد الحبشه وجا الله فاستاذنه عبد المطلب
في الكلام فاذن له فقام عبد المطلب بين يديه وحوله الملوك وابنا الملوك والملك مضغ بالمسك
والعنبر في مفرقه وعارضيه وعليه حلل القز الاحمر فقال له عبد المطلب ان الله قد احلك
محلا عظيما رفيعا سنيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طالت امره وعز جرثومته
وثبت اصله وبسق فرعه وفي كرم معدن وطيب موطن وانت ابيت اللعن راس العرب
الذي اليه تنقاد وعنصرها الذي عليه الجماد ومعقلها الذي باليها العباد وربيعها الذي
تخصب جميع البلاد فسلفك لنا خير سلف وانت لنا خير خلف ولن يجهل ذكره موالف
سلفه ولن يهلك من انت خلفه ايها الملك ونحن اهل حرم الله وسكنت بيته الحرام استخصنا
اليك الذي ابهجنا من ذكر ما مر بنا من كشفك الكرب الذي قد حنا والغم الذي اقلقنا
والهم الذي اكرثنا فنحن وفد التهنيه لا وفد المزيد وهذا الذي اوفدنا على الملك فقال
ذي يزن وابوهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم ثم اقبل عليه وعلى القوم معه
فقال مرحبا واهلا وسهلا ونا فذ وحلا ومعكما محلا معطى عطاء جزلا ثم امرهم الى دار الضيافه
فوقعوا بها سهلا واجريت عليهم الارزاق ثم ان الملك فوض سرا الى عبد المطلب امانه وحبه في
علم الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اختار ملوك حمير لانفسهم فقال عبد المطلب ملك
بئر فسر وبئر فتال اذا ولب مولود بتهامه به علامه كانت له الامامه ولكم الزعامه الى يوم
القهر يزيدكم الله بسرا وفخرا وجاها وقدرا فقال عبد المطلب ابيت اللعن فان رئي الملك
ان يخبرني بافصاح فقد اوضح بعض الافصاح قال سيف ذي يزن خلت الذي تولب
اوولد ولد اسمه محجب بين كتفيه شامه تموت ابوه واخته وبكفله جده وعمه قد ولد جهارا
والله بانه اختيارا وجاعل له منا انصارا يعز الله بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضربون
الناس عن عرض ويتفتح بهم كرام الارض يعبد الرحمن ويخزي الشيطان ويكسر
الاوثان وتخمد النيران قوله فصل وحكم عدل يامر بالمعروف وينعله وينهى عن المنكر
ويبطله يقول الحق وينطق بالصدق قال فخر عبد المطلب ساجدا لله ثم رفع راسه فقال الملك

أحببت من امرك شيا اوريت اثرا يا عبد المطلب قال نعم ايها الملك كان لي ابن يعني
عبد الله وكنت به معجبا وعليه حدب بالغ رشدت حتى له واكرامي اياه ر وجئته كرمة من كرم الله
فوجدي اسمها امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة في ثلاث بغلام سميته محمدا مات ابوه ٥
وامه وكفلته انا وعمه بين كتفيه علامة اوقال شامة ثم قال سيف والبيت والحجر
والحلمات على النصب انك لجد يا عبد المطلب وان الذي قلته كما نطقت كد فاحتفظ
بابنك واحذر عليه من اليهود فانهم عدو له ولئن يجعل الله لهم عليه سبيلا وخشن ما دكرت
لك دون هولا الرهط يعني اصحاب عبد المطلب فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة من
ان تكون لك الرياسة فيبغون لك الغوائل وينصبون لك الحبائل وهم فاعلون ذلك او انا ولم
نلق منهم علما حدرت ولولي ان الموت مجتاحي قبل مبعثه فرت بحملي الى يثرب دار مملكته
فاني احب في الكتاب الناطق بالقلم السابق ان يثرب استحكام امره واهل نصرته وموضع
فجرة فيها ولولا اني اخاف عليه الدريات و راتقا عليه الافات لاوطات اسباب العود
كعبه و لاعليت على جدلته بسنة بشر فيه وذكره ولكني صارف ذلك لغير تقصير مني بن
مكن من هولا النفر ثم ان الملك سيف ذي يزن اخر الملوك واحدهم عامه من الابل
وعشر اعبد وعشر اماء وعشر ارطال من الذهب وعشر ارطال من الفضة وكسن
مملوء من العنبر وامر عبد المطلب بعشره اصناف ذلك ثم قال لعبد المطلب ابتغني
بخيره وما تكون من امره اخر الحول ثم مات سيف ذو يزن قبل ان يحول الحول عليه
وكان عبد المطلب يقول يعجب ذكر ايها الناس لا يفطني رجل منكم جزيل عطاء الملك
فانه الى نفاد ولكن ليفطني ما يبقى والعقبى من بعدي سرفه وذكره ومحاسنه وفخره
ناذا قبله وماذاك فعول سنعلمن نبا بعد حين يعني ما سيكون من بعثت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لما جاءه به سيف ذو يزن انتهى وذكر اهل التواريخ ان اول من
حبي من الملوك بقولهم ابيت اللعن يعرب بن قحطان من هود النبي عليه الصلوة والسلام
واول من عظم اهل بيته وحيوه بابيت اللعن وبقولهم انعم صباحا دام الله اعلم قوله
الرسال اي القرض التبرزت المحتاج المسكين والتبرزت من الارض القفر الذئب
لانبات فيه اللين حد ٥ اللسان وسلاطته يقال لين الرجل لسانا هو لسن فهو لسن فهما اي
اعطاه العرف العطا وافاه اي اتاه بقصر الهمز اي جاه ٥ التكيت اللغم السكوت قوله
المحتبط هو السائل طالب العطا انعش اي ارفع العوث اسم لوضع موضع الاغاثة
يقال اغاثه الله اغاثة وغوثا اي فرج عنه المنكوث هو الملقا على راسه يقال نكته نكتة
اي القاه على راسه اشاد بنى كره اي رفع قدره ٥ التخيت الذكر الجميل الذي ينتشر
في الناس دون القبيح الفيطن الذكي الفهم اشرأب ثبت اذا رفع راسه وقيل اذا
مد عنقه لينظر الى شي اي عطف اللبث بالام المشدده ساسكو بعدها ياشناه بتحتيه
بعد ها ناشناه فوقيه هو صخت العمق المغانئي خ ينا اي التفت بصخ عنقه الى
الغنا اي ما يملكه من الاموال التي جمعها للمجد والسنا الاكثار والشيح والريا لينقه على زنه
يلعب معروفه لانه ابتنا المجد واحب السماح فالتفت الى ماله لفتت حواد الفقر شجاج وكناده
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم من اصاب مالا حلالا فكلف به وجهها
ووصل به رحمه وقضى به دينه واقام به على جاره لقي الله عز وجل يوم القيمه ووجه على صورة القمر
ليلة البدر ومن اصاب مالا حراما وكان مكاسا اوغاصبا اومرابيا لقي الله تعالى يوم القيمه وهو
عليه غضبان قوله ينشق اي يشم يقال شققت منه رائحة طيبة اختفر المسك المفتوق المدفوق المكسور يقال فته اي فدقه وكسره فيكون باصبعه قوله
والمجد والبخل لم يقض احدهما بعني انهما صدران لا يجتمعان والبخل لا يحب فلا يجتمع البخل

قلت وكان لعبد المطلب
عشرة اولاد ذكور ا
وهم عبد الله والعباس
وحمزة وابو طالب
واسمه عبد العزا
والزبير والحرث
وحجل والمقوم
وضرار وابو لهب
ومن البنات
صفية وام حكيم
البيضا وعاتكة
واميمة واروى
وبرة وكان
لعبد المطلب
ومناف ان امرا له
بحجر زمزم فاز جرهم
عليه حجارة وحركه
قلا قال نشاء وجوزها
فتدبران ولد له
عشرة وكبر لينجبون
احدهم عبد الكعبة
فلما من الله عليه
لذلك ضرب القداح
فخرجت على عبد الله
تعظم ذكره على قريش
لحبهم لعبد الله وكانوا
والله لافضل حتى
تستفتى فيه فساروا
امراه من خثعم كانت
تحت من
متعة من الله تعالى كما في
قوا تعالى فما استمتعتم به منهن
فاتوهن اجورهن فريضة
وكانوا يعدونها من الزنا
فعالت نفعه مع عشر
وكلما وقعت سهامه على
الابل فعطلوا
حتى بلغت الابل
مائة فوقعت القداح
عليها من بعد مره
وذبح الابل ونهى
عبد الكعبة لا يصد
عما اراد قلت وقد صدالله
وزير نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم

والمجد لا يجتمعان في شخص واحد كما ان الصمت والحوت لا يجتمعان لان الصمت
بري والحوت بحري والجمع بينهما امر قري قوله والشيح مجبوب خلايقه الخ وبالسناد ٥
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان السخي قريب من الله عز وجل قريب
من الجنة بعيد من النار وان البخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل واذى الله البخل والسخي
هو الجواد ويجانب الكف هو البخيل ومعنا الحرى ان السخي محمود عند الله وعند خلقه والبخيل
مذموم عند الله وعند خلقه معبوض لا ينفك عنه الذم قوله وفي يحيى على ابو الهزال اي
معاذير يقال مابقي في الامر الواضح علة الا تعلل اي معذرة لمعتذر التبكيت التعنيف
يقال بلكته اي استقبله بما يكره الغشب اسم للمال يجمع الصامت والناطق
بالجيم هو الذي يطلب الجدوه اي العطية مهينا اي معيبا من كثرة ما اعطيته صار
حيران لا يدري اين يضعه للكثرة يقال بهت الرجل يبهت بهتا فهو مبهوت اذا بقي
حيرانا التي ايعة الحادثة المجحفة تريك العود منحوتا اي راعية لا تبقي ولا تذر حتى
تزيل اللحا من العود اي قشرته انكلك اي اقل حيرا واشام يقال رجل انكل اي
قليل العطا وقيل لم يخط البته والكلب الشوم والمعنى الدهر لا يبقى على حاله واحد
لا على الحسنى ولا على الحالة السيئة ولا يدوم على حال مكروهة تلك الحالة ام مثلث اي ولد خبل
انت يعني اي ولد ادم انت نظر اليه عن عرض حتى نظر اليوحش يلوح عينه وهو نظر المكبر
والمكره للشي ويقال اعرض الوحة اي ناحية الوجه فعوض اي معترض مقاربة
بين جفنيه قوله وزر خلاله امر من راده يروده روادا وروئا فهو مرائد والجمع مراود
اي اختبره وجربه في الخلال اي في الخصال جمع خلة اضر اي اقطع السلاف ما سال من
عصير العنب قبل ان يعصر وذلك اخلصها اخلة موضع الخاتم يعني قربه وانزله وادناه
واقرب يقرب منه كقرب الخاتم من المخنوق فرض له اي اعطاه يقال فرض له يفرض فرضا
وافرض له فريضه وفرضت للرجل اي اعطيته السيب العطا وجمعه سيوب اذن بلد
الامح اي اعلم بغناه لان الاذيال الطويلة انما تكون للاغنياء والمترفين ذوي الخيلا وقيل
ان المعنى الطويل الذيل مباسراي نظيف المال والاخفى وقيض ليله لانه انما يستقصر
طول الليل من صار في النعم وجلائد السرور والحبور كما قال الشاعر * فقصار هن
مع الهموم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار * يعني بها الليالي واشب ني
والدي للمطراي قوله * احوى لهوا سنة في الدهر مدته * لكنه سنة في الوصل من قصر *
واشب فالامام ابو الفتوح محمد بن محمد الطائي بهمذان لابي القاسم السالمي * ليلي وليلا
سواء في اختلافهما * قد صيرا في جميعا في الهوى مثلا * يجود بالطول ليلي
كلما بخلت * يا طول ليلا وان جادت به بخلا * ويقال للمجتهد هو طويل الليل
لانه يقاسي مشقة السهر قضى اي قام الجد لان الفرح جاد باخذ واي منعا
اثره وقاطعا قطعه قافيا اي تابعا قفوته اي تبعته المغاب جمع غابه وهي الاجمة
وقيل اجمة للقصب وقال شمر الغابه الوطاه من الارض التي دونها سرفة وهي الوهدة
وقيل الغابه الجمع من الناس اوليت اي اعطيت مليت اي متعت يقال ملاه الله
بخيبه اي متعه به واعاشه طويلا وقال ابن التكيت يقال ملات من الطعام ملاء وقد
ملئت العيس اذا عشت مليا اي طويلا وقال الليث يقال انه لفي حلاوة اي قد املى له والله يملي

من شا فيوجله وفي الخفض والسعه والأمن هنيت ما اوتيت اي هناك الله ما اعطاك
قوله ظلا الاي لما ج وقالى اي تابع خطة خيطه اي تبختر الاختيال التبختر قوله
واختد ارتجالا لا يقال انشده الشاعر ارتجالا اي بديهة من غير تفكر سمّا يسموا على
وارتفع القيلول جمع قيل بمعنى القاف وهو الملك من ملوك حمير وامثالهم تعسا
اي هلاكا بقا تعسا لفلان الحي الزهد الله هلاكا والتعس ان لا ينتعش من عثرته
وان ينكر جبذ جبذ اي عابه قوله وخطوبي مصدر من البطيب وطوبى
تجمع في الجنه خير الراكب في ظلها ما يقطعها اعدها الله تعالى للنبي ومن حال
الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب وداب اي تعب
يقال داب يدأب دأبا اي تعب وروي ان عليا رضي الله عنه طلب كرم الله وجهه في اخيه
ان يجتمع هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تستوي من يعمر
المساجد * يدأب فيها قائما وقاعدا * ومن يحيد عن التراب جانبا *
الصحابه يتحرون بذلك معه رضي الله عنهم والله اعلم بالصواب **المقامة التاسعة والتلثون وتعرف بالعمانية** حكى الحارث بن همام
قال بعثت منذ اخشنت باري * وبقل عذاري اخضوب البراري * ملى طلوب المهاري
اجد هبوا * اسئل نارة عوراء حتى قلوت المحاهل * وقلوت المنازل في
المنازل * وادمنت استنابك والمناسم * وانسيت السوابق والرواسم * فلما
ملني الانجاد * وقد سنح لي ان اركب بعجان * مثل الاختيار التبان * والاختيار
افعل التيار * فتنقلت الى اساودي * واستعجبت مزادي ومزادي *
ثم بيت فيه ركوب جاذر * ناذر * عاذل لنفسه وعاذره * فلما شرشبا لقفعه
ورفعنا الشراع بسرعه * تبعنا من شعاطيط امرسا * حين دجا الليل واغسق هاتفا
بقوا يا اهل ذلك الفلك القوم * الممر جاني البحر العظيم * بتقدير العزيز العليم *
هل انتم على جاذر تنجيكم من عذاب اليم * قوله بعجت اي اوبغت يقال بعج به اي
ولج به واختار * اخضوبة الراعي كنايه عن بنت العانه اي بنت عانتي وقد يكنى
بالازار عن الفرج يقال فلان عف الازار اذا كان عفيفا الابري كما يكنى بالجيب عن
الصدر يقال فلان نقي الجيب وفلان ناصح الجيب يعني بذلك صدره وقلبه والعرب
تكني بالجيب والعياب عن العلو والصدور وذلك ان الرجل يضع في جيبه خير ثيابه
فسمّيت الارض بها لانها مستودع السرائر قال الشاعر * وكادت عياب الحب منا
وبينكم * وان قيل انا العدو مرة نصفر * اراد بالعياب الصدور يقال عذاري
اي نبعت لحيتي يقال بقل وجه الغلام اي خرجت لحيته المهاري والمهريه ابل خفاف
في السير منسوبه الى مهرة بن حيدان وهو ابو قبيله الحج مهاري ومهارا انجب ينجب اي اتا
بن الاعرابي قلا الرجل اي سافر وقليت الامر اذا ملت وجهه ونظرت الى عاقبته ويقال
قلا الرجل اي عقل بعجه جهله المعالم التي يستدل بها على الطريق المجاهل المفاوز التي لا
اعلام بها وارض تجهل اي لا يهتدى فيها المناهل المشارب ادميت الشي اذا لطخته بالدم

قوله السنابك

قوله السنابك وهو الحوافر جمع سنبك اي جافر نقا سنابكها الحيا اي حوافر الحمل
الثقيل هو خف البعير وجمعه المناسم انضيت اي اهزلت السوابق الخيل السباق قوله
الرواسيم هي الابل التي تسير سيرا فوق الذميل وهو ضرب من سير الابل قال ابو عبيد
اذا ارتفع السير عن العنق فالسير المهو والسير البريد واذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم
الرسيم يقال رسمت الناقة ترسيم رسما اذا اثرت في الارض من وطيها قوله ملت من الاصحار
بالصاد والجا المهملة هو البرد والمعنا انه ملّ سفر البر لكثرة قطعه لها نجودا واعوارا واختيارا
والمراد البراري تستجي ارب اي عرضت لي حاجه قوله ارب بفتحتين اسم بلد بكور عمان وهي قصبتها عمالي الجبل ملت الى اختيار التبان اي ملت الى
اختيار البجر اي الى تجر به ركوبه والتبان الموج الفلك السفينه قال الفرا الفلك
يذكر ويونث ويفرد ويجمع قال الله في الوحيد والتذكير في الفلك المشحون فذكر الفلك
وقال في الجمع حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح فانث وجمع وقوله تعالى جاءت ريح عاصف
فانث وقال تعالى وترى الفلك مواخر فجمع نقلت اليه اساودي اي استقي الاساود
جمع اسوده واسود جمع سواد وسواد الامير ثقله وقال ابو عبيد الاساود الشخوص
من المتاع وكل شخص سواد من متاع وانسان او غيره ركوب جاذر اي خائف الناذر
المتيقظ والناذر ايضا الذي ينذر بالبان اختراف واعط الصدقات ان سلم الله
من اهوال البحر عاذل لنفسه وعاذر يعني انه تاره يلوم نفسه بالقائه الى التهلكه
وغفا ساه ركوب البحر وتاره يعذر نفسه للجاجه التي الجاته الى ذلك الفلقه
يقال مجلس فلقه اذا كان صاحب المجلس يحتاج الى ان يقوم ويقعد مره بعد مره
ومنزل فلقه اي ليس بمستوطن ولا يملكه والفلقه حالا يدوم ويقال البناء ذا
قلعه ويقال هم على قلعه اي على رحله والقلعه الرحل الصعيف الشرع جمع شراع
السفينه مثل كتاب وكتب شاطئ الوادي شطه وجانبه المرسا موضع ترسو فيه المراكب
اي تثبت وتعف عن السير دجا الليل اي اظلم وكركك عشى يعشو عشى اي اظلم
القوم المستقام المرتجى اي المبتغى لله تعالى هو الذي يرجى لكم العلك اي يسيرها
العذاب الاليم المولم **قال الحارث بن همام** فقلنا له اوقدنا نارك اليها
الدليل وارشد لنا كابر رشد الخليل الخليل فقال ستقطعون ان سبيل * اراده
في رحيل وطلبه غير غير * وما بقي سوى مقيل * فاجمعنا على المجوز اليه * وان
نخل بما تحوي عليه * فلما استوى على اعتدا * قال اعوذ بما لك الملك من مسالك
اهلك ثم قال انار وثنا في اوخبا * الشقوة عن الاجتبا * ان الله ما اشكل
على اجهال ان يتعموا * حتى احتج على العالمين ان يعموا * واتى بعي هوذة عن الانبياء
ما خوذه * وخيرين ثم نبيه برا بعيها بحجته * وما وبخني الكتاب * ومن
شيبني حرمان * فتدبروا القول وتبصروا * وعلموا بما تعلمون * وعلموا * ترتما صيحة
المبارحي * وقال ابن دريد ما بي * هجة الله جل الشقر عند سير هم في البحر وجنة
نزل عنه * اذا جاش موج البحر * وبها استقصه نوح عليه السلام وتوتر تخوفان
وبجانبها ومن معه مرّ الكتوان * على ما سبعت به اي القرآن فمر فرا بعد ساجير
تلاها * وزخار في جدها * وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرسا ها *

ثم نفس المغرورين او جبار السوء المكرمين وقال انا انا فقد قمت فيكم مقام
المبلغين وتكلمت لكم بلسان العرب بحجة الراشدين فاشهد الملك
وانت خير الشاهدين قوله اقبستنا نارك اي اعطنا منها يقال اقبسني اي
اي اعطاني قبسا ويقال قبست منه نارا اقبس قبسا واقتبست منه علما اي استفدت منه
وقال الزبيدي اقبست الرجل علما وقبسته نارا فان كنت طلبتها له قلت اقبسته وقال
الكسائي اقبسته علما ونارا سواء وقال قبسه ايضا فيهما ابن السبيل المسافر وقال الازهري
في قوله تعالى وابن السبيل هو المسافر الذي ينقطع به السفر وهو رب الرجوع الى بلده والاجد
ما يتبلغ به فله سهم من الصدقات زاده في سبيله اي زاده قليل والزنبيل الزنبيل
المعروف قوله ظله عير ثقيل اي خفيف الروح غير ثقيل على الجليس والثقيل من الناس
هو الذي يغتم اهل المجلس بوقوفه في مجلتهم وبكناره الى زياد بن عبد الله قال قيل لمحمد
بن ادريس الشافعي رحمه الله هل يمرض الروح قال نعم من ظل الثقلاء قال فمرضت يوما
وهو بين رجلين ثقيلين فقلت لكيف الروح قال في النزاع وبكناره عن محمد بن ابراهيم
السري قال سمعت محمد بن سعد الحراني يقول الطرق الى الثقل حتى الروح قوله الجنوح
اليه اي الميل اليه الماعون هو ما تعاون البيت الذي يستعار والماعون المنفعة وقد
سبق شرحه قوله فلما استوى على الفلك الخ وبكناره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم امان لامتي اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك ما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما
يشركون بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم قلت وروي عن الفاضل
الشاذلي انه سماه جزب البحر مشهور النفع وهو هذا يتلى عند ركوب البحر وغيره وقد
اتخذ كثير من الفضلاء وردا بسم الله الرحمن الرحيم ياعلي ياعظيم ياحليم ياعليم
انت ربي وفلكك حسبي صنع الرب ربي ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وانت العزيز الرحيم
اسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والارادات من الخطرات من الشكوك والظنون
والاوهام السائرة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد اتبلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا
واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فثبتنا وانصرنا
وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود
وسخرت الريح والشياطين لسليمان وسخر لنا كل بحر هو لك في الارض والسما والملك والملكوت
وبحار الدنيا والاخرة وسخر لنا كل شي يا من بيده ملكوت كل شي كهيعص كهيعص كهيعص
انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين
وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين
وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل
الكرامة مع السلامة والعافية في الدين والبدن والاخرة انك على كل شي قدير اللهم يسر لنا
امورنا مع الراحة في قلوبنا وابدانا السلامة والعافية في ديننا ودنيانا واجعل لنا صاحبا
في سفرنا وخليفة في اهلنا واطمس على وجوه اعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون
المضي ولا المجي الينا ولو نشا لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانا يبصرون ولو نشا لمسخناهم
على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط
مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم
فهم لا يومنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم

سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون شاهت الوجوه شاهت الوجوه شاهت
الوجوه وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما طبس جمعق مرج البحران يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان حم حم حم حم حم حم حم حم الامر وحا النصر علينا لا تصرون
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب ذي الطول لا اله الا هو اليه
المصير بسم الله ما شا الله تبارك حيطانا بس سقفنا كهيعص كونا يتنا جعسق حما يتنا
فيكفيكهم الله وهو السميع العليم سترالله مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بجول الله
لا يقدر علينا والله من ورائهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فالله خير حفظا وهو
ارحم الراحمين ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بقولها سبعا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض
ولا في السما وهو السميع العليم بقولها ثلاثا ان توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم سمعنا الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم بقولها ما تيسر قوله ان الله ما اخذ على الجهال ان يتعلموا الخ قيل
اخذ عليهم اي اوجب عليهم واريد بذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه وبكناره عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما اتى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق ايه لا يكتم وبكناره عن يحيى بن
اكثم قال سمعت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجمعة يقول ما اخذ الله على اهل الجهل
ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قال يجب ثني باربعين حديثا قوله عوذه
اي تحويذ الخيم الطبيعة والسجية المباهي المفاخر السفر جمع سافر قوله وبها استعم
نوح عليه السلام هو نبي الله نوح بن لامخ بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس
نبي الله عليه السلام بن ياريد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام
ومن تعه من الحيوان قال الله تعالى فاذا جا امرنا اي بهلاك قومه وفار التنور اي للخبز
يا لما وكان ذلك علامة لنوح عليه السلام قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين ذكرا وانثى
وفي القصة ان الله تعالى حشر لنوح السباع والطير وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل نوع منها
فتقع يده اليمنى على الذكر والشمال على الانثى فيحملها في السفينة مع اهله وهم زوجته
واولاده سام وحام ويافث وزوجاتهم قيل ان جمع من في السفينة ثمانون نفسا نصفهم
رجال ونصفهم نسا وقال نوح اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها بفتح الميم وضمها مصدران
جريها ورسوها اي منتهى سيرها فركبوا الاولاد كنعان فلم يركب فكان من المغرقين جرت السفينة
بهن فيها في موج كالجبال في الارتفاع والعظم ولما امر الله الارض ان تبلع ماها الذي نبع منها
فشربته دون ما زاد على السما فصار انهارا وبحارا وامر السما ان تمسك عن المطر فامسكت
ولما نقص الماء وقفت السفينة على الجودي وهو جبل بالجزيرة بالقرب من الموصل
ثم امر الله نبيه نوحا عليه السلام ان يهبط من السفينة بسلامة ونجاة ومن معه في السفينة
باذن الله عز وجل وبكناره عن ابن عباس قال لما اتى ملك الموت نوحا عليه السلام لقبض
روحه قال يا نوح كم عشت في الدنيا قال الفا وثلاثمائة سنة يعني ان بقيت الى الف سنة
الا خمسين عاما قال فمر مني وثلاثمائة سنة كبيت ذي سقفين وجدت الدنيا كذلك يا نوح كيف
صدقت عنه اي جهزت به واظهرته الاتي جمع ابه المزخرف الزينة وجمعه من خارف
اليم البحر المفخم المولع بالحب وغيره الاساطير جمع اسطور وهي الاباطيل

قال الحارث بن همام فاعجبنا بيانه الباري الطلاوه * ويحك له اصوانا
بالتلاوه * وأتين قلبي من جرئيه * معرفة عين شمسيه * فقلت له بالذي سخر لك في
البحر النجي * ألست استروحني فقال لي جعفنيذ بلا * وهل يخفا ابن جلا * فاحمدت
جيفنيذ السفر * وسفرت عن نفسي إذ سفر * ولم تزل نسير والبحر ركو * واجو
فحو * والعنبة صفو * والزمان نحو * وانا اجد للفيانه * وخد اطرش جفيانه
واوح يمناجاتير فرح العريق بمخاتير * الى ان عسفت الجنوب * وشوقت الجنوب
ونسي السفر مكان * وبت الموج من كل مكان * فلما رهس احبث الشايه * الى
اجدا الجزاير * الريح وتشريح * ريث ماتوالي الريح * وتماد اختياص الميسر *
حتى نفير الزاد تقدير اليسير * فقال لي ابو زيد انه لن يجز حتى العود يا الفقود *
فقلت له اني في استشادة العقود يا العقود * فقلت له اني لا ابع من ملك * واطوع من
فلك * قوله الطلاوه اي الحسن والقبول يحك اي رفع صوته انس اي علم وقيل وجد
الجرس هو الصوت الخفي معرفه عين شمسه يعني معروم نفس ابي زيد المعنا انه علم قلبي
من صوت ابي زيد انه هو الذي هتف وقال يا اهل العلك الهوام الخ ومن علم صوته عرف
عين شمسه يا اسوصح انه هو ليس الا البحر اللجي العلم اللجه وهي معظم الما وكذلك
اللج قال الله تعالى والذين كفروا اعمالهم السبئه او كظلمات في بحر لجي اي عميق يغشاه
موج اي من فوقه ومن فوق الموج موج من فوقه سحاب اي من فوق الموج الثاني ظلمات بعضها
فوق بعض * هي ظلمه البحر وظلمه الموج الاول وظلمه الموج الثاني وظلمه السحاب قوله
وهل يخفا ابن جلا يقال للرجل اذا كان عالي الشرف لا يخفا مكانه هو جلا اي هو الذي
جلا الامور بنفسه وكشفها واوضحها وابن جلا هو الواضح الامر وابن جلا هو
الشيء يعني يذكر لوضوح امره وهو القائل * انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع
اقدامي تجلو في المضارع قال ابن جلا هذا صاحب فنك يطلع في العارات من ثنيه الجبل
على اهلها وقال ابن الاعرابي يقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه هو فعل ماض يعني جلا
العامه تليس في الحرب ويوضع في السلم قوله فاحدت العفر اي وحدته محمودا وسفرت
عن نفسي اي كشفت عنها وعرفته نفسي اذ سفر اي حين عرفني شخصه ونفسه والمعنا
عرفته نفسي حين عرفني نفسه قوله نسير والبحر ركو اي ساكن يقال فعل كذا ركوا
اي ساكنا وقال بعضهم اي منفرجا حتى قال الله عز وجل واترك البحر انيا اي منفرجا هنطعته
انت واصحابك ركوا اي ساكنا منفرجا حتى يدخل القبط وهم اصحاب فرعون والركو
عند العرب الساكن يقال جاءت الخيل ركوا اي ساكنة وقد يجوز ان يكون ركوا من
نعت موسى الكلم عليه الصلوة والتسليم اي اترك البحر على هيئتك ويجوز ان يكون من
نعت البحر اي دع البحر واقفا ماوه واعبر انت واصحابك وقيل ركوا هو ايا طريقا
يابسا وقيل ركوا اي واسعا ماوين الطرقات وقيل ركوا هو اي دمثا يعني سهلا وفي
الحديث اتيتك به ركوا غبوا اي عفوا الا اختناس فيه قوله الجو صحو الجو الهوا
والعهود هاب الغيم التقيان التقا المثري الكثير المال الحقيان هو من الدهب

الخارص

الخالص وقيل هو ما ينبت نباتا وليس مما يحصل من الحيوان المنحاة اي الاتجاه عصفت الريح
تعصف عصفا وعصوفا وهو استداد هبوبها وريح عاصف وعاصفه ويقال العصوف
وان كان للريح ولكنه لما كان في اليوم فوصف به كما يقال يوم جار ويوم بارد والحر والبرد فيهما
قوله عسفت الجنوب بضم الجيم جمع جنب يعني اشرفت النفوس على الهلاك يقال ناقه
عاسف اذا اشرفت على الموت من الغدة وهو الموت الابل منه وهو طاعون الابل و
العسف السير بغير هدي ولا اخذ على غير الطرق وركوب الامر بغير روية يقول عسف
يعسف عسفا فيي السفر مكان يعني من صفو العيش وطيب العيش الحديث اجد اجداث
طيبه ويجوز لنريح انفسنا من شدة الخوف والتعب ويقال ارتاح الرجل اي استراح وارتاح
غيره الترتث اللبث تواني الريح اي بطاوح تماد اي مج وبلغ الغايه الاغتياض
الانتوا نقب الزاد اي فني قوله لن يجز جنى العود اي معناه لن نبرك الابل بالكل
استيثار العود اي طلب طلوعها بالصعود يعني بالخروج من السفينه الى الجزيره قوله
فنهضنا الى الجزيره على ضعف من المريره لنرتض في مثيراه الجزيره وهنا لا يملك قيثاره
والا يقتدي فيها بقيثاره فاقبلنا نجوس خلالها وتقتبا طلالها حتى افضينا الى قصير
مشيد له باب من حديد ودونه رمه من عبيد فاشمنا هم لنتخذهم سلما الى الكاره
وارشوة الى الاستقاء فالفينا ملاءهم في مسك كسير وكرب اسير فظنا انهما
اغلمه برهجه العمه فلم يجيبوا اينا ولا فاهوا بنيقا ولا سوءا فلما رانا رانا رهم
نار الجبابره وخيرهم كسراب السباسب قلنا شاهت الوجوه وقبح اللوم من
يرجوه فاقبل نحونا خادم قد عظم كبره وخرف حبره وقال يا قوم لا توجعوا عنا ولا
توجعونا عنا فانا لفي حزن شامل وشغل عن الحديث شاغل قوله نهضنا اليها نركض اي نسرع قال الله تعالى فلما احسوا باسنا اي شعر اهل القرية بالاهلاك
اذا هم منها يركضون اي يهربون مسرعين امتعة الميره جلب الطعام للاهل والعيال والميره الطعام
وكلما يقتات من الوسخ القتيل بالفا والتا هو ما يكون في شق النواه وقيل ما يقتل بين الاصبعين من
قال الله عز وجل فاذا جاء وعد اولاهما اي اولى حرتي الفساد بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد
اي اصحاب قوة في الحرب والبطش فجاسوا خلال الديار اي تردد والطلبكم ليقتلوكم ويسبوكم
وفي افساد بني اسرايل المره الاولى بقتل زكريا عليه السلام الله عز وجل وجنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم
وخربوا بيت المقدس وافسد والمره الاخرى بقتل يحيى بن زكريا عليهما السلام فبعث الله عليهم
بخت نصر فقتل منهم الوفا وسبى ذريتهم وخرب بيت المقدس ومراد الحريري رحمه الله اقبلنا
الى الجزيره وصفيفا بطوف بها وند ورفيها ونعدل وسطها ونتردد فيها ولم يقصد بقوله نحوس
خلالها ونحن اولوا قوة من الرأي والحرب وحصد العدد ولما قد قدمه من ذكر الحديث الذي نزل به
من سدت الريح وقارت الهلاك وقيل الزاد وانما قصد بذلك طوف وردد فيها قوله
اعترض عليه ابن الخشاب النحوي البغدادي اعتراضا اوهن من بيت العنكبوت فقال
ليس ها هنا موضع استعمال نحوس خلالها لانهما لا تنهما يعني اياما يذبح السروجي والحارث بن همام
صعبة الحزيرة طلبا للقوت والزاد مع صعف حرة تيهها وقوله تعالى فجاسوا خلال الديار
فيما فسر والله اعلم اكثر والقتل خلال الديار اي موضع استعمل هذب الكلام ههنا

لا سيما مع قوله تنفيا ظلالها وانما عره نظم الخلال والضلال فقط فاما الجوس وذكره في
القرينه الاولى فمفسد وعليه استعماله في الحنا الذي اراده هدى كلام من الصاب الجواب
والله الموفق للصواب لا يخلو اما ان يكون من الخشاب قد علم اقاويل الائمه المبرزين من
اهل اللغه والعلما المحققين في تفسير القران الكريم او لا لا سبيل الى الثاني لانه من عمل النجاه
ومن يتجاسره فلم يبق الا انه تحاهل او حمله على هذى الحسد الذي هو اعظم الجا وبئس
الشعار وقد علم ما في الحديث من الايات الكريمه والاحاديث عن النبي المختار وقول بعض الفضلا
سواء الاقل من كان لي حاسدا * اتبرير على من اساء الادب * اعيذك على الله في
فخله * لانك لم تنتقص لي ماوهب * فحسبي منه الرضا لي * وحسبك منه الثنا
والتعب * وقال الاخر اصبر على مضض الحسود * فان صبرك قاتله * فالنار
تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله * وللتورد اقوال ائمه اللغه والمفسرين قال
ابو عبيد قال ابن عرفه كل موضع حالطته ورطبته فقد جسسته وجسسته وقال الليث الجوس
التردد خلال الدور والبيوت وقال ابو الحسن بن سيده اللغوي جاس يجوس جوسا و
جوسانا تردد وفي التنزيل فجاسوا خلال الديار اي تردد وا فيها للغارة وكل ما وطي فقد
جيس والجوش كالجوس وجاء في الحديث ثم جوش الناس اي تخطاهم وقال صاحب
المحكم الجوس التغلل في الديار وقال الجوهري الجوس مصدر قولك جاسوا خلال الديار اي
تخللوها وطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي يطلبها وقال الجوسان بالتحريك الطوفان
بالليل وقال الامام ابو اسحق الثعلبي المفسر في سواخلال الديار اي طافوا وترددوا
قال وقال ابن عباس مشوا وقال ابو عبيده طلبوا من فيها وقال الفراء طلبوهم بين سوءهم وقال
ابن جرير طافوا بين بيوتهم يطلبونهم ويقتلونهم ذاهبين وجايين فان كان ابو الخطاب
جعل اقاويلهم وليم يعلم جلهم فمد ونقاصيل فالجهل هو الذي لا العما والنقب الذي لابوترقه
فيه الهمه فلا يعذر بقصوره ولا يشكر على سوء تدبيره وان كان قد احاط به علما
واجاد له فهما ثم كتم النقد بر الملايم الموافق واظهر الس مطابق فهذى فعل يا ياه الدين
والحميا ولا ياتي به الا السفها واهل الجهل المعد ودين في الاشقيا والله اعلم بالمراد وما نضمره
العباد وفيا له الموفق والسداد قوله خلالها الجمل الفرجه بين الشيئين والجمع خلال
قوله تنفيا ظلالها اي تستظل يقال تفيا ظله اي استظل به وقيل تفيا اي تقلب
افقيقا اي وصلنا وانتهينا القصر المشيد قال مجاهد اي مطلي بالجص قيل والشيد
الجص ناسمناهم اي خاطبناهم ويقال ناسمه اي ساره وساءه الريشا هو المال وجمعه
ارياش وهي التي ينتزع بها الما للاستقا واسناده عن محمد بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال البركه في صغر القرص وطول الرشا وصغر الجد ول قوله في مثل كبير
بفتح الميم وهو الحلب والكبير المكسور المغمر الغمر والكرير ولا فاهوا اي ما نطقوا بحبضا
اي بخير ولا سودا اي بشر والمعنا انا وجدناهم معهودين منكسرين في الجبن ساكتين قوله
بازا الجبا جب قيل الجبا حب رجل كان له سراج فاذا جاه احد بوقد منه اطفاه لسد بخله
وقيل الجبا حب دباب يطير بالليل له شعله كالسراج فاذا لمس لم يحب فيه جر النار بل شعاع
بارد والمراد لاخبر عندنا وخبرهم اي اختبارهم وتجربتهم الشبابيث جمع شبثب وهي المفازه
قوله شاهت الوجوه اي قبحت شاه يشوه شوها اي قبح ورجل اسوه وامراه سوها اي
قبيح الوجه الكع هو اللئيم الدني وقيل هو الذليل الذي نفسه نفس العبيد وقال ابو عبيد
الكع عند العرب العبد او اللئيم يقال لكع الرجل يلكع لكعا اي صار لئيما احمق ورجل لكع
وامراه لكعا ولكاع ولكيعه قال حسان بن ثابت * اشرت لكاع وكان عادتها * لؤما كما اشرت

مع الكفر قوله فابتدر خادمه قد علته كبره اي قد كبر واسن وعرته عبره اي غشيته
دمعه والخادم هو العبد اخضى موصوف لطول العمر وسرعه الدمعه كما فاده عن الهيثم بن
عدي قال في الخصي عشر خصال لا يجتمع في غيره الفهم والنهيمه والنشره وسرعه الدمعه
وطول العمر وكبر القدم والتبرز من الصلع والاحاره في الصغر والقباده في الكبر
والاستحاضي المعده وسعه الصدر فقال له ابو زيد نفس خناق البث وانفث
ان قدرت على النفث فانه يشجيك من غرامك كاويا وزفرا فاشاقيا فقال
اتعلم ان رب الهدب القصير هو صف هدب البقعاء شاة هزيل الرقعاء الا انه
ترسل من كبد خلق من ولد وتربة يشتهيه المغارس من يخبر من المغارس
النفايس الى ان يشترى حمل فتيته واذا تت رقته بفتيله فقدرت له الدروس
واحصيت له الايام والشهور ولما جان الثاج وجمع البوق والثاج
خمس تخاض اوسع حتى تخيف على الاصل والفرج ما فينا من يعرف قراره ولا
يطعم التوصل الا غرار تمر احتش بالكاف الهول وزيد دعوت الاشتراج وطوله
فقال له ابو زيد اسكن يا هذى واشتبشر وانفر بالفرج وكشره فحدثني
عن قيمه الطبق اني اكثر سهما في الخلق فتبادرت الغلمة الى موالاتهم فتباشرت
بالكفاف لمواهرهم قوله نفس خناق كربك اي فرج ووسع يقال انت في نفس
من امرك اي في سعة وفسحه والخناق الجبل الذي يخنق به وهو تكسر الخا المعجمه
ويعبر بضيق الخناق عن الامر الذي يغتم به الانسان يقال ضاق الخناق اذا اشتد
الامر وضاق به صاحبه البث هو اشد الحزن نفث الرجل اي تكلم والنفث الكلام
المعروف بالحا المهمله معلوحه والثا المهمله مشدده مفتوحه هو الكاهن الكلب الحزن
كمد يكمد كمدا فهو كميد يشتكرم المغارس اي يختار الكرايم من الخلق فيتزوجهن واراد
بالمغارس النسا يتخير اي يختار ويصطفي المغارش يكني بالزوجات قال الله تعالى هن لباس
لكم وانتم لباس لهن اي هن فراش لكم ويقال فلان كريم المغارش اذا تزوج كرام النسا
ويقال جد فلان الفراش اذا تزوج بامره بعد الاولى واسناده عن عمر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يوصي رجلا يقول يا فلان اقل من الدين تعش حرا واقلل من
الذنوب يهن عليك الموت وانظر في اي نصاب تضع ولدك فان العرق دساس واسناده
عن عايشه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تخيروا لنطفكم والا تضعوها
الا في الاكفا قوله الى ان تشتمل محمل عقيلته اي امراته كريمه والعقيله درة البحر وبها
سميت المراه لكرمها وشرفها وكل كريم من الخيل والابل والخيل وغيرها تسمى عقيله اذا كانت
من الكرايم اذنت اي اعلمت الرقلة هي الطويل من النخل والفتيلة والفتيل الودي
وهو صغار النخل قوله اذنت رقلته بفتيلته واسناده عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان قامت الساعه وفي يد احدكم فسيله فان استطاع ان لا تقوم
حتى يغرسها فغرزت له الفدن ويعني ان اهل ابوي المولود نذروا ان سلم الله
المولود واحياه ان يتقربوا الى الله تعالى بالصدقات واعمال البر يقال نذرت نذرا
اذا اجبت على نفسك فعل خير ان اعطاك الله ما مولك والنسم ذلك المنذور والنذر
ومنه قوله عز وجل وليوفوا نذورهم وقوله تعالى او نذرتم من نذر اي اوجبتم على انفسكم

من التطوع وبلناده عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الله عز وجل
لا ياتي ابن ادم النذر بشي لم اكن قد قدرته ولكن يلقاه النذر وقد قدرته له استخرج به
من البخيل ويوتى عليه ما لم يكن ياتي من قبل **قوله** حان النتاج اي قرب وقت النتاج وهو
الولاده المخاض وجع الولاده الوضع الولاده يقال وضعت المراه تضع وضعا **خيف**
على الاصل اي على الام والفرع اي على الولد الغرار هو النوم القليل لا اطعم النوم اي لا اذوقه
وفي المثل تطعم تطعم وقيل في قوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني اي ومن لم يذقه **اجهش**
بالبكا اي تهيا للبكا يقال جهش للبكا يجهش جهشا واجهش كلاهما لغتان استعد له واستعبر
اعول اي بكى ورفع صوته الاسترجاع هو ان يقول انا لله وانا اليه راجعون
استبشر اي افرح وابشر استبشر وتبشر به يقال بشرته به فابشر اي استبشر كما تقول فطرته
فافطر الطلق وجع الولاده والورقه الرقيه وجمعها رقا وفي الحديث اعرضوا علي رقاكم
قوله فحنذي عزيمة الطلق بلناده عن ابي هريره قال بينا عيسى بن مريم ويحيى
بن زكريا عليهما السلام الله وبركاته في البريه اذ رايا وحشية ماخضا فقال عيسى ليحيى قل هذه
الكلمات حنه ولدت مريم مريم ولدت عيسى الارض تدعوك يا ولد اخرج يا ولد اخرج يا ولد
قال حماد بن زيد فما يكون في الحي امراه ماخض فيقال هذه عندها الا ولدت حتى الشاه تكون
ماخضا فيتعسر عليها فيقال هذه فلا تبرح حتى تضع **وروى** عن ابن عباس قال مر عيسى
بن مريم عليه السلام على بقره وقد اعترض ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله لي ان يخلصني
مما انا فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس
خلصها فالقت ولدها فاذا هي قايمه تشمه قال فاذا عسر على المراه ولدها فاكتب لها **و**
بلناده عن عبد الله بن الامام احمد بن حنبل قال رايت ابي يكتب للمراه اذا عسر عليها الولاده
في اناء نظيف ما روي عن ابن عباس قال اذا عسر على المراه ولادتها فيكتب يا الله الذي لا اله الا
هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعه من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشيه او
ضحاها قال الثعلبي عسر على امراه من اهل دارنا الولاده وكنا نسمع هذا الحديث ولم ندر كيف
نصنع فبعثنا الى سفيان رجلا فقال اكتبوا في جام واسقوها **وبلناده** عن يونس بن عبيد
قال اذا قال العبد اللهم انت عدتي عند كربتي انت صاحبي عند شدتي وانت ولي
نعمتي فقالها عند القضا اذا عسر عليها الولاده او على بهيمه اذن الله عز وجل في خروجه
وعن الامام الغزالي يكتب ويقابل بها وجه المراه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد كن لك تضع سلما باذن الله **وعنه** ايضا يكتب ويوضع على
بطنها بسم الله الرحمن الرحيم الى من في بطون الارحام اجنه قال فاخرج باذن الله حيا كان
او ميتا **قوله** تبادرت الغلمه اي تسارع الغلمان وتعاجلوا وجمع الغلام غلمه وغلمان
بلواهم اي البلا الذي نزل بهم وعمهم **قوله** فلم تلبث ان [illegible]
فلما ادخلنا عليه [illegible] قال لابي زيد [illegible] ان سبق مقالك ○
[illegible] فاتك في شعره [illegible] وزرنبا بحريا ○ وزعفرانا قد ذيبت بماو ○ [illegible]
[illegible] النفس حتى اشرقها الشمس ○ حب ابو زيد [illegible] وسبح واستغفر ○
[illegible] واستحنف **وكتب** على الترب بالزعفران ❁ ايها ذا الجنين [illegible] ❁
لك واستمع [illegible] البين ❁ انت مستغيثه [illegible] ❁ قرر من [illegible] ان تكون هيلين ❁
ما ترى فيه [illegible] منك الف مرة ولا عديه [illegible] ❁ [illegible] ❁

الى منزلي الاذا

الى منزله الاذا والهون ❁ وترا لدى الشقا الذي تلقى فتبكي له بدمع هتون ❁ فاشتدم
[illegible] الرعيد وجادز ❁ ان تجيئوا المتوق بالمطيون ❁ واحترس من تخادع لك
يرقيك ❁ ليلقاك في العذاب المهين ❁ ولعمري لقد نصحت ولكن ❁ لم تصاحب مشبه
بتبيين ❁ **لمه انه** طمس المكتوب على عقله ○ وغل عنقه بما اثقله ○ ونشد الزرنب
في خرقه حريره بعد ما ضمخها بعبيره ○ وامر بعتقها على فخذ الماخض ○ وان لا تعلق
بها يد حايض ○ فلم يك الا كذوق شارب ○ او فواق حالب ○ حتى انبلق شخص الولد ○
بعد تراوا حد التمبد ○ فامتلا القصر حبورا ○ واستطير عميده وعبيده سرورا ○
واحاطت الجماعه بابي زيد تثني عليه ○ وتقبل يديه ○ وتتبرك بمسارح طغر يده ○
حتى خيل الي انه القرني اويس ○ او الاسدي دبيس ○ **قوله** فلم تكن الا كلا ولا
هذا كنايه عن قلة اللبث وسرعة الامر كانه قال فلم يكن الا كقول القايل لا او لا ولم يعن في الزمان
الا مقدار ما يقال لا او لا قال الكميت * كلا وكذا تغميضه ثم هجتم * لدى حين ان
كانوا الى النوم افقرا * يقول كان نومهم في السرعه والقله كقول القايل لا او ذا وقال
جرير * يكون نزول القوم فيها كلا ولا * غشاشا ولا يدنون رحلا الى رحل *
ومعنا غشاشا قليلا ويقال ما لقيته الا على غشاش اي على عجله **قوله** برز اي خرج هلم
بنا اي قال هلموا ومعناه تعالوا وقال الخليل بن احمد هلم اصله لم اي اجمع نفسك
الينا اي اقرب وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما
واحدا هلم المنال العطا مثلنا بين يديه اي انتصبنا قياما وهي حالة الداخل
على الملوك ينتصب قايما حتى يوذن له بالقعود **قوله** ولم يفل فالك قال الراعي
يفيل فيلوله اي ضعف واخطا ورجل فال اي ضعيف الراي مخطي الفراسه
المعنى ان صدقت في مقالك ولم يخط ولم يضعف فالك وتخطي فراستك ذيف فيه
يقال ذفت الدوا وغيره في الماء اذوفه ذوفا وذوفانا اي نقعته وبللته بماء وغيره
قوله وزرنبا بحريا الزرنب البحري معروف قطع بيض جانب منها صلب كانه عظم و
جانب دهني رخو من خواصه تسريع الولاده باذن الله تعليقا وكذا الزعفران
وكذا حجر المغناطيس وكذا شحم الدب وقيل مثلها الكبريت الخضر وهذه خواص
جربت فنفعت باذن الخالق القدير فسجد ابو زيد وعفر اي مرغ وجهه في التراب
وسبح واستغفر اي قال سبحان الله العظيم واستغفر الله استحنف الرجل يستحنف
استحنافا اذا مضى مسرعا مجدا واستحنف في خطبته اذا مضى واتسع في
كلامه ويقال بلد مستحنف اي واسع **قوله والنصح** من شروط الدين النصح
نقيض الغش يقال نصحه ينصحه ونصح له نصحا ونصيحه ونصوحا ونصاحه و
نصاحيه ويقال فلان ناصح الجيب اي نقي الصدر **وبلناده** عن ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم راس الدين
النصيحه قلنا لمن يا رسول الله قال لله عز وجل ولدينه ولكتابه ولايمه المسلمين
قال الامام ابو سليمان الخطابي النصيحه كلمه جامعه معناها حيازه الحظ للمنصوح و
يقال اصل النصيحه ماخوذه من نصحت العسل اذا صفيته من الشمع ويقال اصل
النصيحه ماخوذه من قولهم نصح الرجل ثوبه اذا خاطه والنصاح الخيط شبهوا
فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح بفعل الخياط الذي ينصح من خلل الثوب
وملايمه من فتوقه والتوبه النصوح كانها ترقع وتخيط ما خرقته المعصيه

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بفتح النون وضمها بان لا يعاد الى الذنب وزاد العود اليه **ومعنا النصيحة** لله فمعناها متصرف الى الايمان بالله عز وجل ونفي اعتقاد الشرك معه وترك الالحاد في صفاته وبذل الطاعة واحلاص العمل فيما امر به ونهى عنه والاعتراف بنعمته والشكر له عليها ودعوته للخلق الى هذه الخصال **ومعنا النصيحة** لكتاب الله تعالى الايمان به وبانه كلام الله عز وجل ووحيه وتنزيله وانه لا يشبهه شيء من كلام المخلوقين واقامة حروفه في التلاوة وتحسينه عند القراءة والذب عنه في تاويل المحرفين له والطاعنين عليه والتصديق بوعده ووعيده والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجايبه والحض على تدبره وتنزيله وادابه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والتفقه في علومه **ومعنا النصيحة** لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديقه على الرسالة وقبول ما جاء به ودعا اليه وطاعته فيما امر وانتهى وتشرع وشرح من امر الدين وامر به وحكم وامضى واعظام حقه وتوقيره وموازرته واحياء سنته وطريقته ونفي التهمة عنه فيما قاله وبلغه عن ربه عز وجل الى امته وانه كما وصفه الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **ومعنا النصيحة** لائمة المسلمين ومن بلي امور الامة بان يطاع في الحق لطاعته لهم في المعروف والصلاح خلفهم وجهاد الكفار والبغاة معهم واداء الصدقات اليهم وترك الخروج عليهم بالسيف وتنبيههم عند الغفلة وتحذيرهم الاغترار بالثناء الكاذب عليهم وان يبذ عاما لصلاح لهم وقد تناول ذلك في الاعداد الذين هم علما الدين ومن نصيحتهم قبول ما ردوا على المبطلين وتقليدهم ومتابعتهم على ما راوا اذا اجتمعوا واتفقوا وتعظيم شانهم واكرامهم و تعليمهم ما يجهلونه مراعاة لدين وارشادهم الى مصالحهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر والتفقه عليهم وتوقير كبيرهم والترحم على صغيرهم وتخولهم بالموعظة الحسنة ومجادلتهم وجادلهم بالتي هي احسن قوله انت مستمنعهم اي ممتنع قال الله وانتم تستمنعون اي تمتنعون وثابي علي زليخا يعني يوسف الصديق عليه صلوات الله وسلامه اكن هو اكنه واكنان قال الله تعالى حاكيا عن الكفار فلو بنا في اكنة اي في اغطية الكنن المستور القرار الذي تستقر فيه الماء واراد به ههنا الرحم يرزقك اي لفن عك الممازحي العب والكلام العداوة ويناقق في المحل الهوان قوله المخنون وفلان فيه خنن لكذا اي يتهم به وقرئ قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين بالظاء المعجمة اي وما محمد صلى الله عليه وآله وسلم بمتهم وقرئ بالضاد اي وما محمد ببخيل فينفض شيئا منه كخمسة اي محاه وقبل غطاه وطمس المكتوب اي طواه وغطاه الطي وبحور محاه هتون اي سايل يقال هتن الدبيخ اي سال وهتنت السما اي صبت ثم النفث ثم النفخ دمع واسع المخاض المراة تمخض مخاضها ماخض بها ولد حاض عظما للمكتوب نحو بها فان البياض الحور ضمخا اي بطخا قوله وامران لا تغلق ما بين الحلبتين من الوقت لان الناقة تحلب ثم تترك ليطيب لها مس شيء من القران العواق هو الذي لا يتبع ولده اي يخرج بسرعة وبكناده عن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وطب في اهل بيت غلام الا اصبح فيهم عن لم يكن له وبكناده عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولد له مولود فاذن

في اذنه اليمين

في اذنه اليمين واقام في اذنه اليسرى دفعت عنه ام الصبيان قوله ام الصبيان قيل من ذا بهم يعتريهم استطير فلان اي خف والطير وغد والطيرة الخفة والطيش واستطار الفرق والعجب في اقي النسا واستطير فلان فهو مستطار اذا دعر واستطار فلان سيفه اذا انتزعه من غمده مسرعا العبد السيد قوله مساس بحمر به اي مس توبيه والمساس المماسة وقيل في قوله تعالى لا مساس اي لا مماسة يعني لا يمس بعضنا بعضا وفي التفسير السامري لما اخذ الحلي من بني اسرائيل وصاغها عجلا ما القى قبضة الحفيه من تراب احد موطا اقعا فرس جبريل عليه السلام فاخرجه عجلا له صوت فقال له موسى ما خطبك يا سامري اي ما شانك الداعي لك الى ما صنعت قال بصرت بما لم يبصروا به اي علمت ما لا يعلمونه قبضت قبضة اخ قال له موسى فاذهب من بيننا فان لك في الحياة اي ما دمت حيا ان تقول لا مساس اي لا تقربني فكان بهيم السامري في البرية واذا مس احدا او مسه احد امسها الحما جميعا ودكت عقوبة من الله تعالى خيل اي صور لي **قوله القرني اويس** هو خير التابعين وسيد التابعين المحلى حليه الاولنا والاكملسكد الاولنا ابو عامر اقيش بن عامر بن جزء بن مالك وعمرو بن عصوان بن قرن بن رومان بن ناجية بن مراد قال ابن اسحق مراد بن مذحج بن مالك بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود بني الله عليه الصلوة والسلام وقيل هو اويس بن عامر بن الخليص وقيل نسبه راس احلاف **وهو تابعي** اهل اليمن من مراد ادرك حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره وحضر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصى به اصحابه **وانما** اخره عن خديجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمقدم عليه بره بامه **وبكناده** عن عمر بن الخطاب قال احدث نثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سيقدم عليه بره بامه يقال له اويس بن عامر يحج فرايته فصح فيه عوالله ان بن هذه عنه فبرا صح فيقول اللهم دع لي جسدي منه ما اذكر به نعمتك علي فيبرا ح فرجع ما به كذكر به نعمة علينا فمن ادرك منكم فان استطاع ان يستغفر له **وبكناده** عن اسيرين حابر عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرني هذا حديث صحيح رواه مسلم **وبكناده** عن ابي عمر قال بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفتاء الكعبه اذ نزل عليه جبريل عليه السلام لم ينزل عليه في صورة مثلها فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد انه سيخرج في امتك رجل يشفع فيشفعه الله في عدد ربيعة ومضر فان ادركته فسل الشفاعة لامتك فقال اي حبيبي جبريل ما اسمه وما صفته قال اما اسمه فاويس واما صفته وقبيلته فمن اليمن من مراد وهو رجل اصهب حقرون الحاجبين ابيض الكفين البيرى وضح ابيض قال فلم يزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطلبه فلم يقدر عليه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصاه ابا بكر الصديق فلما حضر ابو بكر اوصاه عمر بن الخطاب واخبره بما قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا عمر ان انت ادركته فسل الشفاعة لي ولك ولاحد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل عمر يطلبه حتى كان اخر حجة حجها عمر وعلي بن ابي طالب فاتيا رفاق اليمن فنادا عمر يا على صوته يا معشر الناس هل فيكم اويس القرني اعاد ذكر مرتين فقام شيخ من اقصا الرفاق فقال يا امير المومنين نعم هو ان اراح الى هف احمل احرا واهون ذكرا من ان يسال شلكا عن مثله فاطرق عمر طويلا حتى ان الشيخ ظن انه ليس من شانه ان احمد ثم قال ايها الشايخ ابن اخبرك عن حرمنا هذا هو قال هو في وادينا مراكز عرفات فاذا هو برجل كما وصفه حبيبه عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اصهب مقرون الحاجبين ادعج العينين راتم بين فقه على صدر مه شاخص ببصره نحو موضع سجوده قايم يصلي وهو يتلو القران فبدا بنا عمر وقال له ما فرخ السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال لبيك وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال له عمر من انت يا عبد الله قال له انا من عبيد الله قال له علي قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله قال انا راعي الابل واجير القوم فقال علي لشاعي هذي لسناعي هذي فسلك من برعيك واجارك فانا ضالك حتى حرمنا هذي الا اخبرتنا باسمك الذي سماك به ابوك قال انا اويس القرني فقال علي يا اويس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر ان بكفك البيرى وضح ابيض اوضح لنا عنه

فاذا هما اياه فاقبلا يفضلانه فقال له علي يا اويس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذكر انك سيد التابعين وانك تشفع فيشفعك الله في عدد ربيعة ومضر فقال لهما عسى ان يكون ذلك غيري قال علي قد ايقنا انك انت هو حقا يقينا فادع لنا فرفع اويس يده الى السما ثم قال اللهم ان هذين ابني عمي يحباني فيك فاعف لهما وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات ثم ان عمر قال له اين الميعاد بيني وبينك اني اراك رث الحال حتى اتيك بكسوة ونفقة من رزقي فقال له اويس هيهات هيهات ان بين يدي وبين يديك عقبة كؤود لا يجاوزها الا كل ضامر عطشان مهزول ما ترى يا عمر ان علي طمرين من صوف ونعلين مخصوفين ولي نفقة ولي على القوم حساب متى اكل هذه ومتى يبلى هذين فاخرج عمر الدرة من كمه ثم نادى يا معشر الناس من ياخذ الخلافة بما فيها فقال له اويس من جدع الله انفه يا امير المومنين فقال له عمر والله ما بكيت بها صغيرا ولا ظلمت بها يتيما ولا اكلت بها حق ارض فقال اويس جزاك الله خيرا يا عمر عن هذه الامة وانت يا علي جزاك الله خيرا عن هذه الامة تعيشان حميدين وتموتان فقيدين فقالا له اوصنا بحاجتك يرحمك الله فقال لهما اويس اوصيكما بتقوى الله والعمل بالطاعة والصبر على ما اصابكما ورجعا الى العسكر وساق اويس ابله حتى وافا بها القوم ثم خلى الرعي واقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل **وقد اختلف الرواة** في موضع وفاة اويس القرني رحمه الله تعالى **فروي** عند هرم بن حيان المرادي وكان من رفيق اويس انه مات بدمشق وانه وجد عند راس اويس عند موته ثوبين مكتوب على احدهما بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الرحمن الرحيم لاويس القرني من النار وعلى الاخر هذا كفن اويس القرني من الجنة رحمه الله **وروي** عن ابن ابي ليلى انه قال نادى مناد يوم صفين يا اويس فوجد من اصحاب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة ثم وجد مقتولا مع من قتل من اصحاب علي عليه السلام **وروي** عن سليمان بن قيس العامري قال رايت اويسا القرني صريعا بين عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت رضي الله عنهم **وروي** عن عطا انه قال خرج اويس غازيا راحلا الى ثغر ارمينية فاصابه البطن فالتجا الى اهل خيمة فمات عندهم فقالوا لرجلين منهم اذهبا فاحفرا له قبرا فنظرنا في جرابه فاذا فيه ثوبان لم يكونا من ثياب الساعة فكفناه ودفناه ثم التفتنا فلم نر شيا والله اعلم قلت واشهر الروايات انه قتل في صفين والله اعلم **قوله او الاسدي** دبيس هو الامير سيف الدولة دبيس بن مزيد الاسدي **ذكر ابو الحسن** علي بن الحسن بن ابي الطيب الباخرزي الامير ابا الاعز دبيس الاسدي فقال حدثني بعض ... ببغداد وعبرت اليه اخت بدع الجواد يعني دجلة وهي زاخرة الازباد فاذا بالحنة للطارقين صاحبة وراحته لكدها للعفات راحة وقباب التفت بها غاب الفنى واشترك مع اسود هذا الناس في فرايس الغنا سمعت بعض الفضلا ببغداد يقول لما سمع الامير دبيس ان ابا محمد الحريري ذكره في مقاماته واورد فيها بعض صفاته نفذ اليه من الخلع السنية والجوائز الهنية ومزيد العطية ما عجز عند الوصف وكل عند الطرف واقتضى علو همته وسمو قدرته **قتل الامير دبيس** في سنة ثلاثين او تسع وعشرين وخمسمائة قتله السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه لامور انكرها واسباب انتقص لها **وكان الامير دبيس** قد عصى على الخليفة ابي منصور الفضل المسترشد بالله وسعى في ارقد رجه وجمع العسكر وحشد وقصد بغداد في عسكر عظيم وعاث في اطرافها وافسد في اكنافها فخرج المسترشد بالله من دار الخلافة واجتمعت اليه الاجناد وظهر عليه وحمل عليه فهزم دبيسا وعسكره الى الحلة المزيدية فنهبها وذلك في المحرم سنة سبع عشرة وخمسمائة وانهزم دبيس من العراق في خواص اصحابه وعياله خوفا من الخليفة وهرب نحو الشام

ذكر سيف الدولة دبيس

قوله ثم انثال من جوانب المعارف ❁ وعقايل الصلات ❁ ما قيض له الغنا ❁ وبقي بقية امنا ❁ ثم تحول بحبابه البدن ❁ منذ تجرا التجول ❁ الى ان اخبر اني تاب ❁ وتمنى الا تمادى الى تمام ❁ فالتقى ابو زيد بالنجدة ❁ وتاهب للرحلة ❁ ثم تمم ابو الي بحزنه ❁ بقلب بحرقه براتبه بلا وعزيمته الى خزانته ❁ وان تطلق يده في خزانته **قال الحارث بن همام** فلما ايقنته قد مال ❁ الى حيث يكتسب المال ❁ اجنحت عليه بالتعنيف ❁ وهجنت له مفارقة المالف والاليف **فقال** اليك عني ❁ واسمع مني ❁ لا تصبون الى وطن ❁ فيه تضام وتمتهن ❁ وارحل الى البلد التي ❁ على الوهاد على القنن ❁ واقرب الى ارض تقي ❁ وتواترا حضنا حصن ❁ وارتاد لنفسك انسهم ❁ بعيشها اغشاك الدرن ❁ وتحبب البلاد فانها ❁ فاختر ❁ وبن ❁ ودع التذكر للمعاهد ❁ والحنين الى العطن ❁ واعلم بان الحر في ❁ اوطانه يلقى الغبن ❁ كالدر في الاصداف ❁ يستزل ❁ يخس في الثمن ❁ **ثم قال** حسبك ما انتفعت ❁ وحسبنا انت لو انتفعت ❁ ... فقلت له ... تقعدون عن العتاد ❁ ... ثم شيعني تشييع الاقارب ❁ الى ان ...ي القارب ❁ ثم ودعني وانا اشكو الفراق وازمره ❁ واود لو هلكه الحنين نذامة **قوله انثال** عليه اي انصب عليه **الجوائز** العطية وجمعها الجوائز **الوصايل** ثياب مخططة يمانية وقيل هي حمر فيها خطوط خضر الواحدة وصيلة وقيل يحتمل ان يكون الوصايل بمعنى الصلات المتتالية كانها موصولة **لم يزل** اي لم يزل **يختابه** اي ياتيه ويصيبه مرة بعد اخرى **نتج النجل** اي ولد الولد **والنجل** ولد الضان والمعز ساعة وضعه وقال ابن الاعرابي النجل المولود الحبيب الى ابويه قال الازهري نتجت الناقة اذا ولدت ولا يقال نتجت ويقال نتج القوم اذا وضعت ابلهم وشاؤهم وقد نتجت الناقة اذا وليت نتاجها فانا نابج وهي منتوجة والنتاج الولادة وقال ابن دريد نتجت الناقة وانتجها اهلها فهي ناتج ونتوج ولم يقولوا المنتج والاسم النتاج وانتجت اذا ذهبت على وجهها فولدت حيث لا يعرف موضعها فهي ناتج **تسنى** اي تسهل **النحلة** العطية قال الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة ويقول العرب اعطاها مهرها نحلة وذلك اذا لم يكن ياخذ عوضا **قوله او عز** بغيته اي تقدم اليه **والوعز** التقدم تقول اوعزت الى فلان في ذلك الامر اذا تقدمت اليه ويقال اوعزت ووعزت وقال ابن السكيت ولم يجز وعزت بالتخفيف ومعناه اوعز بغيته الى خزانته بالحا المهملة جمع حارن اي امر ان يلحق بخواصه **وخزانة** الرجل عياله الذين يختزن بامرهم ومن يختزن له ومعنى قوله ان تطلق يده في خزانته بالخا المعجمة اي ينقلب في النعم مفوضا في خزانة مملكته ابن المولود **اجنحت** عليه اي اقبلت عليه واعنفته **التعنيف** اللوم والتقريع **هجنت** له اي قبحته **المالف** الوطن **والاليف** ما الف من اهل وغيرهم **لا تصبون** اي لا تشتاقن ولا تميلن **تضام** تظلم من الضيم **تمتهن** تبتذل **الوهاد** جمع وهدة وهي المكان المطمئن وقال الليث الوهاد المكان المنخفض كانه حفرة **والوهد** يكون اسما للحفرة وقال النضر بن شميل **الوهدة** النقرة المنقعرة في الارض اشد دخولا في الارض من الغائط وهو اضيق من الغائط وليس لها حرف وعرضها رمحان او ثلاثة **القنن** جمع قنة وهي اعلا الجبل مثل القلة فقوله وارحل الى البلد التي تعلو الوهاد على القنن يعني ارحل عن بلد يعلو فيها قدر اصاغر الناس على قدر اكابرهم ولا تقم فيه على الهوان ولكنا دوا الى اسماعيل بن ابراهيم شعرا ❁ اشد من فاقة الزمان ❁ مقام حر على الهوان ❁ فاسترزق الله واستعنه ❁ فانه خير مستعان ❁ وان نبا منزل بحر ❁ فمن مكان الى مكان ❁

الكن البيت والسنر حِصنا الشيء جانباه حَصَنَ هو جبل باعلى نجد تقول العرب انجد من
خَطِيئا اي من عاين هذا الجبل فقد دخل في ناحية نجد إذ ربا بنفسك يعني احبسها
وارفع قدرها من ان تقيم بحيث تعتاك البرد اي الوسخ ولهذا قيل المرء حيث
يضع نصله قال المبرد نظر ابو الحارث حمين الى مردون يشتكي عليه قال المرء حيث
يضع نصله لو هلع هذا لم يُقبل ما تقول يعني لو هلع المردون هلعوا بزاذين الركوب
لكان للركوب ولكنه لم يهلع بل يسير سير دواب السقي فلما شاكلها وضع نصله فصار يسقي
عليه ويبتل بالماء قوله وحب البلاد الخ يعني طف البلاد فاحسن لدكدنها فام قيه
وبالسناده عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمرو الله
الله والبلاد بلاد الله لعبت ما وحدت خيرا فاقم واحمد الله وروى عن الاصمعي قال
سمعت بعض الاعراب يقول القف في الوطن عربة والغنا في الغربة وطن وقد رويناه عن
هلال بن العلا الرقي انه قال يسعدا ❊ لا تحزعن وان نأت ❊ ارض تنال بها المنى ❊
وطن الغريب كسارة ⊗ والقف في الاوطان عند ⊗ المعاهد المنازل واحدها
معهد المكن ما سكنت اليه كن عند بر اي اقم عندي والعذير من يقبل عذر
المعذر يقال عذر اذا قبل عذره واعتذر من ذنبه الحنين نواح وشوق يقال
حن يحن وهذا بالصوت واما قولهم حنت الناقة الى الاوطان فهذا صوت مع براح
قوله يلقى العين معناه ان الجميع في وطنه يغفر عنه ولا يعرف قدره وقال ابن هبل
اللعوي غبن السي وغبن فيه غبنا اذا سبيه واعمله وجهله وغبن الرجل غبنا اذا مرضه
وهو واغب فيهم وغبن راده اذا ضعف وقد مر شرح الغبن يشنر ذا اي يستحق
ويستهان به يتجحش اي ينقص يقال تجحسه حقه اي نقصه سرو دحتى لم يدر يعني
انه سرو حتى ولم يترك له حاجة الا قضاها القارب يكون مع اهل السفن الكبار العربية
يستخف بها لحوائجهم والله اعلم بالصواب

المقامة الاربعون وتعرف بالتبريزية

حكى الحارث بن همام قال لزمت التبريزي حين بنت بالنقد والتعزيز وحضر البز والجهبذ فبينا انا في عداد الرجال
السعيدة اذ سمعت ابا سعيد الشروجي مفتقفا بكسا وهو يقول بالعربية كسا وهو يقول بالفارسية كسا فقلت في نفسي
وما ان يكون هذا الرجل من اهل الشعر فاومى الي امرأة منهن ناعمة الشعور ناشرة الذؤابة
وقال تزوجت ثمانية بنوين في العربية وتزوجت بنتين في الفرية فقلت
منها عرفت الفرية مطيتي حتى وحتى فوق بعوقي فانا منها بفوق وحي
حيف تحوز بحي وهاتين قد بنا بحثا اي الجأه ليضرب على يد الغالم فان
انتظم فهما الوفاق والا فالطلاق وان جحد قال صدقت اي انا اخبر
من اخبث وسف يكون الصيقل فجعلت اشغل دبر ذني وصحبتها وانا
اتحيى فلما حضر القاضي وكان ممن يرى وضع الشهادة وتنحى عن مجلس
القضاء جثى ابو زيد بين يديه وقال احمد الله الغاني واخص اليه
مطيتي هذه البقيعة في التقاده ثم اشار الى المرأة وهي اضوع نافجة من بنات
عليها من جناياته قد اثقلها ما احمل من معتث الاثر اذا اعرت عليه
السفر ومن اذا ظهر جهول ومن اذا خرج للبراز واذا تسابقت الخيل
قيل لصاحبها قد برز عليها قوله من بربرهي حد بذه مشهور من بلاد اذربيجان فبئست
يقال بئا البعد اذا لم يمكنه المقام به المجهز بالزا المهملة هو الذي يؤنسك مما يحافر والله اعلم
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله اي تطلبك الامان فاعطه قوله

المجهز بالزاي المعجمة معطي الجائزة وهي العطية الأهبة العدة مُلتفّ اي مشتمل مختف
به اي محاط به اغلب الامر العظم يكتروف اي يدنو منه يقال تقرب الفجل اي توجه للمرعا
سرورنا البرذ هو القطيع من الظباء والنساء والحمام واما لها اي الجماعة منها باهره اي غالبه
النساء حسنا سفرت المراة اذا كشفت النقاب عن وجهها سفورا باهره اي باهر
في حاله السفور ترخص اي تغيل يقال رخصت الثوب اي غسلته القشف هو شدة
العيش البرذونة الانثى من البغال المهرول تمطلني حتى اي تدفعني عنه الطوق
الطاقة النجوة الهمة الشجاع ينشب ينشب في الحلق من عظم ونحوه اوجى التعب واصله وجع
في حافر الفرس حليف نجي الحليف المعاهد قوله تمطلني حتى يكسناده عن ابي هريرة
قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا فلانة بنت فلان
قال قد عرفتك فما حاجتك قالت جئتك ان فلانا ابن عمي الغائب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما شانه قالت يخطبني وانا اكره الرجال فاخبرني ما حق الرجل على الزوجة
قال ان كان شيا الجبهة تزوجته وان لم تطق لم تزوج قال حق الزوج على الزوجة لو سال منخراه
دما وقيحا وصديدا فلحستها بلسانها حتى تؤدي حقه ولو كان لينبغي ان يسجد
بشر لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها اذا امر هالما فضله الله عليها قالت والذي بعثك بالحق
نبيا لا تزوجي شيا ما بقيت على الدنيا قوله ليضرب على يد الظالم اي يحجر عليه ويمنعه
يقال ضرب الوالي على يد فلان اذا حجر عليه الانطلاق الذهاب لا اغنى اي لا اغنى عنه
شا قوله كان يرى فضل الامساك يعني كان يخلا النقانق ما بقي في الاسنان من الشواك
فينتقف جثا يجثو اي جلس على ركبتيه مطيتي هذه اي زوجتي ايمّا اي ممتنعة
الشراد النفاب الجنان القلب يقول انا احبا عليها من حناياها اي الشؤم واعطف منه

قال الحارث بن همام فقال لها القاضي اما علمت ان النشوز يغضب الرب
ويوجب الضرب فقالت انه ممن يدور خلف الجدار ويأتمد بجار الجار ويسير على
ذيل اصطبار فقال له القاضي ابتدر في ايضاح وتسفر حيث لا افراح اغرب
عني لا اعمر عرفوك ولا امن موفوك **فقال ابو زيد** ايها القاضي مرسل الرياح لا كذب من
جهلي فقالت بل لهو موقع الطوامة وجالب النعامة لا اكذب من ابي مامة
حين عرف بايمامة ويروى ابو زيد زرقه الشواظ واشتاشا استياشا اقتاظا
وقال لها قولي يا دفار يا فقارة يا عمدة البقل والجار انعمي في غير تعذيب
وتبين في غير تغذيب وقد علمت اني حين بنيت عليك القيت
اقبح مزوده وايبس من قديده واخشن من ليفه واثقل من صخره
واقذر من حيضه وابرد من قره واجمد من رجله واوسع من دخله
فسرت غورك ولم تزد غارك على انه لو جهتك بشيرين بجارها وسنبة بمارها
ولبقيس بعرها وبوران بعرها وارينا بمدها وزباعة بمكها وتميم بنقيها
والخنساء بشعرها في تحرها لاقت ان تكون قعيدة رحلي وطروقة فحلي قوله
النشوز بعضهم الرب ويوجب الضرب النشوز هو ان تستعصي المراة على زوجها وذلك مما
يوجب الضرب قال الله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن واضربوهن في
المضاجع ومعنى تخافون نشوزهن اي عصيانهن قال الازهري النشوز كل واحدة
الزوجين ينشز صاحبه يقال نشزت المراة تنشز نشوزا هي ناشز وناشر بغيرها وكذلك

عن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تكفوا النساء الغوف فيشرفن ولا
تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالفرب وفي رواية الاسناد عن ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعلقوا السوط حيث يراه اهل البيت وفي رواية عزام امن انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوصي بعض اهله يقول اتقي الله في اهلك من طولك ولا ترفع
عصاك عنهم واخفهم في الله عز وجل قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترفع عصاك عنهم اي لا تترك تاديبهم وهم
على طاعة الله ويمرد العصا التي يضرب بها قوله قالت انه مس يده ورجله الجدار
يعني انه بجامعها وهي نائمة لا في القبل وذلك منهي عنه فيما روي عن ثابت عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن وفي رواية
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اتى حايضا او امراة في دبرها او كاهنا
فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد قوله واخذ الجدار بالجدار ايضا هو معاتبة ورجعه
الجدار فتعدل وسلك مسلكها الاخر يعني والدبر وفي اشعاره اما قرب البيت ذي الاستار
لا هتكن حلق المختار فتح جحر الجار بذنب الجار المختار هم من الاذن والدبر
ما احاط بهما قوله ومن طوق الحمامة امت بالله عز وجل الذي طوق الحمام وهو الخط
الاسود في رقابها والحمام عند العرب ذات الاطواق كالفواخت والقماري والرواشن والهافي
الحمامة انما دخلته على انه واحد من جنس الانثى نبت هذي قول بعضهم وقال الليث الحمامة طائر
تقول العرب حامة ذكر وحمامة انثى والجمع الحمام وقال الازهري واخبرني عبد الملك عن الربيع
عن الشافعي رحمه الله انه قال لكل ما عب وهدر فهو حمام مثل حمام القماري والرواشن سوى
كانت مطوقة او غير مطوقة الفكه او وحشيه وفي رواية عن عمران النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كان يحب الفطر على الزنجبيل والحمام وكان في حجره له حمام احمر واسمه زرزور وفي
رواية اخرى قال قدم زيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسترته وامر الله عز
وجل العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامر حمامتين وحشيتين فوقعتا
بفم الغار واقبل فتيان من قريش من كل بطن رجل يقفونهم وجارهم ويسيونهم حتى اذا كانوا
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقدار سبعين ذراعا فحال بصرهم بنظر في الغار فنظر حمامتين
وحشيتين بفم الغار فقرروا ان ليس فيه احد قال فسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قالوا
فعرف ان الله تعالى قد ذب عنه بهما فتمثل النبي صلى الله عليه وآله وسلم علينا وفرض
جزاهن وايجدرن في الحرم الشريف قوله سمت عليهن بالسين المهملة تعلى قال لهن بارك
الله عليكن فقال سمت له اي دعاله بالبركة وفي رواية اهل السير لما بات النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في الغار وهو في جبل ثور فامر الله الشجر فنبتت في وجه الغار وامر حمامتين
وحشيتين فوقفتا على وجه الغار وامر العنكبوت فنسجت على فم الغار نسجا كثيرا كثيفا
واتى المشركون من كل بطن فلما راوا الحمامتين قال العاد قالوا لس هذا احد وقال رجل
منهم ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما ان يكم الى الغار ان نسج هذي العنكبوت
لاقدم من ميلاد محمد وكان مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر الصديق في الغار ثلاثا
وقد قفى كرز بن علقمة اثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى الى الغار فراى العنكبوت فسح
خاطمين فنادوا على مكة واسفلها من قبل مهبها وباكر فلم ماتين الاول ولما عمى الله
عز وجل على قريش ورجعوا قال ابو بكر وبكا ما رسول الله لو احدهم نظر الى موضع قدميه
لرانا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما قوله اتبنه
في التباح يقال بذرت البذر اي نثرته والتباح جمع سبخة وهي ارض ذات ملح لا تنبت
الزرع فيها تنتفخ اي تطلب الفتح يقال افرخ الطير اذا صار ذا فرخ وافرخ
البيض اذا خرج فرخه قوله اكذب من سجاح هي سجاح بنت الحارث بن
سويد بن عقفان قيل هي من بني يربوع وكنيتها ام صادر ادعت النبوة بعد وفات

النبي صلى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجزيرة في بني تغلب فاستجاب لها هذيل واتبعتها قوم من بني تميم
وظهر امرها حتى هابتها العرب وصالحتها لتجوز في بلادهم اين شاءت فسمعت بظهور مسيلمة
باليمامة فقالت لقومها علكم باليمامة فوادفيف الحمامة فانا غزوه صرامه لا يبلغكم
بعدها المالحة فتوجهت لبني حنيفة وبلغ ذلك مسيلمة فتهيا لها وخاف ان هو اشغلها عليه
ثمامة ابن اثال وشرحبيل بن حسنة على حجر اليمامة اذ هما من قبل ابي بكر الصديق فارسل
مسيلمة اليها يستمدها على نفسه حتى يانيها فامتنع منها مسيلمة وقد اتى راس من بني حنيفة
وقال لها نصف الارض لي والنصف الذي كان لقريش صار لك فقالت لا بد من النصف الآخر
حتف فاجمل النصف الى حتى ترضاها كالسهف وصالحته على ان يجعل نصف غلات اليمامة من تلك
السنة المقبلة فقبل مسيلمة ذلك منها وقبض منها معاقل تلك السنة وخلفت عنده اموالا يقبضها
ابي خيان عام اقفر بالملك من الجزيرة الى المكونة فانتقلت سجاح معهم وحسن اسلامها
وفي قصتها قول اخر والله اعلم قلت وفي رواية اخرى ان سجاح امراة من بني تميم اد عت
النبوة والوحي وكانت في رمس مسيلمة الكذاب وهو ابيض ادعا النبوة وهو مسيلمة بن ثمامة من
حنيفة بن الحارث بن عدي بن حنيفة فارسل مسيلمة الى سجاح ان تلقاه للمنا خلة فرض
عليها مسيلمة بالنكاح فصلت له الامر وتشهدت له بالنبوة وتكحا مسيلمة فقال صاحب ديوان
مجزا * امنت بسجاح وقد لاها مسيلمة * كذابة في بني الدنيا وكذانا * امنت
بنبيتنا انثى وخلف بها * واصبحت انبياء الله ذكرانا * وكان مسيلمة اذا صلى
المغرب قال لقومه ما بدا لله بتوليده اد باركم وسجودكم على جباهكم صلوا قياما كراما
الله اكبر وعن ابن اسحق فحدثني بعض علمائنا انه لما وفد ثمامة بن حنيفة على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وانت بمسيلمة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فستره بالثياب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
جالس في اصحابه معه عسيب من سعف النخل في راسه خوصات فلما انتهى الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهم يستترون مسيلمة بالثياب كلمه وساله فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لو سالتني هذي العسيب ما اعطيتكه وفي رواية اسحق حدثني شيخ من بني حنيفة
من اهل اليمامة وكان حدثه علي عهد هذا منهم ان وفد بني حنيفة اتوا رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم وحلفوا مسيلمة في رحالهم فلما اسلموا ذكروا له مكانه فقالوا يا رسول الله انا قد خلفنا صاحبا
لنا في رحالنا في مكاننا نحفظها لنا قال فامر له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمل ما امر به
للقوم وقال اما انه ليس بشركم مكانا اي لحفظه فضيعه اصحابه ذلك الذي اراد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجاوا بما اعطاه فلما انتهوا
الى اليمامة ارتد عدو الله وتنبى وتكذب لهم وقال اني اشركت في الامر معه وقال لوفد
انوفد اشركت معه وهل سمع لهم السجعات وتقول لهم فما يقول مضاهاة للقران العزيز
لقد انعم الله على الحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى واجل لهم الخمر والزنا ووضع عنهم
الصلوة وهو مع هذي ليشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بانه نبي فاصفقت معه نواحنيفة
على ذلك والله اعلم اي ذكر كان وانزل الله في مسيلمة الكذاب قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا اي بادعائه النبوة وليس هو بنبي او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قوله فاحرق اي موه
وكذا قال الازهري المحرقة ما حوذه من مخارق الصبيان وهو ما يلعب به الصبيان من حرق
مفعوله اليمامة اسم موضع نحو اليمن وكان اسم ذلك الموضع جوا فسمي باسم امراة كانت فيه
اسمها يمامة قوله ذفر اي ربد النفس في جوفه حتى تنتفخ ظلوعته وقال الليث الزفره
والزفير اول هبوب البحار وشهيقه والشهيق من الحلق الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه
انتشاط الرجل غضبا اي احترق والنهب قوله يا وفاء يا فجار يعني يا نتفه يا فاجره
وبلغه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قذف امراته بالزنا جلد يوم القيمة

النبي صلى

ماده جلب بساطين من نار فولاه وتبدين في الخلعة تكفينه يحيى رأيت بخط الجرمي رحمه الله الخفلة
بكسر الخاء والفعلة تقول للجاهل وقيل رجل وخفل وخفلة اي مباطح فيما اخذ فيه من الامور
والخفل الحمق يقال خاوا وخفلام اي ياحمق بخيت علمك اي سر قشمك والعامة تقول
فاظلان باهله اي دخل باهله قال الازهري وليس من كلام العرب وكان الاصل فيه ان الرجل
باهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخولها فقيل لكل داخل باهله بان ترقوت اليك اي نظرت
اليك القرة بكسر القاف شبه بقذة من جلد غير مدبوغ القذة البرد ويقال هو اشد
العطش يقال اجره على هيقته هي الخلقة وهي ان تختلف الانسان الى المتوضا من اسهال البطن
العوان الغيب قوله فسترت عوراتك وكفاه عن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم اطلع على عورة اخيه فسترها الا كان حقا على الله عز وجل ان
يدخله في ستره وحمايه يوم تبلى السرائر وتفضح المخبات واما شيرين ذي ابيت خسرو
بن ديبن بن هرمز من الملك انوشروان كسرى بن قباد وكانت غايه في الحسن والكمال ايه
في الجمال فاقت نساء زمانها صباحه وطرفا وبهجه ولطفا وقد خلقت انارا
في العراق يقال لها قصر شيرين ولها قصه منظومه بالعجميه واما شذره فقد قال
الخطيب ابو بكر الحافظ لقي ام جعفر بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور عبد الله رحمهم بن علي عبد الله
بن العباس بن عبد المطلب المعروفه بزبيده زوجه هرون الرشيد وام ولده الامين
وكانت معروفه بالخير والافضال على اهل العلم مشهوره بالبر والمواساه للفقرا والمساكين ولها
اثار تنبه في طريق مكه المشرفه من مصانع حفرتها وبرك احدثتها وكذلك بمكه والمدينه
وليت من بني هاشم عباسيه ولدت خليفه الاهي وقيل انها ولدت في صوح المنصور
او جعفر وكان المنصور يرقصها وهي جعيفر فيقول لها انت زبيده انت زبيده فغلب
عليها اسمها وكناده عن اسمعيل بن حماد بن سلمان قال حجت ام جعفر يعني زبيده
فبلغت نفقتها في سنتين يوما ارتعد وحسن من الف الف ورايت في بعض الفوايد ان
اسحق بن ابراهيم الموصلي قال لما رجع المامون من خراسان الى بغداد بعد ان قتل اخوه
الامين كتبت زبيده بنت جعفر تشكو اجالها وكتبت اليه واجد كنا بها هذه الابيات
بخير امام قام من خير عنصر ... واكرم راق فوق اعواد منبر ... وارث علم الاولين
وفهمهم ... والملك المامون بن ام جعفر ... ايت وعيني تستهل دموعها
وتفرح عيني من بكائي وتجزعي ... اصبت بابنا الناس من كل وتره ... وغيب عني
عينيي فقلي تحسري ... اتاظاهرا الله الاظهر الله ظاهرا ... فاظاهر في نعله يتظهر
وانت رزيتي مكتوفه الراس جاسرا ... وانهب اموالي وخرب داري ... يعز علي
هرون ما قد لقيته ... وما نالني من انقص الخلق اعور ... تذكر امير المومنين
قرابتي ... فقد يشبك من دمي فرتبه متنكر ... فان يك امر منك حاقد اضابني
صغرت بامر قادر ومقدر ... وان كان ماقد كان منذ تغيبا ... على اجر المومنين
فغيبه ... فلما وصلت الرقعه الى المامون وقرئ الابيات بكا وقال اما والله الطالب بثار اخي
قد الله قاتله ... ولكن اليها في ظهر رقعتها هذه الابيات ... يعز علي ما الذ قبت فيه ... وراب
الام خبر الامهات ... ولم ارض النبي بلغو اليم ... من اقتل المخالف والشتات
امرت باخذ هدر الامر منه ... وقبض يديه عن تلك الهبات ... وما اني بمثله لك
فاعلمي ... على ما كان ما بقيت حياتي ... وثاري لحد نار الله فيه ... سيذهب
بالعباره والعتاب ... بنالك حفره يثار فيها ... وسيذهب باعلى المكرمات ... امير
المومنين سريت فيه ... واثبت امره للمومنات ... ثم عزم المامون على العبور عليها

ليعز بها بانها الامين فقدم اليها من اخبرها بمجيئه اليها ثم دخل المامون اليها وعزاها واكثر
البكا معها فقالت يا امير المومنين ان دوا دايء وفايد طلبي ان تحل عذاك عندي فاجابها
الى ذلك واخرجت اليه من الجواري اللاتي من جواري الامين من يختاره وسالته ان ياخذ حتى
ماشا فاوصى الى واحده منهن تتغنى فغنت بشعر الوليد بن عقبه في قتل عثمان بن عفان
رضي الله عنه فاراد ... هم قتله في يكوبوا مكانه ... فما غبرت يوما بمثرى خزانه ... فقالت زبيده
لعمري كان الكثر ناصره ... واشبر جزما منك ضربه حازم ... فعجب المامون
وغضب فصاحت زبيده يا ... ثم قالت لاخرى غني امير المومنين فغنت ... من كان مغبطا
بقتيل ... * فلياتين سوء تنا بوجه نهار ... يجد النيتا خوابرا ابنه بنته ... بكان
قبل التلاح الاشتار ... يلطمن خدا وجها على قتل ... عف الشمايل طيب الاخبار
والشعر لربيع بن زياد فوثب المامون مغضبا فقالت لزبيده يا امير المومنين جرحتني
الله اجرا ان علمت اوقد سكنت اليمن فصدقها فارسل الجواري فكل واحد منهن حلفت
انها تحفظ من الشعر ما ليس على الحب وان الله لم يفتح على واحد منها من الشعر بسوى
ماغنت به فعلم المامون صدق زبيده واخذ احدى الجواري وانصرف
وهو متعجب من المقادير وقال اسمعيل بن علي الخطبي ماتت زبيده ام جعفر في جمادي
الاولى سنه ست عشره ومايتين ببغداد وقال عبد الملك بن المبارك الزمن رايت
زبيده في المنام فقلت ما فعل الله بك قالت غفر لي في اول هول ضرب في طريق مكه فقلت
ما هذه الصفره في وجهك قالت دفنت بيد ظهرا نينا رجل فقال له قريش المرادي فرفرفت
عليه جهنم بزفره فاقشعر لها جلدي فهذه الصفره من تلك الزفره واما بلقيس الملكه
فقد قال الامام ابو اسحق الثعلبي هي بنت السرح وهو الهدهاد وقيل هي بلعمه بنت
شراحيل بن ذي جدن بن الحرث بن قيس بن صيفي بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
من هود نبي الله عليه الصلوه والسلام وكانت بلقيس ملكه سبا من بيت الملكه
وقيل وزيرها اربعون ملكا من الافين من حمير واسمها ميره بنت عمر وقيل مرواحد بنت
السكين ملك الجن وفيها اختلاف وكناده عن ابي هرير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال كان احد ابويها جنيا يعني هلكت سبا واما عرش بلقيس وهو سريرها قال الله تعالى ولها
عرش عظيم قيل كان طول السرير وعرضه ماتين ذراعا ثمانين ذراعا وارتفاع السرير
من الارض ثمانون ذراعا وهو مكلل بالجواهر الثمينه وقيل كان عرشها صفايح من الذهب
وفضه قد ركبت فيها فصوص الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والدر والولوء وكان
للعرش قايمتان من زبرجد وقايمتان من ياقوت احمر ولما اراد الله تعالى اظهار كرامه نبيه
سليمان عليه السلام وكان من خبر الهدهد ما قصه الله في كتابه العزيز خرج سليمان
مخر جال ايه تزي ابن مراده الها ام الرجيز هاوكان وضع سريره على الارض وكرسيه وكراسي
اصحابه وجلسائه وجلس عليه واجلس الانس عن يمينه وشماله والجن من ورايهم على مراتبهم
منهم قايم ومنهم قاعد واظلهم الطير واقلته الريح وسارت بهم لانه يدل احد منهم من مجلسه
ولا تفسد عليه ما ان اعمالهم حتى باذن الله بوصوله على الارض فيقضي غرضه منها وما مرها بالرحيل
فتحملهم الريح حيث يريدون الوقوف وكان عدد الريح شهرا وروا حها ظهر وكان سليمان
عليه السلام لا يسمع بملك في ناحيه من الارض الا اتاه حتى يذله ولما اراد الهدهد مخبر بلقيس
امره بالرجوع اليها بكتابه الذي كتبه وهو بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان الى بلقيس وقومها
اما بعد الا تعلوا علي واتوني مسلمين فاخذ الهدهد الكتاب ووضعه في جحر بلقيس فلما
نظرت الكتاب ونظرت من حولها فقالوا ان طائرا القا اليها كتابا من السما تعظيما لقدرها فلما

قومهم فارسلت الى قاول حمير وكان مقاولها اثنى عشر الف قيل تحت كل قيل اثنى عشر الف قيل واحر بهم
بكتاب سليمان وقالت اصول في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدوني وقالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس
شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرينا فنطيعك فقالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها الآية ثم ارسلت الى سليمان اردفني
رجلا وهم ما مائة وصيف ومائة وصيفة ولبنة من شهد واجد ولهم قصاص وذوائب ومزاينهم واحد
وبمائة وفرس تحت كل واحد وبحق من الرصاص فيه الجواهر والزمرد والياقوت الاحمر والابيض
والاصفر والاسود وذلك الحق مشجا لا يتوصل بعلم كل جنس منها الا بكسره ثم ارسلت بخرزة غير مثقوبة
وطلبت ان تثقبها بغير علاج من حديد وحجر وبخرزة منقوبة تشمها معوجا وسألته ان يدخل
فيها خيطا وقالت للوفد الذين ارسلتهم ان قبل الهدية فهو ملك يرغب في المال وان كان نبيا فلس
له رغبة في المال وان ما رقبته الا دخولنا في دينه وكتبت اليه كتابا بان يميز لها بين الوصفاء
والوصائف من غير ان يعري احدهم وان يسير بين الخيل وابيها فتح اولا وعن اخبار ما في الحق
من غير ان يفتحه فلما وصلوا على سليمان ما وصل كتابها وعرف ما سألته عنه ارسل الى الانس والجن
وقال من يأتيني بذلك قالوا الاعلم لنا بشيء غلبك ايانا ما يقلب الامر فما سألته حتى الطير الله عز وجل
على علم ما تحت كلمته فبدأ بالغلمان والجواري وامر بطشت مملوء من الماء وعاهم واحدا واحدا
وقال اغسلوا ايديكم فكان من غسل من الحلاف جديدا الماء احمر ومن غسل من الجواري يصير
صعيدا فميز بينهم بذلك ودعا بالخيل وقال تنحى يوم واحد وهذا عمكم هذا وهذا خالكم
هذا وهذا اخو هذا وهذا ابن عم هذا حتى فرغ منهن والوفد ينظرون ثم امر بوضوء
فتفتت الخرزة واستبطأت الدودة ان تجاوز من ثقبها في الخشب ودودة اخرى فتلت الخيط
في الخرزة المعوجة ثم دعا بالفتى فحركه وقال فيه كذا كذا من كل جنس عبد واحد وحنطة حتى فرغ ثم
امر سليمان بر جمع الهدية وقال ارجع اليهم وائتني بمال فوالله لاتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولاخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون ولما رجعت الرسل اليها
قالت والله ما هذا بملك وما لنا به من طاقة ولا نستطيع بمكاننا منه شيئا فكتبت اليه اني
قادمة اليك بملوك قومي حتى انظر امرك وما تدعوا اليه ثم امرت بسريرها
الذي كانت تجلس عليه وكان من ذهب مفصص بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ فجعل في سبعة ابيات
بعضها في بعض وقفلت الابواب وكان لا يحجبها الا الغلق ثم شخصت الى سليمان في الف الف فارس
وخرجت بهم وقالت لمن خلفت على سلطانها ملكها احتفظ بما قبلك وقال لها قومها ما الذي ترين
الدخول في طاعة سليمان ام المحاربة قالت سوف يأتيكم العلم ما يكون وبعثت اليه الى هدية تذكر
وهدية بنته بالشام فلما اصبحت فحمل سليمان بعث الى الجن والانس من بين يديه وقال يا ايها الملأ
ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اسمه كوذا انا اتيك به قبل ان تقوم
من مقامك هذا يعني مجلسه فقال سليمان ابغي اسرع من ذلك فقال له آصف بن برخيا من سبط
لاوي بن يعقوب عليهم السلام وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم قال يا نبي الله انا اتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك فتحدد بصرك حتى ينتهي طرفك فمد سليمان طرفه ينظر نحو اليمن ودعا آصف بن
برخيا رحمه الله فاخذ في المعرش فتمخض بين يدي سليمان باذن الله عز وجل فحمد الله واثنى عليه
وقال ذكروا لها عرشها اريد اختبار عقلها فلما انتهت الى سليمان وكلمته اخرج اليها العرش وقال اهكذا
عرشك قالت كانه هو ثم وضع سرير سليمان وجلس عليه وعكفت عليه الطير والجن والانس والوحوش
ثم قال لها ادخلي الصرح ليرى ملكها اعز من ملكها واعز من ملك جميع الملوك وهو صرح عملته الشياطين
من زجاج ابيض كانه الماء وصفائه وارسل الماء من تحته فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها
وهي لا تشك في انه غير الماء وكشفت لتخوضه اليه فقال انه صرح ممرد من قوارير فلما وقفت على سليمان
دعاها الى عبادة الله عز وجل ودعا بنبها في عبادة الشيطان دون الله تعالى فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت
مع سليمان لله رب العالمين قيل انها لما اسلمت اختارت رجلا من قومها وحكمت اياه فقالت يا نبي الله وشلي
منكم الرجال وقد كان في قومي من الملك والرجال والسلطان ما كان لي فقال لم اكن لاكون في الاسلام
الا لله ولا ينبغي ان تخرجي ما احل الله لك قالت انه كان ولابد فزوجني ذي تبع واسمه
مرثد بن آل اي هدة الله فزوجه اياها ورده الى اليمن وسلط مزوجها على اليمن واولاده هم
التبعيون يسكنون السجول المرقش بالثمن وامر سليمان امير الجن وهو ذوبعة فقال له اعمل لذي
تبع ما استعملك خيفة بقرنك فصنع له المصانع بالمين وانارها بالقير الى الان ولم يزل ذو تبع ملكا
باليمن حتى قوا سليمان بن داود عليه السلام وهو ربه وهو ابن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب
قوله قلت وفي ذلك يقول اسعد الكامل وليد تبع بن الملوك مالك * كل قيل فتوج ضيد به *
وتبا متوجات كيلقيس * وشمس وهن بلبس خد قردي * ملكتهم بلقيس بعد عظامها
بالي فوق وتا بين شد نيد * عمرتها باعة تا فوق عاما * كللته بجوهر وفرند * وبدرة
قد قيدته بدورا فوت * وبالدثر اي ما تقييد * وبها جنتان تنفيهما غيثان فارن
سدرة مشعود * لا تبالي ان لا ترى عين بسيل * جاها السيل من عمان بعيد *
فلو ان الخلود كان لحي * باجتبال او قوة او عديد * او لملك لما هلكنا وكنا *
من جميع الانام اهل الخلود * قوله شمس هي بنت يعفر لانه ابن ابكر بن الهدهاد بن شرحبيل
عقب الاقيلس واقرا الجزور ابنة الثلب بن صعب ملك الجن الذين يسكنون نواحي مأرب
فولدت بلقيس فتناهت اعقل امرأة في جميع نسع بها وافضل رايا وتدبيرا وحكما وفهما وكانت
ذات المشورة على ابيها حتى عرف ذلك جميع حميرتها ولما حضرت وفاة الهدهاد بعث الى بروسا
قومه واهل الرأي منهم وقال لهم اني استخلفت عليكم بلقيس فقال رجل منهم ابيت اللعن تدع اهل
بيتك وافاضل قومك وتستخلف فيتا امرأة وان كانت بالمكان التي هي منه فقال يا معشر
حمير اني رأيت الرجال وجمع اهل الفضل والرأي فما رأيت مثل بلقيس رأيا وحلما وعلما وامرها امرها من الجن
وانا ارهبوان نظرتم نظرتم بها انتم وعقلكم فاقبلوا رأيها فيما وافى قد كنت سميت
الملك لابن خالي هذي الغلام وهو علام لم يغفل ورأى وهو اولى بالامر من بعدها اما في وفيها
اوبعد موتها في لؤم وهو قال يا بسر بن عمرو وقالوا سمعا واطعنا ثم هلك الهدهاد بعد
ان لبث في الملك ثمانين سنة واما اختها شمس فكانت عند الملك يا مر تبع صاحب المسند
بوادي الرحل وفي تزويج الهدهاد بالجرو ابنة الثلب قصة مشهورة فسيان من لا يفقد ملكه
واما قوران فهي بنت الحسن بن سهل وزير الماموت وهي تزوجه الخليفة المأمون
بن الرشيد تزوجها المأمون في شهر رمضان سنة عشر ومائتين واما فراشها وهو ما روي
انه لما بنى المأمون على بوران بنت الحسن بن سهل وافيد بها اليهم الى ناحية واسط فرش له
يوم البناء حصير من ذهب منسوف وفرش عليه جوهر كثير فجعل بياض الدر يشرق على صفرة
الذهب وما منهما احد فوجه الحسن الى المأمون ان هذي ثمار يجب ان يلتقط فقال المأمون
لمن حوله من نثاف الملوك شرفن اباسعيد فجدت كل واحد يدها فاخذت درة وبقي باقي الدر
يلوح على حصير الذهب فقال المأمون قاتل الله ابا نواس لقد شبه بشيء ما رأه قط فاجتز
بما وصف الخمر والكباب الذي فوقها فقال * كأن صغرا وكبرا في قوائمها * حبشي دير
على ارز من الذهب * فكيف لو رأى هذي معاينة وكان ابو نواس في ذلك الوقت قد رجعت
قوله الفواقع هي نطفة فوق الماء عند المطر كأنها القوارير ويقال لها الحباب ايضا ويقال ان

الحسن بن سهل ثم على المامون فزفت ابنته بوران الف حبة جوهر واشعل بين يديه سبعة عنبر وزنها مائة رطل ونثر على الحجاب والقواد رقاعا فيها اسماء مواضع فمن وقعت في يده رقعة اسمه له اكرن بالصعيد التي فيها وانفق الحسن بن سهل في ليلته اربعة الاف الف دينار فلما اراد المامون الرجوع الى بغداد امر للحسن بن سهل بالف الف دينار واقطعه مدينة الصلح وهي فرضة من واسط وكان العرس بها وجعد ثنى الحسن بن رجاء قال قدم علينا على بن جبلة الى عسكر الحسن بن سهل والمامون هناك بايامنا على جند يجد انت الحسن بن سهل المعروف بسوران ونحن اذ ذاك نجري على نيف وسبعين ملاح وذكر بقية الحديث **سمعت** انا نصر الوليوي يقول حكى ان المامون لما بنا على بوران ابنة الحسن بن سهل فلما باتت معها واراد غشيانها وثبت فجاءت بوران فقالت اني امرأته ولا تستجاره فامتنع المامون من غشيانها ونام في فراش اخر مجانبا عنها فلما اصبح وغدا عليه الناس ودخل عليه افضل ندمائه فقبلوا الارض بين يديه وهنوه ودعوا له وانشد المامون بين يديها ﴿ فارس في تجرب متمرس ﴿ وذكر عارف يا تطفن في القلم ﴿ كاد ان يدمي قرنيته ﴿ فاقمقته من دم يابه م ﴿ وذكر محمد بن احمد بن مهدي في تاريخه ان بوران بنت الحسن بن سهل ماتت في سنة احدى وسبعين وماية وقد بلغت ثمانين سنة ولقبت بوران باسم بوران المملكة بنت كسرى وامها مريم بنت قيصر ملك الروم تملكت سنة ونصف وليست هي المعنية بما في هذه المعامة بل المراد بها بوران بنت الحسن بن سهل بقرينة فرشها المذكور **واما الزبا** الملكة فهي ملكت الجزيرة واسمها نايلة بن عمرو بن الطوف بن حسان بن ادينة بن العميدع بن هوتر بن عريب بن مارون بن مالي بن عميلة بن هوتر بن عمليق بن الصوار بن عمد شمس بن وايل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام وهذي عمرو بن طوق من اولاد عملين بن الصوار وهم ملوك الشام وكان قد ملك عمرو الحضر وهو جد بنيه قد بلغه بين دجلة والفرات **فعزا** جند يجد بن المكبي وكان في ساعتها احد ملوكها جمالا ولا اكمل منها كمالا وكان لها شعر اذا مشطت ارخته على ظهرها فاذا نشرته جللها فبلغت به الى ان جمعت الرجال وبذلت الاموال وعادت الى ديار ابيها وكانت ابديه عاقلة كثيرة الجيل فبعثت الى جند يجد تخطبه على نفسها ليتصل ملكها بملكه فقد عظم نفسه الى ذلك يجمع خواصه من اهل مملكته وثقاته من اهل دولته وشاورهم في ذلك فكلهم اشار عليه ان يفعل ذلك الا وزيره قصير بن سعد بن عمرو جد يجد بن قيس اللخمي وكان رجلا لبيبا عاقلا له عزم وحزم وكان فارسه وصاحب امره ومجد دولته فانه قال له هذي راي فاتن وغدر حاض ايبت اللعن ايها الملك ان الزبا امراة قد جرحت الرجال فهي عندنا بتول لا ترغب في جمال ولا اجمال ولها عندك ثار والدم لا ينام والحقد دفين في سويداء القلب وله مكمون كالجمر تحت الرماد في الحجب ان اقتدت جيتها اورا وان تركته نوارى وللملك في بنات الملوك الا الفا متسع ولهن فيه متسع وقد رفع الله قدرك عن الطمع بيمن هود وبك وعظم شانك فما احد فوقك فقال جند يجد الراي ما رايت والحزم ما قلته ولكن النفس نواقة والى ما تحب ونهوى مشتاقة والكل الى قدر غير لا محيد عنه ولا مزدر شم ان جند يجد اجابها الى ما سالت فقال قصير انك لا تقبل لقصير امرا **وكتبت** الزبا الى جند يجد تطب قلوبهم اليها بسبب هذه الوصلة وقالت لولي ان السعي في هذي بالرجال اجمل ولهم الزم لسرعة السير ونزلت عليك واهدت اليه هديه سنية وساقت اليه العبيد والاماء والكراع والسلاح والاموال والابل والغنم ونفدت الثياب والحلين والورق فلما وصلت الهديا اعجبته والبهجته وظن ان ذلك لخطر رعبه او لحين وده هيبته واعجبته نفسه وسارض فورد فجب بثوبه من خواص امره ومملكته وهم قصير بن سعد واستخلف على مملكته بن اخته عمرو بن عبد بن سعد بن نصر اللخمي ثم ان جند يجد نزل منزلا فجمع خواصه واستشارهم في القدوم على الزبا والمسير اليها فكلت القوم وافتتح قصير

ابن سعد الكلام فقال ايها الملك عزم الاريب يكرم والى اخره ما يكون كونه ولا تثق برخرفه قول لا محصول له ولا تعقب الراي بالهوى فيفسد ولا تكرم بالمنى فيحيد والراي عندي للملك ان يعتقب امره بالتثبت وياخذ حذره بالتيقظ ولولى ان الامور تجري بالمقدور لعزمت على الملك عزما بتا ان لا يفعل فاقبل جند يجد على الجماعة فقال ما عندكم انتم في هذي الامر فتكلموا بحسب ما يرون من رغبته في ذلك وصوبوا امره وقووا عزمه فقال جند يجد الراي مع الجماعة والصواب ما رايتم فقال قصير اري القدر يسابق الحذر فلا تطاع لقصير امرا فارسلها خلا وسار جند يجد فلما قرب من ديار الزبا ارسل اليها لعلها بمجيئه فرحبت وفرحت واظهرت السرور والرغبة فيه وامرت ان يجاز اليه الانزال والتحف والوان الاطعمة والاشربة وقالت لجند يجد وحاصره مملكتها وعامة دولتها تلقوا سيدكم وملككم بولتكم واذا اقبل جند يجد غدا فقوموا اليه صفين صف عن يمينه وصف عن شماله فاذا توسطكم جعكم فتقوضوا عليه من كل جانب حتى تجد قوابه واياكم ان يفوتكم والمرجع الرسول الى جند يجد بالجواب واعاد عليه ما ري من الاكرام وسمع من حسن الكلام قوى عزم جند يجد على الورود عليها والاجتماع بها وارتفعت عنه التقية ودعا قصير بن سعد وقال له انت على رايك قال نعم وقد امرت فنصرفي فيه فانت على ذلك ايها الملك قال نعم وقد قويت برايتي فيه فقال قصير ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب وقد يستدرك الامر قبل فوته فان وثقت بانك ملك وسلطان ولك عشيرة ومكان فانك قد تمن عت بذلك من سلطانك وفارقت عشيرتك ومكانك والقيتها في يدي من لست آمنا على مكرها وغدرها وان كنت لا بد فاعلا ولهواك تابعا فان يكن القوم يلقونك عند حزمهم احزما وسارروا انما مكر وجاء قوم وذهب قوم فالامر من يديك بعيد والراي فيه اليك وان يلقونك نردا قواحدا اي صفا واقاموا صفين حتى اذا توسطوهم انقضوا عليك من كل جانب واجد قوابك فقد حللوك وصرت في قبضهم وهذه العصا قرشي لا يشق غبارها فارسلها مثلا وكانت لجند يجد فرس من بنات لحيس بن نزال الراكب تسبق الطير وتجاري الريح فاذا كان ذلك فتحلل ظهرها فهي ناجية بك الى مملكتك ناصيتها فسمع جند يجد كلامه ولم يرد جوابا وسار فلما لقيه القوم صفا واحدا وقاموا صفين فلما توسطوهم انقضوا عليه من كل جانب انقضاض الاجدل على فريسته واحاطوا به وعلموا انهم قد ملكوه اقبل على قصير فقال له صدقت يا قصير فقال له قصير ايها الملك ابطات بالجواب حتى فاتت الصواب فارسلها مثلا فقال كيف الراي الان فقال صرم هذي الامر العضاف وذكي هي اركبها لعلك ان تنجو بها فانفذ جند يجد من ذلك وسارت الجيوش فلما راى قصير ان جنده شغلوا عن ركوبها وسارت الجيوش استسلم للامر وايقن بالقتل جمع نفسه فصار على ظهر العصا فاعلاها عنانها وزجرها وذهبت تهوي به هوي الريح فنظر اليه جند يجد فقطع وقال ما فضل من تحوي به العصا فارسلها مثلا يعني ما فضل عن الراي قصير **فذكر** الاصمعي ان العصا لم تقف حتى جرت ثلاثين ميلا **وقيل** وقالت يحيى قصير على ذلك برجاء وسمي برج العصا **واقبلت** الجيوش نحو جند يجد وقد حفوا به فاشرفت الزبا من قصرها فراته وقالت ما احسنك من عروس تحلى وترف الى حتى وحلوا به عليها الى قصرها ولم تكن معها حسنة الا خوار ابكار اتراب وكانت جالسة على سريرها وحولها الف وصيفة كل واحدة منهن لا تشبه صاحبتها في خلق ولا راي وهي بينهن كانها قرن حفت به النجوم الزهر فامرت بالاطباع فبسطت وقالت لوصايفها خذن بيد سيدكن وبعلا مولاكن فاخذن بيده واجلسنه على الاطباع بحيث تراه وتراها وتسمع كلامه ثم كشفت عن ركبتها اي عن عنانها فاذا هي لم تورس وقد شدت انشيتها اي شوعاتها من وراء ظهرها فلم تحل وقالت يا جند يجد انشوارك عروس نثرا قال يشوارك نضج والشوار اسم العورة فقالت والله ما ذاك من عدم اخواتي ولا قلة اواسي ولكنها بثمت اياسي لما امرت

الجواري ان يقطعن ثيابه وهي عروق في باطن ذراعيه فقعان ووضعت الحشت تحت يديه
فحملت البد ما تنشف في الحشت فقطرت قطره على القطع فقالت لجواريها لا تضيعوا دم الملك
فقال حد به لا يحزنك دم اراقه اهله فارسلها خلا فلما قتل جند به قالت الزبا والله ما وفى
دمك ولا شفا قتلك ولكن غيض من فيض وامرت به فدفن وقد كان قبل الزبا احتفظي
بدمه فان اصاب الارض قطره منه طلبت بدمه فقطرت قطره من دمه على القطع فلهدرت
قالت لا تضيعوا دم الملك فلما قتل جند به قد استخلف على ملكه ابن اخته
عمرو بن عدي وكان فخم كل يوم الى ظاهر الحيرة يطلب خبر خاله ويقتفي اثره فخرج يومًا فنظر
الى فارس يهوي به فرسه هوي الريح فقال عمرو اما الفرس فمن جند به واما الراكب فبهمة
لا يرتمّا جات العصا فاشرف عليهم قصير فقالوا ما وراءك فقال سعى القدر بالملك الحتفه
على الرغم من انفي وانفه فاطلب بثارك من الزبا فقال عمرو اي ثار يطلب من الزبا وهي منيع
من عقاب الجوّ فقال قصير قد علمت نصحي لخالك وكان الاحلى تر بدي وانى والله لا
انام عن الطلب بدمه ما لاح نجم واطلعت سمس او ادرك به ثارًا او سرورًا او تخترم
نفسي فاعذر ثم ان قصيرًا قال لعمرو عند اي اغضب على واجدع انفي وخذ مالي
وضياعي وديري فقال له عمرو لا ارحم على ذلك فلم يبرح به قصير حتى طاوعه فجدع انفه
واخذ ماله وضربه ظهرًا حتى اثر فيه الضرب ولحق بالملك الزبا كانه هارب يشكو اليها عمرو
بن عدي فلما وصل اليها قيل لها هذي قصير صاحب جند به ومدبر وخائنه قد جاءك
فاذنت له فدخل عليها فقال ما الذي جاء بك الينا يا قصير بيننا وبينك دم عظيم اكبر بعيد
الاثر شديد الوتر فقال لها قصير يا ابنة الملوك العظام ان الدم هراق نفسه
لا ثار ولا وقود ولقد اتيت فيه ما يأتي ملك في مثله وقد جئتك مستجيرا بك من عمرو بن عدي
فانه اتهمني بمالك وبالثار التي عليه في امير اليك فجدع انفي واخذ مالي واوهمني ضربا
اثر في ظهري وحال بيني وبين عيالي وهم بي بالقتل فخشيته على نفسي وهربت منه اليك
وانا مستجير بك مستنيخ الى كهف عزك فقالت اهلا وسهلا انك الجار وذمة المستجير
وامرت به فانزل وامرت له بالانزال ووصلته وكسته واخذ منه وزاد في كرامته فاقام
معها اشهرًا وهو يطلب الحيلة عليها وموضع الفرصة فيها ممتنعة بقصرين مشيدين
على الفرات بينهما نفقا تحت الفرات محصصًا وكانت اذا خافت عدوا دخلت الدرب و
حصنت بقصرها والا فقد يرسل احدهما فلما قال لها يومًا ما من ملك والا الملك
الا وينبغي ان يتخذ نفقا يهرب اليه عند حلب وك حادثة يخافها فقالت انما انى فعلت ذلك
واتخذت نفقا تحت سريري هذي يخرج الى نفق تحت سرير حتى ازفه اياه فاظهر لها
سرورًا بذلك ثم قال لها يومًا ان لي بالعراق مالا كثيرا وذخايرا نفيسة مما يصلح
للملوك فان اذنت لي بالخروج الى العراق واعطيتيني شيئا اتقلل به في التجارة واجعله
سببًا الى الوصول الى حالي انبئك بما قد رزقنا علمه من ذلك فاذنت له واعطته مالا فخرج
وقدم العراق واظهر منها من طرائفه والطافه من لطائفه وزاد منها مالا الى مالها كثيرا و
عليها فاجرا ذلك وسرها وزادت له عندها منزلة وحرمة وعاد الى العراق ثانية فقدم
بأكثر من ذلك طرفا من الجواهر والبز والخز والقز والديباج فازدادت حظوته
عندها واستحكمت محبته وشغفته وضيعته لديها فخرج ثانية فقدم باكثر من الاولين
طرائف ولطائف فبلغ مكانته عندها النهاية وصارت تستعين به في مهماتها ومهاتها

وانشرت سلمت اليه وهوّلت في امورها كلها عليه وكان قصير رجلا كامل العقل حسن الوجه
جميل الفعل جيد الامر حفيظا لبيبا اديبا فقالت له يا قصير اريد ان اغزو البلد الفلاني من ارض
الشام فاتني بكذا وكذا من السلاح والدروع والعبيد والثياب فقال قصير لي في بلاد عمرو بن
عدي الف بعير وحمارانه فيها من السلاح كذا وكذا ما يعلم عددها ولو علم اخذها فما
ستعان بها على حربك وكنت اتربص المنون وانا احرج مستكثرا من حيث لا يعلم فانبك بها
مع الذي سألت فاعطته من المال ما اراد وقالت له يا قصير الملك يحتاج الى حسن
وعلى يد مثلك يصلح امره ويشانه وقد بلغني ان امر جند به الملك كان الى ارادة واصدار
الكيد وعليك وما يقصر يدك عن شيء تناله يدك فلا تفعل وجال تبهض في اعمال اسيدك حاضر
وليث زائر قد تحفز للوثبة واصبى الاسهان الفرصة والمتأني قصير مكانه منها وعلمه من
قلبها قال الان طاب المصاح وخرج من عندها فقال قد اصبنا الفرصة من الزبا فانهضوا
نهوض من يرتجي مواقع رشقه من غيه فقد اصحر لك الطريق فعجل الوثبة وانتهز الفرصة
فقال له عمرو قل واسمح وافعل وانت طبيب هذه القرحة فقال الرجال والمال فقال جملك
فيما قد بنينا مسلط فعجل الي في رجل من قومك وصناديد اهل مملكتك فجملهم على
الف بعير في الغرائر السود والبستهم السلاح والسيوف والمجحف وامر لهم في الغرائر
وجعل فوسهم المسوح من اسفلها مربوطة من داخلها وكان عمرو بن عدي ساق الخيل والعبيد
والسلاح والابل محملة وحاها البشير فقدم قصير وقال قد جاءك قصير بما
نطقن وصمت فارسلها مثلا فلما قرب قصير من المدينة حمل الرجال مقتسلين
بالسيوف والمجحف وجعل يطرح رؤوس الغرائر من داخلها واستجارت الزبا حين رأت فقالوا
اتخذ الغوير أنوسا وقالت جنبني الغوير فارسلتها مثلا الغوير تصغير غور والأنوس
جمع الانس وقولها عى الغوير قال ابو علي عيني بمعنى كان وقال ابو سعيد السيرافي عسى
بمعنى صار وهذي المثل لمن يقال له لعل الشر جاء من قبلك فلما تم قصير قبل الغير
ونظر على الزبا وقال لها اصعدي منظرا فانظري الى الغير فرقت سطيحا عاليا واشرفت على
الغير فرأت كان دهيا يقصد اليها وجنده وهامنه فاصدقت الواشي وعلت ذلك على
الجد منه فلما رأت كثرة الرجال وعظم الاحوال وتغير الاحوال خاطبها بأبيات وداخلتها
هيبة فقالت شعرا * ما للرجال مشيها وئيدا * اجندلا يحملن ام حديدا * ام
صرفانا باردا شديدا * ام الرجال جثما قعودا * ثم انقلبت على جوارها فقالت
ارى الموت الاحمر في الغرائر السود فدهب مثلا ثم دخلت الرجال المدينة مجللة بالرجال
في الغرائر وكان على باب المدينة بوابٌ وهم واحد في يده مخصرة فضعن جولقا فاصابه
المخصرة رجلا فضرط فقال البوابون باللغة النبطية الشر الشر حتى اذا توسط الابل المدينة
وتكاملت اظهروا علامة كانت بينهم فحملوا رؤوس الجواليق اي الغرائر وخرجت الرجال منها وهم
الفارس رجل درع وكان على كل جمل رجلين فثاروا باجمعهم ثائر القتيل غدرًا وهربت
الزبا تريد ان تدخل النفق الذي اصطنعته لنفسها وكان قصير قد وصف لعمرو بن عدي
النفق ووصف له صورتها فسبق عمرو الى باب النفق وحال بين الزبا وبين النفق فلما
وصلت اليه عرفته عمرًا بالصفة وعرفها فضربها بالسيف حتى هلكت وقيل انها لما
رأت عمرو بن عدي فلعت فص خاتمها الذي كان في يدها وكان تحته السم القاتل فمصته
فماتت وقالت بيدي لا بيد غيرك يا عمرو ثم ماتت قبل ان يصلها عمرو ثم ملك عمرو بن
عدي ملادها ومدنها واحتوى على نعمتها واستباح ملادها وما فيها وقد ذكر ابن الكلبي وكان
بعث عيسى بن مريم بعد قاتل والد الزبا قلت وذكر بعض اهل العلم بالتواريخ ان
صالح نبي الله وهو نصر بن الهميسع بن حمير بن سبا من نسل من يعرب بن قحطان

من هود نبي الله عليه السلام وابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام عاش امام ملكا والملك عبد شمس بن قطن بن رهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير وايام ملك وابل بن عبد شمس فولد له ابراهيم عليه السلام فهو هرا الملك الملوك ويوسف الصديق عليه السلام في عصر الملك ذي يزن من الصوار بن عبد شمس بن وابل بن الغوث بن قطن بن عرب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير وكانت سنين يوسف ايام هذا الملك وموسى بن عمران الكليم عليه الصلوة والسلام في عصر الملك الوارث الريش بن شداد بن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمر بن قدس بن معويد بن حشم بن عبد شمس بن وابل بن الغوث بن قطن بن عرب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام في ايام بلعس بن الهدهاد بن مرحمل والخضر عليه الصلوة والسلام امام ذي القرنين الصعب بن مالك بن الحارث بن الغيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام وخرج الخضر مع ذي القرنين مائتي الف رجل ماخوذ قبل كان الخضر عليه السلام على مقدمة حبشة وولد بغيشا محمد صلى الله عليه وآله وسلم عام الفيل وهي ايام ملك الملك سيف ذي يزن بن الغوان بن ذريعة بن الحارث بن الهمعن بن قيس بن عيلان بن مالك بن الاكبر بن عامر بن ذي يزن الاكبر بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن مزيد بن الغوث بن صعود بن عوف بن عدي بن مالك بن شداد بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معويد بن حشم بن عبد شمس بن وابل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام في ايام بلعس بن الهميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام

واما رابعة فهي رابعة بنت اسمعيل العدوية من اهل البصرة كانت من مرو الشعير مفهوة السرين حظيت بالمكاشفات الربانية ورزقت من الملاطفات الصمدانية وانها مولى لآل عتيك وكان سفيان الثوري يسألها عن مسائل ويذهب اليها ويرغب منها في موعظتها ويحتجب عليها **وبسناده** عن جعفر بن سليمان قال اخذ بيدي سفيان الثوري وقال مر بي الى المؤدبة التي لا احب ان استفتح اذا فارقتها يعني رابعة العدوية قال فلما خلنا عليها رفع سفيان يده وقال اللهم اني اسألك السلامة فبكت رابعة العدوية فقال لها ما يبكيك فقالت انت عمدت نحني للبكاء قال لها وكيف قالت اما علمت ان السلامة من الدنيا ترك ما فيها فكيف وانت متلطخ بها **وبسناده** الى عياش بن شبان الايلي قال قيل لرابعة كيف حبك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت اني احبه ولكن شغلني حب خالقي عن حب المخلوقين قال ودخل سفيان الثوري على رابعة وهي قائمة تصلي فلم تخرج عليه فدخل حجرة وكان يحبها فقال لسفيان ايش دار بينك وبينها قال مالك تكلمني فعال لها يا بنية الله والشيخ جاءك فما كلمته فقالت ان العبد اذا كان مقبلا على الله عز وجل كان الله مقبلا عليه وكنت مقبلة على الله وليست اشك في اقباله علي فاما احب الى ان اكون مقبلة على الله ويقبل الله مقبلا علي ثم قالت الله اكبر وقامت تصلي **وبسناده** عن عبد الواحد بن زيد رابعة فجيئته ايام اذنت له فلما دخل عليها قالت له يا شهوان اي شيء رأيت من الدنيا تشتهيه فقال الا خطبت شهوانة مثلك **وبسناده** الى محمد بن عبد الله الزوزاذ قال احتاجت رابعة الى شيء فقيل لها لو بعثت الى فلان الرجل فطلبت منه فقالت ما والله اطلب الى بناء من يملكها فكيف الجنة ممن لا يملكها **وبسناده** الى محمد بن حنيف قال قال رجل لرابعة اني احبك في الله قالت فلا تفعل الذي احببتني له فانك ابغضتني لي في تركي الماضي وازهدتني الكمالة بالخلاص **واما خنبذ** فهي اطاع الله فوفر عمران الحاف بن قضاعة القضاعي عليه وكانت تحت الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فولدت له ملاثة بنين عامرا وعمرا وعميرا فنبذت لهم ابل فحجوا في طلبها فاذكرها عامر

فسيحي مدبركه وافتقص عمرا ارنبا فطبخها فشتمها فبغه وانقع عمير في بيته فسمي قمعه **فلما** ابطأوا على امهم خنبذ وخرجت في اثرهم فقالت ما زلت اختنف في اثركم فسميت خنبذ **وهي** ام عرب الحجاز والمحندقة الهوزلة والعرب يفتخرون بها ويقال هو من خنبذ في العليا **واما الخسا** واسمها ناضرة بنت عمرو بن الحارث بن الشريد واخوها صخر بن عمرو **وقد** ذكرناها والمغامر الثالث عشر وقد رفعت اخاها صخرا ومن مراثيها فيه **هازري** عن منصور بن محمد الصحاري بحيسابور في سهر سنة خمس وثمانين واربع مائة للهجرة قولها **تذكرني** طلوع الشمس صخرا **واذكره** لكل غروب شمس **ولولا كثرة الباكين** حولي على اخوانهم لقتلت نفسي **ولا يبكون** مثل اخي ولكن **اسلي النفس** عنه بالتاسي *

ومعنا البيت الاول ذكره في اول النهار لشدة الخارات وفي اخر النهار لانحياره الضيافات **وبسناده** عن المفضل بن محمد الضبي قال كنت يوما جالسا بباب حنزلي احتاج الى درهم وعلي عشرة الاف درهم اذ جاني رسول الخليفة المهدي فقال اجب امير المؤمنين فعلت في نفسي وما بغيته مني لعل ساعيا سعى به الي فدخلت منزلي ولبست ثيابي وصرت اليه فلما دخلت بين يديه سلمت عليه فقال وعليك السلام وادناني فجلست فلما سكن جاشي قال يا مفضل ما افخر بيت قالته العرب فارتج علي ساعة ثم قلت ما امر المؤمنين بين الخمسا فاستواجا لسا وكان متكئا ثم قال اي فعلت قولها **وان صخرا لتأتم الهداة به** كأنه علم في رأسه نار قال فقد قلت له فاوما الي اسحق بن ابرهيم ان ارفع قلت الصواب مع امير المؤمنين ثم قال يا مفضل حب ثني قلت فاي حديث اعجب الى امير المؤمنين قال نجد ثنه حتى انتصف النهار ثم قال انشدني فانشدته قول الحسين بن مطير الاسدي **وقد تعدو الدنى فيضيع غنيما** **فقيرا وتثري بعد بؤس فقيرها** **وكم قد رأينا من تخير عيشة** **وآخر صفا بعد اكدار عيشه** **فلا تقرب الامر** **الذي ام قاتله** **حلاوته تفنا وينفى مريرها** وكان المهدي رقيقا فاستعبر وبكا وقال يا مفضل كيف حاله قلت يا امير المؤمنين كيف يكون عليه عشرة الاف درهم وليس معه منها درهم قال يا اسحق اعطه عشرة الاف درهم قضاء دينه وعشرة الاف درهم يستعين بها على دجره وعشرة الاف درهم يصلح بها ما شانه **قول** لا انفك ان تكوني فعيلة رحلي اي ما استنلفت والفعيلة امراة الرحل **ظريفة** الحمل الناقة اذا طفت ان يضربها الفحل **ق الحارث بن هام**

قد شمرت المرة وتمرت * وحشرت عن ساعديها وشمرت * وقالت له ايا لكم من مار * قشام من قاعيره * واجبن من حمافره * وابلغ من طامره * اترميني بشنارك * وتفري عرضي بشنارك * وانت نعم الند اجفى من قلامه * واجبن من بغلة ابي دلامة * واقفح من حنبقة في حنفيه * واجبن من بقة في خفه * وشبك اكمس البعير في غلظه وزغطه * واشعبي في علمه وحفظه * والخيش في رقمه وركبه * وجرير في عرير هجوه وقافي خطابته * وعبيد الحميد في بلاغته وكتابته * وابا عمرو في قرآنه وغرايبه * وابن قريب في روايته عن اعرابه * اتلتمني اتضان اماما لملحاني * وحساما لقرابي * لا والله ولا تواتا لبابي ولا عصا لحرابي **قول** قد مرت اي عضبت يقال للرجل في نفسه اذا كره امرا غضب واوغل وتن مراي عضب ويقال قايد الجيش بين مراصحابه اذا الامهم واسعدهم ماكرهوا ليجد في القتال والامهم ودهم وحضهم تمرمرت اي صارت مثل المر اشتد الغضب ويقال تمرمر الرجل اي تنكر وتغير فصار كالمر اذا تقابل المر الامتنكرا متغيرا

قول أطيش من طامر اي اخف من البرغوث في الازهري الطيش خفة العقل و
الفعل ويقال للبرغوث طامر ابن طامر للبرغوث ونويه مع الخفة المحاورة وروى عن
الاصمعي قال كنت بالبادية فمررت باعرابي قد بسط كساءه بالشمس يفليه فوقفت انظر
اليه فجعل يأخذ البراغيث ويدب القمل قلت له كيف تأخذ بعضا وتدع بعضا فما الذي أبدأ
اولا بالقرمان ثم اكر على الرجالة وباسناده عن ابن دأب قال قلت لاعرابي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سمع رجلا يسب برغوثا فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبه فانه نبه نبيا لصلوة الفجر
وباسناده عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اذاك البرغوث فحيعلة فيه مأتوا اخاكم سبع مرات وما لا فتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى
الله فليتوكل المتوكلون قال كنتم موصين ولعوا شركم واذاكم عنا ثم قرض حول واشك فانك تبيت
الليلة امنا من شرها قوله يعتاركه اي يجيئه ويعاركه تفري عضي اي مزقه وتخرقه
وقت تقدم شرح يقري مرارا وغرض الرجل جثمته ونفسه وجثمه وقل حليفته المحمود
قيل وما يديه وما يدريه من الظفر عند التقليم قول اعيب من بغلة ابي لامة ابو دلامة هو زيد
الجون كوفي اسود مولى لبني اسد وكان انوه عبدا لرجل منهم يقال له قصاقص فاعتقه
وكان ابو دلامة صواحا نوادر عجيبة ومضاحك عربية حظي بها في مجالس الخلفاء العباسية
في معاقل الظرفا واستطالوا محالسته واستحبوا مؤانسته وقال ابو الفرج الاصبهاني صاحب
الاغاني ادرك ابو دلامة زيد الجون اخر ايام بني امية ولم يكن له في ايامهم بناء
ونبغ في ايام بني العباس فانقطع الى ابي العباس السفاح ثم الى ابي جعفر المنصور
حاسدا وكان فاسد الدين سوء المذهب مضيعا للفرض وكان ضعيف الوجه وروى
عن الجاحظ انه قال كان ابو دلامة واقفا بين يدي المنصور فقال له سلني حاجتك فقال
ابو دلامة كلمة صعبة يا امير المؤمنين قال اعطوه اياه قال وددت انك تصيد علينا قال اعطوه
اياها قال وعلاقة القوس والكلب وتصيد به قال اعطوه قال وجاريتي تطعمك لنا الصيد
وتطعمنا منه قال اعطوه قال وداري اتجعلها قال اعطوه دارا تجعلها قال فان لم تكن
لهم ضيعة من اين يعيشون قال قد اعطيتك ما لم يجب غامره وما يجب غامره قال
وما الغامره قال ما لا ينبات بها قال قد اعطيتك يا امير المؤمنين حمة الاهواز غامره من
ضياع بني اسد فضحك وقال اعطوا المائتين كلها غامره قال ابو دلامة فاذن لي ان اقبل
يدك قال اما هذه فدعها فاني لا افعل قال والله ما منعت عيالي شيئا اقل ضررا عليهم منها
قال الجاحظ فانظر الى حد فقر في المسألة وبطنه فيها طلب الجلب فسهل الغضيم فرأيا وجدل
ياتي بما يليه على ترتيب وفكاهة حتى نال ما لو سأله قبيحة لما وصل اليه وتهدي الاخبار
روي عن الهيثم بن عدي قال حجب الخيزران فلما خرجت صاح ابو دلامة حملني الله
ذنبك الله في امري فقالت من هذا قالوا ابو دلامة قالت سلوه ما امره فقالوا
ما امرك فقال ادنوني من محملها ادنوه فادنوني منها فقال لها اتيتك السيدة اني شيخ كبير واجرك
عظيم قالت قد قال تهيأن لي جاريتك من جواريك تؤنسني وترفق بي وتربيني
من مجرى عذري فاكلت كبدي واطالت كدي فقد عرق جلدي جلدها وتمنت
فقدها ونفوت بعدها فضحكت الخيزران وقالت سوف امرك بما سألت يا ابا دلامة
فلما ارتحلت الخيزران من عجرتها تلقاها وادكرها وخرج معها الى بغداد فاقام حتى عرض ثم دخل
على ام عبيدة جاضغة موسى الهادي وهرون الرشيد وهما ابنا المهدي محمد بن ابي جعفر المنصور
وهرون ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فدفع الى الجاضنة رقعة فدفعتها الى الخيزران
وهي ابلغي سيدي بالله بالغ عبده إنما أمر رشيدها وان كانت سر رشيده
وعدني قبل ان تحرج للحج وليده فما يتحقق ان تسلمن بعشر من قصيده

كلما اخلفوه اخلفت لها اخرى جديده ليس في بيتي لتمهيد فراشي من وتيده
غير عنقاء مجوبي بساقيها مثل القديده وجهها اقبح من حرت طريت في عصيده
ما حياة مع انثى مثل عمي سعيده فلما قرات عليها الابيات صحكت ثم استعادت
قوله وجهها اقبح من حرت طري في عصيده وحملت تضحك وبرعت بجاريتها من جوارها
فانفقه في الحسن فقالت لها خذي مالك في قصري ففعلت ثم دعت بعض الخدم وقالت له
سلمها الى ابي دلامة في منزله فانطلق اتاه بها فلم يصادفه في منزله فقال لامراة ابي دلامة
اذا رجع ابو دلامة فادفعها اليه وقولي له تقول السيدة احسن صحبتها فقد اثرتك بها
فقالت له نعم فلما خرج الخادم دخل ابنها ابو دلامة فوجد امه تبكي فسألها عن خبرها
فاخبرته وقالت ان اردت ان تبقى بومامن الدهر فاليوم قال وليوم ماستي فاني افعله
قالت تدخل على الجاريه فتقبلها انك مالكها وتطأها فتتحمها على ابيك والا ذهبت بقلبه
فجفاني وحفاك فتفعل ودخل على الجاريه ووطئها ووافقها لذلك منه ثم خرج ابو دلامة
فقال لامراته ان الجاريه قالت في ذلك البيت فدخل اليها ذاهبا ليقبلها قالت مالك ويلك
تتحمني والا بطلك لطمة دققت بها انفك فقال ابعدك الله او صنعك السيدة قالت انها
بعثت بي الى فتى من حاله كذا وكذا وهيئته كيت وكيت وقد كان عذبني انفا وناني عني
حاجته فعلم ان قد دهي من امر دلامة وابنها فخرج ابو دلامة لا انه دلامة وتلبث
به وحلف ان لا فارقه الى المهدي فمضى به متثاقلا حتى وقف به على باب المهدي فوقف
خبرها وان اباد لامة قد جاء بابنه على تلك الحال فامر بادخالها عليه فقال لابي دلامة
مالك ويلك فاعمل بي هذي ابن الخبيثة مالم يجلده ولد بابيه ولا بر صبني الاان تقتله
فقال له ويلك ما فعل بك فاخبره الخبر فضحك المهدي حتى استلقى ثم جلس فقال لابي دلامة
اعجبك فعل فقضحك منه فقال المهدي علي بالنطع والسيف فقال له يا دلامة سمعت قول
ابيك قال نعم سمعته يا امير المؤمنين فاسمع حجتي قال هاتها قال هذي شيخ اصفق الذكر
وحها ينيك منذ اربعين سنه ما غضبت عليه وتلبث جاريته مره واحده فغضب و
صنع بي ما ترى فضحك المهدي اشد من ضحكه الاول ثم قال ويحها يا ابا دلامة وانا اعطيك
جاريه خير منها قال يا امير المؤمنين عملان تتحاماهما بين السما والارض والاناكها
والله كما ناكك هذا فتقدم المهدي الى دلامة ان لا يعاود مثل ذلك الذي فعل وحلف
انه ان عاد لقتله ووهب لابي دلامة جاريه اخرى كما وعده وباسناده عن جعفر
بن الحسين الهبي وعن عمه مصعب ان حماده بنت عيسى توفت وحضر جنازتها المنصور
ابو جعفر قال فلما وقف على حفرتها قال لابي دلامة ما اعددت لهذا الجحفر قال بنت عمك
حماده بنت عيسى يجاء بها الساعه فتدفن فيرا فصبر المنصور حتى غلب وستر وجهه وروى
ابو الهيثم عصيم بن وهب قال دخل ابو دلامة على المهدي وبين يديه سلة الوصيف
فقال له قد اهديت لك هذا يا امير المؤمنين ليس لاحب خلقه فان اردت ان تشرفني بقبوله
فامره بادخاله فمضى حواد خلف برذونه الذي كان تحته واذا هو بير دون اعجف عظيم هرم
فقال له المهدي اي شيء هذي ويلك الم تزعم انه مهر فقال له ابو دلامة هذي سلة
الوصيف بين يديك فاما تسميه الوصيف وله ثمانون سنه وهو يجب عندك وصيف
فان كان سلة وصيفا هذي مهر فعجل سلة يشتمها والمهدي يضحك ثم قال له سلم ويلك ان
لهذه اخوات وان ابى بعثها في محمل فضحك فقال اي والله يا امير المؤمنين لافضحه فلبس من
مواليك احد الا وقد وصلني غيره فاني ما شربت له ماء قط قال المهدي قد حكمت عليه ان شتري
نفسه منك بثلاثة الاف درهم فعلى ان يتخلص منك قال سلمه قد فعلت على لا يعاود فعال المهدي

لابي دلامه ماترى قال ابو دلامه افعل ولولا اني ما اخذت منه شيا قط ما استعملت مثل
هذي معه فمضى سليم وجاها اليه وروى ابو الفرج الاصبهاني ما سنذكره قال خرج المهدي
وعلي بن سليمان للصيد فسبح لهما قطيعا من الظبا فارسلت الكلاب واعربت الخيل فرمى
المهدي سبها فصرع ظبيا ورمى علي بن سليمان فاصاب بعض الكلاب فقتله فقال
ابو دلامه شعرا قد ترمى المهدي ظبيا * صكت بالسهم فؤاده * وعلي ابن
سليمان يرمى كلبا فاصابه * فهنيا لهما كل امرء يأكل زاده * قال فضحك
المهدي حتى كاد ان يسقط عن سرجه وقال صدق والله ابو دلامه وامر له بجايزه
سنيه وروي عن صالح الهاشمي قال دخل ابو دلامه على ابي جعفر المنصور
وانشده شعرا فاجاد قال فكساه وكان في اكساه ساجا لعين طيلسانا ثم خرج من عنده
الى بني داود بن علي فشرب عندهم حتى اشتد سكره فلما افاق دكر المنصور فارسل اليه
فاتي به وجاذب الرسول ابا دلامه حتى تخرق ساجه ثم امر به الى الحبس وامر السجان
ان يجعله في بيت مع البواج ليتصفعا اليه نفسه ففعل ذلك به السجان فانتبه ابو دلامه
في جوف الليل فنادا جاريته بظن انه في بيته فاجابه صاحب السجن طعنه في كبدك
فقال ابو دلامه من انت قال انا فلان السجان صاحب السجن قال من ادخلني عليك قال
بعث بك المنصور اليّ وانت سكران وامرني ان اخبسك مع البواج فقال له ابو دلامه
اجبت ان تسيء جاري وتاتيني بدواه وفرطاس ولكن عندي صله ففعل السجان
فقال ابو دلامه * امن صهباء صافية المزاج * كان شعاعها لهب السراج * يهش
لها القلوب وتشتهيها * اذا ابرزت من نور فرق وزجاج * اخير الموصلين قد ناك
نفسي * غلام حبشي وخرجت ساجي * اذا دالى الشحون بغير ذنب * كاني
بعض عمال الخراج * فلو معهم حبست لكان خيرا * ولكني حبست مع الدجاج *
دجاج الجلف بين دبيك * ينادي بالصباح اذا اتاجي * وقد كانت تحب تبيت
دوني * باني من عدابك غير ناجي * على اني وان لاقيت شرا * لخير بعد
ذاك الشر كاني * قال فلما اصبح انشد ابا جعفر هذه الابيات فضحك منه وخلى
سبيله واما بغلة ابي دلامه فصفت انها كانت بغلة جميع عيوب داب الدنيا
فيها موجوده ومنافيها عنه مفقوده صورتها شوها وجسيمها عوجا وعينها عورا وكان ابو
دلامه يركبها في مواكب الخلفا وراكب الكبرا بسببها شماتها وجراتها وتطيرهم بقاصها وعنانها
وقد ذكر ابو دلامه عيوب بغلته في قصيدته وهي هذه القصيده
ابعد الخير اتركها كراما * وتعبد العير من حصر البغال * زرقت بغلة فرها وكال * ولبئسه
لم تكن غير الوكال * مر اتيت عيوبها اكثرت قلتي * وان اكثرت ثم من المحال * يخيضني منطقي
وكلام غيري * غبي رخيص ايام الحصال * فاهون عيبها اني اذا ما * تركت فقلت اقصر لا
اباني * تقوم فما تبت هناك شبرا * وتمشي وتاحد في قفاني * واني ان بركت اذيت
نفسي * بضرب باليدين وبالشمال * وبالرجلين اركلها جميعا * فيالك في الشقاوة وفي الخلال *
اتاني عايب بنتاج عيبي * قد اتم في الحسارة والضلال * فلما ابتاعها حتى وبئست * له في
البيع غير الاستقال * اخذت بقوله اثرت ثما * اعدت عقلة من شعر الخلال * يرث الذكر من
مشير يدبها * ومن جرم ومن تلك المحال * ومن قبلي بها في القطن صحنا * ومن ثمقالها
ومن الفصال * ومن قطع اللسان ومن بياض * بعينيها ومن قرح الجمال * ومن هضم
الطعام ومن جراط * اذا اما هم ضحك بازمحال * واقطف من ذنب الذرة هنيا *

بها عزت ودانت من سلال * وتكسر سرجها ابدا شماسا * وتقمص للراكب على اغتيال *
وتبدو ظهرها من تحت كفل * وتهزل في الحاجم والجلال * يظل لركبة منها
وقيذا * يخاف عليه من وخز النبال * ومنقار يقدم كل سرج * تصيد فتيه
على القلال * ويحمى لو يسير على الحصا با * ولو يمشي على دمث الرمال * اذا
استعملتها عثرت ورالت * وقامت ساعة عند المبال * فكر ابن تعجب في
المجالس للسؤال * فتقطع منطقي وحول بيتي * وبين حد بينهم فقالوا * وتلك عقر للدجاجة
اذ تراها * وتنمر للصغير وللخيال * واما الاعتلاف فاذ ترتها * من الاقتاب امثال الجبال *
فلست بعالف منه ثلاثا * وعندك منه عود في الجلال * وان عطشت فاورد ها دجيلا * اذا
وردت مع نهري بلال * فذاك لربها شقيت جهلا * وان عطشت فاورد ها الفرات * فلا تنهل *
قارفا ابدا كمتري * وتذكر سعاة عند الفصال * وقد درت وتعان صبي * وقبل فصاله
تلك الليالي * وتذكر اذ تشاء بهم حمور * وعاجله على خرج الموالي * فقد عرفت بقرن بعد قرن
واخرى مثل ذاك الدهر حالا * فايد لي بها يا رب طرفا * يمر من حمال عزلير حالي * وقد روي
ان المهدي لما سمع البيت الاخير من القصيدة قال لصاحب دوابه حيره مركبين من الاضطبل
فقال ابو دلامه يا امير المومنين ان كان الاختيار الي فقد وقعت في شر من البغلة ولكن مروا
بختاري فقال اخترلنا فصح العوامض من كلات هذه القصيده قال الازهري يقال اكلت الدابه وكلا
اذا اتاك سيرها وقال ابو عمرو الوكل من الخيل الذي يتكل على صاحبه في العدو الرمح
هو ان ترفس برجلها المشتر قال بن دريد هو ان يصيب الدواب الجرد هو استرخاء في
عصب الدواب العقال داء يصيب الخيل فينقبض ولا ينبعث الحراط هو العياج العرب
هو كله يصيب الفرس والبعير في حواياها وهو الشقاق السلال هو السل قمص الفرس اذا استن
وهو ان يرفع يديه ويطرحهما ويجر برجليه قطايقطوا اذا تقارب خطوه قوله حبقه
اي ضربه هبنك اي احسب واما الحسن البصري رحمه الله فهو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن
بن يسار البصري كان رحمه الله من سادات التابعين والعلما المتقدمين ولد بالمدينه لسنتين
بقيتا من خلافه عمر بن الخطاب وكان ابواه مملوكين ويقال ان ام الحسن اسمها خيره مولاة ام
سلمه رحمها الله زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فربما خرجت امه في شغل فيصلي فتعطيه ام سلمه
ثدييها تعللا به الى ان يجي احمد فيدر عليها ثدي يهابونه فكان الحسن لبنها فرزق الحكمه والفصاحه
ببركة لبن ام المومنين ام سلمه وقال ابو عمر بن العلا ما رايت قط افصح من الحسن البصري
وكان افصح من الحجاج وقال محمد بن سيرين العابدين علي الحسن عليهم السلام كان الحسن البصري كلامه
يشبه كلام الانبيا وقال ايوب السجستاني ما سمع احد كلام الحسن البصري الا ثقل عليه كلام الرجال
وكان ابو هلال العسكري يقول اذا ذكر الحسن البصري وعمرو بن عبيد وابن سيرين وجعد بن درهم
وبشر المريسي وغيلان القدري وواصل بن عطا وعمرو بن عبيد وعبد الكريم بن ابي العوجا
ومثل الحسن ولوان العلما ذكروا اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو رجل لا حنا حوا الى رايه
ويهدي الاسناد وذكر الشعبي الحسن فقال ما رايت من اهل ذلك البلاد قط افضل منه وقد
الاسناد عن صهيب قال قال الشعبي اني احب ان يتعلى الحسن قال فعلت ذلك الحسن واما معه في بيت
فقال اذا شئت يا شعبي وانا على الباب فقلت اد خل عليه فانه في البيت وحده قال وانا احب اني
ان ندخل معي قال فدخلت فاذا الحسن قباله القبله وهو يقول يا ابن ادم لم تكن فلوت وسالت
فاعطيت ومنعت فمنعت فمن يوم ما صنعت قال ثم مه قال ثم رجع ثم يقول يا ابن ادم لم تكن
ثم كونت وسالت فاعطيت وسئلت فمنعت فمن يوم ما صنعت ثم مه قال فاعاد ذلك مرارا ثم اقبل علي الشعبي

فقال لي ياهذي انصرف فان هذي الشيخ في غير ما نحن فيه وروي عن انس بن مالك انه سئل
عن مسئلة فقال عليكم بمولانا الحسن فقالوا له يا ابا حمزة تسألك وتقول اسألوا مولانا الحسن فقال
اما سمعنا وسمع وحفظ ونسينا قلت واغا قال انس للحسن هو لانا لما روى ان يسار
جدة الحسن كان من سبي ميسان وافا المدينة فاستزنه الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك
فاعتقته ويقال ان ابوي الحسن كانا مملوكين لرجل من بني النجار فمر وح احراه في بني سلمة من
الانصار فسا فيها اليمامة منها معنى يسار والحسن والد الحسن الحسن وروي عن
العلوي قال لما دخل الحسن بن الحسن المصري على الحجاج من يوسف الثقفي قال له الحجاج ما تقول في
علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان قال اقول فيهما ما قاله من هو خير مني عند من هو شر مني
قال ومن ذاك الذي هو خير مني وشر مني قال موسى وفرعون حيث قال له قومه فما قال
القرون الاولى قال علمها عند ربي وبإسناده الى الشعبي قال قدمنا على الحجاج الى البصرة و
قدم عليه وفد من اهل المدينة من انبا المهاجرين والانصار منهم ابو سلمة بن عبد الرحمن في وجوه
وفود من اهل الشام واهل الكوفة فدخلنا عليه في يوم صائف شديد الحر وهو في بلاء ابيات
فدخلنا البيت الاول فاذا الماء قد ارسل فيه وهو الثلج والخلاف ثم دخلنا البيت الثاني
فاذا فيه الثلج والماء والخلاف اكثر مما في البيت الاول والحجاج قاعد على سرير وعنبسة
بن سعيد الى جنبه فدخلنا مجلسنا على الكراسي فاخرجنا حتى قرنا ودخل الحسن بن الحسن البصري
آخر من دخل فقال الحجاج مرحبا بابي سعيد الى ثم دعا بكرسي فوضع الى جنب سريره فقعد عليه
فقال الحجاج لحاجبه اخاجبه قيصرك يعالج ذر قيصه فاعطاه فاخذ الحجاج راسه اليه حتى قبلنا
بتعاطاه بيده من لطفه به واقباله عليه فجعلت اتعاوره بيدي هذه حتى وضعته على راس الحسن فاصبح ذلك
يا حد غيره فقال الحجاج يا ابا سعيد مالي اراك متهوك الجسم لعل ذلك من سوء والابه وقلة
نفقه الا انا مريد بتاديم لطيف او نفقه توسع بها على نفسك فقال ابن ما لله لفي سعة وان على من الله
تعالى سعة وانه لفي عافية ولكن الكبر والخرف فاقبل الحجاج على عنبسة فقال ما لله ولكن العلم والله
والزهد فيما نحن فيه قال فلم اسمعها الحسن وسمعتها وانا افرجه الى عنبسة من الحسن وهل الحجاج
يذاكرهم وبالهم اذ ذكر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وارضاه فنال منه بعض سفهه و فلنا منه
مقالة له وقرفنا من شره بعض حضنا شره والحسن ساكت غاض طرفه على بغامه فقال له الحجاج
مالي اراك ساكتا قال لما غضبت ان اقول قال فاخبرني برايك في ابي تراب قال اسمع
الله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الى قوله
ازاله بالناس لرؤف رحيم فعلى من هذي الله ومن اهل سوابق حمار كانت سبقت لهم من الله عز
وجل لمن تستطيع انت ولا احد من الناس ان يحصرها عليه ولا يحول بينه وبينها واقول قد
كانت لعلي ذنوب والله حسيبه والله ما احد اقول ان علما من هذي فقام وجد الحجاج وتغير
قام عن السرير مغضبا ودخل بيتا خلفه وخرجنا فاخذت بيد الحسن وقلت يا ابا سعيد اغضبت
الامير واوغرت صدره قال اليك عني يا عامر نقول عامر الشعبي عامر اهل الكوفة اتبعت شيطانا
من الشياطين كلهم وتقاربه في رايه ويحك يا عامر ما ابقيت اذ اشتملت فصدقت اوشكت
فسلمت قال الشعبي قلت يا ابا سعيد قد قلتها وانا اعلم ما فيها قال الحسن فذلك اعظم في الجرم
عليك واشد في التبعة عليك قال عامر فما فرق الموت بيننا حتى اجمعنا عند ابن هبيرة
عمرو فاجتمع اليه قراء من اهل البصرة واهل الكوفة واهل المدينة واهل الشام فجعل يسالهم حتى جلس
الى محمد بن سيرين فجعل يسال ويقول قال فلان كذا وكذا وقال فلان كذا وكذا فقال ابن هبيرة
اخبرني عن غير واحد فاي قول احذ قال اختر لنفسك اذا امرك يفصل فاذا افتيك اخذت لنفسك
قال ابن هبيرة قد سمع الشيخ لو اعجبك برايي في علم ثم كلم عامر فجعل لا يسالني بشيء الا وجد عنده
فيه علما ثم اقبل على الحسن فسالكم فقال ها هذان هذي رجل اهل الكوفة وهذي رجل اهل البصرة وامر
الناجب فاخرج الناس وخلى بعامر الشعبي والحسن البصري واقبل على عامر فقال له يا ابا عمرو الى امير
المؤمنين ومن على العراق وعامله عليها ورجل مامون على الطاعة امتلت بالرعية ولرعيتي حقوق
فانا اجبت حفظهم وتغاهب ما يصلحهم مع النصيحة لهم وقد باغني عن العصابة من اهل

وروى عن انس بن مالك انه سئل عن مسئلة فقال عليكم بمولانا الحسن فقالوا له يا ابا حمزة تسألك وتقول اسألوا مولانا الحسن فقال اما سمعنا وسمع وحفظ ونسينا

وروى عن العلوي قال لما دخل الحسن بن الحسن المصري على الحجاج من يوسف الثقفي قال له الحجاج ما تقول في علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان قال اقول فيهما ما قاله من هو خير مني عند من هو شر مني قال ومن ذاك الذي هو خير مني وشر مني قال موسى وفرعون حيث قال له قومه فما قال القرون الاولى قال علمها عند ربي

وبإسناده الى الشعبي قال قدمنا على الحجاج الى البصرة و

وروى عن الشعبي

وروى عن عبد الواحد بن زيد قال رايت فيما يرى النايم للحسن كان ابواب السما مفتحة وكان الملكة صفوف فقلت ان هذي لامر عظيم فقال لي قائل الا ان الحسن البصري قد اتى ربه فباد اهل السما من السما ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين واصطفى الحسن البصري على اهل زمانه

واما الشعبي فهو ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي من شعب همدان كوفي ولد لست خلون من خلافة عمر بن الخطاب وسمع علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجماعة من الصحابة رضوان الله عليهم وبه نضرب المثل في الحفظ فيقال احفظ من الشعبي وبإسناده عن الزهري قال العلما اربعة سعيد بن المسيب بالمدينة وعامر الشعبي بالكوفة

الديوان الا من اخذ عليهم فيبلغ امير المؤمنين ما انا فيه فاقبض طائفة من عطايا هم فاصعها في بيت
المال ومن يبقى الى ان ارده عليهم فيبلغ امير المؤمنين اني قد قبضته على ذلك من النحو فكتب الي اني
لا ارده ولا استطيع رد امره ولا انفاذ كتابه وانا لهذا مؤمن على الطاعة فهل علي من هذي
تبعة واشباهها والله فيها على ما ذكرت قال عامر فقلت اصلح الله الامير انما السلطان والد
يخطي ويصيب فاقبل الامير يقول وانجب به ثم رايت البشر في وجهه قال لله الحمد
ثم اقبل على الحسن فقال يا ابا سعيد قد سمعت قول الامير امير المؤمنين وعامله عليها انه رجل
مامون على الطاعة وابتلي بما ترى فما عندك فيما قبضت من عطايا هم ان ارده اصلاحهم و
استصلاحهم فاصلح امير المؤمنين اني قد قبضتها على ذلك من النحو فكتب الي ان لا ترده ولا
استطيع رد امره ولا استطيع انفاذ كتابه فحق الله الزم من حق امير المؤمنين والله احق ان يطاع
ولا طاعة في معصية الله فاعرض كتاب امير المؤمنين على كتاب الله عز وجل فان وجدته موافقا
للكتاب الله فخذ به وان وجدته مخالفا للكتاب الله عز وجل فانبذه يا ابن هبيرة اتق الله
فانه يوشك ان يأتيك رسول من ربك فينزعك عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك
الى ضيق قبرك فتدع دنياك خلف ظهرك وتقدم على ربك وتنزل على فعلك يا ابن
هبيرة ان الله عز وجل يمنعك من يزيد وان يزيد لا يمنعك من الله وان امر الله لغالب قوي
امر وانه لا طاعة في معصية والى احد ركن يأمن الله الذي لا بد عن القيام بين يديه
فقال لابن هبيرة ارفع اليها الشيخ على طلبك واعرض عن امير المؤمنين فان امير المؤمنين صاحب
العلم وصاحب الحلم وصاحب الفضل واما والاه الله ما والاه من امر هذي الامة لعلمه وما
يعلم من فضله ونقيصة فقال الحسن يا ابن هبيرة احساب من وراءك سوط يسوط بسوطه وعصا
بعصاه والله بالمرصاد يا ابن هبيرة انك ان تلقى من ينصحك في دينك ويحملك على اخرتك
خير من ان تلقى رجلا يعبدك ويعينك فقام من هبيرة وقد تبشر وجهه وتغير قال
عامر فقلت يا ابا سعيد اغضبت الامير علينا واوغرت صدره وحرمتنا معروفه وفضله
قال اليك عني يا عامر فقمت الى الحسن الطرف والتحف والكراسي وكانت له المنة لم
نستخف فيها وخفينا فكان اهلا لما اتى اليه وكنا اهلا لما اتى الينا فما رايت مثل الحسن
فيما رايت من العلما ولا مثل الفرسي الوربي بين المقاريف وما شهدت ما معه مشهدا قط الا
برز علينا بفضله وقال لله عز وجل وقلنا مقاربه لهم قال عامر وانا اعاهد الله عز وجل ان لا
اشهد سلطانا بعد هذي المجلس وقال محمد بن سعيد انا معن بن عيسى قال سمعت عمرو قال
توفي الحسن سنة عشر ومائة وقال اسمعيل بن علية في رجب وبينه وبين محمد بن سيرين
مائة يوم تقدمه الحسن رحمه الله تعالى وقال حماد بن زيد ماتت الحسن لسبع بقين من رجب

والحسن بن الحسن البصري بالبصرة ويكنى بالشام وبسليمان وه عن بشير مرة قال سمعت الشعبي
يقول ما كتبت بيضاء في بيضاء الى يومي هذا ولا حدثني رجل بحديث قط فاحببت ان
ازداد الا احببت ان يعيد علي ويهدي الكناني وه عن الشعبي قال ما ارى شيئا اقل من
الشعر ولو شئت لاتيتكم شعرا شهلا لا اعيب وكتب اليه وه عن الاصمعي قال لما وجه عبد الملك
بن مروان عامرا الشعبي الى ملك الروم في بعض الامر فاستكثر الشعبي فقال له من اهل
بيت الملك انت قال لا قال فلما اراد الرجوع الى عبد الملك حمله رقعة لطيفة وقال له
اذا رجعت الى صاحبك فابلغه جميع ما تحتاج الى معرفته من ناحيتنا فاذا فرغ اليه هذه الرقعة
فلما صار الشعبي الى عبد الملك ذكر له ما احتاج الى ذكره ونهض من عنده فلما خرج ذكر الرقعة
فرجع اليه وقال يا امير المؤمنين انه حملني اليك رقعة انسيتها حتى خرجت وكان في آخر ما املى
قد فعلها اليه ثم نهض فتراها عبد الملك فاسرع الشعبي فقال له اعلمت ما في هذه الرقعة
قال لا قال ان فيها عجبت من العرب كيف ملكت غير هذي افتدري لم كتب الي بهذي فقال
لا قال حسب في يدك فاراد ان يغريني بقتلك فقال الشعبي لو كان راك ما كان يستكثر في
ذلك دلك ملك الروم فذكر عبد الملك فقال له ابوه ما اردت الا ذلك وبلغه الى مخالب
قال ودخل الشعبي الحمام فرأى داود الاودي على مئزره فنهض عنه فقال له داود متى عمت
يا عامر قال من هتك الله ستره وامّا الخليل فهو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد
بن ابي القسم الملقب بالسند وه عن محمد بن سلام انه كان الخليل واحد رجلا من الازد يقال
له وبقال فراهيدي وكان يونس يقول وهودي مثل فردوسي قال فاستخرج العروض
واستنبطه منه وعلم مالم يسبقه سابق مر الحلم قال وقال الازهري وقال ابو داود المصاحفي
سمعت النضر بن شميل يقول ما رأى الراؤن مثل الخليل بن احمد ولا رأى الخليل مثل نفسه قال
الازهري وروي عن النضر كان الخليل اشعث الرأس شاحب اللون فشف الهيبة متحرق
الثياب متقلع الفدمين معروفا في الناس وروي عن النضر بن شميل قال سمعت الخليل بن احمد
يقول التواني اضاعة والهم صاعد والانصاف مراحه والتحاج فراقه وامّا جرير فهو
ابو حزرة جرير بن عطية بن الخطفي واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع
بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان الشاعر البصري كان من المابوس وقد ذكرنا بعض اسحاره فيما تقدم مروي
عن انس بن مالك وكان ممن مدح عبد الملك بن مروان ووفد على عمر بن عبد العزيز وقال
ابو عبيدة يحتج من قدم جريرا على الفرزدق والاخطل انه كان اكثرهم فنون شعر واصلهم
الفاظا واوفاهم نكلما واردهم تشبيبا وكان دينا عفيفا وقال الجاحظ الفرزدق كان
مشتهرا بالنساء وكان زير غوانٍ وهو مع ذلك ليس له بيت واحد في النسب مدن كور
وهو مع حسن لجرير وجرير عفيف لم يعشق امراة قط وهو مع ذلك اعزل الناس شعرا
وقال الاصمعي اتفقت العرب على ان اشعر اهل الاسلام ثلاثة جرير والفرزدق والاخطل
واختلفوا في تقديم بعضهم على بعض وروي عن الحسين الكوبي قال قال المبرد ايهما اقدم
الفرزدق ام جرير فقلت كلاهما عندي غاية في الذروة وانما اقول على قدر الخاطر اذا
اجيبت المسامحة والسهولة وقلت التكلف ملت الى جرير وان اجبتني الركانة والرزانة هلت
الى الفرزدق وروى بن سلام عن ابان بن عثمان ان رجلين تنازعا في عسكر الهلب وهو ازاء الخوارج
في جرير والفرزدق امره الهلب ان ينهض فيصلهما فقال انا اراد لكما على من تهون عليه سخطها عبيدة
بن هلال وهو يومئذ في عسكر قطري من الفجاءة فانتهوا فوقفا بجيال العسكر ودعواه فخرج يحيى رعية
وطن اندعى للميدان فقال له ايهما اقدم الفرزدق ام جرير فقال عليهما وعليكما لعنة الله فقال ايها الله اما
ما اخبرتنا نصدر الرجل فقال من يقول هذي وروى الطرماح يطوي القفار مع الطراد يطوفها
كطي النجار بحضر موت برودا * وقال الاخير وهو اشعرهما وقبل هذي البيت * افنى حزيمتها
وجدة لحمها * ان لا تذوق مع الشكارم عودا * وقال عمر بن سلام قلت له ايهما عندكم الشعر

فقال يقول الشعر اربعة وهي الغزل والمديح والهجو والتشبيب وفي كلها غلب جرير
قوله في الغزل * اذا غضبت عليك بنو تميم * رأيت الناس كلهم غضابا * وفي الهجو
غض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا * وقال في المديح
الستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح * وقال في التشبيب
ان العيون التي في طرفها مرض * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا * وروي ان الفرزدق
سئل عن جرير فقال للسائل اعن ابن الخطفى تسألني ثم تنفس كادت حيازيمه تنشق
ثم قال قاتله الله فما احسن ناحيته واسرع قافيته والله لو تركوا لابكاء العجوز على شبابها
والشابة على احبابها ولكنهم هزوه فوجد وه عند الهراش ماجدا وعند الجلاد رحا
وقد قال يقينا لان اكون قلته احب الي مما طلعت عليه الشمس * اذا غضبت عليك بنو
تميم * رأيت الناس كلهم غضابا * وروي عن ابي عبيدة قال لما رأت ام جرير وهي
حاملة به كانها ولدت جملا من شعر اسود فلما اسقط حمل بنزو فيقع في عنق هذي
فينقعه حتى فعل ذلك مرجال كثير فانتبهت فزعة فاولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما
شاعرا ذا شرف وشبه سليطا وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا الذي يراه اخرج
منها قال ابو عبيدة ولجرير هو الجبل وقال الاصمعي وقال الاصمعي حدثني هلال بن جرير و
حدثت عنه ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس فقال لرقم فاعرض وكان الجواب فاخذ بيده
وجاء الى ابيه عطيه وقد اخذ عنزا فاعتقلها وجعل يعصر ضرعها فصاح به اخرج يا ابه
فخرج شيخ ذميم رث الهيئة قد سال لبن العنز على لحيته فقال انزى هذي قال نعم
قال اوتوقره قال لا قال هذي اي اختبري لم كان يخرج من ضرع العنز قال لا قال لا
مخافة ان يسمع صوت الجلب فيطلع عليه اللبن ثم قال لي اشعر الناس من فاخر بهذي
الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا وروي عن مسعود بن بشر قال قلت لابن
مبادر ملك من اشعر الناس قال من اذا نسب لعب واذا شبب جد فاذا لعب ابهجك لعبه
فيه فاذا مدته تعجب عليك فاذا جد فيما قصصت انبك من نفسه قلت فمثل من قال لشل جرير حيث
لعب * ان الذين منحتهم بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا * ثم قال حين
جد * ان الذين حرم الحكيم تعلقا * جعل القوة والجلاد قرينا * منصور آبي وابو
الملوك فهل لكم * يا آل تغلب من اب كابينا * هذي انامل عمي في دمشق خليفة *
لو شئت ساقكم الي قطينا * قال الاصمعي قال ابو عمر لما مدح عبد الملك مروان قول
جرير هذي انامل عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الي قطينا على ان حملني شر طبا له اما انه لو قال لو شاء ساقكم الي وطينا لسقتهم اليه كما قال وروى اخرنا
الاصبهاني قال اخبرني ابو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال سألت بشار العقيلي عن الثلاثة فقال
لم يكن الاخطل منهم ولكن ربيعة تعصبت له وافرطت فيه قلت لمحمد بن والفرزدق قال كان
جرير يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها الفرزدق وفضل جريرا عليه وروى ان هشام
بن عبد الملك بن مروان قال لشبيه بن عقال وعنده جرير والفرزدق والاخطل وهو يومئذ
امير الاخبار في عن هؤلاء الثلاثة الذين من قولهم اعراضهم وهتكوا استارهم واغروا بين عشائرهم
في غير خير ولا بد ولا نفع اتهم الشعر فقال لشبيه اما جرير فبحر من بحور الجاهلية الفرزدق
فبحر من صخر واما الاخطل فيجيد المدح والفخر فقال هشام ما اصدقك لنا شيا فحصله

فقال ما عندي غير ما قلت فقال لخالد بن صفوان صفهم لنا يا ابن الاهتم فقال اما اعظمهم
فخرا وابعدهم ذكرا واحسنهم عذرا واسرعهم مثلا واعلمهم غررا واحلامهم عللا الطابي اذا
ذخر والحامي اذا ثار والسامي اذا خضخض الذي اذا هدر قال واذا خطر مال القضيب
اللسان الطويل العنان فالفرزدق واما احسنهم نعتا وامدهم بيتا واقلهم فوتا
فالذي ان هجا وضع وان مدح رفع فالاخطل واما اغزرهم بحرا واوقرهم شعرا
واهتكهم لعدو وستر الاغر الابلق العقوق الذي طلب لم يسبق وان طلب لم يلحق فجرير
وكلهم ذكي الفؤاد رفيع العماد وارى الزناد فقال لهم سلم بن عبد الملك ما سمعنا
بمثلك في الاولين ولا نرى في الاخرين اشهد انك احسنهم وصفا واليهم عطفا و
اعظمهم مقالا واكرمهم فعالا فقال خالد انما الله علم نعمر واحسن لبكم قسمه
وانس بكم القريه وفرج بكم الكربه وليت ايها الامير ما علمتك الاكرم العرانين عالم
بالناس جواد في المحل بسام عند البذل حليم عند الطيش في ذروة قريش وقباب
عبد شمس ويومك خير من امس غيرك وضحك هشام وقال ما رايت كتعليمك يا ابن
صفوان في مدح هؤلاء وصفهم حتى ارضيتهم جميعا وتخلصت منهم وروي
ان الحجاج بن يوسف قال لهبيرة والفرزدق وهو في قصره بجزيرة البصرة ائتياني
في لباس انا نكافي الجاهليه فلبس الفرزدق الديباج والخز وقعد في قبه وتاوس
جرير الدهاه من عبد يغوث بني يربوع فقالوا ما لبس ابانا الا الحديد فلبس جرير درعا
وتقلد سيفا واخذ رمحا وركب فرسا لعبا بن الحصين فقال له المحاف وافتل ذراعيه
وارم بني يربوع وجاء الفرزدق في هيئته فقال جرير شعرا * لبئس سلاحي في
الفرزدق نعلة * عليه وشاح كرح وجلاجله * اعيذ ذوي الخز المذلل قائما
جريرا لكم نعل وانتم حلاة له * قال ثم رجعا فوقف جرير في معركة بني حصن ووقف
الفرزدق في المربد قيل مات الفرزدق قبل جرير بسنه وكذا ذه عن الاصمعي قال
كان عبد الله بن عطيه وابو عبيدة الفرزدق وجرير قال فدعاني الفرزدق يوما فقال اني
قد قلت بيت شعر والتمرت طالق ان نقصت من المرانه قال فلت ما هو قال قلت
فاني انا الموت الذي هو نائلك * بنفسيك فانظر كيف انت محاولة * ثم قال
لي ارحل اليه بالبيت قال فرحلت الى اليمامه فلقيت جريرا بفنائه يعبث بالرمل
فقلت ان الفرزدق قال بيتا وحلف بطلاق النوار انك لا تنقضه فقال هيه اظن
والله ذاك ما هو ويلك فانشدته اياه فجعل يتمرغ بالتراب ويحثو على راسه ووجهه
حتى كادت الشمس تغرب ثم قال انا ابو حزره طلقت امراه الفاسق وقال * انا الدهر
يفنى الموت والدهر خالد * تحمقني مثل الدهر شنئا تطاولة * ثم قال لارحل الى
الفاسق يهذي قال فقدمت على الفرزدق وانشدته اياه واخبرته بمقالة جرير فقال
اقسمت عليك لما سترت هذا الحديث وروي عن المفضل قال نزل الفرزدق على الاخوص
حين نزل بالمدينه فقال له الاخوص ما تشتهي قال شواء وطلاء وغناء قال لك ذلك
ومضى به الى قينه بالمدينه فغنته * الى خير الديار بسعد اني * اجب فاحلة الديار
اذا ما حل اهلك يا سليمى * بدارة صلصل شطوا وزارا * اراد الظاعنون ليجزعوني
فها جزعا صديح قلبي فاستطارا * فقال لها الفرزدق ما ارق اشعاركم يا اهل الحجاز
وما اعلمها فقال الاخوص اوما تدري لمن هذا الشعر قال لا والله قال هو والله لجرير

يتحوك به فقال ويلي ابن المراغه مني ما كان احوجه مع عفافه الى صلابه شعري واحوجني مع
شهوتي الى رقه شعره وروي عن اسحق الموصلي ان طلحه قال قدم علينا جرير فحللنا له فبينا
نحن عنده ذات يوم اذ قام لحاجته وجاء الاخوص وقال ابن هذا فلنا له قام لحاجته ما تريد
منه قال اجربه والله ان الفرزدق لاشعر منه واشرف قلنا لا تردد ذلك فلم نحسب ان
جريرا قال له الاخوص السلام عليك قال وعليك السلام قال يا ابن اخي اظنك ابن الحوراء
ثابت من الاقلام قال هذي احاديث ابن الطيب ثم اقبل جرير على الاخوص قال قد
قلت * يقيت بعيشتي ما يقرت بعيشها * وما حسن شيء ما يبه العين وقرت * فانه يقرت
بعيشها ان يدخل فيها مثل ذراع البكر افيقرت ذاك بعينك وكان الاخوص يرمى بالابنه
فانصرف الاخوص وارسل اليه بهمد وفالجه واقبلنا نسال جريرا وهو في موضع البيت وكان
اشعب اطمع حينئذ عند الباب فاقبل يسال جريرا فقال له جرير والله انك لاقبح
وجها وقد ابرمتني فقال له اشعب والله اني انفعهم لك فانتبه جرير فقال وكيف قال
اني لو ملح شعرك بصوتي وانبذ بغنيه حوله * يا اخت ناجيه السلام عليكم * قبل الرحيل
وقبل يوم الغرل * لو كنت اعلم ان آخر عهدكم * يوم الفراق فعلت ما لم
افعل * قال فاذناه منه حتى الصق ركبته بركبته وجعله اقرب منه ثم قال له والله انك لانفعهم
واحسنهم نزعا بشعري فاعاد عليه وجرير يبكي حتى احضلت لحيته ثم وهب لاشعب دراهما
كانت معه وكساه جلدا من حلل الملوك وكان يرسل الدمعه طول مقامه بالمدينه فيغنيه اشعب
وبعضه جرير شعرا فيغني به فكان اشعب من احسن الناس صوتا وروي ان اعرابيا
دخل على ثعلب فقال انت الذي تزعم انك اعلم الناس بالادب قال لست كذلك بين عمرو فقال
انشدني ارق بيت قالته العرب واسلسه فانشده قول جرير * ان العيون التي في طرفها مرض *
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا * يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله
اركانا * فقال الاعرابي هذي شعر فمن ربك قد لاكه السفله بالستها هات غيره فقال
له ثعلب افبد نامن عندك يا اعرابي فانشده قول مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغواني *
ماذا يطال الوغا منا فيشمتهم * ونقتلنا في السلم لحظ الكواعب * وليت سهام
الحرب تبني نفوسنا * ولكن سهام المرهفات بالحواجب * فقال ثعلب اكتبوها على الحناجر
وروي ابو عمر المازني قال صام ابو السايب يوما فلما صلى المغرب وقربت مائدته حضرت
بقلبه بيتا جرير * ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا * غيضن
من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا * فقال ابو السايب امراته طالق
وكل مملوك له حران افطر الليله الا على هذين البيتين وروي عن حماد قال حج الفرزدق سنة
فلما قضى حجه قدم المدينه فاتى منزل السيده سكينه بنت الحسين بن علي بن ابي طالب فاستاذن
عليها فاذنت له وكانت تجلس للشعراء والادباء وبينها وبينهم حجاب وكانت قد احدقت قيانا
محجوبين اذا دخل عليها الرجال ليستمعوا فلما دخل عليها الفرزدق سلم عليها وقربت عليه السلام ومنها
وبينه ستر ثم قالت يا فرزدق انما اشتهيت ان اصاحبك نغني جريرا قال الفرزدق انا قالت
كذبت صاحبك اشعر حيث يقول * لقد طال كتماني اقامة مهدي * وان الحب تفدو
شواكله * واني وان لام العواذل مولع * بحب العصا من حيث من لا ارى له * ولما استقر
الحي القت بي العصا * ومات الهوى لما اصاب مقاتله * وقلن تزوج لا نكن لك حاجة *
وقلبك لا تشغل وهن شواغله * فقال الفرزدق ان اذنت لي اسمعتك اجود من شعره
قالت كذبت لا تقدر ان على ذلك فما قالت لجواريها من قرن ثيابه واشجنه من قرن ثيابه
وسجنه فلما كان الغد لبس ثيابا واستاذن عليها فاذنت له فلما دخل عليها قالت له

فصل الفرزدق مع سكينه بنت الحسين رضي الله عنهما

فقالوا

يافرزدق انت اشعرام صاحبك فقالت كنت صاحبك اشعر حيث يقول ✻ والرمح يأرز بعد الطعن اذ اعتنقا ✻ والخيل لا تدبس لاحوارا ✻ لا تلثرث اذ جعلت تلومني ✻ كانوا الخليط هم الخليط سريا لوا ✻ ولقد تبدل لا اتت هجرت بعقلك الاكثار ✻ بالريث يأرز بعد الطعن اذ اعتنقا ✻ لا يلبث القرنا ان تنقرفوا ✻ ليل يكر عليهم ونهار ✻ قال لها جعلت فداك يا ابنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانا الذي اقول ✻ ان الملامة من مثل ما نكرت به ✻ من تحت ليلتها علك نوار ✻ قالت وكيف يملك مثلك لا يهتدي ✻ عليك من سمة احكمهم ازار ✻ والشيب ينهض في الشباب كانه ✻ ليل يصيح بجانبيه نهار ✻ ان الشباب لرائح مستاعة ✻ والشيب ليس لما يعينه بحار ✻ قالت كذبت ما اشعر منك من رقى ثيابه واسكنه فقعان ذلك فلما كان من الغد لبس ثيابا واستأذن عليها فاذنت له فدخل عليها وكان على راسها ثلثون وصيفة عليهن المناطق المذهبة ومن وصيفة فائقة الجمال وهي افرههن اليها فقالت ايما اشعر انت ام صاحبك قال انا قالت كذبت صاحبك اشعر حيث يقول ✻ ان العيون التي في طرفها مرض ✻ قتلننا ثم لا يحيين قتلانا ✻ يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ✻ وهن اضعف خلق الله اركانا ✻ وهو اشعر منك حيث يقول ✻ السم خير من ركب المطايا ✻ وانضى العالمين ظهور راح ✻ وهو اشعر منك حيث يقول ✻ علكم ذا التدى عمدا فتن لعلى ✻ وسابق غاية وورث الجياد ✻ فذكرت ابياتا قال الفرزدق انا اشعر منه حيث اقول في اخيك زين العابدين علي الحسين عليهم السلام

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ✻ والبيت يعرفه والحل والحرم ✻ هذا ابن خير عباد الله كلهم ✻ هذا التقي النقي الطاهر العلم ✻ اذا رأته قريش قال قائلها ✻ الى مكارم هذا ينتهي الكرم ✻ يكاد يمسكه عرفان راحته ✻ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ✻ لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه ✻ لخر يلثم ما قد مس القدم ✻ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ✻ بجده انبيا الله قد ختموا ✻ هذا ابن خير عباد الله كلهم ✻ هدى ومن يقتد بهداه يعصم ✻ ينمى الى ذروة العز التي قصرت ✻ عن نيلها عرب الاسلام والعجم ✻ من جده دان فضل الانبياء له ✻ وفضل امته دانت لها الامم ✻ ان تسألوه فان الله يعرفه ✻ والبيت يعرفه والحل والحرم ✻ كلتا يديه غياث عم نفعهما ✻ يستوكفان ولا يعروهما العدم ✻ سهل الخلائق لا تخشى بوادره ✻ يزينه خصلتان الجود والكرم ✻ من معشر حبهم دين وبغضهم ✻ كفر وقربهم منجى ومعتصم ✻ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ✻ في كل بدء ومختوم به الكلم ✻ ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ✻ او قيل من خير اهل الارض قيل هم ✻ لا يستطيع جواد بعد جودهم ✻ اي القبائل ليست في رقابهم ✻ او لية هذا او له نعم ✻ من يشكر الله يشكر اول ذاك لهم ✻ قالت من بقيت هذه تالة الامم ✻ ما قال لا قط الا في تشهده ✻ لولا التشهد لم ينطق بذاك فم ✻ من تصل طوله قالها حتى اكملها ✻ قالت له سكينة صه فتت والله فانت اشعر منه فسل حاجتك قال يا ابنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني قدمت المدينة فلم اجد ان اخرج منها حتى اسلم على بضعة من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فامرت جواريك فحرقن على ثيابي وتعجبني وانا بشيء كبير وما اظنني الا مبتلا بما وقد احببت ان اوصي اليك قالت له بم توصيني قال اذا انا مت فري من يغسلني ويكفنني جنب هذه الوصيفة قالت خذ بيدها يا فاسق والله لا تدخل علي حتى يشيب الغراب لانك تتكلم بالرفث في مجلسي فاخذ بيد الجارية

فجذبها فقالت الجارية يا سيدتي اتقي الله فان تدفعيني الى هذا الاعرابي الجلف قالت والله لينطلقن بك فخرج الفرزدق بالجارية فقال السيدة اتبعوها بجدادها فاتبعت بقيمة الف دينار فلما كان من الغد جاء الفرزدق الى نصيب الشاعر وكان اسود شابا فقال له يا ابا محجن اني كنت عند سكينة فجرى ذكرك فاطنبت فيك وقالت حالت اهله وسالتني ان اتيها بك وقد ضمنت لها فقيم معي فقام صادرا واوطن انه صيف فر وقال نصيب في نفسه لقد رفعت بي سكينة راسا جميعا الى يا دقاق الفرزدق الا ذكرتها اخبري انت رسول الله صلى الله عليه والهوسلم ان اباك في الباب فلما كناه على باب سكينة استقر عند نصيب ان الامر على ما قال فاذنت له فدخل فاقبل الفرزدق يدين بابه ويدخل خلفه فلما بصرت سكينة بالفرزدق قالت يا فاسق اجئتني بالكلب وبما حلفت يا ابنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت الا تدخل علي حتى يشيب الغراب قال لها فهذي والله الغراب قد شاب بعض نصيبا لما كان اسود الراس فصعلت سكينة ضحكا عاليا وتحدر نصيب وقال للفرزدق علمت انك لا تريد بي خيرا فامرت سكينة لنصيب بخمسة الاف درهم وخرجا قلب وفصل الفرزدق في علي الحسن عليه السلام سيبها انه لما حج هشام بن عبد الملك بن مروان وحج علي بن الحسين وكان هشام كلما هم باستلام الركن تزحمه الناس فوقف في مكان واجتمع عند حاشيته مع الفرزدق فنظر هشام الى علي بن الحسين كلما هم بالركن تنحى عنه الناس حتى يستلمه فغضب هشام وقال مستهزأ من هذا فقال الفرزدق هذا لعصمته ازنجا لا حتى اتى على اخرها فغضب هشام وقطع صلته من الديوان فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فامر للفرزدق بمبلغ فرد ها الفرزدق وقال انما قلت ذلك لله عز وجل ولا اقبل عليه عوضا وعجب هشام الفرزدق فقال بعض اهل بيت اذا خرجت عن اصله لم ترجع ابدا وعجب الناس منهما فانشأ يقول

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ✻ والبيت يعرفه والحل والحرم ✻ يكاد يمسكه عرفان راحته ✻ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ✻ الى مكارم هذا ينتهي الكرم ✻ اذا رأته قريش قال قائلها ✻ لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه ✻ يغضي حياء ويغضى من مهابته ✻ فما يكلم الا حين يبتسم ✻ هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ✻ بجده انبيا الله قد ختموا ✻ هذا ابن خير عباد الله كلهم ✻ هدى وليس قولا من هدى بضر ✻ ان تنكروه فان الله يعرفه ✻ والبيت يعرفه والحل والحرم ✻ كلتا يديه غياث عم نفعهما ✻ يستوكفان ولا يعروهما العدم ✻ العرب تعرف من انكرت والعجم ✻ من معشر حبهم دين وبغضهم ✻ كفر وقربهم منجى ومعتصم ✻ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ✻ في كل بدء ومختوم به الكلم ✻ ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ✻ او قيل من خير اهل الارض قيل هم ✻ لا يستطيع جواد بعد جودهم ✻ اي القبائل ليست في رقابهم ✻ او لية هذا او له نعم ✻ من يشكر الله يشكر اول ذاك لهم ✻ قالت من بقيت هذه تالة الامم ✻ ما قال لا قط الا في تشهده ✻ لولا التشهد لم ينطق بذاك فم ✻ من تصل طوله قالها حتى اكملها ✻ قالت له سكينة صه فتت والله فانت اشعر منه فسل حاجتك قال يا ابنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني قدمت المدينة فلم اجد ان اخرج منها حتى اسلم على بضعة من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فامرت جواريك فحرقن على ثيابي وتعجبني وانا بشيء كبير وما اظنني الا مبتلا بما وقد احببت ان اوصي اليك قالت له بم توصيني قال اذا انا مت فري من يغسلني ويكفنني جنب هذه الوصيفة قالت خذ بيدها يا فاسق والله لا تدخل علي حتى يشيب الغراب لانك تتكلم بالرفث في مجلسي فاخذ بيد الجارية

فجذبها فقالت الجارية يا سيدتي اتقي الله فان تدفعيني الى هذا الاعرابي الجلف قالت والله لينطلقن بك فخرج الفرزدق بالجارية فقال السيدة اتبعوها بجدادها فاتبعت بقيمة الف دينار فلما كان من الغد جاء الفرزدق الى نصيب الشاعر وكان اسود شابا فقال له يا ابا محجن اني كنت عند سكينة فجرى ذكرك فاطنبت فيك وقالت حالت اهله وسالتني ان اتيها بك وقد ضمنت لها فقيم معي فقام صادرا واوطن انه صيف فر وقال نصيب في نفسه لقد رفعت بي سكينة راسا جميعا الى يا دقاق الفرزدق الا ذكرتها اخبري انت رسول الله صلى الله عليه والهوسلم ان اباك في الباب فلما كناه على باب سكينة استقر عند نصيب ان الامر على ما قال فاذنت له فدخل فاقبل الفرزدق يدين بابه ويدخل خلفه فلما بصرت سكينة بالفرزدق قالت يا فاسق اجئتني بالكلب وبما حلفت يا ابنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت الا تدخل علي حتى يشيب الغراب قال لها فهذي والله الغراب قد شاب بعض نصيبا لما كان اسود الراس فصعلت سكينة ضحكا عاليا وتحدر نصيب وقال للفرزدق علمت انك لا تريد بي خيرا فامرت سكينة لنصيب بخمسة الاف درهم وخرجا قلب وفصل الفرزدق في علي الحسين عليه السلام سيبها انه لما حج هشام بن عبد الملك بن مروان وحج علي بن الحسين وكان هشام كلما هم باستلام الركن تزحمه الناس فوقف في مكان واجتمع عند حاشيته مع الفرزدق فنظر هشام الى علي بن الحسين كلما هم بالركن تنحى عنه الناس حتى يستلمه فغضب هشام وقال مستهزأ من هذا فقال الفرزدق هذا لعصمته ازنجا لا حتى اتى على اخرها فغضب هشام وقطع صلته من الديوان فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فامر للفرزدق بمبلغ فرد ها الفرزدق وقال انما قلت ذلك لله عز وجل ولا اقبل عليه عوضا وعجب هشام الفرزدق فقال بعض اهل بيت اذا خرجت عن اصله لم ترجع ابدا وعجب الناس منهما فانشأ يقول

يا سائلي ايش مرّ من سيبه ✻ وعن له حولا اذا غبونها ✻ يغلب المعروف بشاب نوفا جرير الشاعر في سنة اربع وثمانين وقيل سنة اثني وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وقيل سنة عشر ومائة وهو ابن ثلث وستين سنة وكان سبب موته ان رجلا من بني تميم يقال له عبد الله بن الحجاج الثعلبي كان بينه وبين جرير شيء فهجاه جرير فقال له الثعلبي ويحك ما تريد من جرير قد هجا الشعراء قبلك فلم يضرهم شيئا فقال له ويحك ما تقول قال اقول ما شئت فانك لا تقدر على ان تقول شيئا يضر جريرا فقال له الثعلبي فاني اقول ان جريرا كان يقول الشعر على الحمار فلما ركب البغل ذهب شعره فقال له ويحك ما تقول فقال له اقول ما شئت فانك لا تقدر على ان تقول شيئا يضر جريرا فقال له الثعلبي فاني اقول ان جريرا كان يقول الشعر على الحمار فلما ركب البغل ذهب شعره فقال له ويحك ما تقول فقال له اقول ما شئت فانك لا تقدر على ان تقول شيئا يضر جريرا فقال له الثعلبي فاني اقول ان جريرا كان يقول الشعر على الحمار فلما ركب البغل ذهب شعره فقال له ويحك ما تقول فقال له اقول ما شئت فانك لا تقدر على ان تقول شيئا يضر جريرا فقال له الثعلبي فاني اقول ان جريرا كان يقول الشعر على الحمار فلما ركب البغل ذهب شعره

وامّا عبد الحميد الكاتب فهو عبد الحميد بن يحيى بن سعد الاديب ذو المحاسن والبيان وقد ذكرناه في المقامة السادسة والعشرين من كتابنا هذا خصيب الرباع وله رسائل تدل على فنون الفضل وفنون العقل ثم صار وزير مروان بن محمد من بني امية وقتل معه ويقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد

وامّا ابو عمرو فهو ابو عمرو بن العلا سبيد القرا كان من التابعين سمع عن انس بن مالك رضي الله عنه وقيل في اسمه فضل محمد وقيل حميد وقيل عثمان وقيل سفيان وقيل حماد وذكروا في اسمه تسعة عشر قولا والصحيح ان اسمه زبان ابو عمرو بن العلا بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن جحر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المازني واكثر النساب على صحة هذي النسب وفي الوارث بن سعيد ولد ابو عمرو بن العلا بمكة وقيل بالبصرة ومات بالكوفة وقيل البوعبيدة معمر بن المثنى ولد عمرو بن العلا سنة سبعين وقيل في سنة ثنتين وكان بمكة في ايام عبد الملك بن مروان وفي ابو عبيدة ابو عمرو بن العلا كان اسمر طويلا ضرب البدن حاد النظر مارات مثله قبله ولا بعده رأيتها ولا علما وكان ابو عمرو اعلم الناس بايام العرب وبالقران والشعر ثم انه تفرد للعلم وجعل على نفسه ان يجمع القران على ثلاث ليال فلما التأل اختلط بالناس واحتاجوا اليه فعول على حفظه لان كتبه قد حرقت فلما مر في المنام حفظ كتب الناس ووضع عليه الاجماع وسلمانه عوضا عن كتبه وقال ابن عيينة رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي

القرأت فبقرأت من ناصر في ان اقرا قال اقرا بقرأت ابي عمرو بن العلا وبسناده عن العباس
بن مسيح يقول من اراد ان ينظر في فعله هذا فعليه بمذهب الشافعي وقرأت ابي عمرو بن العلا وشعر عبد بني العجلان
فقيل له قد عرفنا مذهب الشافعي وقرأت ابي عمرو بن العلا فانشد تامن شعر بني العجلان ما وجب الظرف
قال يا ابن اخي قوله * كنت صباحي قرة عين * فكنت انسي ضربع يغنيني * بعين نفسي احببت تفسيرها *
واقد بيني وبين غنيتي * وروي عن الاصمعي قال كان لابي عمرو بن العلا كل يوم في غلة دراهم
فلسان فلما فتر كورا وفلس فتر به ريحانا فشم الريحان يوما وشرب في الكوز يوما فاذا
امسى تصدق بقصعة من ثريد وامر الجارية ان تخفف الريحان وتدقه في الاشنان وبهذا
الاسناد حدثنا الاصمعي قال قال ابو عمرو بن العلا كنت في ضيعتي فاشتد علي الحر فلبت
ادور في بيدر لي فيها وصف النهار فسمعت قائلا يقول * فان امر ذا بناة اكثر هيبة * لمسفيك
دمها بجلد غرور * قال فقلت انشي يا جاريتي فنقشته على حائطي وكان يعجبني فجاء ابي عمرو
وروي عن الاصمعي قال كنت واقفا بالمربد فاذا انا بابي عمرو بن العلا المازني فلما بصر بي
مال الي وقال لي ما وقوفك ههنا يا اصمعي قلت انا احب المربد واكثر الحلوس فيه فقال الزم
المربد فانه يسير النظر ويحد البصر ويجمع بيعه ومضره ثم قال له ابن يا اصمعي قلت الى
صبيغ لي قال اما لفايدة او لعايدة او لمايدة والا فلا ثم قال له ايراك بلا عمامة قلت لاعمامة لي
فنزع عمامته من راسه ودفعها الي ثم قال لي بيد لها احدى عشرة عمامة ثم قال الزم العمامة فانها تهيب
اللامة وتحط الهامة وتريب في العامة ثم استخرج من كمه كتابا فدفعه الي ثم قال يا اصمعي
لان تتم بخير ما دمتم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فاذا انتم تركتم ذلك سلط الله عليكم اقواما
غلاظا فظاظا جبرتكم على قدر معرفتكم قلت رايت في بعض الكتاب ان الحجاج بن يوسف
التقفي قال لابي عمرو بن العلا ما وجه قراءتك الامن اعترف غرقئة ملة بفتح العين قال له ابو عمرو
بقي ابها الامير فقال ابلغ تلك العزات وقاتل الله ابن ام الحجاج لقد كم تاتي الجواب
الجمر عشرين يوما لاقتلنك اشر قتلة وكل به موكلين به ليرجعوا الى الحجاج فخرج ابو عمرو يطوف في احياء العرب فلم
يجب الى موعد وخرج الموكلون به ليرجعوا الى الحجاج فسمع ابو عمرو راعيا ينشد هذا
تخرج القفي من الامر لها فرجه * كحل العقال * فقال له ابو عمرو اصلحك الله كيف تنشد هذا
البيت فرجه ام فرجه فقال فرجه وفرجه وفرجه وكذلك كل ما جاء على وزنه فعلة قلنا
فيه ثلاث لغات فعلة وفعلة وفعلة فقال له ابو عمرو فما موجب انشادك هذا البيت
في هذي الوقت فقال انا كنا خائفين من الحجاج وقد بلغنا تغيبك اليوم فقال ابو عمرو والله ما
ادري ايها اشد فرحا بوجودي في الجواب وانجح لقولي واختياري ام بموت الحجاج وقد روي
بعض هذه الحكاية باسناد الى الاصمعي قلت ويروى ان مع هذي البيت ابيات وان من
رواها عند جاريته نزلت به ان الله تعالى يفرج عنه وهي هذه * صبر النفس عند كل حلم * ان
في الصبر حيلة المحتال * ربما تكره النفوس من الامر * له فرجة كحل العقال * لا تضيقن
من امور ك ذرعا * رب امر اتى بغير احتيالي * وروي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن
العلا قال كنت اسمر عند سلم بن قتيبة الباهلي وكان يعجبه الروي على التين فانشد ليلة
ستين قصيدة على التين لستين شاعرا اسماهم عمرو وبسناده عن ابي عبيدة قال دخل ابو عمرو بن
العلا على سليمان بن عبد الملك فسالة عن شيء فصدقه فلم يعجبه ما قال له ابو عمرو فخرج وهو يقول
انفث مرة الذل عند الملوك * وان اكرموني وان قربوا * واذا ما صببت قدامهم حضرهم
وبلغني بان يكذبوا * وروي الاصمعي مات ابو عمرو بن العلا سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين
وعاش ستين سنة وروي عنه ابي بكر بن عياش قال رايت ابا عمرو بن العلا في النوم فقلت ما فعل الله بك
فقال لي دعني مما فعل الله بي من اقام ببغداد على السنة والجماعة ومات نقل من جنة الى جنة وامّا ابن قريب

فهو ابو سعيد

فهو ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الاصمعي وقد ذكرناه في المقامة الخامسة وامّا
روايته عن الاعراب فقد رويناها عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ما عبّر احد عن العرب
باحسن من عبارة الاصمعي وروي عن الاصمعي قال قال اعرابي التذبير مع الكفاف اكفى من
التكثير مع الاسراف وبسناده قال سمعت الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول بئس الزاد التعدي
على العباد وبه حدثنا الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول من كساه الحياء ثوبه اخفى عليّ
الناس عيبه وبه حدثنا الاصمعي قال اعرابي من اقتصد في الغنا والفقر فقد استعد لنايبة
الدهر وقال اعرابي عجل او الحليم اقل عليك صبر اساس مودة الجاهل وقال
اعرابي اعجز الناس من قصّر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم وقال رجل لامراته فقال
لها القاضي اراكما شتا وصيفة * وجدة وبندقة * فقالت انها الرجل الندد * واسد
في سيراك الجبد * واما انت فلقي من سمايه * وقري اذا اتى ابيت من ثمايه * فقالت امراته
والله ما اجن عنه لساني * الا اذا كساني * ولا ارفع له شراعي * دون اشباعي * فحلف
لتوبنّ باخبر ات الثلاث * انه ما مرّ بعدي اظماره * الا قضيت القاضي من
قضيته تماما نصف درهم * وفكر فكرت المودعي * ثم اقبل عليه بوجه قد قضيه * ومجن
قد قلبه * وقال يا لويلها القساوة في حبس احكم * وزقيم عالم هذي الجرم *
حتى يراقيها من حبس المغازعه * الا حشيش الجارعه * واجدت لقد اخطات
اشتحي الجمر * ولم يعبث به حتى اذا ما اشتعل * قال اطفيه بثوبي * فقال انه ان
اذن نسبني لاقضي بالحكما * قال اطفيه بثوبي * فقال انه ان
اجتنبني هدب اجفال * ومنعني الحقب * ايم لو نجاني عجلة خبب *
قد بيضة حبشية * لا بد ان يكلما * وجعلتم عبرة لذوي الحجا *
فاطرق ابو يوسف اشراق انجاح * وقال له سماع سماع * انا استروحي * ثم اخرجه
يجر ثوبه بين يديه * فلما رآه الشمس * وما يتقاضا ادناه * انتني * وانشا يقول
عن قيتي * وقد اعجبت شيابي الناس عرجتي * لا تنا مذ يار خمس * يضرح
في ثوب الطوى ومشي * وقف المشيع * حتى كانا خطوت خمس *
اشبار موتا شر * ومن الشر * تحتي * حتى اذا ما اتى * وسقفنا القبر *
الا ليته اميتي * قبل مصعب اجتوتني * قدري اليوم لا يجيد * فرس *
والقبر لي احرجني * الى حلبي في رباعي الرمس * عمر بن * وهرب *
يدنك حتى * وقول اللبد هو شدة الخصوم الجدب الارض الصلبة
والعاسك في سيرك المسلك الذي لا تعرف فيه والمراد بقوله هدي حاديها والفرج
الاعيب وفي المثل من سلك الجدد امن من العثار ما اسجن عند لساني الا اذا كساني
وبسناده عن صلة بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اعروا النسا
يلزمن الحجاب قوله ولا ارفع له شراعي يعني لا اكشف له ستري ولا امكنه من نفسي

وشراع السفينة قلعها المجرجات الثلاث المطليقات الثلاث اطباره الرثاث ثيابه
الخلقة الالمعي الذكي المتوقد في الخاطر وابن الاعرابي الالمعي الذي اذا لمع اول الامر عرف اخره
يكفي بظنه دون يقينه اللوذعي الظريف الذكي المحبوب الفؤاد قطف اي عشق قلب المجن
هو كناية عن اظهار البغض والحذاء وهو ان الانسان اذا جاذب عبده ولاد ظهر المجن المقاذعة
المشاتمة يقال قذع عبد اذا رجاه والفحش التعرض لفرج النحو التي بين الثروتين وهي تحت الحلق و
فوق الصدر اجلها اي انزلها حيث المناجد عند الغش قوله ولا تأبه ذكر بكاي لا اسمن
فيكما بالقول المكروه ولا فضحنكما ويقال ندبه اي نشته واسمعه القبيح وشرعنه ذلك
قوله سماع سماع كقولك حذار حذار غيرس الرجل امرأته عذبت اي حاوزت يقال عذاه
يعذوه اي جاوزه القس القيس والبناء دنر عن قسي التبر هنا كناية عن الوجع
من الماء والقس كناية عن ذكر الرجل السقي الاسم من السقي وقيل هي ههنا بمعنا المصدر الطوي
الجوع قوله لا نعرف المضع ولا التجشي يعني لا نعرف الخبز ولا اللحم ولا غير هما مما يضع
ولا اكلنا ولا حشونا مرقة ولا طبخنا قوله الخفوت هو ضعف النفس و سكونها
وموتها يقال خفت الرجل خفوتا اي مات وخفت اي سكن والخفوت ضعف النفس
من شدة الجوع التأسي الصبر وعز الصبر اي قل الاصطبار وسفنا الضر اي هزلنا
يلجي اي يضطر يرسي اي يثبت يقال رسى الشيء يرسو اي ثبت التجلي الظهور يقال تجلى
الشيء اي ظهر وبان اللبس تعمية الامر المجهر هو ان يغشى الرجل رجلا من الفقر والعيا
او يصلع عظمه المفلس يقال حسبه الله فلانا فاجتهد اي سد مفاقره المكلس بضم النون
هو العود الى المرض الفقه يقال لكس الرجل نكسا قوله فقال له يا نفس انسك
ولتطب نفسك فقد حق لك ان تغفر خطيئتك وتوفر سطيتك فقالت اذن تجدني
عند ذلك كما تحبين طائعة واجابت الى الخاصرين وقالت بأهون بتريز ثم خارت
على نحو ما تريزا فيه من غير سوء اتى يوم النبذ فسمته فصبرت تريز
والسم يعمل جناحا تحمله ما لا ظهر وبطنا فخر الشيخ وقد نال من
تخضيضا وتبريز وردي احيب من شابور برقا خفاقا شديد مواليه
يذر الي الشيخ ما لا يجيز واتى توشك عاقبة ان تحمله
احب تبريز فلما رأى القاضي اجتراء جنايتهما واتصلت لسانية بما
قد شفى منهما بالة اعيا واية الهيبة البرحيا وانه متى مسح احد وجهه و
يعرف من خبر نقد الدين كان كموفي الدين بالدين وصلى مغرب ركعتين
فطلسم وطريسه واخذ يتململ وهمهم وغمغم ثم لطم فمه وشاهه
وسهل وندم واخذ يدعو الغضا ويقعقع ويعدد ثوابه وعقابه
ويخدد صابه وشابه ثم نفس تنفس المتحزن وتنجب كاد يخرج التجيب ثم قال ان هذا شيء عجيب قوله ليف انسك اي ليرح
استطالت اي نطولت وتوفر اي تكثر عطسك اوقا على الحكام اي اشرف عليها
تريز على احبابه تبريزا اي فاخرهم قوله قسمته يوم النبذ اي قسمه جايزة وقال
ضاره يضيره اي نقصه وضعه وسمعت ابا معن اوس بن معوذ بن اخين
الوزير يحسن كيفما تقول حكي ان ابا اسحق مريدا المدني صلى يوما فلما فرغ دعا
بدعوات فقالت امرأته اللهم اشركني في دعائه فقال مريد اللهم اصلبني فقالت امرأته ما هذا فلا

فقال لها يا ضراطة تلك اذا اصمه ضيزا قوله قصبته والشيخ بنصب الخاء المعجمة
اي مع الشيخ كما قالوا جاء البرد والطيالسة الخنا ما يجتنى من الثمر مازال ممزوزا يعني
مازال مطلوبا سمه العطا سترجه اي اطلقه وخلصه المجبوك العطية الغابر الذي ينظر
الى السماء ابن مقطر الارجوز الرجز وهو نوع من الشعر عاذرته اي تركته الاصوكه ما
يضحك منه الاحتزاز قلة المبالاة بالشيء من احتزاز وهي السجاعة الجنان نصب اجم القلب
الانفعالات المضي والسرعة يقال نهر منصلت اي شديد الجريه والمنصلت المسرع من كل
شيء مني به اي بلي به الدا العيا هو الذي لا دواء له من صعوبته كانه اعيا الاطبا الداهيه
الامر العظم البها الشديد المنكر منح اي اعطا صفق البين اي خالي اليدين ومن
قضا الدين بالدين فكانه ما قضاه واشتد به بعض الادبا * اذا كانت تقضي الدين بالدين
لم تكن * قضاء ولكن كان غرما على غرم * قوله صلى المغرب ركعتين انما عنت
صلات المغرب لانها لا تقصر في السفر فاذا صلاها ركعتين مريد انصرها فلا تعبه واتاصلح
الرباعيه اذا قصرت في السفر المباح فذلك جايز وكنا جد عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما من صلوة احب الى الله من صلات المغرب بها يفتح العبد ليله وكتم
نهاره لم يحطها عن مسافر ولا عن مقيم من صلاها وصلى بعدها ركعتين من غير ان يكلم
جليسا كتبت في عليين او قال رفعت في عليين شك محمد بن عون فان صلاها وصلى بعدها
اربعا من غير ان يتكلم جليسا بنى الله عز وجل له قصرين مكللين بالدر والياقوت
بينهما من الجنان ما لا يعلم عظمها الا هو فان صلاها وصلى بعدها ستا من غير ان يتكلم جليسا
غفر الله له ذنوب اربعين عاما قوله نظر يمنه وشأمه اي يمينا وشمالا يقال يامن
الرجل اذا اخذ في سمره يمنه اي يمينا والعرام يقولون يامن وقال شايم ما صمائك اي خذ
بهم شامة اي ذات الشمال تململ على فراشه اذا لم يستقر من الوجع كانه على جلد اي على رماد حار
يفتدح اي يلومه وخطيه ويضعف رأيه والكابة الحزن الخريب الذي سلب ماله
الطيب جمال كل اخيذ المال مجرب * قوله انتجب اي ارفع ضوتيه بالبكا تقول نجب
ينجب نجيبا يعني واجب قوله الرنسق في موقف بين موقفين الرم في قضية بعد بين
اأحقيق ان ارضى اخصمين اثنين ومن اثن ترضى خصيف على جاجيه المنقد يأبه
وقال ما هذا يوم حكم وقضى وتعذر وامضى هذا يوم الاغتمام هذا يوم الاغترام
هذا يوم الخسران هذا يوم الحرمان هذا يوم الجحود هذا يوم التضييع هذا يوم النصاب فيه ورأيت
فأخفى من هذين اثنين واقطع ساعدين اثنين ثم ورق الباب واغلق
الباب واطبع انه يريد ان اخاصمه وان اخاصمه لقلا يحضرني حضور
قال فأمن بحاجب على دعوته وتبا لكاتبه ثم نفد ابا زيد وغرسه
المشفاين وقال اشهد لكم اجيل شفين لكن اخبركم ما يأس الحكم و
اخبرا فيها فحش كلا ثم كل قاض قاضي تبريز وكل وقت تسمع فيه
الا اخبر فقال انه مثلك من يحب وتشكر وقد وجب وتسقطا وقد خضيا
يديا تين واصليا قلب اقاضي تاين قوله الرنسق اي الرمي القضية القضاء
الحكومة العرم الغرامة اتين ومن اتين معناه ومن ابن المحل واطبق ذلك عطف عليه اي
مال والتفت اليه المأرب جمع مأربه وهي الحاجه المنفذ لمأربه هو الذي ينفذ ما يقضي به

الحاكم البحران عند الاطباء مدافع عظيم تغيرت الطبيعة والعلة وانقاع العلة
ويقال بحر الرجل والبعير بحرا فهو بحر اذا اعتراه داء في العدو طالبا كان او مطلوبا فانقطع و
ضعف ولم يزل يشتد حتى اسود وجهه وتغير و رجل بحر اي مسلول ذاهب اللحم ياهت
قوله يوم عصيب اي شديد المهد اركثير الهدمان اقطع لسانها بدينارين
اي اعطيها دينارين حتى يسكتا عني وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه
اي ارضوه حتى يسكت اسكع يقال اسكاع الرجل الخبر اي اذاعه آمين على دعايه اي
قال آمين اصلاه النار اي ادخله فيها وقد فسر الحريري رحمه الله بعض الفاظ
هذه المقامة فاعفنا عن الاعادة والله اعلم بالصواب

المقامة الجادية والاربعون وتعرف بالتغلبية

قال اطعت داعي التصابي وعصيت عواذلي وعاتبي وصددت عن سبيل التأنيب
وآذنت الغواني بانني قد شغفني حبهن وشغلني طلبهن وقرحت اجفاني بسهام
رشقن بها وجداني وقرحت كبدي بما فرقن في جنبه ابره ثم اخذت في كسر
الهنات بالهنيات وتلافي الهفوات قبل الفوات فملت عن مغاداة الغادرات
الى ملاقات التقات وعن مقاساة التعبات الى مباشرة الطيبات وقلت
البيت اولى بالمحب من النجع والغي وفناء منزلي اشهى الي من فناء
خليع الرسن مديد الرسن انا بدار بري عن داره وقرار من قراره
قالت اغثني اغثك الله واحفظني صحبك الله فرأيت بها داء خلقه صعب
وقضاء مر ذوقه هو يقود جيشا مكيثا وليثا مهيثا مشكل الدين
بغير سكين وأستعصم منها بغير مكين وادرج من جهتها
والتصابي هي الميل الى اللهو واللعب والجهل قوله اطعت داعي التصابي يعني ملت الى اللهو واللعب والجهل
هو الذي يحب مجادثة النساء ومعاشرتهن سمي بذلك لتكرر ذكر النساء لهن والجمع ينزه
الغيد جمع غيداء وهي المرأة الناعمة بينة الغيد اذنا للاغاريد اي سماعا للاغاني
قوله ووفاء الندب اي اتى المشيب لان ارباب الهوى اذا رأوا الشيب في العذار المسود ارتدعوا
عن الغي وانتهوا عن سنة اللهو والجهل قلت وللشافعي رحمه الله ابيات وهي معنى
قوله اتعجب ان ابدا مني خلاعة * طلائع شيب ليس يغني خضابها * وردع
فضلات للامور فانها * جرائم على الحر التقي ارتكابها * ولا ملتين في مثلب الارض
فاخرا * فما قليل يحتوي ترابها * واخشى الى الله الخبير ملكي * رقابهم في
انجاد ات الرجال اكتسابها * وادرك زكاة المال واعلم بانه * كمثل زكاة المال
قرضا بها * ومن يدق الدنيا فاني طعمها * وشيق اليها عذلها وعذابها *
فلم ارها الا غرورا وباطلا * كما لاح في ظهر الفلاة سرابها * وما هي الا جيفة
مستحيلة * عليها كلاب همهن اجتذابها * فان تجتنبها كنت سلما لاهلها *
وان تجتذبها نازعتك كلابها * قوله وولى العيش النضير اي الناعم قد مت اليه
اي اشتهيته والغرام اللهو واللعب ونحو قلت ومعنى قوله اطعت التصابي وعلوا سبابي

يعني ملت الى اللهو واللعب في حداثة سني واول شبابي فلما وافا النذير اي بدا الشيب
في رأسي وددت الى رشد الانتباه اي استهيت سلوك طريق الرشاد وانتهاج محجة السداد
وباسناده عن عباده بن الصامت قال جاء جبريل عليه الصلوة والسلام الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يومر الحافظان ان ارفقا بعبدي في حداثة سنه حتى اذا بلغ الاربعين
قال احفظا وحققا وكان ابو سفيان اذا ذكر هذا الحديث قال اي ورب الكعبة
ورق العظم وقرع التحفظ فلا ترى ينبتي حتى يسل لحيته قوله فرطت حين كبر السن
اي قصرت في امر الله وقيل في طاعة الله وقال الفراء الجنب القرب والجنب معظم الشيء والنشز
ومنه قولهم هذا قليل في جنب موتك وقال ابن الاعرابي في جنبه الله اي في قرب الله
وقال الزجاج معناه علمها وطت في الطريق الذي هو طريق الله الذي دعاني اليه قوله
كسح الهناء اي طرد القبائح والقاذورات والكسح هو ان تضرب دبر الحيوان بيدك او برجلك
لينهد عنك ويقال كسعه اي طرده وبكنا بالهناء عن القبائح والقاذورات وعما نصرح به
من الفواحش فكان كسح الهناء بالحسنات تعقيب السيات بالحسنات والهناء الداهية
ايضا وجمعه الهنوات التلافي التدارك الهفوات الزلات المغاداة يقال غادا فلان مع فلان
اي سار معه الغادرات جمع غادرة وهي المرأة الناعمة التقات جمع تقي يقال تقات واتقا وقوله
عز وجل الا ان تتقوا منهم تقاة يجوز ان تكون مصدرا ويجوز ان تكون جمعا والمصدر اجود
تقول اتقاه يتقيه تقيا وتقية وتقا وتقاة اي حذره والاسم منه التقوى قوله مقامات
القسامات اي مواقف المحتشمات ومخاطبتهن ومطارحتهن يقال قاناه يقانيه مقاناة وقوله يقانيني
كذا وكذا اي يوافقني والمقانا ايضا خياط الصوف بالوبر والشعر من الغزل بولف بين وبر الشم
يبرهم والصوف من الغنم الضان والوبر من الجمال والشعر من المعز اليت اي حلفت والالية
اليمين نزع عن الامر اي انتهى عنه وقاحشه اي رجع عما كان يفعله الخليع الخلاعة
الذي خلعه اهله من احل خشعه فان جنى على احد لم يطلبوا بجنايته وقال خلع العذار اذا فعل
ما اراد ولا يبالي باللوم مراده يد الوسن اي كثير النوم ومعناه كثير العقل وفي هذا المعنى
يقول ابو مسلم الخراساني وفي بني امية حين نصر آل العباس من ابي طالب * حتى ضربتهم بالسيف
فانتبهوا * عن نومة لم ينمها قبلهم احد * اي عن غفلتهم العز هو الجلد مصدر
عززته بالشر اعزه عزا اي بطحته به قوله تنيس اسم مدينة من مدن مصر
رأت بها داء جلقة ملتحمة اي مجتمعة ملتزقة الماش القلب ركن اي مال الركين الرجل
البين الركانة اي الثابت وذرح من جبها اي من احب الدنيا قوله ذرح من جبها الخ
وباسناده عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه
اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى **وباسناده** عن سفيان
بن عيينة قال قال المسيح عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام ويلكم يا علماء السوء لا تكونوا
كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب فيؤكل ويبقى الخالد فكذلك انتم تخرجون الحكم من افواهكم
ويبقى الخلق في صدوركم وتحكم ان الذي يخوض النهر لا بد يصيب قوائمه الماء وان جهد
ان لا يصيبه كذلك من يخوض الدنيا لا يخوض الخطايا قوله يكفف بها اعناقه
يكف بها اعناقه

وشبه تحدي ان تجيب وتجيب اجيب **قوله** يكلف بها يقال كلف به اي ولع به يكلف عليها اي يشتد حرصه عليها يقال كلف الرجل كلفا اذا اشتد حرصه على طلب شيء والكلف هو الاكل الكثير بلا شبع العباده قلة الغطنه يقتنيه فيها اي يجمع المال فيها المفاخرة ويعد قوله ولا يتزوج منها الاخرة ومسنادة عن جرير قال قال رسول الله من يتزود في الدنيا ينفعه في الاخرة قوله اقسم بمن مرج البحرين هو الله سبحانه وتعالى قال مجاهد اي ارسلهما واقاض احدهما في الاخر وقال ابن عرفه مرج البحرين اي خلطهما يقال مرجته اي خلطته القران هما الانس والقمر الجواهر فيها الذهب والفضة نادم المناداه مجالسه مع المجالسة مع المذاكرة والمناداة على الشراب اذا كان شريبا وندمانا وقيل المناداة مقاولة من المدى منه وهي ان يدس على مشرب الشراب مع الندماء الاقتحام اذا رمى بنفسه في بئر او نهر من غير تفكر وتدبر والعاقبة يقال قحم الرجل يقحم قحوما واقتحم اقتحاما وانقحم انقحاما اكتنان اغمال جحره ودفنه **قوله** يا عجبا كل العجب لمن يقتحم ذات اللهب في كتاب الذهب مسنادة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقحم في نار نهاه يتقحم في النار ويقال التمر اشهى اي اجتمعوا واستلا **ومسنادة** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون كنز احدكم ثوبا القمه شجاعا اقرع يفتحه ويطلبه ويقول انا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه نفسر الحي ذي الشجاع الاقرع الحية الذكر وقال اللحياني يقال للحمة سجاع والاقرع من الحيات الذي يسقط شعر راسه من كثرة سمه **قوله** يوسن البدع وهو البديع وخطة الشيب وخطه اي خالطه تؤدن شمك اي تعلم تنبه اي تنوب الى الله وتقبل على طاعته **قوله** ثم اندفع يحشد انشد من يرثب يا ويح من اذن شنيبه وهو على الشباب مثلمش يعشو ان نار الهوى بعد ما اصبح من ضعف الهوى مرتعش ويتبطن اللهو وبعثه اوجاعا ما يحته المعوش ترهب الشيب الذي ما جربه ذو ان ذو عقل ولب الوصاه بنصب الواو الوصيه والوصاه بضم الواو جمع واص مثل داع ودعاه وعيم اي حفظم فليبن بتربي عن بيته اي فليظهر الخبر الذي بقلبه تقديمه الى يعطف عليه القلوب اي يميلها اليه يقال عطف الله بقلب السلطان على رعيته اذا جعله عاطفا رحيما يثني اي يسهل انبط الجفار اي بلغ الما اعشوشبت الارض اذا كثر عشبها وهو للمبالغه القف المغازه التي لا نبات بها والاماء انتزع اللبس اي اعتلا انصلت ذميره اي حضا مسرعا وسبق يحبس اي يتخير انضاح اي انفيل راجحا ومرمعرفا نجا يعلوا اي قصب الانكفا الرجوع **قال الراوي** قارحتي من شجره فقلما امس مفارحي وامس شاربي فقمت اي وشمر شيم بشاشة حتى ترقرق دكاديكي شويبي فقلت اي والتوى من الحبر الله في متردمي وتحرج الدمع فقلت اشهد انك شجره مثوبه وشوصر بن قصة قريبا بي فقال ثم قال هل لك في بيداء البيت ينتزع الميت فقلت وكيف اتاخرون الناس باير وتنسون اخصكم فافتقر افتراشتصابا يلد وحر غبر هما ثم ان له ان يتراجع راي وقال احفظ ثماني وعلى اشرف بوعر الرج عنك ارتمى وتر نقب ولا تكثيب وقل بس لا تدن فهاربه

المحيا الجياه فشره اي ربحه والمعاذكر وصيته تهش الشيء اذا استخرج بعد دفنه يترزق اي يجيب رقش اي نقش وزين شاكر الشيء اي دخل في رجله شوكه ويقال شاكته الشوكه اي دخلت في جسمه وشكته انا اي ادخلت الشوكه في جسمه نفث الشوكه من الرجل وانتقشتها اي استخرجتها نطبش اي تجوا الخطايا السود وهو الذنوب العظام ماقب نفس اي ماتعب كتب عليك في صحيفتك كلاش اي خف ونزق خلق رضا اي مرضي كما تقول رجل رضا وقوم رضا وصف بالمصدر الذي هو في معنى المفعول ودارها هو اخر من المداراه رش جماحه اي اصلحه ويقال ربشت السهم اي الزقت عليه الريش حضيه بالحا والصاد المهملتين اذا ذهب ريشه يقال حضضت البيضه اتخبث اي اغن وفق المؤنث يقال وتره يتره وترا اذا قتل له قتيلا فلم يقتل القاتل به ويقال ايضا وتره حقه اي نقصه استجنى اي اطلب الجيش والمعنا اغن المظلوم الذي قد وتر ظلما فان عجزت عن اعانته ونصرته فاستعن بغيرك لتتمكن من نصرته انعش اي ارفع اللبوه العنزه تنعش اي ترفع هاك اي خذ يا رجل كاس النضح اي الصحه **قوله** قال قلما قرع من شبيبياته وقضي انشاد ابياته نهض صبي قد شدن اخرج اسبد قال يا ذوي الحصاه والانصات الى الوصاه قد وعيتم الانشاد وفهمتم الارشاد من نوى شيئا ان يقبل ويصلح المستقبل فليبن بتربي عن نبته ولا يعد بخبيثه قوالي يعلم ان وجهي يحسن وجه الشوون فاعينوني بزيتم العون **قال** واخذ الشيخ فيما يعطف عليه القلوب ويثني له المطلوب حتى انبط جفره واعشوشب قفره فلما ارتع اليبيس انصلت يحبس ولم يحل بشيخ القوم بعيما انضاح الغدام فاستراح الاديب للدعا وجاء بحوا الانكفاه **قوله** قضى انشاد ابياته اي نهاها واحكمها نهض صبي اي تقدم شدن الغزال يشدن شدونا اي قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه يا ذوي الحصاه اي اصحاب العقول يقال فلان ذو حصاه اي ذو عقل ولب الوصاه بنصب الواو الوصيه والوصاه بضم الواو جمع واص مثل داع ودعاه وعيم اي حفظم فليبن بتربي عن نبته اي فليظهر الخبر الذي بقلبه تقديمه الى يعطف عليه القلوب اي يميلها اليه يقال عطف الله بقلب السلطان على رعيته اذا جعله عاطفا رحيما يثني اي يسهل انبط الجفار اي بلغ الما اعشوشبت الارض اذا كثر عشبها وهو للمبالغه القف المغازه التي لا نبات بها والاماء انتزع اللبس اي اعتلا انصلت ذميره اي حضا مسرعا وسبق يحبس اي يتخير انضاح اي انفيل راجحا ومرمعرفا نجا يعلوا اي قصب الانكفا الرجوع **قال الراوي** قارحتي من شجره فقلما امس مفارحي وامس شاربي فقمت اي وشمر شيم بشاشة حتى ترقرق دكاديكي شويبي فقلت اي والتوى من الحبر الله في متردمي وتحرج الدمع فقلت اشهد انك شجره مثوبه وشوصر بن قصة قريبا بي فقال ثم قال هل لك في بيداء البيت ينتزع الميت فقلت وكيف اتاخرون الناس باير وتنسون اخصكم فافتقر افتراشتصابا يلد وحر غبر هما ثم ان له ان يتراجع راي وقال احفظ ثماني وعلى اشرف بوعر الرج عنك ارتمى وتر نقب ولا تكثيب وقل بس لا تدن فهاربه

تدفع عند أهم قربك أنثبت ثم قال أنا أنا فسأتبع إلى بيت أضيف وق
أغنيق واذا لنت لا تنجب وانك من يجب فلست بي برفيق ولا طوق
بي يدنيق فحل يبتني وكبت ولا تقصر تي وه يقصب تمرى مذ برأم خفت
ل الحارث بن همام فانهضت رجله اعنه باحلاقه ووددت لو مت شوقا له
قوله ارتجت اي تقطعت انجمة اي اخبرة يشتد اي يعدل السمت الطريق كلام
مترجم اي مفسر اذا فتر بلسان اخر فتق يفاتق الثوب اذا نقض خياطه رتق
الشيء رتقا اذا ضم بعضه الى بعض لا يفتق يرتق صمته بعني لم يتكلم لفت جيد
اي لواعقه وعطفه راكك اي اعجبك التويد تصغير شاد وهو ولد
الضبية ل الاديب * امان امان ايها الشادن الاعق * لحظت وفي عينيك
سيف ابن ذي يزن * قوله انك لشجرة مرتة اي انك ابوه يقال بجر بني
اذا لم يدرك فعره والنجم معظم الماء الشواطئ لهف النار الذي لا دخان له
الابانة الايضاح الابتدار الاسراع الى الشيء تتناوح الكاس اي تتناطاه قال
الله عز وجل يتنازعون فيها كاسا اي يتعاطون يعطي بعضهم بعضا الكميت الخمر
قوله ويحك اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم مالنا ٥ عن انس بن مالك
ل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مررت بر حال ليلة اسري بي تقرض شفاههم
والسنتهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء ما جبريل قال هؤلاء الخطباء من امتك
يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم يجوز قضيهم في النار فيقال لهم من
انتم فيقولون نحن الذين كنا نامر بالخير وننسا انفسنا قوله صلعم يحرون قضيهم جمع
قصبة وهي الامعاء قوله فافتر اي تبسم ضاحكا الماجك الملاح والمنجك
هو الجاج الاسى الحزن سروح اي ارح قدك هو حرف قد اضيف الى الكاف
المخاطب اي حسبك ويقال قدني درهم اي حسبي درهم اثبت امر من الاثابة
وهو احيا اي استحي يقال وأب واثاب اي حزي واستحيي والابة والموءبة
الذنب والحياء والانقباض ويقال اثابه اي رده بخير وعار اضطبح اي اشرب
الغداة صبوحا وهو الشرب بالغداة اغتبق اي اشرب غبوقا وهو الشرب بالعشي
قوله واذا كنت لا تصحب ولا تلائم من يطرب اي لا تلائم من يطرب اي لا توافقه
ولا تصلح ما بينكما ومثله قول الله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق
وقوله تعالى والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وق الشاعر * ولا تشتم
المولى وتبلغ اذانه * فانك ان تفعل يسؤه ويخجل * اي لا تتبع اذانه قوله
تنكب اي اعدل عن طريقي واعتزله ولا تنقبث يقال نقب عن الامر ونقر عنه
اي بحث عنه قال الله تعالى فنقبوا في البلاد اي طوفوا وساروا في نقورها وهي
طرقها ولى اي ادبر ولم يعقب اي لم يرجع وقال سفين في قوله تعالى ولى مدبرا
ولم يعقب اي لم يمكث ويقال صلى الفوم وعقب فلان اي اقام في الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم من عقب في صلوة فهو في صلوة اي اقام في مصلاه بعد
ما يفرغ من الصلوة الابطلاق الذهاب والله اعلم بالصواب المقامة الثانية
والاربعون وتعرف بالنجرانية حكى الحارث بن همام

الا اني لمن ان اقطع الدهر ناديا * واما شمت نادي اياه الا بقباس اذ رب مسلي غير انجاد
المعنى بنيه الا ان حتى خرفت لي هذه الشنشنة وتما قلتني تبي الا اصيله و
صارت الخلق في من الهوى بعض مذهبه والتجاعة بال اي صفرة قوله ترامت
بي اي رمتني المرامي الرمي وجمع المرامي النوا البعد وهي مؤنثة والنوى النحول من دار
الى دار والنوى ابعد الوجه الذي تقصده المسار جمع مسرا اي المذهب الى ان صرف
ابن كل تريه واخا كل غربة هما كنايتان عن كثرة التردد الى المدن وكثرة الاغتراب
عن الاهل والوطن المسلي اي المنسي يقال سلي عن ماكان بهواه او تسلى بكذا مما كان يحزنه
ويعال سلا يسلا اي نسيه وذهل عنه وعقل عنه واسلاه اي انساه و سليه يسلاه
سليا اذا اعضه وتركه تناقلتها اي نقلت الشنشنة الخلق والطبيعة الهوى العشق
قوله صارت اعلق بي من الهوى ببني عذرة والتجاعة بال اي صفرة امانق عذرة
وهم قبيلة مشهورة معروفة من قبايل العرب يتغلغلون مرارت العشق مثل الضرب جبلت
المحبة في طينتهم وخبئت المودة من لبنتهم وصار الهوى وصفهم الذي لا ينفك و
رهاين قلوبهم من خدمات الشوق لا تفك استاسرهم العشق اسرا واستاصلهم الحب
قهرا واد عا حامل مثل هواهم الشعرا واستحسن الادباء ذكرهم نثرا ونظما لما اشتهرت عنهم
العفة مع المحبة العظما فمنهم من يموت من آوام غرامه ومنهم من يفوت بهيامه وسقامه
ومن مشاهيرهم جميل بن معمر العذري صاحب بثينة بنت عبد الله العذرية
وعروة بن حزام العذري صاحب عفرا بنت مالك العذرية وغيرهما وهم
بنو عذرة بن سعد بن زيد وقيل سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم
بن الحاف بن قضاعة وروي ان سعيد بن عقبة الهمداني قال لاعرابي من انت
قال من قوم اذا عشقوا ماتوا قال عذري ورب الكعبة قلت وما ذاك قال فتى منا
صاحبه وفي فتياتنا عفة وسئل اعرابي من بني عذرة فقيل له ما تجد الحب عندكم
يا اخا العرب فقال اعين تتلاحظ والسن تتلافظ وعبرات تفتضي واشارات
تدل على السخط والرضى قبله فان انت من قول الشاعر * رأيت الحب للقلب دواء *
سواء وضع البطون على البطون * وطفق تدمع العينان منه * واخذ بالمناكب و
القرون * فقال الاعرابي هذا طلب الولد ان اكبت اذا نكح فسد وسنده
عن سفيان بن زياد قال قلت لاعرابي من عذرة رأيت بها هوى غالبا حتى خفت عليها
الموت ما بال العشق يقتلكم معاشر عذرة من بين احيا العرب قال فيما جال وتعفف فالجمال
يحملنا على العفاف والعفاف يؤثر ثناء رقة القلوب والعشق يفني اجالنا وانا لنرى
مجاري الدموع وروي عن ابي عمرو بن العلاء قال احب فتى رجل من بني تميم قال
خرجت في طلب ضالة لي فبينا انا اذ دخلت في ارض بني عذرة انتشد ضالتي اذ بفتيت
معتزل عن البيوت واذا في كسره فتى شاب مغمى عليه وعند رأسه عجوز لها
بقية من الجمال ساهية تنظر اليه فسلمت فرددت السلام فسالتها عن ضالتي فلم اجد
عندها منها علم فقلت انتها العجوز من هذا الفتى قالت ابني ثم قالت هل لك في اجر لا
لامؤنة فيه فقلت وما ذاك قالت اني اخت الاجر وان رديت قالت ان ابني هذا يهوى
ابنة عم له وكان عليها وهما صغيران فلما كبرت خبث عنه فاخذها شبيه الجنون ثم
خطبها الى ابيها فامتنع من تزويجه وخطبها غيره فزوجها اياه فنحل جسم ولبه واصفر

لونه

وذهل عقله فلما كان مُذْنَ خمس رفعت الى زوجها فهو كما ترى لا يشرب ولا يأكل فلو نزلت اليه
فوعظته ﷺ فنزلت اليه فلم ادع شيئا من المواعظ الا وعظته حتى انى قلت له فيما اقول انهى
الغواني عن وصالك بعد ما * في وصل غانية من وصلها خلف * هل وصل عزة
الا وصل غانية * في وصل غانية من وصلها خلف * ﷺ فرفع الفتى
راسه مجمر عيناه كالمغضب وهو يقول ليست ككنة عزة ان كنت ترى رجلا مايق وانا رجل
رامق ولكني كاخي تيم حيث يقول * الا ايها الحت ما كان ظاهرا * ولان ما اجتاف
القلوب يضير * الا قاتل الله الهوى كيف قادني * كما قيد معلول اليلب بن اصير *
ﷺ فقلت له انه قد حاء عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اصيب منكم بمصيبة
فليذكر مصابه بي فانشا يقول * الا يا للمنية لم تعدني * اخل بالمنية ام صدود *
مرضت فعادني اهلي جميعا * فمالك لا ترى فيمن يعود * فبعدك ما يعينني فبكيت
شوقا * وفقد الالف يا املي شديد * وما استنبطات عمرك فاعلميه *
وحزني من ذوي رحمي عديد * ولو كنت المريض لكنت اسعى * اليك وما
يهدد في الوعيد * ﷺ لم شهق شهقة وخفقت فمات فبكت العجوز وقالت فاضت
والله نفسه فمن لي بعده خلفي امر لم يعد خلفي مثله فلما رات العجوز ما جاء لي قالت يا بني لا تروع
مات والده ولدي من اجله واستراح من تباريحه وغصصه * فقالت هل لك في
استعمال الصنعة قلت نعم لعلي ما احيت قالت ناتي البيوت فنتعاهد البهم ليعينوني
على عيشه فاني وحيدة ﷺ فرحت نحو البيوت فرسي فاذا انا بجارية اجمل ما رايت من
الذاء ناشره شعرها حلته عهد بعرس فقالت لما نعيت الميت بفيك الحجر
الصلب من تبكي قلت ابني فلانا قالت اوقد مات قلت اي والله قد مات قالت
فما لم تقولي قلت اللهم لا اشعا قالت وما هو فانشدتها الابيات الا ما للملحة
له * عذلني في الخ فاسعفت الجارية وانشات تقول * عذلني ان ذكرك يا منى *
معاشر كلهم فراش حشود * اشاعوا ما علمت من الدواهي * وما بوا وما فيهم
سرشيد * فلما ان توفيت اليوم لحيي * وكل الناس ذو زور بهم جحود * فلا
طالت لي الدنيا فوادا * ولا لهم ولا ابرى العهيد * قال ثم شهقت شهقة
ووقعت مغشيا عليها وخرج النساء اليها من البيوت واصطربت ساعة وماتت فوالله
ما برحت من الحي حتى دفنتها جميعا واسناده الى احمد بن معاوية بن بكر
الباهلي قال حدثني رجل من بني عذرة قال كان فينا فتى ظريفا عفيفا وكان كثيرا
يتردد الى النساء فهوى جارية من الحي وانظرها فاظهرت له جفوة فوقع مضنا
مدنفا وظهر امره وتبين دنفه فلم ترل النساء من اهله واهلها يكلمنها فيه حتى
احابته فصارت اليه عايدة ومسلمة فلما نظر اليها تحيرت عيناه بالدموع وانشا يقول *
ارثيك ان مرت عليك جنازتي * تروح بها ايد طوال وسرع * اما تتبعين
النعش حتى تسلمي * على رمس ميت في الحفيرة موزع * قال فبكت رحمة له وقالت
ما ظننت ان الامر قد بلغ بك هذا فوالله لاساعدنك ولا ادعن على وصلك
فهملت عيناه بالدموع ﷺ وانشا يقول * دنت وطال الموت بيني وبينها * ومنت
بوصل حين لا ينفع الوصل * ثم شهق شهقة خرجت نفسه قال فوقعت الجارية عليه
تلثمه وتبكي فرفعت عنه مغشيا عليها فما ملكت بعده الا اياما حتى ماتت وسمعت
الصاحب ابا معن يقول حكى عن بعضهم قال كنت سايرا في بعض بلاد بني عذرة فوجدت
واديا من اودية بهم فاذا انا بشاب حسن الوجه طويل القامة وبيده مرقام ناقة

عليها هودج وفيه جارية ومن ورائه الجارية خمس قلايص وقد رفع الشاب عقيرته
وهو يقول * قد كنت شئت وشئت علي مهل * كل امرئ مجاهد بما جبل * وعلى انك
لا ترى كلالا * ما دام فوقك هذا الكلل * ﷺ لما سلمت عليه رد علي السلام
واذا النعت الشاب فرى قائما في اصولة ضبي فلما راه يضطرب في الاحبولة واجهش
باكيا وانشا يقول * وذكرني من لا اتوخ بحبه * تجاوبني في جانب قايص * الا
ايها القانص الطبي حله * وخذ عوضا عنه جيادا قلايص * خف الله لا تجشمه
ان فعلت فعلت قال الله انه فعلت فعلت فارسل القانص الطبي وشاق القلايص * فقال له الفانص الله
وبالسناده عن هشام بن عروة قال اذن معاوية ابن ابي سفيان يوما وكان فيمن
دخل عليه فتى من بني عذرة فلما اخذ الناس مجلسهم قام الفتى العذري بين السماطين
فانشا يقول * معاوي يا ذا الحلم والفضل والعقل * وذا البر والاحسان
والجود والبذل * اتيتك لما ضاق في الارض مسلكي * وانكرت مما قد
اصبت به عقلي * فعرج كلاك الله عمدا فانني * لعيت الذي لم يلقه احد قبلي * وخذ بيدي هداك الله حتى من الردى *
ترى ما بي لهم كان اهونه قتلي * وكنت ارجي عند له اذ ابثه * فاكثر بؤسي مع اكتئاب واكتيل * فطلقتها من
خوف ما قد اصابني * فهذي احير المومنين من العذل * فقال له معاوية ادن
بارك الله عليك ما خطبك فقال اطال الله بقاء امير المومنين اني رجل من بني عذرة
تزوجت ابنة عم لي وكانت لي صرمة من الابل وشويهات فانفقت ذلك عليها فلما اضا
نابه الزمان وجاد ذات الدهر رغب عني ابوها وكانت جاريه منها المحبا والكرم فكرهت مخالفة
ابيها فاتيت عامل عبد الرحمن بن الحكم فذكرت ذلك له وبلغه جمالها فاعطاها عشره
الاف درهم وتزوجها واخذني فحبسني وضيق علي فلما اصابني مس الجهد والم العذاب
طلقتها وقد اتيتك يا امير المومنين وانت غياث المجروب وسند المكروب فهل من
فرج يكون لي وقال في بكايه * في القلب مني نار * والنار فيها شرار * وفي فوادي جمر *
واكمد فيها شرار * واكشم مني نحيل * واللون فيه اصفرار * والعين تبكي
بشوق قد غمرها مدرار * والجسم داء عسير * فيه الطبيب محار * حملت
منه غصصا * فما عليه اصطبار * فليس ليلي ليلا * ولا نهاري نهار * قال فرق
له معاوية وكتب الى ابن ام الحكم كتابا عظيما وكتب فاخره * كتبت امرا عظيما لست اعرفه *
استغفر الله من امر امرء مزن * قد كنت نشبه ضوقا قلت كنت * من القرايص من
اناث قرآن * حتى اتاني الفتى العذري مبتئسا * يشكو الي بحق غير بهتان *
اعطى الالاهة عهودا * لا اجانسها * والا فبعت من دين وانسان * ان انت
راجعتني فيما كتبت به * لاجعلنك كحابس عقيان * طلق سعادا وفارقها مجتمعا *
واشهد عليك ذا ارك نصرا وابن ضبيان * فما سمعت كما بلغت من عجب * ولا تعالك حقا
نعل انسان ﷺ فلما ورد كتاب معاوية على ابن ام الحكم تنفس الصعداء وقال ودت ان
امير المومنين خلى بيني وبينها سنة ثم حرضني على السيف وجعل يؤامر نفسه في طلاقها
فلا يقدر فلما ان عجبه الوقت طلقها ثم قال يا سعاد اخرجي فخرجت شكلة فجة ذات هيئة

بنبي

وجال فلما رأها الوفد قالوا ما نصلح هذه الا لامير المؤمنين لا لاعرابي وكتب ابن ام الحكم
جوابا على معاويه * لا تجعلنّي كامرئ الى هجين ودني * يعهدك الوصف فيرقى واحسان *
وما رأيت حراما حين احتجنا * كلحيف تميت اني الخابن الزاني * تسوف تأتيك
فتمش لك خفافا بها * ابهى البريئة من انس ومن جان * جورا تنقض عنها الوصف ان وصفت
اقول ذلك في سر وايلان * لا تجعلني وان امثال تضربني * كالمثغث
راسي وحسبي ثم انشأ الاعرابي يقول * امر وذ سعاد على هجران مثغب * يثني ويصبح في فهم وذ كار *
من الترمضا بالنار * قد شفه قلق ما مثله قلق * واسهر القلب منه اي اشعار * والله والله لا انفك
موجودها * حتى اغيب في رمس واحجار * كيف السلو وقد هام الفؤاد بها * و
اصبح القلب عنها غير صحار * قال فغضب معاويه عحنا شد يد ثم قال للحارث
اختاري ان شئت انا وان شئت ابن ام الحكم وان شئت الاعرابي فانشأت سعاد تقول *
هذي وان اصبحت في اطمار * وكان في نفسي من البشار * اكثر عندي من ابي وكبار *
وصاحب الدرهم والدينار * احشى اذا غمدت حرة النار * فقال معاويه للاعرابي
خذها لا بارك الله فيها فانما الاعرابي يقول خذوا عن الطريق للاعرابي * الم تروا
وتحكموا بابي * قال فضحك معاويه وامر له بعشرة الاف درهم وناقه وودجاء وامر
بسعاد فادخلت في بعض قصوره حتى انقضت عدتها من ابن ام الحكم ثم امر به فعها الى
الاعرابي **واما ال ابي صفره** ابو صفره هو ظالم بن سراق بن كندي بن عمرو بن عدي
بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الاسد بن عمران بن حرّ بقيا عامر سماء العماني حارثه
بن الغطريف بن امرء القيس بن ثعلبه من ماذن بن الازد الازدي وهو ان ودبا
ودما هذي هو نبا بي عمان والبحرين وكان قوم ابي صفره قد اسلموا فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتدوا ومنعوا عن الزكاه فوجه ابو بكر الصديق عكرمه بن ابي جهل
اليهم فقاتلهم واكثر قتلهم القتل وسبا ذراريهم وبعث بسبيهم الى ابي بكر الى المدينه
وفيهم ابو صفره غلام لم يبلغ يومئذ فاراد ابو بكر قتلهم فقال له عمر بن الخطاب يا خليفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترى الى اموالهم كيف حبسها ابو بكر فلما توفي ابو بكر
ووليّ عمر من الخطاب اطلقهم فخرجوا ومن لم يلحقهم البصره وكان ابو صفره ممن نزل
البصره وشرف بها **وذكر** الرواه ان ابا صفره جاء الى عمر بن الخطاب وطلب ان يوليه
عملا فسأله عمر عن اسمه واسم ابيه فقال ظالم بن سراق فقال عمر فظلم انت ويسرق ابوك
فلم يوله عملا فنظروا باسمه واسم ابيه **وقد** روي عن عمر بن الخطاب في النظر بالاسما
حديث يجب **باسناده** ان عمر بن الخطاب قال الرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من
قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقه قال اين مسكنك قال جرة النار قال بها
قال بذات لظى قال لعمرادرك اهلك فقد احترقوا فرجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا
وباسناده عن ابي مسعود قال قال لي ابو داود السجي ما اسمك قلت سعد قال ابن
من قلت بن مسعود قال ابو من قلت ابو مسعود فقال مثلك مثل اعرابي لقي اخر فقال
له ما اسمك قال فيض قال بن من قال ابن العرات قال ابو من قال ابو بحر قال ليس
لنا ان نكلمك الا في سورق **قلت** والمشهور من ابي صفره وطلبه العلم **ما روي**
باسناده عن ابي سلمه سعيد بن يزيد قال كان عثمان بن ابي العاص على عمان وكان

الحكم ابن ابي العاص على البحرين فكتب عمر بن الخطاب الى عثمان بن ابي العاص ان يسير باهل
البحرين الى تشهر ك فقاتل عدوا بني ابي العاص **لا يعلم** عثمان ابغوا لي رجلا استخلفه قال
فجاءوا بابي صفره فقال ما اسمك قال ظالم بن سراق قال اني ارسلت اليك واني اريد ان استخلفك
وانما اذا كان اسمك هذي فلا قال ابو صفره فلا غلبتني الغريره قال انما هذي فخرج
معهم **وباسناده** عن محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن بريد بن المهلب عن ابي صفره قال ذكر ابي
عن ابيه ان ابا صفره قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ان يبايعه وعليه حله صفرا فنسجها
خلفه ثمانين ولم يطل ومنظر وجمال وفصاحه لسان فلما نظر اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اعجبه ما رأى من حاله وخلقه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم من انت فقال من انت فقال انا
قاطع بن سارق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرّة بن الهلقام بن الجليدي من المستظر من الجليد
الذي كان ياخذ كل سفينه غصبا انا ملك بن ملك فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم انت ظالم
صفره دع عنك ظالما وسارقا فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله حقا حقا
ان لي لثمانين عشر كرا وقد رزقت باخره بنتا فسميتها صفره **واما اولاد ابي صفره**
فكانوا كلهم شجعانا ابطالا لاحماة منهم ابو سعيد المهلب بن ابي صفره ادرك خلافه عمر من الخطاب
وغزا فرخلافته ثم صار الى خراسان وهو صاحب الحروب مع الازارقه وقد ذكرنا حاله عمر من الخطاب
وفد ابو صفره على عمر بن الخطاب ومعه عشره من ولده فكان المهلب اصغرهم فجعل عمر ينظر اليهم ويقيس سمتهم ثم قال لابي صفره هذي سيد ولدك يعني المهلب اصغرهم
واصغرهم وكان عبد الملك بن مروان ولى المهلب بن ابي صفره خراسان في سنه تسع وتسعين
ثم مات المهلب في سنت اثنتين او ثلاث وثمانين واستخلف ابنه يزيد على خراسان فاقره
عبد الملك سنتين او اكثر **وذكر** الحاكم ابو محمد بن خالب يزيد بن المهلب بن ابي صفره الازدي
البصري هو اخو المغيره ومدرك وعبد الملك وحبيب ومعهد شهد بن يزيد مع ابيه المهلب
قتال الازارقه **لخليفه** بن خياط ولد يزيد بن المهلب سنت ثلاث وخمسين **قال وقتل**
المهلب واولاده ومن معه من الازارقه في ليله واحد اربعه الاف وثمان مائه والهزم بقيه
الازارقه **وروي** ان يزيد بن المهلب غزا جرجان في خلافه سليمان بن عبد الملك في سنه
سبع وتسعين ومع يزيد يومئذ ثلاثون الف رجل فقاتلهم شهرا ثم صالحهم على ان يعطوا عن كل رأس
درهم كل عام يؤدونها اليه **لخليفه** وفي سنت ثمان وتسعين غزا يزيد بن المهلب طبرستان الف
فسأله الاصفهبذ الصلح على سبع مائه الف درهم واربع مائه وقر زعفران واربع مائه رجل
مع كل رجل برنس وطيلسان وجام فضه وسرقه حرير وكسوه فقبل ذلك منه ثم انصرف يزيد عنهم
وذكر خليفه غدر وا من خلف يزيد عليهم من المسلمين فقتلوهم فلما فرغ من صلح طبرستان
سار اليهم فتحصنوا فقاتلهم يزيد شهرا ثم اعطوا بايديهم ونزلوا على حكمه فقتل مقاتلهم وسبا
ذراريهم وصلبهم فرسخين وقادمنهم اثنى عشر الفا الى الاندر وادي جرجان فقتلهم واجرى الماء
في الوادي على الدم وعليه ازجا تطحن بدماءهم فطحن واختبز واكل وكان يزيد قد حلف
على ذلك **وذكر** ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قال سئل المهلب بن ابي صفره عن اثبتهم
ابها فرطب في الشجاعه يزيد ام حبيب فقال ان الولد سر ابيه فما سألوه عنهما قال فلما كان من الغد واصطف الناس للقتال بدا ولاب
بن الغياه قدما رسهما فاقتتلا خرج الرجل فصاح يا ابا معاويه فقال قطري اخرج اليه ثم قال له قطري قد اسمعت فقال
انا سألنا الامير عن اشبههما ايهما اسمع يزيد ام حبيب فقال سلوا انا نعلمه فقال على الخبير
سقطت اما صاحب الكر والفر والاقدام والاحجام وصحه التدبير وحياز الكمي المدجج
فالجد يزيد **واما اذا التقت** فيما طال اللبد وخفقت الاصوات الى الخاتم وفرج الحديد
بالحديد فالمحمار حبيب فسر هذه الالفاظ المدجج الرجل العام السلاح والخيطله

جلبة القوم واصواتهم والغيطلة ايضا التباس الظلام وتراكمه وخفوق الاصوات اضطرابها
يقال خفق البرق وخفقت الريح اذا سمع دويها والغمغمة اصوات الابطال في القتال وفي حليفة
بن خياط قتل يزيد بن المهلب يوم الجمعة لاربع عشرة خلت من صفر سنة اثنتين ومائة
وهو ابن نيف واربعين سنة وباسناده عن الشافعي قال طعن يزيد بن المهلب رجلا من
الخوارج فصرعه فوثب الخارجي بالسيف او بالرمح الناس من ابي عبيدة وهو يقول الخارجي
وانا لقوم ما تعود خيلنا * اذا ما التقينا ان تجيد وتفرا * وتشكو ندم الرمح والرمح ثوأم
خيلنا * من الدم حتى تحسب الورد اشقرا * ولسنا نعود ولا نرى ان نردها * صحاحا
ولا مستنكرا ان تعقرا * وفي يزيد بن المهلب فلما هبت ان اقتل غلة فانصرفت عنه
وفي الشاعر يمدح آل المهلب * آل المهلب قوم حولوا شرفا * ما الدهر عربي لاولا كادا *
لو قيل للمجد جد عنهم وخالفهم * بما اختلفت من الدنيا لما حادا * ان المكارم ازواج
يكون لها آل المهلب دون الناس اضدادا قلت وهذه الابيات المذكورة من كلام احمد
ومعنى قوله خالفهم اي ان لهم واحدا من خلق يخلو قلت ولوان هذا الشاعر قال ان
المكارم اجساد يكون لها * آل المهلب دون الناس ارواحا لكان ابلغ في الثنا ولكن
لما كانت القافية دالة على الروي الاول فلا اعتراض وروي باسناده ان الحجاج
بن يوسف قبض على يزيد بن المهلب واخاه بتوهم العذاب فسأله ان يكف عنه العذاب
على ان يعطيه كل يوم خمسة الف درهم فكان الحجاج يسنا ده بها منه كل يوم فان اداها والا عذبه
الى الليل قال فجمع يزيد مما ماله الى درهم ليشتري عذاب يومه فدخل عليه الاخطل
الشاعر فانشا يقول * انا خالد بادت خراسان بعدكم * وقال دروا احتاجات اين
يزيد * فما سقي المروان بعدك قطرة * ولا اخضرت بالمروتين بعدك عود * ولا يشتري
الملك بعدك بهجة * ولا الجود بعد جودك جود * قال فاعطاه الخمسة الاف قال فبلغ ذلك
الحجاج من يوسف فدعا به وقال يا مرودي اكل هذا المكرم وانت بهذه الحالة قد وهبتك عذاب
هذا اليوم ولما بعث وروي عن احمد بن عماره عن الحسن بن الهيثم ابي قال قلت لم
رويت عن المهلب بن ابي صفرة فقال اني لم ار اجبر الشجعان لقاء ولا ابعد مما يكره ولا اقرب
مما يحب من المهلب وفي بعض الشعرا * اذا كان المهلبيون ورائي * هديت ليلتي وقررت عيني
فؤادي * ولم اخش الدبيلة من اناس * ولو نالوا بقوة آل عاد * وقال عبد الله بن عائشة
مر المهلب بقوم فعظموه وسودوه فقال رجل الهذي الاعور قسوة دون والله لو خرج الى
السوق حاجات فبلغ الالفي درهم فسمعه المهلب فقال لبعض من معه انعوق هذا الرجل قال نعم
فلما انتهى المهلب الى منزله ارسل اليه بالفي درهم وقال للرسول قل له اما انك لو رددتنا في القيمة
لزدناك في العطية وقيل للمهلب بم نلت ما نلت قال بطاعة الحزم وعصيان الهوى قلت
توفي المهلب بن ابي صفرة بقنجدية بصحراء اكاعون في سنة ملاث وثمانين وروي انه راه
بعض العلما في المنام بعد اربع عشرة وثلثمائة سنة من موته كانه يقول الله الله احكمني قبل ان
ياخذني رد من وهو اسم نهر عظيم يعبر عنه بالسفن وانقلني الى بعض مقابر المسلمين وانا
مدفون على شاطئ هذي النهر الكبير في الموضع الفلاني وقد جف الماء تحت قبري وقرب من
ان ياخذني فلما اصبح الرجل اخذ حماره من اصحابه ومر يريد نهر ومعهم المساحي والقوس فمضوا
الى حيث ذلك الموضع وحفروا حتى وصلوا الى قالبه فكشفوا التراب عنه فكانت عظامه ما بليت
بعد فنقلوه ودفنوه في مقبره بجلة خدونه وهي جلتنا سمعت لفظ هذه الحكاية من والدي

عمن رواه ذلك

رواه ذلك قول فلما القيت الجران بوادي بجران * واصطفقت بها الخلان
وبجران تخذت اثلا بها معتمري * وموسم فاهتي وسمري فلت اتعهدها
مساء وصباحا واظهر فيها على ما سر ورسا فيها اني نادم محسوده ويجعل
محسوده اذ جثم له بتيا ثم عليه هدم جثيا جثيا مرابق لسان ذرق
يابد والمحافل وتجوب القوافل قتيبة بن مسلم وبجران بن جنبان وفات الجنان
فمات عبد الله فاذا انزوين فيما ترين اجتمعوا فاشرفوا واذكروني فقالوا والله لقد غلطت وقلت ما شئت فما شعرنا حتى استوجد ردائه فقالوا لنا تنحوا ضل بالاعار كما يتنحا ضل بوبران
قول القيت الجران اي انخت بعيري والجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره
والجمع جرن بجران اسم بلد من بلاد اليمن وبجران ايضا اسم ضيعة كبيرة بحوران
من بلاد الشام الخلان جمع خليل وهو الصديق تخذت لغة في اتخذت الاثلة جمع اثلة
وهو الموضع الذي يتجاوث فيه القوم اعتمر اي ازوره والمعتمر المزار الموسم هو
المجمع وموسم الحج سمي موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه الفاكهة طيب الحديث
قوله صباحا ومساء اي حين اصبح وحين امسي قلت وقد يثنيان هذان اللفظان
على القلة كخمسة عشر وتكون المعنا صباحا ومسا وقد يضاف فيقال صباح مسا والمعنى
صباح كل مساء جثم اي لزق بالارض الهدم الشيخ الفاني الذي اذابه الكبر الهدم
الثوب البالي الخلق الملق المتضرع الذي يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ذلق فصيح
الناقلة عطية التطوع من حيث لا تجب وجمعها النوافل قوله بان الصبح لذي عينين
هذي بضرب مثلا لمن لم يفهم الامر مع ايضاحه اذا نعا عنه والمعنا بان الصبح اي بدا
وناب العيان ناب عبد لين اي المعاشة تغني عن الشهود العدول فما تزورن اي ما تظنون
ما تزورن اي فيما تبصرون تنأون اي تبعدون فما انأيتا اي بعدتما لقد عظلت اي
اي اعضبت وشت اي ظلت فنبطت اي تبلع الماء يقال انبط الجفاء اذا بلغ الما غضت
اي نضبت يقال غاض الماء اي نضب ناشدتك الله اي نشدتك بالله اي استحلفتك
بالله صد عن الامر اي صر فر عنه تناصلوا اي تراموا للسبق ويقال تناصلوا و
انتضلوا بالكلام والاشعار والاغاني اي تجادلوا البران بكسر الباء المبادرة قوله

ويقال نضله في المراماة اذا غلبه النمط من كل شيء نوع منه لثته اي اخذه بلسانه ونال منه.
ولثن القوم اخذوهم فصاحوا قاد على نصارى الكلام وخزره اي طعنوه بقال
وخزه اذا طعنه بالرمح اونحوه بانفذ ويقال وخزه بلسانه كانه طعنه بكلام ينتصل من هفوته
اي اعتذر وتبرأ من زلته فوهته اي كلمته تقدم اي تتبع الذراحة على شيء قد فات
مضبون اي مظنون على حقب وغل في قلوبهم اضمروه ويقال اصبت الغنم اي تكلم بعضهم
مع بعض وقيل صاحوا واصب الرجل على الشيء اذا لزمه فلم يفارقه واصب عليه ايضا اذا اشرف
على ان يظفر بالشيء مثلبون الداعي اي مجيبون المنادي المعاداه ويقال نادى الوحي اي
كاشفهم به ونادى عاداه فحدثوا عن اللذع اي جاوزوه يقاله عمر مما تمرى اي
اصرف بصرك عنه واللذع الكلام الموجع يقال له عر بلسانه اي اوجعه بالكلام واللذع
حرقة كحرقه النار وقيل هو مس النار وجبهتها يقال لذعته النار اي لفحته ولذع الحب
قلبه اي أثمه القذع الكلام القبيح والفحش ويقال قذعه بقذع قذعا واقذعه اي
رماه بالفحش وأما القول فيه تحكم المبرد اي السابق في حضار الذكا والانتقاد فيما
نظر فيحكم بالاجاده لمن يجب الشمع شبر النحل اي يعقد الشمع وبسناده عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لن يتقطع شمع احدكم الا من ذنب
عمله فليستغفر الله ولم يرجع فارها مصيبه دخلت عليه اويعقل شمع الشمع جبل مظفور
من الادم يشد به الرحال وجمعه شموع وانشاح الطيش خفه العقل مليم الحس اي
متعلم به يقال ملأك الله جيبك اي متعك به واعاشك معه طويلا قوله مزوجه
الجيش هو نوب من الكتان غليظ ردي قوله واشد ملغزا في مروحه الجيش اي انشد فيه
هذه الابيات وهي قوله

ثم قال قوله مشعلة المشعلة السابقة فعولها رجوعها لها سابق من حشيها
اراده القتب قال ابن دريد رسيل الرجل الذي ينف معه نطف الماء ينطف
اي سال وقطر المعنا اذا رش عليها الماء في الصيف تنطف بالماء وه فعولها اي يبسها
يقال فعل فعولا اي يبس وتبدد اذا ولى المصيف فعولها لان الجيش لا يبل في الشتا
طلبا للسخونه فيبقى باردا بخلاف الصيف فيبل طلبا للتبرد هاكم اي خذ واهدى
اللغز وحلو عقده قوله

ثم قال

جاذول النخل هو الكرب وهو الجمل الذي يجعد به الى النخل بضعا اي يظهر ويرتفع اصله
منها يعني اصله الليف من النخل نفنفه اي نفت خشبته اليها نزهة اي رحبا الجاني
الذي يجني الثمر من النخله وغيرها من الثمار لا يلجي اي لا يلام على جنايته ولا ينهاه اي
لا ينهاه ناهي دونكم اي خذوه والزموه العالم العلاحه اخفيه اراد الاجمه الغامضه
الذي لا يظهر المراد بها اعتما والظلام سدر سواده قوله نشد

فقال

ثم قال قوله وحاموم اي مسوق الراس يقال احمه اي شجه

لأن القلم انما سمي بها موما لشق رأسه والامام هو الكتاب من قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
اي بكتابهم وقيل بنبيهم كاهت اي فاحزت يرتوي من الماء بعني المداد اي يروى الطيشان
الأوام هو العطش فاوام القلم جفوفه من المداد والمعنا ان القلم اذا اخذ المداد يكتب به سريعا
فاذا لم يكن عليه مداد يترك سكانا ولا يكتب به يذري اي يعب الدمع الجاري الى صبه المداد الى الاقلام
وهو الكتاب يروق اي يعب قوله الفاصحه ما قيل يعني ان هذه الابيات التي في وصف الميل
تفضح ما قيل في وصف الميل لانها اجمع الاوصاف من عاد ها قال

قوله ناكح الاختين يعني الميل بكحل العينين كنايا بالنكاح عن الاكتحال والعينان اختان ويقال
لهما الكريمتان وليس بحلال في النكاح سبيل يعني انه لا اثم عليه في الجمع بين نكاح الاختين والاجر
مع ان الجمع بين الاختين لا يجوز وقوله ليس عليه في النكاح سبيل من قوله تعالى ما على المحسنين من سبيل اي
من طريق بالعقاب لان المحسن قد سلك بالاحسان طريق الثواب قوله يزيد هما عند المشيب
تعقيدا عبر بالمشيب عن العين وهو فسادها من ترك الكحل فائده يبقى بها العينين
بالكحل في كل ليله عند النوم ويكون الاكتحال وترا اما ثلاثة احمال او خمسه او سبعه كل ميل
يبدو بطرفيه الاول في اليمنى والطرف الثاني بالشمال فذلك ستة واحدة للكحال
الاكتحال بالاثمد لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال تكحلوا بالاثمد فانه يجلو
البصر وينبت الشعر وكان بمجمره صلى الله عليه وآله الكحل المسك وقال الحكما ينبغي ان
ان تكون المكحله من زجاج والميل من سمندر ثم قال

واشد مغرى في الادب

قوله لثته من ألب يألب ضم الدال فارسي معرب وقد
يقال بفتح الدال الجافا يكون في الخلقه والخلق يقال رجل جاف اي غليظ الخلقه ورجل جافي
الطبع وجافي الخلق اي اغلظ في العشره ويقال جفا الشيء يجفو اي لم يلزم مكانه وجفا جنبه
عن الفراش اذا لم يطمئن عليه وجفاه يجفوه جفوه اي حره واحده وجفا اي كثيرا وهو
حصير وهو نقيض وصله قوله ليس بالجافي يعني ان الدولاب اذا فارق الماء وقتا
عاد اليه ولا يجفو بل يواصله يقال رجل وصول اي كثير الوصل المهضوم المظلوم يقال
هضمه يهضمه اي ظلمه المتلاف الكثير الاتلاف عنله راسب يقال رسب الشيء في الماء
يرسب رسوبا اي سفل فيه الطافي الذي يطفو فوق الما اي يعلو علا الماء سترا وغيبو
ولا تزل قدمه صاحي اراد به الماء الذي في جوفه يخشى منه حدثه اي مرعته في دورانه قوله

قوله رشق اي رما بالخمس الاجاج نسق الكلام اي عطف بعضه على بعض
على نظام واحد تدبروا هذه الخمس اي تفكروا في هذه الاجاج الخمس واعقدوا عليها الخمس
الاصابع يعني عدوها واحفظوها ثم رايكم وضم الذيل كنا به عن الاكتفاء هذه الاجاج
الخمس والسكوت عن طلب الزياده والازدياد من هذه الكيل اوان يدكم من هذه الاجاج

استغفرت القوم شهوه الزياده اي استزدتهم واستحفتهم قال الزجاج في قول الله عز وجل واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي ادعهم استدعاء تستخفه به الى اجابتك ويقال استفزز حتى تخلع اي حتى القاه في مهلكه اشربوا اي سقوا يقال اشرب اللون اي اشبعه وكل لون خالط لونا اخر فقد اشربه اقحمه اي اسكنه في خصومه وغيرها الاستنهار استخراج الماء الزند القداح فلج سهمه اي ظفر وفاز الحزن الشيء اي انقطع اهتز اي فرح قوله فتاح اي افتح الطبق بالبسمله واتسد مغتر اي ممن عمل وتسترد معتمر يقول دهرها يتبعه اتبعه اياه ويتبع احيانا اتبعه اياه ويتبع احيانا فالارتماض عن وصلها نعم ملحس بادر الخ يزدرك يحتقرك قوله افتح الطبق بالبسمله اي قال بسم الله والمرتمله هو ضع على وجه الارض بن تمل مراشه اي بغطا ويحشى بتنا ويوضع في وسط التهن في ايام القيض ليبقى الماء باردا وقد تترك نقبه في وسط الموضع ليدخل الحبة فيها ويهدى لي ومسرور اي مقطوع السره مشقق منها يقال بتر الصبي اذا قطع سره وهو ما تقطعه القابله من سرة الصبي عند خروجه من بطن امه قوله مفهوم يعني معطاه يقال نمت الشيء اي غطيته حينين المرتمله الما البارد الذي فيها لم يتحول اي لم يتغير ومن الاسحاله قي اذا قصر الليل استلن وصالها * وان طال فالاعراض عن وصلها نعم النعم خلاف البؤس والجمع النعم والمعنى ان المرتمله يستلن وصالها اي وصال المرتمله الماء البارد في الصيف قصر الليل لان ليل الصيف يكون قصيرا وفي ليالي الصيف ينتهاشرب الماء البارد فاما اذا اشتا فليله يطول فلا يحتاج الى شرب الماء البارد والاصحاح المرتمله بن دري اي يختفر قوله مبطن بما بين دري لكن بما بين دري حكم المعنى انه محتفر بالتبن وبسببه يبقى برودة الماء في المرتمله فلهذا اضاف الحكم اليه قوله واتسد مغتر اي عن اسنانه ورجعها بالصفر وهو القلح فيها وفي الحديث لا تاتوني وانتم قلح الاسنان والمعنى انه تعلم المرهوب هو المخوف الشماء شيء حاد من الشوك وغيره والجمع الشماء والشموات قال الشاعر * شجان من لو مجد نابا لجاره * على شبا الشوك والحمما من الابر * لم تبلغ العشر من مغار بقنبه * ولا العشير ولا عشرا من العشر * قوله نام هو فاعل من لوك نما ينمو فهو نام اي زاد فان الاظفار تنمو فتقص سنه فائده ينبغي في حفف الاظفار دهنها بحفظ صحتها وتقليمها يوم تشقيقها ومنع احتماع الوسخ تحتها فاذا قص الانسان اظفاره فليدفن القصاصه فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل ذلك وكان عبد الله بن عمر يدفنها ويقص شاربه كل جمعه وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من قص اظفاره مخالفا لم يرمد في عينيه رمدا قلت ويفسر ذلك قولان احدهما ما رواه وكيع باسناده عن عائشه قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا انت قلمت اظفارك فابدي بالوسطى ثم اختصر ثم الابهام ثم المنصرم السبابه فان ذلك يورث انغبا والثاني حكايه بن دطم عن خفص بن رجا قال قال بعض الحكما بدء الابهام ثم الوسطا ثم اختصر ثم التي تلي الابهام ثم التي تلي

المختصر قوله يرى في العشر دون الخير المعنى ان النظر يرى في العشر الاصابع لا في عشر النهر من ذي الحجه قوله ثبر خاب واتسد خبر في طافه البيت وما حصوه بدي فتصى اي تبعد تلفي اي تبطل لا تعدا اي لا تنهيا والمعنى ان طاقه الكربت وهو العود الذي يخضب بالكربت في طرف او في الطرفين منه فاذا القي يجب الخضاب في الناء تعذب بها اي استعل وان الغي ويركك الخضاب لا تعب الطاقه اي لا تهيا لاشعال المصباح بها وكلا يهما لاخبه صلب بعني اذا اشتعل احب الطرفين احرق الطرف الاخر قوله واتسد مغتر اي ممن عمل وزن معتمر يقول دهرها يتبعه اتبعه اياه ويتبع احيانا اتبعه اياه ويتبع احيانا فالارتماض عن وصلها نعم ملحس بادر الخ يزدرك يحتقرك قوله افتح الطبق بالبسمله اي قال بسم الله وقوله المرتمله هو ضع على وجه الارض بن تمل مراشه اي بغطا ويحشى بتنا ويوضع في وسط التهن في ايام القيض ليبقى الماء باردا وقد تترك نقبه في وسط الموضع ليدخل الحبة فيها ويهدى لي ومسرور اي مقطوع السره مشقق منها يقال بتر الصبي اذا قطع سره وهو ما تقطعه القابله من سرة الصبي عند خروجه من بطن امه قوله مفهوم يعني معطاه يقال نمت الشيء اي غطيته حينين المرتمله الما البارد الذي فيها لم يتحول اي لم يتغير ومن الاسحاله قي اذا قصر الليل استلن وصالها * وان طال فالاعراض عن وصلها نعم النعم خلاف البؤس والجمع النعم والمعنى ان المرتمله يستلن وصالها اي وصال المرتمله الماء البارد في الصيف قصر الليل لان ليل الصيف يكون قصيرا وفي ليالي الصيف ينتهاشرب الماء البارد فاما اذا اشتا فليله يطول فلا يحتاج الى شرب الماء البارد والاصحاح المرتمله بن دري اي يختفر قوله مبطن بما بين دري لكن بما بين دري حكم المعنى انه محتفر بالتبن وبسببه يبقى برودة الماء في المرتمله فلهذا اضاف الحكم اليه قوله واتسد مغتر اي عن اسنانه ورجعها بالصفر وهو القلح فيها وفي الحديث لا تاتوني وانتم قلح الاسنان والمعنى انه تعلم المرهوب هو المخوف الشماء شيء حاد من الشوك وغيره والجمع الشماء والشموات قال الشاعر * شجان من لو مجد نابا لجاره * على شبا الشوك والحمما من الابر * لم تبلغ العشر من مغار بقنبه * ولا العشير ولا عشرا من العشر * قوله نام هو فاعل من لوك نما ينمو فهو نام اي زاد فان الاظفار تنمو فتقص سنه فائده ينبغي في حفف الاظفار دهنها بحفظ صحتها وتقليمها يوم تشقيقها ومنع احتماع الوسخ تحتها فاذا قص الانسان اظفاره فليدفن القصاصه فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل ذلك وكان عبد الله بن عمر يدفنها ويقص شاربه كل جمعه وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من قص اظفاره مخالفا لم يرمد في عينيه رمدا قلت ويفسر ذلك قولان احدهما ما رواه وكيع باسناده عن عائشه قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا انت قلمت اظفارك فابدي بالوسطى ثم اختصر ثم الابهام ثم المنصرم السبابه فان ذلك يورث انغبا والثاني حكايه بن دطم عن خفص بن رجا قال قال بعض الحكما بدء الابهام ثم الوسطا ثم اختصر ثم التي تلي الابهام ثم التي تلي

أن يعود اي اقمنا عليه اسخينا اي اعلينا وفعنا لجع اي نفع فلاذا بنيك اي الاحق
ابيك اي اقسم والله اعلم بالصواب **المقامة الثالثة والاربعون**

وتعرف بالحضرمية اخبر الحارث بن همام قال قفوت البين المطبوح
والسير المبرح الى ارض يضل بها الخريت ويقفر فيها الاسايت وجبت سا
بحد الجابر الوجيب ورأيت ما لكت احيد الا اني بحثت بين امزود ونسأت
ينوي الجهود وبت بغير القمار بحدرين امتطيت بين وبم بين
وذميل واجازت بميل بعد ميل الى ان كادت الشمس تجب فاوخت
الظلال الظلم واجاز بي جاد وادب الوقت الدبل كان يرجل اذا اغتمت
اشير واحبنط وبينا انا اقيت العزم وامتخض الجزم تراءى لي شيخ جمز
بجبل فقوضت قعدة سرج وقعدت شملة فاذا النقن كانه والعقد
تحير انه واجر حرف دمل بجاد واتحدر قادما عسف عنف راسه حتى لثب
بين جاسه فلما ازدهر سرباخاه واحس من فاجاه نفر كما يفيض الريب وقال
اخوك ام النيب فقلت من خايف يميل فضل امسك فاوجس اقدح لك فقال
يغير شكر كم قرب اخ لم يعد الحب فانشرى عبد ديدا شفاقي وسعى الوس الى
امان **فقال** عبد السلام محمد القوم اشرى فهل ترى كما ارى فقلت اي لا اطوح
من جديد واوقوم من فيد ايك فصدع بحبي وخبج بحبي **قوله** هفا اي
ذهب ويقال هفوت في الشي هفوا اذا خففت فيه واسرعت وقال الليث الهفو الذهاب
في الهوى يقال هفت الطوفة يهفو وهفا الصبي اي حن واشتد عدوه وهفا الفواد
اي ذهب وانثر الشي وضرب وهفت الريح به اي حركته وذهبت به اليمين العراق المطبوح
هو القاذف بالشي هاهنا وههنا المبرح اي المؤذي يقال برح به اي اذاه اذا شدد به
قوله الخريت هو الدليل الحاذق البصير بالدلالة كانه يهدي الى حزت الابرة اي ثقبها
نفرق اي بفرع ويخان المصاليت جمع مصلات وهو الرجل الشجاع الماضي في الامور وقال
الفراء المصلت المسرع من كل شي وجمع المنصلت مصالت ومصاليت ونهر منصلت اي
شديد الجريه اجتهد اي اميل نسأت يضوق اي ضربت بالعصا وهي المسماه بالمنساه وقال
الله تعالى دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته اي عصاه النضو البعير المهزول
المجهود مفعول اي الذي جهد وهو المهزول قال ابن دريد جهدت الرجل اي حملته
على ان يبلغ مجهوده اي اقصا قوته وطاقته والمجهود الجهد الذي استخرج ذ بذ الضا
ويقال اللهم جهده المرض جهده جهدا اي هزله **قوله** الضارب بقدح بين بعني بهما
قول الناس اما لغنم واما لمغرم واما لملك قال الشاعر * ضربت بها الشيخ ضرب القداح *
اما لهدى واما لهد * والقدح السهم قبل ان يراش ويركب نصله وكان لاهل الجا هلية
سهام مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي فاذا اراد الرجل سفرا او امرا ضرب
تلك القداح فان خرج السهم الذي عليه امرني ربي مضى لحاجته وان خرج الذي عليه نهاني
ربي لم يمض في امره وذلك محرم في شرعة الاسلام المستسلم المنقاد الجيحن بفتح الجا
المهلة الهلاك الوخد ضرب من سير الابل اشد من الذميل وجبت الشمس اي غربت
وغابت ارتعت اي داخله الخوف اظلال الشي قربه الاقتحام الدخول واراد بقوله

بعيش حام السواد والظلمة وحام هو حام بن نوح عليه السلام وحام ابو السودان وقد ذكرناه
قوله الكف الذليل اي اضمه الى نفسي يقال كففت الشيء بكففته كفتا اي ضممته وجمعته وقبضته
أمر تبط اي احتفظ واربط دابتي امر تمهد الليل واحتبط يعني استتر بظلمة الليل
واسير فيها امتحض اكزم اي استوجه واحرثه يقال امتحض اللبن يمحضه محضا وهو ممحوض
والمحض اذا اخذ من بلد وقد يستعمل المحض و يمحض وامتحاض والتمحض في اشيا
كثيرة فالبعير يمحض بشقشقته والسحاب تمحض بالماء و تمحض والدهر يمحض بالقسم
وقال الازهري يقال محضت الناقة وامحضت وامتحضت اذا ضربها المخاض وهو وجع
الولادة وهو الطلق ايضا وقال الجوهري محض اللبن وامتحض اذا تحرك في المحضية
وكذلك الولد اذا تحرك في بطن الحامل وقال ابن دريد محضت الجبلى اذا دنى ولادها
قوله الحزم هو ربط الرجل امره واخذه فيه بالتقية يقال حزم الرجل يحزم حزامه
وحزما وهو حازم اي ذو حزم تراءى لي اي ظهر الشبح الشخص وجمعه اشباح
المثلث ري الملقحي يقال استدرى به وتدرى به اي انتهى اليه واستتر به وصار
في كنفه واستدرى اي ائتمن ترحيته اي رجوته القعدد القعود وهو البعير
الذي يحمل عليه الراعي اداته وزاده ويركبه في حاجته المسرح المستريح يقال
اراح الرجل غيره واستراح واراح نفسه المشيح الحذر المجد يقال اشاح اي حذر وجد
في الامر ابو عبيد وهو شايح قوله فاذا الظن كهانة اي صحت صدقا وحقيقة يقال كهن
يكهن ويكهن كهانة وتكهن فهو كاهن اي يقضي بالغيب العنترة الناقة
التي تشبه بالعير وهو حمار الوحش في سرعتها امر مل اي تلفف بجاده والجاد كساء
مخطط اكتمل بردائه اي نام ملوثا عينه هبت من نعاسه اي انتبهت من نومها
امر دهر اي توقد سراحاه اي عيناه احس لمن فاجاه اعلم به وابصر المريب
الذي جاء بريبة قوله اخوك ام الذئب هذا مثل يضرب في موضع التهارش والشك
مع نوع من القلق وقيل ان معناه ان اخاك مثل الذئب فلا تامنه الخابط الماشي في الليل
لا يتوقا شيا قوله اضحى لي وافدح لك هذا مثل يضرب في المساواة في المكافاة
في الافعال والمعنى كن لي اكن لك واسع لي اسع لك والمراد كن لي اكثر مما اكون لك لان
الاضيافة اكثر نفعا من القدح وقيل معناه تولى امري الهبي انولي امرك التعب البشير
عنك هلكك اي لين هب عند يقال سرى عرق الشجر يسري سراية اي دب تحت الارض
وسري يسري اي سار ليلا قوله ترب اخ لم تلد امك هذا مثل يضرب للصديق
الذي تشفق عليك اكثر من اخيك ويقال ان لقمان رحمه الله رأى رجلا مستحليا بامراته
فاتهمه وقال للمراة من هذا فقالت اخي فقال لقمان ترب اخ لم تلد امك فارسل مثلا
سرى الوسن يقال وسن الرجل وسنا اذا نام اول النوم انتسرى اي انكشف الاماقي جمع
موق وهما مقدم العين الجذا الفعل صدقني به اي اظهره تخنخ اي قال تخ تخ وهي
كلمة تقال عند المدح والرضا قوله

جوهرها

قوله أصبس بها حفانها يقال وصمه يصمه اي دقه برجله ثم ابن دريد الوصبس هو الوطئ الشديد قوله وعنف الصباح يحمد القوم السرى هذا مضرب مثلا للرجل يتحمل المجتهد رجاء للراحة قال المفضل التغبي اول اللين قال ذلك خالد بن الوليد المخزومي لما بعث اليه ابو بكر وهو بالحامه ان سر الى العراق فاورد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها فاذا هلبة في خمس من الابل ولا اظنك عليها الا ان تحمل من الماء فاكثر خالد ما به شارف ثم عطشها ثم ساقها الى الماء فشربت حتى رويت ثم بعثها وسلم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف على الناس العطش وخشي ان يذهب ما في بطون الابل نحرها واستخرج ما في بطونها فسقى الناس واكثر وبقي فلان كان في الليلة الرابعة قال رافع انظر هل ترى سيدا عظاما فان رايتموها فالافواه الهلاك فنظر واذا هو بالسدير فاخبره فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد بن الوليد يقدح

رافع انا اهتديتك * فوق من قراقر الى سوى * حمسا اذا سارت به الحمش تكى *
ما سارها من قبل الا اسى * عنب الصباح يحمد القوم السرى * ويجلي عنهم
غيابات الكرى * تفسير قول خالد فوق الرجل اذا ركب المفازة قراقر اسم قريه
في اليمن الحمش قال ابو عبيد الحمس ان تشرب الابل يوم ورودها وتظل بعد ذلك
في مرعى ثلاثة ايام ثم يوم الصدر ورنزد فتسقى فذلك الحمس قوله الظران
في سجاء المجبده غبر اسفار يعني بعير عليها الاسفار نواهقها اي تبارى في
السير الوحنا التنبيذ وقيل مثل سيرها يقال تواهقت الركاب اذا تماثلت ويقال
لما هفه من الابل مد اعناقها في السير الوحنا الناقة الشديدة الصلب وقال هي الناقة
العظيمة الوجنتين الهنا هو القطران لا تبرك ما الهنا يعني انها لا عرفت اكرب
قط ولا احتاجت الى القطران ارصدتها اي اعددتها محل البر الذي يقال رجل
بارك سار اي يبرك ويسير نديت الناقة اذا نفرت يقال ندبت الابل تندية وندبا
وتندادت اي شردت مضت على وجهها تعد اي تعود استشعرت الاسف اي اضمرته
استشراف الشي اذا رفع بصرك اليه ينظر اليه ومد بسطه فوق حاجبه كالذي
يتظلل من الشمس الرزء المصيبه سلف اتقدم ومضت عليه حده لا اطعم
النوم الاحتاثا اي لا اذوق النوم الا قليلا قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني اي و
من لم يرد قه يقال ما ذقت حتاثا اي ما ذقت نوما وقد يوصف به فيقال نوم حثاث
اي قليل استقر المالك تتبعها ارضا ارضا قال ابو عبيد الاستقراء التتبع يقال
قرأ الارض واقتراها واستقراها وتقراها اي تتبعها التقمل ان يطلب الانسان
ما غاب عنه من شي المبارح المذاهب والمراعي المبارك المواضع التي تبرك فيها
الجمال مثل المعاطن استنشيتي الريح اي اشمها مهموز وغير مهموز المستنشي هو الذي
يتعطى بثوب او نحوه قال الله عز وجل واستغشوا ثيابهم الا نبرا الاعتراض المبارا المعارضه
وهو ان يفعل مثل الذي يباريه لا تعني اي اجرقني اتهتوني اي استهاتني الهوى
هي جماعة بيوت من الناس مجتمعه وهي من الوبر واحمع اخويه صوت متجرد اي ماض
طاهر المطيه الوطيه هي التي لا تحرك الراكب وهي الذلول المسهله وفراش وطي دثر لا
يودي حنب النايم عليه هو الرجل من ضلت له مطيه وكاجاده عن عنته من عز وان
عن نبي الله صلى الله عليه والسلم قال اذا دخل احدكم ارضا وارادعونا وهو بارض
ليس بها احد فليقل يا عباد الله المسلمين اعينوني فان لله عبادا لا يراهم وقد جرب ذلك

بلغ قال بدلك قوله جلد هاقد وسم اراد به النقش الذي ينقشه الجذام بعد بلد
على النعال عبر عنه بالوسم قد جشم معنى ليس عليه حرب لانه قد حسم بالهنا الجرب
هو الجرب بل حسما نصف وحشم اي قطع ولهما كسر شم جبر عاره عن الصلابه والشده
قوله تومين الناشيه اي تعين على السير في ناشيه الليل قال من عرفين كل ساعه قامها قائم
من الليل فهي ناشيه وقال الازهري ناشيه الليل قيام الليل مصب رجاء على فاعله بمعنى
المفعول مثل العافيه بمعنى العفو والخاتمه بمعنى الختم وقيل في قول الله عز وجل ان ناشئة
الليل والناشئة ان تنام اول الليل ثم تقوم وقيل الناشئه اول النهار واول الليل
وقال الزجاج ناشئة الليل ساعات الليل كلها ما نشأ منها اي ما حدث منه فهو الناشئه
وقال ابن السكيت والحيس والصماك ومجاهد وغيرهم ناشئة الليل اوله والبه ذهب الكسائي وقرا
عاصم ونافع ناشئة الليل بالهمز والباقون يقرؤون بلا همز وتظل امثل كذا منه بمعنى انها
لا تشرد النابيه البعيد لا يعتورها اي لا يتداولها ولا ياخذها ولا يذهب بها من
قولهم عاره يعوره ويعوره اي اخذ وذهب به الوتا الاعياء والكلال والضعف الوجا
وجع يكون في الابل لا تحوج الى العصا اي لا تحوج الى الضرب فيمن عصا اي لا تعصيك يقال
عصا بالعصا يعصوه عصوا اذا ضربه بالعصى **قال ابو زيد** جدبني اسقوت ان
اشتريت وتشتري بدتك الفيت فلما اقبلت اليه وسلمت عليه قلت له هل
المطيه وتسلم العطيه فقال ما مطيت خوت خطيته وقلت ناقة جشيه كالهضبه
وذكر ونوى كالقبه وجبتها ملوء العطيه والنت اعطيت بها عشرين اذا خلفت بها
فاشترت مريت الذي اعطني ودريت انه اخدعني قال فاعرض عني جيئ بسمه صفني
وقال استنصاحب لقطني فاخذ في تسلا يغبه واصرت عني تكذيبه وهممت
بتمزيق جلد يغبه وهو يقول يا هذا ما مطيتي بطلبك فاكشف عن خبرتي وعد
عن سبيلك والا فاقضني اجلا هو عندي جلي البريد من الخيل قال ابو سعيد سمي
بريدا لان اولها عند قوائمها وقد ادقضني اعجلني واما قضاء حقي اياك فمن
وفاء وتوكم فاخرجه الي يعني القضيه اتبق الغضبه يونس منه سلوك اخيره
وان يئس يا خير فاذكرت اتهم وتاثم وصاحبي معهم لا يتصرزم حتى اذا اشتد
بنا بتي وتضيفت رأل ضيفي لبانتي ابرز نعلا زينة الوزن اخذوا
بمثالب مجزن قال هذه الرتبة ثم واياها وقفت فان كانت ابي اعجبني
بها يشترون وهو من البصيرين فقد ذهب في حوار وذكر ما قدره انهم
الآن بمد قذاله ويمين ينفد في مقاله فقال اللهم اغفر وجبر
يقيب النقب صلبا وظهره ثم قال اما هود النقب فعلى ما اخبرني به الذي
فاخض لتسلم ناقتي فمضيت وتلمت فجئت باليت العتيق
ذي الجدد والطاويين العازفين لدى الثريد الدسم من اليه ثله وخير وارض
في الاعاريب حكم ذو المعالي النعم فاجاب وخير رويته
والاعقد بيته فقال جزيت عني شر ابن عم شر اهل خبر اهل بيت
شر ابن وشر مرضع وشر مولود وشر مدعى بطه وشر مشتوم وشر مشتوم
فزاك والعلب سوافي ابيتم ثم الله قد يدري من شتم الناقه اتيت

وَلَوْ بِهِنَّ طَارَ ... وَأَخَذْتُ بِذَيْلِ الطِّرْبِ ... وَأَقُولُ بِاللَّعِبِ قوله افضيت اليه اى انتهيت اليه بعثه الشخص الغضبه الجمل المنبسط على وجه الارض قوله يابرين اسم موضع من بلاد اليمن لكبر الرجل يقال اكثر من رجل يابرين ذرورتها اى سنامها بكلب اللبن المحلوب قوله لست بصاحب لقطتى اللقطه ما يلتقط من الاشيا الضايعه **كنايه** عن عياض بن حماد ان رسول الله صلى الله عليه والروسلم قال فى اللقطه لقطه فليشهد ذا عدل ثم لا يكتم ولا يغيب فان جاصاحبها فهو احق بها والا فهو مال الله يوتيه من يشا **قوله** فاخذت بثلابيبه الثلبيب الجيب يقال فلان اخذ بثلبيب فلان اذا اجتمع ثوبه الذى حوالى صدره و يحص عليه واجمع تلابيب التمر فى التخريق الجلباب الملحفه كابن دريد فلان كان يظلمها وهو لها الغرب الحده عدعنه اى تجاوز عنه منوها اى جعلها اى جعلها وقبضها لكم يكلمه اى ضربه بجمع كفه الخرطنا اى ضربا مسرعين يقال ساخ الطعام والشراب فى الحلق سوغ سوغا وسوغا اذا سهل مزوله **قوله** شيخ ركين النصبه اى وقور الهيئه يقال رجل رزين ركين الركانه اى ثقيل المجلس متمكن ثابت قوى وقال الازهرى يقال للرجل اذا كان ساكنا وقورا انه لركين وقد ركن ركانه وقال الجوهرى يقال جبل ركين اى له اركان عاليه فعلى هذا القول يحتمل ان يكون معنا ركين النصبه عالى النصبه اى حسن القامه والنصبه هى بكسر النون حاله الانتصاب وهيئته **قوله** انيق العصبه اى حسن العمه حاله التعمم وهيئته والانيق الشى الحسن يونس اى يبصر ويقال فلان ساكن الطاير اذا كان حليما هادياوقورا وهو مثل للوقار والركانه يراد انه لشد يده وقاره نونزل على راسه طاير لم يبصر **الشاعر** كَأَنَّ الطَّيْرَ مِنْهُمْ فَوْقَ أَرْؤُسِهِمْ * لَا خَوْفٌ طَيْرٌ وَلَكِنْ خَوْفُ إِخْلَالِ * وفى الحديث كانهم فوق روسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار يقول لم يكن فيهم طيش ولا خفه لان الطير لا يكاد يقع الا على شى ساكن ويضده يقال طار طاره اذا اسرع الرجل وخف **قوله** فاندرات اى انظلم اى انه فعت ويقال اندرا الرجل اذا طلع مفاجاه المرء السالك يقال ارم اى سكت **قوله** يترمرم اى لا يتحرك فاه بكلمه يقال كلمته فما ترمرم جوابا وترمرم القوم اذا تحركوا للكلام ولم يتكلموا وترمرم اى تحرك للكلام نشلت اى نفضت كنانتى اى اجعبه **قوله** وقضيت من القصص لبانتى الابانه هى الحاجه **الشاعر** * قِفِي يَا أُمَيْمَ الْقَلْبِ نَقْضِ لُبَانَةً * وَتَشْكُو الْجَوَى مِمَّا أَقَاسِي وَمَا بِيَا * اى نقضى حاجه **قوله** نحلا ترنيه اى ثقيله والرزين الثقيل من كل شى الحزن بالحا المهمله والزاى المعجمه ضد السهل يقال امتلا الحزن والسهل من كذا وكذا وهو ما علا من الارض وفيه حزونه القذال ما بين نقره القفا الى الاذن وجمعه قذل يبين مصدقه اى ما صدقه **قوله** اللهم غفرا معناه يا الله سالك ان تغفر لنا غفرا وغفرانا وامامطيتك فهى رحلى المطيه الناقه التى يركب مطاها اى ظهرها ورحل الرجل بيته قوله فى الاعاريب اى الاعراب وهم سكان البادیه خاصه **قوله** البيت العتيق اى القديم وقيل انما سمى العتيق لان الله عز وجل اعتقه من الجبارين وقيل لان الله اعتقه من طوفان نوح عليه السلام ورفعه الى السماء فلم يغرق وقيل سمى عتيقا لانه لم يملكه احد من بنى ادم **قوله** شر الانام من اذا استقضى ظلم **كنايه** عن انسان قال قال رسول الله صلى الله عليه والروسلم ان الله تعالى مع القاضى ما لم يجر فاذا جار برى الله منه ولزمه الشيطان **قوله** من استرعى فلم يرع احرم **كنايه** عن معقل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه والروسلم يقول ما من عبد استرعاه الله رعيه فمات وهو غاش الا حرم الله عليه الجنه

قوله اخذت بذيل الطرب

قوله اخذت بذيل الطرب واقول باللعب اى تمحيا ما اتفق **الحارث بن همام**

فَقُلْتُ لَهُ ثَأْلِبْ وَقَدْ طَرِفَتْ * وَهَرِّفْ بِمَا عَرِفَتْ فَنَاشَدَتْكَ اللَّهَ هَلْ لَقِيتَ أَسْحَرَ مِنْكَ بِلَدَغِهِ * وَأَحْبَسَ فِي التَّعْفِيفِ حِنَاعَهُ **فقال** اللَّهُمَّ نَعَمْ * فَاسْمَعْ وَأَحْكُمْ لَسْتَ عَرَفْتَ حِينَ أَهْمَمْتَ * حَلِّي أَنْ أَجِدَ لِعَيْنِهِ * سِلْوًا فِي عَيْنِهِ * فَيَبِينَ عَيْنِ أَحْتَجَبْ * وَكَادَ لَامِعُ يَشْتَجِبْ * أَلْفَرْتُ فِكْرَ الْمُتَحَيِّرِ مِنْ أَلْوَهِمْ * أَمْ أَقْبَلَ لَيْلٌ مُسْتَطِلٌ أَمْ * بَيْتُ بَنِي أَبْجَرَ أَعْيَبُ مُعَجَّبُ * وَأَقْلَبُ الْعَزْمِ الْمُدَبَّرِ إِلَى أَنْ عَزَمْتُ أَنْ إِثْرِ * وَأَشْوَسَ أَوْ مِنْ أَبْصَرَ * فَلَمَّا تَوَقَّدَتِ الظُّلْمَةُ أَضْبَاحَهَا * وَوَلَّتِ الْغَيْهَبُ أَدْنَابَهَا * عَدَوْتُ عَدْوَ الْمُتَعَرِّفِ * وَاتَّكَلْتُ اتِّكَارَ الْمُتَعَسِّفِ * فَأَتَيْتُ بِي يَافِعٍ * وَتِهَامِ شَافِعٍ * فَتَيَمَّمْتُ مِنْهُ بِجَانِبٍ * وَاقْتَبَحْتُ رَاتِبَهُ فِي التَّزَوُّجِ **فقال** فَمَا أَمْرُكَ الَّذِي * أَمْرُ الْخَانِي * فَمَنْ أَخَذَهُ * بِالْمَأْمُرِ * فَقَدْ أَتْقَيْتَ إِلَيْكَ الْغَرَّا **فقال** إِيَّ لَعَمْرِي * بِمَنْ أَنَا أَقْبَلْتُ بِكَ * بَعْدَ دَفْنِ أَعَادِيكَ * وَالْمُتَصَدِّدِ الْمَكْنُونِ * وَالثَّمَرَةِ الْبَالُونِ * وَالسَّلَاقِمِ الْمُدْخُوسِ * وَالرَّوْضَةِ الْأُنُفِ * وَالْحُلُوقِ الْأَرِينِ * ثُمَّ وَتَرَفَ * لَوْ يَبِيدُ بِهَا الْأَمْسِ * وَلَا اسْتَغْشَاهَا رَيْنٌ * وَلَا اسْتَلَبَهَا غَايَةٌ * وَلَا اسْتَهَمَهَا هَائِفٌ * وَلَهَا أَوْحَدُ أَجْنِي * وَالْطَّرْفُ أَخْفَى * وَاللِّسَانُ أَجْنَى * وَالْقَلْبُ أَتْقَى * ثُمَّ هِيَ أَبَتُ مِنْهُ الْمَلَاعِبَ * وَأَنْعَبُ الْمَدَاعِبَ * وَأَخْرَجُ الْمَغَازِلَ * وَأَصْعَبُ الْمَحَامِلَ * وَأَوْشَاحُ الْبَطِيرِ الْقَشِيبِ * وَالْجَمِيعُ الْأَرِيضُ الْكَثِيبُ * وَالْغَيْثُ **وَأَمَّا الْغَيْثُ** فَأَمِينٌ لَهُ * وَالنَّهْدُ أَجْمَلُهُ * وَالْبَهْرُ الْمُعْتَهَلُ * وَأَنْصَبُ الْمَعِيرِ * وَأَغْرَبُ الْمُجَنَّبِ * وَالْعَيْنُ الْمُقْرِبُ * وَالصِّفَاحُ الْمُبَرِّدُ * وَالْغَطَمْطَمُ الْمُخَيِّرُ * وَالْجَحْجَاحُ الْمُجَرَّبُ * وَالْمُوصَلُ الْخَلِيطُ * وَفَحْمَةُ الْعَاجِزِ * وَنُهْزَةُ الْمُبَارِزِ * وَمَرِيكَتُهَا بَيْنَهُ * وَدِحْنَتُهَا مَسْبَقَهُ * وَخَيْدَتُهَا مَرْتَعُهُ * وَأَيْنَمَ لَوْ صَدَقَتْ فِي الْيَمِينِ * وَأَجْلَفُهَا أَمْهَا مَنْ فِيَا مَهَامَ قَفْرٍ * وَعَلَى أَيِّهِمَا قَامَ رَبُّكَ **قوله** لقد اطرفت اى جئت بطرفه اتهمت اى اتيت من تهامه عزمت على ان اتخذ طعينه الظعينه المراه ما دامت فى بيت اهلها لم تزوج **كنايه** عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه والروسلم ولحن نسير فقال المهاجرون لو رددنا ان نسال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما انزل فى الذهب ما انزل اى المال خير فنتخذه فاطلق فتبعته وقلت يا رسول الله ان المهاجرين لما انزل فى الذهب والفضه ما انزل يسالونك اى المال خير فنتخذه وقال نعم ليتخذ احدكم لسانا ذاكيا وقلبا خاشعا وامراه مومنه تعين احدكم على امانه **قوله** تعين الخطب اى الخطبه ويقال كان يقال لام حارجه خطب فتقول هذه كانت امراه من العرب سريعه الاجابه الى النكاح فيقال فى المثل اسرع من نكاح ام حارجه وكان الخاطب يقوم على باب حبا فتجيبه الى نكاحه خطبته **تستقيم** اى يستقيم وتتهيا المذنب المتردد بين امرين ان الله يعالج عبده بان يذكره الى هو لا الى هو لا اى متردد بين الى المسلمين والى الكافرين اشجع اى اسير وقت السحر يقال اسحر الرجل اذا دخل فى وقت السحر وانشاد سرا وامن

وباسناده عن شجاع بن الوليد بن الوليد اي كان رجل فيمن كان قبلنا حلف ان لا يتزوج امراة
حتى يستشير ماله نفس وانه استشار تسعة وتسعين رجلا فاختلفوا عليه فلما بقي رجل واحد
قال اول من يبقى لي من هذي الطريق استشيره ثم اخذ بقوله فتلقاه رجل شيخ على قصبة
فاذا هو جلد قد جلس راسه وركب قصبة وبيده سوط يضرب به القصبة فلما انتهى اليه
سأله فقال له يا عبد الله ما خبر عن الفرس لابن مجد فركض على قصبته سوطا ثم رجع فقال له الرجل
اني حلفت لا اتزوج حتى استشير ماله نفس فاستشرت تسعة وتسعين فاختلفوا فقلت اولى
يقفاني من هذي الطريق استشيره ثم اخذ بقوله فاشر علي حتى اخذ بقولك فقال له ايها
ثلاث ثم مضى قال فقلت في نفسي والله ما هذي الاحكم ولاخذن ما قاله هدى فلاتبعته قال فتبعته
حتى لحقته فقلت يا عبد الله الى ثلاث قال نعم واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك
ثم ولى قال فاتبعته وسألته عن تفسير ما قال قال فقال اما الكبرى فهي لك لا عليك واما الشب
التي كان لها زوج فهي لا لك ولا عليك واما المراة التي قد كان لها ولد فهي التي علقت لا لك ثم قال
خل سبيل الجواد يعني فرسه التي تحت القصبة قال فتبعته فناشدته الله تعالى من انت وما قصتك
فقال مات قاضي بني اسرايل اوقال قاضينا فاختلفوا وان كعلوني قاضيا فكرهت ذلك فهربت
ما رايت فرارا منهم وذوي ان رجلا جاء الى خالد بن صفوان فقال له تزوجت قال لا قال فتزوج
ثم جلس ساعة وقال لا تزوج قال لم قال لانك ان تزوجت بواحدة تحيض ان حاضت و
تغضب ان غضبت وترضى ان رضيت وان تزوجت اثنتين تقع بين ضرتين وان تزوجت
ثلاث تقع بين اثافي قدر وان تزوجت باربع فبفلستك وبهم منك قال افتحرما
احل الله قال لا ولكن كوران وطمران وقرمان وعبادة قول فقضت الظلمة اطنابها اي
هبت وغضت المتعرق يقال تعرق ما عندك اي يطلب حتى يعرق المتعرق المتكهن
الذي بين جر الطبير انبرى اي عرض اليافع الغلام المرتفع في وجهه شافع اي حسنه
يشفع له اذا جنا على جنايته وعفى عن ذنبه لملاحته وجهه قلت وقد اخذه الجريري
رحمه الله من قول بن قنبر المازني يسأله الى علي بن عيسى قال كنت واقفا بين يدي المعتضد
وهو معتقب فاقبل يذكر فلانا المعتضد بن بعيد تبسم واشد * في وجهه شافع
يمحو إساءته * من القلوب وجنح ما شفعا * قال فقلت بقوله احكم من قنبر المازني
البصري فقال المعتضد اشد في باقي الشعر فقلت * لهفي على من اطال التهم فاحتنعا *
وراد قلبي على اوجاعه وجعا * كما جنى التمر من اغصانه لمعت * حسنا او البدر من
ان تراءى طلعا * مستقبلا بالذي يهوى وان عطفت * منه الاساءة معذورا بما صنعا *
في وجهه شافع يمحو إساءته * من القلوب وجنح ايما شفعا * قلت وقد جاء
على هذي المنوال حسن الوجه مال وباسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حسن الوجه مال قوله فتهمت اي تركت بنظرة الجن وباسناده عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استعينوا الحوائج بحسان الوجوه وباسناده عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وحلة في موضع
غير شاين فهو من صفوة الله من خلقه وقال بن عباس قال الشاعر * انت شرط النبي
اذ قال قوما * اتبعوا الخير في حيان الوجوه * وباسناده عن بن عمر رضي الله عنه يجلون البصر
النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه الحسن قوله استقبلت حتى رايته اي
استخرجت نور رايه وصوابه ان تبعيضا عوانا اي اوتي بالصعبة التي صارت عوانا والعوان
هاهنا المراة التصف في سنها اي في وسط سنها والجمع عون نعانا اي نقاسا المرى جمع مرية

القميص والكوز وغيرهما المستورة السلافة من اسماء الخمر الماكورة اول التمر روضة انوف
بضم الميم هي التي لم يرتع بها احد لم يرتع فيها اي لم يلتها لامس اي مجامع وكان بن عباس
يقول اللمس والملامسة كنايتان عن الجماع ويقال فلانة لا تزنيب لامس اي لا ترد عن نفسها
من يريد مجامعتها ولا استغنى ها لابس استغنى الثوب اي لبسه وتغطى به
مارستها اي عالجها ولا بنها يقال مرست التمر في الماء اي انقعته فيه اوكسها اي
نقصها الطامث المجامع يقال طمثها طمثا وطموثا اي افتضها الدمية هي الصورة المنقشة
والضم قوله البدرة المجرونة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بالابكار
فان هن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير يقال للمراة الكثيرة الولد ناتق
لانها ترمي بالاولاد رميا قوله والعهد المبعد اي المراة المهان جه وباسناده
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المراة تجد زوجها
فان استطاع احدكم ان يحسن لعبته فليفعل قوله المغان له اي المحادثة حديث
الغيبان والمراودة وقال الازهري المليحة البركة والملحة واحدة الملح من الكلام
قوله واما الشيب فالمطيبة المذللة وباسناده الى احمد بن ابي طاهر قال القى علي
بعض الشاعرة جاريته المتوكل وكانت تجلس للرجال وتاتيها * قالوا عشقت صغيرة
فاجبتهم * اني لاعشق كل ظبي اكحل * كم بين جبتة لؤلؤ منثورة * وجبتة لؤلؤ لم تنقب
والثوب ليس بنافع اربابه * ان المطية لا يذل ركوبها * حتى تذلل بالزمام ويركب
اي السلعة وهو ما يتعلل الانسان باكله قبل ادراك الطيب الطبة المحللة بكسر
اللام الاولى هي التي تعلل مرة تشعرها بالريق قال الازهري يعني قول امرئ القيس * لا
تبعدي مني جناك المعلل * قال المعلل المعتل بالبر بعد البر ومن رواه المعلل
بنصب اللام فمعناه ش به بعد اخرى والتعليل سقي بعد سقي وجنى الثمرة بعد الثمرة
ويقال الام تعلل صبيها بشيء من المأكول تشغله عن غيره ويقال فلان يعلل ابله اي
يحسن القيام عليها الصناع المراة صناع البيت اي جادة ماهرة الفطنة المختبرة المراة
الذكية محالة الراكب هوما يتعلل من شق يقال التمر محالة الراكب والسوق محالة الشارب
قوله انشوطة المناصب عقدة يسهل حلها يقال في المثل ما عقالك بانشوطة اي ما مودتك
بواهية العقد المذلل العقود المذلل التهيء للركوب وما امكنك من نفسه الحريكة الطبيعة
يقال فلان لبيب الحريكة اذا كان سليما ويقال لا نت عريكته اذا انكسرت لخوته العقلة
مثل العقلة يقال لفلان عقلة لعقل برأ الناس اذا غلبهم وصرعهم وبه عقلة من السحر اي عقد
قوله يد خلتها متجسة اي شرها ظاهر والدخلة بكسر الدال باطن الامر يقال فلان
عفيف الدخلة وفلان خبيث الدخلة المهاة البقر الوحشية اجليت المهاتين اي جليتا
عليك وعرضتا والغوامي الجوار شبهوا عيون النساء بعيون المها قال الساعر * قتلن المها
بين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري * وهن نفر الوحش
قال الابي رحمه الله [illegible]

خير من حسنا الامامد(؟) اني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط يظل محبنطيًا على باب الجنة فيقال
له ادخل فيقول انا وابواي فيقال انت وابواك تفسير قوله صلعم محبنطيا قال ابو عبيدة هو
المتغضب المستبطي للشي وفيه لغتان مهموز وغير مهموز وقيل معناه وقد القى بصدره محبنطيا
قال الحارث بن همام فقلت له فهل ترى ان اترهب واسلك هذا المذهب
فانتهرني انتهار المؤدب عند نزق المتأدب ثم قال ويحك اتقتدي بالرهبان
والحق قد استبان اف لك ولوهن رايك وتبا لك ولأوليائك اتراك ما سمعت
بان لا رهبانية في الاسلام اوما حدثت بما نكح نبيك عليه السلام ثم قال
اما تعلم ان القرينة الصالحة تعمر بيتك وتلبي صوتك وتغض طرفك و
تطيب عرفك وبها ترى قرة عينك وريحانة انفك وفرحة قلبك وخلف
يومك وغدك فكيف رغبت عن سنة المرسلين ومتعة المتأهلين وشرعة المحصنين
ومجلبة المال والبنين والله لقد ساءني فيك ما سمعته من فيك ثم اعرض اعراض
المغضب وازور ازورار المغضب فقلت له قاتلك الله اتنطق متحجرا وتدجي متجرا
فقال اضنيت نفسي بالحجرة لتحل بالحجرة وتستغني عن المهيرة فقلت قبح الله
ضنك ولا انبت قرنك ثم رحت عنه مراح الحزيان وبت منه على شفا رحة
الضيقان قوله اترهب اي اتعبد واتشبه بالرهبان في ترك التزويج باسناده عن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اتى على امتي مائة وثلاثون سنة فقد
حلت لهم العزبة والترهب في رؤوس الجبال قوله انتهرني اي زجرني يقال نهره
وانتهره اي زجره قال الله تعالى واما السائل فلا تنهر الوهن الضعف قوله اتراك ما
سمعت بان لا رهبانية في الاسلام قال ابو عبيد وفي الحديث لا رهبانية في الاسلام
هي الاختصاء وخرق التراقي واعتناق السلاسل وجعل الخزام في الانف وترك النكاح و
اجتناب اللذات ومفارقة الاوطان بالسياحة مما كانت الرهبانية تتكلفه وتتعبد به
وقد وضع الله ذلك عن هذه الامة وباسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لا طلاق قبل نكاح ولا عتق لما لا يملك ولا صمت يوم الى الليل ولا وصال في
صيام ولا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد حلم ولا رهبانية فينا وقد روي في حديث
اخر عن عثمان بن مظعون لما ترك النسا واشتغل بالعبادة قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم
يا عثمان اني لم اومر بالرهبانية قوله اوما حدثت بما نكح نبيك عليه السلام باسناده
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نكح خمس عشرة امراة ودخل منهن باحدى
عشرة ومات عن تسع وباسناده عن عبيدة قال قال ابو عبيدة معمر بن المثنى وذكر فصلا
طويلا اختصرت منه قوله فجملة من تزوج النبي صلى الله عليه واله وسلم ثماني عشرة امراة منهن
سبع من افخاذ قريش وواحدة من قريش وتسع من سائر قبائل العرب وواحدة من بني اسرائيل
فاولهن خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي تزوجها رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وذلك قبل الوحي بخمس عشرة سنة ولم
يتزوج قبل الاسلام الا خديجة فولدت له جميع بناته الاربع زينب وهي اكبرهن ثم رقية
ثم ام كلثوم ثم فاطمة وهي اصغرهن وولدت خديجة في الجاهلية من اولاد النبي صلى الله
عليه واله وسلم غير القاسم فانه ولد في الاسلام وبه كان يكنى فعاش حتى مشى ثم مات
وولدت له في الجاهلية عبد مناف وهو عبد الله مات رضيعا والطاهر فذلك اربع بنات واربعة بنين

وكانت خديجة

وكانت خديجة اول من اسلم من الرجال والنسا ثم ماتت خديجة بمكة قبل الهجرة بخمس سنين
ثم تزوج النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد موت خديجة بسنة سودة بنت زمعة بن قيس من
الاسود من بني عامر بن لوي وبنى بها بمكة ثم تزوج بمكة عائشة بنت ابي بكر الصديق
عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب قبل
الهجرة بسنتين وهي بنت سبع سنين او ست ولم يتزوج بكرا غيرها ثم بنى بها بالمدينة سنة احدى
ثم تزوج بالمدينة قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ ام سلمة واسمها
هند بنت ابي امية زاد الراكب بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وقال ابن هشام ام سلمة
بنت امية بن المغيرة المخزومي ثم تزوج بالمدينة سنة اثنتين من التاريخ في عقب
بدر بعد ما رجع الى المدينة حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم تزوج
ثم تزوج زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة وهي من قريش
تزوج في سنة خمس من التاريخ جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار المصطلقية ثم من
بني عمرو بن خزاعة وكان سباها يوم المريسيع ووقعت في سهم ثابت ثم اعتقها رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وجعل عتقها صداقها ثم تزوج في سنة ست من التاريخ من قريش
ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية وبنى بها في سنة سبع ثم تزوج في سنة سبع
صفية بنت حيي بن اخطب من بني النضير من سبط هارون بن عمران وكانت مما افاء الله
على رسوله صلى الله عليه واله وسلم يوم خيبر وكان فتح خيبر في رمضان سنة سبع ثم خطب
ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية وهو معتمر فاذنت وجعلت امرها
الى العباس فانكحها اياه والنبي صلى الله عليه واله وسلم محرم فلما اراد الرجعة اجرا باراقع فحملها
اليه فبنى بها بسرف ثم ارتحل سائرا الى المدينة ثم تزوج فاطمة بنت شريح وكانت
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه واله وسلم فانزل الله تعالى وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها
للنبي ثم تزوج زينب بنت خزيمة وهي ام المساكين وهي احدى نسا بني عامر بن
صعصعة وزعم بعضهم انها من بني هلال بن عامر بن صعصعة فلم تلبث عند النبي صلى الله
عليه واله وسلم الا يسيرا حتى ماتت عنده ثم تزوج هند بنت يزيد من بني بكر بن
كلاب فلما ابتنى بها رأى بها بياضا فطلقها وزعم بعضهم انها من بني غفار وطلقها ورد ها الى
اهلها واعطاها الصداق وتزوج عمرة الكلابية وتزوج من اهل اليمن اسما
بنت النعمان من بني الجون بن كندة فلما ادخلت عليه دعاها اليه فابت فقالت تعال انت
وابت ان تجي فطلقها وقال اخرون بل كانت اجمل النسا فخاف نساه ان تغلبهن عليه فقلن
لها انه يحب اذا دنا منك ان تقولي اعوذ بالله منك فلما دنا منها قالت له ذلك فقال قد عذت
بمعاذ وان عائذ الله عز وجل اهل ان يجار وقد اعاذك الله مني فطلقها ثم سرحها الى
قومها فكانت تسمي نفسها الشقية وفيها اختلافات وروايات اخر ثم تزوج حين قدم وفد
كندة قتيلة بنت قيس اخت الاشعث ابن قيس في سنة عشر ثم اشتكى في النصف
من صفر ثم قبض صلى الله عليه واله وسلم ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها ثم تزوج
ام شريك من بني النجار فلم يدخل بها وزعم عبد القاهر بن السري وغيره انه تزوج
سنا السلمية فماتت قبل ان يبني بها قال ابو عبيدة فجميع من تزوج النبي صلى الله عليه واله
وسلم من قريش سبع نسوة اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم ام سلمة ثم حفصة ثم ام حبيبة
ثم فاطمة وواحدة من حلفا قريش وهي زينب بنت جحش التي كانت تحت زيد بن حارثة
وكانت نفس النبي صلى الله عليه واله وسلم تميل اليها ويخفي ذلك فانزل الله تعالى وتخفي في نفسك
ما الله مبديه الاية فكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه واله وسلم بذلك فجميع ذلك ثماني
نسوة وتزوج من سائر العرب تسع نسوة جويرية ثم ميمونة ثم زينب ام المساكين ثم الكلابية

ثم عمرو الغفاريه ثم اسما بنت الجون ثم قيله بنت قيس وام شريك النجاريه وسفا التسليميه
فذلك تسع نسوه وصفيه سبعين من بني اسرائيل فذلك عشر وكان المقوقس صاحب
الاسكندريه وصر بعث الى النبي صلى الله عليه والهوسلم مارية القبطيه فنزلها النبي صلى
الله عليه والهوسلم فولدت له ابراهيم فاوصى بالقبط خيرا وقال هم اصهارنا وقالوا بقي
ابراهيم ما سميت قبطيه وتزوج النبي صلى الله عليه والهوسلم ريحانة بنت زيد من شمعون
من بني النظري وكان نعصهم ربحه وكانت بالعاليه وكان النبي صلى الله عليه والهوسلم يقيل
عندها حيانا مساها في شوال سنه اربع **قوله** القرينه الصالحه وفي نسخه
السكن الصالحه سميت الكاف كالتي سكنت اليه والمراد به المراه **وبالسناده** عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه والهوسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراه الصالحه
وبالسناده عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه والهوسلم من اعطي اربعا فقد اعطي
خير الدنيا والاخره لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا صابرا وزوجه صالحه **وبالسناده**
عن عبد الرحمن بن ابزى كان داود عليه الصلوه والسلام كان يقول كن لليتيم كالاب
الرحيم فاعلم ايك كما تزرع تحصد وان الخطيب الاحمق في نادي القوم كالمغني عند
الميت ولا تحبب اخاك ثم لا تبغضه فيوشك ان يكون العداوه وان المراه السوء عند الرجل
كالشيب الكبير على ظهره احمل الثقيل والمراه الصالحه كالملك الشاب على راسه التاج المحوص
بالذهب وسل الله عز وجل صاحبا ان ذكرت اعانك وان نسيت ذكرك ما اقبح الفقر بعد الغنا واقبح
من ذلك الكفر بعد التقى **قوله** تربت يمينك اي تصلحه وتجده اي البيت مما لها
وبالسناده عن انس بن مالك قال اتى النبي صلى الله عليه والهوسلم فقال يا رسول الله
ذهب الرجال بالفضل من الجهاد في سبيل الله وما انا على ندرك به عمل المجاهدين
قال مهنه احدكم في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله قال الاصمعي المهنه
بفتح الميم لا غير وتخفض طرفك اي تغضه عن النظر الى غيرها **وبالسناده** عن
علقمه قال كنت امشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه فقال له عثمان
يا ابا عبد الرحمن الا نزن وجك جاريه لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك فقال
اما لئن قلت ذلك لقد قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباءه فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم
فان الصوم له وجاء **وبالسناده** عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم
ايما شاب تزوج في حداثه سنه عج الشيطان يقول يا ويله عصم مني دينه **قوله**
ويطيب عرفك اي رائحتك وبها تزى فرت عينك وريحانه اسمك **وبالسناده** عن
عائشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم ريح الولد من ريح الجنه **وبالسناده**
عن خوله بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه والهوسلم خرج متخصرا احب الي انسه
الله عز وجل **وبالسناده** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم
يقول ان الولد ثمرت القلوب وانهم مجنه مبخله **قوله** قرت عينك اي بردها
وسرورها يقال قررت به عينا بكسر الراء وفتح القاف اقره وقرة قرورا اي بردت به
عيني وعناه سررت به واصله من القر وهو البرد وهو نقيض سخنت عينه ويقال
عين قريره اي باردة **قوله** تعلة يومك اي تريحه في لهو وراحه والتعلة العلاله ما يتعلل به
الانسان من الحديث والانشاد والغنا والتعلة العلاله ما يتعلل به ويقال
يقال تعلل بالمراه اي لهى بها **قوله** فكيف رغبت عن سنه المرسلين يعني عن النكاح
وبالسناده عن ابي ميجح قال قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم من قدر على ان يتزوج فلم
يتزوج فليس منا **وبالسناده** عن سماك بن حرب قال قال ابو ايوب الانصاري قال رسول الله صلى الله
عليه والهوسلم اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء **قوله** ما
يتمتع به **قوله** المتاهلين **وبالسناده** عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه والهوسلم

كتاب من المتاهل خير من اثنتين وثمانين راكعا من العزب وشر عند المعصيتين الشرعه
في الشريعه والطريقه يقال احص الرجل اذا تزوج وهو محصن بفتح الصاد وهو احد ما جاء
افعل وهو مفعل وقال ثعلب كل امراه عفيفه محصنه ومحصنه وكل امراه متزوجه محصنه
بفتح الصاد لا غير **مجلبة** المال يعني المراه التي تحمل الرجل على جلب المال وجمعه كما تقول الولد
معينه منعشه اي يحمل ان يعلى بالجبن والبخل وبسببه يفعل ذلك **وقوله** مجلبه المال مستفاد من
قوله تعالى فانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من
فضله **شافي** اي احزنني **نزايز** اذاوثب **العنضب** هو الذكر من الجراد وقال الكسائي هو
العنظب بظم الظاء **قوله** **تجلد** **غميرة** يعني **تغضغض** وتسمى بيدك قال الازهري
ابو عمرو ذكر الرجل وانشدنا الامام في اللغه اسمعيل بن احمد الديبع لبعضهم * اعاهجي
كثيرة * تشتت مآة وتميرة * وغميرة في زكيرة * تلقى خبا شكيرة * وغلام
اوقتاة * قد كفى جله غميرة * وانشدنا الديبع لبعضهم * كيف يدوم لحن في زمان
اند لنا الله منه غميرة * فكل ذي حسبه وذل * يمنع يا لطيبات ابرة * وكل ذي
فطنه وكيس * يجلب في بيته غميرة * سمعت الحسن بن طاهر بن الحسن المغربي يقول اخطاء
على مذهب الامام احمد بن حنبل جايزه لما استولت عليه الشهوه حتى خاف على نفسه اتيان
الفواحش وقد ذكر هذى المعنا المعاوي الانبوردي في ابيات له اشتهر بها الوفوق
محمد الطائي قال انشدنا المعاوي الانبوردي لنفسه قال وكان الانبوردي من اورع الفضلا
وازهدهم * خليلي لا بعد ذا تدنو تنفضي * هويني ولا الرزي الغضه تبعد *
وليس من العدل والانصاف انكم * تعيشون تبات الجمال وتخلدوا * وترضون
بالخزيان للعيشة التي * على عصب باتت تقوم وتقعد * فلا تحسبوا خلدي غميرة
وصمة * علي فقد افتي بها الشيخ احمد * ولو وسعها راحتي لاحتملتها * فيا
خليلي اذ ضاق ذرعا بها الفتى * وذكر بيتين اخرين **وبالسناده** عن ابن عباس سئل عن
المتعضه فقال نكاح الامه خير منها وهي خير من الزنا **قوله** روي عن الصلت بن دينار قال
سمعت عكرمه يقول * اذا جلت بوادي لا انيس به * فاجلد غميرة لا عار ولا حرج * وقد
جاء فيما يدل على تحريم المتعضه حديث مشهور **وبالسناده** عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه والهوسلم سبعه لا ينظر الله اليهم يوم القيمه ولا يكلمهم مع العالمين ويدخلهم النار
اول الداخلين الا ان يتوبوا الا ان يتوبوا فمن تاب تاب الله عليه الناكح يده والفاعل والمفعول
ومدمن الخمر والضارب ابويه حتى يستغيثا والمؤذي جيرانه حتى يلعنوه والناكح حليله جاره
قوله المهيره تصغير المهره وهي الانثى من ولد الفرس والمراد بها المراه **قوله** قاتلك الله يقال فجعه الله
يفجعه اي صيره فيجعا واتخاه عن كذا خبر **قوله** شيب الصبي تشيب بكسر الشين شيبا بفتحها وشيبه
اذا طال نما جسمه والصبي شاب وانشد الله واسب الله فرنه اي حمله شابا اسود الذوايب
والقرن الظفيره وهي الذوابه وقيل القرن جانب الراس **المراح** الروح الحربان المستحي يقال
لحن يلحن اذا تكلم بخلاف ما يعرفه اي استحيى فهو حربان وقوم حزايا **وثبت** من مشاورة الصبيان **وبالسناده**
عن عوانه قال قال عمر بن الخطاب خصلتان من علامه الجهل مشاورة الغلمان والصبيان واستكتام
السر الملسنا والصبيان **قال الحارث بن همام** [illegible]

أن الأشجاع

أن الأشجاع

فقلن ما جعل هذى العبد الاسود اولى بهذى منا فتمكن من كلامهن بكسر في بني اسرائيل وادغام
قوله الملاحم هي الوقايع العظيمة في الفتنة والقتال فيها وقال ابو الاعرابي الملحمة حث بعاطوا
لحومهم بالسيوف الجيل من الناس هو الصنف منهم فيقال الترك جيل والروم جيل والعرب جيل
واصل وك يبح اي يعطى المعروف وقال الليث الميح يجري مجرى المنفعة وكل من اعطى معروفا
فقد ماح وماح اذا تفضل اجار يجير اي اعطا اغاثه يغيثه اي فرج عنه يثربه اي يجلب
الطعام يقال مار عياله يمير اي يجلب لهم الطعام الثبج المنزل والوطن متى كان وباي مكان
قال ابن سكيت الحديب ضد الخصيب جادت الديمة اي جادت بالمطر الكثير الغزير والديمة
المطر يطر ليلة النهار فاكثر لم يغضد اي لم يعنهم يقال عضدته اي اعنته الغث المال
الهزيل الجدب الورد الجدب بالحاء والصاد المهملتين ما هي الموقود من الحطب وقيل الحطب ما يرمى
في النار قال الله تعالى حصب جهنم انتم لها واردون اي ما القي فيها يقال حصبته بكذا
اي رميته به انشد اي اسرع بعض الاسراع خطى يخطى اي رمح صوتين
مالغربي تاربيوس اي هلك يا لالادب اي كسب تؤدب له اي اعترفت له واقر ولد
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ابوء بنعمتك علي اي اقربها والزمها نفسي واصل
البوء الملزوم ويقال بوأه الله منزلا اي الزمه اياه ويقال ارض مبأة اي جدبة
ما لوفه وقوله تعالى نتبوء من الجنة حيث نشاء اي نتخذ منها منازل المصاع هو
القتال والخصومة والضراب والمماصعة المضاربة بالسيوف والمصع الضرب بالسيف
ويقال رجل مصع اي ضارب بالسيف والمصع ابن الخلام الذي يلعب بالمخراق قال
الاصمعي سميت القصة قصعة لانها تقصع الجوع اي تسكنه وتنصب به ويقال قصعت
الغلمة اي قتلتها مليا اي حينا وزمانا طويلا انزعه اي انتظره الريق بقية الحبو
ناوله اي اعطاه انقلب البك اي ارجع البك مرفض اي تركك نهضت اي قمت انعقبه
اي اتبعه قال الازهري نعقت اخبر اذا سالت عنه غيرك من كنت سالت اولا ثم قوله
كمن ضيع اللبن في الصيف اخذ من قولهم في الضعيف ضيعت اللبن بكسر التا المثناه
الفوقية سواخاطبت به المذكر او المونث وهو مثل يضرب لمن يضيع ما يملكه حفظه
ثم يرجع اليه واصل هذى المثل ما روى باسناده عن الاصمعي قال سمعت المفضل
الضبي يقول وقد سالة جعفر بن سليمان عن قول الناس في الصيف ضيعت اللبن قال
ان صاحب هذى الكلام عمرو بن عمرو النهيمي وكانت عنده لقيط بن زراره وكان
عمرو بن عمرو ذا مال كثير الا انه كبير السن فلم تزل تسال الطلاق حتى فعل فتزوجها
بعده عمرو بن سعد بن زراره وهو ابن عمها وكان شابا الا انه كان معدما فمرت ابل عمرو
بن عمرو النهيمي ذات يوم بعنت لقيط فقالت لحادينها الطلقي فقولي له تعني لعمرو
بن عمر يسقينا من اللبن فاتبعته فقال قولي له الصيف ضيعت اللبن ومعناه في الصيف
طلبت الطلاق فضيعت اللبن وفي رواية فلما ارتدت الجارية جوابه الهاضربت بيدها
على كتف زوجها وقالت هذى ومذ قد خبرا والله اعلم بالصواب

المقامة الرابعة والاربعون وتعرف بالسنورية

حكى الحارث بن همام

قال حدثت في ليلة باردة جليدة المصعد قارسة تجمد الى نار يصطر عليها علم وتخبر
عن [illegible] وتجمعها معمعة وتفيهما
مزوق وانا فيها اجر باذيالي [illegible] واعبر اجرباها اعلم ان احسن تحيتي
واقوم طريقتي [illegible] وتبين مدرقتي فاجد
بعد الجهد وانشد من تحر [illegible]
اهداه هو الى [illegible] مرتب بالشارقة الممتاز

ترجمات جعد الكف بالدينار ليس بمن ورعن الرواد وزين بغناء القرب مختار
اذا قصرت ترب الاقطار وضنت الانوا بالانظار بنى على تونس الثمار
الصغار جد الرماد مرهف الشفار ترحل في ليل وان نهار من حجر وبار واقتصر
وان قوله داجية الليل اي سدة الظلمة قال الاصمعي دجا الليل انما هو بمعنى الليس
لكل شي وليس هو من الظلمة ومنه قولهم دجا الاسلام اي قوي والبس كل شي وقال ابن
الاعرابي دجا الشي اذا استتر فاحمه اللمم اي سود الشعر يقال فحم المغني
فحما اي اسود ويقال اسود فاحم للمبالغة والمقة بكسر الام الشعر الذي يجاذي
شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين هو جمته والجمع لمم ويقال لمائم تقرم اي تشغل
وتلهب العالم الجلد الجوز ما بين السماء والارض المقر ور البارد على غير قياس كانه
بني على قر يقال اقره الله من القر اي البرد ويقال قر الرجل فهو مقرور اذا اصابه
القر وقد جا ايضا يوم قار وليلة قار ويوم مقرور وقار يحم معظم اي مستور
مغطى مركوم اي مجموع بعضه فوق بعض واتركم جعله شيا فوق شي ركمه يركمه ركما
جيئتها مزورة اي غيما مطبقا ولم تلن فيه فرجة تنكشف عن نجم معلم الجرثاذكر ام حنين
وقد سبق ذكرها مرارا الذكر منها الحنين بالالف والتا جراه انض عني اي استخرج كل ما عنده
وذلك ان القص في السير يقال نضضت الرجل اذا استقصيت مسالتهم عن الشي وكذلك
النض في السير تحريك الدابة واستخراج سيرها اقصى ما قدر عليه والعنس الناقة
الصلبة قوله تصدر الوفد الى الاول الشخص الى البصر تشخصي تبين اي عاينه الا قال
ضرب من سير الابل وهو الخبب يقال ارقل البعير اي اسرع ايجد اي الهبط يقدر
الجزا بالراي المجد يقال جمز الانسان والبعير يجمز جمزا اذا عدا عدوا دون الحضر
الشديد بخابط ليل اي ماش على غير هدى هداه من الهداية واهدى من الهدية
رحيب الباع ورحيب الذراع الرحل الكرم واسع الخلق رحب به اذا قال الرجل لصاحبه مرحبا
الطارق الذي ياتيك ليلا الترحاب بمعنا الترحيب قوله ترحيب جعد الكف بالدينار
المعنا انه يرحب بالضيف كما يرحب النحيز الشحيح بالدينار الذي يقع في يده ويعز خ به
وزعم ان بعض النحلي كان اذا وقع الدرهم في يده كما يخاطب من يعقل ويقول
انت معقلي ودنيي وصلاتي وصيامي وجامع شملي وقرة عيني وافني وقوتي وعدتي
وعمادي ثم يقول شعرا اهلا وسهلا بك من زائر لئت الى وجهك مشتاقا
ثم يقول ايا نور عيني وحبيب قلبي قد صرت الي من نصوبك ومعرفة قدرك وبعظم
حقك وبري قصدك ومكك وشفقتي عليك وكيف لا يكون كذلك وانت بعظم الاقدار
وتعز الديار وتفضل الابكار وتسمو على الاشراف وترفع الذكر وتعلى القدر وتونس
الوحشة ثم يطرحه في كيسه ويقول بخصيي محجوب من الخلق شخصه ومن
لبتي يخلو من لساني ومن قلبي ومن ذكره حظي من الناس كلهم وان ل حظي منه
بالقرب لا البغض قلت وقد مقت الادبا اهل البخل وهم عالا يحصى ولذكر
الفضل البليغ منهم قول بعضهم في عوف بن منصور فاكنت احسب ان الزاد فاكهة
حتى دخلت على عوف ابن منصور الى ابن الزوف في اعجاز غلتيه خوفا على
الزوف من نقر العصافير وقال اخر في بخيل ان هزى الفتا يتناثر عنفا
ما اليه لنا طريق سبيل هو في سلتين من ادم الطا ئف في قدر قد من جلد فيل
في جراب في بطن نا بوت موسى وعصا الخضر عند اسرافيل وقال اخر يهجو قوما

من البخلاء * قوله اذ نبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولي على النار * فتمسك البول خوفا ان تجود به * وما ثمرت له الا بقطار * قوله رجل رجعد الكف يقال رجل رجعد الكف اي بخيل وكعد يستعمل في جميع الرجال اذا لم ينعف الى الكف او الانامل والذئب يسمى اباجعدة لبخله وقيل الجعد الانثى من اولاد الضان تلقى الذئب بها لضعف اباها لضعفها وطيبها الملندرة المنجرف هو له ولا يختام الوراجعاد المختام بكسر الميم الوجد الذي يكثر الابطا في امورة والعتم الابطا والاحتباس يالمكث ويقال قرى عاتم اي متاخر وقال الازهري ارباب النعم يرجون الابل ثم ينحونها في مراحها حتى يعتموا اي يدخلوا في عتمة الليل وهي ظلمته وسميت العشاء عتمة لتاخر وقتها المعروف ويقال اعتم الرجل وعتم قراه اذا اخر وعتمت الحاجة اي تاخرت وقال الليث عتم الرجل اذا كان من الشي بعد المضي فيه واكثر ما يقال عتم تعتيما المبخار بالمجمر اي كثر اقشعرت اي يبست واجدبت تربت جمع تربة وهي التراب الثوي سفوط نجم من منازل القمر في المغرب وطلوع رقيبه من المشرق وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعي الطالع منها فيقولون مطرنا بنوء كذا وجمع انوا ضرب الكلب بالصيد وهو ضاد اي لهج الحيم العنيف الكثير ويقال رجل كثير الرماد اي يكثر الطبخ للضيف واهله وكثرة الرماد بفنائه الشغار جمع شغرة وهي السكين العريضة بعيرة جابر اي سمين يقال وزى يزي اي كثر ووري هو وري اذا خرجت ناره قوله نور يقفاني نجيا جبني * وبعا فني تراجة الرجني * وعادني الى بيت عشاره نحور * وعشاره تفور * وقد لا يكاد نمور * وعوايده تزور * وزاد ني اضياف قد خلهم جابري * وقيلوني قابي * وهم يحتقون فاكهة الشتاء ويمرحون مرح ذوي ابقتا فاخذت مما خذتم في الاضطلاع * وجدت بهم وجد المعل بالاطلا فلما ان سرى المحتضر * اتينا موايد كاها لا يدوذاه * والرنات تورا ه وقد شجي باجيجه انورية * وحيني من الخايب والايه * وقضا ما قبل رخي الجفنه ورايتا الزمعان فيها من القضنه * حتى اذا التفنا يصاح يحظه * والتفنا سمى المحتضر يتحمه تعاورنا شتوش الحمر من بوتا تعاتيد شمره * واخذ كل منا بشوء لبيانه ويبشر ما في يوانيه * ما قد اشتجا شتهما قوده * تحلوقا بردان * قاتبر ق حجره * واوسعنا حجره * فعاطما تحتبسه الملتمس موتيه * المعدو فيه موتيه انا النائله القوت * وحشيتني المسائله الحوت * وكلما ان يفيض حيا قضيناه او يفيض ما اتخناه اعرض اعراض احيته عن الاديض * وتلا ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها * فمر كات بجبهة هاجنه * والنفس اليه تاجنه * قد ذ وازدلف * وصح استلفه * وبدل ان يتلو فما سنه * قوله حيا حيا هو الوجه حيني اي كثير الحيا الازهري هو الرجل الواسع الخلق عشاره تحور اي نوقه تصيح بالرغا يقال خار الثور يخور خورا اي صاح قال الله عز وجل عجلا جسدا له خوار اي صوت تفور اي تغلي تمور اي تموج قال الله عز وجل يوم تمور السما مورا قال مجاهد اي تدور دورا و قال غيره اي تجي وتذهب ويقال مار الشي اذا اضطرب كثر البيت جابنه وجمعه اكباد قوله جلبهم جالبي يعني انه جلبهم الى ذلك البيت الذي جلبني اليه اخذت ماخذه اي تخلقت باخلاقهم وتنبيت بنزيهم يمرحون اي يفرحون فرح الفتاي فرح ذوي الجدانة والنشاب

الاعشار هي البرد التي يظهر فيها الثمر وعدده

يقال فتو يفتو

يقال فتو يفتو فتاء ويقال ما كر فتى اي بين الفتاه وفتى من الناس بين الفتو وقال ابو عبيد اقتنا محمد ود مصدر الفتي في السن وقيل الفتا والفتيه الشباب والشابه الاصطلا الاسكدفا بالنار او غيرها الثمد الشوان يقال ثمد الرجل اذا اخذ فيه الشراب الطلا الخمر وقال الازهري الطلا الشراب الخضر بالحا والصاد والراء المهملات التي يقال خضر يخضر اي عبي وخضر ايضا صبغ الصدر انضري اي انكشف المخضر بالحا المعجمه والصاد والراء المهملين هو البرد يقال اخضر الرجل اذا اراه البرد والمد في اطرافه القالد دابة القمر شجن اي ملآن يقال شجنه اي ملاه فضضنا اي تركنا قوله فرضضنا ما قبل في البطنه والبطنه هي الكضه والامتلا من الطعام وكناده عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب يا ايها الناس اياكم والبطنه فانها مكسلة عن الصلوة مفسدة للجسد مورثة للسقم والله يحب العفيف الكسبين ولكن عليكم بالقصد في قوتكم فانه ادنا من الصلاح وابعد من السرف واقوى على عباده الرب عز وجل وكناده عن يسار بن الحكم قال قال علي رحم الله رجلا اياكم والبطنه فانها مفسدة للقلب وكناده عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجل الله حلالا ابغض اليه من بطن يملا طعاما فتضجروا من الطعام وتملوا من الحكمه وكناده عن المعداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان ولا محاله فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وروى كناده عن الاصمعي قال قال اعرابي اذا كنت بطنا فكد نفسك مرة وكناده عن الاصمعي قال وعظ اعرابي اخاه فقال يا اخي انك طالب ومطلوب فبادر الموت واحذر الموت وخذ من الدنيا ما يكفيك ودع ما يطغيك واياك والبطنه ودع اثرة لقله حيره فانه لا توتمن فتنته ولا تفقه حكمه وروي عن طبيب العرب الحارث بن كلده انه قال اربعه اشيا يهد من البدن العشيان على البطنه ودخول الحمام على الامتلا واكل القديد ومجامعه العجوز وكناده عن ابي العنبس قال قال عمرو بن هبيره لملك الروم ما تعد وذ الاحمق فيكم قال الذي يملا بطنه من كل شي يجده وفي الحكم الشبع داعيه البشم داعيه السقم والسقم داعيه الموت وفي الحكم لو سئل اهل القبور عن سبب اجالهم لقالوا البطنه والتخم ولمت وقد اغنى عن النهي عن البطنه قول الله عز وجل وكلوا واشربوا ولا تسرفوا فذلك الطب الكامل قوله ورابنا الامعان فيها يعني الاكثار من الاكل والمبالغه فيه يقال امعن الفرس اذا تباعد في تقدوه الجطم الذي يحطم كل شي اي يكسره يقال رجل حطم وحطمه اذا كان قليل الرحمه للماشيه يهضم بعضها بعض وفي المثل نشر الوعا المحطمه وهي التي قوله اكلنا بصاح المحطمه اي اكلنا اكل الاول لا يشفق على نفسه من السم والتخم اشغيا لب اشرفنا التخم جمع التخمه بنصب الخا المعجمه وهي ان يثقل الطعام على المعده وتتعتر قال الجوهري والعامه يقولون التخمه بسكون الخا وقد حكا ذلك في شعر انشده اعرابي ⊛ فاذا المعدة جاشت * فارمها بالمتخليق * اي بشلث من نبيذ * ليس بالحلو الرقيق يهضم التخمة هضما * حين يخبو في العروق * قوله تعاورنا اي تداولنا واحدا بعد واحد وقال الفراء تعاورنا الشي اي اخذ بعضنا من بعض واراد ناه من موضع الى موضع قال ومنه عور العين اما هو زوالها التعمر بتحريك العين المعجمه والميم هو ريح اللحم وروسخه يقال تعمرت يدي من اللحم اي زهمت تبوانا اي اتخذنا هنا ذل قوله يشول بلسانه اي يرفع لسانه ويشيم به الشمول هو رعا الشي الذي يصان فيه وضم الصاد المهمله لغه فيه قوله ما عه عبد فعل يستقي به مع ما وبغير ما

تقول جاني القوم ما عدا زيدا اي ما خلا زيدا وفي ... مشهبا اي مبيضا ومال الشهب راسه اي صار الشهب الفود جانب الراس اخلوق الثوب اي خلق وبلي ربض حجره اي نزل ناحيه وقال المثل مرعى ولا كالربض ويروى فقد سطا بضرب سلامن ساعدك ما دمت في خير المؤتب اللايم يقال اتئمه اي لامه وعنفه المسالمه تعول يقال عالت الفريضه اي ارتفعت وزادت والعول الزياده والجور والمعا حشينا زاده تجنبه عنا قوله كلما رمنا ان يغيض كما قصنا يعني كلما طلبنا ان يغيض ويترك انقباضه عنا يقال فاض الماء اي كثر حتى سال وفاض الخبر اي شاع وانتشر وفاض الحديث اي اندفع فيه العليه جمع علي وهو الشريف الرفيع القدر سل صبي وصبيه الاساطير جمع اسطور وهي الاباطيل دليف الرجل اذا مشى وقارب الخطو ارنديف اي ردف اي تقدم الصدف التلبد قوله ثم استترن ثم ايتامر فعل الغائب فقال استر عن سمعه اي قال له ارعني سمعك وطلب منه استماع كلامه الهامر اي السايل يقال همت الماء اذا لثنا المثناه الفوقيه وهو الماء بالراء المهمله وهو الدمع اي انصبت ودال بن دريد رعا يقال هو المدح وهو الما الاعاجيب جمع عجيبه بول الجوز لبن البقر والجوز ايضا من اسما الخمر القوم اي احبوا واصانهم المتنه بالقحط يثنوا اي يثنى واشوا يقال اشوى القوم اي اتعبهم واشوا والرقه هي القطعه من الجلد وقادرين متى ما شاؤكم اوقت القادر الطابخ والقدير المطبوخ في القدر وكاتبين ومما تحفظ انا يعني انها اذا احصيت صيرها المعاصر سكرا وسميا العبيرا وصرها عبيرا وهو نوع من الفاكهه وكلا النوعين من الذرى والعبيرا الشراب يتخذ من الذره يقال له السكركه وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم والعبيرا فانها خمر الاعاجم وزاكيا وهو مغلول على ... قد نحل الجسم وما يفكك من حجب المغلول المراد به هنا العطشان يقال غل اي عطش والحجب ضرب من العدو واذا يد خلق يخاذ راحته مستعجد وهو شوك العوسج الماشور المراد به هنا الذي يجد الاشر وهو احتباس البول وجالسا ما شيا نهوى بطيشه به وما ربي اذي اوردت من ريب الي ليس فاعل وهو الاتي نجدا والماشي الذي كثرت ماشيته وعلة فسر بعضهم هو الله عز وجل ان اهشوا كانه دعالهم بالنما وكثرت الماشيه وجاكا احدم ... فمن حيث لم في الخلوق حجب الجايك المراد به هنا الماشي الذي اذا مشا حرك منكبيه وفخذيه رجليه واحدم الكف اي مقطوع الكف يقال حدمت الشي اي قطعته جدما فهو حديم اي مقطوع والاحدم المقطوع اليد ... صادقه منا يشكو من احدب الشطاط هو اعتدال القامه والحدب هو خروج الظهر ودخول الصدر والبطن يقال احدودب ظهر الرجل واحدودب ظهر المراه ومنه قول الشاعر عجوز ترجي ان تكون فتيه * وقد سقط الثديان واحدودب الظهر والحدب ايضا ما ارتفع من الارض وساعيا في مترب ... ام يرى ... ما كان اظلم وما احدب ... يدا افراخهم اي اتقالهم بالدين ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ركابا كثيره وماوها سروب فاصبحوا حين لاح الصبح في جلب اي اصبحوا يجلبون اللبن ويافعا لن يزيلا من قط ثمانيه شاهدته وله نسل من العقب اليافع الصبي المرتفع القامه المراه المستعينه بن وحما عن غيره وقيل هي التي عنت بحسنها وجمالها عن القرين الفسل هنا المراد به العبد ومنه قول الله عز وجل وهم من كل حدب ينسلون قال المفسرون في قوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج هما اسمان اعجميان لقبيلتين وهما من نسل يافث بن نوح عليه السلام وهم الذين بنا عليهم الاسكندر ذو القرنين السد الذي ذكر الله في سورة الكهف فاذا قربت الساعه خرجوا من السد وهم من كل حدب اي مرتفع ينسلون اي يسرعون ولم يرد الجوهري رحمه هنا بنسل الصبي الذين هم الذريه كما الله تعالى وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله اي ذريته من سلاله اي علقه من مني مهين اي صعب وهو النطفه فواها من العقب اراد هنا العقب الذي هو مؤخر قدم الانسان والخمل سير الصيرمع تقارب وشابا مستحيثا للمشيب بدا في البدو وفتي السن لم يشب الشاب هنا فاعل وهو مادح اللبن بالماء والمشيب مفعول وهو هنا اللبن الممزوج يقال فيه مشيب ومشوب والشوب المزج والخلط للشيئين الغير المتوبين جسا وقرضا لبنات لم يعلمه ... راتيه في تجار بين التب لم يفه اي لم يتكلم النجار المشاره وهي المناعدين الخصمين والشجار المراد به هنا المجفه مالم تكن مظله فان ظلت فهو الهودج والسبب المراد به هنا الحبل قال الله تعالى فليمدد بسبب الى السما وزارعا دة حتى اذا اصيدت ... عبيرا وهو الحب المعروف يعني انها اذا احصدت صيرها المعاصر سكرا يسما العبيرا وصرها الصانع نوعا من الفاكهه بخلاف الاول فانه يسمى عبيرا نوع من الشراب والنوع الثاني يسما عبيرا وهو نوع من الفاكهه وكلا النوعين من الذرى والعبيرا الشراب يتخذ من الذره يقال له السكركه وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم والعبيرا فانها خمر الاعاجم وزاكيا وهو مغلول على ... قد نحل الجسم وما يفكك من حجب المغلول المراد به هنا العطشان يقال غل اي عطش والحجب ضرب من العدو واذا يد خلق يخاذ راحته مستعجد وهو شوك العوسج الماشور المراد به هنا الذي يجد الاشر وهو احتباس البول وجالسا ما شيا نهوى بطيشه به وما ربي اذي اوردت من ريب الي ليس فاعل وهو الاتي نجدا والماشي الذي كثرت ماشيته وعلة فسر بعضهم هو الله عز وجل ان اهشوا كانه دعالهم بالنما وكثرت الماشيه وجاكا احدم ... فمن حيث لم في الخلوق حجب الجايك المراد به هنا الماشي الذي اذا مشا حرك منكبيه وفخذيه رجليه واحدم الكف اي مقطوع الكف يقال حدمت الشي اي قطعته جدما فهو حديم اي مقطوع والاحدم المقطوع اليد ... صادقه منا يشكو من احدب الشطاط هو اعتدال القامه والحدب هو خروج الظهر ودخول الصدر والبطن يقال احدودب ظهر الرجل واحدودب ظهر المراه ومنه قول الشاعر عجوز ترجي ان تكون فتيه * وقد سقط الثديان واحدودب الظهر والحدب ايضا ما ارتفع من الارض وساعيا في مترب ... ام يرى ... ما كان اظلم وما احدب ... يدا افراخهم اي اتقالهم بالدين ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لا تترك في الاسلام مفرح اي مثقل بالدين ومغرم ما جاة ارتبال له وما
به ومالة في حديث الخلق الخلق المراد به هنا الكذب ومنه قول الله تعالى ان هذا الا خلق
الاولين وقوله تعالى وتخلقون افكا اى تقولون كذبا وقد اد ما مرت يا عبيد
الدمام الثاني جمع دمة وهي البئر القليلة الماء وعنى باليد هنا المسك اى لا اثار لها في البد و
الدمام الثم الجمع
التبنة النملة الصغيرة وجمعها التبن قال الله عز وجل فطعهم من لبنته او تركبوها
قاعة على اهوالها فاذن الله وساجة فوق مجرة مليترة ما اني بل يراه افضل الثوب
النجل هو اكبر النحل من فحال النحل ما اكثرت اي ما ابالي بسجوده على النجل يقال ما
اكترث به اى ما ابالي به قال ابو الطيب المتنبي لا تلق دهرك الا غير مكترث
ما دام يصحب فيه روحك البدن وعاذرا تق ما من صح جدود
التقدف والمقذف في تجب العاذر هنا الخائن والمعذور هو المخنوق
تملك ضياعا تاء وامائح جري اليها جري منشرب البلد هنا هي
الفرجة بين الجانبين وتعني البلجة والمنشرب الواحد في سربه وقرية ذوات الحوض
القبا شعت بدليم يتقرة من خلسة السلب القرية هنا بيت النمل والدليم
هو الذكر والانثى من النمل يفرخ فيها القبا شعت اي اهلبت الخلسة
بالخاء المعجمة ما يختلس اي يسلب تقول اختلست الرجل اي استلبته وخلسة السلب
ايضا ما يختلس من السلب وهو الشيء المعروف بالميل وبلسان اهل اليمن الشفاف وهو
ما يجعل منه الجمال والسلب اسم المسلوب وثوبا بوارت جدد روثته الاثنان
حتى يتبين في المنع الجب الكوكب هنا النكتة البياض في العين والانسان اراد
به هنا انسان العين وروثة قومت ما له سعر ونفس صاحبة بالمال ضن
بخيل الروثة هنا هو عظم الانف ونجعة من خاء خاء يعني شرب بعد الخاء
يغيرا طبع من التعب النطاء هنا شجر النبع المعروف وقال بعض النابغين
لا بأس ان يشرب في قدح النطاء وعنى به هنا لبن النطاء الذي هو الذهب
الحبيش الخشاش اجناس عليهم دروع واسلحة قيل ما اصله من اي شيء هو وفي
وقيته جوشن يدب النور هنا القطعة من الاقط وكم ترك ناصر
الصواب نوتر الدابة اي تثني رجله ووضع احدى رجليه في السرج وكم مضى
والمشتكى المراد به المتجد الشكوى وهي القرية الصغيرة وما اشتكى شكوى في الجد ولا
الغرب هنا محل الدمع والعينان المغلتان وجلب المدينة المعروفة
رل ناشية من عينين من شئب الكران هنا الكبش يجلد عليه الراعي متاعه

والكران ايضا كوز كبير ضيق الراس وصاد غابا بقفي بن عبران غ
ترهي ادم يثب اراد هنا بالقنا الانف وبجد وسطم وهو من الصفات
المجرده يقال رجل اقنا الانف والصادح الذي كشف عن الشيء واظهره
الحديث العهد بالمطر والقلب هنا جمع قليب وهو البئر قبل ان تطوى والبرايض التمر
قبل ان يرطب
المراد به هنا القطعة من الجراد والغلاجم فلاه وهي المفازة وهي تسمى البدو والبيد
ولها اسما كثيرة يطير مقضا اي مائلا الى الصبب وهو ما انحدر من الارض والجو
هو ما بين السما والارض واما قول الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق فمعناه لتركبن ايها
الناس حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من احوال القيامة
شيبة وكم عاذر متشم الخ المخلب هنا الذي ابطا
هو الجالس على تحقق وفي المكان المرتفع الذي تظن انه تحاوك
الاول سكوب الراي جمع عروب وهي المراة وهي المتحببة الى زوجها والثاني لغة في غرب
اي الحكس
سرة فاعل لم يسم فاعله اي مسرور سرته اي مطع سره وسروره ويسمى ما في بعلب
القطع السرح
القيص الدابة القميصة الكثيرة القوائم وهو الوثوب
الازاد هنا المراة ومنه قول الشاعر الا ابلغ
ابا حفص رسولا فدا لك من اخي ثقة ازادي والمعنى كم من احواة لو مات
لتركت زوجها كثرت الحركة في طلب المعاش مراصاه لها وحضوف العروق قد يكون من
السكون
الكلام وظروفه قال الازهري الافانين جمع افنان وافنان جمع فن وهو الغصن و
الخصلة من الشعر وقيل الافنون الفن وهو ضرب من الشيء والحال وجمع افانين فطنتم اي
فهمتم لحن القول هو فحوى الكلام ومعناه ومصاحته ولغته واعرابه يقال لحنت له
اذا قلت قولا يفهمه عنك ويخفى على غيره ولحنه لغته شد هتم اي د هتم قول
قال الحارث بن همام
وهو يهوي بالهوى وهو حي وهو جاس عتيد قاد
وسنحم وتاس فاعيتا به مقاود قوقفا من
والياس وتكاريا بياس قول بس فعلمنا انه ممن يرغب في
رحلة بعيدة وقال خذها حذ وبزر اصبا في ذبا له فقال اشهد

لا يترك في الاسلام مفرح اي منقل بالدين ⊙ المغرم الرجل المولع بالشيء يقال فلان مغرم بكذا اي مولع
به ومالة في حديث الخلق الخلق المراد به هنا الكذب ومنه قول الله تعالى ان هذا الا خلق
الاولين وقوله تعالى وتخلقون افكا اي تقولون كذبا وقد اد مامر ⊙ اراد بالذمام الاول العهد والوفاء والذمام
الثاني جمع ذمة وهي البئر القليلة الماء وعنى بالذمة هنا المسك اي لا ابار لها في البذو و
الذمام الدم اليسير قد اثرى ما استبانت قط ينبته ⊙ البعل ما سقته السماء غير
قاعة على اصولها فاذا اصابه الله تعالى بماء فجر غدرا مثمرة ⊙ ما اني بلا ترك النفس الغب
النخل هو الحصير المتخذ من فحال النخل ما اكترث اي ما بالا يسجوده على الفحل يقال ما
اكترث به اي ما باليه ⊙ قال ابو الطيب المتنبي لا تلق دهرك الا غير مكترث
ما دام لم يصحب فيه روحك البدن وقال ايضا
تعج ⊙ العاذر هنا الخائن والمعذور هو المخنون
ماء ⊙ الماء يجري اليها جري مشرب ⊙ البلد هنا هي
المزجة بين الجاجين وسمي البلجة والمشرب الراحل في سربه وقرية ذوات الحوض
القطا شجت ⊙ بديلم عشرة من خلسة السلب ⊙ القرية هنا بيت النمل والديلم
هو النمل الكبار والاخوص مثل جحفرة يفرخ فيها القطا شجت اي اصابت الخلسة
بالجيم ما يختلس اي يسلب تقول اختلست الرجل اي استلبته وخلسه السلب
ايضا ما يختلس من السلب وهو الشيء المعروف بالمليل ولسان اهل اليمن الشقاب وهو
ما يعمل منه الجمال والسلب اسم المسلوب وقوبا يتوارى بمدرته الانسان
⊙ الكوكب هنا النكتة البياض في العين والانسان اراد
به هنا انسان العين وبرثة قوم مثل لا له خطر ونفس تعاجيا بالمال ثم
يجب ⊙ الروثة هنا هو مقدم الانف وبجفة من نظار خارص شرث ⊙ النظار هنا شجر النبع المعروف وقال بعض التاويين
لا باس ان يشوب في قدح النظار وعني به هذي ليس النظار الذي هو الدب
ليدفع ما اضل من اعاديه فلم يجب ⊙ استجاش اي طلب
الجيش الجحاش اجماعه عليهم بروح واسلحه ورجال سامت بين ذي وذي قمه ⊙ الثور هنا القطعة من الاقط وكم ترى ناظر قد اعمل
الصواب ⊙ الفيل هنا الرجل الفاشل الرأي وهو مخطي الظن في
فوتركه الدابة اي ثني رجله ووضع احدى رجليه في السرج وكم لقيت بعرض
والمشتكى المراد به المتجد الشكوة وهي القربة الصغيرة وما اشتكى مشكوا في الجيد ولا
في اللعب ⊙ البيد جمع بيداء وهي الارض الخالية
عينين ماؤهما يجري من الغرب والعينان في جملة
الغرب هنا هو الدمع والعينان المقلتان وجلب المرية الموردة وكم قد ابصرت قرارة
بيداء ينقض من عينين كالشهب ⊙ الكران هنا الكبش يجلد عليه الراعي عنانه

آتانا ثيثية أخرميته ٭ وبيحية جاتيه ثم قلنا بوجه بشره يشف ٭ وضبة برش
وقال يا تورث هبد قد بلود ٭ واتعاس قيد المجود ٭ فأقبلوا الى المرقيد ٭ واغتنموا
الحته الرائب ٭ لتشرير نشاطاه ٭ وبعقوا يشاطاه ٭ فتقوا ما أقيره ٭ ويتسهل
يلم المتعثر ٭ فاستوب ٭ ثيا ماتاه ٭ ويوشب وتاتكراه **قوله** نخبط معال
خبط الجرا يخبط اى سار على غير هدى التاج الولاده ومعناوله الى ان بعد النتاج
اراد نتاج الخواطر الغريض الشعر المعاريض جمع معراض والتعريض ما عرض به من
الكلام ولم يصرح به يقال عرفت ذلك فى عرض كلامه ومعراض كلامه وفحواه الخالى الفارغ
الفواد مما يكدره يقال انت خالى من هذى الامر اى خال فارغ ٤ الشجى الحزين وقيل
هو الشجى من الخلى **قلت** وهذا نظم هذى المثل بعض الاولياء رحمه الله تعالى ٭ وهل
الشجى من الخلى فانه ٭ نصب الفؤاد بشجوه مغمومه ٭ وترى الخلى قرير عين
لاهيا ٭ وعلى الشجى كآبة وهموم ٭ ويقول مالك لا تقول مقالتى ٭ و
لسان ذا طلق وذا ممنوم ٭ وقال ابو زيد الشجى المشغول والخلى الفارغ وقال
المبرد الشجى مخففه الياء والياء من الخلى مشدده لا غير وقال الازهرى شجى بالعظم
اذا غص به فى حلقه وشجب فيه وكذلك شجى بالهم فلم يجد مخرجا وشجى الرجل بقرنه
اذا لم يقاومه هو شج معطوف فى ذلك كله فان شددت الياء من الشجى وجعلته فعيلا
من شجاه اشجن يجوز شجوا هو شجى وشجى اذا احزنه فلم يرجه صياح وقال شجاه
تذكر العهد يشجى اذا اطربه وهيجه وشوقه واشجاه اذا احزنه واغصه قال الشاعر ٭
ومما ان صوت الرعية شجى ٭ فشدد الياء والكلام الجيد هو صوت شجى وقال الازهرى
وفيه وجه اخر وهو ان الحروف تتوارن اللفظ باللفظ اذا ارادوا وجاء كقولهم انى لاتيه
بالخدايا والعشايا وانما جمع العداه على عدوات فقالوا غدايا لان واحدها مع العشايا
ويقال ماساه وناه والاصل اناه فكلاهما رزنوا الشجى والحلى **قوله** ارتج يقال ارتج
على القارئ وان تتابع عليه اذا لم يقدر على القراءه فكانه رتيق عليه **قوله** وبر تشفى فى الحكم
اى باخذ الرشوه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله الراشى والمرتشى والرايش فقيل وما الرايش قال
الذى يمشى بينهما قوله القينا اليه المقاده اى صرنا منقادين له انقياد من يجر القايد
بالمقود قوله اضيافى يقال للرجل اذا راه اصاب منك خيرا وان راته
حاله اذا نقصته الرجال ما تعد الاراى المحمر ما تحمله النمله فى فمها يقال ما ارى انه رزا لا
اى ما نقصته شيا الا ترجمته اذا ارتاح الكريم والندا البشر طلاوه الوجه بالبشر
اى يزيد ويرق وقيلا لاعرفن اجاود الليل اى اقبل بظلامه واجاودهم اتبعه اى
دام مع الزرع استعوذ اى تعلق بالله عز وجل استحوذ عليهم الشيطان اى استولى
عليهم فافسحوا اى انجوا ومنه المفسح والملجا تفسحوا اى تسعوا نشاطا اى مكوبا
طيبى النفوس للعمل ونشاط بضم النون جمع نشيط مثل كريم وكرام ونشط الرجل ينشط نشاطا
فهو نشيط اذا كان طيب النفس للاعمال تحوطوا اى تحفظوا يقول وعى يعى توسد
اى اتخذ الوساده تحت خده وقيل المحبه ايضا الكرى نصب الكاف هو النوم **قوله**
فلما وجبت الاجفان ٭ واغفت اشيقان ٭ وثب الى اشانه ٭ فرحلها ٭ وراح بها
وقال مخاطبا لها كالمستسر ٭ يا ناق فسيرى وخبيرى ٭ وادلجى فانى تبيت ٭

حتى يجاء بمفارك مرماها التدى ٭ فتنعمى بتنفيذ ٭ وتأمنى ان تتهمى ف
تعدى ٭ اليه فدتك النوق مجدى واحتمدى ٭ وافرى ادبهم فقد قبى ٭
واقتعى بالشيح عند المورد ٭ ولا تعطى دون ذاك المقصد ٭ فقد حلفت
برعة المجتمد ٭ حرمة البيت الرشيد الامجد ٭ انك ان اجلتينى فى بلدتى ٭ حللت
فى محل الوليد **فعلت** انه السروجى ايذ اذا اباع ابتاع ٭ واذا ملا الصاع
فاح ٭ وما انبلج صباح اليوم ٭ وكبت النوم ٭ اعلمهم ان الشيخ رحمه
اغشاهم الحسنات ٭ وعلمهم البيتات ٭ وبكبهم الناقه وفات ٭ ما حدثهم ما قدموا وما
خلفوا ٭ وتسوا ما نبات منه بما حبت ٭ ثم انشعبنا فى مشعب ٭ قد هنا بيت كل
وفرق الصحيحين الجفن والوسن ٭ واغفت الضبفان اى ناموا **قوله** سروج
يا ناق يقول اقصدى سروج وناق منادى مرخم اى يا ناقه وترخيم المنادى حذف اخره
كما قال الشاعر ٭ يا هال ذات المنطق التمتام ٭ اى يا هالة خبيرى امر هنا الناقه
من وخد يخد وخدا والاسم خد وخدى والوخد ضرب من سير الابل تنهى
اى تاتى تهامه تنهبى تاتى ارض نجد النهدى الذى اصابته زباده افرى اى
اقطعى يقال فرى الارض يفرى اى قطعها يقال فرا ديم الارض اى سافر فيها والاديم
وجه الارض الفدفد هى الارض المستويه المشح هو الشرب دون الرى يقال
شح الشارب يشح شحا اى شرب قليلا البيت الرفع المجد هو بيت الله الحرام عظم الله
شرفه وجرسه انباع اى امتد ومعناه هنا هرب وامتد فى سيره انصاح يقال صعته
فانصاح اى فرقت الشئ فتفرق والمعنا ان السروجى اذا املاء الصاع اى كيسه انصاح اى
راح عن القوم بعد ان ملا كيسه من العطا بلج الصبح وانبلج اى اضا هبة النوام جمع نايم
اى استيقظوا من نومهم الشبات نوم خفى كالغشيه وقال ثعلب الشبات ابتداء النوم
فى الراس حتى يبلغ القلب يقال سبت الرجل فهو مسبوت اذا نعس الطلاق البات
هى التطليقات الثلاث يقال لطلق الرجل امراته بتاتا اى بانت وتقطع عقد النكاح
فلا رجعه عليها ويقال صدق فلان صدقه بتاتا وبته اى انقطعت من صاحبها وبانت
منه انشعبنا اى تفرقنا المشعب الطريق ذهبنا تحت كل كوكب اى تفرقنا فى كل الجهات
ومن عادت العرب رعايه الكواكب فى اسفارهم والهدى قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقد شرح الحريرى رحمه الله بعض الفاظ هذه
المقامه فاغنى عن الاعاده

المقامة الحامدية والاربعون وتعرف بالمليحية

حدثنا الحارث بن همام ٭ قال كنت اخرت عن اوبى التجار ٭
ان اشتقت مرآت اسماعيل ٭ فهم ارباب الجمل ٭ وافتقدتهم كل هوته ٭
حتى بتيت بين ظهرانيهم ٭ فمن احسن ما عنه ٭ وارغب ما اليه ٭
حضرت قاضى مرشله ٭ وكان من ارباب القوه والتموله ٭ وقد ترامى به ان
يكون من ارباب المال ٭ وودت جمال ثغامه ٭ فهم الشيخ بالمرام ٭ وتبيان الامر انه
متغلبه الفتيان بالمسلسل ٭ وتحساله عن اتباعه ٭ فصب عليه قضله الوشاح
واقتدت بلسان التيبضه ٭ لوقار ٭ يا قاضى الرشه بادا الذنب ٭

في يده التمرة و بحمرة ○ إلتكم تشكو جور بعلي الذي ○ نزوجك أيبت يسوى ترة ○
وأيتك لما قضى نحبه وخلف طفلا صغيرا تدرمي الجمرة ○ كان على رأي أبي يوسف ○ في بسلة
الجحفة يا عمرة ○ هدى على أني مذ ضمني ○ إليه ثم قيضه أمره ○ ثمرة إما نفقة حلوة ○
ترضى وإما فرقة مرة ○ من قبل أن أخلع ثوبا جديدا ○ في طاعة الشيخ أبي مرة ○ **قوله**
أجوب كل تنوفة اي اقطع كل مفازة افتحم كل مخوفة اى ارمي بنفسي فيها اجتليت اى
نظرت وابصرت الاطروفة الطرفه لمحه اذا نظره بنظر خفيف **قوله** قاضي الرملة
اسم مدينة بساحل الشام بال في بال اي شيخ قد كبر ويلى في ثوب بال اي خلق اشمال
الخلق من الثياب يقال ثوب اسمال وبرمة اعشار وبرمة اعشار **قوله** وهمة الشيخ
بالكلام اي اراد ان يتكلم بما اراده تسان المرام اى تبيان الطلب خشاشة اى طردته
وابعدته يقال خشاش الكلب خشاشة اى طردته وابعدته وخشأ الكلب بنفسه اى
انجما يتقيأ والاتيعد قال الله عز وجل اخسوا فيها ولا تكلمون اي تباعدوا وتباعد تنحط
الانتاح هو صوت الكلب وهو مصدر نبح الكلب ينبح نبا حا اي صاح نضت اى خلعت
ينال نضا ثوبه اذا خلعه الوشاح قلادة تنسج من ادم عريضا ترصع بالجواهر وغيرها
قوله في يده التمرة والجمرة اي في يده وحكم النفع والضر والخير والشر **قوله** انكم تشكو
جور بعلي **كما نادة** عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والجنة قال جاءت فاطمة تشكو
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البغض الناس الى لا تزال تشكوني رافعة ذيلها
تشكو وجها فقالت يا رسول الله لا اشكوه ابدا **قوله** لم يحج البيت سواره كنايه
عن قلة الجماع وعدم غشيان الزوج اياها و **كما نادة** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لم يكن صلد قد فليجامع اهله فقضى نسكة في النسك يغثان وقال
ثعلب وليته فقضى نسكة لما قضى شهوته وجامع اهله كره واحد وخف ظهرا اى استراح
اذ رمى الجمرة اي دفع حد الشهوة **قوله كان على راي ابي يوسف** في صلة الجحفة
بالعمرة **ابو يوسف** هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة
الانصاري صاحب الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت وسعد بن بجير هذا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وكان فيمن عرض عليه يوم احد وهو صغير وقيل يقال له سعد بن حبيبة
وحبيبة ام سعد بنت مالك بن عمرو بن عوف **وكان** ابو يوسف اول من دعي بقاضي القضاة
في الاسلام وقال ابو حفص الطحاوي ولد ابو يوسف القاضي في سنة ثلاث وعشرة ومائة **وفي**
عن هلال بن يحيى قال كان ابو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وايام الناس واخبار
العرب وكان اقل علومه الفقه **وكما نادة** عن ابن حماد عن ابيه قال رأيت اما حنيفة يوما عن
يمينه ابو يوسف وعن يساره زفر وهما يتجادلان في مسئلة فلا يقول زفر قولا الا افسده
ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يده فضرب بها فخد زفر وقال
لا تطمع في ياسه ببلده فيها ابو يوسف قال وقضى لابي يوسف على مرض **وكما نادة** عن ابي
يوسف قال كنت الطلب الحديث وانا مقل جدا شديد الحال فجاني يوما ابي وانا عند ابي حنيفة
فانصرفت معه فقال يا بني لا تمذن رجلك مع ابي حنيفة فان انا حنيفة خبزه مشوي
وانت تحتاج الى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب واثرت طاعة ابي فتفقدني ابو حنيفة
وسال عني فجعلت اتعاهد مجلسه فلما كان اول يوم اتيته بعد ناداني عنه قال لي ما شغلك
عنا قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي فجلست فلما انصرف الناس دفع الي صرة فقال اسمع

بقية فنظرت فاذا فيها مائة درهم فقال لي الزم الحلقة فاذا نفدت هذه فاعلمني
فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع الي مائة اخرى فكان يتعاهدني وما اعلمه
عمل قط ولا اخبرته بنفاد شيء وكان كانه يحس بنفادها حتى استغنيت وتمولت **وقد**
حكي ان والد ابي يوسف مات وخلفه ابنه ابا يوسف طفلا صغيرا وان امه هي التي انكرت
على ابي يوسف حضور حلقة ابي حنيفة **وكما نادة** الى يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي وكا
تو في ابي ابراهيم بن حبيب وخلفني صغيرا في حجر امي فاسلمتني الى قصار اخرجه فكنت
اتركه القصار واحر الى حلقة ابي حنيفة فاجلس واسمع وكانت امي تجيء خلفي الى الحلقة فتاخذ
بيدي وتذهب بي الى القصار وكان ابو حنيفة يحثني بي لما رأى من حضوري عنده وحرصي
على التعليم فلما كثر ذلك على امي وطال عليها هربي قالت لابي حنيفة ما لهذا الصبي فساد
غيري هذي صبي يتيم لا شيء له وانما اطعمه من مغزلي و اجعل ان يكسب دانقا يعود
به على نفسه فقال لها ابو حنيفة مري يا رعنا ها هو ذا يتعلم اكل الفالوذج بدهن
الفستق فانصرفت عنه وقالت انت كما يخ قد خرفت وذهب عقلك ثم لزمته فنفعني
الله بالعلم ورفعني حتى تقلد القضا وكنت اجالس الرشيد واكل معه على مائدته **فلما**
كان بعض الايام قدم الي هرون الرشيد فالوذجه فقال هرون يا يعقوب كل منه
فليس في كل يوم يعمل لنا فقلت وما هذا يا امير المومنين فقال هذا فالوذجه بدهن
الفستق فضحكت فقال لي مم ضحكت فقلت خيرا ابقى الله امير المومنين قال لتخبرني
والح علي فاخبرته بالقصة من اولها الى اخرها فعجب من ذلك وقال لعمري ان العلم لير فع
وينفع دينا ودنيا وترحم على ابي حنيفة وقال كان ينظر بعين عقله فصار الامراء يتبعون اثاره
وكما نادة الى محمد بن سماعة قال كان ابو يوسف يصلي بعد ما يؤتى القضاء كل يوم مائتي ركعة
وكما نادة عن بشر بن الوليد قال كنت عند ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي وكنا في حديث
ظريف قال قلت له حدثني به فقال لي يعقوب بن ابراهيم بينا انا نائم في الدار ليلة وقد اوت
الي فراشي واذا انا بقائل يدق الباب دقا شديدا فاخذت علي ازاري وخرجت فاذا
هرثمة بن اعين فسلمت عليه فقال اجب امير المومنين فقلت يا ابا حاتم لي بكر جوه وهذي
وقت كما ترى و لست آمن ان يكون امير المومنين دعاني لامر من الامور فان امكنك ان
تدفع بي كل الى غد فافعله ان يجب له راي فقال ما الي ذكر سبيل قلت كيف كان السبب
قال خرج الي سرور الخادم فامرني ان اتي بكر امير المومنين فقلت تاذن لي ان اصب علي
ماء واتحفظ فان كان امر من الامور كنت فراكحك شاني وان ارزق العافية فلم يضر
فاذن لي ولبست ثيابا جددا وتطيبت بما امكن من الطيب ثم خرجنا ممضيا حتى انتهينا
دار امير المومنين الرشيد فاذا مسرور واقف فقال له هرثمة قد جئت به فقلت لمسرور
يا ابا هاشم خذ مني وحرمتي وميلي وهذي وقت ضيق قديري لم يطلبني امير المومنين
قال لا قلت فمن عمد قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عنده ثالث ثم قال حر فاذا صرت
الى الصحن فانه ذا الرواق جالس في ركن رجليك بالارض فاذا سيالك فقل انا قال
جئت فعلت فقال من هذي قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه
عيسى بن جعفر فسلمت ورد علي السلام وقال اطننا روعناك قلت اي والله ولكن كذا من خلقي
قال اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت الي فقال يا يعقوب اتدري لم
دعوتك قلت لا قال لاشهدك على هذي ان عنده جارية سالتني ان يهديها لي فامتنع و
سالته ان يبيعها فامتنع ووالله لئن لم يفعل لاقتلنه قال فالتفت الى عيسى بن جعفر وقلت
وما بلغ الله بجاريته لمنعها امير المومنين وتنزل نفسك بهذه المنزلة فقال لي عجلت علي

بالقول قبل ان تعرف ما عندي قلت وما من الجواب قال ان علي يمينا بالطلاق والعتاق
وصدقت ما املك ان لا ابيع هذه الجارية ولا اهبها فالتفت الى الرشيد فقال هل لك في ذلك
من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون لم يبع ولم
يهب قال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني وهبت له نصفها وبعته النصف
الباقي بمائة الف درهم فقال الرشيد الجارية فاتي بالجارية فقال خذها يا امير المومنين بارك
الله لك فيها ثم قال الرشيد يا يعقوب يغيب واحد قلت وما هي قال هي حلوله والادان
تستوفي ووالله ان لم ابت محبا ليلتي اني لظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المومنين تحتقها
وترد وجهان ابيعها لا استيرا قال فاني قد اعتقتها من يومها قلت انا وقد عا مسرور و
حسين فحطيت وجهرت الله مهرها وجعته على عشرين الف دينار ودعى بمال فدفعه اليها
ثم قال يا يعقوب انصرف ورفع راسه الى مسرور فقال يا مسرور قال لبيك يا امير المومنين
قال احمل الى يعقوب ما في الف درهم وعشرين تختا ثيابا فحمل معي ذلك قال فقال لي بشر
بن الوليد هل رايت باسا فيما قلت قلت لا ثم قلت خذ منها حقك قال وما حقي قلت
العشر فكر ودعا وذهبت لاقوم فاذا بحور قد دخلت فقالت يا ابا يوسف بنتك تورك
السلام وتقول والله ما صل الي في ليلتي هذه من اسرار المومنين الا المهر الذي قد عرفته وقد
جعلت اليك النصف منه وخلفت الباقي لما احتاج اليه قال لها ارديه فوالله لا قبلتها
اخذ جزءا من الرق ورد وجها امر الجارية فنزوجها ورضي لي بعدي فلم يزل بشر بن الوليد وعمومته
تطلبه ان يقبل ذلك فقبلها واخرجها بالف دينار قال ابو حسان الزيادي فتوفا ابو يوسف
في سنة اثنتين وثمانين ومائة وهو ابن تسع وستين سنة ومات في شهر ربيع الاول منها
لحمس خلون منه ودفن القضاء ست وستين وكان يقضي سنة عشر سنة الى ان مات

قوله كان علي اي ابي يوسف في صلة الحج والعمرة اراد بذلك مناجاة المجامعة وتوالهما
والقران بين نوعيها كما ان القران هو صلة الحج بالعمرة افضل من الافراد عند ابي حنيفة
وابي يوسف ومن اراد كشف الابهام عن هذه الاحكام فليعلم ان الائمة قاطبة والعلما
جميعا اتفقوا في الحج والعمرة على جواز الافراد والتمتع والقران فالافراد ان يفرد الحج ثم بعد
الفراغ من اعمال الحج من جوف مكة في ذلك العام والقران ان يحرم بالحج والعمرة معا او يحرم
بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل ان تبلغ الطواف فيكون قارنا والتمتع ان يحرم بالحج بعد
عند الشافعي على احد القولين وبه قال مالك وعند ابي حنيفة يجوز ذلك ويصير قارنا
واختلف اهل العلم في الافضل من هذه الوجوه فذهب طائفة الى ان الافراد افضل ثم
التمتع ثم القران وهو قول مالك والشافعي لما روي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
افرد الحج رواه ابو بكر وعمر وعثمان وذهب قوم الى ان القران افضل ثم التمتع ثم الافراد
وهو قول سفيان الثوري وابي حنيفة واصحابه لما روي عن انس بن مالك قال اهل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال لبيك بعمرة وحج وذهب قوم الى ان التمتع افضل وهو قول احمد
بن حنبل واسحق وكل ذلك ماثور مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **قوله** مره
الفه جلوه واحاوفه مره معتعا فاما ان يريد صبني بالمباشرة والمجامعة واما ان يطلقها
ويفارقني وكلاهما ذه عن نوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما امراه
سالت مزوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عليها الجنة **قوله** من قبل ان اخلع ثوب
الحياء في طاعة الشيطان اي مره يعني من قبل ان اطيع الشيطان في ارتكاب المناهي من غلبة
الشهوة علي حتى افان تشهو النساء اكثر من شهوة الرجال وكلاهما عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلت النساء على الرجال بتسعة وتسعين جزءا من
الشهوة ولكن يمنعهن الحياء ان يبحن **قوله** ابو مره كنية ابليس اللعين نعوذ بالله منه

ومن وشوشته **وبالسناده** عن الحافظ قال بلغني ان ابليس لعنه الله قال يا رب ما رايت
مثل خلقك يعصونني ويطيعوني ويحبونك ويبغضونك فقال الله تعالى قد غفرت معصيتهم
لي ببغضهم لك **وقال** يحيى بن حكيم قال يحيى بن اكثم قال لي القاضي قد سمعت ما عرفت
اليه وتوعدك عليه فما ترجو ان يغفر ذنوبك فقال ان يغفر ذنوبي اشد علي ان يغفر ذنوبك
لانك عبد مطيع وانا عبد عاص **وقال** سمع عبدك الذم فوجه يبتغي نفقته فجاء الشيخ على
عبده فقال له ما امرتك بهذا فقال والله ما امرتني ولكن رايت كذا وكذا فقال له اذهب فانت حر
فاتبع يا بنية والدتها فقال لا والله لا ذهبت قلبي فتى يدي **وانما** الدهر عبد اصرفه
من قبل ان يصرفني ممن لي فقر كما جيد هل عطف من ارمة والشدة وكنت
عف اخذ جلده وملت عن حر في الامر عبده عنه ولكن اتقي بذره قلا تلمني
هذه حالة والعطف عليه واحمد شدة **قوله** عمل ذلك اليه اي ما فيشك اليه
يقال عزله اليه يعزوه اي نسبه اليه ويقال عزا الحديث الى الراوي فلان توعده اي
هدده عمرك اي لعمرك بالفتح وبالضم يقال عمرك الله وعمره بشر اذا لطمه به تعمرك
اي تعفيك يقال فركت المراة زوجها فركا اي ابغضته وتفركه ايضا قد لك دلكا
شديدا مثل ذلك الاديم وتفركه ايضا تقاتل وتزاحم يقال عرك القوم في الحرب اي قاتلهم
حتى الشيخ اي جلس على مركبته الثفنات جمع ثفنة وهي ما يقع على الارض من اعضاء البعير
وبرك كالركبتين والكركرة الثفنات الكلمات عذلك الدم اي جاوزك ذا بها
يقال رابني الرجل اذا رايت منه ما يريبك وتكرهه ورابني اذا رايت منه الريبة اي التهمة
ورابني امره اي ادخل على شك وخوفا ورابني الامر اي نابني واصابني ورابني وارابني
بمعنا واحد القلي البغض قلاه يقليه قلا وقلا وان هوى قلبي قضى نذره ومعناه
ان قلبه كان نذر ان يموت على محبتها فما فعل بعد ولا قضا نذره اي ما اتمه عمدا اي ظلم
صرف الدهر حدوث النوايب ابتره اي سلبه منعني قف اي بمنعني حال من كل شي القفر
الارض التي لا نبات فيها ولا ماء حيدها اي عنقها عطلا اي خال من الحلي وهو مثل
غش وشير الجزعة هي من الخرز اليمانية وهي حمراء فيها بياض وسواد وتشبه بها
الاعين وكان من الناس يتشاءمون بالخرز ولا يستعملونه للنساء لا غيرها الشذر
هي الخطعة من الذهب ملقطة من المعدن من غير اذابة الاحجار وقيل هي ما يفصل
به النظم من الخرز **قوله** راي بني عذرة قد ذكرنا بني عذرة وطرفا من اخبارهم في
المقامة الثانية والاربعين **وروي** عن احمد بن محمد الخطابي انه قال قيل لاعرابي من
بني عذرة ما بال قلوبكم كأنها قلوب طير تتماث كما تتماث الملح في الماء اما تجلدون
فقال انا ننتظر مجاهر لا تنتظرون اليها قوله تتماث اي تذوب يقال حاث يحيث
حيثا اذا ذاب الملح في الماء حتى احاث اماثا اي ذاب **تمالد** الدهر اي تجافا
الدهر ما جمع دميته وهي اللعبة ويكنى بها عن النساء هجران عفت اي عفيف مثل
طب اي طبيب **اخذ** جذر الشي اصله ومنه الجذر الخزر قال الله تعالى خذوا
حذركم اي كونوا على جذر **ملت** عن حرثي اي مزرعي كنا به عن تركك المجامعة
قال الله عز وجل نساؤكم حرث لكم اي مزرع ومنبت لكم **اتقي** بذره اي الخرز من
الولد لان الغلمان ينتصرون بالولد في النفقة عليه الهذر بالذال والدال الهذيان
قال فالتفت امرة من سفاهة [illegible]
يا من هو اقعاني [illegible]

وَاحْصَاسَ تَمِيمٍ * وَشَهِدَتْ نَفْسٌ وَقَبِيصَةُ عِرْسَكَ فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي أَمَا أَنْتِ
فَتُوَبِّخُ ذَاتَ خَمْسَاءَ * لَا تَخْدِشُ خَدًّا خَرْسَاءَ * وَأَمَّا هُوَ فَإِنْ كَانَ سَعْدٌ قَدْ فَرَّ
وَذَهَبَ عَنْكَ * فَلَهُ فِي هَمِّ فَيْقَبِيهِ * مَا يَشْغَلُهُ عَنْ ذَبْذَبِهِ * فَأَطْرَقَتْ تَنْظُرُ
أَرْوِيَّةٌ * وَالرَّبِيعُ يَحُفُّهَا * حَتَّى قَسَا فَقَدَ اجْتَبَاهَا الْخَفْرُ * وَيَحَاقَ بِهَا الْمَقْفَرُ * فَقَالَ
لَهَا الشَّيْخُ عَمَّا لَكِ إِنْ زَحَرَفَتْ * أَوْ تَمَّ سَاحَرَفَتْ * فَقَالَتْ وَيْحَكَ * وَهَلْ يَعُدُّ الْمَرْءُ
كَلْمَ أَوْ يَفِي لَنَا عَلَى بِيرِ ثَمَّ * مَنْ أَمْسَى إِرَمٌ مِنْ صَدَفٍ * وَهُنَيْدَةُ إِذْ نَحْنُ
لَا قَيْسَ أَنْتُمْ * وَنَحْنُ تَمِيمٌ * قوله اقْتَطَتِ الْمَرْأَةُ اى اسْتَعْلَتْ يعنى النَّهْبَةَ و
اغْتَاطَتْ مأخوذ من نَظَى وهو اسم من اسماء النار اعاذنا الله تعالى منها قال الله تعالى انها
اى النار لَظَى اسم لجهنم لانها تتلظى اى تتلهب على الكفار اسْتَبَضْتِ اى استلت لسانها
كما يقال استل السيف وانتضاه اى استله من غمده المُزَعْفَرُ الرجل الاحمق
يامن صه لاطعام ولاطعان معناه يامن لايطعم ولا يجامع قوله اتضحك بالولد
ذرعا بكناده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليس من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله ان يخلق شيأ لم يمنعه قوله ولكل اكولة
مرعا الاكولة اراد بها الشاة التى تعزل للاكل وقيل هو هذى المعنا مستفاد من قول
الله عز وجل وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها والمعنى هنا المعزل عن المأكل
من خوف النفقة على الولد وبكناده عن المقدام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة وما اطعمت
ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة قوله لوجادلت الخنسا
هى تماضرت عمرو الشريد بن احت صخر وقد ذكرنا هاهى المقامة الثالثة عشر
وقد رأيت فى بعض القوايد ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل الخنساء عمرو الشاعرة وهى تطوف
بالبيت معلوقة الراس فلطم خدها بعلى اخيها صخر وترثيه فاقرها على ذلك لعلمه بقدرها
وعلو شعرها وقد قال لها افسد بنا شماس شعرك فانت تقول * ترى الجليس يقول القول
سواء وهى مفضلة * وهى بما لها يثنى ما التمسا * ترى الجليس يقول القول
تحسنه * فضحا وهيهات فانظر ما به انمسا * فاسمع مقالة مر واحذر عداوته *
والبس عليه بشك مثل ما لبسا * فقال لها عمر انت اسعر ذات كل هن فقالت
وكل ذى خصيتين يا امير المؤمنين وبكناده عن عمرو بن شيبة ان نابغة بنى
ذبيان كانت له قبة من ادم بسوق عكاظ يجمع فيها الشعرا فدخل اليه حسان بن
ثابت وعبد الاعشى وقد انشد شعره فانشدته الخنسا شعرها قذى بعينك
أم بالعين عوار * الى ان انتهت الى قولها وان صخرا لتأتم الهداة به * كأنه
علم فى رأسه نار * فقال لولا ان ابا بصير انشد فى قوله قبلك لقلت انك لاشعر
الناس انت والله شعر كل ذات خمار قالت اى والله واشعر كل ذى خصيتين
فقال حسان اما والله اشعر منك ومنها ومن ابيك فقال حيث تقول * لنا الجفنات
الغر يلمعن بالضحى * واسيافنا يقطرن من نجدة دما * ولدنا بنى العنقاء
انى محرق * فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابما * فقال انك لشاعر لولا انك قلت
عبد حفا نك ومحرق عمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك وفى روايه اخرى فقال له
انك قلت الجفنات فقللت العدد ولو قلت الجفان لكان اكثر وقلت يلمعن بالضحا

وَلَوْ قُلْتَ يبرقن فى البد جا لكان ابلغ فى المديح لان الضيف بالليل اكثر ولو قلت بحرين
من بحور لكان اكثر لانصاب الدم للذ قلت يقطرن فيه للت على علة القتل وفخرت بمن
ولدت ولم تفخر بمن ولدك فقام حسان بن ثابت منكسرا منقطعا وروى ان هذا ابن
ابن الصمة الجشمى رثى الخنسا وهى تهنأ بعيرا لها يعنى تطعمه بالقطران فقال سعرا *
خمولا تأطر وأمر تعوا ضعيفى * وقعقعوا فات وقوموا حبينى * أجناس قلب هادر
الفؤاد بكم * وأصابة قبل من الحب * ما ان رأيت ولا سمعت به * كاليوم
طال أيتق جرب * منك الأتبد وجانبه * يضع الهناء مواضع النقب *
قال ابو عبيد وحدثنى محمد بن سلام لما خطب دريد بن الصمة الخنسا بعثت خادمة لها
وقالت انظرى البه اذا بال فان كان بوله يخرق الارض ويحفر فيها فان فيه بقية
وان كان بوله يسيح فى وجهها فلا بقية فيه فرجعت اليها فاخبرتها فقالت لا بقية فيه
فاريت اليه الخنسا وقالت ماكنت لادع بنى عمى وهم مثل عوالى الرماح وانزوج شيخا
قد فنى وهرم فقال دريد * وقالت الله يا ابنت آل عمرو * من العشيان انشباهى
ونفسى * وقالت انى شيخ كبير * وما بأبى بها أمن أبن أمس * فلا تلدى ولا
تملكك مثلى * اذا ما ليلة طرقت بهجمى * تريد بشر ثبت القدمين شثنا *
يباشر بالعشية كل كرس * فقالت الخنسا * معاذ الله ينكحنى حمرى * يقال
أبوه من جشم ابن بكر * ولو أصبحت فى جشم هجانا * اذا أصبحت فى دنس
وفقر * قول ر لا فتئت اى انعطفت فى عدم اى فى عدم غناه قوله ما
يشغله عن ذبذبه القبقب البطن والذبذب الفرج وبكناده عن الحسن قال نظر عمر رضى الله عنه
الى شاب فقال يا شاب ان وقيت شر ثلاث فقد وقيت شر المقلقل وذبذبك
وقبقبك قال الاصمعى المقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج اطرفت
اى ارخت عينها تنظر الى الارض الان وراء العدول عن الشيء والانحراف عنه لا مرجع
جوارا اى لا يرد جوابا اكفف واكفهر شبه الحيا بقال اكفهر اى لبد حفره اى لبد الحيا
نزل به واحاط به المنافع المحالة البكم هو الخرس وقيل هو الخرس مع العى اوضع البلد
ابكم قول ر تنقعت بوشاحها وسألت لا تبتغى حاجاتها وجعل القافى يحب من
خطبها ما تحب * وترى الدهر لها ونوب * ثم أحضر من الوفر الفرس * وقال
أرضيتها حوين * وعاصيا التارح بن ناهش * فشكا ان عمل شر * وانطفا
وهما كالملوان * وطفق القاضى بعد ثرثارتهما * من عمر فرهما فقال له
عين أعوانه * وخارص لصيانه * أما الشيخ فامرأته * والمرأة فعقيدة رحله * وأما
فاحفظ القاضى ما تسمع * وبهت لبيب حبيب * ثم قال للذى يراهما
فنهض ينفض مدرعته * ثم عاد ينفض أصبعيه * فقال له القاضى اظهر بنا
على ما تبتغى * ولا تخف عنا ما استحبت * فقال ما زلت أستبق الطرق واستفهم
الخلق الى ان ادركتهما متعجبين * وقد رمى بيطئ البهم * فتشت ما بين العقل ولقلت
فهما يكتمل الأمل * فاقترب قلب الشيخ ان أيس * وفاء الفؤاد يقرب اليأس * وقال هو

بل العود احمد * وغرة قوله كميت * قوله التفعت اي التفعت ومنه الحديث ثم رجعت ملتفعات نمرو طحن اي مختلفات ما ليتين يقال لفعت المراة اذا ضممتها اليك مشتملا عليها ثوبت اي يلوم قوله ان ضيا بها الاحوفين اي الغم والفرج هكذا فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما اكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان الفم والفرج النازغ المفسد يقال نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا اي اغرى و افسد التراح الذهاب التناءى التباعد الشخ الشخص الوليصان الصديق الخالص القعيد امراة الرجل وشبهه اي سعى به الى السلطان مرهوها اي اطلبها الرداني ينقص من روية الميزان هاطفا بالاليتين يقال حال الرجل ينقص مذروه اذا جاء جاسرا عافرا لاشئ معه انثه ربه بالصاد والسين الختل الخداع احفظ القاضي اي اغضب نثبت يثبت اي نبش يقال بثت البطاي نبشتها واخرجت ترابها ويقال بث اذا حفر باليد استفرى اي اتتبع الخلق يقال ماب خلق اي خلق اصحح بالصاد والحاء والراء المهملات اي خرج الى الصحو وهي نقيض العمران سنام الناقة والبعير اذا حمل في اسنمتها رحالها العلل الشرب الثاني بعد الشرب الاول معناه في العليم مره بعد اخرى كفلت اي ضمنت اشربت قلبه اي القي في قلبه وخالطه قوله الفرار بقراب الكيس هذي مثل نصب في تعجيل الفرار عما لا طاقة لك به وهو بكسر القاف وهو مصدر بمعنا المقارب وهذي المثل لحارث بن عمرو الحارثي وكان سايرا في طريق ومعه اوقار ابن مطرف وشهاب بن قيس قرا اثر رجلين شد كلبهما عربي سليمي فقال الفرار بقراب الكيس ثم فر وضما ويعني المثل ان فرارنا ويحن قرب من العلامة حين والكيس اي اعقل من ان يتورط في المكروه بثباتنا وقراب وقريب بمعنا واحد كما تقول كريم وكرام و الكيس العقل احمد اي الصوغ احسن قال المرقش * واخي حسن فتاكان يثنيني وبثنية * وان عاد بالاحسان فالعود احمد * والذي في الجبان الحانث يكيد اي يجبن حزنا فلا يستطيع امضاء قوله فلا تمي انسا تقول * دونك حبي فاقمني مثبته * واتبعي حش قصير يا جله * طيري مني توحه توحه * وطلقيها بتة بتة * وبادري بي اعوج ايها اولو * سبيها ما تلوما * بعقيرة من حيث ان ابرو * جعفية فيها اثمة ثم قال لي * قد ثبت فيها اوثبت * فارجع من حيث جيت * وعمل المال والجد مصعد * وان عصصت من يريد تسابل * فما هو في شوء يسابل * متدع * وان تك قد ساءتك مني خليقة * فسلك سبيلا صعبة وطريق * قوله طلقيها بتة بتلة اي فارقيها ولا ترجعي اليها يقال بت وتبتل اي قطع ويقال صدقه تبتيلا اي منقطعا من ملك صاحبها والمعنى انه لما علم الشيخ سفه راى قعيدته وصغر ابها وغمر احمرارها اي خطر فسادها اميكر لاذ لها وهو ما يلي الارض من اسافل قميصها وقال اقبلي تصحي واقفي اثري فاذا نفرت يعني بحثت وفتشت عن حنا نحلة واخذت منها طيري وفارقيها ولا ترجعي اليها فان اللص اذا تردد في بقعة قد سرق منها ربما طمع فيه فاراك ان تعودي الى النحلة ولو كان صاحبها ابله ولو سهلها لما كل منها وفي الحديث فلما ذاد عن ابي سعيد الخدري قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما خلقت النخلة قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضله طينة ادم عليه السلام قوله لقد عنيت ما وليت اي تعبت ونصبت بما ولاك مرسلك ردد كرر اي على مهلك لا تعجلي اي لا تتبعي شمل المال ما جمع منه المنصعد المتشقق المتفرق ثبت بث في الحديث اي تكلم صوغ اللسان كذبه هدر كذبه صاغها الصواغون اي اختلقها الكاذبون قوله فقعلك شيخ الاشعريين

قد خلع هو ابو موسى عبد الله بن قيس سليم بن حصار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عمرو بن وابل بن ناجية بن حماهر بن الاشعر واسمه نبت بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود نبي الله عليه السلام ونسبي الاشعري نسبه الى الاشعر المذكور وهو نبت بن ادد لان احمد وله عليه سعر وكان ابو موسى من الصحابة واحد الشعرا وهو القائل * وان اشهر مرثد في عمره * فتيا يقال له لا اقدر * واما حديث انجداع اي ابي موسى الاشعري فروى ابو حيان التيمي ان عمرو بن العاص القرشي السهمي دا با موسى عبد الله بن قيس حيث التقيا بدومة الجندل وهو موضع كثير النخل وبه حصن اسمه مارد وفي ابو سعيد الضرير دومة الجندل في غايط من الارض حسنة مراسيه وفيها عين فسقي النخل والزرع فكان عمرو بن العاص يقدم ابا موسى في الكلام ويجترمه ويقول انت اسن مني وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقم انت فتكلم انا فصار عمرو بعد ما في كل شئ حتى استفز في نفس ابي موسى ان تقدم عمرو اياه على نفسه في الراي وغيره حق اذا طلب كرم الله وجهه وابنه ومعونة بن ابي سفيان اتاهما على ان يتفقا في راي واحد ويختارا امرا يكون فيه مصلحة للمسلمين واتلاف الفريقين ومهادنة بين الفئتين فدعاه عمرو الى البيعة لمعاوية فابى ابو موسى ذلك ثم دعاه الى مبايعته فابى واراد ابو موسى عمرو ا على بيعة عبد الله بن عمر بن الخطاب فابى عمرو بن العاص ذلك ثم قال له عمرو اخبرني ما رايك اتبعك فقال ابو موسى ارى ان نخلع هذين الرجلين ونجعل الامر شورى بين المسلمين يختارون لانفسهم من احبوا فقال عمرو فاني الراي ما رايت فاقبلا الى الناس وهم مجتمعون فقال عمرو بن العاص يا ابا موسى اعلمهم بان راينا قد اتفق واجمع فتكلم ابو موسى فقال ايها الناس وراى عمرو قد اتفق على امر نرجو ان يصلح الله امر هذه الامة فقال عمرو صدق ابو موسى يا ابا موسى تقدم فتقدم ابو موسى ليتكلم فقال ابن عباس ويحك والله اني لاظنه قد خدعك ان كنتما اتفقتما على امر فقدمه امامك ليتكلم بذلك الامر قبلك ثم تكلم انت بعده فان عمرو ا رجل غادر ولا آمن ان يكون اعطاك الرضا فيما بينك وبينه فاذا قمت في الناس خالفك وكان ابو موسى مغفلا فقال له انا قد اتفقنا فتقدم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا في امر هذه الامة فلم نر اصلح لامرها ولا الم لشعثها من امر قد اجمع راي وراى عمرو عليه وهو ان نخلع عليا ومعوية وتستقبل هذه الامة هذي الامر فيولوا عليهم من احبوا واني قد خلعت عليا ومعاوية فاستقبلوا امركم وولوا عليكم من رايتموه اهلا لذلك ثم تنحى واقبل عمرو بن العاص فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ابا موسى قد خلع صاحبه عليا وقال ما سمعتم وانا قد خلعت صاحبه عليا واثبت صاحبي معاوية على الخلافة فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق بمقامه فقال ابو موسى ما لك لا وفقك الله غدرت وفجرت وانما مثلك مثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال عمرو بن العاص لابي موسى انما مثلك مثل الحمار يحمل اسفارا وحمل على شريح بن هاني على عمرو وقعه بالسوط اي علاه ضربا به وحمل على شريح ابن لعمرو بن العاص بالسوط وقام الناس فحجز بينهم وكان شريح بعد ذلك يقول ما ندمت على شئ ندامتي على ضرب عمرو بالسوط الا ان اكون ضربته بالسيف والتمس اهل الشام ابا موسى فركب راحلته ولحق بمكة وكان ابو موسى يقول حدثني ابن عباس غدرة الفاسق ولكني اطمانت اليه وظننت ان عمرو ا الفاسق لن يوثر شيا على اصلاح المسلمين ومصلحة الامر فخدعت فانصرف عمرو بن العاص واهل الشام الى معوية وسلموا عليه بالخلافة ورجع ابن عباس وشريح بن هاني الى مكرم الله وجهه في الكنة ورجع الوافدي ان اجتماع الحكمين كان في صفر سنة ثمان وثلاثين من الهجرة وقال معمر بن سعد كاتب الواقدي

في كتاب الطبقات ان امير المومنين عليا كرم الله وجهه ولى الحكم ابا موسى وحكم معاوية عمرو بن العاص وكتبوا كتابا على ان يوافوا راس الحول باذرح فينظر في امر هذه الامة فاجتمع الناس باذرح في شعبان سنة ثمان وثلاثين وحضر سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر من غير خطاب وغيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتقدم عمرو ابا موسى الاشعري فتكلم فخلع عليا وبايع لمعاوية يعني على الخلافة وبايع الناس على هذا

وكتب اليه عن عكرمة قال لما كان يوم التحكيم تحاكم عمرو بن العاص قال الاحنف بن قيس اعلى يا امير الموسمين حكم بن عباس فانه نجد ونجد من عباس رجل محرب قال على فانا افعل فحكم بن عباس فابت اليمامة وقالوا لا حتى يكون معاوية رجلا ودعوا ابا موسى الاشعري فجاء عباس الى علي عليه السلام فقال اعلم انكم ما موسى فوالله لقد عرفت ما فطن لنا وهو يرجوا ما كمن عنه فقد خلعك الان في معاقد الرمح ان ابا موسى ليس بصاحب ولكن فانه ابيت ان تحلني مع عمرو فاحمل الاحنف بن قيس فابت اليمامة ابضم وقال لا تكمر وعلى الايمان فلما غلب على حمل ابا موسى حكما وكتب اليه

وكتب اليه عن عبد الله بن الحسن قال قال علي كرم الله وجهه في المحكمين احكما على ان تحكما بكتاب الله وكتاب الله كله لي فان لم تحكما بكتاب الله فلا حكم لكما وكان عبد الله بن عباس يقول ابو موسى الاشعري قوبا ابق موسى الاشعري في ذي الحجة من سنة اربع واربعين وقال ابو بكر بن ابي شيبة وذلك في امره معاوية وكان خليفة بن خياط ماش ابو موسى بالكوفة **قوله** فقال له القاضي قاتله الله ما احسن شجته وقاتله فوله ثم انه اصلح ما بينه وبين عمرو بن العاص وكان بينهما ضغائن فقال له عمرو ويحك يا ابا موسى ما حملك على ما صنعت بي وبمعاوية فقال ما رايت ان ترك الخليفة والقضاء فيكما بد فيقيما بيدي الخبا وبين لهما انجدني بالراي فما **قال الراوي** فلم ار رايا قط اسرع من ذلك الجواب ولا سمعت بمثله فيمن جال وجاب **قوله** فقاتله الله قاتله الله وصيغة فاعل قد تكون من واحد كقولك ساوت وطارقت النعل وقاتلت الشجوب الطرق واحدبها شجب الخيمة الشي اي خطه له صاحبا اصحبه بردين اي نعلن في ضمنه بردين ثم لبد بالبا يهدي اليها اي اعطاها هدى العطا يقال بللته وبللت به ابل اذا طرفت به فقال في الدعا بلك الله بالباء اي رزقك الله اياه وفي الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام ومعنا صلوا ارحامكم **وكتب اليه** عن سويد بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام قال ابو عبيد بللت رحمي ابلها بللا اذا وصلتها وند بتها والله اعلم بالصواب

المقامة السادسة والاربعون وتعرف بالحلبية حكى

الحارث بن همام قال نزع بي الى حلب شوق عنيف وطلب الي لقاءه من طلب فلم يوم شديد خفيف فاعددته وحيث اعتقاده فاخذت اهبة السفر وخففت عنها حقوق الصبر ولم ازل مذ حللت ربوعها وازعقت يعقوعها فاني الرباع فيما يشفي النوازع ويروي الاوام الى ان اقصر الحلب عن ولوعه واستطار غرب البين قبل وقوعه فاعرضت الميال الحزوى والمرح الحزوى فقصدت حمص بلد شطيا في بقعتها واشرت قاعة اهلها فقعدتها فوقع بي قال صاحب ديوان الادب فزع اليه اي ذهب اليه حلب اسم مدينة بالشام يقال من طلب هذا كله تعب يقدره بالناس ادعوكم لهذي الطلب العجيب قوله خفيف الحاء بالحا المهملة والذال المعجمة هو القليل المال والعيال وقيل خفيف الظهر والحاذ ما وقع عليه الدين من اداء الحق وفي الحديث بقيا امرا نافذا اي ماضيا جائزا ورجل نافذ ونفوذ اي ماض في جميع اموره وانفذ الامر امضاه ومعنا حثيث النفاذ سريع المضي وجمع امور خفف اي اسرعت

الروض جمع ربع وهو الدار والمنزل وقيل المحلة **قوله** ارقعت ربيعها اي رعيت كل ربيعها يقال ارتبع اي اكل الربيع **قوله** افاني الايام اي اداري يقال فانيت الرجل اي داريته وسكنتم الاوام هو العطش **قوله** اقصر القلب عن ولوعه اي كف عنه ونزع عنه مع القدرة عليه فان عجز عنه قلت قصر عنه بلا الف الولوع بنصب الواو مصدر **قوله** ولع به اي غرى به قال الازهري الولوع والوسيع بنصب الواو اسمان يقومان مقام المصدر **قوله** استطار اي طار وانتشر البال القلب الخلو الخالي **قوله** ان اقصد حمص وخص اسم مدينة بالشام **وكتب اليه** عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليبعثن الله بالشام من مدينة يقال لها حمص سبعين الفا يوم القيمة لا حساب عليهم فيما ياتون الزيتون والمايط في البرث الاحمر قال ابو عبيد البرث الارض اللينة السهلة والجمع براث وابراث وبروث والاصطاف يقال صاف بالمكان واصطاف به اي اقام به في الصيف **قوله** اشتر اي اجتر رقاعكم اهل بابل حمص في حمامتهم وقلت فطنتهم وكثرت الرقاعة وتنسب اليهم حكايات مضحكات لا تتولد الا من استبلاء العيّ والعجز والبلاه وقد ذكر من تلك الحكايات المضحكة كثير منها ما يذكر في الكتب عن رويات الثقات ومنها ما يذكر في السنة العجم الغفر فمنها ما روي **وكتب اليه** ابي ابي الفتح البستي قال سمعت بعض القضاة يقول دخلت حمص وفي فمي درهم لاشتري به شيا اشتهيه فاذا رجل جالس بباب الجامع على كرسي وعلى راسه عمامة وهو متحنك بها وعلى راسه قلنسوة وقد لبس فروه مقلوبا وهو يملي على سراويل وقد تقلب ديلف وفي حجره مصحف يقرا فيه وعنده كلب رابض وقد لمسك بفروه فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اترى القوم قد صلوا فقال لي اوانت اعمى اما ترائي قاعدا قلت ومن انت قال ابو الحارث امام الجامع وكلبي ابو جعفر قلت له المحفظ القرآن قال نعم قلت ما هذا الضوضا والجلبة بعني كثرت الاصوات في المدينة قال ورد رجل من بغداد يقرا السبع الطوال ويتم ابا بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان بن ابي سفيان ومعاوية بن غسان الذي من حملة العرش زوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته عاتكة في زمن الحجاج بن يوسف فاسعدها الحسن والحسين فقلت ما اسخن عينك واعزك بالمقالات والانساب قال وما خفي عنك اكثر قلت فافرا شيا من القرآن فقال بسم الله الرحمن الرحيم والد قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقنص رويا ك على اخونك فيكيد ولا تكيد كيدا فهل الكفرين امهلهم رويدا قال فرفعت يدي فصفعته صفعة اسقطت عمامته وبقي التحنك في عنقه فصاح بالناس فليبوني وقالوا احملوه الى المحتسب وكل من لقيني قال ما فعل قالوا صفع امام الجامع فقالوا يا مسكين اهلكت نفسك وهم يرجعون ايضا حتى وصلوني الى المحتسب فاذا رجل جاهل الراس قد لبس دراعة بلا سراويل فتقدمت اليه فقالوا هذي صفع امام الجامع فما يا مسكين اهلكت نفسك قلت هذي حكم الله صبر اعليه فقال ايما احب اليك تسلم العين او تقطع المال او نصف درهم قال فرفعت يدي وصفعت المحتسب صفعة ثم اخرجت الدرهم من فمي وقلت له خذ كليبي نصف درهم لك ونصف درهم للحاكم قال ثم انصرفت وبقي ان رجلا دخل حمص واراد الوصول الى مقصد المدينة فلقي رجلا من اهلها ومعه بقرة فساله الرجل عن اسم المدينة فخطف ذنب البقرة عباره عن حرف الجا واشار الى دبرها يريد انه عباره عن الدم ثم اشار الى رحمها يريد انه عباره عن الصاد وفتح الرجل من جاهته ثم انصرف عنه وبقي ان رجلا دخل المدينة ولقي رجلا من اهلها وساله عن دار القاضي فكشف الرجل عن عورته اراد الاشارة ان يدله على القاضي بيعضتين نعام وقنديل ومعناه يفهمه ان حصبته عباره عن البيضتين وذكر عباره عن القنديل وتتروى حكايات اخر بنحا شا عن ذكرها

وقد قال فيهم بعض الشعوبي * لأنهم أهل حمص لا عقول لهم * بهائم غير معدود في الناس

قوله في شرعت بحوها إلى آخره المنقض الجرم إذا انقض للوثب وتصوبها وثبت وثوب نسر يصيبها بجم بن شيخ قد أقل قريره وأدبر عريره وعيل صبره يبيان صنوان وغير صنوان فطاوعت في قصده الجرض لأخبريه أدبارا حمض قبش بي بيض ما أقيشه وجيا يا حسن ما جيئيده فجئت إليه لأثلوجنا تبقعه وألتينه لثة وجه فما لبث أن أشار بعصيته إلى البئر أعجبيته وقال له أنشد الأبيات العواطل وأجز ما طل فجئ جئود بيت وأنشد من غير ريث

قوله أسراع النعم إذا انقض أي سقط وانقضت عليهم الخيل أي انحدرت أقبل هريره أي شيبه أدبر عريره أي شبابه وحسنه ويقال للرجل إذا شاخ أدبر عريره وأقبل هريره أي شاخ خلقه وكله وجهه وظهر طحره وصياحه صنوان قال أبو عبيد صنوان جمع صنو وهوان يكون الأصل واحد وفيه النخلتان والثلاث والأربع وهي الجذوع فكل واحد منهن فهي صنو وقد استحسن الناس في المكاتبات ان يقول في الكتاب العمر فلان وفلان كأنهما صنوان من أصل واحد وافيته أي اعتمته قبش بي أي أقبل علي وتلقاني لقا جميلا وضحك ولطف في مسألته الكبر الضبيته وكثر الضبيته أي الكبر هم وكثر ولد الرجل أكثرهم من الذكور ويقال فلان كثير قومه أي أعدهم في النسب أي أقربهم إلى الجد الأكبر وهذا يقال الولا للكثير قيل أضبيته تصغير أضبيه استغنوا بضبيته كما لم يقولوا أعلمه استغنوا بعلمه وقد جاء في الشعر أضبيته وقد روى عن سيبويه ان تصغير صبيه أصيبه وتصغير أصبيه صبيه كما أنهم قالوا في تصغير أحمر حميمر وقد روى بن سيده ان صبيه تصغير صبيه وأصيبه تصغير أصيبه ليكون كل شيء منهما على بنا مكبره قوله الأبيات العواطل هي الألفاظ التي لا تقط على جر وفيها التي النطق قوله أحدد بحد حد السلاح وأوجد الأمن ورد السماح وتمارم الجهد وتمس المنى وأتمهل أم لوم وتسمر الرئيس وأشعث حمل تماد المراح وقلة ما السؤدد حصول غير الأمراد الجهد رود رداح وقلة ما مساعوق مس ما أسمح امرؤ رد أو إن ما طيه والمطل يورث حراح وما أضاع الله بوادي وكما أضاءه وس ان سؤدد أصلاحه يسره وقد أهوى وأحصل بما يثير ما أسمحه ما يعوق سؤدد الرجاح قوله أحسنت يا بشير ما أسمح المثير هذه القطعة أجزت الحروف المهملة التي لا نقط على شيء منها قوله أوردا الأمل ورد الماء الورد الذي يرد عليه الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام أوقع أي ليس البدع أعمل الكوم أي أسمنها وسافر عليها المراح النشاط الفلاة الجر التي طبخت حتى ذهب نشاها المراد بنصب الميم موضع اختلاف الإبل مقبلة ومدبرة وهي المرعا رود رداح يقال امرأة رداح أي ثقيلة الأوراك قوله ولا مراد الجهد رود رداح المعنى من اشتغل بالمنى النافعات لا يحتاج مطاح أي هالك يقال طاح أي هلك واطاحه غيره الفراح الخالص سؤدده اجعله سيدا النجاح الكبر والنجح نقيض المراد العوز جمع عوراء وهي التي لها

عين واجد والمعنى في قوله وحصل المدح له علمه مما مهر العور مهور النساء أي ان علمه حصل له المدح لما علم بان مهر القبيحة العور لا يباع مهر الملحة الحسنى فصار علمه بمنزلة حسنها وجماله قوله يا رأس الدير يعني يا رئيس القوم قوله الله ذيره قد نام فلم يبالطم حتى دنا منه مقاتلي فقال له أخزاك الله يا نوبره يا قليل الخير وان لم تكن نفاس فيري القلم وقط أحمر الدم رخيم * فتنتني فجئتني حتى * جئن يفتن حتى * تعفقني جحفل جحفل * عليه يقضي تقضض جفني * شفتني بريحتين * تنفث تشفي تحتي * تطفت تجيئني تحرجني * الشيخ إلى ما جئته وتصفح ما زين قال له نوبة فيشتري طلا كما تورك في كلا * قوله تلوه أي الذي يتلوه - لم تباطا أي لم يبطؤ. اجتحه الدهر أي حمله في جرة جنتني أي صيرته مجنونا تجتي اسم امرأة يقال تجنا عليه وجانا عليه أي اذ عا عليه جنايه يرى العلم وقطه أي اصلحه للكتابه وقطع رأسه الخط من أوراد الإبل ترعى يوما وترد الماء يوما ومنه سميت حمى الخب نفثن أي يأخذ في فنون شغفه الحب إذا بلغ شغافه والشغاف هو غلاف القلب جحفل جحفل أي عظيم والغضيض أيضا الطري. قبض جفني أي فاضت دموعي غنج أي حسن الدل شفه الحب إذا بلغ شغافه رنق يشف أي يلذع القلب يقال نطفه نشفا إذا لدغه ونشف أيضا أي يزيد بين تشفي أراد بالشفي هنا التمايل والتبختر أي يختال في نشف أي تكلم الكلام غنثت أي خانت نغق خيانة قلب النغيق الصوت عند البكا يقال نغج ينغج نغجا إذا غص بالماء يغجي أي يغص جيرة أي زينة تصفح الشيء إذا نظر في صفاته زبره أي كتبه يقال زبر يزبر إذا كتب الطلا بنصب الطاء المهملة ولد الظبي وغيره وأم بورك فيك من طلا كما بورك في لا ولا أي بارك الله فيك من ولد كما بورك في شجرة الزيتون احدج من قول الله عز وجل يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية اي من الزيت شجرة مباركة لا شرقية اي ليست مما تطلع عليها الشمس في وقت شروقها فقط ولا غربية اي ليس ستر ها عن الشمس في وقت من النهار فهو ناضر بها وأجود لذ بتها وتسمت الإمام اسحاق بن الحسن النحوي بكر مان يقول حكي عن بعض العلماء سير انها ظهرت به علة مزمنة شديدة أعيا الأطباء علاجها فلما أيس مرئ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فمكى اليه ما به من العلة المزمنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك بلاذ كما فلما انتبه قص رؤياه على معالجه فقال ان صدقت رؤياك فانه صلى الله عليه وآله وسلم أمرك بتناول الزيتون فتناول الرجل الزيتون فبرئ وشفي هن علته فقبل الامير سيرين من اين قلت ذلك فقال لان قول الله تعالى من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وكسناده عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلوا الزيتون واستدهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة قول مقيف قرن يافوخ فاير منه قفي عليه تحر دجيه أفتل ذهبه فقال له رقم القلم وخط فيه بيت من أبيات الإيجاز فقال له

قوله ذهتف اى صاح القطرب هى دويبة فى البحر ليس لها قرار البتة ويقال للصياح الذى قطرب ويقال ذا القطرب عند الاطبا وهو نوع من المالنخوليا البجيمة هى الظلمة والجمع البجا قوله الاخياف جمع اخيف وهو اسم للغرشى الذى احدى عينيه زرقا والاخرى سوداء وكذلك هو من كل شى اخوه اخيف اذا كانت امهم واحدة وابوهم شتى والمراد هنا بالابيات الاخياف ان حروف كلمة منها منقوطة وحروف الكلمة الاخرى غير منقوطة الدمية الصورة المتخذة للعبة بتت الشى يبته بتا اذا قرفه ضئيف فلان فلانا اى انزله عليه ضعفا فتن الشى اى حمله فتونا ويقال فتنت الشى اى خلطته وفتن اى صيف الضيف والله اسمح فيسمح لك قوله تقشف اى تزرى التعس الضئين هو البخيل ثبت اى رجل ثابت القلب لا ينكح ماتزيف اى لا يطلب ما صار رديا المدى بضم الميم جمع مدية وهى السكين قوله فقال الكتب الابيات المتشابهة والتاس من المتشابهة فقال له اشتر لى بتا لث فقال له اسمع لا ترسمعد واشهر محمدا فانشد من غير تثبت ورسم بسمة محمد آثارها واشكر من انعمى ولو بتسمة واشكرهما استطعته لا تأبه يقتضى الشهود ذو المكرمة فقال له اجبت يا غلول يا ابى الغلول قوله اهاب اى دعا به يكشف اى يكشف عنه المطرف الجاوى لطرفيه الناقة المسلم الشاب تعزز بثالث اى تقوى قال الله تعالى وعززنا بثالث اى قوينا تربث اى لمكث قوله فسم فعل امر من وسم يسم وسما وسمة اذا انرفيه بميسم كى اوبخ والسمه العلامة المعنا اعلم علامة او اعمل عملا يكون اثرها محمودا واشكر لمن اعطا ولو بسمة المعنا اشكر لمن يعطيك وان كانت عطيته نزرة قليله ولو كانت حقارتها لجبه التسمم وكلماته الى النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير وان جد بنا بنعم الله نشكر وان الكوف عنها كفر وان اجاعه رحمه والفرقه عذاب قوله استطعت اى قدرت يقال اسطاع واستطاع اى قدر الشؤدد السيادة الزغلول بالغين المعجمة الخفيف والطفل الصغير البض الغلول هى الخيانة والخفيمة قال الله عز وجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة قوله ثم يادد اوتخ يا يا سين ما يشمل من ذوات السين قمقص ولم يتأن وانشد بصوت اغن نفس الله واه ورتع انف مثبته يتيما ان ما حفا وان درسا وهكذ السيئة في قست ربا يسقة والسفع والتعس افوس يا قرس وفي تقشعت يا ليس الهم وفي مصطلي وشمس واخذ حرسا من قرس وبرد قارس وصر الثوب يحي وكل الحلم مقتبسا فقال له اخمست يا تغيش تاصتاحة اجبش قوله ما يشمل من ذوات السين اى من الكلمات التى تسكل هل هى بالسين ام بالصاد بعد الكلمات التى ذكرها هذه المطعه بالسان الاخرس الذى تكلم من قبل خياشيم الرسغ موصل الكف فى الذراع باسقه اى طويله قال الله تعالى والنخل باسقات اى طوال ويقال النخله تبسق بسوقا اذا طالت وبسق فلان على اصحابه اى علاهم سفح الجبل اسفله حيث تسفح فيه الماء اى تراق قتر على الامر يقتر قترا اى اكرهه عليه وهم القتس النار وقيل الشعله من النار تقشعت اصواتهم اى سمعتها وتنعتها والقتس

كما يقال طهيه المثقف المسوى ثقف الرمح اى سواه قوله الابيات المتشابهة هى التى كلمتها متشاكلة ويقال امراه متئام اذا كان من عادتها انها تلد ولدين فى بطن واحد وجمعها متايم المشايم جمع مشوم يقال هو رجل مشوم على قومه وجمعه نادر يقد يقد اى يشق طولا يقال قد دت السير وغيره قال ابو الطيب المتنبى * اياخبة الله وفد الجود وفد * وقد دقد كيان القد وقد * النهد الرجل الكريم الذى ينهد الى المعالى اى ينهض وفرش نهد اى حسيم مشرف واراد بالنهد الكفل الضخم الكثير اللحم المرتفع وتلاه يتلوه اى بعده كفل ضخم ناعش بالعين المهمله اى رافع يقال نعشه الله اى رفعه خد الارض يخد اى شق اغتدت فى ظلم ذهابى تكبر وزها النبات اى طال واكتهل وزهى وحسن وزهى الشراب ارتفى اى اسهرنى شطت اى تعدت شطت اى قهرت بالبطش لاشل عشرك اى لا يمن يقال شلت يده تشل شلا اى يبست وشل عشره اى اصابه العش الغش الراحة البطيئة قوله ورأى الهاب يقتل قتلا اتيب اليتين المطرفين المشتهرين الطرفين الذين سكنا هاتا فت وامتان يحزز بثالث فقال له اسمع لا ترسمعد واشهر محمدا فانشد من غير تثبت ورسم بسمة محمد آثارها واشكر من انعمى ولو بتسمة واشكرهما استطعته لا تأبه يقتضى الشهود ذو المكرمة فقال له اجبت يا غلول يا ابى الغلول قوله اهاب اى دعا به يكشف اى يكشف عنه المطرف الجاوى لطرفيه الناقة المسلم الشاب تعزز بثالث اى تقوى قال الله تعالى وعززنا بثالث اى قوينا تربث اى لمكث قوله فسم فعل امر من وسم يسم وسما وسمة اذا انرفيه بميسم كى اوبخ والسمه العلامة المعنا اعلم علامة او اعمل عملا يكون اثرها محمودا واشكر لمن اعطا ولو بسمة المعنا اشكر لمن يعطيك وان كانت عطيته نزرة قليله ولو كانت حقارتها لجبه التسمم وكلماته الى النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير وان جد بنا بنعم الله نشكر وان الكوف عنها كفر وان اجاعه رحمه والفرقه عذاب قوله استطعت اى قدرت يقال اسطاع واستطاع اى قدر الشؤدد السيادة الزغلول بالغين المعجمة الخفيف والطفل الصغير البض الغلول هى الخيانة والخفيمة قال الله عز وجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة قوله ثم يادد اوتخ يا يا سين ما يشمل من ذوات السين قمقص ولم يتأن وانشد بصوت اغن نفس الله واه ورتع انف مثبته يتيما ان ما حفا وان درسا وهكذ السيئة في قست ربا يسقة والسفع والتعس افوس يا قرس وفي تقشعت يا ليس الهم وفي مصطلي وشمس واخذ حرسا من قرس وبرد قارس وصر الثوب يحي وكل الحلم مقتبسا فقال له اخمست يا تغيش تاصتاحة اجبش قوله ما يشمل من ذوات السين اى من الكلمات التى تسكل هل هى بالسين ام بالصاد بعد الكلمات التى ذكرها هذه المطعه بالسان الاخرس الذى تكلم من قبل خياشيم الرسغ موصل الكف فى الذراع باسقه اى طويله قال الله تعالى والنخل باسقات اى طوال ويقال النخله تبسق بسوقا اذا طالت وبسق فلان على اصحابه اى علاهم سفح الجبل اسفله حيث تسفح فيه الماء اى تراق قتر على الامر يقتر قترا اى اكرهه عليه وهم القتس النار وقيل الشعله من النار تقشعت اصواتهم اى سمعتها وتنعتها والقتس

وتمر صناعه اذا كانت مضيه وصيح فلانا فلان ادا مر عمر وكان الاعشى يسأل صاحبه العرب لفضاحته

تتبع الشيء وطلبه يقال قسنت اقس المسيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهده اخوذ ويلتب عمله من السطر لان الكتاب مسطر والذي يكتبه مسطر ومسيطر قال الله تعالى لست عليهم بمسيطر اى لست بمخصص اعمالهم القريس والفارس البرد الصدد قوله يا نغيش اي قصير يا ثعلب النغاشيون هم القصار الصعاف الحركة ومنه سمي الديك نغاشا فسيء شكل قوله قال ثب يا ثمنبه وثبن الضاد المتقيهم ثوب وثبه مثل مناك ثم انسل من غير شتان * بالصاد يكتب قبض درهما * يا ماجلي فاضح لقمه اقمه وتحيت الحق والصحاح وضحه والقص وهو الحدر واقتص الاثر وتخصت ثعلبته وهدي قرنه وقد ازعبرت منه القرنة لتعوت وقصت حنك اي حسنت وقد دنا نضح النصاري وهو عيد منسطر وقرقعه والحمر قارصه اذا جدق في اللسان وكل هذه منسطر فعال له رحمك يا بني فلقد قورت حبني قوله قبضت اي تناولت الدراهم باطراف اصابعي وقرأ الحسن رحمه الله فقبضت قبضة من اثر الرسول قص اثره واقتص اذا تبعه الضاح هو خرق الاذن الى الراس وبالسين فيه تحتت عينه اي اجحضها بخصاي قلعها مع شحمها اضح اي استيح الفريصة خفقه في البطن الدابة ترعد اذا فزعت الخور الجبن والضعف والقرص التحريش والعربا الاصبع حتى يولي ويقال قرصه بلسانه اي آذاه والقارصة الكلمة المؤلمة ايضا وشراب قارض قوله اذا جدق في يجدق في اللسان اي بلغ عنه ويقال خل جاذق اي يحدق اللسان اذا كان يدرك منه لذع عالي اللسان قوله وكل هذه مسطر اي مكتوب في اللوح المحفوظ قوله وكل صغير وكبير مستطر اي مكتوب في اللوح المحفوظ قوله وتشتهض ذا جشة كالبندق وتغشد كالشوذق وامرة ان يقف بالمرصاد ويشرد ما اجرى على اليمين والصاد مقمص يشجب بذنبه وانسل مثير بيديه * ان شئت بالسين فاكتب ما ابينه وان تشأ فبالصاد اكتب مقمص وتشلى وتمارغ وتدير الحق والشتت وتمارغان وتسقل والعوذ مير سلاق وعوذ هضرس الكتب قوله المقس هو الوضع المعترض في الحوف وهو يكون الغبن المحبر والمسطار الخمر المرة ويقال لها المسطاره ايضا الملمس الذي يسقط من يديك وانت لا تشعر به السالغ اخذ اسنان ذوات الطلف السقب هو القرب وفي الحديث اتى راحتي بسقيه اي قربه الساغ حانبا الفم المسلاق الشديد الصوت ومنه قوله عز وجل سلقوكم بالسنة حداد قوله فقال خشب يا خشب يا تمتم قوله ذا جشة جثه الانسان شخصه ونغشه اي حركه الشوذق والشوذ نبق بفتح الشين منها هو الصغير وتشرد سردا اذا سرد الحديث واجاد سياقه وسرد القرآن اذا قرأه جيدا اي قرأه بسرعه قوله ويسرد ما اجرى على السين والصاد المعنى انه امره ان يقرأ سريعا ما يكتب بالسين والصاد وبسماده ان النضر بن شميل مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له رجل منهم يكنى ابا صالح مسيح الله ما بك فقال له النضر لا تقل مسيح الله بالسين ولكن قل مصيح الله بالصاد اي اذهبه الله وفرقه اما سمعت قول الشاعر * واذا ما الحمر فيها اريدت * اول الاثر زيادة فيها او مصيح * ويقال هو سكر من الخمر ويقال اذا ذهب السكر عنه هو مصيح اي قد ذهب عنه السكر فقال الرجل للنضر السين قد تبدل من الصاد كما يقال الصراط والسراط وصقر وسقر فقال له النضر فاذا انت الوسالح قوله فقس يقال نفس الطائر بيضته فقسا اي افسدها والازهري فقس الطائر بيضه اي كسر راسها سمعت البديع بكرمان يقول لقول العرب من تصغر اليه نفسه هو حبقه

بالحا المهملة والخا المعجمة وقال الاصمعي الحبق الطويل وخبيق لصوص حبق وهو الطول ويقال ناقة حبقه اي سريعه ويقال ما لي التجي حبقه اي لطيء ويقال حبق وخبق اذا اضطرب ياغلام بقه شبه الصبي بعض البعوضه قوله ترى بادي بادي يا دحقل يا انا نزل قلباه فمي احسن قال اسمع لا تم بيداك ولا يتهمت عبد اك يوما تم عتد هجاوه فالخيبه ما اشتهرشد * واذا الفعل وافا مهر يكتب بالالف فان ترفيل التاء فانه يخلف وطرب الشيخ بما اداه وعوده وقد الدين الفيل ويقال عيش دعفل اي واسع وعام دعفل اي مخصب قوله دعفل الدعفل هو له الداهيه ومشيه المثقل احسن من بيضه في روضه قيل للزعفل اسم رجل والزعفل من الحرب مخرف عمر بن الخطاب اي منظر احسن فقالت قصور بيض في حدايق حصر فانشد عمر بن الخطاب * هكذي العاج في المحاريب او كالبيض في الرقرض زهرا مستنير * وهو من شعر عدي بن زيد قوله لاصم صداك داله بطول العمر لان الصدى تابع للصوت واذا مات الانسان انقطع صوته فلا يسمع له صدا فكان صداه بعد موته كصوت اصم لا يسمع ولا يجيب عدى وعدى مثل سو وسوى وقيل عدي وعدى هما اسمان للجمع وقال ثعلب فيه اعد او عدى بكسر العين وان ادخلت الهاء قلت عداه بضم العين ولا سمعت عداك يعني بعيد قوله ثم قال لصاحبه يا قطاع يا قطاع يا بائعة البقاع قاب قوسي احسن من قاب القوس في عين ابن السري فقال له اذهب يا ثعلب الطامن التلاد لتضع اكباد الاصياد فاهتز لقوله اهتش اجش * انها السائل عن الخلاء والنساء * لكيلا تسمع الالفاظ * ان حفظ الطاء والتاء والتاء * وانسل يطوف بحيث فاسمعها * استماع امرء لم يستيقاظ * هي لحيا والمطاير والاظلام والظم والتلبا والتاء والقطا والطيهم والطبي والشيظم والظل والتطى والشواظ * والتطي والقط والقطم والتقريض والقبض والظبا والظافر * والحيظ والقهر والقصر والجاحظ والظاهر والاقياظ * والقيظ والظا والقاف * والحظ والشظا والشظاظ * والاظافير والمقف والحافظون والاحفاظ * والحظيرات والمقصة والظنة والحاظيون والمعاظ * والوظيفات والمواظب والكظة والاقتار والاقتاظ * وظهيرا وظبية وظاعنة وظعن * وظهير والقط والاعلاظ * وتقيض والصرف الظلف والظاهر والقبيح والوقاظ * وعواقب والظعن والمظ والمتحظل والقار والاقتاظ * وظراف الظبا والشطف الشاهظ والجعظري والجواظ * والظرابة والحاظب والعوظب والقصيان والاقتاظ * والشناظي والبظ والقباظ والتبقباظ والعقنطوان والحفاظ * والشناظير والتقاطل والعظلم والبظر بعد والاقعاظ * هي هذي سوا النوادر فاحفظها لتقفوا اثارك الحفاظ * واقض فيما صرفت بينهما كما تقضيه واصله لقبيظ وقاظوا فقال له الشعبي احسنت لا تقط قوله * ولا برمن يحترث * قوالله انك مع الصبا الغضي لاحفظ من الارض

وَاجْمَعْ مِنْ بَرْجِ الْعَزِيزِ وَلَقَدْ أَوْرَدْتُمْ وَرَفَقْتُمْ نَ لَالِي وَتَفَقَّتُمْ تَثْقِيفَ الْعَوَالِي
فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ قول ابي الثرى هو المسافر اضدع
به اي تكلم به واظهره الاجش هو الغليظ الصوت ويقال رعد اجش والجشيش والجشة
صوت غليظ فيه بحة يخرج من الخياشيم الظميا يقال شفة ظميا اي ليست بوارمة
كثيرة اللحم الظلم بفتح الظا هو رقة في باطن الانسان وقيل بريقها وصفاؤها والجمع
ظلم ثم ذكر بعض الفضلا * لَا وَظُلْمِ الثَّغْرِ وَالشَّنَبِ * مَا لِظُلْمِ الصَّبِّ مِنْ سَبَبِ *
وقال الليث الظلم هو الثلج الظبة هو حد السكين والجمع الظبا اللحاظ بنصب اللام
هو موخر العين وكسر اللام الملاحظ العطاه دويبة تشبه سام ابرص قال الازهري
العطاه والعطاءة والجمع العظا الظليم هو ذكر النعام الشيطم الطويل قال ابن السكيت
الشواط اللهب الذي لا دخان فيه تَظَنَّى اي تظن التقريط المبرح القيظ هو صميم
ايام الصيف وهو من طلوع الثريا بالفجر الى طلوع سهيل وجمع اقياظ وقيوظ الخطي الرجل
الذي له الخطوة والمنزلة العليا انظباء بالهمز هي المراة التي ترضع ولد غيرها قوله
الجاحظ هو الذي عظمت مقلته يقال جحظت عينه تجحظ جحوظا اي عظمت مقلتها و
خرجت التقطي هو الشظايا التي تطاير فلقا مثل فلقة العضا وغيرها الظلف هو
ظفر كل دابة من ذوات الظفوب الظنوب عظم الساق الشظا انشقاق العصب ويقال شظا القوم
اذا لم ينضموا الى ضمهم وهو الاتباع الشظاظ هو العود الذي يدخل في عروة الجوالق
يعني الحمير الكظة هو شيء يعتري الانسان من الاحتلا مظنة الشيء الموضع الذي يظن
انه فيه ويقال انه لمظنة ان يفعل كذا وكذا اي لخليق من ان يظن به فعله الالاظ
لزوم الشيء والمثابرة عليه وقيل هو الالحاح والتظابر اذا لزمه الوظيف مستدق الذراع
والساق من الخيل والابل ونحوها التظلف منع النصف هو الظالع الذي يعرج قليلا
وهو المماثل ايضا الفظ الغليظ من الرجال والفظ ايضا ما الكرش عكاظ هو اسم لسوق
للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها كل سنة ويقيمون شهرا يتبايعون ويتناشدون الاشعار
ويتفاخرون فلما جاء الاسلام بطل ذلك القطع الامر الشديد يقال قطع الامر فضاعده وهو
قاطع وقطيع اي اسنة المشظف بئس العيش وشدته الطعن والطعن المتير
الناهظ هو النقيد المظ هو الرمان البري والقارضان الحاني لورق القرض الذي تدبغ
به الادم الاوشاظ الاخلاط والجماعات قوله العنطري والجواظ كما تقدم عن حارثة
بن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا العنطري قال
والجواظ الفظ الغليظ وقال احمد بن عبيد الجواظ الجموع المنوع وقيل هو الرجل الكثير
اللحم المختال في مشيته وقيل هو القصير البطن يقال حاظ الرجل يحوظ حوظا اذا اختال
في مشيته والجعطري هو الذي ستنفخ بما ليس عنده وقيل هو الذي لا تصطبح رأسه
وقال الفراء الجعظري الطويل الجسيم الاكول الشروب البطر الكافر وهو الجعظار
والجعاظر وقال ابو عمرو الجعظري القصير السمين الاشر الجاني عن الموعظة الظرابي
جمع ظربان وهي الزنا الصغار والظران انحناء المحدده والشظف البؤس وسوء
العيش والطرابين جمع ظربان وهي دابة لا يطاق نشوقها وتجمع ايضا على ظرابي
كقذف الذول وعلى ظرب وهو جمع شاذ وليس بجمع على قياس عند هذي ومجلى جمع
مجلز الجناطب هو الذكران من الحنافس الغنطب هو الذكران من الجراد

والظبيان هو الياسمين البري والألية غاظ جمع وعط وهو مدخل الفصل في السهم
البظر بالظا المعجمة هو هنة بين الاسكتين من فرج المراة لم تخفض يعني لم تختن
ويقال له البظري ايضا والبظر بتمليط الثقبين ومنه قول علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه في الخنثى لشريح قاضيه ما تقول ايها العبد الابظر الاتعاظ هو انتشار ذكر
الرجل ويقال انعظت المراة اذا اهتاجت وفتحت حياها مرة وقبضته اخرى
الشناظي نواحي الجبل والدأ لطم هو الدفع والطاب هو الصحب قد تبدل الباء
منه ميما فيقال طام وقيل ان الطاب والطام اسمان لسلف الرجل والخنطوان
نبت والظبطاب هو الدأ كما يقال ما به قلبة والخنفاظ هو الرجل الاحمق وقيل
المتمخط عند الطعام والشناظير جمع شنظير وهو الشيء الخلق والتعاظل تلازم
الجراد والكلاب عند الشفاد اي عند الوقاع والحظلم هو الشيء المسا الخطبي قوله
قاظ بالمكان وقيظ اي اقام به ايام الصيف قوله لا افض فوك اي لا كسر وفي الحديث
لا يفض الله فاك ولا برّ من يحمرك اي لا يطاع يقال بر والديه اي اطاعهما الضبا
الغض اي الطري وكل طري يقال له غض قوله تعقبتم تثقيف العوالي والمراد من هذي
ان هذي الشيخ تقف صبيانه العشرة اي سواهم كما تثقف الرماح اي كما تسوى

قال الحارث بن همام تجحت ثمانيا من رقاعه * معمومة برقاعه * اظهر
من خداقه * ممر وجبة رحماته * ولم يرن بشري يخد فيه ويصوب * ويثقب
عنه ويثقب * وهو كوكب يتطرفي ظلما * او يثري في يهما فلما اشرات تحتي
واستبان تدلي * حلق الي وبسم * وقال لم يبق من بتوسم * تجوت
كلامه * ووجهته ابان يزيد عند بتمامه * واحدث اوهمه على تدبر فقه التوري
وتحبير جرومه الحمقا * فتاة وجهد اسف رمادا * او اشرب سوادا * الا انه انشد
وما نادا * خبرت رهص وضرب القعاعة * لانه في حقوق اهل الرقاعة * فما
يحمط في الدثر عن الربيع * ولا يوطن المال الا بقاعة * ولا يخي اللب من ذرية *
يسوء ما لغير ربيط بقاعة * فقال اما ان التوسم ان يجد بقاعة * وجح شفاعة
افضل سراعه * وربة ذو امرة بقاعة * وهيبة شفاعة * وربة مهواة *
يتمنصر تسيطر ابهر * وربرب تقنب وزير * وتحكم خمة قدير * وتقنبه بزة
مثلب بئير * لولا الله يعرف امر بئير * وتحتمي بعض بعض * وتثقب بعقل موفور *
ولا يثبتك مثل حبيب * فقلت له قاتلك الله * ثم اسرع * واشار
اللاعب بالاوهام * المدبر سبيل الحد * ثم ارسل معتجفا ينادي * وفترقا
من سيل واديه * الى ان غابت الاتام الغر * وبانت الاحداث الجرد * فعارضته
وعيني البدر * هو له يصعد فيه يقال صعب صعب في الجبل اي صعد فوقه وصوب
راسه اي خفضه ينقد عنه وينقف اي يبحث عنه الرقاعة الجافة يقال رفع
رفع هو رفيع الخراقة هو المهارة في كل عمل البهما الفلاة التي لا يهتدي فيها الشفرات
اي ابطا التبدله التحير يقال دلهه الحب اي حيره واد هشه حلق اليه اي نظر
نظرا شديدا يتوسم اي يتفرس يهت له اي فطنت ضرأت بخط الجبري رحمه الله

يقال أبهت له وأبهت له ووبهت له وبهت له بمعنى فطنت له ويقال بهت له ابوه و
بهت له أوته وابهت له أيها وهو الامر يشبهه فم يفتنه له وفي الحديث ربت دمي طهمرين
لا يوبه له اي لا يفطن له لتبد له ولا يحتفل به لحقارته وتاته فلان اذا تكبر وفلان
ذو أبهة اي ذو كبر ونحوه ٥ فحوى القول معناه الومد على تدبير بفعله التوك
يقال تدبرت المكان اي اخذته دارا ودبرا وتدبرا والتوك بضم النون الحقاجع انوك وهو
الرجل الاحمق ويوم نوكى بنصب النون ويجر جرفه اكحقا يعني الومد على حرفته وهي تغليمه
الصبيان لما يعرف من سخافه عقل معلم الصبيان وبكتابه ٥ عن وهب بن منبه رحمه الله تعا
قال مكتوب في الحكمة ان الاحمق اذا تكلم فضحه حمقه وان سكت فضحه عيه وان عمل افسد
وان ترك اضاع لا عملا يعتبه ولا علم غيره ينفعه تمت امة انها تكلمته وتمت زوجته
ابها عدمته ويغني جاره منه الوجه وبوده جليسه منه الوحشة ان كان اصغر اهل
بيته تعمما من فوقه وان كان اكبر اهل بيته اقسد من دونه وفي حديث يقول مسكين الدارمي
شعرا * اتق الاحمق ان تصحبه * انما الاحمق كالثوب الخلق * كلما رقعت منه جانبا *
حركته الريح وهنا فتخرق * او كصدع في زجاج فاحش * هل ترى صدعا يرم
زجاج يلتئق * واذا انبهته كي يرعوي * زاد جهلا فتمادا في الحمق * واذا جالسته
في مجلس * افسد المجلس منه بالخرق * قوله ايسف رمادا اي كانه حبشي بالرماد
يقال ايسف الجرح الدواء اي حشاه به الخطوط الخط والمنزل تماد افيه اي يجر الرقيع
بالقاف الاحمق البقاع جمع بقعه قوله ما يتطفى الدهر غير الرقيع ولا يوطن المال
الا بقاعه يقول ان هذى الدهر العجيب لا يختار ولا يحتبي الا الاحمق ولا يودع المال
في هذى الدهر الا عنده وبكتابه ٥ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تذهب الايام والليالي حتى يكون اولى الناس بالدنيا لكع ابن لكع قال
يعني لئيم ابن لئيم يغتر سبيط اي ما ينال ذو اللب الكامل وهذى الدهر الا ما ينال
الجار المربوط بقاعه من الارض الامرة هي الامارة بكسر الهمز وفتحها ويقال للعلم
امرة مطاعه بضم الهمز اي لك عليهم امره اطيعك فيها وهي المرة الواحدة من الامر وفي
القرآن اللغوي لكل علم امرة ٥ امرة مطاعه بفتح الهمز وكسرها والفتح افصح والامرة الامارة
والولاية يقال امره يؤمره ٥ امارة وهو امير الرعية المطاوعة كثيرة الطاعة هيئة
مشاعة اي مذاعة ظاهرة من قولهم اشاع الخبر اي افشاه واذاعه يتسيطر اي يتسلط
قوله الا انه يعني الان معلم الصبيان يحرق في امد جسير ويتسم بحمق شهير يعني شهرته
وقد روي في حماقة المعلمين حكايات مستطرفة ومن يلحق بهم في ضعف عقله وبكتابه ٥
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين
وبكتابه ٥ عن سيف بن عمر التميمي قال كنت عند سعد الاسكاف فجاءه يبكي فقال
له ابو مالك قال ضربني المعلم فقال والله لاخذن بهم اليوم جدتي عمرة عن عمر بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معلمي صبيانكم شراركم اقلهم رحمة لليتيم واغلظهم
للمسكين ذي الحاكم ابو احمد هذى حديث موضوع وبكتابه ٥ عن ابراهيم قال يجي
المعلم يوم القيمة وروحه عظم الجمع عليه قال عطاء هذى من الذين يأخذون على
تعليم القرآن اجرا وبكتابه الى ابي سهل الخلالي قال اجتمع حمزة المقري والحاكم ابو
جعفر وكانا يتذاكران حديث الادرار وتنا خبر وصوله اليهما وكان حمزة المعلم
صفلونيا وكان اصحاب الادرار عليهم الفلاس فانشد الحاكم ابو جعفر * ازى على

حمزة المقري قلنسوة * عسار العمل تحري في حواشيها * ان المعلم لا تخفى حماقته *
ولو تقلنس بالة تبا وما فيها * قوله تقلنس وتقلس اي لبس القلنسوة وبكتابه الى القاضي
ابو طاهر يقول كان تقال عقل امراتين كاملتين حرتين عقل رجل وعقل اربعة خصيان عقل
امراه وعقل اربعين حابكا عقل خصي وعقل اربعين معلما عقل حايك وروى ابو عثمان الخفافي
الحاحط عقل مائة معلم عقل امراه وعقل مائة امراه عقل حايك وعقل مائة حايك عقل خصي
وعقل مائة خصي عقل صبي وقال الشاعر * معلم صبيان وحامل دره * وليس له
عقل بمثقال ذرة * وبكتابه ٥ عن الزبير بن عبد الملك قال مررت ببعض المعلمين
ويعرف بيشرى فرايته يصلي بالصبيان صلوة العصر فلم ازل واقفا افكر فيه فلما
ركع ادخل راسه بين رجليه لينظر ما يصنع الصبيان خلفه فراصبيا منهم يلعب فقال
لدوهو راكع يا ابن البغال انا ادري بما تصنع وتروى انه كتب معلم في لوح صبي واذ قال
لفهن لابنه وهو يعظه يا بني لا تقتص روساء على اخوتك فقيل له ايك ادخلت ابه وابه
اخرى قال المعلم نعم والده الحاض نظرا متى تدخل اجري شهرا في شهر وانا ابغض ادخل
ابه في ابه فلا انا اخذ بغيا ولا الصبي يتعلم شيا قلت وقد قيل في عدم اكرام المعلم
والطبيب سوا * ان المعلم والطبيب كلاهما * لا ينصحان اذا هما لم تكرما *
لبد ايك ان جفوت طبيبه * واصبر لجهلك ان جفوت معلما * وبكتابه ٥
الى ابي بكر المحيطي يقول عبرت بمعلم وهو يملي على صبي بين يديه فريق في البحنه وفريق
في السعير فقال انت تقرا على حرف ابي عاصم ابن الضحاك الكساءي وانا اقرا على حرف ابي حمزة
بن عاصم المدني فقلت له معرفتك بالقرا اعجب الي وانصرفت وتروى عن بعض الفضلا
قال مررت في بعض قرا السواد ومعلم صبيان يقول ومعلم يا صبيان كم تفسقون فصاح بهم
واحد منهم وقال انما فسقنا اخي فقال المعلم اني لا علم انها فسوقة ولكني اعلل نفسي بالاباطيل
اني والله اعرف قساكم كما اعرف اصواتكم ثم انشد للمحدري * وقد اقسد واخذه الدماغ
بقسوهم * ورفعهم اصواتهم في هجايهم * وتروى ان صبيا استفتح معلم فقال
يا معلم وات عليك اللعنة الى يوم الدين اني شيء عجيب ها فقال المعلم بل عليك وعلى ابويك
لعاين الله تترى وتروى انه قيل لمعلم ابن معلم لا لكن احمق فقال اذا اكون ولد زنا
يعني انه اذا لم يكن احمق كما يبه فليس هو منه وروى الجاحظ سرق صبي من اعقاب
بن عفان مصحفا من كتاب معلم فقال المعلم ما لقيت المصاحف منكم يا ال عثمان ابوكم احرقها
وانت تسرقها وبكتابه الى انجح التركي قال خرجنا مرة الى الحرب لنا وكان لنا معلم لا يزال
يقول انا اشتهي ان ارى الحرب كيف هو فاخرجناه معنا الى حربنا فاول سهم جاء وقع
في راسه فنزعناه وبقي النزج في راسه فلما انصرفنا من الحرب دعونا له معالجا فنظر اليه
المعالج وقال لنا ان خرج النصل وفيه شيء من دماغه مات وان لم يخرج عليه شيء من دماغه
لم يكن عليه باس قال فسبق اليه المعلم فقبل راس المعالج وقال دشرك الله بالخير كما بدا
انزعه فاني ارى دماغ قال الطبيب وكيف ذلك فقال اني معلم صبيان وما في راس
المعلمين ذرة من دماغ وتروى ان معلما كانت لحيته طويلة فوقف مع جماعة يتجادلون
فقالوا ان الرجل المعلم الصبيان وطالت لحيته على القبضة فهو من الحمقا فلما انصرف من نادبهم
وجد غلمانه اخذ المصباح وقبض على لحيته بيده واجعل طرف لحيته يظن انها الاحترق
الاماكان من خارج القبضة فلما وصلت الشعلة الى كفه فكه فحرقت لحيته كلها فقال مجرب مجرب

يعني ان ما قيل في من يوصف بذلك حاصل عن تجربة وبالاسناد الى عمارة قال حدثني موسى الانباري قال رأيت بالبصرة معلما قد اجلس اولاد الاغنياء في الظل واولاد المساكين في الشمس وهو يقول لاولاد الاغنياء ارقوا على اهل النار يعني على اولاد المساكين فقلت له يا هذا ما بال هؤلاء قال هؤلاء يحسوا الاخطار وبالسناده عن احمد بن دليل قال مررت بمعلم يضرب صبيا وهو يقول للصبي والله لاضربنك حتى تقول لي من حفر البحر فتقدمت اليه وقلت اعزك الله ما اخذ هذا وامه ما ادري من حفر البحر وان كنت انت تعلم فقل لي انا اعلم انا والصبي قال فحفر البحر كردم اخو ادم عليه السلام وبالسناده الى المحاط قال اتت امراة بابن لها الى المعلم طويل اللحية فقالت ان هذا الصبي غارم ولا يطيعني فاحب ان تفزعه فاخذ المعلم لحيته في فمه وحرك راسه وصاح صيحة شديدة قال فنظرت المراة من الغرج وقالت انما قلت لك تفزع الصبي ليس اياي فقال مري يا حمقا ان العذاب اذا نزل اهلك الصالح والطالح

قوله وينقلب بعقل صغير اي يرجع المعلم ويصير قليل العقل كالصبي الصغير وفي معنى هذا ما انشد في احمد بن محمد بن مخرم على نفسه بالري

هَيْهَاتَ لِي بَلَدٌ أَقُولُ بِفَضْلِهِ * لَكِنَّهُ قَدْ رَامَ مِنَ الْبُلْدَانِ
وَصِيَانَةٌ فِي الْعَقْلِ كَالصِّبْيَانِ * وَلَهُ انك لابن الايام يعني انك خبير بصروفها بصير بحوادثها الاحداث الغبر هي الحوادث العظام الخبر جمع عبره وهي سخنة في العين تبكيها والله اعلم بالصواب

المقامة السابعة والاربعون وتعرف بالحجامية

حكى الحارث بن همام قال احتجت الى الحجامة وانا بحريب اليمامة فاشرت الى الشيخ بحجم بلباقه وتسفر عن نطاقه فتبعت خلوي الاحضاره وارصدت نفسي لاستنزاره فابطا تعدادها البطيق حتى خلته قد ابق او ريب دلفقا عن طريق فعاد عود المحرق سعاه الخل على مواه فقلت له قد طال افتقادي وطول تردده قد زعم ان الشيخ اشغل من ذات النحيين في حرب حنين فوقفت امشي الوجا وجرت بي اقدامي الحجا فمررت بفتى كالغصن المياد في الكثيب الهيفاء عن يافوخ كالبدر المنير وجبين كالصبح الاسفر فلما شفرت موسمه وتساهدت ميسمه اتيت شيخا هيئته يلين وعلته برء النظارة اطوق وعلى الزجاج طباه وبين يديه فتى كالقضيب الاهيف وشبه بدر التمام قد ابرزت راسه قبل ان يبرز قرطاسه وهو يستدني قدامه ويستحثني اقدامه فقلت اقول ام اسكت فقال ان شئت فقل وان شئت فاسكت فان انت تركت ان الشيخ اوعب وان انت تكلمت ان الشيخ اخطب فقرأت تعبس وتولى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى وعمدت الى الفتى فاخذت بيده وقلت له اشرط في هذي الجانب الايمن اثنى عشرة شرطه وفي الجانب الايسر اربع عشرة شرطه فان الدم في الجانب الايسر اقل منه في الايمن لان الكبد في الايمن والحراره هناك اوفر والدم اغزر فاذا زدت في شرط الايسر اعتدل وخرج الدم من الجانبين ففعل وهو مع ذلك ساكت وعجبت من صمته وقلت للغلام اليه دينارا قد فعه اليه فرده فقلت استقله لعمري ان العيون الى مثلي ممتده والطمع مستحكم ندبم خليفه وصاحب اقطاع اعطه يا غلام الدينار الاخر ففعل فرده ايضا فقلت فبحك الله انت تحام سواد واكثرهن يجلس بين يديك يدفع اليك نصف درهم وانت تستقل واحدا فعت اليك فقال وحقك ما رددتهما استقلالا ولكن نحن اهل صناعة واحدة وانت احسنت عني وما كان الله ليراني وانا اخذ من اهل صناعتي اجرة ابدا فاجملني وانصرف عني ولم ياخذ شيئا فلما كان في العام القابل خرجت لمثل ما خرجت اليه

الحجامة على الريق امثل فيها شفاء وبركة وتزيد في العقل وتزيد في الحفظ وتزيد في الحافظ حفظا مثل حجم فيوم الخميس والاحد والاثنين والثلاثا فانه يوم رفع الله فيه عن ايوب البلا وضربه يوم الاربعا ولا يئيد الا ما عند من جذام او برص الا يوم الاربعا وليله من القبله واما مثل هذي فلا لانها قبله رحمه قوله تبيغ في الدم اي ثار وهاج وقوله استرط من ريقه بالسين المهمله اي ابتلع من ريقه وفي المثل لا تكن حلوا فتسترط اي تبتلع ولا مرا فتلفظ اي فتزال وترمى يقال اقعيت الشيء اذا رميته من فيك لمرارته قوله اليمامه هي بلاد باليمن كان اسمها الجو فسميت باسم امراه من قيل تسكنها فسميت اليمامه وتحجب اليمامه قصبتها بلد كردوث والنسبه الى اليمامه رطبا يابسا قوله يسفر عن نطافه اي يظهر نطافه والمعنى ارشدت الى حجام نظيف منقر بالسيف متمرن كالسناده الى علي بن ابي مريم قال ما غاصني في مثل ما غاصني سبعه فوادي بيوضا مما يشتهيه النار وكوفي اسمه معاويه وحال به نقرس ووجع بعلى جاعد وجمام يتقرد وكناس يتعرف من دنس وجلا دبيع سبعه وبالسناده الى احمد بن طاهر حدث ان ابن حمدون النديم حدثه ان الخليفه الواثق بسط جلاسه وامرهم ان لا يقبضوا في مجلسه وان يجروا النوادر على من اتفقت عليه غير محتشمين وان اتفق وقوعها عليه احتمل قال فخبر ناعلى ذلك زمانا فلما كان في بعض الايام اشتد الواثق ابيات ابي حيته النميري التي اولها

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
وَيَبْدُو مِنَ الْمَاءِ الصَّبَابُ فَيُخْبِرَانِ * فَحَيْنَايَ يَوْمًا يَغْدِقَانِ مِنَ الْبُكَا
فَأَعْشَى وَطَوْرًا يَنْحَسِرَانِ فَأَنْظُرُ * وكان في احدى عيني الواثق نكته بياض فلما قال نظر فيها في مرآة زجاجه الى الدار من فرط الصبابه انظر فعلب والى غير الدار يا امير المومنين فتبسم ثم قال لوزيره قد قابلني هذي الرجل بما لا اطيق ان انظر اليه بعدها فانظر ثم مبلغ جايزته واوزر اقره وصلاته فاجمعه واقطعه اقطاعا لا هوان واخرجه اليه ليبعد عن ناظري ففعل ذلك واخرجت اليها واقمت بها مدة ثم احببت الى اشارف اقطاعي وانظر في مصالحه ففعلت وتبيغ بي الدم فالتمست حجاما كان في جندي فقيل لي انه لم يخرج في الضحيه لعلة فعللت التمسوا لي حجاما نظيفا حاذقا وهدوا اليه بقله الكلام وقلة الانبساط فاتوني بشيخ نظيف على غايه النظافه وطيب الريح مجلس بين يدي واخذ الغلام المرآة فلما اخذ في اصلاح وجهي قلت له اتركني في هذي الموضع وعدل هذه الشعرات وسرح هذي المكان فاطلت الغلام وهو ساكت فلما قعد للحجامه قلت له اشرط في هذي الجانب الايمن اثنى عشر شرطه وفي الجانب الايسر اربع عشرة شرطه فان الدم في الجانب الايسر اقل منه في الايمن لان الكبد في الايمن والحراره هناك اوفر والدم اغزر فاذا زدت في شرط الايسر اعتدل وخرج الدم من الجانبين ففعل وهو مع ذلك ساكت وعجبت من صمته وقلت للغلام اليه دينارا قد فعه اليه فرده فقلت استقله لعمري ان العيون الى مثلي ممتده والطمع مستحكم ندبم خليفه وصاحب اقطاع اعطه يا غلام الدينار الاخر ففعل فرده ايضا فقلت فبحك الله انت تحام سواد واكثرهن يجلس بين يديك يدفع اليك نصف درهم وانت تستقل واحدا فعت اليك فقال وحقك ما رددتهما استقلالا ولكن نحن اهل صناعة واحدة وانت احسنت عني وما كان الله ليراني وانا اخذ من اهل صناعتي اجرة ابدا فاجملني وانصرف عني ولم ياخذ شيئا فلما كان في العام القابل خرجت لمثل ما خرجت اليه

عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خير ما تداويتم به الحجامه والقسط والشونيز قال الليث القسط عود يجاء به من الهند مجلل في البحور والدواء وبالسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خير يوم يحتجم فيه سبع عشرة وتسع عشر واحد وعشرون وما مررت بملإ من الملئكه لا قالوا عليك بالحجامه بالمجد وبالسناده عن ابي ذلابه قال كنت عند عبد بن عمر فقال لقد تبيغ بي الدم يا نافع ادع لي حجاما ولا تجعله شيخا كبيرا ولا صبيا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

في العام الماضي واحتجت الى نقص الدم فعلت لغلامي اذهب فجئني بالحجام فقعد عن الحجامة
وقد انصرف عن ذلك الدفعة ولم يأخذ شيئا ولعله قد انتسيها فيقع ثمنا منه على جاهده منه
الله قال فجاءني فلما جلس بين يدي اصلح وجهي الاصلاح الاول الذي وافقته عليه وجعلني
احسن حجامة فما رفع قلت سبحان الله العظيم انت صائم سواد فمن اين لك هذا فقال هذا الصناع
فقال وحقك كانت احسن من هذه مشيا ولكن حجام الخليفة احتاج ان يعهدي الموضع من
العام الماضي فعلت منه هذه فضحكت منه وامرت له بثلاثين دينارا مع حاتم لمن معارض
كلامه في الدفعتين صعقا قوله ارصدت اي اعددت ابقى الغلام يابق اي هرب ركب
طبقا عن طبق اي حالا بعد حال قال الله عز وجل لتركبن صنفا عن طبق اي حالا بعد
حال من احياء ماتة وبعث حتى تصير والى الله عز وجل والاهنى جلده ومات بعد
الحيوة والمنشور به الافات من كل الجهات وقيل للحال طبق لانها تملأ القلوب او تشارف ذلك
ويقال هذي مطير طبق الارض اي ملأها وغبرها وقيل لتركبن يا محمد طبقا عن طبق
من اطباق السماء يقال معنى طبق وجاء طبق اي مضاعا لم وجاء عالم وقيل للقرن طبق
لانهم طبق الارض ثم ينقرضون ويأتي طبق اخر وقوله ابن معبد رحمه الله في قوله
تعالى لتركبن صبقا عن طبق اي بحر السماء تنشق ثم تنفطر ويقال للداهية احدى بنات
طبق ويروى ان اصلها اجتبة استارت حتى صارت طبقا اي مثل الطبق ويقال احدى بنات
طبق شرا وعلى راسك المخفق الرجل الذي لم تقض حاجته ولم تظفر بها ويقال احدى بنات
حاجة فاخفق واخفق اذا لم تظفر بها ولم يظفر بها ويقال اخفق الصايد اذا رجع ولم يصطد و
المسعى السعي قوله انكل على مولاه اي اتثقل الخيال وقيل هو الذي لا يعلم اهله
ولا يفهم امر نفسه قال الله تعالى وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير اي ثقيل
وعيال على صاحبه والمكل الثقيل الروح صلب الزنبر يصلب صلوبا اي اذا ضرب
فلم تخرج منه نار قوله اشغل من ذات النجيبين وكذا ذكره عن اسحق بن
الهايك قال حدثتني امراة من بني نجيان يقال لها جميعة تريب سوق ذي المجاز وهما
نجيبان لها من سمن فلقيها خوات بن جبير احد بني عمرو بن عوف في ايام الجاهلية فسالها
عن النجيبين فوصفت سمنها له فاخذ احدها فقتح فاه فلعق منه ثم ناولها اياه مفتوحا
فاخذ تربيد ها واخذ الاخر ففعل به كذلك ثم اعطاها اياه مفتوحا فاخذ تربيد ها
الاخرى ثم اخذ برجليها حتى قضى حاجته منها فهي التي يقال اشغل من ذات النجيبين
وفي لخوات شعرا * وام عيال قد اتيقن بخلها * فجئت لها حاذا انسها خلجا
فاخرجته ريان ينطف راسه * من الرتاميك المدموم بالمرات * شغلت
بنجيبين من سمن ذوي عجرات * فما انت لها الويلات من تركي سمنها * وان رحلت صفرا يعير بنات * قعدت على النجيبين كفا
على سمنها والفتك من فعلاتي * وكنت اذا ما القوم هموا بغدرة *
شجيحة * ينادوا على اسمي اخا الغدرات * قال ابن الحاكم فبلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال لخوات بن جبير بعد ما اسلم ما فعل الجمل من شراده فقال والذي بعثك
بالحق نبيا ما رايتني منذ اسلمت وفي رواية اخرى ثم اسلم خوات وشهد بدرا فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا خوات كيف شراد ذلك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا اعوذ بالله من الجور بعد الكور وقيل ان ذات
النجيبين امراه من بني تيم الله بن ثعلبة وروي ان ام العجلان الورد العجلانية مرت
بسوق من اسواق العرب واذا رجل يبيع السمن في نجيبين له ففتحت راس نجي وذاقت منه
ثم اعطته الرجل مفتوحا وفتحت الاخر وذاقت منه ثم اعطته الرجل مفتوحا ثم فعلت خوات

ابن جبير الانصاري بذات النجيبين فكشفت ثياب الرجل صاحب السمن من وراء ظهره
واقبلت تضرب شق استيه بيدها وتقول باتارات ذات النجيبين قوله وفي
حرب حرب حنين حنين اسم واقعة كانت وقعت اوطاس باسناده عن ابي
اسحق الثعلبي قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة وقد بقيت عليه ايام
من شهر رمضان خرج متوجها الى حنين وهو واد بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب
الطايف فقال هوازن وثقيف وذلك ان اشرافهم حشدوا وجعلوا امرهم الى
مالك بن عوف النظري وهو ابن احدى وثلاثين سنة فجاءوا باموالهم ونسائهم وابنائهم يريدون
حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسند تمامي فخرج ومعه اثنى عشر الفا عشرة الاف
من المهاجرين والانصار والفا من الطلقاء اي من اهل مكة مما هر رسول الله الطلقاء يوم فتح
مكة وكانوا يومئذ اكثر ما كانوا وكان المشركون اربعة الاف من هوازن وثقيف وقيل انه
كان على هوازن مالك بن عوف النظري وعلى ثقيف كنانة بن عبد ياليل الثقفي قوله
التقى الجمعان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لن تغلب اليوم من قلة وقال
مقاتل بل قال ذلك رجل من المسلمين فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلامه ورد كلوا الى
كلمة الرجل فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم المشركون وخلوا عن الذراري ثم نادوا
باجاه السوء اذكروا المضايع وتراجعوا فانكشف المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وبقي من المسلمين ثلاثة عشر حول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانهزم عنه سائر الناس
على قول الكلبي وقال الاخرون لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير عمه العباس ابن عبد
المطلب وابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وباسناده عن كثير بن عباس
عن ابيه قال العباس بن عبد المطلب شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين
فلزمت انا وابو سفيان بن الحارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم نفارقه
ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بغلة له شهباء اهداها له فروة من نفاثة الجذامي
ويقال اسماء دلدل فلما التقى المسلمون والكفار ولا المسلمون منهزمين فطفق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يركض بغلته نحو الكفار وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
يا عباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكفها اذا دت ان تسرع
وابو سفيان اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اي عباس ناد اصحاب الشجرة قال العباس وكنت رجلا صيتا فقلت باعلى
صوتي اين اصحاب الشجرة فقال والله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر
على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والدعوة في الانصار يقولون يا معشر
الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله
وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذي حين
حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرماها وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله
ما هو الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحصياته فما زلت ارى جدهم كليلا وامرهم
مدبرا وفي رواية اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفا من الحصى فرمى المشركين
بها وقال شاهت الوجوه فلم يبق احد من المشركين الا امتلات عيناه من ذلك التراب
حتى كان عيونهم قد عميت وقال سعيد بن جبير امدالله بخمسة يوم بدر
الاف من الملائكة مسومين وقتل يومئذ الف وقتل ستة عشر المقاسم الملكة وروي
ان رجلا من الكفار قال للعباس بعد القتال ابن الخيل البلق والرجال عليهم ثياب بيض
كنا نراكم فيها الا كهيئة الشامة وما كان قتالنا الا بايديهم فاخبر ذلك لابن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال تلك الملائكة ولما هزم الله المشركين وولوا مدبرين انطلقوا

الى اوطاس وبها غنائمهم واولادهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابا عامر الاشعري
مع ناس امره عليهم فسار اليهم فاقتتلوا فهزم الله المشركين وسبى المسلمون اموالهم وعيالهم
وكان السبي ستة الاف نسمة والابل اربعة وعشرون الفا والغنم اربعون الف وفضة الفضة
والفضة اربعة الاف اوقية فجمعها رسول الله حتى انتهى الى الجعرانة وقد كان السبي بها
والغنائم حبسوهم واعطى المؤلفة قلوبهم وقسم بين الناس ثم قدم وفد هوازن
وهم اربعة عشر رجلا فقالوا يا رسول الله انا اهل هلك وعشيرتك وقد اصابنا من
البلاء ما لا يخفا عليك وانا هذه الحضاير عماتك وخالاتك وحواضنك التي احب
كلامهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احسن الحديث اصدقه وعندي
من ترون من المسلمين فابناؤكم ونساؤكم احب اليكم ام الاموال فقالوا يا رسول الله
خيرتنا بين احسابنا واموالنا وحاكمنا نعدل بالاحساب شيئا فرد علينا ابنائنا
ونساءنا فرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناهم واولادهم ورضي المسلمين
واقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجعرانة ثلاث عشرة ليلة ثم اعلن منها واستخلف
على مكة عتاب بن اسيد وهو بن عشرين سنة ورجع صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة
لهلال بقين من ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة النبوية قوله فعفت المشي فعجلت
اي لرهت المشي التعنيف اللوم الاقدام الى الشيء المباشرة له الاحجام نقبض الاقدام
وهو الكف عن الشيء والتاخر عنه الموسم المجمع وسنة موسم الحاج اي مجمعهم
هو الجمال عليه من النظارة اطوق يعني احاط به خلق من الناس جاؤه بعد خلفه
ومن الزحام بلباق اي بعضهم فوق بعض وجمع وراجع يقال اتانا باطيق من الناس
اي جماعة والله عز وجل سبع سموات طباقا اي بعضها فوق بعض مطبق التصمصام
والصمصام هو السيف الصارم الذي لا ينثني استشهد فلانا اي اتخذته الفرطاس
درهم من النحاس وقيل شيء من الفضة يتعاملون به في الشام القذال من الانسان
ما بين نقرة القفا الى الاذن وجمعه قذل رضخ بالضاد والخاء المعجمتين
اي اعطيت قليلا يقال رضخه يرضخه اي اعطاه شيئا قليلا قوله اغدر بي
وارا هنا فيه اضمار محذوف من التهديد والوعيد بقديره وارا لا تفعلن بك
كذا وكذا او لاصنعن بك كذا وكذا الاخذ عان هاء قان في موضع الحاء
وهما شعبتان من الوريدين وقال الازهري الاخذ عان عرقان في صفحتي العنق
قد خفيا وبطنا والاخادع الجمع قوله

عبد مناف

هو جد حاتم الفياض وسيد المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وابن عبد مناف المغيرة بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

ذكر سبب تسميته عبد مناف

اختلف في سبب تسمية عبد مناف فقيل سمي عبد مناف لشرفه وعلوه وكان يسمى قمر البطحاء لحسنه وجماله وبهائه وكمال صورته وقيل سمي عبد مناف لأنه لما حضرته الوفاة قال لولده هاشم وكان أكبر ولده ما أعلم أحدا من آبائك وأجدادك أصاب من الشرف ما أصبت ولا أرجو لأحد منهم ما أرجو لك فكن عند ظني بك فسماه عبد مناف وقيل سمي عبد مناف لأنه أول من أتى بالمكارم وكان يسمى المغيرة وكان يسمى أيضا القمر لجماله وبهائه وكماله وقيل سمي عبد مناف لأنه أول من أتى بالمكارم وكان يسمى المغيرة وكان يسمى أيضا القمر لجماله وبهائه وكماله وقيل سمي عبد مناف لأنه أول من أتى بالمكارم وكان يسمى المغيرة وكان يسمى أيضا القمر لجماله وبهائه وكماله

ذكر نسبة عبد المدان

عبد المدان اختلف في الإمام الذي نسب إليه الحلف المعروف بحلف الفضول فقيل نسب إلى عبد المدان بن الديان بن سعد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن مذحج بن علة بن خالد بن نزار بن معد بن عدنان وقيل نسب إلى عبد المدان بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن سعد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن مذحج بن علة بن خالد بن نزار بن معد بن عدنان

عبد المدان

عبد المدان بن الديان بن سعد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن مذحج بن علة بن خالد بن نزار بن معد بن عدنان

ذكر نسبة عبد المدان

عبد المدان بن الديان بن سعد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن مذحج بن علة بن خالد بن نزار بن معد بن عدنان

والاربعين في الترتيب والاولى اول ما استنبطه من المركب والمعذب وسماها بالجامعة
لانه منشأها كان في مسجد بني حرام بالبصرة وجعل جمع المقامات على لسان ابي زيد السروجي
وكان ابو زيد شيخا كريما وقد نشأ في البصرة وورد الى البصرة وواقف في مسجد بني حرام يتكلم بالعامة
بالعام ومعلى قائم وهو مع ذلك يسأل الناس شيأ موقع به القائم وكان المسجد المذكور غاصا
بالجم الغفير من فصحاء البصرة وكان ابو القسم الحريري احد السامعين فصاحة ابي زيد وحسن
صياغة كلامه وسبب اغتراب ابي زيد من بلده سروج اخذ الروم ذلك البلد واسر والده
ابي زيد فبين امرؤ محمد يتعجب معقول الحاضرين بظرافته ولطافة عبارته حتى حمل مراده
سهل المراده واعلم هو ابو زيد رحلت عنهن اي شدت عليها الرحل واعتسفن في الفلاة
القطع الفوية شبهت بالعنس وهي الصخرة لصلابتها فالالف في بعد الفاء كما عنا اذا مشيا
واستلب قويها ووفرت عظامها واعضادها العرنس بكسر العين المجمة البعير المحرج على راس الموجود
وهلم الى تحو جيلم وجهه وقل على المشهور وقيل اراد بعرنسه امرأته وتوسم وتبا والعرس
الشيء الذي يغرس المأثر المكارم واحد مآثره توطني اي يكفي من ان اطاها المرأة
الى الشيء الترى الغرام الغذي عثمان التي معاشه ذكرها مصب العاف الظهر والحنيظ
طرف الي على من الركب ظهرها يقال امطا فلان فلانا اي اعطاه مطيه يركب مطاها وهو ظهرها
اضرى قراها يقال اضرت البلاد اي سنتهم اخرج من ارض الى ارض اجليها الى الترسها
سرحت بها اللحظ اي جال نظري فيها فغلست اي مرت مقطاة وهو اول الصبح حين يغتلس
في الاناق طائر الازهري وقال الليث الخلس ظلم الخلس نصار خضاب الظلام اي زال خضابه
ابي سعود قوله ابي حنيف ابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وكنيته ابو مندر وابو سلمان
وقوله ينادي بالصلوة مناكبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا سمعتم الديك فانه يوقظ للصلوة وبسناده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال اذا سمعتم الديك فانه رأى ملكا فاسئلوا الله عز وجل من فضله واذا
سمعتم نهيق الحمار فانها رأت شيطانا فاستعيذوا بالله عز وجل من الشيطان الرجيم وبسناده
عن طارق بن معرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اليك الارض صدقي وعندي وجدوا
يعرس وابر صاحبه ويسبوه ويسبوه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمده معه في الليل قوله
ذات مساحب بسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المساجد
سوق من اسواق الآخرة من دخلها كان ضيف الله فزاره المغفرة وتحفته الكرامة فعليكم
بالمرباع قيل يا رسول الله ما المرباع قال الله عاد ارجعه الى الله عز وجل قوله لا تخطوا اي امشي
تخطط جمع خطة وهي الارض يختطها لنفسه الوظر الجانب الاختراق ما الحا المجر
هو المرور والسلوك يقال الله عز وجل انكر لمن تخرق الارض اي لمن تقطعها حتى تبلغ آخرها
تدرك الانصلات المضي الخافي المنازل التي كان يقال انها انيقة اي معجبة موسومة
اي متعالم المزيد المفضل والجم مزايا تعالوا بانشاء الفوقية والتون اي نعاتعظم
بعضا وصار واختلفوا المشغوف العاشق يقال شغفه الحب اي احرق قلبه المشاق
الفؤاد المجر شرف الله وقال بعض المفسرين السبع المثاني هي الفاتحة لما روى الشيخان عنه
صلى الله عليه وآله وسلم انها هي الفاتحة الا انها تثنى وتكرر وفي سورة الزمر الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني اي يثنى فيه الوعد والوعيد وغيرهما قوله ومتون رمالها
المثاني اي ما صوب المزمر المتقطع الذي المتحمل حلا اذا استهل بدموي عليه المتحرق
هو نسيب يرثي المتوجع معناه الغاني ما حوى المجلد هو الدبر يقال حتى الرجل يقحا اذا
وعوا اذا ذل وانشاشر قال الله تعز وجل وتنشر الوجوه للحي القلوم اي خفت القارة
الدية نعرف الصيف وهو غير متبين وقارة من القرة اصل بالحصون والجحفات اي ان الغارات

أي ان الغارات على الناس حتى اضر بجفنه والمعرى للضيف امر بالحفان اي للكثرة اطعام الضيف
المقام يكون العود المولد وفتح اللام هو العلم الذي يستدل به على الطريق جلوا المحاني اراد به
منحنى الضوابد اعن الرجل اذا اسمك عنه اي طوته الرحيم ما نضا الاعاريب
الاصوات المطربة المعاني جمع عاصر وهي المرأة المستعصية بحالها عن التزين بدونكم
صبه الاكما سواي حد صحيح والزمها قال الشاعر
وقد اجرى الله ذكر حروف البدل
ولما
المن وقال
وان المعتفا
قوله
اصعف طرقها اي عرفت جمع طرقا يقال استنقضت المكان اي عرفت جمع ماضه استنف
الثوب استقصى المظرضة قوله دلوك شمس اي دلوك الشمس ودلاج اسم للشمس وهو
متى ملكا اكثر والدلوك غروبها هذا قول مسعود الانصاري وفي ابو عبيد دلوك
الشمس زوالها وعيبها وعن عباس اغلال الواح اي قرب المزدهر المتوقد
ضاء قوله سجى مر وهو ابطأ اي ما يخلق من الفضلا والزهاد والعبا كما ثاد عن
ابن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد الله قوم عاهد نظر الى اهل
المساجد فصرف عنهم وبسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سيكون آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقا حلقا فاكلوا حديثهم الدنيا وحبها لا تجالسوا
فان لكل قوم حاجة قوله جروف البدل وهي حروف يبدل بعضها من بعض
قلت وقد حقق اعلام علم التصريف حروف البدل وقرظ قواعد البدل وموجباته
وقد جمها العلة احرف معروفة في قوله اشتجل قوم ضال مرتظ وجمها الخليل
حاء الهمزة الزمخشري في قوله اشتجل قوم جال وجمها المعلق ابن الحاجب في قوله انصت يوم
جاء طاه زال وقد استحسن جمع من الاعلام ما جمعه ابن الحاجب فالالف تبدل من الواو نحو
هرقت هراقة وفي وهرية والتاء تبدل من السين في بعض اللغات كقول الشاعر * قبح الله بني
السعلاة * عمرو بن مسعود وبدر * الثاء تبدل من الفا بقول نوصف
وقد وكتم عبد بني الحسحاس * يوجد الناس والثاء تبدل من الفا بقول نوصف
يريد الوعلى وقد ابدلوا الهاء في الوقف الفا في حد حنه وحد هنه وفي الضحك
والضهك وقد ابدلوا الحاء المهملة منها قول حتى الحج وحمص اذا سكن وترخم ذكر هدرس
ابن السكيت في كتاب القلب والابدال وقال ابو علي الفارسي وغيره ان بقيم الحرون قد يبدل
بعضها من بعض قوله جلذم الجذل اي في مضاربك عجت الهم اي ملت . النوء هو سقوط نجم
من المنازل وطلوع رقيبه نحو من المشرق وقيل سقوط ذلك النجم مع الفجر وطلوع رقيبه
قبله وقيل هو سقوط طلوع كل واحد منهما كل ليلة ثلاثة عشر يوما وقال ابو الاعرابي رددت الرجل
قهرا اي معصم المنار ردفه اي تبعه وجاء بعده وقال ابو الاعرابي رددت الرجل

نَصَبْتُ بِهِ شَيْخًا مِنَ الْبَيْدِ ... مَا أَغْمَمَ شَدَّ بَرَدِ فَاسْتَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ

ثُمَّ اشْتَدَّ غَيْرَ مُنْكَمِشٍ ... عَشِ بِالْحَدِّ فَأَنْتَ فِي ذَا هُوَ يَنُوبُ كَأَشْيَبَ بَيْشَةَ

وَأَدِرْ فَنَاةَ أَمْيَرَ حَرَّتِهَا ... شَمْسٌ تَدَرَّجَ أَبْيَضَتْ

حَمِيدٌ وَفِي قَبْرٍ بِرَيْشَةَ ... وَاجْنِ الثِّمَارَ فَإِنَّ غُرْبَتَكَ قَرِّبْ نَفْسَكَ بِالْحَبِيبَةِ

وَإِذَا قُوَيْتَ بِنَا دَهْرٌ مِنْ غَيْرِ أَبْيَضَتْ ... فَتَغَايُرُ الْأَحْدَاثِ نَوْذَنُ

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ

وَيُقَالُ رَجُلٌ هِذْمٌ أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ أَوْهَمَ الْعَامِلُ أَيْ خُيِّلَ لَهُ وَخَطَرَ بِبَالِهِ نَحْوُ

وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ بِفَتْحِ الْهَا أَهِمُ وَهَمًا إِذَا ذَهَبَ وَفَكَّرَ وَقَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ

وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي وَوَهَّمْتُهُ وَقَالَ شَمِرٌ أَوْهَمْتُ وَوَهَّمْتُ بِمَعْنًى قَالَ وَالْأَرَى الصَّحِيحَ الْأَهْذَرَ

قَوْلُهُ فَرَضَ لِي عَلَى الْحَاقِرَةِ يَعْنِي أَعْطَانِي شَيْئًا يَسِيرًا فِي الْحَالِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ وَيُقَالُ

فِي مَثَلِ التَّقْدِيرِ عِنْدَ الْحَاقِرَةِ قَالَ ثَعْلَبٌ يَعْنِي عِنْدَ السَّبْقِ لِأَنَّ السَّابِقَ يَأْخُذُ الْخَطَرَ

قَالَ أَبُو بَرْزَةَ مَكَانُهُ وَالْحَاقِرَةُ هِيَ الْأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ وَهِيَ فَاعِلَةٌ

بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَتِ الْخَطَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَعَزَّ مَا يُبَاعُ فَإِذَا أَسَرَعَ الرَّجُلُ

الْفَرَسَ قَالَ لَهُ الْبَائِعُ النَّقْدَ عِنْدَ الْحَاقِرَةِ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَيُقَالُ الْتَقَى الْقَوْمُ فَاقْتَتَلُوا

عِنْدَ الْحَاقِرَةِ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ مَا الْتَقَوْا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبْنَاءُ مَرْدُودُونَ فِي الْحَاقِرَةِ أَيْ

فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ * أَحَاقِرَةً عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ * مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ

سَفَهٍ وَعَارٍ * يَقُولُ يَقُولُ هَذَا الشَّاعِرُ أَتَرْجِعُ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي شَبَابِي مِنَ الْغَزَلِ

وَالتَّصَابِي بَعْدَ مَا شِبْتُ وَصَلَعْتُ وَتَضَبَّحَ لِي يُقَالُ الْغَيْثُ تَنَضَّحُ بِالْمَاءِ تَضَبُّحًا بِالْحَا

الْمُهْمَلَةِ مَا تَضَبَّحَهُ بِيَدِكَ أَيْ وَشَّتَهُمْ مَتَعَبًا وَالتَّضَبُّحُ مَا تَنَضَّحُ بِهِ الْمَعِجَةُ هُوَ أَنْ يُعْطَا

مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ حَيْثُ هُوَ لَا يُدْرِي ضَوْحُ الْمَكِيدِ كَذَبَهَا وَالْمَكِيدُ الْكَيِّسُ يَسُوحُ الثَّرِيدَ

الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ سَهْلَةٌ نَزَلَ فِي الْحَلْقِ قَالَ الشَّاعِرُ فَمَشَاجٌ فِي الشَّرَابِ وَكُنْتُ قَبْلًا *

أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ * اسْتَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ أَيِ اشْتَدَّ ضَحِكُهُ وَكَثُرَ أَنْ يَتَكَ

فِي الْكَلَامِ أَيْ تَقَعَّرَ فِيهِ أَيْ عَيِيَ وَحَصِرَ وَارْتَبَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَلَبَّبَ فِيهِ

وَلَمْ يَكَدْ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ وَارْتَبَكَ الصَّيْدُ فِي الْحِبَالَةِ أَيِ اضْطَرَبَ فِيهَا بَيْشَةُ هِيَ أَرْضٌ

يُقَالُ إِنَّهَا دِيَارُ بَنِي سَلُولَ وَيُقَالُ بَيْشَةُ اسْمُ وَادٍ تُوصَفُ السِّدْرُ بِالْجَرَاءِ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ بَيْشَةُ مَحْمُولٌ وَكَذَا رَيْشَةُ وَحَمَّارَضَانَ نَبَا الدَّهْرُ أَيْ جَفَا وَتَنَاكَرَ الْمُطِيشَةُ

الْمُذْهِبَةُ لِلْعَقْلِ وَطَيْسُ الْعَقْلِ خِفَّتُهُ وَذَهَابُهُ الْقَنَاءُ مَحْوُ الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ تَشْبِيهًا

بِالْقَنَاءِ مِنَ الرَّاحِ وَهِيَ الْعُصَّةُ الْحُوفُ وَجَمْعُهَا قُنُوَاتٌ تَغَايُرُ الْأَحْدَاثِ اخْتِلَافُ النَّوَائِبِ

وَالْأَحْدَاثُ نُوذِنُ أَيْ يُعْلِمُ الِاسْتِحَالَةَ تَغَيُّرُ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِ أَصْلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ

الْمَعَامَةُ النَّاسِفَةُ وَالْأَرْيَحُونَ وَنَعْرِفُ بِالسَّاسَانِيَّةِ

حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ بَعْنِي أَنَّ يَا مَزِيدَ حَيْثُ نَاهِزُ قَبْضَهُ وَ

أَنْبَزَ قَيْدُ ذَا أَنْ يَرْتَقِي مِنْ ... يَقْضَهُ

يَا بَنِي إِنَّهُ قَدْ دَنَا أَنْ يَرْتَقِيَ مِنِّي ... جَدَّ أَنْ أَسْتَجَاشَ رِئَتُهُ وَقَالَهُ

وَلِي شَهْرِي وَتَنْشَرُ الْقَنَا ... وَالْبَحَالِي لِمُرْدِ الْقَنَا وَأَنْتَ شَهِيدُ اللَّهِ

عَلَيَّ وَرَبِيئَتُهُ ... بِطَرْقِ الْحِصَا ... مِنْ جَدِيٍّ وَفَلَكٍ كَأَنَّ تَقَرُّعَ

وَكَرَّهُ تَدِبُّ إِلَى الْإِدْبَارِ وَجَعَلَ

صَيْقَلًا لِلْأَفْكَارِ * وَأَتَى بِعَالِمٍ يُوضِ بِهِ يَشِيبُ الْأَنْبَاطُ * وَلَا يَعْقِلُ الْأَسْبَاطُ * فَاحْفَظْ

وَصِيَّتِي وَجَانِبْ مَعْصِيَتِي * وَاتَّخِذْ مِثَالِي * وَاقْفُ أَمْثَالِي * فَإِنْ كَانَ اسْتَطَبْتَ

بِنُصْحِي وَاسْتَصْبَحْتَ بِصُبْحِي * أَمْرَعَ خَانُكَ * وَارْتَفَعَ دُخَانُكَ * وَإِنْ تَنَاءَيْتَ

عَنْ رَأْيِي وَبَعُدْتَ عَنْ مَشُورَتِي * قَلَّ رَمَادُ أَثَافِيكَ * وَرَهَدَ أَهْلُ رَهْطِكَ فِيكَ

يَا بُنَيَّ إِنِّي جَرَّبْتُ حَقَائِقَ الْأُمُورِ * وَبَلَوْتُ نَصَارِيفَ الدُّهُورِ * فَرَأَيْتُ الْمَرْءَ يَخْشَعُ

لَا بِنَسَبِهِ * وَيُفْحَصُ عَنْ مَنْسِبِهِ * لَا عَنْ حَسَبِهِ * قَوْلُهُ نَاهِزُ الْقَبْضَةِ أَيْ قَارِبُ ثَلَاثًا

وَتِسْعِينَ سَنَةً لِأَنَّ الْقَبْضَةَ فِي حِسَابِ الْعَدَدِ ثَلَاثُونَ يُقَالُ نَاهِزُ الْحُلُمِ أَيْ قَارِبُهَا

وَالْمَعْنَى لَمَّا شَاخَ أَبُو بَرْزَةَ وَكَبِرَ وَقَارَبَ عُمُرَ وَبَلَغَ سِنَّهُ ثَلَاثًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَهُوَ الْعُمُرُ الَّذِي

إِذَا عَمَّرَ الْإِنْسَانُ عَفَا اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ كَمَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَرْفَعُهُ

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمَوْلُودُ حَتَّى يَبْلُغَ الْحِنْثَ مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَتْ

لِوَالِدَيْهِ أَوْ لِوَالِدِيهِ وَمَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى وَالِدَيْهِ فَإِذَا بَلَغَ الْحِنْثَ جَرَى

عَلَيْهِ الْقَلَمُ أَمَرَ الْمَلَكَانِ الَّذَانِ مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَاهُ وَيَشْهَدَا فَإِذَا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي

الْإِسْلَامِ أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ خَفَّفَ اللَّهُ

تَعَالَى حِسَابَهُ فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ فِيمَا يُحِبُّ فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ

أَهْلُ السَّمَاءِ فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ كَتَبَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ اللَّهُ

لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَفَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَالسَّمَاءِ أَسِيرَ اللَّهِ

فِي أَرْضِهِ فَإِذَا بَلَغَ أَرْذَلَ الْعُمُرِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً

لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَابْتَزَّهُ أَيْ سَلَبَهُ اسْتَجَاشَ ذِهْنُهُ يَعْنِي اسْتَثَارَهُ وَالذِّهْنُ

الْفِطْنَةُ وَالْحِفْظُ وَالْفَهْمُ فَكَأَنَّ أَبَانَ يَطْلُبُ هَذِهِ الْأَوْصَافَ الثَّلَاثَةَ لِتَكُونَ جَبِيثًا

لِابْنِهِ وَالْكَبِدُ وَلَدُهُ أَيْضًا يَعْنِي أَخَا وَعُطِلَتْ قُوَاهُ ذِهْنُهُ وَجَلَبَتْ ذَكَاءَهُ وَقُوَاهُ عَقْلَهُ

لِيَعْلَمَ كَيْفَ بَصِيرَتُهُ فِي أُمُورِهِ يُقَالُ جَاشَتِ الْقِدْرُ تَجِيشُ إِذَا غَلَتْ الْغَنَا لَكُمُ الْفَاهُ

سَعْدٌ أَمَامَ الدَّارِ وَجَمْعُهَا أَفْنِيَةٌ وَنَا لَامٌ تَخَالُ مِنَ الْغَنَا يَعْنِي مِنْ سُعَيْرِ الدِّنَا إِلَى ضَبِيٍّ

الْقَفْرِ الْمَزُودُ هُوَ الْمِيلُ الْكَثِيبُ وَالتَّا لِمَا مَشَا هُ الْفُوقَانِيَّةُ بِجَنْبِ الْكَافِ اسْمُ الْجَيْشِ

وَالْجَمْعُ كَتَائِبُ مِثْلُ جَيْشٍ وَجُيُوشٍ وَسُمِّيَ الْجَيْشُ كَتِيبَةً لِانْضِمَامِ أَهْلِهِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ

وَلَكَ سُمِّيَ الْكِتَابُ لِانْضِمَامِ الْحُرُوفِ فِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ كَتَبْتُ النَّاقَةَ إِذَا جَمَعْتَ وَرِكَيْهَا

بِالْحَزْمِ وَجَيْشُ الْكَتِيبَةِ هُوَ قَائِدُهَا وَكَبْشُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ وَرَئِيسُهُمْ وَالْمَنْظُورُ الْبِهِ

فِيهِمْ وَحَامِيهِمْ وَيُقَالُ كَتَبَ الْأَمِيرُ الْمُتَرَابَ أَيْ عَبَّأَهَا لِكَتِيبَةٍ قَوْلُهُ السَّاسَانِيَّةُ

أَرَادَ حَقْلَ الْكَتَّانِ بِيَيْنِ وَاسِنَاذِهِمْ وَلَيْسَ نِسْبَتُهُمْ إِلَى سَمِّ سَاسَانَ أَبِي مُلُوكِ

بَنِي سَاسَانَ فَإِنَّ سَاسَانَ الْمَكِّيَّ لُقِّبَ بِذَلِكَ كَأَنَّهُ مَلِكُ الْكُتْبِ بْنُ قَوْلُهُ

لَهُ الْعَصَى هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ وَافَقَ صَاحِبَهُ وَسَاوَاهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَطَبَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ عَمُّهَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ لَا تُقْرَعُ لَهُ

الْعَصَى وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ كَرِيمَةٌ فَإِذَا أَتَى بِالْفَحْلِ فَإِنْ

كَانَ فَحْلًا كَرِيمًا لَا يُقْرَعُ بِالْعَصَى وَإِنْ كَانَ غَيْرَ كَرِيمٍ قَرَعُوهُ بِالْعَصَا عَلَى أَنْفِهِ وَصَفَحُوا عَنْهُ أَنْ يَرْكَبُوا

عَلَيْهَا قَوْلُهُ وَيَنْتَهُ بِطَرْقِ الْحِصَا أَيْ مِثْلُ لَا يُشْبِهُ فِي الْأُمُورِ وَالْمَثَلُ الْمَشْهُورُ أَنَّ الْحَصَى

قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ يُضْرَبُ لِمَنْ أَدَّبَتْهُ أَحْدَاثُهُ وَأَصْلُهُ أَنَّ حُكَّامَ الْعَرَبِ عَاشَ حَتَّى أَهْلَكَ

اي عاش حتى صار خرفا من الكبر فقال لبعض ولده اذا انكرت من فهمي شيا فاقرع لي الجن
بالعصا ويقال فاقرع لي العصا لا ارتدع فكان ينبه على الصواب بقرع العصا وقد
اختلف في اسم هذي الحكيم فقيل عامر بن الظرف العدواني وقيل عمرو بن صيفي
اخو سعدى مالك وقيل هو اكثم بن صيفي كما للمفضل * ليدني اي ليدخل قبل النوم
القفا * وما تعلم الانسان الا ليعلما * قوله ولكن يذهب الى الاذكار اي دعي
اليه واراد بذلك قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين وقوله ما لم يوص به شيث
هو نبي الله المرسل بن ادم ابي البشر عليه صلوات الله وسلامه وكان شيث النبي عليه السلام
وصي ابيه ادم بعد وفاته وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يعني انبيا سريانيون
ادم وشيث واخنوخ وهو ادريس وهود عليهم السلام وادريس اول من خط بالقلم ونوح
ثم كان اصل الناس والعلم وانزل الله على شيث بن ادم خمسين صحيفة كما قاده عن بقية
بن ارطاه قال بلغني ان حوا جلت بشيث عليه السلام حتى نبتت اسنانه وكانت
تنظر الى وجهه من صفاء في بطنها وهو الثالث من ولد ادم وانه لما حضرها الطلق اخذها
عليه شلب ٥ شد بلح فامتدت له فلما وضعته احدثت الملكة عليهم السلام فملك معهم اربعين
يوما فعلى المهن ثم ردوه اليها المهن جمع مهنة وهو الخدمة قوله الاسباط كالناس في
جيل من الناس وهم الفبيط والاسباط ورجل نبطي وكالجوهري النبط والنبيط قوم
ينزلون بين العراقين الكوفة والبصرة فالجمع الاسباط والرجل نبطي واما
جمع الاثنى فسبطا بنو اولاد يعقوب اسرائيل عليه السلام والاسباط في اولاد اسحق
عليه السلام كالقبائل من العرب واما سموا هولاء بالاسباط وهولاء بالقبائل لتفصل
بين اولاد اسمعيل عليه السلام وهم العرب وبين ولد اسحق عليه السلام وهم بنو اسرائيل وقال
الازهري وجمع استفاق الاسباط من السبط وهو ضرب من الاشجار اعجمية لتشعب
واصله واحد قوله مثالي اي اقتدي بي هذه والنعل بالنعل اذا قدرت على
مثاله استصبحت اي استضات به اثمر بقال امرع الوادي جاء بمرع اي خصب
قوله ارتع دخانك كنايه عن البسطه في الانفاق ونصب قوله فلا زاد اتاك اي
قلت نفقتك وافتقرت والاتافي جمع اتفيه وهي ما ينصب القدر عليها المشورة اصلها
اصلها مشورة ثم نقلت الى مشورة من هذه فيك اي ترغب عنه اي تزهد العشب
هو المال قوله فرايت المرة منتشبة لا ينسبه المعنى انه تكرم الرجل وتعظم بسبب اموالها
الطاهر لابن عاهر الطاهر وسلما دعي ابي ذر الغفاري كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر ترى كثره المال هي الغنا قال قلت نعم يا رسول الله قال فترى قلة
المال هي الفقر قلت نعم يا رسول الله كما انبا الغنا عنا القلب والفقر فقر القلب قال لم سالني
عن رجل من قريش فقال لا نعرفه فلا بالت نعم يا رسول الله قال مكيث تزوره قال قلت اذا سال اعطا
واذا حضر ادهل قال ثم سالني عن رجل من اهل الصفة فقال لا نعرفه فلا بالت لا والله
يا رسول الله قال فما زال يجليه ويعرفه حتى عرفته قلت قد عرفته يا رسول الله قال كيف تزاه
قلت رجل مسكين من اهل الصفة فقال لهم حمر من طلاء الارض من الاحمر قال قلت يا رسول
الله افلا نعطا من بعض ما يعطى الاضر قال اذا اعطى خيرا وهو اهله وان مرض عنه فقد
اخطا حسنه والفحش هو البحث يقول فحصت عنه اي بحثت عنه قوله
والنفقة قد احمدت منها معيشة ولا اشترغبت فيها غيشة اما قرض الوالدات
وتخلص الامانات فما اضعاف آحاده والفتى طلاح باخده وناهيك خصة

نظارة القطام * واما بضايع التجارات فعضة بفي طرات وصحة لنعارات * وما
اشبهها بالطيور البتارات * واما اتخاذ الضياع * واستصدي للارذراع * فنهكه الاعراض
وقيوده عما يقه عن الارتكاض * وقلما حلى ربها من الاذلال * او برق زوج بال * واما
جرف او في الصناعات فغير فاضلة عن اقوات * ولا انا فقة في جمع الاوقات * ومعضمها
معضوب شبيه اخيوه * ولم ارما هو بارد المغنم * يزيد المنفع * واي المكسب صيني
المشرب * الا الحرفة التي وضع ساسان اساسها * وتوخ اخيانها * قوله المحيفة اسم
لما يعاس به والجمع المعايس والنحويون لا يهمزون معايش وقالوا انما يكون الهمز في هذا البنا
اذا كانت الياء زايدة نحو صحيفة وصحايف فاما معايش من العيش والياء فيها اصلية احدية اي
والنون يقال وجب عيشه اي وجب رغدا واسعا طيبا الفرصة النهزة والنوب
اضغاث احلام اي اباطيلها التي لا تصح تاويلها لاختلاطها كاذيب حديث الضغث من الخبز و
الشر والامر ملتبس مختلطا لاحقيقة له والحلم الرويا وجمعه احلام والضغث ايضا الحزم من
الحشيش ناهيك يقال ناهيك من رجل ونهيك من رجل وتاويله انه من حبه وعنايه تناهاك
عن تطلب غيره قوله مرار العظام اراد بها عضعضه عزل الامير عن الامر الذي هو النظر
بعد الزوال من قولك فاء يفيء فيا اي رجع الفرضة يقال فلان عرضه لكذا وكذا اي نصب له
ويقال هو له دونه عرضه اي يتعرض له دونه ويقال هذي عرضة لك اي عدة تستند له وقال
ابو بكر القاسم المفسر في قول الله عز وجل ولا يجعلوا الله عرضه لايمانكم اي علة لايمانكم ومحلا و
سببا متعرضا لذلك واصل العرضة الدابة تتخذ للسفر لقوتها ثم جعل لكل شي تصلح عرضة له حتى
قيل للمراه عرضة للزوج الطعمة المكاسب يقال جعلت هذه الارض لفلان طعمة والطعمة الفرجة
المكسب قوله بضايع التجارات كما قاده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما نصلح للعيال
من التجارة قال بيع الابل والغنم والعين قيل يا رسول الله ما نصلح للعيال من التجارة قال بيع البز والبز
واقامت الحوانيت قوله واما اتخاذ الضياع كما قاده عن عبد الرحمن بن سمره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا وكما قاده عن نوفان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لا تتخذوا الكفور فان ساكني الكفور ساكني القبور قوله الكفور هي القرا النابية عن
الامصار واحدها كافر وكما قاده عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فضل الله تعالى المدر على القرى كفضل اهل السما على الارض من احد الجمعة والجماعات قوله القصدي
اي القوض الان ذراع وهو الاحتراث وكما قاده عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله يحشي محمدا ومرحبا ويبعثني فاجرا والاحرا ثانيا ان شر الناس
يوم القيمة التجار والزراعون الامن بر على دينه المنهكة اي سبب نهك وهو الجهد في
الصعف والنقص يقال بهكته الحمى اي اجهدته واضعفته ونقصت لحمه ويقال نهكه السلطان
عقوبة اي بالغ في عقوبته روح المال اي راحة القلب الارتكاض النهوض قلت
وقال عنترة * الحرث والكدل حفروان في قرن * صبرا على الدال او اترك القبا دين *
قوله معضوب اي مشبه وه ناقة اي رابحة بارد المغنم اي سهل التحصيل
لا تعب فيها ولا مشقة وكل معيوب عند العرب بارد اساسها هي الكلبة قوله واضحة في اغمقين اي اوضح بيني وبينه اضمارته
فشهدت وقايعها معلما وحضرت بيتها اي محتما اذ كانت التجارة لا يعرفه
والمنهل الذي يعوم والمضمار الذي يعشر اليه المجتهدون ويتسابق اليه المجدون

أوّل الحزم وثوق أوّل الحزم * وجانب خرق المشمط * وخلق بالخلق السبط * وقيد الدّيم بالرّبط * وشب البذل بالربط * ولا تحطر يدك معلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط * وحتى يأتيك بذلك أوتاريك لمبذ قوله الفراسة الاسم من التفرس ويقال رجل فارس بالامر اي عالم به بين الفراسة بكسر الفا القريبة ما يفرسه الاسد اي يبطاه ويكسر عنقه المكل بصب الكاف التقيل الرحل الدلال واغا عاب المخل بصب العين المهملة وهو الثرب الثاني والمعنى اذا اخذ من اقبال فلان سالة ثنا فامر يورك الجبان فانما من الوبل بالبطل معنا دفانما من المعطي الكثير المال بالعطا القليل الوقع وقوع عظم وقع الحجر اي وقرعه في يدك التقير ماكان في ظهر النواة ومنه تحت النخلة عدت التمر والنوى عن ربط السريج العرق الصلب الصلب الاملس يقال حبل صلد وحبين صلب الاراء الحملة ورود والبيد راي ذو بيد فتح وذو بيد ضم على الاشياء من قولهم ابيد راي هم عليه الجدات جمع جدة وهي الوعد قوله وللعدات معقبات يعني تعقبها موانع تحول بينها وبين بلوغها ووقت الجدة كان تعقب الجيوش في غلام اي مرة فوقا وسبعة اخرين ومعنى قول الله عز وجل والله يحكم لا معقب لحكمه اي لا راد لحكمه ولا ناقض له نحن الوعد ينحن نحزا اي وفى به وهو مثل وسلم لا معقب لحكمه اي لا راد لحكمه والنجز هو الاسم من الانجاز وهو الوفا بالوعد قوله حصرت اما بدنا هي احصرت في لدا الازهري والنجز هو الاسم من الانجاز وهو الوفا بالوعد قوله وتعجيله قوله أمر عليك بصبر اولي العزم قال الاعرابي العزم من النبيين ارتعرود من شرجة البزم ضبط الرجل امره واخذه بالقوة يقال اشتد الرجل حزامه فهو حازم الخرق والخرق نقيض الرفق المشمط المعقد يقال اشمط الرجل اذا لم يقتصد الخلق السبط الخلق الحسن ومطر سبط اي متتابع كثير وضع شب اي اخلط امر من شاب يشوب اي خلط قد ادرهم بالربط اي احفظ اموالك ولا تضيعها وبسناده الى عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي قال كنت مع ابي في الشام في الرحبة فدخلنا هب بنة وابت رجلا واقفا على الطريق يلعب بجيبه ويقول من يهب لي درهما حتى اتلج هذا الجيب فالتفت اليّ ابي وقال يا بني احفظ درهمك من اجلها تبلغ الحاجات قوله لا تبسطها كل البسط اي لا تمسك يدك عن البذل كل الامساك حتى كانها مقبوضة في عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد علوما اي تلوم نفسك محسورا اي ليس عندك شي من قولهم حسرت الرجل بالمساله اذا افنيت جميع ما عنده وباسناده عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اخذ عن الله ادبا حسنا فاذا وسع عليه وسع على نفسه واذا امسك عنه امسك قوله نبا بك بلد اي لم يمكنك المقام به نابه وانتابه اي اصابه الكدر هو ابشاد الحزن قوله قبت منه امسك وانسرح عنه تحير البلاد مذاهبك * ولا تستقين ابرحه * ولا تكثرهن اثقله * فان احمد شرها واشبا شيئين احمدهما اجملهما اخرجه * والطراوة سقيحه وزرقوا عمرو رحمه ان التوبة كربه * والثقل مثله * فان هي تعلة من اقنع بالرديلة * ورضي بالخسف وصوا رجسه * واذا ارتعف الاعتراب * واعدت له العصا والكراب فتحر له الشعب فران نضبه فان الغار هو البدء والرفيق قبل الطريق * خذها اليك وصيه * لم يوصها قبل احيحه * غير اجاوبة خلا صات المغاني والربد * نفحتها بنفاح من حمض منصبه واجنهك * فاعمر بما مثلته * عمل اللبيب اخي الرشد * حتى تقول الناس في الشعر من ذات الحسب * قوله فبت منه امك اي اعطع منه رجاك يقال بت بتا اي قطع انثرح

عمدة جملك اي سيبه واطلقه عنه الى غيره يقال سرحت الدابة اذا ارسلتها ترعى والمعنى ارحل عنه وانتقل الى غيره اعلام الشريعة علماؤها ندد اعليه اي اعانه وحسن افعاله يقامثل بالقبيل مثله اي جيد عد وقال ابن الاعرابي المثلة هي الحقد وقد خلت من قبلهم المثلات اي العقوبات الواحد مثلة ومثلة وقوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي ذكرنا عقوباتهم وقوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات اي العقوبات الواحد مثلة وقوله تعالى وقد مضى مثل الاولين النعلة والنعلة ما يتعلل به السقيمة هي لعلة محمد عربية واصل معناها صرة مصرورة اوحال مجل الزد بلة والزدل هو الشي الردي الدون الخشف هو النوع الردي من التمر ويقال في المثل احتشفا وسوء الكيلة اي ايجمع ان يكون المكيل خشفا والكيل مطففا انما يضرب مثلا لشيئين مكروهين يجتمعان في امر واحد والكيلة بكسر الكاف حالة الكيل وهيئته وكال المجباني سوء كيله وكيل وكيله وحكي ان رجلا دخل المسجد عند اصفرار الشمس وتهيا ليصلي العصر صلاة الاخشوع فيها والاخضوع ولا سجود ولا ركوع فلما رفع راسه من سجوده نظر اليه فلما طالت مسالته قال له المجنون وملك ما الحق اخشفا وسوء كيله والله لو صليت في هذه الصلوة الخملة ثم سالتني شربة من سالتني عن مسالة الحمام ما سقيتك وكما ده عن الاصمعي قال ان ابا جعفر المنصور لقي اعرابيا بالشام فقال احمد الله يا اعرابي الذي رفع عنكم الطاعون قال لا يتنا اهل البيت فقال الاعرابي لله تعالى لم يجمع عليها خشفا وسوء كيله ولا يتكم والطاعون قوله ان رفعت الاغراب اي ثبت عرمك عليه المشجد المجان اصعبه في الارض تصعيدا اذا سار فيها ومعنى قوله فان البارقل الدار والرفيق قبل الطريق حديث والجار قبل شرى الدار وباسناده عن الاعمش قال اذا اردت سفرا فصل ركعتين الصحابة عن رجل الصحابة ثم اشترط في دعائك ان يجعلهم صالحين فان محاهد اخبرنا قال خرجت من واسط وسالت ربي طنابير وباسناده عن سفيان انه قال لا تصحب كوفيا في سفر ولا تعين الخطاب اذا سافرتم فاصحبوا ذوي الجد ودوذوي الميسرة قوله جاوبه اي جامعه الزبد جمع زبد الكلام وهو خلاصته تنقحها بالقاف المبدلة مفتوحة اي هيئ بتها الفيل هو ولد الاسد قوله فقالت يا بني قد اوصيت واستقصيت فان اقتبت قواها لك وان اعتدت وضع عرشك والا رفع نعشك فقال له ابنه ما ايت لا فاها شك الله جليقتي عليك وان يحق ان لا تخف طرقي وتنك فقال له ابنه ما ايت لا والك ولدا ولين امهلت بعدك * ولا ادفت فقدك * فلما تاذبن باذا يك الصالحة * ولا كفتين باثارك الواضحة * حتى يقال ما انسته الليلة بالبارحة * والغادية بالرواحة * فاقتر ابو تريد لجوابه وابتسم * وقال من انسته اباه وما علم * قال الحارث بن همام واخبرت ان بني ساسان حين بعثوا هزه الوحيا بالحيان قصلوها على وصايا القران وحفظوها كما تحفظ ام القران حتى انهم ليروونها الى الان اول ما تلقون الصبيان * وانمع لهم من نخلة العقيان * قوله وهاك اي استظابه لك وقد ما اطيبك اعتب بيت اي طمث يقال خلفت الرجل اخلافا اذا لم تف له وعدك والام الحلف واخلف الرجل اخلافا اذا وعد ك وعدا وليس لك بد لك وهو من الاضداد اي ارجو

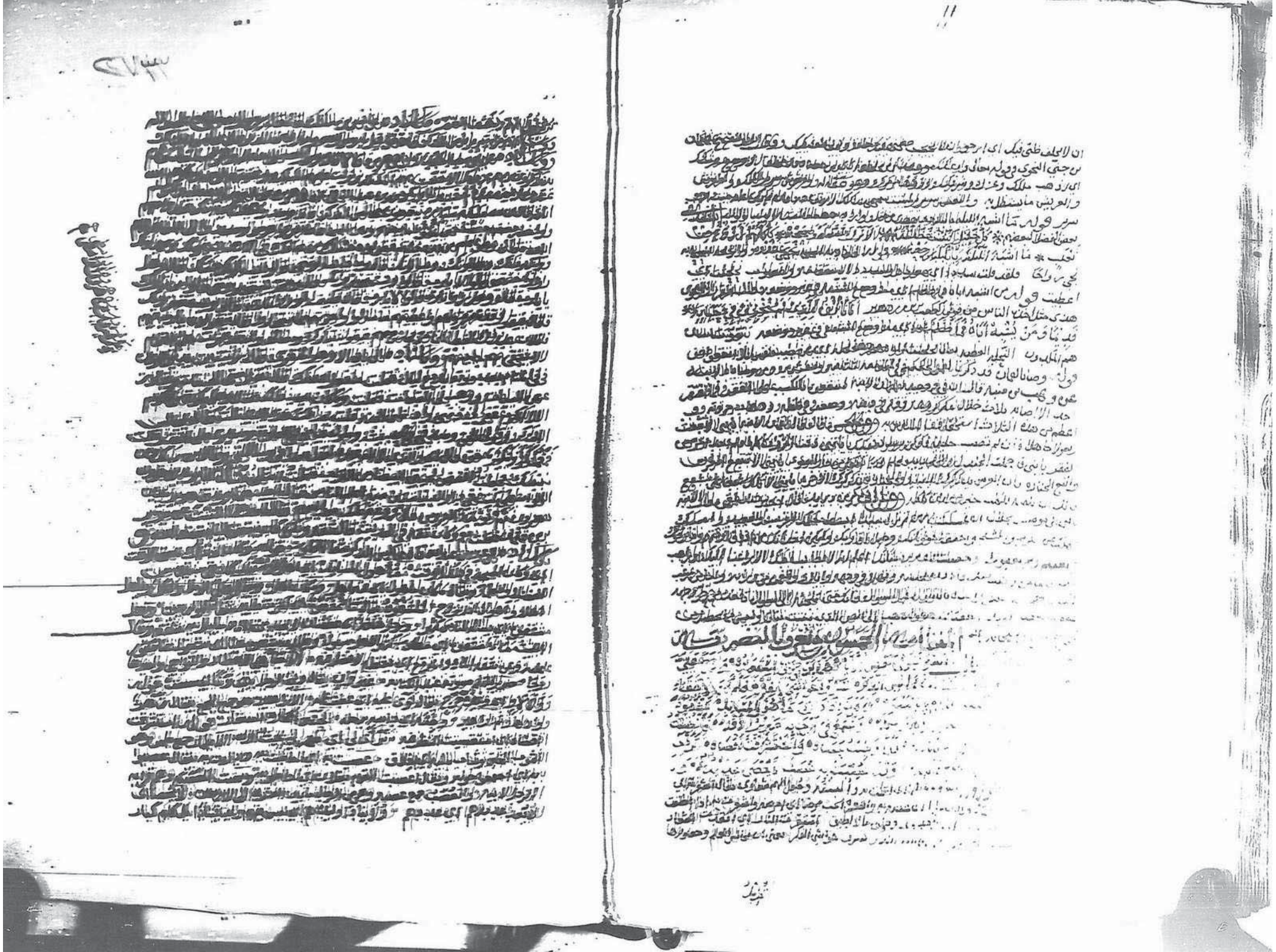

والبحث عن الشيء والتجسس بالجيم التفحص وحبس الخبر وتجسسه اي بحث عنه ومنه
الجاسوس قوله وابيك اي وحق ابيك اراب الرجل وجأ بريبه فهو مريب انقلبت اي
رجعت المنب التأب المقيل على طاعة الله عز وجل قوله فطفق بي من صفح تلوه اليه
وزيد من باتوا يأبه عوى عقيله ثم رد عني النطق واوذ عني العلق وجوابه اتماني
الفكر واتشوق الى خبرة ماذكره وكلما انتفسات خبر من الركبات وجوابه البلد
لت كمن جاء فجاء اوتادي صخر صماء الا ان لقيت بعد تراخي الامد وتركني الكمد
رتبا فاذا فلين من سفه فقلت هلمن مغوث خبر فقالوا ان عندنا لخبرا اتخبر من
الخفيقل ما تحب من نظر الزرقاء قلت لهم ايضاح ما قالوه وان يكن وان بما اكنا نحو
ايام الثوى بصر فرج بعد ان فارقها الحلوق فرأى اباريقها العروق وتدلس
وايام الخصوف وصارت بها الراهبة المن خصوف فقلت انعتوني ذا المقامات
فقالوا انه الان ذو الكرامات فحفن الي الترع وريتها فرصة لاقضاء
فاز بحلة المجد وسرت لنحو سير المجد حتى جلت مسجدين وقرأ
متعبدين فاذا به قد نبذ صحبة اصحابه وانتصب في محرابه وهود وعباءة
تحلوله وشملة من صوفه قهقبته مهابة من وحي على الاسود والقبته من بين
في وجوههم من اثر التهجد فلما وقع من تسجيه جياني مسجيه من غير ان نعم بحديثه
ولا استبن عن ذي بصر ولا حديث ثم اقبل على امر اده وتركني اتعجب من
اجتهاده واغبط من يهدي الله من عباده ولم يزل في قنوت وخشوع وصحود
وركوع والتجاء وخضوع الى ان ادلهم اقامة الخمس وصار اليوم امس
فحينئذ انكفأ الي بقيته وانهمني من وحيه وبريته ثم نحى الى مصلاه
وتحلى بنا حات مولاه حتى اذا انبعق الفجر وحق بلهنية الاجر عقب للجد
بالتسبيح ثم اضطجع صحبة المشير قوله صفت اي مالت. انطلق اي ذهب العاق
الان ناج وعدم الاستقرار في المكان. اتماني اي اقاصني. الفكر جمع فكرة. انتفوف بالفاء اي
انقطع يقال استفاف الفرس والظبي وتفوف الى نصب عنقه وحمل نظره استنشات
الخبر اذا تخبرت وتبحثت عنه ونظرت من اين جاء ويقال من اين نشيت هذا الخبر اي
من اين علمته بلهن وبخبرهم. الخبر الاختبار استنشيت تخبرت. جوابة البلدان
هم الذين يجوبون البلاد اي يقطعونها. جاوذ اي خالط. النعجا البهيمة. والحديث
العجاج. صخ صما اي صلبه صحمته. نراخي اي تباعد الامد الغاية. نراخي الكمد
اي تصاعد احمر الركب ركبان الابل اسم للجمع قال من سيد وليس بجمع راكب. قال
الاخفش وهم العشرة فما فوق قوم وقد يجوز ان يكونوا تركب خيل وان يكونوا راكب ابل والجمع
اركب وركوب. قوله هلمن مغوث خبر اي هلمن خبر حاء من مغوث. وقال ابو عبيدة معناه
ياسر الا ومنهما والخبر المغوث الذي كاظمريا حادثا ظريفا وخلة يقال هلمن جايبة خبر
اي هلمن خبر جاء البلاد. قوله اشاه الفوفا يريد فيها للمبالغة. قوله اعرف من العنقا
العنقا طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الازهري العنقا المغرب هكذا عن العرب
بغير هاء وهي التي تغرب في البلاد وحدفت هاء التانيث من اكاهيل يجيء فاضل وباقه ظاهر واجره

عاشق. وقال ابو بكر اسقاس المقر كان بالارض التي كان فيها اصحاب الرس ويتردون في العاهم
على قول ابن عباس جبل على مصعد في السما جبلا. وكانت العنقا تنابه هي اعظم ما يكون من
الطير وضباعي كل لون وسموها العنقا لطول عنقها وكانت في الدهر الجيد تنقض على الطير
تأكلها فجاعت في ذات يوم فاغوز عليها الجوع فانقضت على طفل فذهبت به فلما انقضت
على جازيه حين مر عرجت فاختطفتها والصقتها الى جناحيها فصرخت به امه فاستغاث
وطارت بها فشكوا الى نبيهم ذلك فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها ابا تدب
بها خاصابها صاعقة فاحرقت طريدتها اثر فضربت بها العرب المثل في انتشار واختلافها.
وانما يقال لها عنقا مغرب اي بعيد. ومن بعدها. وقيل انما قيل لها مغرب لانها تغرب بما تخطف
وتذهب به. قوله واعجب من نظر الزرقا الزرقا امراة اسمها يمامة يقال انها
كانت من بنات لقمان بن عاد. وقال ابو عبيد سميت زرقا اليمامة كانت من بقية طسم وجديس
وكانت زرقا العين فصر الراكبين مسيرة ثلاثة ايام فسميت بها المكان في جلو البصر فقيل
لها زرقا اليمامة. وقيل هلك ابوها وطرحت يوما في الربيع فجاء السيل وهن صبي وستون جاءه
حالت لك الايام لبدة الى جاحية فوقصتها قوصة فجاءت جاحية. قال النابغة
واسمه زياد بن معوية بن ضباب بجلب الغوان * واحكم حكم فات الحي اذ نظرت
الى الجزع براع واهب اليمد * قالت ثلاث ما هن عندهم لنا الى الحاجتين او نصفر قفيد
لحفد جايا نوق وشيعة * مثل الرطيعة لم تكدل من الرجد * في موج قاض كما تراعت
شعاعا نضيض ثم سقع جريد * قال الاصمعي معنى قوله ولحكم حكمتناه الى اذ نظرت
اي كن حكما. وقال غيره اتاه عن الحمام لانه اسرع الطير. ثم ذكر الفرد اذ كانت
المسافة معروفة بها وذلك ان الحمام يشتد طيرانها عند المسافة والمنافسة ثم ذكر
انها طارت بين نبعتين وهما ارتفاع موضع في الجبل وذلك ان الحمام اذا كانت في مضيق من
الهوى اي بين حائطين ضاق عليه الموضع وركب بعضها بعضا فاضطربت الطيران فكان اشد
لجهده وذلك احكم لها بان تصيب الزرقا قعد وهو هدير الحمامة ولو كان في نفقه كان
اهون عليها في الجهد. ثم جعلوا يردا لان الحمام اذا ورد الماء كان اسرع في الطيران
جرضا على الماء وقوله تتبعه خلل الزجاجة يعني عنا صافية كصفا الزجاجة. وروى
بعض اهل التواريخ في سيرة ملوك حمير ان الملك حسان بن اسعد الكامل لما ولاه رياح
بن مره الضبي مستوليا بالملك حسان على حلب فلما قعد وانتظم بعض الملك
بجنوده على حلب من وسلكهم عمليق فقال له رياح ايها الملك ان فيهم امراة ترقبا تنظر على ثلاثة
ايام وستدبر فوقها اذا رات الجنود فيهم يوم فامر حسان جنوده ان يحتكل واحد منهم عصنا
من اغصان الشجر فيلوي على يده ففعلوا فتحطوا تلك الاغصان انعسهم فقطعوا كل وساروا
الى اليمامة فخرجت الزرقا الى الجنود قد اقبلت ورات رجل منهم منفردا يتخطف نعلا و
يتحتى كتفا اكلا. وقال لها وهما سائرين مع وكان قالت جانكم حين وسار الكم الشجر فكذ
وقالوا كيف ويد الشجر اخولط عقلك فكذبوها ولم يستعدوا للقتال لا لهيب حتى ورد عليهم
حسان بن اسعد باجنوده فتحصنوا في حصونهم المعاقل والاكام وحصارهم الكمد مدة مديدة
وغزر النخل وقاب النخل وحلف لا يبرح عن محاصرتهم حتى ضرب اعناقهم جميعا فلم تفلت
منهم احد. وامر المنادي حسان بن تبع اليمامة فاوطئت عليه فقال لها ما تلك هذي النظر قالت
بجي الايد كت ادبر واصحه والعل به كل الذي اذا اوبت الى فراشي ثم امر الملك فقطع جفنها
فوجد واحمر وق عصبها السود من الكحل الكثيرة. وقيل انها قالت لما راتن جنود الملك قربت
التعبر فيرة * اتيم ياتي لذة بالتجنب * او جيئر قد اخذت ثيابا تخزن * وقد ذكرها

وفي الغايب تغني للتجانف اي ضعف المقتضي المتخيز شيا المرتد؟ المزجر تقول روعته
فارتدع اي كففته فكف انحرف عن الشيء اي حال عنه قوله الشيب وخطه بالخاء المعجمة و
الطاء المهملة اي خالطه الشيب الخطوط من الخط كالنقط من النقط وهو جمع خطه وجمع
نقطه قال ابن سيده الخطه كالخط كانها اسم للطريقه وخط السمط بالطه بياض شعر
الراس سواده في الشعر اختلاطهم بلونين من بياض وسواد يقول شمط شمطا الارتياد
هو الطلب اراد بالانسان القود هو جانب الراس واسمعني النصح وعي امر الميت
وهي نفسه التي تخاطبها اي احفظي النصيحه انتهج الطريق اي استبانه الوشك
هو السرعه يقول وشك يشك وشكا اي اسرع الردي تشديد الراء المهمله منصوبه
هو الهلاك المثوى والثوا الاقامه والمثوى الموضع يقيم فيه البلقع الخالي الذي لا شيء
فيه يقال ارض بلقع وجمعه بلاقع قوله اهالة اي ابوه للفقر اها بيت البلى بكسر
الباء الموحده وهي كناية عن الجسد اصم هابث بيفه التفسير يعني ما اعظم امن جسمه
بيت اي مت البلى تقول بلي الثوب يبلى بلى اي خلق ورث القفر مغاره الوحش
وهو لاحاة الخلامحد ود المكان الذي لا شيء فيه الاولى الاولون قيد ثلاث اذرع
اي لحد مقداره بلا ادرع يقال قيد رمح وقيد شبر وقيد ذراع اي مقدارها
الرداهيه الرجل الكثير الدهاء اي بصير بالامور جيد الراي قوله كملك تبع و تبع
كان اسم كل ملك من ملوك حمير وهم ملوك اليمن قيل انما سموا تبعا لكثرة من يتبعهم من
الجنود وقيل سمي الملك تبعا لانه يتبع الملك الذي قبله وتبع لقب مثل الخليفه في الاسلام
وجمعه التبابعه والنبابعه ومنهم اسعد الكامل وابو كرب وكان ملكا عظيما فتح البلاد
وملك الجاز واقام من اليمن يريد العراق فنزل اليثرب وجعل لها نهرا من العراق
وضعفها بجيره اي سوقها وبعث الله حسانا في جنده ليطوف في الارض فمضى ابنه
حسان بعكاظ وهو عسكر حرار لا يجد بده الا اقتحمها ولا يملك الا اقتحمه قوله و
بجمع العرض يعني عرض الاعمال على الله عزوجل البذي هو الرجل الفاحش يقال فلان
بذي لسان اي فاحش المحتذي هو المقتدي يقال حذا الرجل حذا والرجل اي
اقتدابه الموبق المهلك ومن رعى غنما هو الراعي ومن رعى هم الرعيه يا معان المنفي ومعناه
التعي الخسار والحيار والحيران الضلال والهلاك تعسى اي ظلم طبي يطبي اي جاوز
الحد في العصيان شبت النار اذا اوقدها الوغا الحرب الوجل الخوف اجنرحت اي
اكتسبت المتوكل هو المتوكل على الله عزوجل المحترم المذنب تسجم الدمع والتسجم اي سال
قوله ولم يزل يرى في صوت رقيق ويصلها بزفرة وشهيق حتى كتب بالبكاء
عبيته كم كنت قبل اليلى عبيه ثم من الهشيم رفيه وتبسمت من حمل خلفه وتغرقوا شعر بحره احمد
هشيم بدسه وتبسمت ثومة فرقت اقصده وزوى بمن ذكر يزيد ان
الموت وتشتي رئس يعقوب حتى اشتكيت الله قد الكفي بالاقراه واقرب
قلبه هو الافراد فاخطت بقلبي ثمة انارخاء وتحشا التحي بنا الحال
فعانقه تقرس ما تويت او تونق شف ما اخفيت وتقرن الاواه ثم قاد عمه
فتوكل على الله فما انحلت عنه ذميمة بصيت في المصيبتين واقتدان الامر محمد
ثم دنوت اليه كما يدنو المصاب وقلت اوصني ايها العبد الصالح فقال
اجعل الموت نصب عينيك وتمسك فراق بيتي وتبيت فرد عمه وهو يقول
من امالي وتوراتي تتصعد من التراقي وكانت هذه خاتمة التلاقي قال الشيخ

الامام الرئيس ابو القاسم محمد بن تميم رحمه الله هذه اخر المقامات الثمانيا
بالاغتراب واملسها بلسان الاضطراب وقد انجبت ان ارصد لها بندا يشتعراض
وادوبت ذيلها في شوق الاغتراض هذه مع توقي انها من سقط المتاع وما
يستوجب ان يباع ولا يبتاع ولو غير توفيق وتسدد تقضي نصر الشفيق
استمع الله تعالى ما اودعتها من ابا طيل اللغو وفاضحها بالعفو واستر شذوذ
الخبرات في الدين واخر ما نقل عنه اهل التقوى واهل المعرفه وورد
ردفه اي مضيت وراءه ونعته الزفير نفس الحزين الشديد الحزن انطلقت
افيح الاصوات يقال شهق فشهق شهيقا وشهقا اذا ردد البكا في صدره الشهيق
انفض من حضر اي تفرق وجمع الحاضرين يقال تفرقوا شعر بحر اي تفرقوا في كل وجهه
وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح بهيم اي يتكلم بكلام خفي و الهيمه
اي يصيح الثرقوء هي المراه التي لا يعيش لها ولد قوله يبكي بعمل في يومه عمل امسه يزين
يجوز رفع الالف في البكا ونصبه والرفع اكثر معا لغه وبكى داوده عن انس من مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليعقوب اخ مواخ فقال له ما الذي
اذهب بصرك وما الذي قوس ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكا على يوسف
والذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب
ان الله يقرئك السلام ويقول اما تستحي ان تشكوني الى غيري فقال له يعقوب انما اشكو
بثي وحزني الى الله فقال جبريل الله اعلم بما تشكوا يا يعقوب ثم قال يعقوب عليه
السلام اي رب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي
ريحانتي اشمهما شمه قبل الموت ثم اصنع بي يا رب ما شئت فاتاه جبريل عليه السلام
فقال يا يعقوب ان الله عزوجل يقرئك السلام ويقول ابشر فليفرح قلبك فوعزتي وجلالي
لو كانا ميتين لرددتهما لك فاصنع ما شئت فاصنع ما شئت فان احب الي المساكين اتدري
لم اذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع اخوة يوسف بيوسف ما صنعوا لانكم ذبحتم
شاه فاتاكم فلان المسكين وهو صايم ولم تطعموه منها فكان يعقوب يجد ذلك اذا اراد
الغداء امر منادية يا بنادي الا من اراد الطعام من المساكين فليتغد مع يعقوب واذا كان
صايما امر منادية يا بنادي من كان صايما من المساكين فليفطر مع يعقوب قوله استبنت اي
علمت الافراد هم اولياء الله تعالى اشرب قلبه هوى الانفراد اي حبب اليه والقى
في قلبه حب الانفراد والتخلي للطاعه والعباده تقرس اي توسم وتوهم الاواه الكثير
التاوه المحزن ينصب الدلك المهمله الصادق الظن الذي يرى الراي ويظن الظن
فيكون كما رآه وكانه كان محدثا بذلك وانقت ان في الامر محبة بين يعني قولها
يصيبون اذا ظنوا فكانهم حدثوا بشيء فقالوه قوله اجعل الموت نصب عينيك النصب
فعل الشيء فنصبه قايما منتصبا قال ثعلب يقال هو نصب عيني هذي في الشيء القايم
الظاهر الذي لا يخفى عليك والمعنى اجعل الموت منتصبا بين عينيك لا تنساه قوله
هذي فراق بيني وبينك اي هذي فراق وصلي ووصلك البين هو الوصل قال الله

عز وجل لقد تقطع بينكم اي وصلكم وعبراتي اي دموعي تتحدر اي تنسكب فأشجلت
بالسين المهملة وبعدها جيم يقال اسجل لهم الامر اي اطلقه لهم وارسله المآقي جمع موق العين
وهو طرفها مما يلي الانف والاذن يتصعبان اي يترقرقان قول فؤد عنه وعبراتي تتحدر
يعني بنسكب أجيب الهدلي قال انشد في هلال بن العلاحين ودعني فقال شعرا
لاودعنك ثم تدمع مقلتي * ان الدموع هي الوداع الثاني * وأصوم تعدك عن سواك واعتدي
متقلدا اصمين في رمضان * في فرقة الاحباب شغل شاغل * والموت صبة فافرقن
الاخوان * الترقرق هو العظم الذي بين ثغد البحر والعاتق وجمعها الترقي الاعتراض
الاتجاب يقال غره فاعترضا اي خدعه الجيث اي اضطررت ارضبتها اي
اعبدتها الاستعراض هو طلبه العرض يقال اعترض فلان فلانا اعتراضا اي وقع فيه لاتباع
اي لاتشتري العوار والعوار هو العيب الاباطيل جمع الباطل جمع على غير قياس كما يهم
جمع الابطيل الاضاليل جمع اضاولة وهي الضلالة ويحظى اي يجعله ذا حظوة ومنزلة قول
هو أهل التقوى وأهل المغفرة وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال في هذه الاية هو اهل التقوى واهل المغفرة يقول ربكم عز وجل انا اهل ان اتقى واشرك
بي غيري وانا اهل لمن اتقى ان تشرك بي ان اغفر له قلت من تولى امر غيره وهو وليه وولده
سبحانه وتعالى ولي المؤمنين اي تتولى نواهم ويجازيهم بحسن اعمالهم في الدنيا والاخرة قال
الفقير الى الله تعالى محمد بن عبد الرحمن المعوذي ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه
هذا منتهى جهد المقل وصارى جهد المخل وخاتمة افشا المستور وانشا المسطور
من البضاعة المزجاة والبراعة المشجاة وكبو قدح الزند وخبو فوح الرند وحلوقدح الزند
وقفر الساحة وضفر الراحة اسهاب لايغني واطناب لايقني تورث الخاطر كلاله والناظر
ملاله يثيب اني اقرت للغاتها كتابا وبينتها وبوبتها ابوابا وسميته نخبة المرامات
وزبدة المقامات واستوعبت فيه نشر اسرارها واستوضحت فيه فيض انوارها واوغلت
في شرح رموزها وامعنت في فتح كنوزها فجاء مختصرا معجزا ومعتصرا موجزا فعليه به فانه
سيكفيه مراشا ويشفيه سقاما ويسقيه مداما ومن كثرت همته وكبرت همته في التحلي
فالتوفيق والتيسر والتخلي من شايب التدبر فكتابي هدى يجلي تراسه وتقوى كتابه
وبر وبه عملا بعد نهل على اني لو عنيت بما عنى به اباي من نشر الفقه وهم الدوالب اوى
كما افنيت به ريحان الشباب وسيبت به عمران العمر اللباب لكان حظي المنحوس موفورا
وحبي المبخوس مسعودا مسرورا وشناري المكسوف مستورا ولكن كان ولكن في الكتاب
مسطورا ولست من فضل ياس بشعرا فان لم تكن نظم القصايد شيمتي * وان من جدودي
يعرف وآبائي * فقد تنسج الورقاء وهي حمامة * وقد تنطق الاوتار وهي جماد * تم
الكتاب يعني المكارم في هاب بقلم افقر العباد الى مولاه الغني به عمن سواه اسير ذنبه
العظيم الراجي عفو ربه العفو الرحيم حمد بن محمد بن عبد الرحمن المعوذي عفا الله له ولوالديه
واحسن بعفوه عليهما وعليه وكان الفراغ من تبرهذ الكتاب الجليل الدال على كمال مولفه
وشارحه وعلو قدرهما النبيل رحمهما الله تعالى وكافاهما وتولى وكمال التحرر صبح يوم السبت
الحادي عشرين شهر رجب الاصب من سنة اربع وتلاث مايه والف من الهجرة النبوية المصطفوية
على صاحبها افضل الصلوة السلام وعلى الهوصحبه الدرع الكرام والسابعين لهم باحسان
من خلص اهل الاسلام ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم الكتاب ولله احمد شكرا من اوافي النعمان والاهما ٥٧
واعنني بلطائفه من تفضله واعانني بعونه وتعا ٥٧